



١٦٧

# منهاج المحضر العقيد

تأليف

للمفتي الخليلي الأفاضل

الحج جعفر محمد علي بن الحسين بن بابوقا القمي

للمفتي الضابط

الموسم

الجزء الثاني

تحقيق

محمود علي

علي أكبر الغفاري

مؤسسة النشر الإسلامي

الناحية العامة المدريسة بقم المقدسة





# مِنْ لَحْظَةِ الْفَفِيهِ

تأليف:

المُحَدِّثُ الْجَلِيلُ الْأَفَنْدِمُ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوهِ الْقُتَيْبِيِّ

الْشَيْخُ الْقَصْدَوِيُّ

الْمَوْفَقَةُ ٢٨١ هـ

الْجُزْءُ الثَّانِي

مُحَقَّقٌ

سَمَاحَةُ الْأُسْتَاذِ الْمُحَقِّقِ الشَّيْخِ عَلِيِّ أَكْبَرَ الْفَقَارِيِّ

مُؤَسَّسَةِ النِّشْرِ الْإِسْلَامِيِّ

التَّابِعَةِ لِمَجْمَعَةِ الْمَدَرَسَيْنِ بِقِمِّ الْمَقْدِسَةِ



شابك (دورة) ٤ - ٤١٥ - ٤٧٠ - ٩٦٤ - ٩٧٨

ISBN 978 - 964 - 470 - 415 - 4

## بيان الرموز

نرمز إلى شرح المولى محمدتقي المجلسي رحمه الله المسمى بروضة المتقين في شرح أخبار الأئمة المعصومين به «م ت».

وإلى حاشية المولى مراد بن عليخان التفرشي رحمه الله به «مراد».

وإلى حاشية سلطان العلماء الحسين بن محمد بن محمود الحسيني الآملي رحمه الله به «سلطان».

وإلى حاشية الحكيم الإلهي السيد محمدباقر الحسيني المعروف بميرداماد رحمه الله به «م ح ق».

وإلى شرح العلامة المجلسي رحمه الله على الكافي المعروف بمرآة العقول به «المرآة».

ونعبر عن المجلسي الأول به «المولى المجلسي» وعن الثاني به «العلامة المجلسي».



## من لا يحضره الفقيه

(ج ٢)

- |                 |  |
|-----------------|--|
| ■ تأليف:        | رئيس المحدثين الشيخ الصدوق رحمه الله       |
| ■ الموضوع:      | الحديث                                     |
| ■ تصحيح وتعليق: | الأستاذ المرحوم علي أكبر الغفاري رحمه الله |
| ■ طبع و نشر:    | مؤسسة النشر الإسلامي                       |
| ■ عدد الصفحات:  | ٦٤٨  |
| ■ الطبعة:       | الخامسة                                    |
| ■ المطبوع:      | ٥٠٠ نسخة                                   |
| ■ التاريخ:      | ١٤٢٩ هـ . ق                                |
| ■ شابك ج ٢:     | ٣ - ٦٣٦ - ٤٧٠ - ٩٦٤ - ٩٧٨                  |
|                 | ISBN 978 - 964 - 470 - 636 - 3             |

مؤسسة النشر الإسلامي  
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين .

### أبواب الزكاة

#### باب ٨٩

#### علة وجوب الزكاة

قال [ الشيخ السعيد الفقيه ] أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي [ مصنف هذا الكتاب ] - رضي الله عنه وأسكنه جنته - :  
١٥٧٦ ١- روى عبد الله بن سنان <sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن الله عز وجل فرض الزكاة كما فرض الصلاة ، فلو أن رجلاً حمل الزكاة فأعطها علانية لم يكن عليه في ذلك عيب <sup>(٢)</sup> وذلك أن الله عز وجل فرض للفقراء <sup>(٣)</sup> في أموال الأغنياء ما يكتفون به ، ولو علم أن الذي فرض لهم <sup>(٤)</sup> لا يكفيهم لزادهم ، وإنما يؤتى الفقراء فيما أوتوا من منع من منعهم <sup>(٥)</sup> حقوقهم ، لا من الفريضة » .

---

(١) الطريق صحيح ، وعبد الله بن سنان ثقة لا يطمع عليه .

(٢) في بعض النسخ « عتب » .

(٣) تعليل لوجوب المقدار المخصوص لا لعدم العيب والاعلان كما توهم .

(٤) أي قدر لهم ووجب .

(٥) في القاموس : أتى عليه الدهر أهلكه . وقال في الوافي : « اتوا » ، على صيغة

المجهول من الاتيان بمعنى المجيء . يعني أن الفقراء لم يصابوا بالفقر والمسكنة من قلة قدر الفريضة المقدرة لهم في أموال الأغنياء وإنما يصابون بالفقر والذلة ويدخل عليهم ذلك في جملة ما دخل عليهم من البلاء من منع الأغنياء عنهم الفريضة المقدرة لهم في أموالهم .



١٥٧٧ ٢- وروى مبارك العَقْرُقُوفِيُّ<sup>(١)</sup> عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : « إِنَّمَا وَضَعْتُ الزَّكَاةَ قَوْنًا لِلْفُقَرَاءِ وَتَوْفِيرًا لِأَمْوَالِهِمْ »<sup>(٢)</sup>.

١٥٧٨ ٣- وروى موسى بن بكر<sup>(٣)</sup> عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : « حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ »<sup>(٤)</sup>.

١٥٧٩ ٤- وروى حريز ، عن زرارة ؛ وعبد بن مسلم أنهما قالَا لأبي عبد الله عليه السلام : « أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٥)</sup> : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ »<sup>(٦)</sup> »

(١) هو مجهول الحال والطريق اليه ضعيف بمحمد بن سنان ، ورواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٣ ص ٤٩٨ عن علي عن أبيه عن اسماعيل بن مرار عن مبارك .  
(٢) أى فى أموال الاغنياء ، وفى بعض النسخ « فى أموالكم » بلفظ الخطاب كما فى الكافي .

(٣) فى بعض النسخ « محمد بن بكر » والصواب ما اخترناه فى المتن طبقاً للكافي ج ٢ ص ٦١ .

(٤) أى حصنوا أموالكم من السرقة والحرق والفرق باعطاء الزكاة وأدائها الى مستحقها .

(٥) السند صحيح ، وقوله « أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ » أى أخبرنى عن قول الله تعالى .  
(٦) المراد بالصدقات الزكوات ، واللام فى قوله « لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ » للتملك و يشمل من لا يملك مؤونة سنته فعلاً و قوَّةً له ولعِياله الواجبى النفقة بحسب حاله فى الشرف وغيره . و المراد بالعاملين عليها العاملين فى تحصيلها بجباية و ولاية وكتابة و حفظ وحساب وقسمة بدون شرط الفقر فيهم .

« وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ » قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : أجمع العلماء كافة على أن للمؤلفة قلوبهم سهماً من الزكاة ، و إنما الخلاف فى اختصاص التأليف بالكفار أو شموله للمسلمين أيضاً ، فقال الشيخ - رحمه الله - فى المبسوط : « وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ عِنْدَنَا الْكُفَّارُ الَّذِينَ يَسْتَمَالُونَ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِ الصَّدَقَاتِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ يَتَأَلَّفُونَ لِيَسْتَعْمَلَ بِهِمْ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الشَّرْكِ ، وَلَا يَعْرِفُ أَصْحَابُنَا مُؤَلَّفَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ » واختاره المحقق و جماعة - رحمهم الله - وقال المفيد - قدس سره - : « الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ ضَرْبَانِ مُسْلِمُونَ وَمُشْرِكُونَ وَرَبَّمَا ظَهَرَ مِنْ كَلَامِ -



أكل هؤلاء يعطى وإن كان لا يعرف ؟ فقال : إن الإمام يعطى هؤلاء جميعاً لأنهم يقرؤون له بالطاعة ، قال زرارة : قلت : فإن كانوا لا يعرفون ؟ فقال : يا زرارة لو كان يعطى من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع <sup>(١)</sup> ، وإنما يعطى من لا يعرف <sup>(٢)</sup> ليرغب في الدين فيثبت عليه ، فأما اليوم فلا تعطها أنت وأصحابك إلا من

— ابن الجنيـد اختـصـاص التـأليـف بالمـنافقـين — انتهى .

وقوله تعالى « وفي الرقاب » جعل الرقاب ظرفاً للاستحقاق تنبيهاً على أن استحقاقهم ليس على وجه الملك أو الاختصاص كغيرهم وهم المكاتبون مع قصور كسبهم عن أداء مال الكتابة ، والعبيد تحت الشدة عند مولاهم يشتررون من مال الزكاة ويعتقون بعد الشراء . والفارمون هم الذين ركبتهـم الديون في غير معصية ولا اسراف ولا يتمكنون من القضاء وعجزوا عن أدائه .

« وفي سبيل الله » كمعونة الحاج وقضاء الديون عن الحي والميت وجميع سبل الخير والمصالح وعمارة المساجد والمشاهد واصلاح القناطر وغير ذلك من القربات . والمراد بـابن السبيل المنقطع به في غير بلده ، ولا يمنع غناه في بلده مع عدم تمكّنه من الاعتياض عنه ببيع أو اقراض .

(١) المراد بالمعرفة معرفة الامام عليه السلام أى لو كان يعطى من يعرف يعنى في ذلك الزمان لم يوجد لها موضع لقلة العارف يومئذ ( الوافى ) وقال العلامة المجلسي — رحمه الله — : لعله اشارة الى المؤلفة قلوبهم فانهم من ارباب الزكاة و أجمع العلماء كافة على أن للمؤلفة قلوبهم سهماً من الزكاة و انما الخلاف في اختصاص التأليف بالكفار أو شموله للمسلمين أيضاً .

(٢) يؤيد ذلك أنه ينقل أن أمير المؤمنين عليه السلام فرق في الصدقات بين من قال بخلافته عن رسول الله (ص) وبين من قال انه عليه السلام رابع الخلفاء ( مراد ) و المذهب مستقر على أنه لا يعطى الزكاة إلا أهل الولاية الا أن لا يوجدوا فيعطى المستضعفون . وهذا لا يناهى رواية محمد بن مسلم و زرارة من الامام عليه السلام يعطى من لا يعرف وما روى من فعل أمير المؤمنين عليه السلام لان الامام اذا كان مبسوط اليد بطيعة جميع الناس العارفون وغيرهم ، فهم باقرارهم بالطاعة له خارجون عن النصب والبنى بعدم اطاعتهم لغير الامام الحق ، لافتة لهم يرجعون اليها ، ولا محالة أن زكاة أموالهم تصل الى الامام فيعطونها —



يعرف ، فمن وجدت من هؤلاء المسلمين عارفاً فأعطه دون الناس ، ثم قال : سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عامٌ والباقي خاصٌ <sup>(١)</sup> ، قال : قلت : فإن لم يوجدوا ؟ قال : لا تكون فريضة فرضها الله عز وجل [و] لا يوجد لها أهلٌ ، قال : قلت : فإن لم تسهم الصدقات ؟ قال : فقال : إن الله عز وجل فرض للفقراء في مال الأغنياء ما يسعهم ، ولو علم أن ذلك لا يسعهم لزادهم ، إنهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله عز وجل ، ولكن أتوا من منع من منعهم حقهم لا مما فرض الله لهم ، ولو أن الناس أدوا حقوقهم لكانوا عائشين بخير .

فأما الفقراء فهم أهل الزمالة والحاجة <sup>(٢)</sup> ، والمساكين أهل الحاجة من غير أهل الزمالة ، والعاملون عليها هم السعاة ، وسهم المؤلفة قلوبهم ساقط بعد رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٣)</sup> ، وسهم الرقاب يعان به المكاتبون الذين يعجزون عن أداء المكاتب <sup>(٤)</sup> ، والغارمون المستدينون في حق ، وسبيل الله الجهاد <sup>(٥)</sup> ، وابن السبيل

→ أمثالهم لكونها أكثر من احتياج العارفين ، بخلاف ما إذا لم يكن مبسوط اليد ، فإن زكاة المخالفين له يصل إلى أميرهم ولا يبقى لرفع حاجة العارفين إلا زكاة العارفين فيجب تخصيصها بهم إلا أن يزيد عن حاجتهم فتعطى المستضعفين الذين لا نصب لهم ولا مخالفة ولا يوالون غير الإمام الحق ولا الإمام الحق . ( قاله الاستاذ في هامش الوافي ) .

(١) كأن المراد بعموم سهم المؤلفة قلوبهم شموله لسائر أصناف الكفار وللمسلمين أيضاً . والباقي خاص ، يعني بالعارف .

(٢) من كلام المؤلف - رحمه الله - وقال الشيخ محمد حفيد الشهيد - رحمه الله - : لم أقف على دليل ما قاله المصنف (ره) .

(٣) قال الشيخ - رحمه الله - في المبسوط : وللمؤلفة سهم من الصدقات كان ثابتاً في عهد النبي (ص) وكل من قام مقامه عليه السلام جاز له أن يتألفهم لمثل ذلك ويعطيهم السهم الذي سماه الله تعالى لهم ولا يجوز لغير الإمام القائم مقام النبي (ص) ذلك وسهمهم مع سهم العامل ساقط اليوم .

(٤) ظاهر كلام المؤلف انحصار سهم الرقاب بالمكاتبين ، والمشهور أن سهم الرقاب لثلاثة المكاتبين والعبيد الذين تحت الشدة والعبد يشترى ويعتق إلا أن يقال غرض المصنف ليس هو الحصر وفيه ما فيه . ( الشيخ محمد )

(٥) تصريح بأن سبيل الله الجهاد والمشهور ما تقدم .



الذي لا مأوى له ولا مسكن مثل المسافر الضعيف وماراً الطريق .

ولصاحب الزكاة أن يضعها في صنف دون صنف متى لم يجد الأصناف كلها .<sup>(١)</sup>  
 ١٥٨٠ - ٥ - وقال الصادق عليه السلام لعمار بن موسى الساباطي : « يا عمار أنت رب مال كثير ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال : فتؤدي ما افترض الله عليك من الزكاة ؟ فقال : نعم ، قال : فتخرج الحق المعلوم من مالك <sup>(٢)</sup> ؟ قال : نعم ، قال : فتصل قرابتك ؟ قال : نعم ، قال : فتصل إخوانك ؟ قال : نعم ، فقال : يا عمار إن المال يفنى ، والبدن يبلى ، والعمل يبلى ، والدَيَّان حي لا يموت <sup>(٣)</sup> يا عمار أما إنَّه ما قدَّمت فلن يسبقك وما أخرت فلن يلحقك » <sup>(٤)</sup> .

١٥٨١ - ٦ - وفي رواية أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي - رضي الله عنه - عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن عبدالله بن أحمد ، عن الفضل بن إسماعيل ، عن معتب مولى الصادق عليه السلام قال : قال الصادق عليه السلام : « إنما وضعت الزكاة اختباراً للأغنياء ومعمونة للفقراء ، ولو أن الناس أدوا زكاة أموالهم ما بقي مسلم فقيراً محتاجاً ، ولا استغنى بما فرض الله عز وجل له ، وإن الناس ما افتقروا ولا احتاجوا ولا جاعوا ولا عروا إلا بذنوب الأغنياء ، وحقيق على الله عز وجل أن يمنع رحمته من منع حق الله في ماله ، وأقسم بالذي خلق الخلق وبسط الرزق إنَّه ما ضاع مال في برٍّ ولا بحرٍ إلا بترك الزكاة ، وما صيد صيد في برٍّ ولا بحرٍ إلا بترك التسبيح في ذلك اليوم وإن أحب الناس إلى الله عز وجل أسخاهم كفاً ، وأسخرى الناس من أدَّى زكاة

(١) راجع الكافي ج ٣ ص ٥٥٤ و التهذيب ج ١ ص ١٥٧ .

(٢) إشارة الى قوله تعالى « وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » .

(٣) الديان : المجازي على الاعمال ، وقيل : المراد به القهار والحاكم والقاضي .

(٤) « ما قدمت » أي من الوقف والصدقة وأمثالهما « فلن يسبقك » أي لن يفوتك ولا

يتجاوز منك الى غيرك بل يصل ثوابه لامحالة اليك . « وما أخرت » أي ما تركت بعدك « فلن

يلحقك » بل يكون لوارثك يفعل فيه ما يشاء ، فان صرفه في الخيرات يصل ثوابه اليه دونك .



ماله <sup>(١)</sup> ولم يبخل على المؤمنين بما افترض الله عز وجل لهم في ماله .  
 ١٥٨٢ ٧- وكتب الرضا علي بن موسى عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب إليه  
 من جواب مسائله : « إن علة الزكاة من أجل قوت الفقراء ، وتحسين أموال الأغنياء  
 لأن الله عز وجل كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى <sup>(٢)</sup> كما قال  
 الله تبارك وتعالى : « لتبلون في أموالكم وأنفسكم » في أموالكم إخراج الزكاة  
 وفي أنفسكم توطئ النفس على الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عز وجل  
 والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرأفة والرحمة لأهل الضعف <sup>(٣)</sup> ، والعطف  
 على أهل المسكنة ، والحث لهم على المواساة ، وتقوية الفقراء ، والمعونة لهم على أمر  
 الدين ، وهو عظة لأهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم <sup>(٤)</sup> و  
 مالهم من الحث في ذلك على الشكر لله - تبارك وتعالى - لما خولهم <sup>(٥)</sup> وأعطاهم ،  
 والدعاء والتضرع والخوف من أن يصيروا مثلهم في أمور كثيرة <sup>(٦)</sup> في أداء الزكاة

(١) الافضلية اضافية بالنسبة الى من لم يؤد الزكاة وان أعطى في غيرها كثيراً . وقال  
 الفاضل التفرشي - رحمه الله - : لعل المراد بالاسخى من لم يكن فيه شيء من البخل وفي هذا  
 المعنى يستوى جميع من أدى زكاة ماله سواء أتى بالعطايا زائدة على زكاة المال أم لا وان  
 كان الاتى بالعطايا بعد أداء الزكاة أسخى ممن لم يأت بها بمعنى آخر .

(٢) الزمانة : آفة في الحيوانات ورجل زمن أى مبتلى بين الزمانة . (الصحيح)

(٣) أى من حيث الشكر كما قال الله تعالى « لئن شكرتم لازيدنكم » مع ما فيه من  
 الزيادة أيضاً من حيث خاصة الزكاة بخصوصها فلا تكرر ، ويحتمل أنه اشارة الى تحقق  
 المطموع قطعاً أى في أداء الزكاة طمع الزيادة مع وقوعها البتة لا مجرد رجاء وقوع وان  
 تخلف ويحتمل أن المراد باحديهما الزيادة الدنيوية وبالآخرى الزيادة الاخرية . (سلطان)  
 (٤) المراد بفقراء الآخرة من ليس له من أعمال صالحة ودخيرة في الآخرة أى عبرة  
 للأغنياء من حيث انهم لما وقفوا من سوء حال الفقراء قاسوا عليهم أحوال فقراء الآخرة وسوء  
 أحوالهم وذلك موجب لتحصيل الاعمال والثواب والذخيرة في الآخرة . (سلطان)

(٥) خولهم أى أنعم عليهم .

(٦) ناظر الى شكر الله تعالى ، وفي أداء الزكاة ، بدل منه (مراد) و قال في الوافي :

يعنى ما ذكر من الامور في جملة أمور آخر كثيرة هي العلة في ذلك .



والصدقات ، وصلة الأرحام ، واصطناع المعروف .

١٥٨٣ ٨- وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : « من أخرج زكاة ماله تامة فوضعها في موضعها لم يُسأل من أين اكتسب ماله » <sup>(١)</sup> .

١٥٨٤ ٩- وقال الصادق عليه السلام : « إنما جعل الله عز وجل الزكاة في كل ألف خمسة وعشرين درهماً لأنه عز وجل خلق الخلق فعلم غنيهم وفقيرهم وقويتهم وضعيفهم فجعل من كل ألف <sup>(٢)</sup> خمسة وعشرين مسكيناً [ و ] لولا ذلك لزادهم الله لأنه خالقهم وهو أعلم بهم » .

## باب ٩٠

### ما جاء في مانع الزكاة

١٥٨٥ ١- روى حرير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « ما من ذي مال ذهب أو فضة يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله عز وجل يوم القيامة بقاع قرقر <sup>(٣)</sup> وسلط عليه شجاعاً أقرع يريد به وهو يحيد عنه <sup>(٤)</sup> فإذا رأى أنه لا يتخلص منه أمكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل <sup>(٥)</sup> ثم يصير طوقاً في عنقه ، وذلك قول الله عز وجل »

(١) أي يرتفع عنه مؤونة حساب ذلك المال ، لأنه لو اكتسبه من الحرام يرتفع منه اثم ذلك الكسب (مراد) والخبر مروي في الكافي ج ٣ ص ٥٠٤ في الحسن كالصحيح .

(٢) أي من كل ألف انسان كما صرح به في الكافي ج ٣ ص ٥٠٨ .

(٣) في الصحاح القاع : المستوى من الارض . والقرقر : القاع الاملس . ولا يبعد أن يراد به هنا مالا شجر فيه ولا كلاء ولا ماء .

(٤) الشجاع والاشجع ضرب من الحيات أو الذكر منها ، والاقرع من الحيات المنمط شعر رأسه لكثرة سمه يعني قد تمط وذهب شعر رأسها لكثرة سمها وطول عمرها « وهو يحيد عنه ، أي يميل ويتنفر عنه » .

(٥) القضم : كسر الشيء بأطراف الاسنان . وفي بعض النسخ « كما يقضم الفجل »

بالحاء المهملة .



« سيطو قون ما بخلوا به يوم القيامة » وما من ذي مال إبل أو بقر أو غنم يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله يوم القيامة بقاع فرقر ، يطأه كل ذات ظلف بظلفها وينهشه كل ذات ناب بنابها<sup>(١)</sup> وما من ذي مال نخل أو كرم أو زرع يمنع زكاته إلا طوقه الله تعالى ربعة أرضه إلى سبع أرضين إلى يوم القيامة ،<sup>(٢)</sup>.

١٥٨٦ ٢- وروى معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إن الله تبارك و تعالى قرن الزكاة بالصلاة فقال : « أقيموا الصلوة و آتوا الزكاة » فمن أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فكأنه لم يقم الصلاة ،<sup>(٣)</sup>.

١٥٨٧ ٣- وروى أيوب بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء<sup>(٤)</sup> تأكل من دماغه ، وذلك قول الله عز وجل : « سيطو قون ما بخلوا به يوم القيامة » .

١٥٨٨ ٤- روى مسعدة عن الصادق عليه السلام أنه قال : « ملعون ملعون مال لا يزكي » ،<sup>(٥)</sup>.

١٥٨٩ ٥- وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : « ما من عبد منع من زكاة ماله شيئاً إلا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار مطوقاً في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب ، وهو قول الله عز وجل : « سيطو قون ما بخلوا به

(١) ينهشه - كيمنه - أي يلمسه وعنه أو أخذه بأضراسه .

(٢) المراد بالربعة ههنا أصل أرضه التي فيها الكرم والنخل والزراعة الواجبة فيها الزكاة . أي تصير الأرض طوقاً في عنقه إلى يوم القيامة بأن يحشر وفي عنقه الأرض إلى سبع أرضين ، أي إلى منتهاها وفي الكافي « قلده الله تربة أرضه » .

(٣) فيه دلالة على اشتراط قبول الصلاة بائناً الزكاة .

(٤) القرعاء مؤنث الاقرع .

(٥) المراد بالملعن هنا عدم البركة والرحمة من الله فيه . أوليس له بركة بل يذهب صاحبه إلى النار كما في رواية .



يوم القيامة، يعني ما بخلوا به من الزكاة،<sup>(١)</sup>.

١٥٩٠ ٦- وروى عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « ما من رجل يمنع درهماً في حقه إلا أنفق اثنين في غير حقه »<sup>(٢)</sup> ، وما من رجل يمنع حقاً في ماله إلا طوّقه الله به حية من نار يوم القيامة .

١٥٩١ ٧- وروى أبان بن تغلب<sup>(٣)</sup> عنه عليه السلام أنه قال : « دمان في الإسلام حلال من الله تبارك وتعالى لا يقضي فيهما أحد »<sup>(٤)</sup> حتى يبعث الله عز وجل قائماً أهل البيت فإذا بعث الله عز وجل قائماً أهل البيت حكم فيهما بحكم الله عز وجل : الزاني المحصن يرحمه ، ومانع الزكاة يضرب عنقه »<sup>(٥)</sup> .

١٥٩٢ ٨- وروى عنه عمرو بن جميع أنه قال<sup>(٦)</sup> : « ما أدنى أحد الزكاة فنقصت من ماله ، ولا منعها أحد فزادت في ماله » .

١٥٩٣ ٩- وفي رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من منع قيراطاً من

(١) قوله « يعني » من كلام الامام عليه السلام كما يظهر من الكافي وفيه « قال : ما بخلوا به من الزكاة » ج ٣ ص ٥٠٤ و يحتمل كونه قول الراوى .

(٢) أى يمنع منه اللطف وينسلط عليه الشيطان بأن ينفقه فى الباطل أو بأن يأخذ الظالم منه قهراً .

(٣) فى الطريق أبو على صاحب الكل وهو مجهول الحال ورواه الكليني بسند ضعيف .

(٤) قال المولى المجلسى - رحمه الله - : قوله « لا يقضى فيهما أحد » أى موافقاً للحق والا فأبو بكر قاتل مانع الزكاة ومنعه عمر ولم يسمع قوله .

(٥) فى المدارك نقلاً عن التذكرة : أجمع المسلمون كافة على وجوب الزكاة فى جميع الاعصار وهى أحد أركان الخمسة اذا عرفت هذا فمن أنكر وجوبها ممن ولد على الفطرة ونشأ بين المسلمين فهو مرتد يقتل من غير أن يستتاب وان لم يكن على فطرة بل اسلم عقيب كفر استتيب - مع علمه بوجوبها - ثلاثاً فان تاب والا فهو مرتد وجب قتله وان كان ممن يخفى عليه وجوبها لانه نشأ بالبادية أو كان قريب العهد بالاسلام عرّف وجوبها ولم يحكم بكفره - هذا كلامه - رحمه الله - وهو جيد ، وعلى ما ذكره تحمل رواية أبان بن تغلب

(٦) يعنى أبا عبد الله عليه السلام كما صرح به فى الكافي .



الزكاة فليس بمؤمن ولا مسلم ، وهو قول الله عز وجل<sup>(١)</sup> : «حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت»<sup>(٢)</sup> . وفي رواية أخرى «ولا تقبل له صلاة» .

١٥٩٤ ١٠- وروى ابن مسكان<sup>(٣)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام قال : «بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ قال : قم يا فلان ، قم يا فلان ، قم يا فلان حتى أخرج خمسة نفر ، فقال : أخرجوا من مسجدنا لاتصلوا فيه وأنتم لاتزكون» .

١٥٩٥ ١١- وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : «من منع فیراطاً من الزكاة فليس بمؤمن ولا مسلم ، وسأل الرجعة عند الموت ، وهو قول الله عز وجل : «حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت»<sup>(٤)</sup> .

١٥٩٦ ١٢- وقال الصادق عليه السلام : «صلاة مكتوبة خير من عشرين حجة ، وحجة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدق به في بر حتى ينفد ، ثم قال : ولا أفلح من ضيع عشرين بيتاً من ذهب بخمسة وعشرين درهماً ، فقل له : وما معنى خمسة وعشرين [درهماً] ؟ قال : من منع الزكاة وقفت صلاته حتى يزكي» .

١٥٩٧ ١٣- وقال عليه السلام : «ما ضاع مال في بر ولا بحر إلا بتضييع الزكاة ، ولا يصاد

(١) لعل الاستشهاد بالاية الشريفة أن مانع الزكاة يتمنى الرجوع الى الدنيا كالكافر

فكان مثله في ذلك . (مراد)

(٢) «رب ارجعون» على صيغة الجمع في قوة تكرير رب ارجعني ، رب ارجعني

على الحاح في سؤال الرجعة . (م ح ق)

(٣) فيه ارسال لان عبد الله بن مسكان لم يلق أبا جعفر عليه السلام بل قيل : انه لم

يرو عن أبي عبد الله عليه السلام الا حديث «من أدرك المشعر فقد أدرك الحج» وفي رجال

الكشي «زعم ابوالنضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله (ع)

شفقة أن لا يوفيه حق اجلاله فكان يسمع من أصحابه ويأبى أن يدخل عليه اجلالاً واعظاماً له

عليه السلام . وهو ممن أجمعت العصاة على تصحيح ما يصح عنهم ، والخبر رواه الكليني في

الكافي ج ٣ ص ٥٢٣ باسناده عن ابن مسكان يرفعه عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام .

(٤) متحد مع الخبر السابق ولعل وجه التكرار اختلاف اللفظ .



من الطير إلّا ما ضيع تسبيحه»<sup>(١)</sup>.

### باب ٩١

#### ما جاء في تارك الزكاة وقد وجبت له

١٥٩٨ ١ - روى مروان بن مسلم ، عن عبدالله بن هلال قال : « سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : تارك الزكاة وقد وجبت له<sup>(٢)</sup> مثل مانعها وقد وجبت عليه » .

### باب ٩٢

#### الرجل يستحي من أخذ الزكاة فيعطى على وجه آخر

١٥٩٩ ١ - روى عاصم بن حميد ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : « الرجل من أصحابنا يستحي أن يأخذ من الزكاة فأعطيه من الزكاة ولا أسمي له أنها من الزكاة ؟ فقال : أعطه ولا تسم له ولا تذلل المؤمن »<sup>(٣)</sup>.

### باب ٩٣

#### الاصناف التي تجب عليها الزكاة

١٦٠٠ ١ - روى الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام « انزلت إليه<sup>(٤)</sup> آية الزكاة « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكّهم بها » في شهر رمضان فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في الناس أن الله تبارك وتعالى قد

(١) تقدم في ذيل حديث مسنداً و في الكافي ج ٣ ص ٥٠٥ .

(٢) أي صار مستحقاً له ، أو صار مضطراً الى أخذه بحيث لم يكن له وجه آخر ، والاول أظهر لفظاً والثاني معنى .

(٣) يدل على كراهة ذكرها اذا صار سبباً لاذلاله .

(٤) يعني الى رسول الله صلى الله عليه وآله . وفي الكافي ج ٣ ص ٢٩٧ « لما نزلت

آية الزكاة : خذ من أموالهم - الآية » .



فرض عليكم الزكاة كما فرض عليكم الصلاة ، ففرض الله عليكم<sup>(١)</sup> من الذّهب والفضة والابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب ، ونادى فيهم بذلك في شهر رمضان وعفا لهم عما سوى ذلك ، قال : ثم لم يتعرّض لشيء من أموالهم حتّى حال عليهم الحول من قابل فصاموا وأفطروا ، فأمر عليه السلام مناديه فنادى في المسلمين أيّها المسلمون<sup>(٢)</sup> زكّوا أموالكم تُقبل صلاتكم ، قال : ثمّ وجّه عمّال الصدقة وعمّال الطسوق<sup>(٣)</sup> .

فليس<sup>(٤)</sup> على الذّهب شيء حتّى يبلغ عشرين مثقالاً ، فإذا بلغ عشرين مثقالاً ففيه نصف دينار إلى أن يبلغ أربعة وعشرين ففيه نصف دينار وعشر دينار ، ثمّ على هذا الحساب متى زاد على عشرين أربعة أربعة<sup>(٥)</sup> ، ففي كلّ أربعة عشر إلى أن يبلغ أربعين مثقالاً ، فإذا بلغ أربعين مثقالاً ففيه مثقال<sup>(٦)</sup> .

وليس على الفضة شيء حتّى يبلغ مائتي درهم فإذا بلغت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم ، ومتى زاد عليها أربعون درهماً ففيها درهم<sup>(٧)</sup> ، وليس في النيف

(١) في الكافي « عليهم » .

(٢) في بعض النسخ « أيها الناس » .

(٣) الطسوق - بالفتح - : الوظيفة من الخراج أو ما يوضع من الخراج على الجربان جمع جريب ، وقيل : الظاهر أن المراد بها الخراج المأخوذ من الأرض المفتوح عتوة أجرة للأرض .

(٤) من هنا كلام المصنف وليس من تنمة الخبر كما يظهر من الكافي والتهذيب ونحو عليه الشّراح لكن جملة العلامة - رحمه الله - في المختلف من تنمة الخبر .

(٥) كما في صحيحة ابن بشار المدائني عن أبي الحسن الأول عليه السلام المروية في الكافي ج ٣ ص ٥١٦ . وموثقة على بن عتبة عن الصادقين عليهما السلام .

(٦) كما في حسنة الفضلاء المروية في التهذيب ج ١ ص ٣٥٠ والاستبصار ج ٢ ص ٢٣ على بيان الشيخ - رحمه الله - .

(٧) كما في موثقة زرارة وابن بكير عن أبي جعفر عليه السلام المروية في التهذيب



شيء حتى يبلغ أربعين<sup>(١)</sup>.

و ليس في القطن و الزعفران و الخضر و الثمار و الحبوب زكاة حتى تباع و يحول على ثمنها الحول<sup>(٢)</sup>.

فإذا اجتمعت للرجل مائتا درهم فحال عليها الحول فأخرج لزكاتها خمسة دراهم فدفعها إلى الرجل فردَّ درهماً منها وذكر أنه شبهه أو زيف<sup>(٣)</sup> فليسترجع منه الأربعة الدراهم أيضاً لأنَّ هذه لم تجب عليها الزكاة لأنَّه كان عنده مائتا درهم إلا درهم ، وليس على مادون مائتي درهم زكاة .

و ليس على السبائك زكاة إلا أن تفرَّ بها من الزكاة فإن فررت بها فعليك الزكاة<sup>(٤)</sup>.

وليس على الحلَّى زكاة و إن بلغ مائة ألف<sup>(٥)</sup> ولكن نعيه مؤمناً إذا استعاره

(١) النيف - بالتشديد والتخفيف - : مازاد على العقد الى أن يبلغ العقد الثاني .

(٢) كما في حسنة الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام وصحبة عبدالعزیز بن المهدي عن أبي الحسن عليه السلام المرويتين في الكافي ج ٣ ص ٥١٢ . وصحبه محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام ج ٣ ص ٥١١ .

(٣) الشبه ضرب من الدراهم المنشوش بالنحاس . وفي الصحاح : الشبه - بكسر الشين المعجمة - : ضرب من النحاس . وفي القاموس الشبه - محرّكة - : النحاس الأصفر ويكسر . وفيه زاف الدراهم زيوفاً أي صارت مردودة .

(٤) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٣٥٠ بإسناده عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قلت له : الرجل يجعل لاهله الحلَّى من مائة دينار و المائتي دينار وأراني قد قلت : ثلثمائة دينار فعليه الزكاة ؟ قال : ليس فيه الزكاة ، قال : قلت فانه قرَّبه من الزكاة ؟ فقال : ان قرَّبه من الزكاة فعليه الزكاة ، و ان كان انما فعله ليتجمل به فليس عليه زكاة ، .

(٥) كما في حسنة رفاة المروية في الكافي ج ٣ ص ٥١٨ قال : « سمعت أبا عبدالله عليه السلام وسأله بعضهم عن الحلَّى فيه زكاة ؟ فقال : لا ولو بلغ مائة ألف ، .



منك فهذه زكاته <sup>(١)</sup> .

وليس في النقيير <sup>(٢)</sup> زكاة إنما هي على الدنانير والدرهم <sup>(٣)</sup> .

١٦٠١ ٢ - وروى زرارة ؛ وبكير عن أبي جعفر عليه السلام قال : « ليس في الجوهر وأشباهه زكاة وإن كثر » .

وليس في نُقَر الفضة زكاة <sup>(٤)</sup> وليس على مال اليتيم زكاة إلا أن يتجر به ، فإن اتجر به ففيه الزكاة <sup>(٥)</sup> والربح لليقيم وعلى التاجر ضمان المال <sup>(٦)</sup> . وقد رويت رخصة في أن يجعل الربح بينهما <sup>(٧)</sup> .

(١) كما في رسالة ابن أبي عمير عن الصادق عليه السلام قال : « زكاة الحلبي عارينه » .

(٢) كذا في بعض النسخ ، و في بعضها « وليس في التبر زكاة » ، والنقيير - على ما في هامش بعض الخطية - : القطعة المذابة من الذهب والفضة . والتبر - بالكسر - : الذهب والفضة أو فتاتهما قبل أن يصاغاً فإذا صيغاً فذهب وفضة .

(٣) لما روى الكليني في الكافي ج ٣ ص ٥١٨ بإسناده عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا - مقطوعاً - أنه قال : « ليس في التبر زكاة » ، إنما هي على الدنانير والدرهم » .  
(٤) النقر - جمع النقرة - : السبيكة .

(٥) في الكافي ج ٣ ص ٥٤٠ في الصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام « في مال اليتيم عليه زكاة » فقال إذا كان موضوعاً فليس عليه زكاة وإذا عملت به فأنت له ضامن والربح لليقيم » . و في الحسن عن محمد بن مسلم قال : « قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل على مال اليتيم زكاة ؟ قال : لا إلا أن يتجر به أو يعمل به » ، وحمل على التقدين بمعنى ما لم يتجر بهما ليس فيهما زكاة فإن اتجر بهما فعلى الولي اخراج الزكاة من مال اليتيم تولية كما قال الشيخ - رحمه الله - في كتابيه .

(٦) الظاهر أن المهور إذا اتجر الولي أو الوصي لليقيم فالربح لليقيم والزكاة على الولي في مال اليتيم وإن لم يكن ملياً فالضمان على التاجر و الربح لليقيم ولا زكاة فيه ، أما إذا ضمن الولي المال بأن يقترضه وكان ملياً فالزكاة عليه ، وإلا فالربح لليقيم والضمان على التاجر ولا زكاة .

(٧) روى الشيخ - رحمه الله - في التهذيب ج ١ ص ٣٥٦ في الموثق عن أبي الربيع -



وقال أبي - رضي الله عنه - في رسالته إليّ : لا يجزي في الزكاة أن يعطى أقل من نصف دينار <sup>(١)</sup>.

١٦٠٢ ٣ - وقد روى محمد بن عبد الجبار «أن بعض أصحابنا كتب على يدي أحمد بن إسحاق <sup>(٢)</sup> إلى علي بن محمد العسكري عليه السلام : أعطى الرجل من إخواني من الزكاة الدرهمين والثلاثة ؟ فكتب : إفعل إن شاء الله » <sup>(٣)</sup>.

وقد روي في تقديم الزكاة وتأخيرها أربعة أشهر وستة أشهر <sup>(٤)</sup> إلا أن المقصود

قال : « سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل في يده مال لاخ له يتيم وهو وصيه أ يصلح له أن يعمل به ؟ قال : نعم يعمل به كما يعمل بمال غيره والربح بينهما ، قال : قلت : فهل عليه ضمان ؟ قال : لا إذا كان ناظراً له » .

(١) في التهذيب ج ١ ص ٣٦٦ عن معاوية بن عمار و عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا يجوز أن يدفع الزكاة أقل من خمسة دراهم فإنها أقل الزكاة » . وروى الكليني ج ٣ ص ٥٢٨ في الصحيح عن أبي ولاد عنه عليه السلام « لا يعطى أحد من الزكاة أقل من خمسة دراهم وهو أقل ما فرض الله عز وجل من الزكاة في أموال المسلمين فلا يعطوا أحداً من الزكاة أقل من خمسة دراهم فصاعداً » .

(٢) أي دفع المکتوب إلى أحمد ليوصل إلى الهادي عليه السلام .

(٣) روى نحوه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٣٦٦ وقال : محمول على النصاب الذي يلي النصاب الأول ، لان النصاب الثاني والثالث وما فوق ذلك ربما كان الدرهمين و الثلاثة حسب تزايد الاموال فلا بأس باعطاء ذلك لواحد ، فاما النصاب الأول فلا يجوز ذلك فيه .

(٤) في الكافي باسناد حسن كالصحيح عن عمر بن يزيد قال : « قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يكون عنده المال أيزكيه إذا مضى نصف السنة ؟ قال : لا ولكن حتى يحول عليه الحول و يحلّ عليه ، انه ليس لاحد أن يصلي صلاة الا لوقتها و كذلك الزكاة ، ولا يصوم أحد شهر رمضان الا في شهره الا قضاء ، و كل فريضة انما تؤدي اذا حلت » . ج ٣ ص ٥٢٤ و روى الشيخ - رحمه الله - في الاستبصار ج ٢ ص ٣٢ باسناد صحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قلت له : الرجل تحلّ عليه الزكاة في شهر رمضان فيؤخرها الى محرم ؟ قال : لا بأس ، قال : قلت : فإنها لا تحلّ عليه الا في المحرم فيعجلها في شهر رمضان ؟ قال : لا بأس » . و باسناده عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا بأس بتعجيل الزكاة »



منها أن تدفعها إذا وجبت عليك ، ولا يجوز لك تقديمها ولا تأخيرها لأنها مقرونة بالصلاة ولا يجوز تقديم الصلاة قبل وقتها ولا تأخيرها إلا أن نكون قضاءً ، وكذلك الزكاة فإن أحببت أن تقدم من زكاة مالك شيئاً تفرج به عن مؤمن فاجعله ديناً عليه ، فإذا حلت عليك فاحسبها له زكاة ليحسب لك من زكاة مالك ويكتب لك أجر القرض .

١٦٠٣ ٤ - وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : « نعم الشيء القرض إن أيسر فضاك وإن أعسر حسبته من الزكاة » .

١٦٠٤ ٥ - وروي « أن القرض حمى للزكاة »<sup>(١)</sup> .

— شهرين وتأخيرها شهرين ، و قال الشيخ - رحمه الله - : فالوجه في الجمع بين هذه الاخبار أن نحمل جواز تقديم الزكاة قبل حلول وقتها على أنه يجعلها قرضاً على المعطى ، فإذا جاء وقت الزكاة وهو على الحد الذي تحل له الزكاة وصاحبها على الحد الذي يجب عليه الزكاة احتسب به منها ، وإن تغير أحدهما عن صفته لم يحتسب بذلك ، ولو كان التقديم جائزاً على كل حال لما وجب عليه الاعادة إذا أيسر المعطى عند حلول الوقت ، و الذي يدل على ما قلناه مارواه محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن أبي عمير عن ابن مسكان عن الاحول ، عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل عجل زكاة ماله ثم أيسر المعطى قبل رأس السنة » قال : قال : يعيد المعطى الزكاة ، انتهى ، أقول : هذا الحمل و كذا حمل المصنف - رحمه الله - إنما كان في وجه جواز التقديم و أما وجه جواز التأخير فلم يتعمد له فلملّه محمول على جواز تأخير التسليم بعد العزل أو لمانع كعدم حضور المستحق وأمثاله ، وقال في المدارك : اختلف الأصحاب في هذه المسألة فأطلق الأكثر عدم جواز التأخير من وقت التسليم إلا لمانع لان المستحق مطالب بشاهد الحال فيجب التعجيل كالوديمة والدين ، وقال الشيخ في النهاية : فإذا حال الحول فعلى الانسان أن يخرج ما يجب عليه على الفور ولا يؤخره ، ثم قال : وإذا عزل ما يجب عليه فلا بأس أن يفرقه ما بين شهر وشهرين ولا يجعل ذلك أكثر منه . و قال ابن ادريس في سرائره : وإذا حال الحول فعلى الانسان أن يخرج ما يجب عليه إذا حضر المستحق فإن أخذ ذلك إشاراً به مستحقاً غير من حضره فلاثم عليه بغير خلاف إلا أنه ان هلك قبل وصوله الى من يريد اعطائه آياه فيجب على رب المال الضمان .

(١) لانه يدفع الفوت والتضييع عنها ويحفظها ، أو يوفق لادائها ، و الخبر في الكافي —



وإن كان لك على رجل مالٌ ولم يتهياً لك<sup>(١)</sup> فضاؤه فاحسبه من الزكاة إن شئت<sup>(٢)</sup>.

ولا بأس أن يشتري الرجل مملوكاً مؤمناً من زكاة ماله فيعتقه ، فإن استفاد المعتوق مالاً ومات فماله لأهل الزكاة لأنه اشترى بماله<sup>(٣)</sup>.

وإن اشترى رجل أباه من زكاة ماله فأعتقه فهو جائز<sup>(٤)</sup>.  
وإذا مات رجل مؤمن وأحببت أن تكفنه من زكاة مالك فأعطها ورثته يكفونه بها ، فإن لم يكن له ورثة فكفنه واحسبه من الزكاة ، فإن أعطى ورثته قوم آخرون ثمن كفنه فكفنه أنت واحسبه من الزكاة إن شئت ويكون ما أعطاهم

→ ج ٣ ص ٥٥٨ عن الصادق عليه السلام ، وفيه في ج ٤ ص ٣٤ خبر آخر يقول : وقرض المؤمن غنيمة وتعجيل خيانه أيسر أداء وإن مات قبل ذلك احتسب به من الزكاة .

(١) في بعض النسخ : ولم يتهياً له .

(٢) كفاي صحيحه عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن الأول عليه السلام المروية

في الكافي ج ٣ ص ٥٥٨ .

(٣) حمل على ما إذا لم يجد موصياً يدفع إليه . روى الكليني ج ٣ ص ٥٥٧ في الحسن عن عبيد بن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أخرج زكاة ماله ألف درهم فلم يجد موصياً يدفع ذلك إليه فنظر إلى مملوك يباع فيمن يريده فاشتراه بتلك الألف درهم التي أخرجها من زكاته فأعتقه هل يجوز له ذلك ؟ قال : نعم لا بأس بذلك ، قلت : فإنه لما أن اعتق وصار حراً اتجر واحترف وأصاب مالا ثم مات وليس له وارث فمن يرثه إذا لم يكن له وارث ؟ قال : يرثه الفقراء المؤمنون الذي يستحقون الزكاة لانه إنما اشترى بماله .

(٤) في الكافي ج ٣ ص ٥٥٢ عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي محمد الوائلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله بعض أصحابنا عن رجل اشترى أباه من الزكاة ؟ - زكاة ماله - قال : اشترى خير رقة ، لا بأس بذلك ، وهذا الصحيح بعمومه يدل على جواز اعتناق الأبوان لم يكن مكاتباً ولا تحت شدة وإن وجد المستحق . وفي المدارك : أما جواز شراء العبد من الزكاة وعتقه وإن لم يكن في شدة بشرط عدم المستحق فقال في المعتبران عليه فقهاء الأصحاب ، وجوز العلامة في القواعد الاعتناق من الزكاة مطلقاً و شراء الأب منها وقوؤه ولده في الإيضاح ونقله عن المفيد وابن ادریس ، وهو جيد لا إطلاق الآية الشريفة و خبر الوائلي هذا .



القوم لهم يصلحون به شؤونهم ، وإن كان على الميت دين لم يلزم ورثته قضاؤه مما أعطيتهم ولا مما أعطاهم القوم لأنه ليس بميراث وإنما هوشيء صار لورثته بعدموته<sup>(١)</sup> وإذا كان مالك في تجارة وطلب منك المتاع برأس مالك ولم تبعه تبتغي بذلك الفضل فعليك زكاته إذا حال عليه الحول ، وإن لم يطلب منك المتاع برأس مالك فليس عليك زكاته<sup>(٢)</sup>.

وإن غاب عنك مالك فليس عليك زكاته إلى أن يرجع إليك مالك ويحول عليه الحول وهو في يدك ، إلا أن يكون مالك على رجل متى أردت أخذه منه تهيأ لك فإن

(١) روى الشيخ في التهذيب في باب زيادات أحكام الاموات ج ١ ص ١٢٤ في الصحيح عن الفضل بن يونس الكاتب قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له : ما ترى في رجل من أصحابنا يموت ولم يترك ما يكفنه به أشتري له كفن من الزكاة ؟ فقال : اعط عياله من الزكاة قدر ما يجهزونه فيكونون هم الذين يجهزونه ، قلت : فإن لم يكن له ولد ولا أحد يقوم بأمره فأجهزه أنا من الزكاة ؟ قال : كان أبي عليه السلام يقول : ان حرمة بدن المؤمن ميتاً كحرمة حياً ، فوار بدنه وعورته وجهزه وكفنه وحنطه واحتسب بذلك من الزكاة ، وشيع جنازته ، قلت : فإن اتجر عليه (\*) بعض اخوانه بكفن آخر و كان عليه دين أيكفن بواحد و يقضى دينه بالآخر ؟ قال : لا ، ليس هذا ميراثاً تركه ، إنما هذا شيء صار إليه بعد وفاته فليكفنه بالذي اتجر عليه ويكون الآخر لهم يصلحون به شأنهم .

(٢) اختلف الأصحاب في زكاة التجارة فالأكثر كما قيل على الاستحباب ، والبعض على الوجوب و كلام المصنف - رحمه الله - يقتضيه ( الشيخ محمد ) و في الكافي ج ٣ ص ٥٢٨ في الحسن كالصحيح عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى متاعاً وكسده عليه و قد زكى ماله قبل أن يشتري المتاع ، متى يزكّيه ؟ فقال : ان كان أمسك متاعه يبتغي به رأس ماله فليس عليه زكاة ، و ان كان حبسه بعد ما يجد رأس ماله فعليه الزكاة بعد ما أمسكه بعد رأس المال ، قال : و سألت عن الرجل يوضع عنده الاموال يعمل بها ، فقال اذا حال الحول فليزكها . أقول : اعتبر الفقهاء في زكاة مال التجارة مضى الحول من حين التجارة ، و أن يطلب برأس المال أو الزيادة ، و بقاء قصد الاكتساب طول الحول ، و أن تكون قيمته نصاباً فصاعداً .



عليك فيه الزكاة ، فإن رجع إليك منفعتة لزمك زكاته<sup>(١)</sup> .  
 وإن بعت شيئاً وقبضت ثمنه فاشترطت على المشتري زكاة سنة أو سنتين أو أكثر  
 فإن ذلك جائز يلزمه من دونك<sup>(٢)</sup> .  
 وإن استقرضت من رجل مالا وبقي عندك حتى حال عليه الحول فإن عليك  
 فيه الزكاة<sup>(٣)</sup> .

(١) في الكافي ج ٣ ص ٥١٩ باسناد ضعيف عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام  
 قال : ليس في الدين زكاة الآن يكون صاحب الدين هو الذي يؤخره ، فإذا كان لا يقدر على  
 أخذه فليس عليه زكاة حتى يقبضه ، . وفيه في موضح عن سماعة قال : « سألت عن الرجل  
 يكون له الدين على الناس يحتبس فيه الزكاة ؟ قال : ليس عليه فيه زكاة حتى يقبضه فإذا قبضه  
 فعليه الزكاة ، وإن هو طال حبسه على الناس حتى يتم لذلك سنون فليس عليه زكاة حتى يخرج  
 فإذا هو خرج زكاه لعامه ذلك - الحديث ، .

ولعل حاصل الكلام بعد الاستثناء أن المال الغائب عنك إذا لم يكن لك عليه تسلط الاخذ  
 متى أردت ولم يرجع إليك منفعتة فليس عليك زكاته ، وإن حصل أحد الأمرين فعليك الزكاة  
 فالمذكوران بعده بمنزلة المستثنيان . (سلطان)

(٢) قال الفاضل التفرشي قوله : « فاشترطت على المشتري زكاة سنة ، ينبغى حمله  
 على ما إذا كان الثمن قد تعلق به وجوب الزكاة والمشتري لم يخرجها منه فيصح أن يقبض  
 البائع ذلك الثمن بشرط أن يشترط على المشتري أن يدفع تلك الزكاة المتعلقة بذلك الثمن  
 من ماله الآخر فحينئذ يلزم المشتري أن يدفع تلك الزكاة الى مستحقه دون البائع .

(٣) يعني إذا كان فيه فضل كما روى الكليني في الصحيح عن أبان بن عثمان عن أخبره  
 قال : « سألت أحدهما عليهما السلام عن رجل عليه دين وفي يده مال وفي يدينه ، والمال لغيره هل  
 عليه زكاة ؟ فقال : إذا استقرض فحال عليه الحول فزكاته عليه إذا كان فيه فضل ، . وفي  
 الحسن كالصحيح عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رجل دفع الى رجل مالا  
 قرضاً على من زكاته على المقرض أو على المقرض ؟ قال : لا بل زكاتها إن كانت موضوعة  
 عنده حولا على المقرض ، قال : قلت : فليس على المقرض زكاتها ؟ قال : لا يزكى المال من  
 وجهين في عام واحد - الحديث ، .

لا يخفى أن هذه مع المسئلة الثانية المتقدمة من قبيل المطلق والمقيد وفيهما  
 نوع منافاة من حيث أن المسئلة السابقة أن الزكاة على المقرض دون المقرض وهذا يفيد أن  
 الزكاة على المقرض ، و ربما يقال : ان المصنف يفرق بين القرض والدين ولا يخلو من  
 اشكال . (الشيخ محمد)



ولا نعط زكاة مالك غير أهل الولاية<sup>(١)</sup>، ولا نعط من أهل الولاية الأبوين والولد ولا الزوج ولا الزوجة ولا المملوك ولا الجد ولا الجدّة وكلّ من يجبر الرّجل على نفقته . ولا بأس أن يعطى الأخ والأخت والعمّ والعمة والخال والخالة من الزكاة<sup>(٢)</sup>.

### [ صدقة الانعام ] (٣)

١٦٠٥ ٩ - وقال زرارة : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل عنده مائة وتسعة وتسعون تسعون درهماً وتسعة عشر ديناراً<sup>(٣)</sup> أيزكّيها ؟ فقال : لا ليس عليه زكاة في الذّراهم ولا في الدّنانير حتّى تتمّ . قال زرارة : وكذلك هو في جميع الأشياء . قال : وقلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل كانت عنده أربع أبنق<sup>(٤)</sup> وتسعة وثلاثون شاة ، وتسعة وعشرون بقرة أيزكّيهن ؟ قال : لا يزكّي شيئاً منهنّ لأنّه ليس شيء منهنّ تامّاً فليس تجب فيه الزكاة ،<sup>(٥)</sup>

(١) كما تدلّ عليه النصوص الكثيرة منها ما رواه الكليني ج ٣ ص ٥٤٧ في الصحيح عن الرضا عليه السلام قال : سألت عن الزكاة هل توضع فيمن لا يعرف ؟ قال : لا ولا زكاة الفطرة ، . ومنها ما في ذيل صحبة الفضلاء ، انما موضعها أهل الولاية ، .

(٢) يدلّ عليه قول الصادق عليه السلام في صحبة عبدالرحمن بن الحجاج : خمسة لا يعطون من الزكاة شيئاً : الأب والأم والولد والمملوك والمرأة وذلك أنهم عياله لازمون له ، . وخبر زيد الشحام عنه عليه السلام قال : في الزكاة : يعطى منها الأخ والأخت والعمّ والعمة والخال والخالة ، ولا يعطى الجد ولا الجدّة ، . ( الكافي ج ٣ ص ٥٥٢ والنهذيب ج ١ ص ٣٦٤ ) .

(٣) العنوان زيادة من أضافناه للتسهيل .

(٤) رواه الشيخ في التهذيبين وفيهما : تسعة و ثلاثون ديناراً ، بدل : تسعة عشر ، والصواب ما في الفقيه حيث ان نصاب الدينار في كلّ عشرين ديناراً .

(٥) « أبنق » - بسكون الياء بين الهمزة المفتوحة والنون المضمومة والقاف أخيراً - جمع قلة لناقة ، وأصله أنوق استقلوا الضمة على الواو فقدموها وقالوا أدنق ثم ابدلوا الواو ياء وقالوا أبنق .

(٦) في بعض النسخ : تجب فيها زكاة ، .



١٦٠٦ ٧ - وروى عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام <sup>(١)</sup> قال : ليس فيما دون الخمس من الإبل شيء ، فإذا كانت خمساً ففيها شاة إلى عشر ، فإذا كانت عشراً ففيها شاتان ، فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث من الغنم ، فإذا بلغت عشرين ففيها أربع من الغنم ، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها خمس من الغنم ، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض إلى خمس وثلاثين ، فإن لم يكن عنده ابنة مخاض فابن لبون ذكر ، فإذا زادت على خمس وثلاثين بواحدة ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين ، فإذا زادت واحدة ففيها حقة (وإنما سميت حقة لأنها استحققت أن يركب ظهرها) إلى ستين فإن زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين ، فإن زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين ، فإن زادت واحدة فحقتان إلى عشرين ومائة ، فإن زادت على العشرين والمائة واحدة ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون ، <sup>(٢)</sup>.

وكل من <sup>(٣)</sup> وجبت عليه جذعة ولم تكن عنده وكانت عنده حقة دفعها ودفع معها شاتين أو عشرين درهماً ، ومن وجبت عليه حقة ولم تكن عنده وكانت عنده جذعة دفعها وأخذ من المصدق شاتين أو عشرين درهماً ، ومن وجبت عليه حقة ولم تكن عنده وكانت عنده ابنة لبون دفعها ودفع معها شاتين أو عشرين درهماً ، ومن وجبت عليه ابنة لبون ولم تكن عنده وكانت عنده حقة دفعها وأعطاه المصدق شاتين أو عشرين درهماً ، ومن وجبت عليه ابنة لبون ولم تكن عنده وكانت عنده ابنة مخاض دفعها وأعطى معها

(١) رواه الشيخ في التهذيب من حديث أبي بصير عن الصادق عليه السلام ، ولاغرو لان مستقاهما من قليب و مفرغهما من ذنوب. و روى الكليني نحوه عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام والشيخ عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

(٢) هذه النصب مجمع عليها بين علماء الاسلام كما نقله جماعة منهم المحقق في المعتبر سوى النصاب السادس فان ابن عقيل و ابن الجنيد أسقطاه و أوجبا بنت المخاض ( أى بنت أم من شأنها أن يكون ماخضاً أى حاملاً و هى ما دخلت فى السنة الثانية) فى خمس و عشرين الى ست و ثلاثين و هو قول الجمهور والمعتمد ما عليه الاكثر . ( المدارك )

(٣) من هنا كلام المؤلف وليس من تنمة خبر زرارة وأخذه من كتاب كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لعامل الصدقات المروى فى الكافى باب أدب المصدق تحت رقم ٧.



شائين أو عشرين درهماً ، ومن وجبت عليه ابنة مخاض ولم تكن عنده وكانت عنده ابنة لبون دفعها وأعطاه المصدق شائين أو عشرين درهماً ، ومن وجبت عليه ابنة مخاض ولم تكن عنده وكان عنده ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه ابن لبون وليس يدفع معه شيئاً .  
 ١٦٠٧ ٨ - وروي عن رجل من ثقيف<sup>(١)</sup> أنه قال : « استعملني علي بن أبي طالب ع<sup>(عليه السلام)</sup> على بانقيا<sup>(٢)</sup> وسواد من سواد الكوفة فقال لي والناس حضور<sup>(٣)</sup> : « انظر خراجك فجدد فيه<sup>(٤)</sup> ولا تترك منه درهماً ، فإذا أردت أن تتوجه إلى عملك فمرّ بي ، قال : فأتيته فقال لي : إن الذي سمعته مني خدعة<sup>(٥)</sup> إياك أن تضرب مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً في درهم خراج ، أو تبيع دابة عمل<sup>(٦)</sup> في درهم فإننا امرنا أن نأخذ منه العفو<sup>(٧)</sup> » .

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٣ ص ٥٤٠ بسند ضعيف .

(٢) في السرائر « بانقيا » هي القادسية وما والاها من أعمالها ، وإنما سميت « القادسية » بدعوة إبراهيم عليه السلام لأنه قال للمقادسية : كوني مقدسة أي مطهرة من التقديس ، وإنما سميت « بانقيا » لان إبراهيم عليه السلام اشتراها بمائة نعجة من غنمه فان « با » مائة و « نقيا » شاة بلغة نبط ، وقد ذكر بانقيا أعشى في شعره و فسّره اللغة بما ذكر - انتهى ، وفي القاموس البانقيا اسم قرية من قرى الكوفة .

(٣) « والناس حضور » جمع حاضر كقعود و قاعد . ( مراد )

(٤) في بعض النسخ « فخذ فيه » فهو من أفعال الشروع أي اشرع فيه .

(٥) أي مصلحة يعني قلت هذا الكلام ليخاف المجوس و يسموا في تحصيل الجزية و عبر عليه السلام بالخدعة لان مقصوده ليس العمل بمقتضاه بل انما أراد التهديد .

(٦) المراد ببيع دابة العمل أي دابة يحتاجون اليها في العمل ولا يجوز حملهم على

بيعها ، والمراد بالدرهم اما جنسه أو الدرهم الواحد أي لاجل درهم تطلب منهم .

(٧) في الكافي ، منهم العفو ، والعفو الزيادة و ما فضل من قوت السنة او الوسط من

غير اسراف ولا اقتدار أو ما زاد عن نفقة الهل والعيال وبكل من المعاني جاءت رواية عن المعصوم

عليه السلام في قوله تعالى : « يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » .



١٦٠٨ ٩ - وقال عليٌّ عليه السلام : « لا تباع الصدقة حتى تعقل » <sup>(١)</sup>.

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : أسنان الإبل : من أوّل ما نظر حرامه إلى تمام السنة حوار <sup>(٢)</sup> ، فإذا دخل في الثانية سمّي ابن مخاض لأنّ أمّه قد حملت ، فإذا دخل في الثالثة سمّي ابن لبون ، وذلك أنّ أمّه قد وضعت وصار لها لبن ، فإذا دخل في الرابعة سمّي الذكّر حِقّاً والأُنثى حِقّة لأنّه قد استحقّ أن يحمل عليه ، فإذا دخل في الخامسة سمّي جَذعاً ، فإذا دخل في السادسة سمّي ثنياً لأنّه ألقى ثنيته ، فإذا دخل في السابعة ألقى رباعيته وسمّي رباعاً ، فإذا دخل في الثامنة ألقى السنّ التي بعد الرباعية وسمّي سديساً ، فإذا دخل في التاسعة فطر نابه وسمّي بازلاً فإذا دخل في العاشرة فهو مُخلف <sup>(٣)</sup> وليس له بعد هذا اسم <sup>(٤)</sup>.

والأسنان التي تؤخذ في الصدقة من ابن مخاض إلى الجذع . وليس على الإبل العوامل <sup>(٥)</sup> شيء إنّما ذاك على السائمة الرّاعية ، وفي البُخت السائمة مثل ما في الإبل العربية <sup>(٦)</sup>.

(١) رواه الكليني - رحمه الله - في الموثق . « حتى تعقل » أي تؤخذ و تدرك و تقبض ( الوافي ) و لعل المعنى لا يجوز بيعها قبل أخذها كما كان يفعل العمال . ( م ت )  
(٢) الحوار - بالضم ، وقد يكسر - : ولد الناقة ساعة تضعه ، أو إلى أن يفصل عن أمّه فإذا انفصل عن أمّه فهو فصيل .

(٣) فطر ناب البعير : طلع فهو بعير فاطر ، و بزل البعير بزولاً فطر نابه أي انشق بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل ويستوى فيه المذكّر والمؤنث ، والمخلف : البعير تجاوز البازل ويستوى أيضاً فيه الذكر والأنثى .

(٤) أسنان الإبل نقله المصنف في معاني الأخبار ص ٣٢٨ وقال : وجدت مثبتاً بخط سعد بن عبدالله بن أبي خلف .

(٥) العوامل جمع عاملة وهي البقر التي يستقى عليها ويحترث وتستعمل في الأشغال ، وهذا الحكم مطرد في الإبل . والسائمة : المرسلة في مرعاها .

(٦) كما في صحيحة الفضلاء عن الصادقين عليهما السلام المروية في الكافي ج ٣ ص ٥٣١ . والبُخت - بالضم - نوع من الإبل غير العربية واحداً بختى جمعها بخاتى والمعروف الإبل الخراسانية .



وليس على البقر شيء حتى يبلغ ثلاثين بقرة ، فإذا بلغت ففيها تبيع حولي<sup>(١)</sup>  
وليس فيما دون الثلاثين بقرة شيء ، فإذا بلغت أربعين بقرة ففيها مسنة إلى ستين<sup>(٢)</sup>  
فإذا بلغت ستين ففيها تبيعتان إلى سبعين ، ثم فيها تبعة ومسنة إلى ثمانين ، فإذا  
بلغت ثمانين ففيها مسنتان إلى تسعين ، فإذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تبايع<sup>(٣)</sup> . فإذا  
كثر البقر سقط هذا كله ، ويخرج صاحب البقر من كل ثلاثين بقرة تبيعاً ومن كل  
أربعين مسنة<sup>(٤)</sup> .

وليس في البقر العوامل زكاة إنما الصدقات على السائمة الرأعية ، وكل ما لم  
يحل عليه الحول عند صاحبه فلا شيء عليه ، فإذا حال عليه الحول فقد وجبت عليه<sup>(٥)</sup> .  
١٦٠٩ - ١٠ - وروى حريز ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : « قلت له : في  
الجواميس شيء ؟ قال : مثل ما في البقر » .

وليس على الغنم شيء حتى تبلغ أربعين شاة فإذا بلغت أربعين وزادت واحدة<sup>(٦)</sup> ففيها

- (١) في النهاية الانبوية : التبيع : ولد البقر أول سنة ، وبقرة متبع أي معها ولدها .  
(٢) قال الازهرى - على المحكى - : البقر والشاة يقع عليهما اسم المسن وليس  
معناه كبرها كالرجل المسن ، ولكن معناه طالع سنّها في السنة الثالثة .  
(٣) من قوله : « وليس على البقر شيء » ، إلى هنا مأخوذ كله من صحيحة الفضلاء  
المروية في الكافي ج ٣ ص ٥٢٤ والتهذيب ج ١ ص ٣٥٤ .  
(٤) قوله « فإذا كثر البقر سقط هذا » إلى هنا خلاف ما هو المشهور ، قال سلطان  
العلماء : لا يخفى أن هذا يشعر بأنه إذا كثر البقر لا يتم المطابقة بين أحد المذكورين  
وبين ما بلغ من عدد البقر كما اعتبر هو في المراتب السابقة وهو خلاف المشهور فإن المشهور  
ملاحظة ذلك واعتبار ما هو عفواً .

(٥) مأخوذ من ذيل صحيحة الفضلاء دون لفظها .

- (٦) الذي ذكره الصدوق من زيادة الواحدة على الأربعين لم نطلع عليه في غير كلامه  
في خبر ولا قول أحد ، ويمكن حمل كلامه على ما يوافق الاخبار وكلام اصحاب بأن يكون  
مراده من قوله : « وزادت واحدة » ، على الأقل من الأربعين بأن يكون تفسيراً لبلاغ  
الأربعين (مت) أقول : في التهذيب ج ١ ص ٣٥٥ باسناده عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس



شاة<sup>(١)</sup> إلى عشرين ومائة ، فإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين ، فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة ، فإذا كثرت الغنم سقط هذا كله وأخرج من كل مائة شاة .  
ويقصد المصدق الموضع الذي فيه الغنم فينادي بامعشر المسلمين هل لله عز وجل في أموالكم حق ؟ فإن قالوا : نعم أمر أن يخرج إليه الغنم ويفرقها فرقتين ويخير صاحب الغنم إحدى الفرقتين ويأخذ المصدق صدقتها من الفرقة الثانية ، فإن أحب صاحب الغنم أن يترك المصدق له هذه ، فله ذلك ويأخذ غيرها<sup>(٢)</sup> فإن أحب صاحب الغنم أن يترك هذه ويأخذ هذه أيضاً فليس له ذلك ، ولا يفرق المصدق بين غنم مجتمع<sup>(٣)</sup> ولا يجمع بين متفرق .

• عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس في مادون الأربعين من الغنم شيء فإذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة - الخبره . وكذا في صحبة الفضلاء - زرارة ومحمد بن مسلم وبريد والفضيل عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

(١) كما هو ظاهر خبر الفضلاء . وقال الفاضل التفرشي : المشهور عدم اعتبار الزيادة على الأربعين بل ادعوا الإجماع على كفاية الأربعين وجوب الزكاة ، فلعل مقصود المؤلف - رحمه الله - من زيادة واحدة بقاء النصاب للسنة الآتية دون اشتراط النصاب للسنة الماضية بتلك الزيادة

(٢) كما هو ظاهر حسنة يزيد بن معاوية عن الصادق عليه السلام عن جده أمير المؤمنين صلوات الله عليه المروية في الكافي باب «أدب المصدق» ج ٣ ص ٥٣٦ . وحسنة عبدالرحمن ابن الحجاج عن محمد بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام .

(٣) لعل المراد أنه لا يفرق بين غنم مجتمع في الملك بمعنى أنه لو كان لمالك أربعون من الغنم في مكان وأربعون في موضع بعيد منه لا يفرق المصدق بينهما بأن يأخذ من كل واحدة شاة بل يأخذ من المجموع شاة واحدة لأنه لم يبلغ النصاب الثاني ، وفيه رد على أحمد بن حنبل حيث فرق بينهما وجعل في كل أربعين شاة ، وقوله : «لا يجمع بين متفرق» أي في الملك بمعنى أنه لو اختلط مال مالكين ولم يبلغ مال كل منهما نصاباً وببلغ المجموع النصاب لا تجب فيه الزكاة وفيه رد على الشافعي حيث أوجب الزكاة في أربعين من الغنم إذا كانا مالكين مع تحقق شرائط الخلط وهي اتحاد المرعى والمراح والمشرع ، بل والراعى أو الرعاة ، والفحل وموضع الحلب والحالب .



- ١٦١٠ ١١ - وروى عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « ليس في الأكلة ولا في الرُبِّي - التي تربى اثنتين - <sup>(١)</sup> ولا شاة لبن ولا فحل الغنم صدقة ».
- ١٦١١ ١٢ - وفي رواية سماعة <sup>(٢)</sup> قال : « لا تؤخذ الأكلة - والأكلة الكبيرة من الشاة تكون في الغنم - ولا والد ، ولا الكبش الفحل » <sup>(٣)</sup>.
- ١٦١٢ ١٣ - وسأله إسحاق بن عمار « عن السخل متى تجب فيه الصدقة ؟ قال : إذا أجذع » <sup>(٤)</sup>.

(١) الأكلة بمعنى الأكلة وهي الشاة التي تسمن و تعدل لاكل ، وقيل هي الخصى والهرمة والعافر من الغنم كما في النهاية . والرَبِّي - بضم الراء المهملة و تشديد الباء الموحدة - هي التي تربى في البيت لاجل اللبن ، وقيل : هي الشاة القريبة العهد للولادة و هو قول الجوهري في الصحاح ، وشاة اللبن هي المعدة للشرب من لبنها . والظاهر أنها مثل الأكلة وذلك لأنها تكون في الأغلب معلوفة وقد أفردت عن الشاة الى البيت . وقال سلطان العلماء : ظاهر الرواية أنه لا بعد المذكورات في النصاب وهو خلاف المشهور ، بل قيل : انه خلاف الاجماع في الرَبِّي وشاة اللبن ، فيمكن حمل الرواية على أن المراد عدم الأخذ أى أخذ المذكورات للصدقة كما هو صريح رواية سماعة ( الآتية ) ثم لا يخفى أن مفاد هذه الرواية عدم الصدقة مما يربى سخلتين ، ومفاد رواية سماعة عدم أخذ الوالد مطلقاً ، فاما أن يحمل المطلق على المقيد ، أو نقول : هذا في العد - وان كان خلاف المشهور - و ذلك في الأخذ ، وفي الأكلة أيضاً نوع اجمال وفسرت في رواية بالكبيرة من الشاة والمشهور أنها ما يمد للاكل من السمينة كبيراً أولاً .

(٢) رواه الكليني في الموثق ج ٣ ص ٥٣٥ عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٣) « ولا والد ، قيل لأنها مريضة . وقال سلطان العلماء : وهل العلة في عدم أخذ الرَبِّي كونها مريضة أو عدم الضرر بالولد ؟ قال بكل جماعة و تظهر الفائدة في أن رضا المالك يوجب جواز الأخذ على الثاني دون الاول .

(٤) السخل - بفتح السين المهملة - في الاصل ولد الغنم . والجذع - بفتح حاء - و الاجذع من الضأن قيل : ما بلغ سبعة أشهر . و في القاموس ما دخل في السنة الثانية .



[ ضمان المزكي ، وزكاة النقدين ، و مستحق الزكاة ] (١)

- ١٦١٣ ١٤ - وقال الرضا عليه السلام : « إن بني تغلب <sup>(٢)</sup> أنفوا من الجزية وسألوا عمر أن يعفيهم فخشي أن يلحقوا بالرؤم فصالحهم على أن صرف ذلك عن رؤوسهم وضاعف عليهم الصدقة فرضوا بذلك فعليهم ما صالحوا عليه ورضوا به إلى أن يظهر الحق <sup>(٣)</sup> .
- ١٦١٤ ١٥ - وسأله يعقوب بن شعيب « عن العشور التي تؤخذ من الرّجل يحتسب بها من زكاته ؟ قال : نعم إن شاء » <sup>(٤)</sup> .
- ١٦١٥ ١٦ - وروى السكوني عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : « ما أخذ منك العاشر فطرحه في كوزه فهو من زكاتك ، وما لم يطرح في الكوز فلا تحسبه من زكاتك » <sup>(٥)</sup> .
- ١٦١٦ ١٧ - وروى سماعة ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : « الرّجل يخلف لأهله نفقة ثلاثة آلاف درهم نفقة سنتين <sup>(٦)</sup> عليه زكاة ؟ قال : إن كان شاهداً فعليه زكاة وإن كان غائباً فليس فيها شيء » <sup>(٧)</sup> .

(١) العنوان زائدنا .

(٢) هم نصارى العرب « أنفوا » أي استنكفوا من قبول الجزية .

(٣) الظاهر أن الغرض من ذكرهم أنهم ليسوا من أهل الذمة ، و قد قال الله تعالى « حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » ، وفعل عمر ليس بحجة على معتقد العامة أيضاً لأنه كان مجتهداً ومات قوله بموته . ( م ت )

(٤) لعل المراد ما اخذ باسم الزكاة ، و الظاهر من الاحتساب جعله من الزكاة ، و يحتمل أن المراد بالاحتساب الاحتساب من المؤن فيزكي المال بعد وضعه وهو بعيد (سلطان) أقول : الظاهر أن المراد بالعشور ما يؤخذ بعنوان الزكاة لا بعنوان الخراج ، قال الشهيد (ره) في الدروس لا يكفي الخراج عن الزكاة .

(٥) رواه الكليني بسند ضعيف على المشهور كما قاله العلامة المجلسي رحمه الله -

والمراد بالطرح في الكوز ضبطه للسلطان . ولعل الحكم مخصوص بزمانه عليه السلام .

(٦) في بعض النسخ « نفقة سنين » .

(٧) يدل على أن النفقة المخرجة بمنزلة التالف إذا كان غائباً لعدم التمكن من -



- ١٦١٧ ١٨ - وسأله محمد بن النعمان الأحمول<sup>(١)</sup> « عن رجل عجل زكاة ماله ، ثم أيسر المعطى قبل رأس السنة ؟ قال : يعيد المعطى الزكاة » .
- ١٦١٨ ١٩ - وسئل عجلته<sup>(٢)</sup> « عن رجل أعطى زكاة ماله رجلاً وهو يرى أنه مفسر فوجده مرسراً ؟ قال : لا يجزى عنه »<sup>(٣)</sup> .
- ١٦١٩ ٢٠ - وروى محمد بن مسلم عنه عجلته<sup>(٤)</sup> أنه قال له : « رجل بعث بزكاة ماله لتقسم فصاعت ، هل عليه ضمانها حتى تقسم ؟ فقال : إذا وجد لها موضعاً فلم يدفعها فهو لها ضامن حتى يدفعها ، فإن لم يجد لها من يدفعها إليه فبعث بها إلى أهلها فليس عليه ضمانها لأنها قد خرجت من يده ، وكذلك الوصي الذي يوصى إليه يكون ضامناً لما دفع إليه إذا وجد به الذي أمر بدفعه إليه ، فإن لم يجد فليس عليه ضمان »<sup>(٥)</sup> .
- ١٦٢٠ ٢١ - وروى أبو بصير عن أبي جعفر عجلته<sup>(٦)</sup> قال : « إذا أخرج الرجل الزكاة

— التصرف ( الشيخ محمد ) وقال سلطان الملاء : قوله « إن كان شاملاً - الخ ، هو المشهور و نصيبان إدرى الوجوب الزكاة مطلقاً إذا كان مالكه متمكناً من التصرف فيه متى أراد .  
(١) الطريق إليه حسن بإبراهيم بن هاشم القمي وربما فيه محمد بن ماجيلويه ولم يوثق صريحاً أيضاً ، و رواه الكليني والشيخ في الصحيح .

(٢) رواه الكليني ج ٣ ص ٥٢٥ بسند فيه إرسال لا يضر .

(٣) حمل على ما إذا قصر في التفحص عن قمره ، وقال في المدارك : المشهور بين الأصحاب بل المتطوع به في كلامهم جواز الدفع إلى مدعى الفقر إذا لم يعلم له أصل مال من غير تكليف بينة ولا بين و المشهور أيضاً ذلك فيما إذا علم له أصل مال . ( المرأة )

(٤) رواه الكليني - رحمه الله - بسند حسن ، واختلفوا في جواز النقل فذهب بعض إلى تحريمه مع وجود المستحق وبه قال أكثر الفقهاء كمالك وأحمد وسعيد بن جبير ، وقال أبو حنيفة بالجواز و به قال المنيد - رحمه الله - وقال الملاء - رحمه الله - في المختلف : « الأقرب عندى جواز النقل على كراهية مع وجود المستحق ويكون صاحب المال ضامناً ، و قال الشيخ - رحمه الله - في المبسوط : لا يجوز نقلها من البله مع وجود المستحق إلا بشرط الضمان والجواز مطلقاً لا يخلو من قوة ، وفي العدوس : لا يجوز نقلها مع وجود المستحق فيضمن ، وقيل : بكرة و يضمن وقيل : يجوز بشرط الضمان و هو أقوى ولو عدم المستحق و نقلها لم يضمن .



- من ماله ثم سَمَّاهَا لقوم فضاعت أو أرسل بها إليهم فضاعت ، فلا شيء عليه ،<sup>(١)</sup> .
- ١٦٢١ ٢٢ - وكان<sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ يقسم صدقة أهل البوادي في أهل البوادي وصدقة أهل الحضرة في أهل الحضرة ، ولا يقسمها بينهم بالسوية ، إنما يقسمها على قدر من يحضره منهم وما يرى ، ليس في ذلك شيء موقت ،<sup>(٣)</sup> .
- ١٦٢٢ ٢٣ - وفي رواية درست بن أبي منصور قال قال أبو عبد الله عليه السلام : « في الزكاة يبعث بها الرجل إلى بلد غير بلده ، فقال : لا بأس يبعث بالثلث أو الربع » ،<sup>(٤)</sup> .
- ١٦٢٣ ٢٤ - وروى عنه هشام بن الحكم - رحمه الله - « في الرجل يعطى الزكاة يقسمها أله أن يخرج الشيء منها من البلدة التي هو بها إلى غيرها ؟ قال : لا بأس » ،<sup>(٥)</sup> .
- ١٦٢٤ ٢٥ - وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام « عن الرجل يعطى زكاته عن الدراهم دنائير وعن الدنانير دراهم بالقيمة أيحل ذلك ؟ قال : لا بأس به » ،<sup>(٦)</sup> .

(١) يحمل على عدم وجود المستحق ، وقال في المدارك : لا ريب في جواز النقل إذا عدم المستحق في البلد بل الظاهر وجوبه لتوقف الدفع الواجب عليه ، وأما انتفاء الضمان فيبدل عليه الأصل وإباحة الفعل وحسنة زراة ومحمد بن مسلم ، وأما الضمان مع التفريط كما قال به في الشرايع فمعلوم من قواعد الأمانات .

(٢) رواه الكليني ج ٣ ص ٥٥٤ بطريق حسن كالصحيح عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي الثقة عن أبي عبد الله (ع) .

(٣) يدل على كراهة النقل واستحباب القسمة فيهم لأنها أولى لانتظارهم وشركتهم . (الشيخ محمد) وقال في المدارك : استحباب صرف الزكاة في بلد المال هو مذهب العلماء كافة والمستند فيه من طريق الأصحاب رواية عبد الكريم بن عتبة الهاشمي .

(٤) رواه الكليني ج ٣ ص ٥٥٤ بسند حسن عن ابن أبي عمير أرسله عن درست والترديد من الراوي وهو أبو أحمد ابن أبي عمير كما في الكافي ، ويمكن أن يكون تخييراً في الحكم .

(٥) ظاهره الجواز مطلقاً ولا ينافي الضمان مع وجود المستحق في البلد ، ويمكن الحمل على عدم وجوده .

(٦) إخراج القيمة في التقدين والغلات إجماعاً والخلاف واقع في زكاة الأنعام كما في المعتبر ص ٢٦٢ . وقال المفيد في المقننة : ولا يجوز القيمة في زكاة الأنعام إلا أن يقدم الإنسان المخصوصة في الزكاة ، ومال إليه صاحب المدارك ، ويفهم من المعتبر المبل إليه وهو



١٦٢٥ ٢٦ - وكتب محمد بن خالد البرقي<sup>(١)</sup> إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام : « هل يجوز أن يخرج مما يجب في الحرث من الحنطة والشعير وما يجب على الذهب دراهم بقيمة ما يسوي<sup>(٢)</sup> أم لا يجوز إلا أن يخرج من كل شيء مما فيه ؟ فأجاب عليه السلام : « أيما تيسر يخرج » .

١٦٢٦ ٢٧ - وسأل عمر بن يزيد أبا عبد الله عليه السلام : « عن رجل فرّ بماله من الزكاة فاشترى به أرضاً أو داراً أعليه فيه شيء ؟ فقال : لا ولو جعله حلياً أو نقرّاً فلا شيء عليه ،<sup>(٣)</sup> وما منع نفسه من فضله فهو أكثر مما منع من حق الله الذي يكون فيه » .

١٦٢٧ ٢٨ - وروى زرارة ؛ و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « أيما رجل كان له مال وحال عليه الحول فإنه يزكّيه ، قيل له : فإن وهبه قبل حوله بشهر أو بيوم ؟ قال : ليس عليه شيء إذا . وروى زرارة عنه أنه قال : إنما هذا<sup>(٤)</sup> بمنزلة رجل أفطر في شهر رمضان يوماً في إقامته ، ثم يخرج في آخر النهار في سفر وأراد بسفره ذلك إبطال الكفارة التي وجبت عليه » .

١٦٢٨ ٢٩ - وقال أبو جعفر عليه السلام : « في التسعة الأصناف إذا حولتها في السنة فليس عليك فيها شيء »<sup>(٥)</sup> .

→ جوز الشيخ في اخراج القيمة في الزكاة كلها أي شيء كانت القيمة على وجه البذل لا على أنها أصل ، وإلى هذا القول ذهب أكثر المتأخرين . ( المرأة )

(١) رواه الكليني ج ٣ ص ٥٥٩ بسند صحيح .

(٢) أي إلى القيمة السوقية ، وفي الخبر دلالة على جواز اخراج القيمة في الزكاة ولا ينافي استحباب العين كما هو ظاهر الاخبار .

(٣) الطريق صحيح ويدل على أن الفرار مسقط للزكاة ويحمل على ما قبل الحول .

(٤) « انه قال ، أي بعد ذلك القول » إنما هذا ، إشارة إلى الفرار بعد حلول الحول ، قال في المنتهى : ان مرجع الإشارة سقط من الرواية وفي الكلام الذي بعده شهادة لما قلناه . و دلالة على أن المرجع هو حكم من وهب بعد الحول .

(٥) « حولتها ، أي الاجناس التي فيها الزكاة من الفلّات الاربع والنقدين والانعام الثلاثة ، هذا في غير الفلّات ظاهر لاشتراط الحول فيه وأما في الفلّات فيحتاج إلى التأويل »



١٦٢٩ ٣٠ - وسئل أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام «عن الرّجل له دار وخادم وعبد»<sup>(١)</sup> أيقبل الزّكاة؟ قالوا: نعم إن الدّار والخادم ليسا بمال»<sup>(٢)</sup>.

١٦٣٠ ٣١ - «وقد»<sup>(٣)</sup> تحلّ الزّكاة لصاحب السبعمئة، وتحرم على صاحب الخمسين إذا كان<sup>(٤)</sup> صاحب السبعمئة له عيال كثيرٌ فلو قسّمها بينهم لم تكفه فليعف عنها نفسه وليأخذها لعياله، وأمّا صاحب الخمسين فإنّه تحرم عليه إذا كان وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب فيها ما يكفيه إن شاء الله تعالى.

ولا يجوز أن يعطى شارب الخمر من الزكاة شيئاً<sup>(٥)</sup>.

١٦٣١ ٣٢ - وروى سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سألته عن الزّكاة هل تصلح لصاحب الدّار والخادم؟ فقال: نعم إلّا أن تكون داره دار غلة فيدخل له من غلتها»<sup>(٦)</sup>

— لعدم اشتراط الحول فيها، ولعل المراد بالتحويل فيها نقلها عن الملك قبل تعلق الزكاة بها يبدو الصلاح وغيره. (سلطان)

(١) في بعض النسخ «وعبيد».

(٢) رواه الكليني في الحسن عن عمر بن اذينة عن غير واحد عنهما عليهما السلام و قال في المدارك: ويلحق بهما فرس الركوب و ثياب التّجمل نص عليه في التذكرة وقال: انه لا يعلم في ذلك كله خلافاً، و ينبغي أن يلحق بذلك كل ما يحتاج اليه من الالات اللائقة بحاله و كتب العلم لميسر الحاجة الى ذلك كله و عدم الخروج بملكه عن حد الفقر الى الفنى عرفاً، و تدل عليه رواية عمر بن اذينة لان في التعليل اشعاراً باستثناء ما ساوى الدار و الخادم في المعنى.

(٣) هذا الكلام بلفظه في موثقة سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام المروية في الكافي ج ٣ ص ٥٦٢.

(٤) في الكافي «على صاحب الخمسين درهماً، فقلت له: وكيف هذا فقال: اذا كان».

(٥) روى الكليني في الكافي ج ٣ ص ٥٦٣ باسناده عن داود الصرمي قال: «سألته عن شارب الخمر يعطى من الزكاة شيئاً قال: لا».

(٦) في بعض النسخ «فيخرج له من غلتها» والغلة ما يحصل من ريع أرض و كرائها أو أجرة غلام أو نحو ذلك، و في النهاية «الغلة: الدخل الذي يحصل من الزرع»



ما يكفيه [لنفسه] وعياله ، فإن لم تكن الغلة تكفيه لنفسه وعياله في طعامهم وكسوتهم وحاجتهم في غير إسراف فقد حلت له الزكاة ، وإن كانت غلتها تكفيهم فلا .

١٦٣٢ ٣٣ - وسأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام « عن الرجل يكون له ثمانمائة درهم وهو رجل خفاف وله عيال كثير أله أن يأخذ من الزكاة ؟ فقال : يا أبا محمد أيربح في دراهمه ما يقوت به عياله ويفضل ؟ قال : نعم ، قال : كم يفضل ؟ قال : لأدري ، قال : إن كان يفضل عن القوت مقدار نصف القوت فلا يأخذ الزكاة ، وإن كان أقل من نصف القوت أخذ الزكاة ، قال : قلت : فعليه في ماله زكاة تلزمه ؟ قال : بلى ، قال : قلت : كيف يصنع ؟ قال : يوسع بها على عياله في طعامهم وكسوتهم ويبقى منها شيئاً <sup>(١)</sup> يناوله غيرهم ، وما أخذ من الزكاة فضّه على عياله <sup>(٢)</sup> حتى يلحقهم بالناس .

ويجوز للرجل أن يعطي الرجل الواحد من زكاته حتى يغنيه ، ويجوز أن يعطيه حتى يبلغ مائة ألف <sup>(٣)</sup> ويفضل الذي لا يسأل على الذي يسأل <sup>(٤)</sup> .

→ و النمر واللبن و الاجارة و النتاج ونحو ذلك . و قال الفاضل التفرشي : المستفاد من هذا الحديث أن دار الغلة أيضاً - باعتبار قيمتها - لا يخرج المالك عن الاستحقاق ولو دلّ دليل على خلاف ذلك لا يمكن حملها على ماله مانع من البيع كالوقف . و قال سلطان العلماء : يدل على أن المناط في استحقاق الزكاة عدم كفاية الحاصل و الغلة لقيمة الملك فيجوز أخذ الزكاة إذا لم يكف حاصل الملك لقوت السنة وإن كفى قيمته لوباع ، صرح بهذه المسئلة الشهيد الثاني - رحمه الله - في شرح اللمعة .

(١) في الكافي وإن بقي منها شيء .

(٢) فضّه - بالفاء و تشديد الميم - أي وزّعه و قسمه عليهم حتى يلحقهم بالناس .

(٣) كما في الكافي ج ٣ ص ٥٤٨ في حسنة سعيد بن غزوان عن الصادق (ع) ، ومرسل

بشر بن بشار في العلل ص ١٣٠ و خبر اسحاق بن عمار في التهذيب ج ٣ ص ٣٦٧ .

(٤) في صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج عن الكاظم (ع) « سأله عن الزكاة أيفضل

بعض من يعطى ممن لا يسأل على غيره ؟ قال : نعم يفضل الذي لا يسأل على الذي يسأل ، (الكافي

ج ٣ ص ٥٥٠) .



١٦٣٣ ٣٤ - وقال عبدالله بن عجلان السكوني<sup>(١)</sup> لأبي جعفر عليه السلام : «إني ربما قسمت الشيء بين أصحابي أصلهم به فكيف أعطيتهم ؟ فقال : أعطيتهم على الهجرة في الدين والفقهاء والعقل ».

### [ زكاة الغلات (٢) ]

وليس على الحنطة والشعير شيء حتى يبلغ خمسة أوساق ، والوسق ستون صاعاً و الصاع أربعة أمداد ، والمد وزن مائتين واثنين وتسعين درهماً ونصف ، فإذا بلغ ذلك وحصل بعد خراج السلطان ومؤونة القرية أخرج منه العشر إن كان سقي بماء المطر أو كان سيحاً ، وإن سقي بالدلاء والغرب<sup>(٣)</sup> ففيه نصف العشر ، وفي التمر والزبيب مثل ما في الحنطة والشعير ، فإن بقي من الحنطة والشعير بعد ذلك ما بقي فليس عليه شيء حتى يباع ويحول على ثمنه الحول<sup>(٤)</sup>.

### [ الحج من مال الزكاة (٢) ]

١٦٣٤ ٣٥ - وسأل محمد بن مسلم أبا عبدالله عليه السلام «عن الصلوة<sup>(٥)</sup> أيجب من الزكاة؟ قال : نعم ».

١٦٣٥ ٣٦ - وقال علي بن يقطين<sup>(٦)</sup> لأبي الحسن الأول عليه السلام : «يكون عندي

(١) لم يذكر المصنف طريقه الى عبدالله بن عجلان والظاهر أخذه من الكافي ، وفيه

ج ٣ ص ٥٤٩ باسناد فيه ضعف وجهالة . ورواه الشيخ في التهذيب عنه في الحسن كالصحيح .

(٢) العنوان زيادة من أضافناه للتسهيل .

(٣) السبح : الماء الجاري ، والغرب - كفضب - : الماء السائل بين البئر والحوض

يقطر من الدلاء والراوية والدلو العظيمة و لعل المراد الأخير .

(٤) راجع نصوص هذه الفتاوى الكافي ج ٣ ص ٥١٢ باب «أقل ما يجب فيه الزكاة

من الحرث ، و التهذيب ج ١ ص ٣٥١ باب « زكاة الحنطة والشعير » .

(٥) الصلوة هو الذي لم يجب بعد و مثله امرأة صرورة ، و هي التي لم تحج بعد . و

قوله « أيجب » في بعض النسخ « فأحجج » و في اللفظ أحججت فلاناً اذا بعثته ليحجج .

(٦) الطريق اليه صحيح .



المال من الزكاة فأحج به موالى وأقاربي؟ قال : نعم لا بأس،<sup>(١)</sup>.

### [ زكاة مال المملوك و المكاتب ]

١٦٣٦ ٣٧ - وروى عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « سألته رجل وأنا حاضر عن مال المملوك أعليه زكاة؟ فقال : لا ولو كان له ألف ألف درهم ، ولو احتاج لم يكن له من الزكاة شيء »،<sup>(٢)</sup>.

١٦٣٧ ٣٨ - وفي خبر آخر عن عبدالله بن سنان قال : قلت له : « مملوك في يده مال أعليه زكاة؟ قال : لا ، قال : قلت : فعلى سيده؟ »<sup>(٣)</sup> فقال : لا لأنه لم يصل إلى السيد وليس هو للمملوك »،<sup>(٤)</sup>.

١٦٣٨ ٣٩ - وفي رواية وهب بن وهب القرشي عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال : « ليس في مال المكاتب زكاة »،<sup>(٥)</sup>.

(١) يمكن أن يكون الاعطاء من سهم الفقراء حتى يستطيع للحج و يحج واجباً أو مندوباً ان كان قدحج وأن يكون من سهم سبيل الله على تقدير العموم فالاعطاء من سهم الفقراء أحوط (م ت) لما رواه الكليني ج ٣ ص ٥٥٧ باسناده عن جميل عن اسماعيل الشعمري عن الحكم ابن عتيبة قال : « قلت لأبي عبدالله (ع) : رجل يعطى من زكاة ماله يحج بها؟ قال : مال الزكاة يحج به ؟ فقلت له : انه رجل مسلم أعطى رجلاً مسلماً ؟ فقال : ان كان محتاجاً فليعطه لحاجته و فقره ولا يقول له : حج بها ، يصنع بها بعد ما يشاء » .

(٢) في الكافي : ولو احتاج لم يعط من الزكاة شيء » .

(٣) في الكافي « قلت : ولا على سيده » .

(٤) قال في المدارك : لا ريب في عدم وجوب الزكاة على المملوك على القول بأنه لا يملك لان ما بيده يكون ملكاً لمولاه وعليه زكاته ، بل لا وجه لاشتراط الحرية على هذا التقدير لان اشتراط الملك يغني عنه ، و انما الكلام في وجوب الزكاة على المملوك على القول بملكه والاصح أنه لا زكاة عليه لصحبة عبدالله بن سنان و حسنته ، وصرح المحقق في المعتبر والعلامة في المنتهى بوجوب الزكاة على المملوك ان قلنا بملكه مطلقاً ، أو على بعض الوجوه و هو مدفوع بالرواية .

(٥) قال في المدارك : أما وجوب الزكاة على المكاتب المطلق اذا تحرر منه شيء و ←



## [ مالبنی هاشم من الزكاة (١) ]

- ١٦٣٩ ٤٠ - وروى أبو خديجة سالم بن مكرم <sup>(٢)</sup> الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : دأطوا الزكاة من أرادها من بني هاشم فإنها تحل لهم ، وإنما نحرّم على النبي ﷺ وعلى الإمام الذي بعده وعلى الأئمة عليهم السلام <sup>(٣)</sup> .
- ١٦٤٠ ٤١ - وروى القاسم بن سليمان <sup>(٤)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «إن صدقات

→ بلغ جزؤه الحر نصاباً فلازيب فيه لان العموم يتناوله كما يتناول الاحرار ، وأما السقوط عن المكاتب المشروط والمطلق الذي لم يؤد فهو المعروف في مذهب الاصحاب ، واستدل عليه في المعتبر بأنه ممنوع من التصرف فيه الا بالاكتساب فلا يكون ملكه تاماً ، و برواية أبي - البخري وهب بن وهب بن القرشي . وفي الدليل الاول نظر ، وفي سند الرواية ضعف مع أن مقتضى ما نقلناه عن المعتبر والمنتهى من وجوب الزكاة على المملوك ان قلنا بملكه الوجوب على المكاتب بل هو أولى بالوجوب

(١) العنوان زيادة منا أضفناه للتسهيل .

(٢) الطريق الى أبي خديجة فيه أبو سميعة وهو ضعيف ، ورواه الكليني ج ٤ ص ٥٩ و في طريقه معلى بن محمد وهو مضطرب الحديث والمذهب .

(٣) روى الشيخ هذا الخبر في التهذيب ج ١ ص ٣٦٦ و الاستبصار ج ٢ ص ٢٦ وحمله على حال الضرورة وقال : انهم عليهم السلام بأنفسهم لا يضطرون الى ذلك أبداً . وقال في الاستبصار بعد ذكر الخبر : فهذا الخبر لم يروه غير أبي خديجة و ان تكرّر في الكتب و هو ضعيف عند أصحاب الحديث لمالا أحتاج الى ذكره ، و يجوز مع تسليمه أن يكون مخصوصاً بحال الضرورة والزمان الذي لا يتمكنون فيه من الخمس ، فحينئذ يجوز لهم أخذ الزكاة بمنزلة الميتة التي تحل عند الضرورة ، و يكون النبي والأئمة عليهم السلام منزّهين عن ذلك لان الله تعالى يصونهم عن هذه الضرورة تعظيماً لهم و تنزيهاً . والذي يدل على ذلك ما رواه علي بن الحسن بن فضال عن ابراهيم بن هاشم ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة عن أبي عبد الله (ع) أنه قال : « لو كان عدل ما احتاج هاشمي ولا مطلبى الى صدقة ، ان الله تعالى جعل لهم في كتابه ما كان فيه سنتهم ، ثم قال : ان الرجل اذا لم يجد شيئاً حلّت له الميتة ، والصدقة لا تحل لاحد منهم الا أن لا يجد شيئاً ويكون ممّن تحل له الميتة ، » .

(٤) الطريق اليه صحيح و كتابه معتمد . ( م ت )



رسول الله ﷺ وصدقات علي بن أبي طالب عليه السلام تحمل لبني هاشم.

١٦٤١ ٤٢ - وروى الحلبي عنه عليه السلام «أن فاطمة عليها السلام جعلت صدقاتها لبني هاشم وبني المطلب» (١).

١٦٤٢ ٤٣ - وروى محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : «بعثت إلى الرضا عليه السلام بدنانير من قبل بعض أهلي وكتبت إليه أخبره أن فيها زكاة خمسة وسبعون والباقي صلة ، فكتب عليه السلام بخطه قبضت ، وبعثت إليه بدنانير لي ولغيري وكتبت إليه أنها من فطرة العيال فكتب عليه السلام بخطه : قبضت .»

وصدقة غير بني هاشم لا تحمل لبني هاشم إلا في وجهين إذا كانوا عطاشاً فأصابوا ماءً فشربوا ، وصدقة بعضهم على بعض (٢) .

أما قبض الإمام لما قبضه فليس لنفسه وإنما قبضه لغيره من أهل الحاجة والمسكنة وهو مستغن عن أموال الناس بكفاية الله إياه ، متى ناداه لباءه ، ومتى سأله أعطاه ، ومتى ناجاه أجابه .

## باب ٩٤

### نواذر الزكاة

١٦٤٣ ١ - روى [عن] علي بن يقطين قال : قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام : «رجل مات وعليه زكاة وأوصى أن تقضى عنه الزكاة ، وولده محاويج إن دفعوها أضرت»

(١) في بعض النسخ «وبني عبد المطلب ، وهو بعيد لان المطلب هو أخو هاشم وعبد المطلب ابنه و بنو هاشم كلهم من عبد المطلب ، قال ابن قتيبة في المعارف : هاشم بن عبد مناف اسمه عمرو ، مات بغزة من أرض الشام ، وولده عبد المطلب وأسد و غيرهما ممن لم يعقب ، فأما أسد فولده ، حنين ولم يعقب وهو خال علي بن أبي طالب (ع) ، و فاطمة بنت أسد وهي أم علي بن أبي طالب وليس في الأرض هاشمي الا من ولد عبد المطلب بن هاشم ، لأنه كان لهاشم ذكور لم يعقبوا ، وقال ابن حزم في جمهرة الانساب : « ولد هاشم بن عبد مناف : شيبه و هو عبد المطلب وفيه العمود و الشرف ولم يبق لهاشم عقب الا من عبد المطلب فقط ، فبنو هاشم هم بنو عبد المطلب .»

(٢) راجع التهذيب ج ١ ص ٣٦٦ و الكافي ج ٤ ص ٥٩ .



بهم ذلك ضرراً شديداً ، فقال: يخرجونها فيعودون بها على أنفسهم و يخرجون منها شيئاً فيدفع إلى غيرهم،<sup>(١)</sup>.

١٦٤٤ ٢ - وروى إسماعيل بن جابر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «يحل للرجل أن يأخذ الزكاة وهو لا يحتاج إليها فيصدق بها؟ قال : نعم، وقال: في الفطرة مثل ذلك». ١٦٤٥ ٣ - وروي عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «ما على الإمام من الزكاة»<sup>(٢)</sup> فقال: يا أبا محمد ما علمت أن الدنيا للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء، جائز من الله عز وجل له ذلك ، إن الإمام لا يبيت ليلة أبداً ولله عز وجل في عنقه حق يسأله عنه،<sup>(٣)</sup>.

### باب ٩٥ الخمس

١٦٤٦ ١ - سئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام<sup>(٥)</sup> «عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد ، وعن معادن الذهب والفضة هل فيها زكاة ؟ فقال : إذا

(١) يدل على جواز اعطاء الزكاة لواجب النفقة بعد الموت لانهم خرجوا عن الوصف، و أما اعطاء قدر منه الى الغير فعلى الاستحباب على الظاهر ، و ان كان الوقوف مع النص أحوط بغيرنية الوجوب والندب ، بل ينوى القرية ؛ ويدل أيضاً على وجوب اخراج الواجبات المالية مع الوصية بل يجب مطلقاً . ( م ت )

(٢) لعل المراد من السؤال أنه هل يجب على الامام الزكاة أو كيف يؤدي والى من يؤدي .

(٣) يعنى ان الامام هو خليفة الله تعالى لا يفعل شيئاً الا بأمره و ارادته ، فان وجب عليه شيء لا يؤخره عن وقت وجوبه .

(٤) الخمس حق مالى ثبت بالكتاب والسنة والاجماع لبنى هاشم بالاصل عوضاً عن الزكاة ومرادنا بالاجماع هنا اجماع المسلمين .

(٥) رواه الكليني - رحمه الله - فى الكافي ج ١ ص ٥٤٧ بطريق صحيح عن البرزنى عن محمد بن على عنه (ع) ومحمد بن على مشترك لكن راويه أحمد بن أبى نصر البرزنى وهو من أصحاب الاجماع.



بلغ قيمته ديناراً ففيه الخمس .<sup>(١)</sup>

١٦٤٧ ٢ - وسأل عبيد الله بن علي الحلبي "أبا عبد الله عليه السلام" عن الكنز كم فيه؟ فقال : الخمس ، وعن المعادن كم فيها ؟ فقال : الخمس ، وعن الرصاص والصفرة والحديد وما كان من المعادن كم فيها ؟ فقال : يؤخذ منها كما يؤخذ من معادن الذهب والفضة<sup>(٢)</sup> .

١٦٤٨ ٣ - وروى الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : « سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة »<sup>(٣)</sup> .

١٦٤٩ ٤ - وروى أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : « سألته عما يجب فيه الخمس من الكنز ، فقال : ما تجب الزكاة في مثله ففيه الخمس<sup>(٤)</sup> » .

(١) يدل على وجوب الخمس في المعادن إذا بلغ قيمته ديناراً وحمل على الاستحباب لما يأتي تحت رقم ١٦٤٧ عن أبي الحسن الرضا (ع) . وسيأتي الكلام فيه .

(٢) يدل على وجوب الخمس في الكنز و المعادن جميعاً . روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٣٨٣ في الصحيح عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال : « سألت عن معادن الذهب و الفضة والصفرة والحديد والرصاص ، فقال : عليها الخمس جميعاً » . وروى الكليني في الحسن كالصحيح نحوه .

(٣) في بعض النسخ « خاصاً » ، وفي بعضها « خاص » ، بالرفع أي هو خاص بها . ان كان المراد غنائم دار الحرب فظاهر هذا الخبر التقية ، و يمكن أن يكون المراد أن جميع ما فيه الخمس فهو غنيمية و نفع و داخل في كريمة «واعلموا انما غنمتم» أو المعنى أن الخمس الممتد به خمس غنائم دار الحرب والباقي قليل بالنسبة اليها . و قال الفاضل التفرشي : ان المراد بالغنائم المنافع المستفادة في السنة خاصة دون ما كان في ملك المالك قبلها وان حال عليها الحول ، و هو مأخوذ من قوله تعالى «واعلموا انما غنمتم - الآية » .

(٤) الطريق صحيح ، و رواه الشيخ بسند صحيح عن أنصار عن يعقوب بن يزيد عن البرزطي عن أبي الحسن الرضا (ع) هكذا «سألت أبا الحسن عما اخرج من المعدن من قليل أو كثير هل فيه شيء ؟ قال : ليس فيه شيء حتى يبلغ ما يكون في ذلك الزكاة عشرين ديناراً» . و سند الخبر الذي تقدم في أول الباب قاصر عن مكافئة هذا الصحيح ، فلذا لم يعمل بالذي تقدم عامة المتأخرين و ان عمل به أكثر القدماء وحملوه على الاستحباب ، قال في المدارك : اختلف الاصحاب في اعتبار النصاب في المعادن و في قدره ، فقال الشيخ - رحمه الله - في -



- ١٦٥٠ ٥ - وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن الملاحاة فقال : وما الملاحاة فقلت : أرض سبخة مالحه يجتمع فيها الماء فيصير ملحاً ، فقال : مثل المعدن فيه الخمس قلت : فالكبريت والنفط يخرج من الأرض ؟ فقال : هذا وأشباهه فيه الخمس <sup>(١)</sup> .
- ١٦٥١ ٦ - وقال الصادق عليه السلام : « إن الله لا إله إلا هو لمّا حرّم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس ، فالصدقة علينا حرام ، والخمس لنا فريضة ، والكرامة لنا حلال <sup>(٢)</sup> . »
- ١٦٥٢ ٧ - وروي عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : « أصلحك الله <sup>(٣)</sup> ما يسر ما يدخل به العبد النار ؟ قال : من أكل من مال اليتيم درهماً ونحن اليتيم <sup>(٤)</sup> . »

→ الخلاف : يجب الخمس في المعادن ولا يراعى فيها نصاب ، وبه قطع ابن ادریس في سرائره فقال : اجماع الاصحاب منعقد على وجوب اخراج الخمس من المعادن على اختلاف أجناسها قليلاً كان أو كثيراً ، ذهباً كان أو فضة ، من غير اعتبار مقدار ، وهو اختيار ابن الجنيد و السيد المرتضى و ابن أبي عقيل و ابن زهرة و سار و غيرهم ، وقال أبو الصلاح : يعتبر بلوغ قيمته ديناراً واحداً ، و رواه ابن بابويه مرسلًا في المقنع والفقيه ، وقال الشيخ في النهاية والمبسوط : لا يجب فيها شيء حتى يبلغ عشرين ديناراً واختاره العلامة واليه ذهب عامة المتأخرين وهو المعتمد ، ثم استدل بخبر الصغار المذكور ، وردّ على ابن ادریس و قال : دعوى الاجماع في موضع الخلاف ظاهرة البطلان ، ثم طعن في سند الخبر المتقدم بجهالة الراوى ورجّح سند الاخير بدم الواسطة وجواز حمل الاول على الاستحباب جمعاً .

(١) الملاحاة - بشدّ اللام - . و الخبر يدل على وجوب الخمس مطلقاً جامداً ومايماً .  
(٢) الخبر رواه المصنف - رحمه الله - في الخصال باب الخمسة تحت رقم ٥١ باسناده عن عيسى بن عبدالله العلوى . وفيه « ان الله الذي لا اله الا هو - الخ » والمراد بالكرامة التحف و الهدايا ، و في الصحاح التكریم والاكرام بمعنى ، والاسم منه الكرامة .

(٣) « أصلحك الله » أى جعلك الله متمكناً في الارض ظاهراً كما جعلك باطناً . « وما يسر » سؤال بما الاستفهامية أى أى شيء أقل ما يدخل به العبد النار .

(٤) قال المؤلف بعد نقل الخبر في كمال الدين ص ٥٢٢ : معنى اليتيم هو المنقطع القرين في هذا الموضع ، فسمي النبي صلى الله عليه واله بهذا المعنى يتيماً ، وكذلك كل امام بعده يتيم بهذا المعنى ، والاية في أكل أموال اليتامى ظلماً نزلت فيهم و جرت بعدهم في سائر الايتام ، والدرة اليتيمة انما سميت يتيمة لانها منقطعة القرين . أقول في الطريق على بن أبي حمزة البطائنى .



١٦٥٣ ٨ - و سأل زكريّا بن مالك الجعفي<sup>(١)</sup> أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسته وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » قال : أمّا خمس الله فللرسول يضعه في سبيل الله ، وأمّا خمس الرسول ﷺ فلا قاربه<sup>(٢)</sup> وخمس ذي القربى فهم أقرباؤه ، واليتامى يتامى أهل بيته ، فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم<sup>(٣)</sup> و أمّا المساكين وأبناء السبيل فقد عرفت أنا لاناكل الصدقة ولا نحل لنا فهي للمساكين وأبناء السبيل<sup>(٤)</sup>.

١٦٥٤ ٩ - وفي توقيعات الرضا عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني « إن الخمس بعد المأونة<sup>(٥)</sup> .

١٦٥٥ ١٠ - وروى أبو عبيدة الحذاء<sup>(٦)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : « أيما نميّ

(١) الطريق إليه فيه الحسين بن أحمد بن إدريس وهو من مشايخ الاجازة له و رواه في الخصال عن محمد بن ماجيلويه .

(٢) أى بالارث وقيامهم عليهم السلام مقامه صلى الله عليه وآله ، وفيه اشعار بأن سهم الله عز وجل الذى كان للرسول (ص) أيضاً لهم لقيامهم مقامه وسيصرّح بذلك فى قوله « فجعل هذه الاربعة الاسهم فيهم . » (مراد)

(٣) قوله « وخمس ذى القربى - الخ ، فى قوّة قوله و خمس ذى القربى أيضاً لا قاربه صلى الله عليه وآله لان المراد بذوى القربى أقرباؤه فيكون قد جعل الله لهم . (مراد)

(٤) أى فلا بدّ أن يكون لمساكيننا و أبناء سبيلنا ما يعيشون به عوضاً عن الصدقة فجعل الله عز وجل هذين السهمين لهم (مراد) أقول : راجع بيان هذا الخبر الشريف فى الجزء الثالث ( جزء الزكاة ) من مصباح الفقيه لطفقيه الهمداني - قدس سرّه - ص ١٤٥ .

(٥) الظاهر أن المراد بالمؤونة مؤونة السنة كما تقدم و سيجىء ( م ت ) أقول : قد صرح جماعة كثيرة من الفقهاء بأن المراد من المؤونة كل ما ينفقه على نفسه و عياله وغيرهم للاكل والشرب واللباس و المسكن و التزويج و الخادم و أثاث البيت والكتب و غير ذلك مما يعد مؤونة عرفاً ، فتعمّ مثل الهبة و الصدقة والصلة والنذر من الامور الواجبة والمندوبة مالم يتجاوز عن الحدّ ولم يعد اسرافاً أو تبذيراً أو يكون فوق الشان .

(٦) طريق المؤلف الى أبى عبيدة الحذاء وهو زياد بن عيسى الكوفى الثقة غير مذكور فى المشيخة ، و الخبر رواه الشيخ فى التهذيب ج ١ ص ٣٨٩ بسند صحيح . وهو المعمول به عند فقهاءنا رضوان الله تعالى عليهم .



اشترى من مسلم أرضاً فعليه الخمس .  
 ١٦٥٦ ١١ - وروى ثقه بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال : « إن أشد ما فيه الناس يوم القيامة أن يقوم صاحب الخمس فيقول : يا رب خمسي . وقد طيبتنا <sup>(١)</sup> ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم أولتزكو ولادتهم <sup>(٢)</sup> » .

١٦٥٧ ١٢ - وجاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : « يا أمير المؤمنين أصبت مالاً أغمضت فيه أفلي توبة <sup>(٣)</sup> ؟ قال : ائتني بخمسه فأنا بخمسه ، فقال : هولك إن الرّجل إذا تاب تاب ماله معه <sup>(٤)</sup> » .

١٦٥٨ ١٣ - وسئل أبو الحسن عليه السلام <sup>(٥)</sup> عن الرّجل يأخذ منه هؤلاء زكاة ماله أو خمس غنيمته ، أو خمس ما يخرج له من المعادن أيحسب ذلك له في زكاته وخمسه ؟ فقال : نعم <sup>(٦)</sup> .

١٦٥٩ ١٤ - وروي عن أبي علي بن راشد <sup>(٧)</sup> قال : قلت لأبي الحسن الثالث عليه السلام : « إنا نؤتى بالشيء فيقال : هذا كان لأبي جعفر عليه السلام عندنا ، فكيف نصنع ؟ فقال : ما كان لأبي عليه السلام بسبب الإمامة فهولي وما كان غير ذلك فهو ميراث علي كتاب الله » .

(١) في بعض النسخ « وقد أحللنا » .

(٢) يمكن أن يكون التريد من الراوى ، و رواه الكليني ج ١ ص ٥٤٦ والشيخ في التهذيب ج ١ ص ٣٨٨ . وفي بعض نسخ الفقيه مكان « ولادتهم » ، « أولادهم » .

(٣) أى ملاحظت الحرام والحلال فى تحصيله أو تساهلت فى أحكام البيع والشراء ، فخلطت الحلال بالحرام .

(٤) رواه الشيخ بإسناده عن الحسن بن زياد عن الصادق عليه السلام مع اختلاف فى اللفظ راجع التهذيب ج ١ ص ٣٨٤ و٣٨٩ وحمل على ما إذا كان قدر المال وصاحبه مجهولين و لعل مصرفه مصرف الصدقات .

(٥) فى بعض النسخ « سئل أبو عبدالله عليه السلام » .

(٦) تقدم الكلام فيه فى أبواب الزكاة .

(٧) هو من وكلاء الهادى عليه السلام أقامه مقام الحسين بن عبدربه وكتب عليه السلام الى الموالى ببغداد والمدائن والسواد وما يليها : قد أقمت أبا علي بن راشد مقام الحسين بن عبدربه ومن قبله من وكلاي و أوجبت فى طاعته طاعتي وفى عصيانه الخروج الى عصياني .



وسنة نبيه ﷺ،<sup>(١)</sup>.

١٦٦٠ ١٥ - وروى عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : «إني لا آخذ من أحدكم الدرهم وإني لمن أكثر أهل المدينة مالا»<sup>(٢)</sup> ما أريد بذلك إلا أن تطهروا،<sup>(٣)</sup>.

١٦٦١ ١٦ - وروى عن يونس بن يعقوب قال : «كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه رجل من القمّاطين»<sup>(٤)</sup> فقال : جعلت فداك تقع في أيدينا الأرباح والأموال وتجارات نعرف أن حقك فيها ثابت وإنّا عن ذلك مقصرون ؟ فقال عليه السلام : ما أنصفناكم إن كلفناكم ذلك اليوم،<sup>(٥)</sup>.

١٦٦٢ ١٧ - وروى عن علي بن مهزيار أنه قال : «قرأت في كتاب لأبي جعفر عليه السلام إلى رجل يسأله أن يجعله في حلّ من مأكله ومشربه من الخمس ، فكتب عليه السلام بخطه : من أعوزه شيء من حقّي فهو في حلّ»<sup>(٦)</sup>.

١٦٦٣ ١٨ - وروى أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام «في الرّجل يموت ولا وارث

(١) يعني ما كان فيه من سهم الامام عليه السلام فهو للامام الذي بعده و ما كان من الاموال الشخصية له دون السهم فهو لورثته يقسم فيهم على ما فرض الله ومن نبيه صلى الله عليه وآله وذلك لان مال الغنيمة لا يصير ملكاً لاربابها مالم يصل اليهم و كذا حصة الامام عليه السلام .

(٢) أي اني لمن الذين هم أكثر مالا في أهل المدينة . (مراد)

(٣) أي من الاثام التي تحصل بسبب منع الخمس أو مطلقاً . ويمكن أن يقرأ « تطهروا ، بالتخفيف أي تطهروا من حقنا كما قال الفاضل التفرشي .

(٤) القمّاط - كشّاد - : من يصنع القمط للصبيان والقمط - بضمين - : الحبال . وقيل : القمّاط من يعمل بيوت القصب .

(٥) أي ما عملنا معكم بالعدل ان كلفناكم ذلك أي اعطاء حقنا ايانا اليوم الذي أنتم في التقية ، و أيدي الظلمة . في الصحاح نصف أي عدل يقال : أنصفه من نفسه .

(٦) « من الخمس ، أي فيما كان فيه الخمس أو من زيادة الارباح . و « أعوزه ، في الصحاح أعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه ولعل معنى الاعواز هنا الاحتياج الشديد أي أحوجه شيء من حقنا اليه والاسناد مجازي . (مراد)



له ولا مولى له ؟ فقال : هو من أهل هذه الآية : « يسألونك عن الأُنْفَالِ » .<sup>(١)</sup>  
 ١٦٦٤ ١٩ - و روى عنه داود بن كثير الرِّقِّي أنه قال : « إنَّ الناس كلهم يعيشون  
 في فضل مظلمتنا إلا أنا أحللنا شيعتنا من ذلك » .<sup>(٢)</sup>  
 ١٦٦٥ ٢٠ - و روى حفص بن البختري<sup>(٣)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إنَّ  
 جبرئيل عليه السلام كرى برجله خمسة أنهار<sup>(٤)</sup> ولسان الماء يتبعه : الفرات ، و دجلة ،  
 و نيل مصر ، و مهران ، و نهر بلخ<sup>(٥)</sup> فما سقت أوسقى منها فللامام و البحر المطيف بالدُّنيا  
 و هو أفسيكون<sup>(٦)</sup> .

(١) يعنى وارثه الامام ، فهو الوارث لمن لا وارث له .

(٢) الظاهر أن اضافة الفضل الى المظلمة بيانية أى فضل مال هو مظلمتنا . وفى الصحاح  
 الظلومة و المظلمة و الظليمة : ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما أخذ منك .

(٣) رواه المصنف - رحمه الله - فى الخصال بسند صحيح .

(٤) كرى - كرضى - : استحدث نهره ، و كريت النهر كرياً : حفرته .

(٥) الفرات هو النهر المشهور الذى ينبع فى ارمينيا ويمر بسوريا الى العراق حتى  
 ينتهى الى الخليج الفارسى . و نهر دجلة مخرجه من جبل بقرب آمد عند حصن هناك معروف  
 بحصن ذى القرنين و من تحته تخرج عين دجلة و كلما امتد انضم اليه مياه جبال ديار بكر  
 وغيرها و ينتهى الى البحر بعد أن يقترن بالفرات و يشترك فى مصبه فى الخليج . و النيل نهر  
 يخرج من بحيرة فيكتوريا فيجتاز السودان و ينتهى الى بلاد النوبة ثم الى مصر حيث يبلغ  
 القاهرة و منها يتشعب بالدلتا فينصب فى البحر المتوسط . و مهران شبهه الاصطخرى بالنيل  
 فى الكبر و النفع ، مخرجه من ظهر جبل فى الشمال و هو فى بلاد السند و عليه كثير من المدن  
 و أهمها الملتان . و نهر بلخ و هو جيحون و منبعه من بحيرة فى التبت الصغرى و عليه روافد  
 كثيرة ، و هو يصب فى جنوب بحر آرال و بحيرة قزوین ، و هذه الانهار الخمسة هى التى  
 يستقى منها كثير من الخلق .

(٦) هذا الخبر رواه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٤٠٩ و ليس فيه « و هو أفسيكون » ،

و الظاهر أنه من كلام الصدوق - رحمه الله - فسربه البحر المطيف بالدنيا ، و قال بعض الشراح

المراد بالمطيف بالدنيا المحيط بالدنيا و هو لا يلائم تفسير المؤلف ولا تساعد عليه الخرائط

الجغرافية الحديثة لان أفسيكون معرب آبسكون و هو بحر الخزر ، قال فى المراصد و معجم - ،



## باب ٩٦

## حقّ الحصاد والجذاذ (١)

قال الله تعالى : « وآتوا حقه يوم حصاده » وهو أن تأخذ بيدك الضفث بعد الضفث <sup>(٢)</sup> فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى تفرغ منه ، وعند الصرام الحفنة بعد الحفنة <sup>(٣)</sup> حتى تفرغ منه ، ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة حتى تفرغ منه <sup>(٤)</sup> ويترك

→ البلدان آبسكون - بفتح الهمزة و سكون الالف و فتح الباء الموحدة و سين مهملة ساكنة و كاف مضمومة و واو ساكنة و نون و قيل : بغير ألف و لامد - : بليدة على ساحل بحر طبرستان و بينها وبين جرجان ثلاثة أميال ، فسَمِيَ البحر باسم البلدة . و قيل : المشهور أنه شعبة من البحر المحيط . والعلم عند الله .

(١) الجذاذ بالمجتمين - : الصرام و هو قطع الثمرة و صرام النخل قطع ثمرتها . وفي بعض النسخ ، الجداد - بالمهملتين - و هو بمعنى القطع أيضاً وقال ابن ادریس هو الصواب ونسب قراءة الجذاذ بالذالين الى المتفقهة .

(٢) الضفث - بالكسر والفتح - قبضة من الحشيش يختلط فيها الرطب و اليابس .

(٣) تقدم أن الصرام بمعنى القطع . و الحفنة - بالفتح - : ملء الكفين و منه اعطاء حفنة من دقيق (النهاية) وفي أقرب الموارد بضم الحاء وقالوا : الحفنة ملء الكف دون الكفين .

(٤) قال في المدارك : المشهور بين الاصحاب أنه ليس في المال حق واجب سوى

الزكاة والخمس ، وقال الشيخ في الخلاف في المال حق سوى الزكاة المفروضة وهو ما يخرج يوم الحصاد من الضفث بعد الضفث والحفنة بعد الحفنة . احتج الموجبون بالاخبار و قوله تعالى « و

آتوا حقه يوم حصاده » ، وأجيب عن الاخبار بأنها إنما تدل على الاستحباب لا الوجوب ، وعن الآية باحتمال أن يكون المراد بالحق الزكاة المفروضة كما ذكره جمع من المفسرين و أن يكون

المعنى فاعزموا على أداء الحق يوم الحصاد و اهتموا به حتى لا تؤخروه عن أول وقت فيه يمكن الإيتاء لان قوله : « و آتوا حقه » إنما يحسن اذا كان الحق معلوماً قبل ورود الآية ، لكن

ورد في أخبارنا انكار ذلك روى السيد المرتضى - رضى الله عنه - في الانتصار عن أبي جعفر (ع)

في قوله تعالى « و آتوا حقه يوم حصاده » قال : ليس ذلك الزكاة الا ترى أنه قال « ولا تسرفوا

انه لا يجب المسرفين » قال المرتضى - : وهذه نكتة منه عليه السلام مليحة ، لان النهي

عن السرف لا يكون الا فيما ليس بمقدر والزكاة مقدرة ، وثانياً بحمل الامر على الاستحباب كما -



للحارس<sup>(١)</sup> يكون في الحائط أجراً معلوماً ، ويُترك من النخلة معافاة ، وأمّ جعفرور<sup>(٢)</sup> ويترك للحارس العذق والعذقين و الثلاثة لحفظه له<sup>(٣)</sup> وأمّا قوله تعالى : « ولا تسرفوا إنّهُ لا يحبّ المسرفين » فالاسراف أن تعطي يديك جميعاً<sup>(٤)</sup> .

١٦٦٦ ١ - وقال الصادق عليه السلام : « لا تحصد بالليل ، ولا تصرم بالليل ، ولا تبخذ بالليل ، ولا تضح بالليل<sup>(٥)</sup> ولا تبذر بالليل لأنك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد و متى فعلت ذلك بالليل لم يحضر المساكين والسؤال ولا القانع ولا المعتر<sup>(٦)</sup> » .

١٦٦٧ ٢ - وروي عن مصادق قال : « كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في أرض له وهم يصرمون فجاء سائل يسأل فقلت : الله يرزقك ، فقال : مه ليس ذاك لكم حتى تعطوا ثلاثة فإن

→ تدل عليه رواية معاوية بن شريح وحسنة زرارعة ومحمد بن مسلم وأبي بصير في الكافي . وجه الدلالة أن المتبادر من قوله عليه السلام في حسنة الفضلاء « هذا من الصدقة » الصدقة المندوبة .

(١) هو الذي يحرس الزرع و يحفظه ، وفي بعض النسخ « الخارس » بالمعجمة والصاد وهو الذي يخرس الثمرة أي يقدرها ، وصوّبه بعض لکن في الكافي كما في المتن .  
(٢) معافاة و أمّ جعفرور : ضربان رديان من أردى التمر . (مجمع البحرين)

(٣) العذق : النخلة بحملها ، والقنوم النخلة و العنقود من العنب (القاموس) والى هنا مأخوذ من خبر معاوية بن شريح و خبر الفضلاء : محمد بن مسلم و أبي بصير و زرارعة المرويين في الكافي ج ٣ ص ٥٦٤ و ٥٦٥ .

(٤) كما في قرب الاسناد في حديث البرنظي عن الرضا عليه السلام قال : « من الاسراف في الحصاد و الجذاد أن يصدق الرجل بكفّيه جميعاً قال وكان أبي عليه السلام إذا حضر حصدي ، ومن هذا فرأى أحداً من غلماناه تصدّق بكفّيه صاح به وقال : أعطه بيد واحدة القبضة بعد القبضة و الضفت بعد الضفت من السنبيل - الحديث ، ورواد العياشي في التفسير ج ١ ص ٣٧٩ .

(٥) من ضحّى يضحي تضحية أي لا تذبح الاضحية بالليل « ولا تبذر » من البذر و بذر الحب بذراً ألقاه في الأرض للزراعة .

(٦) الخبر في الكافي ج ٣ ص ٥٦٥ بسند قوى مع زيادة و اختلاف في اللفظ . وفيه « فقلت : ما القانع و المعتر ؟ قال : القانع الذي يقنع بما أعطيته ، والمعتر الذي يمر بك فيسألك - الخ .



أعطيتم بعد ذلك فلكم ، وإن أمسكتكم فلكم ،<sup>(١)</sup>

## باب ٩٧

### الحق المعلوم والماعون

١٦٦٨ ١ - روى سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الحق المعلوم ليس من الزكاة هو الشيء تخرجه من مالك إن شئت كل جمعة ، وإن شئت كل شهر ، ولكل ذي فضل فضله ، وقول الله عز وجل: «وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ، فليس من الزكاة ، والماعون ليس من الزكاة هو المعروف تصنعه ، والقرض تقرضه ، ومتاع البيت تعيره ، وصلة قرابتك ليس من الزكاة وقال عز وجل: «والذين في أموالهم حق معلوم» فالحق المعلوم غير الزكاة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه أنه في ماله و نفسه ، ويجب له أن يفرضه على قدر طاقته وسعته»<sup>(٢)</sup> .

## باب ٩٨

### الخراج والجزية

١٦٦٩ ١ - روى عن مصعب بن يزيد الأنصاري قال: «استعملني<sup>(٣)</sup> أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على أربعة رسائل المدائن<sup>(٤)</sup> البهقباذات<sup>(٥)</sup> ، وبهر سير ونهر

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٣ ص ٥٦٦ بسند ضعيف .

(٢) في بعض النسخ « ووسعه » . والخبر في الكافي ج ٣ ص ٤٩٨ مع اختلاف و تقديم وتأخير وفيه « فالحق المعلوم غير الزكاة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه في ماله ، يجب عليه أن يفرضه على قدر طاقته وسعة ماله » .

(٣) أي جعلني عاملاً .

(٤) رسائل جمع رستاق معرب روستا .

(٥) البهقباذات : هي ثلاثة الأعلى والأوسط والأسفل ، والأعلى يشمل بابل والفلوجتان

العليا والسفلى وبهمن اردشير و أبزقباذ وعين التمر ، والأوسط يشمل نهر البداة وسورا ، ←



جَوْبَر ، ونهر الملك<sup>(١)</sup> وأمرني أن أضع على كل جريب زرع غليظ درهماً ونصفاً وعلى كل جريب وسط درهماً ، وعلى كل جريب زرع رقيق ثلثي درهم ، وعلى كل جريب كرم عشرة دراهم ، وعلى كل جريب نخل عشرة دراهم ، وعلى كل جريب البساتين التي تجمع النخل والشجرة عشرة دراهم ، وأمرني أن أقي كل نخل شاذ عن القرى طارئة الطريق وأبناء السبيل ، ولا آخذ منه شيئاً ، وأمرني أن أضع على الدهاقين الذين يركبون البراذين<sup>(٢)</sup> ويتختمون بالذهب على كل رجل منهم ثمانية وأربعين درهماً ، وعلى أوساطهم والتجار منهم على كل رجل أربعة وعشرين درهماً ، وعلى سفلتهم وفقرائهم على كل إنسان منهم اثني عشر درهماً ، قال : فجبيتها<sup>(٣)</sup> ثمانية عشر ألف ألف درهم في سنة .

١٦٧٠ ٢ - و روى فضيل بن عثمان الأعمور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « ما من مولود يولد إلا على الفطرة<sup>(٤)</sup> فأبواه اللذان يهوانه ويُنصّرانه ويمجسانه<sup>(٥)</sup> وإنما أعطى رسول الله ﷺ الذمة وقبيل الجزية عن رؤوس أولئك بأعيانهم على أن لا يهوانوا

→ و باروسما و نهر الملك ، و الاسفل يشمل خمسة طساسيج كانت على الفرات الاسفل حيث يدخل البطائح .

(١) بهر سير - بفتح الموحدة وضم الهاء وفتح الراء وكسر السين - من نواحي بغداد ، ونهر جوبر - بالنون والهاء والراء والجيم المفتوحة وفتح الموحدة والراء - من سواد بغداد وقيل من طساسيج كورة استان أردشير بابكان وهي على امتداد نهر كوئي والنيل ، ولعل الاصل نهر جوبرة و هو نهر معروف بالبصرة .

ونهر الملك هو أحد الانهر التي كانت تحمل من الفرات الى دجلة وأوله عند قرية الفلوجة و مصبه في دجلة أسفل من المدائن بثلاثة فراسخ . راجع المسالك والممالك .

(٢) الدهاقين جمع دهقان معرب والمراد هنا كبراء الفلاحين من المجوس ، والبراذين جمع برذون مركب عراقي .

(٣) من الجباية أي جمعتها .

(٤) أي على فطرة التوحيد والاسلام كما قال الله عز وجل « فطرة الله التي فطر الناس عليها » .

(٥) في القاموس مجسه تمجيساً سيره مجوسياً .



أولادهم ولا ينصروا ، وأما أولاد أهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم ، <sup>(١)</sup> .

١٦٧١ ٣ - وفي رواية علي بن رثاب ، عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن رسول الله ﷺ قبل الجزية من أهل الذمة على أن لا يأكلوا الربا ، ولا يأكلوا لحم الخنزير ، ولا ينكحوا الأخوات ، ولا بنات الأخ ، ولا بنات الأخت ، فمن فعل ذلك منهم [فقد] برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ﷺ ، وقال : ليست لهم اليوم ذمة ، <sup>(٢)</sup> .

١٦٧٢ ٤ - وروى حريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « ما حد الجزية على أهل الكتاب ؟ وهل عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي أن يجوز <sup>(٣)</sup> إلى غيره ؟ فقال : ذلك إلى الإمام يأخذ من كل إنسان منهم ما شاء على قدر ماله وما يطيق ، إنما هم قوم فدوا أنفسهم أن لا يستعبدوا أو يقتلوا ، فالجزية يؤخذ منهم على قدر ما يطيقون

(١) لان هؤلاء غير أولئك ، أولانهم لا يعملون بشرائط الذمة ، وهو أظهر معنى ، والاول لفظاً (م ت) وقال سلطان العلماء : أى أهل الذمة فى هذا العصر فانهم أولاد أهل الذمة فى عصر الرسول صلى الله عليه وآله ، ولعل المراد بهذا الكلام أن الذمة التى أعطاها رسول الله (س) لما كانت مخصوصة بأعيان تلك الاشخاص فلا ينفع فى ذمة أولادهم فلا بد لهم من ذمة أخرى من امام العصر ، ولما لم يكن فلا ذمة لهم . وقال الفاضل التفرشى : قوله « لا على الفطرة » أى على فطرة الاسلام و خلقته أى المولود خلق فى نفسه على الخلقة الصحيحة التى لو خلى وطبعه كان مسلماً صحيح الاعتقاد والافعال وانما يعرض له الفساد من خارج فصيورته يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً انما هى من قبل أبويه غالباً لانهما أشد الناس اختلاطاً و تربية له ، و لعل وجه انتفاء ذمتهم أن ذمة رسول الله (س) لم تشملهم بل أعطاهم الذمة بسبب أن لا يفسدوا اعتقاد أولادهم ليحتاجوا الى الذمة . ولم يعطوا الذمة من قبل الاوصياء عليهم السلام لعدم تمكّنهم فى تصرفات الامامة و انما يعطوها من قبل من ليس له تلك الولاية فاذا ظهر الحق و قام القائم عليه السلام لم يقرأوا على ذلك ولا يقبل منهم الا الاسلام . وأخذ الجزية منهم فى هذا الزمان من قبيل أخذ الخراج من الارض ، و المنع عن التعرض لهم باعتبار الامان ، و أما قوله فى حديث زرارة الا ترى ذلك الى الامام ، فمعناه أنه اذا كان متمكناً ويرى المصلحة فى أخذ الجزية منهم كما وقع فى زمان رسول الله (س) وهو لا ينافى انتفاء الذمة عنهم اليوم . أقول : قوله « ولا يقبل منهم الا الاسلام » رجم بالغيب مبتن على الوهم .

(٢) لانهم لم يعملوا بالشروط المذكورة . (٣) كذا ، والصحيح « أن يجوزوا » .



له أن يأخذهم به حتى يُسلموا ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ قال : « حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون »<sup>(١)</sup> وهو لا يكثر بما يؤخذ منه حتى يجد ذلًّا لما أخذ منه فيألم لذلك فيسلم .

١٦٧٣ ٥ - وقال محمد بن مسلم<sup>(٢)</sup> قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رأيت ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس<sup>(٣)</sup> من أرض الجزية ويأخذون من الدُّهَّاقين جزية رؤوسهم أما عليهم في ذلك شيء ، موظف ؟ فقال : كان عليهم ما أجازوا على نفوسهم وليس للإمام أكثر من الجزية ، إن شاء الإمام وضع ذلك على رؤوسهم وليس على أموالهم شيء ، وإن شاء فعلى أموالهم وليس على رؤوسهم شيء<sup>(٤)</sup> ، فقلت : فهذا الخمس ؟ فقال : إنما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله ﷺ ،<sup>(٥)</sup>

١٦٧٤ ٦ - وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في أهل الجزية « يؤخذ من أموالهم ومواشيهم شيء سوى الجزية ؟ قال : لا » .

(١) استشهاد على أن له أن يأخذ منهم قدر وسعهم ليتألموا فيسلموا ( مراد ) والصاغر الراضى بالذل ، والفريب ، وفي الصحاح « يقال : ما أكثر له أي ما أبالي به ، يعني لا يبالي لما يؤخذ منه حتى يجد أي مالم يجد ذلًّا لما أخذ منه . وظاهر الآية وجوب أدائها بيده لا المبعث بيد وكيله بل يؤدي بيده إلى أن يقول المصدق : بس . (م) أقول : سقطت هنا جملة « وكيف يكون صاغراً » وموجودة في الكافي ج ٣ ص ٥٦٦ .

(٢) رواه الكليني في الحسن كالصحيح مع الذي تقدم في حديث راجع ج ٣ ص ٥٦٦ .

(٣) أي من الذي وضع عمر على نصارى تغلب من تضعيف الزكاة و رفع الجزية .

(٤) كأن المراد أنهم وإن أجازوا على أنفسهم لكن ليس للإمام المدل أن يفعل ذلك ، أو المراد أنه ليس لها مقدار مقدر مخصوص لكن كلما قدر لهم ينبغي أن يوضع أما على رؤوسهم و أما على أموالهم ( المرأة ) والمشهور عدم جواز الجمع بين الرؤوس والأراضي وينافيه خبر مصعب المتقدم ، وقيل يجوز .

(٥) قال بعض الشراح : الظاهر أنه عليه السلام بين أن هذا الخمس من فعل عمر أو من البدع وليس للإمام أن يقرره عليهم ولم يفهم السائل ولما أعاد السؤال اضطر في أن يتقى فقال : إنما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله (ص) .



١٦٧٥ ٧ - قال : <sup>(١)</sup> « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صدقات أهل الذمة وما يؤخذ من جزيتهم من ثمن خمورهم ولحم خنازيرهم وميتتهم ؟ فقال : عليهم الجزية في أموالهم تؤخذ منهم من ثمن لحم الخنزير أو خمروكلما أخذوا من ذلك فوزر ذلك عليهم و ثمنه للمسلمين حلالٌ يأخذونه في جزيتهم » <sup>(٢)</sup>.

١٦٧٦ ٨ - وروى طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « جرت السنة أن لا تؤخذ الجزية من المعتوه <sup>(٣)</sup> ، ولا من المغلوب على عقله » .

١٦٧٧ ٩ - وروى حفص بن غياث قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف سقطت الجزية ورفعت عنهن ؟ فقال : لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل النساء والولدان في دار الحرب إلا أن يقاتلن وإن قاتلت أيضاً فأمسك عنها ما أمكنك ولم تخف خلا <sup>(٤)</sup> فلما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار الإسلام أولى <sup>(٥)</sup> ولو امتنعت أن تؤدّي الجزية لم يمكن قتلها فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو منع الرجال فأبوا أن يؤدّوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت دماؤهم و قتلهم لأن قتل الرجال مباح في دار الشرك والذمة ، وكذلك المقعد من أهل الشرك والذمة <sup>(٦)</sup> والأعمى والشيخ الفاني والمرأة والولدان في أرض الحرب من أجل ذلك

(١) رواه الكليني في الحسن كالصحيح عنه .

(٢) قال الفاضل التستري - رحمه الله - : فيه دلالة على أن الكافر يؤخذ بما يستحله إذا كان حراماً في شريعة الإسلام وأن ما يأخذونه على اعتقاد حل حلال علينا وإن كان ذلك الأخذ حراماً عندنا ولعل من هذا القبيل ما يأخذ الجائر من الخراج و المقاسمة و أشباههما .

(٣) عنه عنها وهو معتوه من باب تعب : نقص عقله من غير جنون .

(٤) « لم تخف خلا ، عطف على « أمكنك » فالامساك عن قتلها حين قاتلت مشروط بأمرين أحدهما إمكان الاحتراز عن قتلها الى قتل الرجال فلولم يمكن ذلك كما اذا ترس الرجال بهن جاز قتلها ، والاخر أن ابقاءها لا يوجب خلا في قتال أهل الإسلام فاذا أورت ذلك خلا كما اذا كانت لها قوة و شجاعة بقتل أهل الإسلام جاز قتلها . (مراد)

(٥) لانها في دار الحرب كانت تعين أهل الحرب بخلاف دار الإسلام اذا حارب فيها .

(٦) أي مثل المرأة في رفع الجزية عنهم لا امتناع قتلهم ، فحينئذ يراد بأهل الشرك من -



رفعت عنهم الجزية .

١٦٧٨ ١٠ - وروى ابن مسكان عن الحلبي قال : «سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن الأعراب أعليهم جهاد ؟ فقال : ليس عليهم جهاد إلا أن يخاف على الإسلام فيستعان بهم ، فقال : فلهم من الجزية شيء ؟ قال : لا .<sup>(١)</sup>

١٦٧٩ ١١ - وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن سير [ة] الإمام في الأرض التي فتحت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إن أمير المؤمنين عليه السلام قد سار في أهل العراق بسيرة فهي إمام لسائر الأرضين ، وقال : إن أرض الجزية لا ترفع عنها الجزية وإنما الجزية عطاء المجاهدين ، والصدقات لأهلها الذين سمى الله عز وجل في كتابه ليس لهم من الجزية شيء ، ثم قال عليه السلام : ما أوسع العدل إن الناس يستغنون إذا عدل فيهم ، وتنزل السماء رزقها ، وتخرج الأرض بركتها بإذن الله عز وجل .

١٦٨٠ ١٢ - والمجوس تؤخذ منهم الجزية لأن النبي صلى الله عليه وآله قال : «سنوا بهم سنة أهل الكتاب» .

وكان لهم نبي اسمه دامسب<sup>(٢)</sup> فقتلوه ، وكتاب يقال له جاماسب<sup>(٣)</sup> كان يقع في

→ كان من إحدى الفرق الثلاث قبل إعطاء الذمة ووضع الجزية على رؤوسهم وأموالهم فانه حين يوضع الجزية عليهم لا يوضع على هؤلاء منهم ، وبهذا الاعتبار ذكرت المرأة فيهم فالمشبه به المرأة التي هي أهل الذمة والمشبه أعمن أن يكون من أهل الذمة أو من أهل الشرك بالمعنى المذكور . وفي الصحاح المقعد : الأعرج ولعل المراد هنا من لا يقدر على المشي . (مراد (١) هذا الخبر يدل بظاهره على سقوط الجهاد عن سكان البادية و على أنهم لا يستحقون الجزية لأنها للمجاهدين أو المهاجرين وليسوا منهما . (م ت) (٢) في بعض النسخ « داماست » .

(٣) في الكافي ج ٣ ص ٥٦٧ باسناد مرسل قال : «سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المجوس أكان لهم نبي ؟ فقال : نعم أما بلغك كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل مكة أن أسلموا والا نأبذتكم بحرب ، فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن خذنا الجزية ودعنا على عبادة الأوثان ، فكتب إليهم النبي صلى الله عليه وآله : أني لست آخذ الجزية إلا من أهل الكتاب فكتبوا إليه - يريدون بذلك تكذيبه - : زعمت أنك لا تأخذ الجزية إلا من أهل الكتاب ، ←



اثنى عشر ألف جلد ثور فحرقوه <sup>(١)</sup>.

١٦٨١ ١٣ - وسأل أبو الورد <sup>(٢)</sup> أبا جعفر عليه السلام عن مملوك نصراني لرجل مسلم عليه جزية ؟ قال : نعم ، قال : فيؤدّي عنه مولاة المسلم الجزية ؟ قال : نعم إنما هو ماله يفتديه إذا أخذ يؤدّي عنه <sup>(٣)</sup>.

وقد أخرجت ما رويت من الأخبار في هذا المعنى في كتاب الجزية .

## باب ٩٩

### فضل المعروف

١٦٨٢ ١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أول من يدخل الجنة المعروف وأهله و

→ ثم أخذت الجزية من مجوس هجر ، فكتب اليهم النبي صلى الله عليه وآله ان المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب أحرقوه أتاهاهم نبينهم بكتابهم في اثنى عشر ألف جلد ثور ، وفي شرح الارشاد : أن المجوس قوم كان لهم نبي وكتاب فحرقوه فاسم كتابهم جاماسب واسم نبينهم ذرادشت فقتلوه .

(١) وقال الفاضل التفرشي : دلهم كانوا جعلوا أوراق الكتاب من جلد ثور عوضاً عن القرطاس للاستحكام ، . وقال بعض الشراح : ظاهر هذا الخبر أن القرطاس لم يكن يومئذ وكانوا يكتبون على الجلود والالواح .

(٢) الطريق اليه صحيح .

(٣) اختلف علماؤنا في ايجاب الجزية على المملوك فالمشهور عدم وجوبها عليه و هو قول العامة بأسرهم لقوله صلى الله عليه وآله : « لا جزية على العبد ، لانه مال فلا يؤخذ منه كغيره من الحيوان ، و قال قوم لا يسقط لقول الباقر عليه السلام وقد سئل عن مملوك نصراني لرجل مسلم أعليه جزية ؟ قال : نعم . قلت : فيؤدى عنه مولاة المسلم الجزية ؟ قال : نعم إنما هو ماله يفتديه إذا أخذ يؤدى عنه ، . ولانه مشرك فلا يجوز أن يستوطن دار الاسلام بغير عوض كالحر ولا فرق بين أن يكون العبد لمسلم أو ذمي ان قلنا بوجوب الجزية عليه و يؤديه مولاة عنه ( تذكرة الفقهاء ) و قال المولى المجلسي - رحمه الله - : يدل الخبر على جواز أخذ الجزية من المسلم لاجل مملوكه الذمي و هو مشكل بناء على عدم تملك العبد ، ومن ادلال المسلم بأخذ الجزية عنه .



أَوَّل من يرد على الحوض» (١).

١٦٨٣ ٢ - وقال عليه السلام : « أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة » (٢).

و تفسيره أنه إذا كان يوم القيامة قيل لهم : هبوا حسناتكم لمن شئتم وادخلوا الجنة (٣).

١٦٨٤ ٣ - وقال عليه السلام : « كل معروف صدقة ، والدال على الخير كفاعله ، والله يحب إغاثة اللهفان » (٤).

١٦٨٥ ٤ - وقال الصادق عليه السلام : « اصنع المعروف إلى كل أحد ، فإن كان أهله وإلا فانت أهله ».

١٦٨٦ ٥ - وقال عليه السلام : « أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل ذلك إلى رسول الله ﷺ ».

١٦٨٧ ٦ - وقال عليه السلام : « المعروف شيء سوى الزكاة فتقرّبوا إلى الله عز وجل بالبرّ وصلة الرّحم ».

١٦٨٨ ٧ - وقال عليه السلام : « رأيت المعروف كاسمه ، وليس شيء أفضل من المعروف إلا ثوابه ، وذلك يراد منه ، وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه ».

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٨ وفي النهاية والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس ، وكل ما ندب اليه الشرع ، وقد ينحصر بما يتعدى الى الغير وهو المراد هنا ظاهراً ، وقوله : « أول من يدخل الجنة المعروف » اما على تجسم الاعمال واما على أنه سبب لدخولها .

(٢) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٩ وزاد في آخره « يقال لهم : ان ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم » .

(٣) الظاهر أن المؤلف - رحمه الله - أخذ هذا التفسير من ذيل الحديث الذي نقلناه عن الكافي .

(٤) اللهفان : المتحسر و المكروب ، و الملهوف : المظلوم ، و اللهيف : المضطر .



وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ، ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه ، فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه .

١٦٨٩ ٨ - وقال أبو جعفر عليه السلام : «صنايع المعروف تقي مصارع السوء» .<sup>(١)</sup>

١٦٩٠ ٩ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى»<sup>(٢)</sup>  
وابداً بمن تعمل ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، ولا يلوم الله عز وجل على الكفاف» .<sup>(٣)</sup>

١٦٩١ ١٠ - وقال صلى الله عليه وآله : «إن البركة أسرع إلى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشجرة في سنام البعير ، أو السيل إلى منتهاه» .<sup>(٤)</sup>

(١) أى تحفظ الانسان عن المهالك ومساقط السوء .

(٢) أى ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا أعطيتها غيرك مما فضل عن قوت عيالك كانت عن استغناء منك ومنهم . وقال الطريحي فى المجمع فى مادة «ظهر» : لا بعد أن يراد بالغنى ما هو الأعم من غنى النفس والمال ، فان الشخص اذا رغب فى ثواب الآخرة أغنى نفسه عن أعراض الدنيا وزهد فيما يعطيه و ساوى من كان غنياً بماله فيقال : انه تصدق عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله عليه السلام «أفضل الصدقة جهد المقل» . و الظهر قد يرد فى مثل هذا اشباعاً للكلام و تمكيناً كأن صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال ، و يقال ما كان ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه أضيف للإيضاح والبيان كما قيل : ظهر الغيب والمراد نفس الغيب و منه نفس القلب ونسيم الصبا وهى نفس الصبا - انتهى . و فى بعض النسخ «على ظهر غنى» .

(٣) أى لا يلوم على الادخار للعيال لان الانفاق على العيال اعطاء . يعنى اذا كان المال بقدر ما يكفى العيال فلا يلام على عدم الاعطاء ، وقيل : اذا لم يكن عنده كفاف لا يلام على المنع ، والكفاف : الرزق .

(٤) يمتار أى يجلب وأكثر استعماله فى جلب الطعام ، والشجرة السكين المريض ، و السنام : حذبة فى ظهر البعير يقال له بالفارسية «كوهان» . وفى الخبر دلالة على أن اصطناع المعروف سبب للزيادة فى الدنيا والآخرة ، والخبر فى الكافى ج ٤ ص ٢٩ عن النبى (ص) .



- ١٦٩٢ ١١ - وقال أبو جعفر عليه السلام : « لكل شيء ثمرة وثمره المعروف تعجيله »<sup>(١)</sup>
- ١٦٩٣ ١٢ - وقال الصادق عليه السلام : « رأيت المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال تصغيره وستره وتعجيله ، فإنك إذا صغرت عظمته عند من تصعد إليه ، وإذا سترته تممته وإذا عجلته هتأته ، وإن كان غير ذلك محقته ونكدته »<sup>(٢)</sup> .
- ١٦٩٤ ١٣ - وقال عليه السلام للمفضل بن عمر : « يا مفضل إذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيد فانظر إلى معروفه إلى من يصنعه ، فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه إلى خير ، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله تعالى خير »<sup>(٣)</sup> .
- ١٦٩٥ ١٤ - وقال عليه السلام : « إنما أعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوجهوها حيث وجهها الله عز وجل ولم يعطكموها لتكنزوها » .
- ١٦٩٦ ١٥ - وقال عليه السلام : « لو أن الناس أخذوا ما أمرهم الله به فأنفقوه فيما نهاهم عنه ما قبله منهم ، ولو أخذوا ما نهاهم الله عنه فأنفقوه فيما أمرهم الله به ما قبله منهم حتى يأخذوه من حق وينفقوه في حق » .
- ١٦٩٧ ١٦ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من أتى إليه المعروف فليكاف به وإن عجز فليثن ، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة »<sup>(٤)</sup> .
- ١٦٩٨ ١٧ - وقال الصادق عليه السلام : « لعن الله قاطعي سبيل المعروف ، قيل : وما

(١) أي ان الثمرة مطلوبة من كل شيء و ثمرة المعروف و المطلوب الالم منه تعجيله وفي الكافي ج ٤ ص ٣٠ « تعجيل السراح ، والسراح بالمهمات : الارسال والخروج من الامر بسرعة وسهولة و في المثل « السراح من النجاح ، يعني اذا لم تقدر على قضاء حاجة أحد فأيسته فان ذلك من الاسفاف .

(٢) « محقته ، أي أبطلت ثوابه . و « نكدته ، أي ضيعته و قللته .

(٣) محمول على ما اذا علم أنه ليس من أهله فلا ينافي ما تقدم . والخبر يدل

على وجوب رعاية وجه المصرف ومورد الاعطاء أفي حق أم باطل ، وعلى حرمة تضييع المال .

(٤) يدل على رجحان شكر النعمة ولو بالثناء على المنعم .



قاطعي<sup>(١)</sup> سبيل المعروف؟ قال: الرّجل يصنع إليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره،<sup>(٢)</sup>.

## باب ١٠٠

### ثواب القرض

١٦٩٩ ١ - قال الصادق عليه السلام: «مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر».

١٧٠٠ ٢ - وقال عليه السلام: «في قول الله عز وجل: لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس» قال: المعروف القرض».

١٧٠١ ٣ - وقال عليه السلام: «ما من مؤمن أقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله عز وجل إلا حسب له أجرها<sup>(٣)</sup> بحساب الصدقة حتى يرجع ماله إليه».

١٧٠٢ ٤ - وقال عليه السلام: «قرض المؤمن غنيمة وتعجيل خير، إن أيسر أدّاه وإن مات احتسب من زكاته»<sup>(٤)</sup>.

## باب ١٠١

### ثواب انظار المعسر

١٧٠٣ ١ - صعد<sup>(٥)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى

(١) في بعض النسخ: قاطعوا، كما في الكافي.

(٢) اخبار هذا الباب كلها مروية في الكافي مسندة.

(٣) الضمير المؤنث راجع الى القرض بتأويل الحسنة وفي الكافي: أجره، وهو

أصوب، وقوله: «حتى يرجع ماله إليه» ظاهره أنه يثاب على ابقائه وقتاً فوقتاً مثل ثواب التصدق به فيرجع الى ما يجيء في الانظار. (مراد)

(٤) في بعض النسخ: بزكاته، وفي الكافي: من الزكاة.

(٥) رواه الكليني ج ٤ ص ٣٥ باسناده عن يحيى بن عبدالله بن الحسن المثنى عن الصادق

عليه السلام.



على أنبيائه عليهم السلام ثم قال : « أيتها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب : من أنظر معسراً <sup>(١)</sup> كان له على الله عز وجل في كل يوم ثواب صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه <sup>(٢)</sup> » وقال أبو عبد الله عليه السلام <sup>(٣)</sup> : قال الله عز وجل : « وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون (أنه معسر) <sup>(٤)</sup> » فتصدقوا عليه بمالكم فهو خير لكم .

١٧٠٤ ٢ - وقال عليه السلام : « دخلوا سبيل المعسر كما خلاه الله تبارك وتعالى ، <sup>(٥)</sup> .  
١٧٠٥ ٣ - وقال عليه السلام : « من أراد أن يظله الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله فلينظر معسراً أو ليدع له من حقه ، <sup>(٦)</sup> .

## باب ١٠٢

### ثواب تحليل الميت

١٧٠٦ ١ - قيل للصادق عليه السلام : « إن لعبد الرحمن بن سيابة ديناً على رجل قد مات وكلمناه أن يحلله فأبى فقال : ويحبه أما يعلم أن له بكل درهم عشرة إذا حلله

(١) الانتظار : التأخير و الامهال .

(٢) يدل بظاهره على أن انتظار المعسر ثوابه أفضل من الصدقة .

(٣) في الكافي ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ، .

(٤) ظاهره ينافي ما سبق من أنه ان أنظر كان له في كل يوم ثواب الصدقة بمثله الا أن يخص ذلك بالصدقة على غير ذلك المعسر ، وهذا بالصدقة عليه أو يحمله على تفاوت مراتب الصدقة والله أعلم ، والظاهر في أمثال هذه المواضع المبالغة في كثرة الثواب لخصوص المقدار الذي ذكر فلا بأس باختلاف المذكورات . ( سلطان )

(٥) أي اتركوه و أعرضوا عنه كما تركه الله تعالى حيث قال : « فنظرة الى ميسرة ، .

والخبر رواه الكايني باسناده عن يعقوب بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٦) « من » في قوله « من حقه » للتبويض يعني أو يخفف عنه ليتمكن من أدائه كما

في الوافي أو يدع حقه رأساً .



وإذا لم يحلله فإنما له درهم بدل درهم<sup>(١)</sup> .

### باب ١٠٣

#### استدامة النعمة باحتمال المؤونة (٢)

١٧٠٧ ١ - قال الصادق عليه السلام : « من عظمت نعمة الله عليه اشتدَّت مؤونة الناس عليه<sup>(٢)</sup> ، فاستديموا النعمة باحتمال المؤونة ، ولا تعرضوها للزوال<sup>(٣)</sup> ، فقلَّ من زالت عنه النعمة فكادت تعود إليه<sup>(٤)</sup> . »

١٧٠٨ ٢ - وقال عليه السلام : « أحسنوا جوار نعم الله<sup>(٥)</sup> واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم ، أما إنها لن تنتقل<sup>(٦)</sup> عن أحدٍ قطُّ فكادت ترجع إليه ، وكان علي<sup>(٧)</sup> عليه السلام<sup>(٨)</sup> يقول : قلَّ ما أدبر شيء فأقبل . »

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٣٦ بإسناده عن الحسن بن خنيس قال : دفلت لابي عبدالله عليه السلام : ان لعبد الرحمن بن سيابة - الحديث .

(٢) أى من كان يريد أن تدوم نعم الله تعالى عليه فليتحمل مؤونة الخلائق فى ماله حتى تدوم . ( م ت )

(٣) اما بتكليفه تعالى فى الزكاة والخمس وغيرها من الواجبات أو من توقع الناس وسؤالهم وطلبهم منه .

(٤) « فاستديموا - الخ ، أى اطلبوا دوام النعمة باعانة المؤمنين ( سلطان ) ولا تعرضوها للزوال ، أى بعدم القيام على الانفاق والاعانة وعدم الاحتمال لمؤونة الخلق . والخبر رواه الكليني بسند صحيح عنه عليه السلام . »

(٥) يعنى أنه اذا زالت النعمة بسبب عدم تحمل مؤونات الناس فنادر أن تعود اليه بعد أن زالت . والخبر فى الكافي ج ٤ ص ٣٨ بسند صحيح على ما فى المرأة .

(٦) أى مجاورتها بأداء حقوق الخالق والمخلوق . ( م ت ) .

(٧) فى بعض النسخ « لم تنتقل ، كما فى الكافي . »

(٨) فى الكافي « قال : وكان على عليه السلام ، . »



## باب ١٠٤

## فضل السخاء والجود

١٧٠٩ ١ - قال الصادق عليه السلام : « خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ، ومن خالص الإيمان البر بالإخوان ، والسعي في حوائجهم ، وإن البار بالإخوان ليحبته الرحمن ، وفي ذلك مرغمة الشيطان ، وتزحزح عن النيران <sup>(١)</sup> ، ودخول الجنان ، ثم قال لجميل : يا جميل أخبر بهذا غرر أصحابك <sup>(٢)</sup> ، قلت : جعلت فداك من غرر أصحابي ؟ قال : هم البارون بالإخوان في العسر واليسر ، ثم قال : يا جميل أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك ، وقدمدح الله عز وجل في ذلك صاحب القليل ، فقال في كتابه : ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون .

١٧١٠ ٢ - وقال عليه السلام : « شاب سخي مرهق في الذنوب <sup>(٣)</sup> أحب إلى الله عز وجل من شيخ عابد بخيل .

١٧١١ ٣ - وروي « أن الله عز وجل أوحى إلى موسى أن لا تقتل السامري فإنه سخي » <sup>(٤)</sup> .

(١) «مرغمة» - بفتح الميم مصدر ، وبكسرها - اسم آلة من الرغام - بفتح الراء - بمعنى التراب . والتزحزح : التباعد (الوافي) والخبر رواه الكليني بأسناده عن سهل بن زياد عن حدثه عن جميل بن دراج قال : «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - الخبر» .

(٢) «غرر» بالعين المعجمة والمهملتين - النجباء جمع الأغر . وفي بعض النسخ هنا وما يأتي بالعين المهملة والزاءين المهممتين - جمع العزيز .

(٣) المرهق : المفرط في الشر ومرتكب المحارم . وفي القاموس الرهق - حركة - : السفه وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم .

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٤١ عن علي بن إبراهيم رفعه قال : «أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام - الخ» .



١٧١٢ ٤ - وقال النبي ﷺ : « من أدّى ما افترض الله عليه فهو أسخى الناس »<sup>(١)</sup>.  
 ١٧١٣ ٥ - وقال الصادق عليه السلام : « من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة ؟ أنفق ولا تخف فقراً ، وأنصف الناس من نفسك »<sup>(٢)</sup> ، وافش السلام في العالم<sup>(٣)</sup> و اترك المرء وإن كنت مُحِقّاً<sup>(٤)</sup> .

١٧١٤ ٦ - وقال رسول الله ﷺ : « من أيقن بالخلف سحت نفسه بالنفقة »<sup>(٥)</sup>.  
 وقال الله عز وجل : « وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرّازقين »<sup>(٦)</sup>.  
 ١٧١٥ ٧ - وقال الصادق عليه السلام : « في قول الله عز وجل : « كذلك يريد الله أعمالهم حسرات عليهم »<sup>(٧)</sup> قال : هو الرّجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله عز وجل بخلاً ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله عز وجل أو بمعصية الله ، فان عمل فيه بطاعة الله<sup>(٨)</sup> رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له ، وإن كان عمل فيه بمعصية الله عز وجل<sup>(٩)</sup> فوَّاه بذلك المال حتّى عمل به في معصية الله عز وجل » .

١٧١٦ ٨ - وقال رسول الله ﷺ : « ليس البخيل من أدّى الزكاة المفروضة من

(١) أى بالنسبة الى من لم يؤد و ان أعطى المال الكثير فى غير موقعه لما امر وسيجىء .  
 (٢) أى كن حكماً على نفسك فيما كان بينك و بين الناس وارض لهم ما ترضى لنفسك ، و اكره لهم ما تكره لها .

(٣) أى سلم على من لقيت من اخوانك جهاراً .

(٤) المرء : الجدال ، أى اترك الجدال فى الكلام و ان كان الحق لك . و الخبر مروي فى الكافى بسند فيه ضعف ج ٤ ص ٤٤ عن معاوية بن وهب عن الصادق عليه السلام .  
 (٥) الخلف - بفتح المعجمة و اللام - : العوض . و قوله « سحت » أى جادت و فى بعض نسخ الكافى « سمحت » .

(٦) من كلام المؤلف - رحمه الله - كما يظهر من الكافى .

(٧) الحسرات جمع الحسرة وهى أشد الندامة .

(٨) فى الكافى « أو فى معصية الله فان عمل به فى طاعة الله - الخ » .

(٩) فى بعض النسخ و الكافى « و ان كان عمل به فى معصية الله » .



ماله وأعطى البائنة في قومه<sup>(١)</sup> إنما البخیل حق البخیل من لم يؤدّ الزكاة المفروضة من ماله ولم يعط البائنة في قومه ، وهو يبدّر فيما سوى ذلك .

١٧١٧ ٩ - و روي عن الفضل بن أبي قرّة السمندي أنه قال : « قال لي أبو - عبدالله عليه السلام : أتدري من الشحيح ؟ قلت : هو البخیل ، فقال : الشح أشدّ من البخل إن البخیل يبخل بما في يده ، والشحيح يشحّ بما في أيدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في أيدي الناس شيئاً إلاّ تمنى أن يكون له بالحلّ والحرام ، ولا يقنع بما رزقه الله عزّ وجلّ . »

١٧١٨ ١٠ - وقال رسول الله ﷺ : « ما بحق الاسلام محق الشح شيء ، ثم قال : إن لهذا الشحّ ديباً كدبيب النمل ، وشعباً كشعب الشراك » .<sup>(٢)</sup>

١٧١٩ ١١ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « إذا لم يكن لله عزّ وجلّ في العبد حاجة ابتلاه بالبخل » .<sup>(٣)</sup>

١٧٢٠ ١٢ - « وسمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يقول : الشحيح أعذر من الظالم<sup>(٤)</sup> فقال له : كذبت إن الظالم قديتوب ويستغفرو ويردّ الظلّامة على أهلها ، والشحيح إذا شحّ منع الزكاة ، و الصدقة ، وصلة الرّحم ، وإقراء الضيف<sup>(٥)</sup> والنفقة في سبيل الله

(١) البائنة العطية ، سميت بها لأنها ائنت من المال ( الوافي ) و في القاموس البائنة فاعلة من البين بمعنى البينونة جعلت اسماً للعطية لأنها ائنت من المال .

(٢) الديب : المشى اللين أى حركة خفيفة لاتحس ، والشراك - محرّكة - : حبال الصيد . و قرأه الفاضل التفرشى بكسر الشين المعجمة و كسر الراء و تكلف فى توجيهه بما لا يحتاج اليه .

(٣) أى اذا كان غير منظور اليه و لم يكن أهلاً للهدايات والتوفيقات منع عنه اللطف فاستولى عليه الشيطان و زين له البخل .

(٤) أى عذره أشدّ و أكثر من عذر الظالم .

(٥) اقراء الضيف : ضيافته وخدمته والاحسان اليه . هذه الاخبار كلها مروية في الكافي



عز وجل وأبواب البر، وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح .  
 ١٧٢١ ١٣ - وقال الصادق عليه السلام : « المنجيات إطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام » .

### [ فضل القصد ]

١٧٢٢ ١٤ - وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : « ما عال امرءٌ في اقتصاد »<sup>(١)</sup>  
 ١٧٢٣ ١٥ - وقال الصادق عليه السلام : « ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر »<sup>(٢)</sup> .  
 وقال الله عز وجل : « يسألونك ماذا ينفقون قل العفو » والعفو الوسط<sup>(٣)</sup> .  
 وقال الله عز وجل : « والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً ، والقوام الوسط .

## باب ١٠٥

### فضل سقى الماء

١٧٢٤ ١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : « أوّل ما يبدأ به في الآخرة صدقة الماء - يعني في الأجر - » .  
 ١٧٢٥ ٢ - وقال أبو جعفر عليه السلام : « إن الله تبارك وتعالى يحب إبراد الكبد الحرّى<sup>(٤)</sup> ، ومن سقى كبداً حرّى من بهيمة أو غيرها أظله الله في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلا ظله » .

١٧٢٦ ٣ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة ، ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان

(١) العيلة والعالة : الفاقة ، أى ما افتقر أحد اذا اقتصد فى أمر معاشه . والخبر رواه الكليني ج ٤ ص ٥٣ مسنداً وكذا الذى قبله .

(٢) مروي في الكافي مسنداً عن مدرك بن أبى الهزاه عن (ع) .

(٣) كما في رسالة ابن أبى عمير عن أبى عبد الله عليه السلام « فى قول الله تعالى « و

يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » قال : العفو الوسط ، ( الكافي ج ٤ ص ٥٢ )

(٤) فى القاموس : الحران العطشان ، والاثنى حرى مثل عطشى .



كمن أحيا نفساً ، ومن أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً » .<sup>(١)</sup>

## باب ١٠٦

### ثواب اصطناع المعروف الى العلوية

١٧٢٧ ١ - قال رسول الله ﷺ : « من صنع إلى أحد من أهل بيتي بدءاً كافيته يوم القيامة » .

١٧٢٨ ٢ - وقال ﷺ : « إنني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولوجاؤوا بذنوب أهل الدنيا : رجل نصر ذرّيتي ، ورجل بذل ماله لذرّيتي عند الضيق ، ورجل أحبّ ذرّيتي باللسان والقلب ، ورجل سعى في حوائج ذرّيتي إذا طردوا أو شردوا » .<sup>(٢)</sup>

١٧٢٩ ٣ - وقال الصادق عليه السلام : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أيها الخلائق أنصتوا فإنّ محمداً بكلمكم فتنصت الخلائق فيقوم النبي ﷺ فيقول : يا معشر الخلائق من كانت له عندي يدٌ أو منّةٌ أو معروفٌ فليقم حتى أكفيه ، فيقولون : بآبائنا و أمهاتنا و أي يد وأي منّة وأي معروف لنا ، بل اليد والمنّة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق ، فيقول لهم : بلى من آوى أحداً من أهل بيتي أو برّهم أو كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتى أكفيه ، فيقوم الناس قد فعلوا ذلك ، فيأتي النداء من عند الله عز وجل : يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافأتهم إليك فأسكنهم من الجنة حيث شئت ، قال : فيسكنهم في الوسيلة<sup>(٣)</sup> حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين » .

(١) هذه الاخبار الثلاثة في الباب مروية في الكافي ج ٣ ص ٥٧ مسندة .

(٢) التشريد : الطرد و التفريق ، والخبر مروي في الكافي وفيه « ورجل يسعى في

حوائج ذرّيتي - الخ » .

(٣) الوسيلة والواسطة : المنزلة عند الملك والدرجة والقربة (القاموس) وفي معاني

الاخبار ص ١١٦ في حديث طويل عن النبي (ص) قال : « الوسيلة هي درجتي في الجنة وهي

ألف مرقاة - الخ » .



## باب ١٠٧

## فضل الصدقة

١٧٣٠ ١ - قال رسول الله ﷺ : «أرض القيامة نار ما خلا ظل المؤمن فإن صدقته تظله» .

١٧٣١ ٢ - وقال أبو جعفر عليه السلام : «البر والصدقة ينفيان الفقر ، ويزيدان في العمر ويدفعان عن صاحبهما سبعين ميتة سوء» .

١٧٣٢ ٣ - وقال الصادق عليه السلام : «داووا مرضاكم بالصدقة ، وادفعوا البلاء بالدعاء واستنزلوا الرزق بالصدقة ، فإنها تفك من بين لحيي سبعمئة شيطان<sup>(١)</sup> . و ليس شيء أثقل على الشيطان من الصدقة على المؤمن ، وهي تقع في يد الرب تبارك و تعالى قبل أن تقع في يد العبد<sup>(٢)</sup> .

١٧٣٣ ٤ - وقال عليه السلام : «الصدقة باليد تقي ميتة سوء وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء وتفك عن لحيي سبعين شيطاناً كلهم يأمره أن لا يفعل» .

١٧٣٤ ٥ - وقال عليه السلام : «يستحب للمريض أن يعطي السائل بيده ، ويأمر السائل أن يدعوله» .

(١) قال بعض الشراح : كأن الصدقة دخلت في أفواههم باعتبار منعهم عنها بالوجوه الباطلة فبعضهم يقول لا تتصدق فانك تصير فقيراً ، وبعضهم يقول : لا تتصدق فانك أحوج منه ، أو أن السائل غير مستحق ، أو تتصدق على آخر أحوج منه - انتهى . أقول يمكن أن يقرأ « تفك » بصيغة المعلوم فالمعنى أن الصدقة تفك الرزق من بين لحيي سبعمئة شيطان كلهم يمنعون وصوله اليك ، أو بصيغة المجهول أي الصدقة تخرج من بين لحيي سبعمئة شيطان فيكون كناية عن كونها شاقة على النفس وحينئذ يكون تعليلاً للجملة السابقة . و أصل الفك الفصل بين الشيئين و تخليص بعضهما من بعض كما في النهاية .

(٢) كناية عن قبوله تعالى ، و لعله إشارة إلى قوله تعالى : « أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات » .



- ١٧٣٥ ٦ - وقال عليه السلام : « باكروا بالصدقة <sup>(١)</sup> فإن البلاء لا يتخطاها <sup>(٢)</sup> ومن تصدّق بصدقة أوّل النهار دفع الله عنه شرّاً ما ينزل من السماء في ذلك اليوم ، فإن تصدّق أوّل الليل دفع الله عنه شرّاً ما ينزل من السماء في تلك الليلة » .
- ١٧٣٦ ٧ - وقال رسول الله ﷺ : « إن الله لا إله إلا هو ليدفع بالصدقة الداء والدُّبيلة <sup>(٣)</sup> والحرّ والفرق والهذم والجنون ، وعدّ عليه السلام سبعين باباً من الشرّ <sup>(٤)</sup> .
- ١٧٣٧ ٨ - وقال عليه السلام : « صدقة السرّ تطفىء غضب الربّ جلّ جلاله » <sup>(٥)</sup> .
- ١٧٣٨ ٩ - وروى عمار عن الصادق عليه السلام قال : « قال لي يا عمار الصدقة والله في السرّ أفضل من الصدقة في العلانية ، وكذلك والله العبادة في السرّ أفضل من العبادة في العلانية » <sup>(٦)</sup> .
- ١٧٣٩ ١٠ - وقال رسول الله ﷺ : « إذا طرقكم سائل ذكر بلبيل فلا تردّوه » <sup>(٧)</sup> .
- ١٧٤٠ ١١ - وقال عليه السلام : « الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر <sup>(٨)</sup> وصلة الإخوان بعشرين وصلة الرّحم بأربعة وعشرين » .

(١) أي ابتدؤوا النهار بالصدقة أو تصدقوا في أوله . وفي الكافي « بكروا ، بتشديد الكاف .

(٢) أي ان البلاء لا تتجاوز الصدقة بل هي تسدها و تمنعها وحالت بين صاحبها و بين

البلاء .

(٣) الدبيلة - كجهينة مصفرة - : الطاعون و الخراج و دمل يظهر في البطن فيقتل .

(٤) في الكافي ج ٤ ص ٥ « سبعين باباً من السوء » وهو أصوب .

(٥) غضبه تعالى كناية عن العذاب والا فهو سبحانه منزّه عن أن يكون محلاً للحوادث .

(٦) في المحكى عن دروس الشهيد - رحمه الله - الصدقة سرّاً أفضل الا أن يتهم بترك

المواساة ، أو يقصد اقتداء غيره به ، اما الواجبة فإظهارها أفضل مطلقاً .

(٧) « طرقكم ، أي نزل عليكم ، و طرق فلان طروقاً اذا جاء بليل .

(٨) وجه تفضيل القرض هو أن الصدقة تقع أحياناً في يد غير المحتاج والقرض غالباً لا يقع

الافى يد المحتاج . وقيل : انما جعل الله جزاء الحسنة عشر أمثالها والقرض حسنة فاذا أخذ المقرض

ما أعطاه قرضاً فكأنه أخذ من العشر واحدة وبقيت له عند الله تسعة ووعد الله سبحانه أن يضاعفها

له في قوله « فيضاعفه له » فتصير ثمانية عشر .



- ١٧٤١ ١٢ - وسئل عليه السلام : « أي الصدقة أفضل ؟ قال : على ذي الرحم الكاشح ، <sup>(١)</sup> »
- ١٧٤٢ ١٣ - وقال عليه السلام : « لاصدقة و ذورحم محتاج ، <sup>(٢)</sup> . »
- ١٧٤٣ ١٤ - قال عليه السلام : « ملعون ملعون من ألقى كله على الناس <sup>(٣)</sup> ملعون ملعون من ضيع من يعول ، <sup>(٤)</sup> . »
- ١٧٤٤ ١٥ - وقال أبو الحسن الرضا عليه السلام : « ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته ، <sup>(٥)</sup> . »
- ١٧٤٥ ١٦ - وسئل الصادق عليه السلام : « عن السائل يسأل ولا يدري ما هو ؟ فقال : أعط من وقعت في قلبك الرحمة له ، وقال : اعطه دون الدرهم ، قلت : أكثر ما يعطى ؟ قال أربعة دوانيق ، <sup>(٦)</sup> . »
- ١٧٤٦ ١٧ - و روى الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام قال : « كان فيما ناجى الله عز و جل به موسى عليه السلام أن قال : يا موسى أكرم السائل ببذل يسير ، أو برد جميل إنه يأتيك من ليس بأفس ولا جان ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خولتك و يسألونك ممّا نولتك <sup>(٧)</sup> فانظر كيف أنت صانع يا ابن عمران . »

- (١) في النهاية : الكاشح : العدو الذي يضر لك عداوته و يطوى عليها كشحه أي باطنه و ذلك لان الاخلاص فيها أتم بخلاف ذي المحبة .
- (٢) حمل على الصدقة الكاملة أي لا صدقة كاملة .
- (٣) الكل - بالفتح - : الثقل والعيال و المراد قوته وقوت عياله .
- (٤) أي تركهم مهملين بلاقوت ولا نفقة .
- (٥) مروي في الكافي بإسناده عن معمر بن خلاد عنه عليه السلام و فيه « كيلا يتمنوا موته و تلا هذه الآية ، و يطعمون الطعام على حبه - الآية » وقال : الاسير عيال الرجل ينبغي للرجل اذا زيد في النعمة أن يزيد اسراءه في السعة عليهم ؛ ثم قال : ان فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فمنعها اسراءه و جعلها عند فلان فذهب الله بها ، و قال معمر : و كان فلان حاضراً ، .
- (٦) الدوانيق جمع دانق - كصاحب - : سدس الدرهم .
- (٧) خوله الله عز و جل أي أعطاه متفضلاً . والنوال : العطاء ، و نولته أي أعطيته



- ١٧٤٧ ١٨ - وقال عليه السلام : « اعط السائل ولو على ظهر فرس »<sup>(١)</sup>.
- ١٧٤٨ ١٩ - وقال رسول الله ﷺ : « لا تقطعوا على السائل مسأله »<sup>(٢)</sup> فلو لا أن المساكين يكذبون ما أفلح من [يا] ردّهم .
- ١٧٤٩ ٢٠ - و روي عن الوليد بن صبيح قال : « كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه ، ثم جاءه آخر فأعطاه ، ثم جاءه آخر فأعطاه ، ثم جاءه آخر فقال : وسع الله ، عليك ثم قال : إن رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألف درهم ثم شاء أن لا يبقى منها شيئاً إلا وضعه في حقّ لفعل فيبقى لا مال له ، فيكون من الثلاثة الذين يردّ دعاؤهم قال : قلت : من هم ؟ قال : أحدهم رجل كان له مال فأنفقه في [غير]<sup>(٣)</sup> وجهه ، ثم قال : ياربّ ارزقني ، فيقول الرّبّ عزّ وجلّ : ألم أرزقك ؟ ورجل جلس في بيته ولا يسعى في طلب الرّزق ويقول : يا ربّ ارزقني ، فيقول الرّبّ عزّ وجلّ : ألم أجعل لك سبيلاً إلى طلب الرّزق ، ورجل له امرأة تؤذيه فيقول : ياربّ خلّصني منها فيقول الله عزّ وجلّ : ألم أجعل أمرها بيدك .
- ١٧٥٠ ٢١ - وقال الصادق عليه السلام في السؤال<sup>(٤)</sup> : « أطعموا ثلاثة و إن شئتم أن تردادوا فازدادوا و إلا فقد أدّيتهم حقّ يومكم » .
- ١٧٥١ ٢٢ - وقال عليه السلام : « إذا أعطيتهم فلقنهم الدّعاء فإنّه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم » .
- ١٧٥٢ ٢٣ - وقال الصادق عليه السلام : « في الرّجل يعطي غيره الدّراهم يقسمها ، قال : يجري له من الأجر مثل ما يجري للمعطي ولا ينقص من أجره شيء ، ولو أن المعروف جرى على سبعين يداً لأوجروا كلّهم من غير أن ينقص من أجر صاحبه شيء »<sup>(٥)</sup>.

(١) أي ولو كان السائل على ظهر فرس أي غنياً غير فقير ، أو كنت على ظهر فرس غير متمكن حين السؤال من اعطاء شيء غير الفرس الذي أنت على ظهره . ( م ح ق )

(٢) المراد بالقطع على السائل رده .

(٣) لفظة « غير » ليست في كثير من النسخ .

(٤) السؤال - كتّجار : جمع سائل وهو الفقير .

(٥) رواه الكليني باختلاف في خبرين مسندين عن أبي نهشل وابن أبي عمير عن جميل .



١٧٥٣ ٢٤ - وسئل الصادق عليه السلام : أي الصدقة أفضل ؟ قال : جهد المقل<sup>(١)</sup> أما سمعت قول الله عز وجل : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » هل ترى ههنا فضلاً<sup>(٢)</sup> .

١٧٥٤ ٢٥ - وقال علي بن الحسين عليه السلام : « ضمنت<sup>(٣)</sup> على ربي عز وجل أن لا يسأل أحد من غير حاجة إلا اضطرته المسألة يوماً إلى أن يسأل من حاجة » .

١٧٥٥ ٢٦ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله إنه قال : من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر » .

١٧٥٦ ٢٧ - وقال الصادق عليه السلام : « ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله عز وجل إليها ويكتب له بها النار »<sup>(٤)</sup> .

١٧٥٧ ٢٨ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن الله تبارك و تعالى أحب شيئاً لنفسه وأبغضه لخلقه ، أبغض عز وجل لخلقه المسألة<sup>(٥)</sup> وأحب لنفسه أن يسأل ، وليس شيء أحب إليه من أن يسأل ، فلا يستحي أحدكم أن يسأل الله عز وجل من فضله ولو شمع نعل »<sup>(٦)</sup> .

١٧٥٨ ٢٩ - وقال الصادق عليه السلام : « إياكم وسؤال الناس فإنه ذل الدنيا وفقر تتعجلونه ، وحساب طويل يوم القيامة » .

(١) في النهاية « أفضل الصدقة جهد المقل » أي قدر ما يحتمله حال قليل المال .

(٢) أي هل ترى في الآية تقييداً بالفضل عما يحتاجون اليه .

(٣) ذلك على سبيل التهكم وفيه مبالغة في أن السائل بلا حاجة يصير ماله إلى الفقر .

(٤) قوله « ما من عبد » النفي راجع إلى القيد الأخير وهو الموت ، أي لا يموت عبد يسأل

من غير حاجة حتى يحوجه الله تعالى (مراد) أقول : رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ١٩٠ وفيه « ثبت الله له بها النار » .

(٥) يعني أبغض لهم أن يسألوا وذلك لأن مسؤوليتهم تمنع مسؤوليته سبحانه ، وهو أحب

لنفسه فأبغضها لهم . (الوافي)

(٦) الشمع - بكسر المعجمة وسكون المهملة وبكسرهما - : قبال النعل وهو زمام بين-

الاصبع الوسطى والتي تليها .



١٧٥٩ ٣٠ - وقال أبو جعفر عليه السلام : « لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحداً واحداً ولو يعلم المعطي ما في العطيّة ما ردّ أحداً واحداً » .

١٧٦٠ ٣١ - وجاءت فخذ من الأنصار<sup>(١)</sup> إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فسلموا عليه فردّ عليهم السلام فقالوا : يا رسول الله لنا إليك حاجة ، قال : هاتوا حاجتكم ، قالوا : إنّها حاجة عظيمة قال : هاتوا ماهي ؟ قالوا : تضمن لنا على ربك الجنة ، فنكس صلّى الله عليه وآله رأسه ونكت في الأرض<sup>(٢)</sup> ثمّ رفع رأسه فقال : أفعل ذلك بكم على أن لا تسألوا أحداً شيئاً قال : فكان الرّجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه فيكره أن يقول لانساني ناولنيه فراراً من المسألة فينزل فيأخذه ، ويكون على المائدة ويكون بعض الجلّساء أقرب منه إلى الماء فلا يقول : ناولني حتّى يقوم فيشرب » .

١٧٦١ ٣٢ - وقال عليه السلام : « استغنوا عن الناس ولو بشمّس السواك »<sup>(٣)</sup> .

١٧٦٢ ٣٣ - وقال الصادق عليه السلام : « المنّ يهدم الصنيعة » .

١٧٦٣ ٣٤ - وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : « إنّ الله تبارك وتعالى كره لي ستّ خصال وكرهتهنّ للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي : العبث في الصلاة والرّقث في الصوم ، والمنّ بعد الصدقة ، وإتيان المساجد جنباً ، والتطّلع في الدّور ، والضحك بين القبور » .

١٧٦٤ ٣٥ - و روي عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام : « أنّ أمير المؤمنين عليه السلام بعث إلى رجل بخمسة أوساق من تمر البقيفة<sup>(٤)</sup> وكان الرّجل

(١) رواه الكليني بإسناده عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام (ج ٤ ص

(٢١) والفخذ : القبيلة .

(٢) نكت في الأرض بقضيه أي ضرب بها فآثر فيها .

(٣) الشوص - بالفتح ثم السكون : الغسل والتنظيف أي اغتفوا عن الناس ولو بشوص السواك أي بنفسه و تنظيفه . ولا يقل أحد ل أحد : اغسل سواكي أو نظفه .

(٤) البقيفة - بياضين موحدتين وغينين معجمتين وفي الوسط بياض مثناة وفي الآخر هاء - :

ضبعة أوعين بالمدينة كثيرة النخل لال الرسول (ص)، قال السهودي في وفاء الوفاء : البقيفة نصير البغيع وهي البئر القريبة الرشا، و البقيفات عيون عملها على بن أبي طالب عليه السلام ينبع —



ممن يرجونوافله ويرضى نائله ويرفده<sup>(١)</sup> وكان لا يسأل علياً عليه السلام ولا غيره شيئاً، فقال رجل لأمر المؤمنين عليه السلام: والله ما سألك فلان شيئاً ولقد كان يجزيه من الخمسة الأوساق وسقاً واحداً، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لاكثر الله في المؤمنين ضربك، أعطى أنا وتبخل أنت به<sup>(٢)</sup> إذا أنا لم أعط الذي يرجوني إلا من بعد مسألتى ثم أعطيته بعد المسألة فلم أعطه إلا ثمن ما أخذت منه، وذلك لأنني عرضته لأن يبذل لي وجهه الذي يعفّره في التراب لربي وربّه عز وجل عند تعبده له وطلب حوائجه إليه، فمن فعل هذا بأخيه المسلم وقد عرف أنه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق الله عز وجل في دعائه له<sup>(٣)</sup> حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله وذلك أن العبد قد يقول في دعائه: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات»، فإذا دعاه بالمغفرة فقد طلب له الجنة، فما أنصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل<sup>(٤)</sup>.

## باب ١٠٨

### ثواب صلة الامام عليه السلام

١٧٦٥ ١ - سئل الصادق عليه السلام «عن قول الله عز وجل: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً» قال: نزلت في صلة الإمام عليه السلام»<sup>(٥)</sup>.

→ أول ما صارت إليه وتصدق بها وبلغ جذاذها في زمنه ألف وسق ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاس.

- (١) النوافل: العطايا، والنائل: العطاء، والرفد - بالكسر - : الصلة والعطاء.
- (٢) «ضربك، أى مثلك، وفى الكافى «أعطى أنا وتبخل أنت، الله أنت».
- (٣) «فلم يصدق الله، من الصدق المتعدى الى مفعولين. قال الله تعالى: «لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق، أى أخبره بالحق. (سلطان)
- (٤) أى لم يأت بالانصاف والعدل من قال بلسانه انى أطلب له الجنة واحب ذلك ولم يفعل باليد ما يدل على أن ما قال بلسانه كان موافقاً لما فى قلبه. (مراد)
- (٥) رواه الكليني ج ١ ص ٥٣٧ باسناده عن اسحاق بن عمار عن أبى ابراهيم عليه السلام.



١٧٦٦ ٢ - وقال عليه السلام : « درهم يوصل به الإمام أفضل من ألف ألف درهم ينفق في غيره في سبيل الله عز وجل » ، <sup>(١)</sup>

١٧٦٧ ٣ - وقال الصادق عليه السلام : « من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحى شيعتنا » <sup>(٢)</sup>  
يكتب له ثواب صلتنا ، ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحى موالينا يكتب له ثواب زيارتنا .

## كتاب الصوم

### باب ١٠٩

### باب علة فرض الصيام

١٧٦٨ ١ - سأل هشام بن الحكم أبا عبدالله عليه السلام « عن علة الصيام فقال : « إنما فرض الله عز وجل الصيام ليستوي به الغني والفقير ، وذلك أن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه فأراد الله عز وجل أن يسوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم ليرق على الضعيف فيرحم الجائع » .

١٧٦٩ ٢ - وكتب أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله : « علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً صابراً ، ويكون ذلك ذليلاً له على شدائد الآخرة ، مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات ، واعظاً له في العاجل ، ذليلاً على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة » .

١٧٧٠ ٣ - وكتب حمزة بن محمد إلى أبي محمد عليه السلام « لم فرض الله الصوم ؟ فورد في الجواب ليجد الغني مس الجوع فيمن على الفقير » ، <sup>(٣)</sup>

١٧٧١ ٤ - وروي عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : « جاء نفر من

(١) في الكافي ج ١ ص ٥٣٨ وفيه « أفضل من ألف ألف درهم فيما سواه من وجوه البر » .

(٢) في بعض النسخ وثواب الاعمال ص ١٢٤ « صالحى موالينا » .

(٣) أى يعطى ، من عليه أى أنعم واصطنع عنده صنبة .



اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أنه قال له : «لأي شيء فرض الله عز وجل الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوماً ، وفرض الله على الأمم أكثر من ذلك ؟ فقال النبي ﷺ : إن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش ، والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم عليه السلام ، وفرض الله ذلك على أمتي ، ثم تلا هذه الآية : «كُتِبَ عليكم الصيام كما كُتِبَ على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أيتاماً معدودات» قال اليهودي : صدقت يا محمد ، فما جزاء من صامها ؟ فقال النبي ﷺ : ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال ، أولها يذوب الحرام في جسده ، والثانية يقرب من رحمة الله عز وجل والثالثة يكون قد كفر خطيئة آدم أبيه عليه السلام ، والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت ، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة ، والسادسة يعطيه الله براءة من النار ، والسابعة يطعمه الله عز وجل من طيبات الجنة ، قال : صدقت يا محمد .

## باب ١١٠

### فضل الصيام

- ١٧٧٢ ١ - قال أبو جعفر عليه السلام : «بني الإسلام على خمسة أشياء : على الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصوم ، والولاية»<sup>(١)</sup>
- ١٧٧٣ ٢ - وقال رسول الله ﷺ : «الصوم جنة من النار»<sup>(٢)</sup>.
- ١٧٧٤ ٣ - وقال رسول الله ﷺ : «الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما

(١) المراد بالولاية معرفة الامام الحق المنسوب من عند الله المنصوص عليه ، والتصديق بكونه ولي أمر الأمة ، مفترض الطاعة كطاعة الرسول صلى الله عليه وآله . والولاية - بالكسر - بمعنى تولى الامر ومالكية التصرف فيه .

(٢) رواه الكليني عن علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة .



لم يغترب مسلماً. (١)

١٧٧٥ ٤ - وقال ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : الصوم لي وأنا أجزى به (٢) ، وللصائم فرحتان حين يفطر وحين يلقي ربه عز وجل (٣) ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم (٤) عند الله أطيب من ريح المسك .

١٧٧٦ ٥ - وقال رسول الله ﷺ لأصحابه : «ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق من المغرب ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الصوم يسود وجهه ، والصدقة تكسر ظهره ، والحب في الله عز وجل والمؤازرة على العمل الصالح يقطع دابره ، والاستغفار يقطع وتينه (٥) ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام .

١٧٧٧ ٦ - وقال الصادق عليه السلام لعلي بن عبد العزيز : «ألا أخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنانه ؟ قال : بلى ، قال : أصله الصلاة ، وفرعه الزكاة ، وذروته وسنانه الجهاد في سبيل الله عز وجل ، ألا أخبرك بأبواب الخير ؟ الصوم جنة من النار (٦) .

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٦٤ بإسناده عن عبد الله بن طلحة عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، ويدل على جواز النوم للصائم .

(٢) إنما خص الصوم بالله من بين سائر العبادات وبأنه جازيه مع اشتراك الكل في ذلك لكونه خالصاً له وجزاؤه من عنده خاصة من غير مشاركة أحد فيه لكونه مستوراً عن أعين الناس مصوناً عن ثنائهم عليه . (الوافي) .

(٣) فرحه عند الإفطار لأشعاره بأن المولى وفقه لغلبة هواء ولعدم تزلزله في إتيان ما كلف به ومجيئه مظفراً من تلك الجهاد ، وله فرح آخر وهو عند لقاء جزاء عمله بما فرض الله له .

(٤) الخلوف - بضم الخاء المعجمة قبل اللام ، والفاء بعد الواو - : رائحة الفم ، أو الرائحة الكريهة .

(٥) المؤازرة : المعاونة ، وقطع الدابر كناية عن الاستيصال ، والوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه . (الوافي)

(٦) أى وقاية وحسن من الوقوع في كل معصية توجب دخول النار ، وقال في الوافي : ←



١٧٧٨ ٧ - وقال عليه السلام : «في قول الله عز وجل : «واستعينوا بالصبر والصلاة» قال : يعني بالصبر الصوم» .

١٧٧٩ ٨ - وقال عليه السلام : «إذا نزلت بالرجل النازلة أو الشدة<sup>(١)</sup> فليصم فإن الله عز وجل يقول : «واستعينوا بالصبر والصلاة»<sup>(٢)</sup> .

١٧٨٠ ٩ - وقال النبي صلى الله عليه وآله : «إن الله تبارك وتعالى وكل ملائكة بالدعاء للصائمين وقال : أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربه تعالى ذكره أنه قال : ما أمرت ملائكتي بالدعاء لأحد من خلقي إلا استجبت لهم فيه» .

١٧٨١ ١٠ - وقال الصادق عليه السلام : «أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام ما يمنعك من مناجاتي؟ فقال : يا رب أوجلّك عن المناجاة لخلوف فم الصائم ، فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك» .

١٧٨٢ ١١ - وقال الصادق عليه السلام : «للصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه عز وجل» .

١٧٨٣ ١٢ - وقال عليه السلام : «من صام الله عز وجل يوماً في شدة الحر فأصابه ظمأ وكل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه حتى إذا أفطر ، قال الله عز وجل : ما أطيب ريحك وروحك يا ملائكتي اشهدوا أنني قد غفرت له» .

١٧٨٤ ١٣ - وقال أبو الحسن الأول عليه السلام : «فيلوا<sup>(٣)</sup> فإن الله عز وجل يطعم الصائم ويسقيه في منامه» .

١٧٨٥ ١٤ - وقال الصادق عليه السلام : «نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح ، وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب» .

→ لانه يدفع حر الشهوة والغضب اللتين بهما يصلى نار جهنم في باطن الانسان في الدنيا و تبرزله في الاخرة ، كما أن الجنة تدفع عن صاحبها حر الحديد .

(١) في الكافي ج ٢ ص ٦٤ «بالرجل النازلة والشديدة - الخ» .

(٢) في الكافي ويقول «استعينوا بالصبر» يعني الصيام .

(٣) من القبلولة وهي نوم الضحى ، أمر من قال يقل قبلولة بمعنى النوم قبل الظهر .



## باب ١١١ وجوه الصوم

١٧٨٦ ١ - روي عن الزهري أنه قال : قال لي علي بن الحسين عليه السلام يوماً : يا زهري من أين جئت؟ فقلت : من المسجد ، قال : فقيم كنتم؟ قلت : تذاكرنا أمر الصوم فأجمع رأيي ورأي أصحابي علي أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا صوم شهر رمضان ، فقال : يا زهري ليس كما قلتم ، الصوم على أربعين وجهاً ، عشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان ، وعشرة أوجه منها صيامهن حرام ، وأربعة عشر وجهاً منها صاحبها فيها بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر ، وصوم الإذن على ثلاثة أوجه ، وصوم التأديب ، وصوم الإباحة ، وصوم السفر والمرض ، قلت : جعلت فداك فسرهن لي .

قال : أما الواجب فصيام شهر رمضان ، وصيام شهرين متتابعين لمن أفطر يوماً من شهر رمضان عمداً متعمداً ؛ وصيام شهرين ، متتابعين في كفارة الظهار قال الله عز وجل : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا<sup>(١)</sup> ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير » فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا ؛ وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب لقول الله عز وجل : « ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله<sup>(٢)</sup> » - إلى قوله تعالى - فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ؛ وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد إلا طعام<sup>(٣)</sup> قال الله عز وجل : « ومن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم ، فكل ذلك متتابع وليس بمتفرق ؛ وصيام أذى خلق

(١) « ثم يعودون ، أي يريدون الوطى ونقض قولهم ، فعليهم الكفارة ومن قبل أن يتماسا ، أي يجامعا .

(٢) أي مدفوعة إلى أهل القتل .

(٣) أي لم يجد . مع اختيه من العتق والكسوة ، وترك للظهور . (م)



الرأس واجبٌ قال عز وجل : «فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك»<sup>(١)</sup> فصاحبها فيها بالخيار فإن صام صام ثلاثاً ؛ وصوم دم المتعة<sup>(٢)</sup> واجب لمن لم يجد الهدي قال الله تعالى : «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ؛ وصوم جزاء الصيد واجب قال الله عز وجل : «ومن قتل منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً»

ثم قال : أو تدرى كيف يكون عدل ذلك صياماً يازهرى ؟ قال : قلت : لأدرى قال : يقوم الصيد قيمة ثم تفيض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر أصواعاً فيصوم لكل نصف صاع يوماً ؛ وصوم النذر واجب<sup>(٣)</sup> ؛ وصوم الاعتكاف واجب<sup>(٤)</sup> .  
وأما الصوم الحرام : فصوم يوم الفطر ؛ ويوم الأضحى ؛ وثلاثة أيام التشريق<sup>(٥)</sup> ؛ وصوم يوم الشك أمرنا به ونهينا عنه ، أمرنا أن نصومه مع شعبان ونهينا عنه أن ينفرد الرُّجل بصيامه في اليوم الذي يشك فيه الناس<sup>(٦)</sup> ، فقلت له : جعلت فداك فإن لم يكن صام من شعبان شيئاً كيف يصنع ؟ قال : ينوي ليلة الشك أنه صائم من

(١) جمع نسكة وهي الذبيحة .

(٢) أى الهدي الواجب في حج التمتع بعد المعز عنه .

(٣) الظاهر أن المراد أعظم منه ومن العهد واليمين وسبغىء إطلاقه في الأخبار عليهما ولو

تجوزاً . (م ت)

(٤) المراد به الوجوب الشرطي بمعنى عدم تحقق الاعتكاف بدون الصوم ولا يجب أن يكون الصوم للاعتكاف فلو كان عليه قضاء رمضان وصامه في اعتكافه صح والمراد وجوب اليوم الثالث والسادس والتاسع وهكذا كل ثالث بعد اعتكافه يومين . (م ت)

(٥) أى لمن كان بمنى ، ولا خلاف في حرمة صوم أيام التشريق لمن كان بمنى ناسكاً والمشهور التحريم لمن كان فيها وإن لم يكن ناسكاً .

(٦) الظاهر أن المراد بصيامه أن ينويه من رمضان من بين سائر الناس من غير أن يصح عند الناس أنه منه . (المرأة)



شعبان فإن كان من شهر رمضان أجراً عنه ، وإن كان من شعبان لم يضره ، فقلت له :  
و كيف يجزي صوم تطوع عن صوم فريضة ؟ فقال : لو أن رجلاً صام يوماً من شهر  
رمضان تطوعاً وهو لا يدري ولا يعلم أنه من شهر رمضان ثم علم بعد ذلك أجراً عنه ،  
لأن الفرض إنما وقع على اليوم بعينه <sup>(١)</sup> ؛ وصوم الوصال حرام ؛ وصوم الصمت  
حرام <sup>(٢)</sup> ؛ وصوم نذر المعصية حرام <sup>(٣)</sup> ؛ وصوم الدهر حرام <sup>(٤)</sup> .

(١) أي أن الفرض إنما وقع على اليوم بعينه سواء نواه بقصد الواجب أو المندوب أو لم  
يقصدهما كما أنه لو صام يوماً من شهر رمضان ندباً لأجزأ عنه إذا كان جاهلاً ولو كان نية  
التعيين شرطاً لما أجزأ عنه ، أولان الفرض على اليوم بعينه ونية التعيين واجب مع العلم وإمام  
الجهل فلا لأنه لا ريب أنه لو غفل عن نية التعيين في يوم بعينه ونواه ندباً أجزأ عن رمضان فكذا  
يوم الشك لأنه لا يعلم أنه من رمضان فإذا نواه من شعبان فأنكشف أنه كان من رمضان أجزأ عنه  
والمعتمد قوله عليه السلام لا استدلاله وهذه الاستدلالات كانت لأشكال العامة . (مت)

(٢) ذهب الشيخ - رحمه الله - في النهاية وأكثر الأصحاب إلى أن صوم الوصال هو أن ينوي  
صوم يوم وليلة إلى السحر ، و ذهب هوفي الاقتصاد وابن ادریس إلى أن معناه أن يصوم يومين  
مع ليلة بينهما ، وإنما يحرم تأخير العشاء إلى السحر إذا نوى كونه جزءاً من الصوم أما لو أخره  
الصائم بغير نية فإنه لا يحرم فيها ، قطع به الأصحاب والاحتياط يقتضي اجتناب ذلك ، وأما صوم  
الصمت فهو أن ينوي الصوم ساكناً وقد أجمع الأصحاب على تحريمه . (المرآة)

(٣) هو أن يصوم بنذره على ترك الطاعة أو فعل المعصية شكراً أو عكسهما جزاء . (مت)

(٤) حرمة صوم الدهر أما لاشتماله على الأيام المحرمة أن كان المراد كل السنة ، وإن كان المراد  
ماسوى الأيام المحرمة فلعله إنما يحرم إذا صام على الاعتقاد أنه سنة مؤكدة فإنه يقتضى الافتراء  
على الله تعالى : ويمكن حمله على الكراهة أو التقية لاشتهار الخبر بهذا المضمون بين العامة  
قال المطرزي في المغرب : وفي الحديث أنه عليه السلام «سئل عن صوم الدهر فقال : لا صام ولا أفطر»  
قيل إنما دعا عليه لثلاث يعتقد فرضيته ولثلاث يعجز فيترك الإخلاص أولثلاث يرد صيام السنة كلها  
فلا يفطر في الأيام المنهى عنها - انتهى ، وقال الجزري في النهاية في الحديث أنه «سئل عن صوم  
الدهر فقال لا صام ولا أفطر» أي لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى : «فلا صدق ولا صلي» وهو احتباط  
لأجره على صومه حيث خالف السنة ، وقيل : دعاء عليه كراهة لصنيعه . (المرآة)



وأما الصوم الذي يكون صاحبه فيه بالخيار<sup>(١)</sup> فصوم يوم الجمعة ، والخميس ،  
والاثنين ؛ وصوم البيض<sup>(٢)</sup> ؛ وصوم ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان<sup>(٣)</sup> ، و صوم  
يوم عرفة ، ويوم عاشورا كل ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر .  
وأما صوم الإذن فإن المرأة لا تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها<sup>(٤)</sup> ، والعبد  
لا يصوم تطوعاً إلا بإذن سيده ، والضيف لا يصوم تطوعاً إلا بإذن صاحبه ، وقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله : « من نزل على قوم فلا يصومن تطوعاً إلا باذنهم » .  
وأما صوم التأديب فإنه يؤمر الصبي إذا راهق<sup>(٥)</sup> بالصوم تأديباً وليس  
بفرض ؛ وكذلك من أفطر لعله من أول النهار ثم قوي بعد ذلك أمر بالامساك  
بقية يومه تأديباً وليس بفرض ؛ وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ثم قدم أهله

(١) معنى كون صاحب الصوم بالخيار أن ليس شيء من الصوم تركه ممنوعاً لكنه لا بد من  
كون الفعل راجحاً على الترك ( مراد ) وقال المولى المجلسي - رحمه الله - : أى يجوز له  
الافطار بعد الشروع فيه أولاً يجب صومه .

(٢) هو اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر لبياض الليالى فيها مع الايام ،  
أو لا يبيض جسد آدم عليه السلام لصيامها . ( م ت )

(٣) استحباب صيامها مشهور بين العامة وروى من طرقهم أن من صامها بعد شهر رمضان  
فكانما صام الدهر لقوله تعالى « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » ولو صامها بعد يومين أو  
ثلاثة بعد العيد فهو أفضل لما سيجىء . ( م ت )

(٤) المشهور بين الاصحاب بل المتفق عليه بينهم أنه لا يجوز صوم المرأة ندباً مع  
نهى زوجها عنه والمشهور أيضاً عدم الجواز مع عدم الاذن . ( المرأة )

(٥) راهق الغلام مراقة : قارب الاحتلام ولم يحتلم بعد ( المصباح المنير ) وفى  
المحكى عن الفاضل الاسترأبادى أنه قال : اشتهر بين المتأخرين خلاف من غير فيصل وهو  
أن عبادات الصبي المميز تمرينية يعنى صورتها صورة الصلاة والصوم مثلاً وليست بعبادة ، أو  
عبادة فلونوى النيابة عن الميت لبرئت ذمة الميت ، وجعله عليه السلام صوم الصبي قسماً  
للصوم الذى صاحبه بالخيار فيه صريح فى أن صوم الصبي ليس بعبادة و يؤيد ذلك أن تظائره  
مطلوبة و ليست بصوم بل صورتها صورة الصوم .



أمر بالامساك بقيّة يومه تأديباً وليس بفرض .  
 و أما صوم الاباحة <sup>(١)</sup> فمن أكل أو شرب ناسياً أو تنبهاً من غير تعمّد فقد  
 أباح الله عز وجلّ ذلك له وأجزأ عنه صومه .  
 وأما صوم السفر والمرض فإنّ العامة اختلفت فيه فقال قوم : يصوم وقال قوم :  
 لا يصوم ، وقال قوم : إن شاء صام وإن شاء أفطر ، فأما نحن فنقول : يفطر في الحالتين  
 جميعاً فإن صام في السفر أو في حال المرض فعليه القضاء في ذلك لأنّ الله عز وجلّ  
 يقول : « فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر » <sup>(٢)</sup> .

## باب ١١٢ صوم السنة

١٧٨٧ ١ - روى الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن محمد بن مروان  
 قال : « سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان رسول الله ﷺ يصوم حتى يقال :  
 لا يفطر ، ويفطر حتى يقال : لا يصوم ، ثمّ صام يوماً و أفطر يوماً ، ثمّ صام الاثنين  
 والخميس ، ثمّ آل من ذلك إلى صيام ثلاثة أيام في الشهر : الخميس في أوّل الشهر ،  
 وأربعاء في وسط الشهر ، وخميس في آخر الشهر ، وكان عليه السلام يقول : ذلك صوم الدّهر  
 وقد كان أبي عليه السلام يقول : ما من أحد أبغض إلى الله عز وجلّ من رجل يقال له :  
 كان رسول الله ﷺ يفعل كذا وكذا فيقول : لا يعدّ بني الله عز وجلّ على أن أجتهد في  
 الصلاة والصوم <sup>(٣)</sup> كأنه يرى أن رسول الله ﷺ ترك شيئاً من الفضل عجزاً عنه » .

(١) أي صوم وقع فيه مفطر على وجه لم يفسد صومه و هو صوم قد أبيع له فيه شيء .

(٢) سند الخبر عامي ولا اعتماد على ما تفردوا به و مروى هنا وفي الكافي عن القاسم بن محمد

الجوهري ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان بن عيينة عن الزهري ورواه التهذيب عن الكليني .

(٣) لعله محمول على ما إذا زاد بقصد السنة بأن أدخلها في السنة أو على قصد الزيادة

على عمل رسول الله صلى الله عليه وآله واستقلال عمله لئلا ينافي ماورد من الفضل في سائر  
 أنواع الصيام والصلاة . ( المرأة )



١٧٨٨ ٢ - وفي رواية حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « صام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قيل : ما يفطر ، ثم أفطر حتى قيل : ما يصوم ، ثم صام صوم داود عليه السلام يوماً ويوماً <sup>(١)</sup> ، ثم قبض عليه السلام على صيام ثلاثة أيام في الشهر ، وقال : يعدلن صوم الدهر <sup>(٢)</sup> ويذهبن بؤحر الصدر (وقال حماد : الوحر الوسوسة) <sup>(٣)</sup> فقال حماد : فقلت : و أي الأيام هي ؟ قال : أوّل خميس في الشهر وأوّل أربعاء بعد العشر منه و آخر خميس فيه ، فقلت : وكيف صارت هذه الأيام التي تصام ؟ فقال : لأنّ من قبلنا من الأمم كانوا إذا نزل على أحدهم العذاب نزل في هذه الأيام فصام رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الأيام لأنّها الأيام المخوفة .

١٧٨٩ ٣ - وروى الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا صام أحدكم الثلاثة الأيام من الشهر فلا يجادلنّ أحداً ولا يجهل <sup>(٤)</sup> ولا يسرع إلى الحلف و الإيمان بالله ، فإن جهل عليه أحدٌ فليحتمل <sup>(٥)</sup> .

١٧٩٠ ٤ - وروى عبد الله بن المغيرة ، عن حبيب الخثعمي قال : « قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن التطوُّع ، و عن هذه الثلاثة الأيام إذا أجنبيت من أوّل الليل فأعلم أنّي قد أجنبيت فأنا متعمداً حتى ينفجر الفجر أصوم أولاً أصوم ؟ قال : صم <sup>(٦)</sup> .

(١) أي يوماً يصوم و يوماً لا يصوم كما في أخبار في الكافي و غيره ففيها « يوماً و يوماً لا ، و لعل ، لا ، سقط من النسخ .

(٢) حيث ان كل يوم يحسب بعشرة أيام كما يستفاد من قوله عز وجل « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » . (مراد)

(٣) في النهاية : الوحر - بالتحريك - : وسواس الصدر وغشه و قيل : العداوة ، و قيل : أشد الغضب ، و قيل : النبط .

(٤) « لا يجهل ، أي لا يعمل عمل الجهال من الفحش والكذب والمعاصي .

(٥) لعل المراد منه أنه ان شتمه أحد بطريق الجهالة وآذاه فلا يتعرض لجوابه . وفي

الكافي « فليتحمل » .

(٦) يدل على عدم اشتراط ادراك الصبح طاهراً في الصوم النافلة و ربما يخص بالنوم .



١٧٩١ ٥ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « صيام شهر الصبر <sup>(١)</sup> و ثلاثة أيام من كل شهر يذهبن بلبابل الصدر ، وصيام ثلاثة أيام في كل شهر صيام الدهر ، إن الله عز وجل يقول : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها . »

١٧٩٢ ٦ - وفي رواية عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء ، فقال : أمّا الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال ، وأمّا الأربعاء فيوم خلقت فيه النار ، وأمّا الصوم فجنة <sup>(٢)</sup> . »

١٧٩٣ ٧ - وفي رواية إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إنما يصام في يوم الأربعاء لأنه لم تعذب أمة فيما مضى إلا يوم الأربعاء وسط الشهر ، فيستحب أن يصام ذلك اليوم <sup>(٣)</sup> . »

١٧٩٤ ٨ - وفي رواية عبدالله بن سنان قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : « إذا كان في أول الشهر خميسان فصم أولهما فإنه أفضل وإذا كان في آخر الشهر خميسان فصم آخرهما فإنه أفضل . »

١٧٩٥ ٩ - وسأل عيص بن القاسم <sup>(٤)</sup> أبا عبدالله عليه السلام « عمن لم يصم الثلاثة من كل شهر وهو يشتد عليه الصيام هل فيه فداء ؟ فقال : مدّ من طعام في كل يوم <sup>(٥)</sup> . »

(١) أي شهر رمضان . والبلابل . الوسوس ، ففي النهاية بلبلة الصدر : وسوسه .

(٢) سئل صلى الله عليه و آله عن علة تخصيص اليومين من بين أيام الأسابيع فأجاب بأن أحدهما يوم عرض الأعمال فناسب أن يقع فيه الصوم ليصادف العرض العبادة ، والآخر يوم خلق فيه النار فناسب أن يقع فيه الصوم الذي هو جنة من النار . (الوافي)

(٣) لا يخفى أن المستفاد من حصر العذاب للامم السابقة في الأربعاء ينافي بظاهره ما تدل عليه رواية حماد الباقية من أن نزول العذاب عليهم في الأيام الثلاثة ، ويمكن الجمع بأن قوله عليه السلام « وسط الشهر » متعلق بقوله « لم يعذب » لا بيوم الأربعاء فالمعنى أنه لم يعذب أمة وسط الشهر أو في العشر الوسط إلا في يوم الأربعاء ، فلا ينافي كون العذاب في غير العشر الأوسط في يوم الخميس كما ورد في رواية حماد . (سلطان)

(٤) هو ثقة والطريق إليه صحيح كما في الخلاصة .

(٥) يدل على استحباب الفداء بدلاً .



١٧٩٦ ١٠ - وروى ابن مسكان عن إبراهيم بن المثنى <sup>(١)</sup> قال : « قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنني قد اشتد عليَّ صوم ثلاثة أيّام في كلّ شهر فما يجزي عني أن أتصدق مكان كلّ يوم بدرهم ؟ فقال : صدقة درهم أفضل من صيام يوم ، <sup>(٢)</sup> .

١٧٩٧ ١١ - وروى الحسن بن محبوب ، عن الحسن بن أبي حمزة قال : قلت لأبي جعفر أولاً بي عبد الله عليه السلام : « صوم ثلاثة أيّام في الشهر أو خيره في الصيف إلى الشتاء فإنني أجده أهون عليّ » ، فقال : نعم فاحفظها ، <sup>(٣)</sup> .

١٧٩٨ ١٢ - وروى ابن بكير ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « بم جرت السنة من الصوم ؟ فقال : ثلاثة أيّام من كلّ شهر : الخميس في العشر الأوّل ، والأربعاء في العشر الأوسط ، والخميس في العشر الآخر ، قال : قلت : هذا جميع ما جرت به السنة في الصوم <sup>(٤)</sup> ؟ فقال : نعم » .

١٧٩٩ ١٣ - وروى داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا يفطارك في منزل أخيك أفضل من صيامك سبعين ضعفاً أو تسعين ضعفاً » . <sup>(٥)</sup>

١٨٠٠ ١٤ - وروى جميل بن درّاج عنه عليه السلام أنّه قال : « من دخل على أخيه و

(١) إبراهيم بن المثنى مجهول الحال ولا يضر بصحة السند لأن الطريق إلى عبد الله بن مسكان صحيح وهو من أصحاب الإجماع .

(٢) الخبر كسابقه يدل على استحباب الفداء وقوله « فما يجزي عني » أي أفما يجزي عني أن أتصدق - الخ ، و كأن حرف الاستفهام محذوف .

(٣) ذهب الأصحاب إلى استحباب قضاء سوم الثلاثة الأيام في الشتاء لما فات منه في الصيف بسبب المشقة بل قيل باستحباب قضائها مطلقاً ( المرأة ) وقوله : « فاحفظها » أي لا تتركها مطلقاً بل ان تركتها في الصيف فاقضها في الشتاء . ( سلطان )

(٤) أي ما استقرت عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٥) الترديد عن الراوى والظاهر أن المراد بالضعف ضعف ثواب الصوم ( مراد ) وأريد بالافطار هنا نقض الصيام . واحتمل بعض الأفاضل إرادة الافطار بعد الغروب على وجه يصحّ معه الصوم لا في أثناء النهار ، وهو غريب .



هو صائم فأفطر عنده <sup>(١)</sup> ولم يعلمه بصومه فيمن عليه ، كتب الله له صوم سنة ، <sup>(٢)</sup> .  
 قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : هذا في السنة والتطوع جميعاً <sup>(٣)</sup> .  
 وقال أبي - رضي الله عنه - في رسالته إليّ إذا أردت سفراً وأردت أن تقدّم من  
 صوم السنة شيئاً فصم ثلاثة أيام للشهر الذي تريد الخروج فيه ، <sup>(٤)</sup> .  
 ١٨٠١ ١٥ - وروي أنه سئل العالم عليه السلام عن خمسين يتفقان في آخر العشر  
 فقال : صم الأوّل فلعلّك لا تلحق الثاني <sup>(٥)</sup> .

### باب ١١٣

#### صوم التطوع وثوابه من الايام المتفرقة

١٨٠٢ ١ - سأل محمد بن مسلم ؛ وزارة بن أعين أبا جعفر الباقر عليه السلام عن صوم  
 يوم عاشورا ، فقال : كان صومه قبل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان ترك ، <sup>(٦)</sup> .

(١) الظاهر أن الضمير المستتر راجع الى الداخل والبارز راجع الى المضيف والمراد  
 كما يتبادر الى الذهن الافطار في اثناء النهار لان المنة انما يكون في الافطار و نقض الصوم  
 قبل الغروب .

(٢) ينافي بظاهره عدد السبعين أو التسعين كما في الرواية السابقة والظاهر أن المراد  
 في أمثال هذه العبارات ليس خصوص العدد والقدر بل المراد المبالغة في الكثرة . (سلطان)  
 (٣) غرضه - رحمه الله - من السنة ما واطب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله كالثلاثة  
 من الشهر ، و من التطوع صيام سائر الايام المستحبة التي ليست بتلك المنزلة . وهذا مبني  
 على أن الافطار في اثناء النهار كما هو الظاهر .

(٤) بناء على كراهة الصوم المستحب في السفر .

(٥) ينافي بظاهره ما ذكره سابقاً من أفضلية الخميس الاخر ، و يمكن الجمع بحمل  
 ذلك على من ظن بقاء السلامة الى الاخر وهذا على خلاف ذلك (سلطان) وقوله في  
 آخر العشر ، أي العشر الاخر ، و في بعض النسخ في آخر الشهر ، .

(٦) قال استادنا الشعراني - مد ظله - في هامش الوافي : اعلم أن يوم عاشورا كان  
 يوم صوم اليهود ولا يزالون يصومون الى الآن وهو الصوم الكبير ووقته اليوم العاشر من الشهر ←



١٨٠٣ ٢ - وقال علي عليه السلام : « قال رسول الله ﷺ : من صام يوماً تطوعاً أدخله الله عز وجل الجنة » .

١٨٠٤ ٣ - وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : « من ختم له بصيام يوم دخل الجنة » (١) .

١٨٠٥ ٤ - وقال رسول الله ﷺ : « من صام يوماً في سبيل الله كان يعدل سنة يصومها » (٢) .

١٨٠٦ ٥ - وقال الصادق عليه السلام : « من تطيب بطيب أول النهار وهو صائم لم يفقد

→ الأول من السنة ، و لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة كان أول سنة اليهود مطابقاً لأول المحرم و كذلك كان بعده الى أن حرم النساء و ترك في الاسلام و بقي عليه اليهود الى زماننا هذا فتخلف أول سنة المسلمين عن أول سنتهم و افترق يوم عاشورا عن يوم صومهم و ذلك لانهم ينسئون الى زماننا فيجعلون في كل ثلاث سنين سنة واحدة ثلاثة عشر شهراً كما كان يفعله العرب في الجاهلية فصام رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون يوم عاشورا كما كانوا يصومون و قال : نحن أولى بموسى منهم الى أن نسخ وجوب صومه بصوم رمضان و بقي الجواز - انتهى . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : قد اختلفت الروايات في صوم يوم عاشورا و جمع الشيخ - رحمه الله - بينها بأن من صام يوم عاشورا على طريق الحزن بمصاب آل محمد عليهم السلام فقد أصاب ، ومن صامه على ما يعتقد فيه مخالفونا من الفضل في صومه والتبرك به فقد أثم وأخطأ ، و نقل هذا الجمع عن شيخه المفيد - رحمه الله - و الاظهر عندي أن الاخبار الواردة بفضل صومه محمولة على التقية وانما المستحب الامشاك على وجه الحزن الى العصر لا الصوم كما رواه الشيخ في المصباح .

(١) يعني آخر أيامه يوم الصوم لا يوم الافطار . ( سلطان )

(٢) أي لا يشوبه شيء آخر أصلاً سوى وجه الله تعالى و ان كان ممّا لا ينافي في الصحة ضمه مع القرية من طلب الجنة والهرب من النار مثلاً فهو يعدل صوم سنة يكون فيه مثل الضميمة ، فلا يرد أنه لو لم يكن صوم السنة في سبيل الله لم يكن صحيحاً فلامبالغة في معادلته و ان كان في سبيل الله كيف المادلة . واحتمال كون «سبيل الله» أي حال كونه في سفر الحج والجهاد بعيد جداً ( سلطان ) أقول : في بعض النسخ « كان له كعدل سنة يصومها » .



عقله ،<sup>(١)</sup> .

١٨٠٧ ٦ - وقال رسول الله ﷺ : « ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إلا سبحت له أعضاؤه ، وكانت صلاة الملائكة عليه ، وكانت صلاتهم استغفاراً » .

١٨٠٨ ٧ - وروي عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : « من صام أوّل يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهراً ، فإن صام التسع<sup>(٢)</sup> كتب الله عز وجل له صوم الدهر » .

١٨٠٩ ٨ - وقال الصادق عليه السلام : « صوم يوم التروية<sup>(٣)</sup> كفارة سنة ، ويوم عرفة كفارة سنتين » .

١٨١٠ ٩ - وروي « أن في أوّل يوم من ذي الحجة ولد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام<sup>(٤)</sup> ، فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ستين سنة ، وفي تسع من ذي الحجة أنزلت توبة داود عليه السلام فمن صام ذلك اليوم كان كفارة تسعين سنة » .

١٨١١ ١٠ - وروي عن يعقوب بن شعيب قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم يوم عرفة قال : إن شئت صمت وإن شئت لم تصم<sup>(٥)</sup> وذكر أن رجلاً أتى الحسن والحسين عليهما السلام فوجد أحدهما صائماً والآخر مُفطراً ، فسألهما فقالا : إن صمت فحسن وإن لم تصم فجائز » .

١٨١٢ ١١ - وروي عبد الله بن المغيرة ، عن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « أوصى رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام وحده ، وأوصى علي عليه السلام إلى الحسن والحسين

(١) «يفقد» على صيغة المجهول ورفع «عقله» ، أو على صيغة المعلوم ونصب «عقله» .

(٢) يعني من الاول الى التاسع .

(٣) يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة .

(٤) سيأتي تحت رقم ١٨١٣ ما يخالفه .

(٥) يدل على عدم تأكده ، وحمل على من يضيف الصوم عن الدعاء ، أو لئلا يتوهم أنه

واجب أو سنة وكيد أو ان كان الفضل في صومه كصحبة سليمان بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام كما في التهذيب ج ١ ص ٤٣٦ . وخبر عبد الرحمن بن أبي عبد الله عنه عليه السلام .



عليه السلام جميعاً ، وكان الحسن عليه السلام إمامه فدخل رجل يوم عرفة على الحسن عليه السلام و هو يتغدى والحسين عليه السلام صائم ، ثم جاء بعدما قبض الحسن عليه السلام فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفة وهو يتغدى وعليه بن الحسين عليه السلام صائم ، فقال له الرجل : إنني دخلت على الحسن عليه السلام وهو يتغدى وأنت صائم ، ثم دخلت عليك وأنت مفطر؟ فقال : إن الحسن عليه السلام كان إماماً فأفطر لثلاث يتخذ صومه سنة وليتأسى به الناس فلما أن قبض كنت أنا الإمام فأردت أن لا يتخذ صومي سنة فيتأسى الناس بي .

١٨١٣ ١٢ - وروى حنان بن سدير ، عن أبيه قال : « سأله <sup>(١)</sup> عن صوم يوم عرفة فقلت : جعلت فداك إنهم يزعمون أنه يعدل صوم سنة قال : كان أبي عليه السلام لا يصومه ، قلت : ولم جعلت فداك ؟ قال : يوم عرفة يوم دعاء ومسألة فأتخوف أن يضعفني عن الدعاء وأكره أن أصومه ، وأتخوف أن يكون يوم عرفة يوم الأضحى وليس بيوم صوم .

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : إن العامة غير موفقين لفطر ولا أضحى و إنما كره عليه السلام صوم يوم عرفة لأنه كان يكون يوم العيد في أكثر السنين <sup>(٢)</sup> و تصديق ذلك :

(١) يعني أبا جعفر عليه السلام كما صرح به في التهذيب ج ١ ص ٤٣٦ .

(٢) قال سلطان العلماء : « الاشتباه وقع بين عرفة والعيد غضباً من الله تعالى على العامة وأكثر أيام عرفتهم يوم العيد في الواقع فافطر عليه السلام يوم عيدهم هرباً من صوم العيد الواقعي وذلك لا بنا في استحباب صوم يوم عرفة الواقعي . وقال استاذنا الشيرازي مد ظله : « لا يخفى أن هذا مخالف لأصول مذهبنا لأن اشتباه عرفة بالعيد ان كان من الله تعالى غضباً عليهم فلا مؤاخذه عليهم وإن لم يكن بسبب ذلك مؤاخذه عليهم فكيف يكون غضباً ، وإنما يصح ذلك على أصول المجبرة والغالب في عصرنا ان الاختلاف في رؤية الأهلة بين بلادنا وبلاد الحجاز إنما هو في تقديم يوم عيدهم على عيدنا فلا يمكن أن يحمل مضمون الرواية على تفسير هذا الاختلاف فإن مقتضى الرواية تأخير الرؤية عندهم عن الهلال الواقعي على عكس ما يقع في أيامنا ، وأعلم أنه يمكن تقديم الرؤية بيوم في البلاد الغربية بالنسبة إلى الشرقية على ما هو مبين في علم التنجيم - انتهى كلامه لأضحى ظله - .



١٨١٤ ١٣ - ماقاله الصادق عليه السلام : « لما قتل الحسين بن علي عليه السلام أمر الله عز وجل ملكاً فنادى أيتها الأمة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله تعالى لصوم ولا فطر » .<sup>(١)</sup>

١٨١٥ ١٤ - وفي حديث آخر : « لا وفقكم الله لفطر ولا أضحي » .<sup>(٢)</sup>  
ومن صام يوم عرفة فله من الثواب ما ذكرناه .

١٨١٦ ١٥ - وروي عن الحسن بن علي الوشاء : قال : « كنت مع أبي وأنا غلام فتعشينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال له : ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة ولد فيها إبراهيم عليه السلام<sup>(٣)</sup> ، وولد فيها عيسى بن مريم عليه السلام وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة<sup>(٤)</sup> فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً » .

(١) لعله مضمون الخبر لالفظه كما يظهر مما سيأتي تحت رقم ٢٠٥٩ في حديث عبد الله ابن لطيف التفليسي عن رزين وقال الفيض - رحمه الله - في الوافي بعد ذكر الخبر : لعل المراد بعدم التوفيق لهما عدم الفوز بجوائزهما وفوائدهما وما فيهما من الخيرات والبركات في الدنيا والآخرة وربما يخطر بيمض الأذهان ان المراد به اشتباه الهلال عليهم ، أو المراد عدم توفيقهم للاتيان بالصلاة على وجهها بأدابها وسننها وشرائطها كما كانت في عهد رسول الله (ص) وقد تهيا لها ابو الحسن الرضا عليه السلام مرة في زمان المأمون الخليفة فحالوا بينه وبين اتمامها وفي كل من المعنيين قصور أما الاول فلمعده مساعدته المشاهدة فان الاشتباه ليس بدائم مع أنه لا يضّر لاستبانة حكمه وعدم منافاته لاكثر الصوم وعدم اختصاصه بالمدعو عليهم ، وأما الثاني فلمعده مساعدة لفظ الخبر فان الصلاة غير الصوم والفطر وكيف كان فالدعوة مختصة بالمتحيرين الضالين من المخالفين ، أو الظالمين القاتلين ومن رضى بفعالهم - انتهى .

(٢) كما في رواية رزين عن أبي عبد الله عليه السلام المروية في الكافي ج ٣ ص ١٧٠ .

(٣) هذا يناقش ما تقدم تحت رقم ١٨٠٨ حيث كان فيه ولادة إبراهيم عليه السلام في أول

يوم من ذي الحجة ، وقيل : لعل المذكور في هذا الخبر إبراهيم بن رسول الله (ص) لعدم التصريح بالخليل وهو كما ترى آب عن السياق .

(٤) دحا الله الأرض يدحوها دحواً : بسطها . (المصباح المنير)



١٨١٧ ١٦ - وروي « أن في تسع و عشرين <sup>(١)</sup> من ذي القعدة أنزل الله عز وجل الكعبة ، وهي أوّل رحمة نزلت فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة .

١٨١٨ ١٧ - وروي الحسن بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين ؟ قال : نعم يا حسن وأعظمهما وأشرفهما ، قال : قلت له : فأي يوم هو ؟ قال : هو يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس ، قلت : جعلت فداك وأي يوم هو ؟ قال : إن الأيّام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال : قلت : جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه ؟ قال : تصومه يا حسن وتكثر فيه الصلاة على محمد وأهل بيته عليهم السلام ، وتبرأ إلى الله عز وجل ممن ظلمهم حقهم ، فإن الأنبياء عليهم السلام كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً ، قال : قلت : ما لمن صامه منّا ؟ قال : صيام ستين شهراً ، ولا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب فإنه هو اليوم الذي أنزلت فيه النبوة على محمد عليه السلام وثوابه مثل ستين شهراً لكم .

١٨١٩ ١٨ - وروي المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « صوم يوم غدير خم كفارة ستين سنة .

وأما خبر صلاة يوم غدير خم والثواب المذكور فيه لمن صامه فإن شيخنا محمد ابن الحسن - رضي الله عنه - كان لا يصحّحه ويقول : إنه من طريق محمد بن موسى الهمداني وكان كذاباً غير ثقة <sup>(٢)</sup> وكل ما لم يصحّحه ذلك الشيخ - قدس الله روحه -

(١) سيأتي تحت رقم ٢٢٩٩ عن موسى بن جعفر عليهما السلام مثله وفيه « في خمسة وعشرين » وقال في روضة المتقين : الظاهر تبديل خمس بتسع وقع من النسخ . لكن لا يبعد التعدد .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٢٩٤ عن الحسين بن الحسن الحسيني قال : حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي قال : حدثنا علي بن الحسين العبدى قال : « سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول : صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان ثم صام ماعمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك ، وصيامه يعدل عند الله عز وجل في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات وهو عبدالله الاكبر - الى أن قال - ومن صلى فيه ركعتين -



ولم يحكم بصحته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح .  
 ١٨٢٠ ١٩ - « وفي أول يوم من المحرم دعا زكريا عليه السلام ربه عز وجل فممن صام ذلك اليوم استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام » .  
 ١٨٢١ ٢٠ - وسأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام « عن الصائم المتطوع تعرض له الحاجة ، قال : هو بالخيار ما بينه وبين العصر ، وإن مكث حتى العصر <sup>(١)</sup> ثم بدا له [أن يصوم] ولم يكن نوى ذلك فله أن يصوم ذلك اليوم إن شاء » <sup>(٢)</sup> .

## باب ١١٤

### ثواب صوم رجب

١٨٢٢ ١ - روى أبان بن عثمان ، عن كثير النوا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن نوحاً عليه السلام ركب السفينة أول يوم من رجب فأمر عليه السلام من معه أن يصوموا ذلك اليوم ، وقال : من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ، ومن صام سبعة أيام أغلقت عنه أبواب النيران السبعة ، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنان » .

→ يفتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله عز وجل يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة ، وعشر مرات قل هو الله أحد ، وعشر مرات آية الكرسي ، وعشر مرات انا أنزلناه عدلت عند الله عز وجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة - الحديث ، وهو طويل جداً لا يسعنا ذكر تمامه ، ومن أراد الاطلاع فليراجع . وأما محمد بن موسى الهمداني أبو جعفر السمان فهو ضعيف يروى عن الضعفاء ضعفه القميون بالغلو وكان ابن الوليد يقول : انه كان يضع الحديث ، كما في الخلاصة والله أعلم .

(١) أي لم يأت بمفطر ولم ينو الصوم .

(٢) يدل على كراهة الافطار بعد العصر وعلى جواز النية في المندوب بعد العصر ، والمشهور بين القدماء جواز نية النافلة الى الزوال ، والقول بامتناده الى المغرب للشيخ في المبسوط والمرتضى وجماعة من القدماء وجمهور المتأخرين .



الثمانية ، ومن صام خمسة عشر يوماً أُعطي مسأله ، ومن زاده زاده الله عز وجل .  
 ١٨٢٣ ٢ - وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : « رجب نهر في الجنة أشدُّ  
 بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، فمن صام يوماً من رجب سقاه الله من  
 ذلك النهر » .

١٨٢٤ ٣ - وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : « رجب شهر عظيم يضاعف  
 الله فيه الحسنات ، ويمحو فيه السيئات ، من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار  
 مسيرة سنة ، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة » .  
 وقد أخرجت ما روته في هذا المعنى في كتاب فضائل رجب <sup>(١)</sup> .

## باب ١١٥

### ثواب صوم شعبان

١٨٢٥ ١ - روى أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : « من صام شعبان كان له  
 طهوراً من كل زلة ووصمة وبادرة وقال : أبو حمزة فقلت لأبي جعفر عليه السلام : ما الوصمة ؟  
 قال : اليمين في المعصية والنذر ، ولانذر في المعصية ، قلت : فما البادرة ؟ قال : اليمين  
 عند الغضب ، والتوبة منها الندم عليها » <sup>(٢)</sup> .

١٨٢٦ ٢ - وروى الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن مرحوم الأزدی قال : « سمعت  
 أبا عبد الله عليه السلام يقول : من صام أوّل يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ، ومن  
 صام يومين نظر الله إليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا وداوم نظره إليه في الجنة ،  
 ومن صام ثلاثة أيام زاره الله في عرشه من جنّته في كل يوم » .

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : زيارة الله زيارة أبنائه وحججه صلوات

(١) ذكر الحجة السيد حسن الموسوي الخراساني - مد ظله العالی - أن عنده نسخة من فضائل  
 الأشهر الثلاثة للمؤلف مخطوطة وقال : نسختها لنفسي بيدي . أقول : راجع في ثواب صوم رجب  
 ثواب الأعمال من ص ٧٧ إلى ٨٣ طبع مكتبة الصدوق ١٣٩١ .  
 (٢) الوصمة في اللغة العيب في الجسد ، والبادرة الحدة والغضب .



الله عليهم من زارهم فقد زار الله عز وجل كما أن من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، ومن تابعهم فقد تابع الله عز وجل وليس ذلك على ما يتأوله المشبهة ، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

١٨٢٧ ٣ - وقال الصادق عليه السلام : « صوم [شهر] شعبان وشهر رمضان شهرين متتابعين توبة والله من الله » (١) .

١٨٢٨ ٤ - وروى عمرو بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما وينهى الناس أن يصلوهما ، وكان يقول : هما شهر الله وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب » .

قوله عليه السلام : « وينهى الناس أن يصلوهما » هو على الإنكار والحكاية لا على الإخبار (٢) ، وكأنه يقول : كان يصلهما وينهى الناس أن يصلوهما فمن شاء وصل ومن شاء فصل ، وتصديق ذلك :

١٨٢٩ ٥ - ما رواه زرعة ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « كان أبي عليه السلام يفصل ما بين شعبان وشهر رمضان بيوم ، وكان علي بن الحسين عليه السلام يصل ما بينهما ويقول : صوم شهرين متتابعين توبة من الله » .

وقد صامه رسول الله صلى الله عليه وآله ووصله بشهر رمضان (٣) وصامه وفصل بينهما ولم يصمه

(١) رواه المصنف في ثواب الأعمال مسنداً عن الصادق عليه السلام وفيه صوم شعبان وشهر رمضان والله توبة من الله . ولعل المعنى قبولاً منه ورحمة أى شرع ذلك توبة منه وأكده بالقسم .  
(٢) « ينهى الناس حملة الشيخ - رحمه الله - على الوصال المحرم على غيره صلى الله عليه وآله بأن لا يفطر بين آخر شعبان وأول رمضان ، ويمكن أن يقرأ على بناء الأفعال بمعنى الإعلام والابلاغ ، ويحتمل أيضاً أن يكون « الناس » بالرفع ليكون فاعل « ينهى » أى لم يكن النبي (ص) ينهى عن الوصل بل كان يفعله والناس أى العامة ينهون عنه افتراء عليه ، والأظهر الحمل على التقية . (المرآة) .

(٣) كما تقدم في حديث عمرو بن خالد تحت رقم ١٨٢٦ .



كله في جميع سنه إلا أن أكثر صيامه كان فيه .<sup>(١)</sup>

١٨٣٠ ٦ - « وكن نساء النبي <sup>(٢)</sup> ﷺ إذا كان عليهن صيام أخرن ذلك إلى شعبان كراهية أن يمنعن رسول الله ﷺ حاجته ، وإذا كان شعبان صمن وصام معهن ، وكان <sup>(٣)</sup> يقول : شعبان شهري . »

١٨٣١ ٧ - وقال الصادق <sup>(٤)</sup> : « من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين . »

١٨٣٢ ٨ - وروى حريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر <sup>(٥)</sup> : « ماتقول في ليلة النصف من شعبان ؟ قال : يغفر الله عز وجل فيها من خلفه لأكثر من عدد شعر معزى كلب <sup>(٦)</sup> وينزل الله عز وجل ملائكته إلى السماء الدنيا وإلى الأرض بمكة . وقد أخرجت ما روئته في هذا المعنى في كتاب فضائل شعبان <sup>(٧)</sup> . »

## باب ١١٦

### فضل شهر رمضان وثواب صيامه

١٨٣٣ ١ - روى الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر <sup>(٨)</sup> قال : « خطب رسول الله ﷺ الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله

(١) لم أجده من طريق الخاصة وروى البخاري ومسلم وأبو داود عن عائشة قالت في حديث « ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان ، وما رأيت في شهر أكثر صياماً منه في شعبان ، وفي سنن النسائي والترمذي ، قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في شهر أكثر صياماً منه في شعبان ، كان يصومه الا قليلا ، بل كان يصومه كله ، وفي رواية للنسائي « قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لشهر أكثر صياماً منه لشعبان ، كان يصومه أوعامته . »

(٢) رواه الكليني بسند حسن كالصحيح في الكافي ج ٤ ص ٩٠ والشيخ في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٣) « كلب ، حي من قضاة (الصحاب) وفي نسخة « بنى كلب ، . »

(٤) راجع ثواب الاعمال ، ص ٨٣ الى ٨٨ .



وأنتى عليه ، ثم قال : أيها الناس إنّه قد أظلكم شهر<sup>(١)</sup> فيه ليلة خير من ألف شهر ، وهو شهر رمضان فرض الله صيامه ، وجعل قيام ليلة فيه كمن تطوّع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور ، وجعل لمن تطوّع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كأجر من أدّى فريضة من فرائض الله عزّ وجلّ<sup>(٢)</sup> ، ومن أدّى فريضة من فرائض الله كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ، وهو شهر الصبر<sup>(٣)</sup> وإنّ الصبر ثوابه الجنة ، وهو شهر المواساة<sup>(٤)</sup> وهو شهر يزيد الله فيه رزق المؤمن ، ومن فطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى ، فقل له : يا رسول الله ليس كلنا نقدر على أن نفطر صائماً ، فقال : إنّ الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم لمن لم يقدر إلّا على مذقة<sup>(٥)</sup> من لبن يفطر بها صائماً أو شربة من ماء عذب أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك ، ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عزّ وجلّ عليه حسابه ، وهو شهر أوّل له رحمة ، ووسطه مغفرة ، وآخره إجابة والعتق من النار<sup>(٦)</sup> ، ولا غنى بكم فيه عن أربع خصال : خصلتين ترضون الله بهما ، وخصلتين لا غنى بكم عنهما ، فأما اللتان ترضون الله بهما فشهادة أن لا إله إلا الله وأنّى رسول الله ، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله عزّ وجلّ فيه حوائجكم والجنة وتسألون الله فيد العافية ، وتعتقون به من النار .

(١) أى أقبل عليكم ودنا منكم كأنه ألقى ظله عليكم . (النهاية)

(٢) يفهم منه فضل الفرائض على النوافل مطلقاً .

(٣) أى الصبر فى طاعة الله وإتيان ما أمره من حفظ النفس عن تناول كل ما يشتهى من المباحات التى كانت له حلالاً فى غير هذا الشهر .

(٤) أى يساوى فيه الناس فى الجوع والعطش غنياً كانوا أو فقيراً أو يساوى الناس فى الحكم أى لا يجوز لأحدهم تناول شيء من المفطرات ، أو هو شهر ينبغى فيه أن يشرك الأغنياء الفقراء وأهل الحاجة فى معاشهم فيكون المعنى شهر المساعدة والمشاركة فى المعاش .

(٥) المذقة : اللبن الممزوج بالماء وميمه أصلية .

(٦) أى فى العشر الأول ينزل الله عز وجل الرحمت الدنيوية والاخرية على عباده ، وفى العشر الاوسط يغفر ذنوبهم ، وفى العشر الآخر يستجيب دعاءهم ويعتق رقابهم من النار .



١٨٣٤ ٢ - وقال رسول الله ﷺ <sup>(١)</sup> لما حضر شهر رمضان و ذلك في ثلاث بقين من شعبان لبلال : « ناد في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : «أيها الناس إن هذا الشهر قد حضركم وهو سيد الشهور ، فيه ليلة هي خير من ألف شهر، تغلق فيه أبواب النار ، وتفتح فيه أبواب الجنان ، فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله ، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله ، ومن ذكرت عنده فلم يصل عليّ فلم يغفر له <sup>(٢)</sup> فأبعده الله » .

١٨٣٥ ٣ - وروى جابر <sup>(٣)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام قال : «كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال : «اللهم أهلكه علينا بالأمن والإيمان <sup>(٤)</sup> ، والسلامة والإسلام <sup>(٥)</sup> ، والعافية المجللة <sup>(٦)</sup> ، والرّزق الواسع ، ودفع الأسقام ، وتلاوة القرآن ، والعون على الصلاة والصيام ، اللهم سلمنا لشهر رمضان وسلمه لنا وتسلمه منا <sup>(٧)</sup> حتى ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا » ثم يقبل بوجهه

(١) مروي في الكافي ج ٤ ص ٦٧ والتهذيب ج ٤ ص ٤٠٦ و ثواب الاعمال ص ٩٠ بسند فيه ارسال عن أبي جعفر الباقر عليه السلام .

(٢) ليس في التهذيب قوله «فلم يغفر له » ههنا .

(٣) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٦٨ مسنداً .

(٤) أي اجعله طالعاً لنا بالأمن من الآفات الدنيوية والآخرية . (م ت)

(٥) أي الانقياد لاوامرك وترك نواهيك . (م ت)

(٦) المجللة - بالكسر أو الفتح - أي الشاملة لجميع الأعضاء من الأسقام ، أو الأعم

من مكروهات الدارين . (م ت)

(٧) «سلمنا » أي بأن نكون صحيحاً حتى نصومه ونعبدك فيه . ود سلمه لنا ، أي من

الاشتباء في الصوم والفطر حتى لا يشتهبه علينا يوم منه بغيره لاجل الهلال ، ود تسلمه منا ، أي تقبله منا يعني تقبل منا ما نأتى فيه من العبادات والقربات .



على الناس فيقول : يامعشر الناس إذا طلع هلال شهر رمضان غلّت مرّدة الشياطين<sup>(١)</sup> وفتحت أبواب السماء و أبواب الجنان و أبواب الرحمة و غلقت أبواب النار<sup>(٢)</sup> و استجيب الدعاء ، وكان لله تبارك وتعالى عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار ، وينادي مناد كل ليلة هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ « اللهم أعط كل منفق خلفاً ، وأعط كل ممسك تلفاً »<sup>(٣)</sup> حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون : أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : أما والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدنانير والدراهم<sup>(٤)</sup> .

١٨٣٦ ٤ - وروى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام «أن النبي صلى الله عليه وآله لما انصرف من عرفات وسار إلى منى دخل المسجد<sup>(٥)</sup> فاجتمع إليه الناس يسألونه عن ليلة القدر ، فقام خطيباً فقال بعد الثناء على الله عز وجل : أما بعد فإنكم سألتُموني عن ليلة القدر ولم أطوها عنكم لأنني لم أكن بها عالماً<sup>(٦)</sup> اعلّموا أيها الناس إنّه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سوى فصام نهاره وقام ورداً من ليله<sup>(٧)</sup> وواطب على صلاته

(١) مرّدة جمع مارد وهو العاتى أو جمع مريد - بفتح الميم - وهو الذى لا ينقاد ولا يطيع .

(٢) فتح أبواب السماء كناية عن نزول الرحمة أو استجابة الدعاء أو كناية عن طرق التوجه الى الله سبحانه والسؤال والاستغفار . وفتح أبواب الجنان كناية عن كونه بحيث يأتى المكلف فيه بما يوجب فتحها له ، وغلق أبواب النار كناية عن عدم اتيان العبد بما يوجب له النار .

(٣) « خلفاً » بالتحريك أى عوضاً عظيماً فى الدنيا والاخرة ، وقوله : « أعط كل ممسك » ذكر الاعطاء هنا اما للمشكلة أو التهكم ، و « تلفاً » أى تلف المال والنفس . (م ت)  
(٤) يعنى ما هذه الجائزة دنيوية بل هى المنفرة والثواب والتوفيق .  
(٥) يعنى مسجد الخيف .

(٦) أى ما اكتمته عنكم أو ما أخفيته عنكم مع علمى بها بخلا عليكم أو ناشئاً من عدم العلم بها بل لمصالح لا يعلمها الا الله تعالى .

(٧) الورد - بكسر الواو وسكون الراء المهملة - : الجزء ومن القرآن ما يقوم به -



وهجر إلى جمعته <sup>(١)</sup> وغدا إلى عيده فقد أدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب عز وجل .

١٨٣٧ ٥ - وقال أبو عبد الله عليه السلام : « فازوا والله بجوائز ليست كجوائز العباد » .

١٨٣٨ ٦ - وقال أبو جعفر عليه السلام لجابر <sup>(٢)</sup> : « يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وقام ورداً من ليله ، وحفظ فرجه ولسانه ، وغض بصره ، وكف أذاه خرج من الذنوب كيوم ولدته أمته ، قال جابر : قلت له : جعلت فداك ما أحسن هذا من حديث ؟ قال : ما أشد هذا من شرط » .

١٨٣٩ ٧ - وقال علي عليه السلام : « لما حضر شهر رمضان قام رسول الله صلوات الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس كفاكم الله عدوكم من الجن والإنس ، وقال : « ادعوني أستجب لكم » ووعدكم الإجابة ، ألا وقد وكل الله عز وجل بكل شيطان مرید سبعين من ملائكته فليس بمحلول حتى ينقضي شهركم هذا ، ألا وأبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه ، ألا والدعاء فيه مقبول » .

١٨٤٠ ٨ - وروى محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « إن الله تبارك وتعالى في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار إلا من أفطر على مسكر ، فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه » <sup>(٣)</sup> .

١٨٤١ ٩ - وفي رواية عمر بن يزيد « إلا من أفطر على مسكر ، أو مشاحن ، أو صاحب شاهين - وهو الشطرنج - » <sup>(٤)</sup> .

→ الانسان كل ليلة . وفي المصباح المنير : الورد الوظيفة من قراءة ونحو ذلك . و المعنى قام تالياً للقرآن في بعض الليل أو داعياً فيه .

(١) في بعض النسخ « وهاجر الى جمعته » .

(٢) هو الجعفي ورواه الكليني بسند ضعيف ج ٤ ص ٨٧ .

(٣) رواه الكليني مسنداً ج ٤ ص ٤٨ . ومحمد بن مروان مجهول الحال .

(٤) رواه المصنف - رحمه الله - في ثواب الاعمال ص ٩٢ . باسناده عن عمر بن يزيد

وفيه « أو مشاحناً » . وفي بعض نسخ الكتاب « مشاجراً » ، والمشاحن : صاحب البدعة والمفارق للجماعة ، والتارك للجمعة . والمشاجر : المنازع .



١٨٤٢ ١٠ - ودكان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل<sup>(١)</sup>.

١٨٤٣ ١١ - وروى هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة »<sup>(٢)</sup>.

١٨٤٤ ١٢ - وكان الصادق عليه السلام يوصي ولده ويقول : « إذا دخل شهر رمضان فاجهدوا أنفسكم فإن فيه تقسم الأرزاق ، و تكتب الآجال ، وفيه يكتب وفد الله الذين يقدون إليه<sup>(٣)</sup> وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ».

١٨٤٥ ١٣ - وقال الصادق عليه السلام : « إن عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الأرض » ، فغرة الشهور<sup>(٤)</sup> شهر الله وهو شهر رمضان و قلب شهر رمضان ليلة القدر ، وتزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان<sup>(٥)</sup> فاستقبل الشهر بالقرآن »<sup>(٦)</sup>.

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : تكامل نزول القرآن ليلة القدر .

١٨٤٦ ١٤ - وروى سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على أحد من الأمم قبلنا ، فقلت له : فقروا الله عز وجل : « يا أيّها الذين آمنوا كتب عليكم

(١) رواه المصنف - رحمه الله - بسند عامي عن ابن عباس في ثواب الاعمال ص ٩٧ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٦٦ بسند مجهول لا يقصر عن الصحيح .

(٣) أي يقدر فيه حاج بيت الله ، وفد جمع وافد - كصحب وصاحب - ، يقال : وفد فلان على الأمير أي ورد رسولا ، فكان الحاج وفد الله وأضيافه نزلوا عليه رجاء برّه و اكرامه (المرآة) والسند كما في الكافي ج ٤ ص ٦٦ موثق .

(٤) « فغرة الشهور » الفاء للتعقيب الذكرى أي أولها أو أشرفها وأفضلها أو المنور من بينها . وفي النهاية غرة كل شيء أوله .

(٥) كأنه أراد أن ابتداء نزوله في أول ليلة منه و كماله في ليلة القدر .

(٦) المراد الأمر بتلاوته عند وروده أو أول ليلة منه .



الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ، قال : إنما فرض الله صيام شهر رمضان على الأنبياء دون الأمم ففضل به هذه الأمة وجعل صيامه فرضاً على رسول الله ﷺ وعلى أمته .

وقد أخرجت هذه الأخبار [ التي رويتها في هذا المعنى ] في كتاب فضائل شهر رمضان .<sup>(١)</sup>

## باب ١١٧

### القول عند رؤية هلال شهر رمضان

١٨٤٧ ١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٢)</sup> : « إذا رأيت الهلال فلا تبرح وقل : اللهم إني أسألك خير هذا الشهر ، وفتحته ونوره ، ونصره وبركته وطهوره و رزقه ، وأسألك خيراً ما فيه وخيراً ما بعده ، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ، اللهم أدخله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، والبركة والتقوى ، والتوفيق لما تحب وترضى » .

١٨٤٨ ٢ - و « كان رسول الله ﷺ إذا أهدى هلال شهر رمضان استقبل القبلة و رفع يديه وقال : « اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، والعافية المجللة ، والرزق الواسع ، ودفع الأسقام ، اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه ، وسلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه »<sup>(٣)</sup> .

وقال أبي - رحمه الله - في رسالته إليّ : « إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تُشر إليه ولكن استقبل القبلة وارفع يديك إلى الله عز وجل وخاطب الهلال تقول : « ربّي وربك الله رب العالمين ، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام

(١) راجع ثواب الاعمال ص ٨٨ الى ٩٧ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٧٦ بسند مرفوع .

(٣) « سلمه لنا ، أي لا يغمى الهلال في أوله أو آخره فيلبس علينا الصوم والفطر وقدم معنى

الجملات ص ٩٦ والخبر مروي في الكافي بسند ضعيف ج ٤ ص ٧٠ .



والمسارعة إلى ما تحب وترضى ، اللهم بارك لنا في شهرنا هذا ، وارزقنا عونه وخيره  
واصرف عنا ضرته وشره وبلاءه وفتنته .

١٨٤٩ ٣ - وكان من قول أمير المؤمنين عليه السلام عند رؤية الهلال : « أيتها الخلق  
المطيع الدائب السريع <sup>(١)</sup> المتردد في فلك التدبير ، المتصرف في منازل التقدير <sup>(٢)</sup> ،  
آمنت بمن نور ربك الظلم ، وأضاء بك البهم <sup>(٣)</sup> ، وجعلك آية من آيات سلطانه <sup>(٤)</sup> و  
امتهنك بالزيادة والنقصان <sup>(٥)</sup> والطلوع والأفول ، والإفارة والكسوف ، في كل ذلك  
أنت له مطيع ، وإلى إرادته سريع <sup>(٦)</sup> سبحانه ما أحسن ما دبّر وأتقن ما صنع في ملكه  
وجعلك الله هلال شهر حادث لأمر حادث ، جعلك الله هلال أمن وإيمان <sup>(٧)</sup> وسلامة  
وإسلام ، - هلال أمانة <sup>(٨)</sup> من العاهات ، وسلامة من السيئات - اللهم اجعلنا أهدى من

(١) الخلق بمعنى المخلوق كاللفظ بمعنى الملفوظ ، ودأب في عمله من باب منع :  
جد وتعب ، والدؤوب دوام العمل واستمراره على حالة أخذاً من الدأب وهو العادة المستمرة  
كما في قوله « سخر لكم الشمس والقمر دائبين » أي مستمرين .

(٢) ترددت إلى فلان أي رجعت إليه مرة بعد أخرى . ولعل المراد بالفلك هنا السماء  
الدنيا . وفي الصحيفة السجادية « المتردد في منازل التقدير ، المتصرف في فلك التدبير ،  
وهو الاوفق بالاية حيث قال : « والقمر قدرناه منازل ، ولعله من تصرف النساخ أو الرواة .  
(٣) الظلم جمع ظلمة . والبهم جمع بهمة - بالضم - وهي ما يصعب ادراكه على الحاسة  
ان كان محسوساً وعلى الفهم ان كان معقولا .

(٤) الآية العلامة الظاهرة ، والمراد بسلطانه تعالى استيلاؤه وقدرته على التصرف  
بالامر والنهي وغلبته التامة .

(٥) الامتهان افتعال من المهن ، يقال . مهن مهناً - من بابي قتل ونفع - : خدم غيره  
وامتهنه امتهاناً : استخدمه أو ابتذله واستعمله في الخدمة . والمراد بالزيادة والنقصان زيادة  
نور القمر ونقصانه في شكل الهلال والبدر بحسب ما يظهر للحس .

(٦) قوله « في كل ذلك - الخ ، تقرير لانقياده وطاعته للمشيئة والارادة الالهية ،  
وايثار الجملة الاسمية للاشعار بدوام الطاعة واستمرار سرعة الانقياد ، وتقديم الظرف في  
الفرقتين للاهتمام ورعاية التقفية كما قاله السيد المدني - رحمه الله - في رياض السالكين .

(٧) جملة دعائية أي أسأل الله أن يجعلك هلال أمن وإيمان - الخ .

(٨) في بعض النسخ « هلال أمن ، .



طلع عليه وأزكى من نظر إليه ، وصلى الله على محمد [النبي] وآله ، اللهم افعل بي - كذا وكذا - يا أرحم الراحمين .

## باب ١١٨

### ما يقال في أول يوم من شهر رمضان

١٨٥٠ ١ - روي عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال : « أدع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة <sup>(١)</sup> وذكر أن من دعا به محتسباً مخلصاً لم تصبه في تلك السنة فتنة ولا آفة في دينه ودنياه وبدنه ، ووقاه الله شر ما يأتي به في تلك السنة اللهم إني أسألك باسمك الذي دان له كل شيء <sup>(٢)</sup> ، وبرحمتك التي وسعت كل شيء ، وبعزتك التي فهرت بها كل شيء ، وبعظمتك التي تواضع لها كل شيء ، وبقوتك التي خضع لها كل شيء ، وبجبروتك التي غلبت كل شيء ، وبعلمك الذي أحاط بكل شيء ، يا نور يا قدوس ، يا أول قبل كل شيء ، ويا باقي بعد كل شيء ، يا الله يا رحمن ، صل على محمد وآل محمد واغفر لي الذنوب التي تغير النعم ، واغفر لي الذنوب التي تنزل النقم ، واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء ، واغفر لي الذنوب التي تدبيل الأعداء <sup>(٣)</sup> ، واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء ، واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء ، واغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء <sup>(٤)</sup> واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم ، وألبسني دِرْعَكَ الحَصِينَةِ التي لا ترام <sup>(٥)</sup> ، وعافني من شرِّ

(١) أى حال دخول السنة ، فان شهر رمضان أول السنة عند الأكثر .

(٢) أى أطاع وذل له جميع الاشياء .

(٣) الادالة : الغلبة ، يقال : اللهم أدلني على فلان وانصرني .

(٤) وهى الجور فى الحكم كما ورد فى الاخبار منها خبر أبى ولاد الحنات المروى

فى الكافى ج ٥ ص ٢٩٠ حيث قضى أبوحنيفة فى قضية بغير الحق فقال الصادق عليه السلام : « فى

مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الارض بركتها » .

(٥) « تهتك العصم » المراد اما رفع حفظ الله وعصمته عن الذنوب ، أو رفع ستره الذى ←



ما أحاذر بالليل والنهار في مستقبل سنتي هذه ، اللهم رب السماوات السبع ورب  
الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم ، ورب السبع المثاني  
والقرآن العظيم ، ورب إسرافيل وميكائيل وجبرئيل ورب محمد سيد المرسلين  
وخاتم النبيين أسألك بك وبما تسميت به يا عظيم<sup>(١)</sup> أنت الذي تمنى بالعظيم ، وتدفع  
كل محذور ، وتغطي كل جزيل ، و تضاعف من الحسنات الكثير بالقليل<sup>(٢)</sup> وتفعل  
ما تشاء يا قدير .

يا الله يا رحمن صل على محمد و آل محمد ، وألبسني في مستقبل سنتي هذه  
ستر ، وأضيء وجهي بنورك ، وأحيني بمحبتك<sup>(٣)</sup> ، و بلغ بي رضوانك و شريف  
كرائمك ، و جسيم عطائك من خير ما عندك ، و من خير ما أنت مُعطيهِ أحداً من  
خلقك ، وألبسني مع ذلك عافيتك ، يا موضع كل شكوى ، و شاهد كل نجوى  
و عالم كل خفية ، و يا دافع ما تشاء من بلية ، يا كريم العفو ، يا حسن التجاوز  
توفني على ملة إبراهيم وفطرته ، وعلى دين محمد وسنته ، وعلى خير الوفاة فتوفني  
موالياً لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، اللهم وجنبني في هذه السنة كل عمل أو قول أو  
فعل يباعدي منك ، واجلبني إلى كل عمل أو فعل أو قول يقر بني منك في هذه السنة  
يا أرحم الراحمين ، وامنعني من كل عمل أو فعل أو قول يكون مني أخاف سوء عاقبته  
ومقتك إيتاي عليه حذراً أن تصرف وجهك الكريم عني<sup>(٤)</sup> و أستوجب به نقصاً من

→ ستره به عن الملائكة أو الثقلين . و التي لاترام ، أي لا يقصد الاعادي الظاهرة والباطنة لابسها  
بالضرر ، أولا تقصد هي بالهتك والرفع وهي عصمته تعالى وحفظه وعونه . (المرأة)

(١) في بعض النسخ « سميت » كما في الكافي .

(٢) أي تضاعف أضعافاً كثيرة بسبب القليل من الاعمال وفي الكافي « وتضاعف من الحسنات

بالقليل والكثير » أي تضاعف الاجر بسبب قليل الحسنات وكثيرها ، وفي مصباح المنهجد مثل  
ما في الكافي .

(٣) في بعض النسخ « واحبني بمحبتك » وفي بعضها « واحبيني » .

(٤) « حذراً » مفعول مطلق أي أحذر حذراً ، وفي القاموس الحذر - بالكسر ويحرك - :

الاحتراز والفعل كعلم . وفي بعض النسخ « حذار » . (مراد)



حفظاً لي عندك يا رؤوف يا رحيم ، اللهم اجعلني في مستقبل سنتي هذه في حفظك و  
جوارك وكنفك ، وجعلني ستر عافيتك ، وهب لي كرامتك ، عز جارك ، وجل ثناؤك  
ولا إله غيرك .

اللهم اجعلني تابعاً لصالح من مضى <sup>(١)</sup> من أوليائك ، و ألحقني بهم ،  
واجعلني مسلماً لمن قال بالصدق عليك منهم ، وأعوذ بك يا إلهي أن تحيط بي خطيئتي  
وظلمي وإسرافي على نفسي واتباعي لهواي واشتغالي بشهواتي فيحول ذلك بيني و  
بين رحمتك ورضوانك فأكون منسياً عندك <sup>(٢)</sup> متمراً ضالاً لخطك ونفقتك ، اللهم وفقني  
لكل عمل صالح ترضى به عني وقرّبني إليك زلفى ، اللهم كما كفيت نبيك محمداً  
صلواتك عليه وآله هول عدوه ، وفرّجت همّه ، وكشفت كربّه ، و صدقته وعدك <sup>(٣)</sup>  
وأنجزت له عهده ، اللهم فبذلك فاكفني <sup>(٤)</sup> هول هذه السنة وآفاتنا وأسقامها وفتنها  
وشروورها وأحزائها وضيق المعاش فيها ، وبغني برحمتك كمال العافية بتمام دوام النعم  
عندي إلى منتهى أجلي ، أسألك سؤال من أساء وظلم واشتكان واعترف أن تغفر لي  
ما مضى من الذنوب التي حضرتها حفظتك ، وأحصتها كرام ملائكتك عليّ وأن  
تعضمني اللهم من الذنوب فيما بقي من عمري إلى منتهى أجلي ، يا الله يا رحمن  
صلّ على محمد وأهل بيت محمد وآتني كلما سألتك ورغبت إليك فيه فإنك أمرتني بالدعاء  
وتكفّلت بالإجابة يا أرحم الراحمين ، <sup>(٥)</sup> .

١٨٥١ ٢ - وكان علي بن الحسين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان <sup>(٦)</sup> اللهم

(١) في بعض النسخ « صالح من مضى » .

(٢) أي متروكاً من رحمتك أو كالمُنسى مجازاً . (المرآة)

(٣) أي وفيت له بما وعدته من النصر والغلبة على الأعداء .

(٤) أي بمثل ذلك الحفظ والكفاية ، أو بحقه .

(٥) في بعض النسخ « يا حميد يا مجيد ، مكان ، يا أرحم الراحمين » .

(٦) رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٢٨٣ والكليني في الكافي ج ٤ ص ٧٥ بسند فيه ارسال

وفيه اللهم ان هذا شهر رمضان وهذا شهر الصيام ، وزاد في بعض نسخه « كان يدعو بهذا الدعاء  
في كل يوم من شهر رمضان » .



هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن ، وهذا شهر الصيام ، وهذا شهر الإِقامة ، و هذا شهر التوبة ، وهذا شهر المغفرة والرحمة ، وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة اللهم فسلمه لي ، وتسلمه مني ، وأعني عليه بأفضل عونك ، ووفقني فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك ، وأعظم لي فيه البركة ، وأحسن لي فيه العافية ، وصحح لي فيه بدني<sup>(١)</sup> وأوسع فيه رزقي ، واكفني فيه ما أهتمني ، واستجب فيه دعائي ، وبلغني فيه رجائي ، اللهم أذهب عني فيه النُّعاس والكسل والسَّامة والفترة<sup>(٢)</sup> والقسوة والغفلة والغيرة ، اللهم جنبني فيه العِلل والأسقام والهُموم والأحزان ، والأعراض والأمراض ، والخطايا والذُّنوب ، واصرف عني فيه السُّوء والفحشاء ، والجهد والبلاء ، والتعب والعناء ، إنك سميع الدعاء ، اللهم أعذني فيه من الشيطان [الرَّجِيم] وهَمَزِهِ وَلَمَزِهِ وَنَفَثِهِ وَنَفْخِهِ<sup>(٣)</sup> ووسواسه وكَيْدِهِ ومَكْرِهِ وَخَتْلِهِ<sup>(٤)</sup> وأَمَانِيهِ وَخَدْعِهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ<sup>(٥)</sup> وشركائه [وأحزابه] وأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَخْدَانِهِ<sup>(٦)</sup> وأشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَاءِهِ وَجَمِيعِ كَيْدِهِمْ ، اللهم أرزقني فيه تمام صيامه ، وبلوغ الأمل في قيامه ، واستكمال ما يرضيك عني صبراً وإيماناً و يقيناً واحتساباً ثم تقبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم ، اللهم أرزقني فيه الجدَّ والاجتهاد ، والقوَّة والنشاط ، والإِقامة والتَّوبة ، والرَّغبة والرَّهبة ، والجزع والخشوع

(١) في الكافي «وأحسن لي فيه العاقبة وأصح لي فيه بدني» . وكذا في التهذيب .

(٢) الكسل : التثاقل . والسَّامة : الملل . والفترة : الانكسار والضعف .

(٣) الهمز : النحس والغمز والغبية والوقية في الناس وذكر عيوبهم ، واللمز : العيب والضرب والدفع وأصله الإشارة بالعين ، والمراد بنفثه ما يلقي من الباطل في النفس ، والنفخ ، ايضاً كذلك أو كبره و تعاظمه .

(٤) الختل : الخدعة . وفي بعض النسخ والكافي «وحيله» وفي بعض نسخه «وحبائله» . ولعل ما في متن الكافي أصوب لعدم التكرار .

(٥) الرجل - بفتح الراء وكسر الجيم - اسم جمع للرجال وهو خلاف الراكب . وفي الكافي «وشركه وأعوانه» ، والشرك - محرقة - : حبال الصيد .

(٦) جمع خدين وهو الصديق والمصاحب .



والرِّقَّةُ وصدق اللسان والوَجَلُ منك<sup>(١)</sup> والرَّجاءُ لك والتوَكَّلُ عليك والثِّقَّةُ بك ،  
والورع عن محارمك مع صالح القول ومقبول السعي [ واستكمال ما يرضيك فيه عنِّي  
صبراً و يقيناً وإيماناً واحتساباً ، ثمَّ تقبَّلْ ذلك منِّي بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم  
اللهم ارزقني فيه الجِدَّةَ والاجتهاد والقوَّةَ والنشاط والابانة والثوبة والرغبة والرَّحمة  
والجزع والرِّقَّةُ ]<sup>(٢)</sup> ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ، ولا تحل بيني وبين شيء من  
ذلك بعرض ولا مرض ولا همَّ برحمتك يا أرحم الراحمين<sup>(٣)</sup> .

### باب ١١٩

القول عند الافطار كل ليلة من شهر رمضان من أوله الى آخره

- ١٨٥٢ ١ - كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : « اللهم لك صُمتنا ، وعلى رزقك أفطرنا  
فتقبله منا ، ذهب الظمأ ، وابتلت العروق وبقي الأجر »<sup>(٤)</sup> .
- ١٨٥٣ ٢ - و روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « تقول كل ليلة من شهر  
رمضان عند الإفطار إلى آخره : « الحمد لله الذي أعاننا فصُمتنا و رزقنا فأفطرنا ،  
اللهم تقبل منا وأعنا عليه ، وسلمنا فيه ، وتسلمه منا في يسر منك وعافية ، الحمد لله  
الذي قضى عنا<sup>(٥)</sup> يوماً من شهر رمضان » .
- ١٨٥٤ ٣ - و قال عليه السلام : « يستجاب دعاء الصائم عند الافطار » .

(١) الجزع الى الله محمود كالطمع والرغبة والرغبة والخشوع والكل الى غيره مذموم  
(الوافي) والوجل - محرقة - : الخوف .

(٢) من قوله « واستكمال ما يرضيك » الى هنا موجود في جميع النسخ وليس في الكافي  
والظاهر أن هذه الجملة زيادة من النساخ سهواً وسبقت قبل سطرين .

(٣) وزاد في التهذيب تنمة طويلة مع اختلافه فيما تقدم .

(٤) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٩٥ بسند موثق عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام .

(٥) أي وفقنا لاداء صومه .



## باب ١٢٠

## آداب الصائم وما ينقض صومه وما لا ينقضه

- ١٨٥٥ ١ - روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : «لا يضر» الصائم ما صنع إذا اجتنب أربع خصال : الطعام ، والشراب ، والنساء ، والارتماس في الماء ،<sup>(١)</sup> .
- ١٨٥٦ ٢ - وفي رواية منصور بن يونس ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام «إن الكذب على الله وعلى الأئمة عليهم السلام يفطر الصائم ،<sup>(٢)</sup> .

(١) قوله : «لا يضر الصائم» ، هذا عام يخص بأمور يدل دليل على نقضها الصوم ، والمضاف في الثلاثة الأولى محذوف أى أكل الطعام وشرب الشراب ووطى النساء ، ويمكن حمل الحديث على أن تلك الأربعة هي العمدة في نقض الصوم ، وأشق الأمور اجتناباً وإن كان في الارتماس منها مساهلة . (مراد) وفي مفترية الارتماس اختلاف .

(٢) الظاهر أنه نقل بالمعنى فإن الحديث رواه الكليني ج ٤ ص ٨٩ هكذا قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكذبة تنقض الوضوء وتفطر الصائم ، قال : قلت : هل كنا ، قال : ليس حيث تذهب إنما ذلك الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام ، وقال العلامة المجلسي : اختلف الأصحاب في فساد الصوم بالكذب على الله وعلى رسوله والأئمة عليهم السلام بعد اتفاقهم على أن غيره من أنواع الكذب لا يفسد الصوم وإن كان محرماً ، فقال الشيخان والمرضى في الانتصار أنه مفسد للصوم ويجب به القضاء والكفارة ، وقال السيد في الجمل وابن إدريس لا يفسد ، وهو الأقوى إذاً الظاهر أن المراد بالافطار في هذا الخبر إبطال كمال الصوم كما يدل عليه ضمه إلى الوضوء وهو غير مبطل له قطعاً ، فإن قلت : مطلق الكذب ينقص ثواب الصوم وكماله فلم خصه بهذا النوع ؟ قلت : لأن النوع أشد تأثيراً في ذلك والله يعلم . أقول : بعد رفع اليد عن الحصر المستفاد من صحيحة محمد بن مسلم المذكور اقتران هذا الخبر وأمثاله بنقض الكذب للوضوء لا يوهن ظهورها في الافطار إذ ليس الدليل منحصراً بها ففي التهذيب ج ١ ص ٤٠٩ في الموثق عن سماعة قال : سأله عن رجل كذب في شهر رمضان فقال : قد أفطر وعليه قضاؤه فقلت : فما كذبه ؟ قال يكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ، وفي الخصال ص ٢٨٦ عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : «خمس أشياء تفطر الصائم : الأكل والشرب والجماع والارتماس في الماء والكذب على الله ورسوله وعلى الأئمة»



١٨٥٧ ٣ - وروى محمد بن مسلم عنه عليه السلام أنه قال : « إذا صمت فليصم سمعك و بصرك وشعرك وجلدك ، وعدّ أشياء غير هذا ، و قال : لا يكون يوم صومك كيوم فطرك » .

١٨٥٨ ٤ - وقال النبي صلى الله عليه وآله : « إن الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال و كرهتهنّ للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي ، أحدها الرّفث في الصوم »<sup>(١)</sup> .

١٨٥٩ ٥ - وروى أبو بصير عن الصادق عليه السلام<sup>(٢)</sup> أنه قال : « إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ، إن مريم قالت : « إنّي نذرت للرّحمن صوماً ، أي صمتاً فاحفظوا ألسنتكم ، و غضّوا أبصاركم ، ولا تحاسدوا ، ولا تنازعوا ، فإنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب » .

١٨٦٠ ٦ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٣)</sup> : « عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدّعاء ، فأما الدّعاء فيدفع عنكم البلاء »<sup>(٤)</sup> وأما الاستغفار فتمحى به ذنوبكم »<sup>(٥)</sup> .

١٨٦١ ٧ - وقال الصادق عليه السلام : « لاتنشد الشعر بليل »<sup>(٦)</sup> ولاتنشده في شهر

---

→ عليهم السلام . وكذا رواية المتن وامثالها فكلها متعرض لنقض الصوم فقط ، فالتقول بالافساد مع اشتهاره بين القدماء موافق للاحتياط .

(١) الرّفث : الجماع والفحش ، والمراد هنا الثاني (الوافي) أقول : تمام الرواية في الخصال ص ٣٢٧ .

(٢) رواه الكليني مسنداً من حديث جراح المدائني عنه عليه السلام .

(٣) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٨٨ مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام » .

(٤) أي في جميع السنة لان التقدير فيه ( المرآة ) و في بعض النسخ « فيدفع به البلاء عنكم »

(٥) في الكافي « فيمحي ذنوبكم » .

(٦) الخبر في الكافي ج ٤ ص ٨٨ بسند حسن كالصحيح . والانشاد قراءة الشعر وهو ما غلب

على المنظوم من القول وأصله الكلام التخيلي الذي أحد الصناعات الخمس ، نظماً كان أو شراً وامل المنظوم المشتمل على الحكمة والموعظة والمناجات مع الله سبحانه مما لم يكن فيه تخيل ←



رمضان بليل ولانهار ، فقال له إسماعيل يا أبتاه : وإن كان فينا ؟ قال ﷺ : وإن كان فينا ، <sup>(١)</sup>.

١٨٦٢ ٨ - وقال النبي ﷺ <sup>(٢)</sup> : « ما من عبد صائم يُشتم فيقول : إني صائم سلامٌ عليك لأشتمك كما تشتمني إلا قال الربُّ تبارك وتعالى : استجار عبدي بالصوم من شرِّ عبدي قد أجرته من النار » <sup>(٣)</sup>.

١٨٦٣ ٩ - و « سمع رسول الله ﷺ امرأة تسبُّ جارية لها وهي صائمة ، فدعا رسول الله ﷺ بطعام فقال لها : كلي ، فقالت : إني صائمة ، فقال : كيف تكونين صائمة وقد سبت جاريته إن الصوم ليس من الطعام والشراب فقط » <sup>(٤)</sup>.

١٨٦٤ ١٠ - وقال الصادق ﷺ : « إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبیح ، ودع المرء ، وأذى الخادم ، وليكن عليك وقار الصائم ، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك » <sup>(٥)</sup>.

ولابأس أن يحتجم الصائم في شهر رمضان كذلك رواه :

١٨٦٥ ١١ - الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ قال : « إننا إذا أردنا أن نحتجم في شهر

→ شمرى مستثنى عن هذا الحكم وغير داخل فيه لماورد أن مالا بأس به من الشعر فلا بأس به . كماقاله الفيض - رحمه الله - في الوافي .

(١) يدلّ على مرجوحية الشعر في الليل مطلقاً وفي شهر رمضان ليلاً ونهاراً وإن كان في مدح الائمة عليهم السلام ، و لعلّه في مدحهم عليهم السلام يرجع الى كونه أقلّ ثواباً من سائر الاوقات ( المرأة ) وقال الفيض - رحمه الله - : لأنّ كونه في مدحهم عليهم السلام لا يخرجّه عن التخيل الشعري .

(٢) مروي في الكافي بسند ضعيف عن الصادق عن آبائه عليهم السلام .

(٣) المراد بقوله « عبدي » ، أولاً المشتوم وبالثاني الشاتم أي استجار من شرسية مشاتمته ووبالها والعقوبة المترتبة عليها أوشرالتشاجر والتشاتم بينهما بالصوم . وفي بعض النسخ « من شتم عبدي » .

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٨٧ ذيل حديث جراح المدائني .

(٥) رواه الكليني عن أبي بصير ج ٤ ص ٨٩ .



رمضان احتجماً بالليل .

١٨٦٦ ١٢ - قال : « وسألته أيجتمع الصائم ؟ فقال : إنني أنخوف عليه ما يتخوف به على نفسه ، قال : قلت : ما [ ذا ] تتخوف عليه ؟ قال : الغشي أن تثور به مرة <sup>(١)</sup> قلت : أرايت إن قوي على ذلك ولم يخش شيئاً ؟ قال : نعم إن شاء .

١٨٦٧ ١٣ - و كان أمير المؤمنين عليه السلام يكره أن يجتمع الصائم خشية أن يغشى عليه فيفطر ، <sup>(٢)</sup> .

ولا بأس أن يكتحل الصائم بكحل فيه مسك <sup>(٣)</sup> ولا بأس أن يكتحل بالحض <sup>(٤)</sup> ولا بأس بأن يستاك بالماء أو بالعود الرطب يجد طعمه ، أي النهار شاء ، <sup>(٥)</sup> .

١٨٦٨ ١٤ - وروى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه «سئل عن القلس <sup>(٦)</sup> أيفطر الصائم ؟ فقال لا .

ولا بأس بالمضمضة والاستنشاق للصائم ، فإذا تمضمض واستنشق فلا يبلع ريقه

(١) المرة - بالكسر - هي الصفراء والسوداء ، وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - :

الخبر يدل على كراهة الحجامة من خوف ثوران المرة وطريان الغشي ، ولا خلاف بين الأصحاب في عدم حرمة اخراج الدم في الصوم ولا في كراهته إذا كان مضعفاً .

(٢) في بعض النسخ « ففطر » .

(٣) المشهور كراهة الاكتحال بما فيه صبراً ومسك . (المرآة)

(٤) الحضض - بضمين وقد يفتح العين وبالضادين وقيل بالظائين وقيل بضاد ثم ظاء - :

عصارة شجرة معروفة وهو صنفان مكّي وهندي (بحر الجواهر) في الكافي ج ٤ ص ١١١ باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام « في الصائم يكتحل ؟ قال : لا بأس به ليس بطعام ولا شراب » .

(٥) في الكافي ج ٤ ص ١١١ باسناده عن الحسين بن أبي العلاء قال : سألت أبا عبد الله

عليه السلام عن السواك للصائم ؟ فقال : نعم يستاك أي النهار شاء .

(٦) القلس : ما خرج من البطن إلى الفم من الطعام أو الشراب فإذا غلب فهو القيء ،

وقال في النهاية : ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه وليس بقيء فإن عاد فهو القيء .



حتى يبرز ثلاثاً<sup>(١)</sup> ، وإن تمضمض فدخل الماء حلقه فإن كان ذلك لوضوء الصلاة فلا قضاء عليه<sup>(٢)</sup> .

١٨٦٩ ١٥ - وسأل سماعة بن مهران أبا عبد الله عليه السلام «عن رجل عبث بالماء يتمضمض به من عطش فدخل حلقه ، قال : عليه قضاؤه ، فإن كان في وضوء فلا بأس به » .

١٨٧٠ ١٦ - قال : « وسألته عن القيء في شهر رمضان قال : إن كان شيء يذره<sup>(٣)</sup> فلا بأس ، وإن كان شيء يكره عليه نفسه فقد أفطر وعليه القضاء »<sup>(٤)</sup> .

١٨٧١ ١٧ - وسأل أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزنجي أبا الحسن الرضا عليه السلام «عن الرجل يحتقن تكون به العلة في شهر رمضان ، فقال : الصائم لا يجوز له أن يحتقن»<sup>(٥)</sup> .

(١) كما في مرسل حماد وخبر زيد الشحام المرويين في الكافي ج ٤ ص ١٠٧ .

(٢) روى الكليني ج ٤ ص ١٠٧ باسناد حسن كالصحيح عن حماد عن الصادق عليه السلام «في الصائم يتوضأ للصلاة فيدخل الماء حلقه ؛ فقال : ان كان وضوؤه لصلاة فريضة فليس عليه شيء وان كان وضوؤه لصلاة نافلة فعليه القضاء ، وفي رواية أخرى عن يونس «قال : الصائم في شهر رمضان يستاك متى شاء وان تمضمض في وقت فريضة فدخل الماء حلقه فليس عليه شيء و قد تم صومه وان تمضمض في غير وقت فريضة فدخل الماء حلقه فعليه الاعادة ، والافضل للصائم أن لا يتمضمض ، وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : المشهور بين الاصحاب أنه من أدخل فمه الماء فابتلعه سهواً فان كان متبرداً فعليه القضاء وان كان للمضمضة به للطهارة فلا شيء عليه .

(٣) في بعض النسخ «يبدره» كما في التهذيب .

(٤) قال في المدارك : اختلف الاصحاب في حكم تعمد القيء بعد اتفاقهم على أنه لو ذره - أي سبقه بغير اختيار - لم يفطر ، فذهب الشيخ وأكثر الاصحاب الى انه موجب للقضاء خاصة ، وقال ابن ادريس انه محرم ولا يجب به قضاء ولا كفارة ، وحكى المرتضى عن بعض اصحابنا قولاً بوجوب القضاء والكفارة والمعتمد الأول .

(٥) حمل على الاحتقان بالمائع .



ولا يجوز للصائم أن يستعط <sup>(١)</sup> ولا بأس أن يصب الدواء في أذنه <sup>(٢)</sup>، ولا بأس أن يزق الفرخ <sup>(٣)</sup> ويمضغ الخبز للرضيع من غير أن يبلع شيئاً <sup>(٤)</sup> ولا بأس بأن يشم الطيب إلا المسحوق منه فإنه يصعد إلى دماغه <sup>(٥)</sup>، ولا بأس بأن يذوق الطباخ المرق وهو صائم بلسانه من غير أن يبلعه ليعرف حلوه من حامضه <sup>(٦)</sup>.

١٨٧٢ ١٨ - وروي عن منصور بن حازم أنه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : «الرَّجُلُ يجعل النواة في فيه وهو صائم؟ قال : لا، قلت : فيجعل الخاتم؟ قال : نعم». ومن احتلم بالنهار في شهر رمضان فليتم صيامه ولا قضاء عليه.

١٨٧٣ ١٩ - وروي عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام : «في الصائم ينزع ضرسه؟ قال : لا، ولا يدمي فمه» <sup>(٧)</sup>.

١٨٧٤ ٢٠ - وروي عن الحسن بن راشد أنه قال : «كان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام

(١) كما في موثق ليث المرادي قال : «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصائم يحتجم ويصب في أذنه الدهن؟ قال : لا بأس إلا السعوط فإنه يكره، ويدل الخبر على كراهة صب الدواء في الأذن والمشهور كراهة التسعط بما يتعدى إلى الحلق ونقل عن المفيد وسائر - رحمهما الله - أنهما أوجبا به القضاء والكفارة، وأما السعوط بما لا يتعدى إلى الحلق فالمشهور أن تعمده يوجب القضاء والكفارة ويمكن المناقشة بانتفاء ما يدل على كون مطلق الإيصال إلى الجوف مفسداً . (المرأة) والسعوط ادخال الدواء في الأنف .

(٢) كما في صحيحة حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام المروية في الكافي ج ٤ ص ١١٠ .

(٣) زق الطائر فرخه : أطعمه بمنقاره .

(٤) كما رواه الكليني في الحسن كالصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام

(ج ٤ ص ١١٤) والمشهور جواز مضغ الطعام للصبي وزق الطائر وذوق المرق مطلقاً .

(٥) لما تقدم في السعوط . والمشهور استحباب التطيب للصائم بأنواع الطيب وإنما

خصوا الكراهة بشم الرياحين خصوصاً النرجس .

(٦) كما في صحيحة الحلبي التي أشرنا إليها سابقاً .

(٧) الظاهر الكراهة خوفاً من دخول الدم ، وقال الفاضل التفرشي : لعله محمول على

الاستحباب .



تطيب بالطيب ويقول : الطيب تحفة الصائم»<sup>(١)</sup> .

١٨٧٥ ٢١٠ - وروى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه «سئل عن الرجل يدخل الحمام وهو صائم ؟ فقال : لا بأس ما لم يخش ضعفاً .  
ولا بأس بالقبلة للصائم للشيخ الكبير ، فأما الشاب الشبق فلا ، فإنه لا يؤمن أن تسبقه شهوته»<sup>(٢)</sup> .

١٨٧٦ ٢٢ - وقد سئل النبي صلى الله عليه وآله «عن الرجل يقبل امرأته وهو صائم ؟ قال : هل هي إلا ريحانة يشمها»<sup>(٣)</sup>

وأفضل ذلك أن يتنزّه الصائم عن القبلة .

١٨٧٧ ٢٣ - فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام : «أما يستحي أحدكم أن لا يصبر يوماً إلى الليل ، إنه كان يقال : إن بدء القتال اللطام»<sup>(٤)</sup> .

ولو أن رجلاً لصق بأهله في شهر رمضان فأدق كان عليه عتق رقبة»<sup>(٥)</sup> .

١٨٧٨ ٢٤ - وسأل رفاعه بن موسى أبا عبد الله عليه السلام «عن رجل لامس جاريته في شهر رمضان فأمدى ، قال : إن كان حراماً فليستغفر الله استغفار من لا يعود أبداً وينصوم

(١) يدل على عدم كراهة استعمال مطلق الطيب بل يدل على استحبابه . ( المرأة )

(٢) كما في صحيحة منصور بن حازم قال : «قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول

في الصائم يقبل الجارية والمرأة ؟ فقال : أما الشيخ الكبير مثلي ومثلك فلا بأس ، وأما الشاب الشبق فلا لأنه لا يؤمن - الحديث ، الكافي ج ٤ ص ١٠٤ . والشبق - بالكسر مشتق من الشبق - محرّكة - أي شدة الشهوة . وفي صحيحة الحلبي عن الصادق عليه السلام «ان ذلك يكره

للرجل الشاب مخافة أن يسبقه المنى» . (٣) وشم الریحان للصائم مكروه مع الاسف .

(٤) أي كما أن اللطمة تنجر إلى القتل كذلك القبلة تنجر إلى الجماع . (مت)

(٥) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٤٢ بإسناده عن أبي بصير قال : «سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وضع يده على شيء من جسد امرأته فأدق ، فقال كفارته أن يصوم شهرين متتابعين أو يطعم ستين مسكيناً أو يعتق رقبة» .



يوماً مكان يوم،<sup>(١)</sup>.

١٨٧٩ ٢٥ - وسأله سماعة عن الرّجل يلصق بأهله في شهر رمضان ؟ فقال : ما لم يخف على نفسه<sup>(٢)</sup> فلا بأس .

١٨٨٠ ٢٦ - وروى محمد بن الفيض التيمي<sup>٣</sup> ، عن ابن رثاب قال : «سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن النرجس للصائم ، فقلت : جعلت فداك ولم ؟ قال : لانه ريحان الأعاجم» .

١٨٨١ ٢٧ - و «سئل الصادق عليه السلام عن المحرم يشم الرّيحان» قال : لا ، قيل : فالصائم ؟ قال : لا ، قيل : يشم الصائم الغالية والدّخنة ؟ قال : نعم ، قيل : كيف حلّ له أن يشم الطيب ولا يشم الرّيحان<sup>(٣)</sup> ؟ قال : لأنّ الطيب سنة ، والرّيحان بدعة للصائم<sup>(٤)</sup> .

١٨٨٢ ٢٨ - و «كان الصادق عليه السلام إذا صام لا يشم الرّيحان ، فسئل عن ذلك فقال : أكره أن أخلط صومي ببلذّة» .

١٨٨٣ ٢٩ - و روي «أنّ من تطيب بطيب أوّل النهار و هو صائم لم يكّد يفقد عقله» .

(١) حمله الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٤٢ على الاستحباب لأنّ المذى ليس مما يفسد الصيام . وعمل بظاهر الحديث ابن الجنيد و أوجب القضاء بالمذى . ورواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٢٩ وزاد «وان كان من حلال فليستغفر الله ولا يعود ويصوم يوماً مكان يوم» . وقال : هذا حديث شاذ نادر ومخالف لفتيا مشايخنا كلهم ، ولعل الراوى وهم فى قوله فى آخر الخبر «ويصوم يوماً مكان يوم» ، لان مقتضى الخبر يدلّ عليه ألا ترى أنه شرع فى الفرق بين أن يكون أمذى من مباشرة حرام وبين أن يكون الامذاء من مباشرة حلال وعلى الفتيا التى رواه لافرق بينهما فعلم أنه وهم من الراوى .

(٢) أى من الانزال أو الجماع أو الاعم . ( م ت )

(٣) احتمال الشيخ أن يكون المراد به النرجس لما تقدّم من الاخبار ، والمشهور كراهة

مطلق الريحان وتؤكد فى النرجس .

(٤) ظاهره التحريم ويحمل على الكراهة لما تعارضه . ( سلطان )



- ١٨٨٤ ٣٠ - وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه «سأله <sup>(١)</sup> عن الرجل يجد البرد أيدخل مع أهله في لحاف وهو صائم؟ قال: يجعل بينهما ثوباً» .
- وقد روى عبدالله بن سنان عنه عليه السلام <sup>(٢)</sup> رخصة للشيخ في المباشرة .
- ١٨٨٥ ٣١ - وسأل حنان بن سدير أبا عبدالله عليه السلام «عن الصائم يستنقع في الماء، قال: لا بأس ولكن لا يغمس، والمرأة لا تستنقع في الماء لأنها تحمل الماء بقبْلِها» <sup>(٣)</sup> .

### باب ١٢١

#### ما يجب على من أفطر أو جامع في شهر رمضان متعمداً أو ناسياً

- ١٨٨٦ ١ - روى الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام «في رجل أفطر في شهر رمضان متعمداً يوماً واحداً من غير عذر، قال: يعتق رقبة، أو يصوم شهرين متتابعين، أو يطعم ستين مسكيناً فإن لم يقدر تصدق بما يطيق» <sup>(٤)</sup> .
- ١٨٨٧ ٢ - وروى عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري <sup>(٥)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام «أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: هلكت وأهلك <sup>(٦)</sup> فقال: وما أهلكك؟ قال: أتيت

(١) في بعض النسخ «أنه سئل» .

(٢) ظاهره أبو جعفر الباقر (ع) لكن لم يرو عبد الله بن سنان عنه عليه السلام وهو من أصحاب الصادق سلام الله عليه، ولم أجد لفظ الخبر على وجهه فيما عندي من كتب الحديث .

(٣) الظاهر من الاستنقع الجلوس في الماء من دون أن يخفى رأسه فيه، وبالاتقاس اختفاء الرأس فيه . (مراد)

(٤) ظاهره كفاية كفارة واحدة بسبب الإفطار في يوم واحد سواء وقع منه الاتيان بمفطر واحد أو مختلف لترك الاستفصال . (مراد)

(٥) في الطريق الحكم بن مسكين وأبو كهس وهما مجهولان .

(٦) يقال لمن ارتكب أمراً عظيماً: هلكت وأهلك من باب التفعيل والافعال .



امرأتى في شهر رمضان وأنا صائم ، فقال النبي ﷺ : أعتق رقبة ، قال : لأجد ، قال :  
فصم شهرين متتابعين ، قال : لا أطيق ، قال : تصدق على ستين مسكيناً ، قال : لأجد  
فأنى النبي ﷺ بعذق في مكتل<sup>(١)</sup> فيه خمسة عشر صاعاً من تمر ، فقال النبي ﷺ :  
خذها فتصدق بها ، فقال : والذي بعثك بالحق نبياً ما بين لابتيها<sup>(٢)</sup> أهل بيت أحوج  
إليه منا ، فقال : خذه فكله أنت وأهلك فإنه كفارة لك<sup>(٣)</sup> .

١٨٨٨ ٣ - وفي رواية جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام « إن المكتل الذي أتى  
به النبي ﷺ كان فيه عشرون صاعاً من تمر »<sup>(٤)</sup> .

١٨٨٩ ٤ - وروى إدريس بن هلال<sup>(٥)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام أنه « سئل عن رجل  
أتى أهله في شهر رمضان ، قال : عليه عشرون صاعاً من تمر ، فبذلك أمر النبي ﷺ  
الرجل الذي أتاه فسأله عن ذلك » .

١٨٩٠ ٥ - وروى محمد بن النعمان عنه عليه السلام أنه « سئل عن رجل أفطر يوماً من

(١) العذق - بالكسر - : عنقود التمر أو العنب ، والقنو من النخلة . والمكتل شبيه

الزنبيل تسع خمسة عشر صاعاً .

(٢) اللابة : الحرّة ، ولابنا المدينة حرّتان تكتنفانها ، والحرّة - بالفتح والتشديد أرض  
ذات أحجار سود .

(٣) استدل بهذا الخبر على وجوب الترتيب في الكفارة وحمل على الاستحباب وإن

كان ظاهره الوجوب جمعاً بينه وبين سائر الاخبار الظاهرة في التخيير .

(٤) يمكن تطبيق الروایتين بأن في رواية جميل انه كان في المكتل عشرون صاعاً

وذلك لا يدل على أنه صلى الله عليه وآله أعطى الرجل مجموع العشرين فجاز أن يكون (ص)

أعطى الرجل منها خمسة عشر صاعاً و ليس في الرواية الاولى أنه لم يكن في المكتل أزيد

من خمسة عشر صاعاً لينافي ذلك ، وأما رواية إدريس الآتية فينبغي أن يحمل العشرون فيها

على الاستحباب ، ولعل الرجل الذي أمره النبي (ص) بالعشرين غير الرجل الذي أعطاه

خمسة عشر فيحمل الامر أيضاً على أمر النذب دون الوجوب وكذا الكلام في حديث محمد

ابن النعمان . (مراد)

(٥) السند ضعيف لمكان محمد بن سنان في الطريق .



شهر رمضان ، فقال : كفارته جريبان من طعام وهو عشرون صاعاً ،<sup>(١)</sup>.

١٨٩١ ٦ - وفي رواية المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام : « في رجل أتى امرأته وهو صائم وهي صائمة ، فقال : إن كان استكرها فعليه كفارتان ، وإن كانت طاوعته فعليه كفارة وعلية كفارة ، وإن كان أكرها فعليه ضرب خمسين سوطاً نصف الحد وإن كانت طاوعته ضرب خمسة وعشرين سوطاً ، وضربت خمسة وعشرين سوطاً ،<sup>(٢)</sup>.

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : لم أجد [ شيئاً في ] ذلك في شيء من الأصول وإنما ترد بروايته علي بن إبراهيم بن هاشم<sup>(٣)</sup>.

١٨٩٢ ٧ - وروى الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن بريد العجلي قال : « سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل شهد عليه شهود أنه أفطر من شهر رمضان ثلاثة أيام قال : يسئل هل عليك في إفطارك في شهر رمضان إنم ؟ فإن قال : لا فإن على الإمام أن يقتله ، وإن قال : نعم فعلى الإمام أن ينهكه ضرباً ،<sup>(٤)</sup>.

١٨٩٣ ٨ - وفي رواية سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن رجل أخذني شهر رمضان وقد أفطر ثلاث مرات وقد رفع إلى الإمام ثلاث مرات ، قال : فيقتل في الثالثة ،<sup>(٥)</sup>.

(١) الضمير يرجع الى الجريبين باعتبار أنهما مقدار من طعام . ( مراد )

(٢) قال في المنتهى : الرواية و ان كانت ضعيفة السند الا أن الاصحاب ادعوا الاجماع على مضمونها مع ظهور العمل والقول بها .

(٣) هكذا في جميع النسخ التي عندي والصواب « تفرد به علي بن محمد بن بendar ، كما في الكافي ج ٢ ص ١٠٣ والتهذيب ج ١ ص ٤١٣ . وقال المحقق - رحمه الله - في المعبر ص ٣٠٩ - بعد نقل الرواية وتضعيف السند - : « قال ابن بابويه : لم يرو هذه غير المفضل ، فيظهر من هذا النقل أن في نسخته بدل علي بن ابراهيم بن هاشم ، المفضل ، .

(٤) يدل على أن مستحل افطار الصوم كافر يجب قتله ، وفي القاموس نهكه السلطان - كسمه - نهكاً ونهكة بالغ في عقوبته كأنهكه . ( المرأة )

(٥) هذه الموثقة تدل على وجوب القتل وذهب اليه جماعة وتدل عليه أخبار أخر ، وقيل يقتل في الرابعة احتياطاً للدماء ، وهذا اذا لم يكن مستحلاً والا فالقتل أولاً اذا كان فطرياً ومع الاستتابة ثلاثاً اذا كان ملياً . ( م ت )



١٨٩٤ ٩ - وقال الصادق عليه السلام : « من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج روح الإيمان منه ، ومن أفطر في شهر رمضان متعمداً فعليه كفارة واحدة وقضاء يوم مكانه وأنتى له بمثله » .

وأما الخبر الذي روي فيمن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً أن عليه ثلاث كفارات <sup>(١)</sup> فإنتى أفتى به فيمن أفطر بجماع محرّم عليه أو بطعام محرّم عليه لوجودي ذلك <sup>(٢)</sup> في روايات أبي الحسين الأسدي - رضي الله عنه - <sup>(٣)</sup> فيما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري - قدس الله روحه - .

١٨٩٥ ١٠ - وروي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه « سئل عن رجل نسي فأكل وشرب ، ثم ذكر ، قال : لا يفطر إنما هو شيء رزقه الله فليتم صومه » .

١٨٩٦ ١١ - وسأله عمار بن موسى « عن الرجل ينسى وهو صائم فجامع أهله قال : يغتسل ولا شيء عليه » <sup>(٤)</sup> .

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : وذلك في شهر رمضان وغيره ولا يجب فيه القضاء هكذا روي عن الأئمة عليهم السلام .

١٨٩٧ ١٢ - وروي علي بن رئاب ، عن إبراهيم بن ميمون قال : « سألت أبا عبد الله

(١) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤١١ في الموثق عن سماعة قال : « سأله عن رجل أتى أهله في رمضان متعمداً ، فقال : عليه عتق رقبة وإطعام ستين مسكيناً وصيام شهرين متتابعين وقضاء ذلك اليوم وأنتى له مثل ذلك اليوم » .

(٢) أى لو جدانى ذلك ، أولانى قد وجدت ذلك .

(٣) يعد من البواب والوكلاء ، قال الشيخ - رحمه الله - في كتاب النية : « وقد كان في زمن السفراء أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي - إلى أن قال - : ومات الأسدي على ظاهر العدالة ولم يتغير ولم يطعن عليه ، في شهر ربيع الآخر سنة ٣١٢ من الهجرة » . والظاهر اتصال الرواية بصاحب الامر عليه السلام لما ظنه بعض أنها لم يعلم أنها من الامام ( الشيخ محمد )

(٤) رواه الشيخ - رحمه الله - في الموثق و حمله على ما اذا جامع ناسياً

دون العمد .



عليه السلام عن الرجل يجنب بالليل في شهر رمضان ، ثم ينسى أن يغتسل حتى يمضي لذلك جمعة أو يخرج شهر رمضان ، قال : عليه قضاء الصلاة والصوم ،<sup>(١)</sup>.

١٨٩٨ ١٣ - وروي في خبر آخر «أن من جامع في أول شهر رمضان ثم نسي الغسل حتى خرج شهر رمضان أن عليه أن يغتسل ويقضي صلاته وصومه إلا أن يكون قد اغتسل للجمعة فإنه يقضي صلاته وصيامه إلى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك ،<sup>(٢)</sup> .

١٨٩٩ ١٤ - وفي رواية ابن أبي نصر ، عن أبي سعيد القمط أنه «سئل أبو عبد الله عليه السلام عن من أجنب في أول الليل في شهر رمضان فنام حتى أصبح<sup>(٣)</sup> قال : لا شيء عليه وذلك أن جنابته كانت في وقت حلال ، .

١٩٠٠ ١٥ - و روى ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : «الرجل يجنب في شهر رمضان ثم يستيقظ ، ثم ينام ، ثم يستيقظ ، ثم ينام حتى يصبح ؟ قال : يتم صومه ويقضي يوماً آخر ، فان لم يستيقظ حتى يصبح أتم صومه

(١) أما قضاء الصلاة فلا ريب فيه وإنما الخلاف في قضاء الصوم ، فذهب الأكثر إلى وجوبه لهذا الخبر ولصحبة الحلبي عن الصادق عليه السلام «سأله عن رجل أجنب في شهر رمضان فنسى أن يغتسل حتى خرج رمضان قال : عليه أن يقضي الصلاة والصيام ، (التهذيب ج ١ ص ٤٤٠ و ٤٤٣) وقال ابن ادریس - رحمه الله - : لا يجب قضاء الصوم لأنه ليس من شرطه الطهارة في الرجال الا اذا تركها الانسان متعمداً من غير اضطرار ، وهذا لم يعتمد تركها ووافقه المحقق في الشرايع والنافع (المرآة ) أقول : المراد بالجمعة الاسبوع .

(٢) هذا يؤيد كفاية الغسل المندوب عن الواجب والتداخل مطلقاً كما هو قول بعض اصحاب وعلى قول من خص التداخل بما اذا ضم اليه الواجب ، ربما يؤيد وجوب غسل الجمعة كما هو مذهب المصنف (سلطان) وقد يحمل على من اغتسل بنية مافي الذمة وهو بعيد .

(٣) أي في النوم الاول أو الاعم ، بل الاعم من أن يكون بنية الغسل أولاً ، بقرينة التعليل بأن جنابته كانت في وقت أحلها الله تعالى بقوله «أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ، ونومه أيضاً حلال ولكن لا يدل على جواز البقاء عليها عمداً . لكن يحمل على النوم الاولى جماعاً بين الاخبار . ( م ت )



وجازله ، <sup>(١)</sup> .

١٩٠١ ١٦ - وسأله عبد الله بن سنان «عن الرجل يفتي شهر رمضان فيجنب من أوّل الليل ولا يغتسل حتى يجيء آخر الليل وهو يرى أن الفجر قد طلع ، قال : لا يصوم ذلك اليوم ويصوم غيره» <sup>(٢)</sup> .

١٩٠٢ ١٧ - وسأله العيص بن القاسم «عن الرجل ينام في شهر رمضان فيحتلم ، ثمّ يستيقظ ثمّ ينام قبل أن يغتسل ، قال : لا بأس» <sup>(٣)</sup> .

١٩٠٣ ١٨ - وروى محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكنانيّ قال : «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صام ثمّ ظنّ أن الشمس قد غابت وفي السماء غيم فأفطر ، ثمّ

(١) طريق المصنّف الى عبد الله بن أبي يعفور حسن، ورواه الشيخ في الصحيح . وقوله «يُجنب» أي يحتلم كما هو الظاهر ويحتمل أن يكون المراد به يجامع ثم ينام ثم يستيقظ . وقوله «فإن لم يستيقظ» أي من النوم الاولى . وقوله : «أتم صومه» في بعض النسخ «أتم يومه» (م ت) وقيل قوله «يتم صومه ويقضى يوماً آخر» ينافي مذهب من قال بعدم اشتراط الصوم بالطهارة الا أن يحمل على الندب .

(٢) يدل على أن من أدرك الصبح جنباً لا يصح له قضاء شهر رمضان كما هو مختار أكثر المحققين من المتأخرين ، وإطلاق النص وكلام الأصحاب يقتضي عدم الفرق في ذلك بين من أصبح في النوم الاولى أو الثانية ولا في القضاء بين الموسع والمضيق ، واحتمل الشهيد الثاني - قدس سرّه - جواز القضاء مع التضيق لمن لم يعلم بالجنبابة حتى أصبح ، ويحتمل مساواته لصوم شهر رمضان فيصح إذا أصبح في النوم الاولى خاصة ، وقال السيد المحقق في المدارك : قال المحقق في المعتبر - بعد إيراد الروايات المتضمنة لفساد صوم شهر رمضان بتعمّد البقاء على الجنبابة - : ولقائل أن يخص هذا الحكم برمضان دون غيره من الصيام ، وأقول : الحق أن قضاء شهر رمضان ملحق بأدائه بل الظاهر عدم وقوعه من الجنب في حال الاختيار مطلقاً للاخبار الصحيحة ، ويبقى الاشكال فيما عداه من الصوم الواجب والمطابق للاصل عدم اعتبار هذا الشرط انتهى كلامه ولا يخفى متأنته . ( المرأة )

(٣) يدل على عدم حرمة النوم ثانياً ولا ينافيه وجوب القضاء بالاخبار المتقدمة ، وإن أمكن حمل أخبار القضاء على الاستحباب . ( م ت )



إنَّ السحاب انجلى فإذا الشمس لم تغب ، قال : قد تمَّ صومه ولا يقضيه»<sup>(١)</sup>.  
 ١٩٠٤ - ١٩ - وروى حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : «وقت المغرب إذا غاب القرص فإن رأيتَه بعد ذلك وقد صليتُ أعدت الصلاة ومضى صومك ، وتكفُّ عن الطعام إن كنت قد أصبت منه شيئاً» .

وكذلك روى زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام<sup>(٢)</sup>.  
 وبهذه الأخبار أفتي ، ولا أفتي بالخبر الذي أوجب عليه القضاء لأنه رواية سماعة بن مهران وكان واقفياً<sup>(٣)</sup>.

(١) قال في المدارك ص ٢٧٥ : لاختلاف بين علمائنا ظاهراً في جواز الافطار عند ظن الغروب اذا لم يكن للظان طريق الى العلم ، وانما اختلفوا في وجوب القضاء وعدمه اذا انكشف فساد الظن ، فذهب الشيخ في جملة من كتبه وابن بابويه في من لا يحضره الفقيه وجمع من الاصحاب الى أنه غير واجب ، وقال المفيد وأبو الصلاح بالوجوب واختاره المحقق في المعتمد والمتمم الاول ، ثم تمسك - رحمه الله - لمختاره بالروايات الآتية .

(٢) في التهذيب ج ١ ص ٤٢٨ عن أبي جميلة عن الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام نحو حديث أبي الصباح الكناني المتقدم .

(٣) في الكافي ج ٤ ص ١٠٠ عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن عثمان ابن عيسى عن سماعة قال : « سألتُه عن قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند غروب الشمس فظنوا أنه ليل فأفطروا ثم ان السحاب انجلى فإذا الشمس ، فقال : على الذي أفطر صيام ذلك اليوم ، ان الله عز وجل يقول : « ثم أتموا الصيام الى الليل » فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه أكل متعمداً ، ورواه العياشي عن أبي بصير في التفسير ج ١ ص ٨٢ فالطريق غير منحصر بسماعة . وفي الكافي أيضاً عن أبي بصير وسماعة . وعلى أي حال نوقش في السند لاشتماله على محمد بن عيسى عن يونس و باشتراك أبي بصير بين الثقة والضعيف و قول المصنف «لانه رواية سماعة» ، يعنى من متفرداته أو المراد لأعمل به عند التعارض والا فهو يروى عنه كثيراً ، ويمكن حملها على الاستحباب جمعاً وتوفيقاً بين الأدلة .



## باب ١٢٢

## الحَدِّ الَّذِي يَتَّخِذُ فِيهِ الصَّبِيَانُ بِالصَّوْمِ

١٩٠٥ ١ - قال الصادق عليه السلام : « الصبي » يتَّخِذُ بِالصَّيَامِ إِذَا بَلَغَ تِسْعَ سِنِينَ عَلَى قَدَرِ مَا يَطِيقُهُ ، فَإِنْ أَطَاعَ إِلَى الظَّهْرِ أَوْ بَعْدَهُ صَامَ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ ، فَإِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْجُوعُ أَوْ الْعَطَشُ أَفْطَرَ<sup>(١)</sup> .

١٩٠٦ ٢ - وَرَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أَطَاعَ الْغُلَامُ صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةٍ فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ »<sup>(٢)</sup> .

١٩٠٧ ٣ - وَسَأَلَهُ سَمَاعَةُ « عَنْ الصَّبِيِّ مَتَى يَصُومُ ؟ » قَالَ : إِذَا قَوِيَ عَلَى الصَّيَامِ .

١٩٠٨ ٤ - وَفِي رِوَايَةٍ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : « سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي كَيْفِ يَتَّخِذُ الصَّبِيُّ بِالصَّيَامِ ؟ » قَالَ : مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً<sup>(٣)</sup> ، فَإِنْ هُوَ صَامَ قَبْلَ ذَلِكَ فَدَعَهُ ، وَلَقَدْ صَامَ ابْنِي فَلَانٍ قَبْلَ ذَلِكَ فَتَرَكْتَهُ .

١٩٠٩ ٥ - وَفِي خَبَرٍ آخَرَ : « عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا احْتَلَمَ الصَّيَامَ ، وَعَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا حَاضَتْ الصَّيَامَ »<sup>(٤)</sup> .

وهذه الأخبار كلها متفقة المعاني ، يتَّخِذُ الصَّبِيُّ بِالصَّيَامِ إِذَا بَلَغَ تِسْعَ سِنِينَ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَإِلَى الْإِحْتِلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِلَى الْحَيْضِ ، وَوَجُوبُ الصَّوْمِ عَلَيْهِمَا بَعْدَ الْإِحْتِلَامِ وَالْحَيْضِ ، وَمَا قَبْلَ ذَلِكَ تَأْدِيبٌ .

(١) روى نحوه الكليني في الحسن كالصحيح عن الحلبي عنه عليه السلام .

(٢) حمل على تأكيد الاستحباب وكان المراد أنه يجب على وليه تكليفه بالصوم .

(٣) العائد في « بينه » يرجع إلى الصبي ، يعني وقت مؤاخذته بالصيام ووجوبه عليه بلوغه خمس عشرة سنة وأربع عشرة سنة وإنما لم يعين أحدهما لاختلاف الصبيان في الحلم والاحتلام وكان أحدهما أقله والآخر أكثره : ( الوافي )

(٤) أي الصيام الواجب الذي يعاقب بتركه . ورواه الشيخ ج ٢ ص ٤٤٤ من التهذيب بزيادة من حديث أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام .



## باب ١٢٣

## الصوم للرؤية والافطر للرؤية

١٩١٠ ١ - روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا ، وليس بالرأي والتظني <sup>(١)</sup> وليس الرؤية أن يقوم عشرة نفر ينظرون فيقول واحد منهم : هوذا [هوذا] ، وينظر تسعة فلا يرونه ، ولكن إذا رآه واحد رآه ألف .

١٩١١ ٢ - وروى الفضل بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : « ليس على أهل القبلة إلا الرؤية ، [و] ليس على المسلمين إلا الرؤية » <sup>(٢)</sup> .

١٩١٢ ٣ - وفي رواية القاسم بن عروة ، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الصوم للرؤية ، والافطر للرؤية ، وليس الرؤية أن يراه واحد ولا إثنان ولا خمسون » <sup>(٣)</sup> .

١٩١٣ ٤ - وفي رواية محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال : « قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا رأيتم الهلال فأفطروا ، أو شهد عليه عدل من المسلمين <sup>(٤)</sup> ، وإن لم تروا

(١) في الصحاح التظني أعمال الظن ، وأصله التظنن أبدل إحدى النونات ياء .

(٢) الحصر اضافى بالنسبة الى الجدول والحساب وأمثالهما لاحقيقى فان الهلال يثبت بمدلين ، و يمكن تصحيح كون الحصر حقيقياً بأن يكون المراد الحصر فيما ينتهى الى الرؤية وشهادة العدلين انما يعتبر اذا استند الى الرؤية لا الى الجدول ومثله ، ويحتمل أن المراد بالحصر أن الرؤية تكفى ولا تتوقف على الثبوت عند الحاكم على مازعم بعض العامة فحينئذ لا يكون المراد أنه لا يثبت بشئ ، آخر بل لا يتوقف على شئ آخر فتأمل . ( سلطان )

(٣) أى ليس المناط ذلك ولا يكفى مجرد رؤية هؤلاء ان لم يفد علماء بالرؤية أو ظناً متأخماً للعلم حيث لم يكونوا عدولا .

(٤) قوله « أو شهد عليه عدل من المسلمين » استدل به على الاكتفاء بالعدل الواحد وأجاب عنه العلامة - رحمه الله - فى التذكرة بان لفظ العدل يصح إطلاقه على الواحد فما زاد -



الهلال إلا من وسط النهار أو آخره فأتوا الصيام إلى الليل ، فان غمّ عليكم فعدّوا ثلاثين ليلة ثم افطروا .

١٩١٤ ٥ - وفي رواية الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام : « انّ علياً عليه السلام كان يقول : لا أجزى في رؤية الهلال إلا شهادة رجلين عدلين . »

١٩١٥ ٦ - وسأله سماعة « عن اليوم في شهر رمضان يختلف فيه قال : إذا اجتمع أهل المصر على صيامه للرؤية فاقضه إذا كان أهل المصر خمسمائة إنسان . »

١٩١٦ ٧ - وقال علي عليه السلام : « لا تقبل شهادة النساء في رؤية الهلال إلا شهادة رجلين عدلين ، <sup>(١)</sup> . »

١٩١٧ ٨ - وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام « عن الرجل يرى الهلال <sup>(٢)</sup> في شهر رمضان وحده لا يبصره غيره أله أن يصوم ؟ قال : إذا لم يشك فليفطر <sup>(٣)</sup> ، وإلا فليصمه مع الناس . »

١٩١٨ ٩ - وروى محمد بن مرازم ، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا تطوَّق الهلال فهو لليلتين <sup>(٤)</sup> ، وإذا رأيت ظلَّ رأسك فيه فهو لثلاث ليال . »

— لأنه مصدر يطلق على القليل والكثير ( الشيخ محمد ) وقال سلطان العلماء : هذا مؤيد للمستدل على كفاية الواحد اذ صحّة الاطلاق على الواحد يكفيه فعلى من ادعى الاثنين اثبات الزائد وكان مراد العلامة أن لنا دليلاً على الزائد وهذا طريق الجمع - انتهى .

أقول : الخبر في التهذيب ج ١ ص ٣٩٦ كما في المتن لكن رواه في الاستبصار ج ٢ ص ٦٤ وفيه « أو تشهد عليه بيّنة عدول من المسلمين ، وعليه فلا مجال للاستدلال به للواحد . (١) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٧٧ عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي عليه السلام .

(٢) يعني هلال شوال .

(٣) لانه كثيراً ما يخيل الانسان ورأى شعرة معلقة من حاجبه أو رأى غيمة هلالية محمرة زعم أنها هلال فبعد الدقة والتأمل ينكشف خطأه . وفي التهذيب « اذا لم يشك فليصم ، فعليه المراد بالهلال هلال شهر رمضان .

(٤) نقل الاجماع على عدم اعتبار ذلك الا أن الشيخ في كتابي الاخبار حملها على ما اذا كان في السماء علة من غيم .



١٩١٩ ١٠ - وروى حماد بن عيسى ، عن إسماعيل بن الحر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة ، وإذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين » .  
 ١٩٢٠ ١١ - وقال الصادق عليه السلام : « إذا صحَّ هلال رجب فعديَّ تسعة وخمسين يوماً وصم يوم الستين » <sup>(١)</sup> .

١٩٢١ ١٢ - وقال عليه السلام : « إذا صمت شهر رمضان في العام الماضي في يوم معلوم فعديَّ في العام المقبل من ذلك اليوم خمسة أيام وصم يوم الخامس » <sup>(٢)</sup> .  
 ١٩٢٢ ١٣ - وروى أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : « رجل أسرته الرؤوم ولم يصح له شهر رمضان ولم يدر أي شهر هو ؟ قال : يصوم شهراً يتوخى ويحسب فإن كان الشهر الذي صامه قبل شهر

(١) المشهور عدم اعتبار تلك الأمور ( المرأة ) والخبر في الكافي ج ٣ ص ٧٧ رواه

مرفوعاً وحمل على ان المراد به استحباب صيام يوم الشك . ( م ت )

(٢) مثلاً اذا كان أول شهر رمضان يوم الاربعاء في سنة فهو في السنة التي بعدها يوم الاثنين لان السنة القمرية ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وثلاث يوم تقريباً أي ثمان ساعات وبضع دقائق فاذا قسمنا عدد الايام على السبعة وهو عدد أيام الاسبوع بقي أربعة فيكون أول شهر رمضان في السنة المتأخرة بعد مضي أربعة أيام من غرة شهر رمضان في السنة الماضية فيكون اليوم الخامس من شهر رمضان مع قطع النظر عن تلك يوم هو كسر السنة ، وهذا حساب صحيح حكى في الجواهر عن عجائب المخلوقات للقزويني قال : قد امتحنوا ذلك خمسين سنة فكان صحيحاً - انتهى ، وقد عمل بذلك أن غمّت شهور السنة الشيخ - رحمه الله - في المبسوط والفاضل في المحكى عن جملة من كتبه ، والشهيدان في الدروس والروضه ، وفي المختلف أن المعتمد في ذلك العادة لا الرواية ، واعترض عليه بما لا حاجة الى ذكره هنا ولكن الحق أن العمل بهذا الحديث متعين مع غمة شهور السنة أو أكثرها اذ لولا العمل به لزم عد كل شهر ثلاثين وهو مخالف للقطع واليقين ، اذ لم يعهد في العادات توالي أكثر من ثلاثة أشهر تامة بل توالي الثلاثة أيضاً قليل وأثبت المنجمون بالحساب أن غاية ما يتصور أن يكون تامة أربعة أشهر ولا يمكن أكثر من ذلك ، وشرط الاستصحاب وكل حكم ظاهري أن لا يكون القطع بخلافه واقعاً بل الظن المتأخم للعام ، وبالجملة فاليوم الخامس بعد السنة الماضية أقرب -



رمضان لم يجزئه ، وإن كان بعد شهر رمضان أجزاءً ، <sup>(١)</sup> .  
 ١٩٢٣ ١٤ - وسأله العيص بن القاسم « عن الهلال إذا رآه القوم جميعاً فاتفقوا  
 على أنه لليلتين أيجوز ذلك ؟ قال : نعم ، <sup>(٢)</sup> .

## باب ١٢٤

### صوم يوم الشك

١٩٢٤ ٩ - « سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عز اليوم المشكوك فيه ، فقال : لئن أصوم  
 يوماً من شعبان أحبُّ إليَّ من أن أفطر يوماً من شهر رمضان ، <sup>(٣)</sup> .  
 فيجوز أن يصام على أنه من شعبان فإن كان من شهر رمضان أجزاءً ، وإن كان  
 من شعبان لم يضره ، ومن صامه وهو شك فيه فعليه قضاؤه وإن كان من شهر رمضان  
 لأنه لا يقبل شيء من الفرائض إلا باليقين ، ولا يجوز أن ينوي من يصوم يوم  
 الشك أنه من شهر رمضان .

١٩٢٥ ٢ - لأن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « لئن أفطر يوماً من شهر رمضان

---

— شيء إلى الحقيقة في الحساب والعادة والتجربة وقد وردت فيه الرواية فلا شبهة فيه ان شاء الله  
 ( ذلك من تحقیقات اسنادنا الشمرانی - مدظله - ذکرها فی هامش الوافی ) .

(١) ما تضمنه هذا الخبر من وجوب التوخي - أي التحري - والسمي في تحصيل الظن  
 والاجتزاء به مع الموافقة والتأخر ووجوب القضاء مع التقدم مقطوع به في كلام الأصحاب .  
 (٢) هذه الاخبار حملها في التهذيبين على ما إذا كانت السماء متغيمة ويكون فيها علة  
 مانعة من الرؤية فيعتبر حينئذ في الليلة المستقبلية الغيبوبة والتطوق ورؤية الظل ونحوها  
 دون أن تكون مصحبة كما أن الشاهدين من خارج البلد ( في خبر حبيب الخزاعي المروي  
 في التهذيب ) إنما يعتبر مع العلة دون الصحو . ( الوافی ) .

(٣) لعل اسم التفنيل هنا من قبيل قولهم : العسل أحلى من النحل . والمراد بافطار  
 يوم من شهر رمضان افطار يوم يكون واقماً منه وإن لم يكن مكلفاً بصومه ، ويدل على رجحان  
 صوم يوم الشك والمشهور استحباب صومه بنية الذنب مطلقاً . ( المرأة )



- أحبُّ إلىَّ من أن أصوم يوماً من شعبان أزيدهُ في شهر رمضان ، <sup>(١)</sup> .
- ١٩٢٦ ٣ - و سأل بشير النبال أبا عبد الله عليه السلام : « عن صوم يوم الشك فقال : صمه <sup>(٢)</sup> فإن كان من شعبان كان تطوعاً ، وإن كان من شهر رمضان فيوم وفقت له » .
- ١٩٢٧ ٤ - وسأله عبد الكريم بن عمرو فقال : « إنني جعلت على نفسي أن أصوم حتى يقوم القائم عليه السلام ، فقال : « لا تصم في السفر <sup>(٣)</sup> ، ولا في العيدين ، ولا [في] أيام التشريق <sup>(٤)</sup> ولا اليوم الذي يشك فيه » <sup>(٥)</sup> .
- ومن كان في بلد فيه سلطان فالصوم معه والفرط معه لأنَّ في خلافه دخولاً في نهى الله عزَّ وجلَّ حيث يقول : « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » .
- ١٩٢٨ ٥ - وقد روي عن عيسى بن أبي منصور أنَّه قال : « كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الذي يشك فيه الناس فقال : يا غلام اذهب فانظر أصام الأمير <sup>(٦)</sup> أم لا ؟ فذهب ثم عاد فقال : لا ، فدعا بالغداء فتغدَّينا معه » .
- ١٩٢٩ ٦ - وقال الصادق عليه السلام : « لو قلت : إنَّ تارك التقيَّة كتارك الصلاة لكنت صادقاً » .

(١) قال في الوافي : « معنى الحديث السابق أن صيام يوم الشك بنية شعبان أحب إلى من افطاره وذلك لانه ان صامه بنية شعبان وكان في الواقع من شهر رمضان فكان قد افطر يوماً من شهر رمضان وصيام يوم من شهر شعبان خير من افطار يوم من شهر رمضان ، ومعنى الحديث الاخير أن افطار يوم الشك بنية شعبان اذا لم يعلم أنه من شهر رمضان أحب إلى من صيامه بنية أنه من شهر رمضان وذلك لان افطاره على تلك النية جائز مرخص فيه وصيامه على هذه النية بدعة منهي عنه فلا منافاة بين الحديثين بوجه » .

(٢) أي بنية الندب .

(٣) يدل على مرجوحية صوم النافلة في السفر .

(٤) يعني اذا كنت بمنى ناسكاً .

(٥) حمل على الصوم بنية أنه من شهر رمضان .

(٦) في بعض النسخ « هل صام الأمير » .



١٩٣٠ ٧ - وقال عليه السلام : « لا دين لمن لا تقية له » ، <sup>(١)</sup> .  
 ١٩٣١ ٨ - وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن سهل بن سعد قال : « سمعت  
 الرضا عليه السلام يقول : الصوم للرؤية ، والفطر للرؤية ، وليس منّا من صام قبل الرؤية  
 للرؤية وأفطر قبل الرؤية للرؤية <sup>(٢)</sup> » ، قال : قلت له : يا ابن رسول الله فما ترى في  
 صوم يوم الشك ؟ فقال : خدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين  
 عليه السلام : لئن أصوم يوماً من شهر شعبان أحبّ إليّ من أن أفطر يوماً من شهر  
 رمضان » .

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : وهذا حديث غريب لا أعرفه إلا من  
 طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالرقي في مقابر الشجرة وكان مرضياً  
 - رضي الله عنه - .

## باب ١٢٥

### الرجل يُسلم وقد مضى بعض شهر رمضان

١٩٣٢ ١ - « سُئِلَ الصادق عليه السلام عن رجل أسلم في النصف من شهر رمضان ما عليه  
 من صيامه ؟ فقال : ليس عليه أن يصوم إلا ما أسلم فيه ، و ليس عليه أن يقضي ما قد  
 مضى منه » ، <sup>(٣)</sup> .

(١) رواه الكليني ج ٢ ص ٢١٧ في الحسن كالمصحيح عن أبي عمر الأعجمي عنه عليه

السلام في حديث .

(٢) أي لرؤية من لم يثبت الهلال برؤيته ( مراد ) و قوله : « للرؤية » في الموضعين

ليس في بعض النسخ .

(٣) لاختلاف في سقوط القضاء عن الكافر بعد الاسلام والمراد الكافر الاصلى أما غيره

كالمرتد ومن انتحل الاسلام من الفرق المحكوم بكفرها كالخوارج والغلاة فيجب عليهم القضاء

قطعاً ، ولو استبصر المخالف وجب عليه قضاء ما فاتته من العبادات دون ما أتى به سوى

الزكاة . ( المرأة )



١٩٣٣ ٢ - وروى صفوان بن يحيى ، عن العيص بن القاسم قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوم أسلموا في شهر رمضان وقد مضى منه أيام هل عليهم أن يصوموا ما مضى منه أو يومهم الذي أسلموا فيه ؟ فقال : ليس عليهم قضاء ولا يومهم الذي أسلموا فيه إلا أن يكونوا أسلموا فيه قبل طلوع الفجر<sup>(١)</sup> » .

## باب ١٢٦

### الوقت الذي يحلّ فيه الافطار وتجب فيه الصلاة

١٩٣٤ ١ - روى عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا غاب القرص<sup>(٢)</sup> أفطر الصائم ودخل وقت الصلاة » .  
وقال أبي - رضي الله عنه - في رسالته إليّ : يحلّ لك الافطار إذا بدت ثلاثة أنجم وهي تطلع مع غروب الشمس<sup>(٣)</sup> .

وهي رواية أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام<sup>(٤)</sup> .

١٩٣٥ ٢ - وروى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه « سئل عن الإفطار قبل الصلاة أو بعدها ؟ قال : إن كان معه قوم يخشى أن يحبسهم عن عشاءهم فليفطر معهم<sup>(٥)</sup> » وإن

(١) هذا أحد القولين في المسئلة ونقل عن الشيخ ( ره ) قال في المبسوط : وجوب الصوم إذا كان الإسلام قبل الزوال وقوّاه في المعتبر ( سلطان ) وقال العلامة المجلسي : يدل على أنه إذا أسلم في أثناء النهار لا يجب عليه صوم ذلك اليوم وإن كان قبل الزوال وهو المشهور بين الأصحاب وقالوا باستحباب الإمساك بقية اليوم وقال الشيخ في المبسوط بوجوب الاداء إذا أسلم قبل الزوال ومع الاخلال به فالقضاء ، وقوّاه في المختلف .

(٢) المراد بغيوبة القرص ذهاب الحمرة .

(٣) الظاهر أنه من كلام المصنف - رحمه الله - ذكره لتقوية مذهبه .

(٤) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٤٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين

ابن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن وقت افطار الصائم ، قال : حين يبدو ثلاثة أنجم - الحديث » .

(٥) العشاء بالفتح الطعام الذي يؤكل في العشاء ، يدل على استحباب تقديم الصلاة على

الافطار الا مع الانتظار . ( م ت )



كان غير ذلك فليصل ثم ليُفطر .

## باب ١٢٧

### الوقت الذي يحرم فيه الأكل والشرب على الصائم وتحل فيه صلاة الغداة

١٩٣٦ ١ - روى عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : متى يحرم الطعام على الصائم وتحل الصلاة - صلاة الفجر - ؟ فقال لي : إذا اعترض الفجر فكان كالقبطية<sup>(١)</sup> البيضاء فثم يحرم الطعام على الصائم وتحل الصلاة - صلاة الفجر - قلت : أفلسنا في وقت إلى أن يطلع شعاع الشمس ؟ قال : هيئات أين تذهب بك تلك صلاة الصبيان .

١٩٣٧ ٢ - و روى أبو بصير<sup>(٢)</sup> ، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل : « وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر »<sup>(٣)</sup> ، فقال : نزلت في خوات بن جبير الأنصاري<sup>(٤)</sup> وكان مع النبي ﷺ في الخندق وهو صائم وأمسى على تلك الحال وكانوا قبل أن تنزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام

(١) القبطية واحدة القباطى - بفتح القاف ثياب رقاق من كتان تتخذ بمصر ، وقديماً لانهم يغيرون في النسبة ( الصحاح ) وقوله « اعترض الفجر » أى حصل البياض في عرض الافق وهو الصادق لافى طوله فانه الكاذب . ( م ت )

(٢) هو أيضاً ليث المرادى لما فى الكافى عن ابن مسكان عنه .

(٣) مروي فى الكافى ج ٤ ص ٩٨ وفيه فى قول الله تعالى « أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - الآية » فقال : نزلت فى خوات بن جبير الأنصاري ، وهكذا فى التهذيب .

(٤) خوات - بتشديد الواو - عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وأنه بدرى . وفى اسد الغابة : خرج خوات بن جبير مع رسول الله ( ص ) الى بدر فلما بلغ الصفراء أصاب ساقه حجر فرجع فضر به رسول الله بهمه ، وقال ابن اسحاق : لم يشهد خوات بدرًا ولكن رسول الله ( ص ) ضرب بهمه مع أصحاب بدر . ومثله قال ابن الكلبي .



فجاء خوات إلى أهله حين أمسى فقال : عندكم طعام ؟ فقالوا : لا تنم <sup>(١)</sup> حتى تصنع لك طعاماً فاتكى فنام ، قالوا : قد فعلت ؟ قال : نعم ، فبات على تلك الحال وأصبح ثم غدا إلى الخندق فجعل يغشى عليه ، فمر به رسول الله ﷺ فلما رأى الذي به أخبره كيف كان أمره ، فأنزل الله عز وجل : « وكلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » .

١٩٣٨ ٣ - وسئل الصادق عليه السلام « عن الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر فقال : بياض النهار من سواد الليل » <sup>(٢)</sup> .

١٩٣٩ ٤ - وقال في خبر آخر « وهو الفجر الذي لاشك فيه » .

١٩٤٠ ٥ - وسأله سماعة بن مهران « عن رجلين قاما فنظرا إلى الفجر فقال : أحدهما هو ذا ، وقال الآخر : ما أرى شيئاً ، قال : فليأكل الذي لم يتبين له الفجر وليشرب لأن الله عز وجل يقول : « وكلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل » قال سماعة : وسألته عن رجل أكل وشرب بعد ما طلع الفجر في شهر رمضان ، فقال : إن كان قام فنظر فلم ير الفجر فأكل ، ثم أعاد النظر فرأى الفجر فليتم صومه ولا إعادة عليه ، وإن كان قام فأكل وشرب ، ثم نظر إلى الفجر فرآه قد طلع فليتم صومه ذلك ويقضي يوماً آخر ، لأنه بدأ بالأكل قبل النظر فعليه الإعادة » .

١٩٤١ ٦ - وروى صفوان بن يحيى ، عن العيص بن القاسم قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل خرج في شهر رمضان وأصحابه يتسحرون في بيت فنظر إلى الفجر فناداهم أنه قد طلع [ الفجر ] فكف بعض وظن بعض أنه يسخر فأكل ، فقال : يتم ويقضي » <sup>(٣)</sup> .

١٩٤٢ ٧ - وروى محمد بن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : « قلت لأبي عبد الله

(١) في الكافي « لا ، لا تنم » .

(٢) رواه الشيخ في التهذيب والكليني ج ٤ ص ٩٨ بسند صحيح عن الحلبي عنه عليه السلام .

(٣) قيده بعض الأصحاب بما إذا لم يكن المخبر عدلين . ( سلطان )



عليه السلام : أمر الجارية لتنظر إلى الفجر فتقول : لم يطلع بعد ، فأكل ثم أنظر فأجده قد كان طلع حين نظرت<sup>(١)</sup> قال : اقضه أما إنك لو كنت أنت الذي نظرت لم يكن عليك شيء .

## باب ١٢٨

### حد المرض الذي يفطر صاحبه

- ١٩٤٣ ١ - روى ابن بكير ، عن زرارة قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام ما حد المرض الذي يفطر فيه الصائم ويدع الصلاة من قيام ؟ فقال : بل الإنسان على نفسه بصيرة [و] هو أعلم بما يطيقه » .
- ١٩٤٤ ٢ - و روى جميل بن دراج<sup>(٢)</sup> ، عن الوليد بن صبيح قال : « سمعت بالمدينة يوماً في شهر رمضان ، فبعث إليّ أبو عبد الله عليه السلام بقصعة فيها خل وزيت ، و قال لي : أفطر وصل وأنت قاعد » .
- ١٩٤٥ ٣ - و روى بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سأله أبي و أنا أسمع عن حد المرض الذي يترك الإنسان فيه الصوم ، قال : إذا لم يستطع أن يتسحر<sup>(٣)</sup> » .
- ١٩٤٦ ٤ - و روى سليمان بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « اشتكت أم سلمة رضي الله عنها عينيها في شهر رمضان فأمرها رسول الله ﷺ أن تفطر وقال : عشاء الليل لعينيك ردي<sup>(٤)</sup> » .
- ١٩٤٧ ٥ - وفي رواية حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الصائم إذا خاف على

(١) يعني حين نظرت الجارية .

(٢) الطريق إليه صحيح ، وفي الكافي حسن كالصحيح .

(٣) أي من شدة المرض ، ونقل العلامة المجلسي عن والده - رحمه الله - قال : المراد

به ان لم يستطع أن يشرب الدواء في السحر ويصوم فليفطر .

(٤) أي مضر .



عينيه من الرّمْد أفطر ، .

١٩٤٨ ٦ - وقال عليه السلام : « كلما أضر به الصوم فلا يفطار له واجب » .

## باب ١٢٩

ما جاء فيمن يضعف عن الصيام من شيخ أو شاب أو حامل أو مريض

١٩٤٩ ١ - روى العلاء ، عن محمد بن مسلم قال : « سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الشيخ الكبير والذي به العطاش لا حرج عليهما أن يفطرا في شهر رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمدّ من طعام ولا قضاء عليهما ، فإن لم يقدر فإشياء عليهما » <sup>(١)</sup> .  
١٩٥٠ ٢ - و روى عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام « في الرّمْد جل يصيبه العطش حتى يخاف على نفسه ، قال : يشرب بقدر ما يمسك رَمَقه ، ولا يشرب حتى يروي » <sup>(٢)</sup> .

١٩٥١ ٣ - وفي رواية ابن بكير أنه « سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل :

(١) أي لم يقدر على التصدق . ويحتمل أن المراد أنه ان لم يقدر على الصوم أي أصلا حتى مع المشقة فلا شيء عليهما من الكفارة والاثم بترك الصوم ، فيكون المراد في أول الكلام من يقدر على الصوم لكن بمشقة ويؤيده لفظة « لا حرج » ، فانه مع عدم القدرة أصلا يجب الإفطار فلا يلائمه نفى الحرج ( سلطان ) و ظاهر الحديث الاكتفاء بالمد كما ذهب إليه جماعة ، و ذهب الشيخ في النهاية - على المحكى - الى وجوب مدين فان لم يقدر فمدّ لما في بعض الاخبار ، و ربما حمل المدين على الاستحباب .

(٢) قال في المدارك : هل يجب على ذي العطاش الاقتصار من الشرب على ما تندفع به الضرورة أم يجوز له التملّى من الشراب وغيره ؟ قيل بالأول لرواية عمار وقبل بالثاني وهو خيرة الأكثر لاطلاق سائر الاخبار ، ولا ريب أن الاول أحوط - انتهى .

وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - ظاهر رواية عمار أنها فيمن أصابه العطش اتفاقاً من غير أن تكون له علة مقتضية له مستمرة و ظاهر أخبار الفدية أنها وردت في صاحب العلة فلا يبعد أن يكون حكم الاول جواز الشرب بقدر سدّ الرّمق والقضاء بدون فدية ، وحكم الثاني وجوب الفدية وسقوط القضاء و عدم وجوب الاقتصار على سدّ الرّمق .



« وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال : على الذين كانوا يطيقون الصوم ثم أصابهم كبر أو عطاش أو شبه ذلك فعليهم لكل يوم مُدٌّ .

١٩٥٢ ٤ - وروى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « سمعته يقول : الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما أن تفطرا في شهر رمضان لأنهما لا تطيقان الصوم ، وعليهما أن تصدق كل واحدة منهما في كل يوم تفطر فيه بمُدٍّ من طعام وعليهما قضاء كل يوم أفطرا فيه ثم تقضياه بعد » .

١٩٥٣ ٥ - وسأل عبد الملك بن عتبة الهاشمي أبا الحسن عليه السلام « عن الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة التي تضعف عن الصوم في شهر رمضان ، قال : يتصدق عن كل يوم بمُدٍّ من حنطة » .

### باب ١٣٠

#### ثواب من فطر صائماً

١٩٥٤ ١ - روى أبو الصباح الكدائي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من فطر صائماً فله أجر مثله » .

١٩٥٥ ٢ - وقال الصادق عليه السلام : « دخل سديرٌ على أبي عليه السلام في شهر رمضان فقال له : يا سدير هل تدري أي ليال هذه ؟ فقال له : نعم جعلت فداك إن هذه ليالي شهر رمضان فما ذاك ؟ فقال له أبي : أتقدر على أن تعتق كل ليلة من هذه الليالي عشر رقاب من ولد إسماعيل ؟ فقال له سدير : بأبي أنت و أمي لا يبلغ مالي ذاك ، فما زال ينقص حتى بلغ به رقبة واحدة ، في كل ذلك يقول : لا أقدر عليه ، فقال له : أفما تقدر أن تفطر في كل ليلة رجلاً مسلماً ؟ فقال له : بلى وعشرة ، فقال له أبي عليه السلام : فذاك الذي أردت ، يا سدير إن إفطارك أخاك المسلم يعدل عتق رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام » .

١٩٥٦ ٣ - وروى موسى بن بكر عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال : « تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك » .

١٩٥٧ ٤ - و كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاة



فتذبح وتقطع أعضاؤه وتطبخ ، فإذا كان عند المساء أكبَّ على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ، ثم يقول : هاتوا القصاع <sup>(١)</sup> اغرفوا لآل فلان ، اغرفوا لآل فلان ، ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاؤه ، <sup>(٢)</sup> .

١٩٥٨ ٥ - وقال النبي ﷺ <sup>(٣)</sup> « من فطر في هذا الشهر مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه ، ف قيل له : يا رسول الله ليس كلنا نقدر على أن نفطر صائماً ، فقال : إن الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر إلا على مذقة <sup>(٤)</sup> من لبن يفطر بها صائماً ، أو شربة من ماء عذب ، أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك » .

## باب ١٣١

### ثواب السحور

١٩٥٩ ١ - قال رسول الله ﷺ : « السحور بركة ، وقال ﷺ : لاندع أمتي السحور ولو على حشفة نمر » . <sup>(٥)</sup>

١٩٦٠ ٢ - وسأل سماعة أبا عبد الله عليه السلام عن السحور لمن أراد الصوم ، فقال : أما في شهر رمضان فإنَّ الفضل في السحور ولو بشربة من ماء ، وأما في التطوع فمن أحب أن يتسحر فليفعل : ومن لم يفعل فلا بأس » .

(١) القصاع : جمع قصعة وهي الظرف الذي يؤكل فيه .

(٢) العشاء - بالفتح والمد - الطعام الذي يؤكل بالمشى .

(٣) جزء من الخطبة التي خطبها (ص) في آخر جمعة من شعبان .

(٤) المذق : اللبن الممزوج بالماء وميمه أصلية .

(٥) السحور - بالفتح - : ما يتسحر به من الطعام والشراب . وفي الكافي عن علي عن

أبيه ، عن النوفلي عن السكوني ، عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : « قال : رسول الله

صلى الله عليه وآله : السحور بركة ، قال : وقال رسول الله (ص) : لاندع أمتي السحور ولو

على حشفة ، . والتاء للوحدة . والحشف : أردى التمر واليابس الفاسد منه . ( النهاية )



١٩٦١ ٣ - وسأله أبو بصير « عن السحور لمن أراد الصوم <sup>(١)</sup> أوجب هو عليه ؟ فقال : لا بأس بأن لا يستحّر إن شاء ، فأما في شهر رمضان فإنه أفضل أن يتسحّر ، أحب <sup>(٢)</sup> أن لا يترك في شهر رمضان . »

١٩٦٢ ٤ - وقال النبي ﷺ : « تعاونوا بأكل السحور على صيام النهار ، و بالنوم عند القيلولة على قيام الليل . »

١٩٦٣ ٥ - و روي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله تبارك و تعالى وملائكته يصلون على المستغفرين و المتسحرين بالأشجار فليستحّر أحدكم ولو بشربة من ماء . »

و أفضل السحور السويق و التمر <sup>(٣)</sup> ، و مطلق لك الطعام و الشراب إلى أن تستيقن طلوع الفجر <sup>(٤)</sup> .

١٩٦٤ ٦ - وسأل رجل الصادق عليه السلام فقال : « آكل وأنا أشك في الفجر ؟ فقال : كل حتى لا تشك . »

١٩٦٥ ٧ - وقال عليه السلام : « لو أن الناس تسحروا ثم لم يفطروا إلا على الماء لقدروا على أن يصوموا الدهر ، »

## باب ١٣٢

### الرجل يتطوع بالصيام وعليه شيء من الفرض

وردت الأخبار والآثار عن الأئمة عليهم السلام أنه لا يجوز أن يتطوع الرجل بالصيام وعليه شيء من الفرض ، وممن روى ذلك الحلبي وأبو الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام <sup>(٥)</sup> .

(١) كذا في بعض النسخ و الكافي و في أكثرها « في أداء الصوم ، » .

(٢) في الكافي ج ٤ ص ٨٦ « نحب ، كما هو نسخة في بعض النسخ . »

(٣) رواه حفص بن البختري عن الصادق عليه السلام في التهذيب ج ١ ص ٤٠٨ .

(٤) كما في قوله تعالى « فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط

الأسود من الفجر ، » .

(٥) في الكافي ج ٤ ص ١٢٥ عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ←



## باب ١٣٣

## الصلاة في شهر رمضان

١٩٦٦ ١ - سأل زرارة، ومحمد بن مسلم، والفضيل أبا جعفر الباقر وأبا عبد الله الصادق عليهما السلام « عن الصلاة في شهر رمضان نافلة بالليل جماعة ، فقالا : <sup>(١)</sup> إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلى منزله ثم يخرج من آخر الليل إلى المسجد فيقوم فيصلّي ، فخرج في أوّل ليلة من شهر رمضان ليصلّي كما كان يصلّي فاصطف الناس خلفه فهرب منهم إلى بيته وتركهم ففعلوا ذلك ثلاث ليال ، فقام صلى الله عليه وآله في اليوم الثالث <sup>(٢)</sup> على منبره فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أيّها الناس إن الصلاة بالليل في شهر رمضان من النافلة في جماعة بدعة ، وصلاة الضحى بدعة ، ألا فلا تجتمعوا ليلاً في شهر رمضان لصلاة الليل ، ولا تصلّوا صلاة الضحى فإنّ تلك معصية ، ألا فإنّ كلّ بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار ، ثمّ نزل صلى الله عليه وآله وهو يقول : قليلٌ في سنة خيرٌ من كثير في بدعة » .

١٩٦٧ ٢ - وروى ابن مسكان، عن الحلبيّ قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في شهر رمضان ، فقال : ثلاث عشرة ركعة منها الوترو ركعتا الصبح قبل الفجر كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي ، وأنا كذلك أصلي ، ولو كان خيراً لم يتركه رسول الله صلى الله عليه وآله . »

١٩٦٨ ٣ - وروى عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن الصلاة في شهر رمضان فقال : ثلاث عشرة ركعة منها الوترو ركعتان

→ عن حماد ، عن الحلبي ، قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل عليه من شهر رمضان طائفة أيتطوع ؟ فقال : لا حتى يقضى ما عليه من شهر رمضان » . وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عليه من شهر رمضان أيام أيتطوع ؟ فقال : لا حتى يقضى ما عليه من شهر رمضان » ، ورواهما الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٣٠ .

(١) في بعض النسخ « فقالا : لا ، وجعل ولا ، نسخة .

(٢) في بعض النسخ « في اليوم الرابع » .



قبل صلاة الفجر ولو كان فضلاً كان رسول الله ﷺ أعمل به وأحق .<sup>(١)</sup>  
وممن روى الزيادة في التطوع في شهر رمضان زُرعة عن سماعة وهما واقفيان<sup>(٢)</sup> .

١٩٦٩ ٤ - قال<sup>(٣)</sup> : سألته عن شهر رمضان كم يصلي فيه ؟ قال : كما يصلي في غيره إلا أن لشهر رمضان على سائر الشهور من الفضل ما ينبغي للعبد أن يزيد في تطوعه ، فإن أحب وقوي على ذلك أن يزيد في أوّل الشهر إلى عشرين ليلة كل ليلة عشرين ركعة سوى ما كان يصلي قبل ذلك ، يصلي من هذه العشرين اثنتي عشرة ركعة بين المغرب والعتمة ، وثمان ركعات بعد العتمة ، ثم يصلي صلاة الليل التي كان يصليها قبل ذلك ثمان والوتر ثلاث يصلي ركعتين ويسلم فيهما ثم يقوم فيصلي واحدة ، فيقنت فيها فهذا الوتر ، ثم يصلي ركعتي الفجر حتى ينشق الفجر فهذه ثلاث عشرة ركعة ، فإذا بقي من شهر رمضان عشر ليال فليصل ثلاثين ركعة في كل ليلة سوى هذه الثلاث عشرة يصلي منها بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة وثمان ركعات بعد العتمة ، ثم يصلي صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة كما وصفت لك ، وفي ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين يصلي في كل واحدة منهما إذا قوي على ذلك مائة ركعة سوى هذه الثلاث عشرة ركعة ، وليسهر فيهما حتى يصبح فإن ذلك يستحب أن يكون في

(١) ظاهر هذه الاخبار نفى الصلاة رأساً وحملت على الجماعة للخبر المتقدم وأمثاله ولوجودها في الاخبار الكثيرة البالغة حد التواتر ، ويمكن حمل اخبار النفي اما على نفى السنة وأخبار الاثبات على التطوع فان السنة لا تترك من النبي والائمة عليهم السلام والتطوع قد يترك ، كما قاله المولى المجلسي - رحمه الله - وأما احاديث الاثبات فتحمل على التقية كما قاله بعض المحققين . واجيب عن رواية عبدالله بن سنان بتجويز أن يكون السؤال وقع عن النوافل الراتبه هل تزيد في شهر رمضان أم لا .

(٢) في شرعية الزيادة روايات كثيرة كرواية أبي خديجة ، ومحمد بن يحيى ، وأبي بصير ، وعبيد بن زرارة وجميل بن صالح جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام . (الذكرى)  
(٣) بمعنى سماعة كما هو الظاهر .



صلاة ودعاء ونضرٌ ع فأنه يرجى أن يكون ليلة القدر في إحدیهما .  
قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : إنما أوردت هذا الخبر في هذا الباب مع  
عدولي عنه وتركی لاستعماله ليعلم الناظر في کتابي هذا كيف يروی ومن رواه وليعلم  
من اعتقادي فيه أنني لا أرى بأساً باستعماله .

### باب ١٣٤

#### ما جاء في كراهية السفر في شهر رمضان

١٩٧٠ ١ - روى علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن  
الخروج إذا دخل شهر رمضان ، فقال : لا إلا فيما أُخبرك به : خروجٌ إلى مكة ، أو  
غزو في سبيل الله عز وجل ، أو مال تخاف هلاكه ، أو أخ تخاف هلاكه وإنه ليس بأخ  
من الأب والأم » ، (١) .

١٩٧١ ٢ - وروى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن الرجل يدخل  
شهر رمضان وهو مقيم لا يريد براحاً <sup>(٢)</sup> ثم يبدوله بعد ما يدخل شهر رمضان أن  
يسافر فسكت ، فسألته غير مرة ، فقال : يقيم أفضل إلا أن يكون له حاجة لا بدَّ له  
من الخروج فيها ، أو يتخوَّف على ماله » .

قال مصنف هذا الكتاب - أسكنه الله جنته - : فالنهي عن الخروج في السفر في  
شهر رمضان نهي كراهية لانهي تحريم ، والفضل في المقام لثلاً يقصر في الصيام .

١٩٧٢ ٣ - وقد روى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل « عن  
الرجل يعرض له السفر في شهر رمضان وهو مقيم وقد مضى منه أيام ، فقال : لا بأس

(١) يعني أن مرادى من الاخ من كان مؤمناً لا الاخ النسبى .

(٢) البراح - بالفتح - : المتسع من الارض التى لازرع فيها ولا نبات ، والبراح

أيضاً مصدر قولك : برح مكانه أى ذال عنه وصار فى البراح (الصحاح) ويمكن أن يقرأ نراحاً ،  
بالنون والزاي المعجمة - كما فى بعض نسخ الكافى - من قولهم نرح بفلان اذا بعد عن دياره  
غيبة بعيدة .



بأن يسافر ويفطر ولا يصوم <sup>(١)</sup> ، .

وقد روى ذلك أبان بن عثمان عن الصادق عليه السلام .

١٩٧٣ ٤ - وسئل الصادق عليه السلام <sup>(٢)</sup> « عن الرجل يخرج يشيع أخاه مسيرة يومين أو ثلاثة ، فقال : إن كان في شهر رمضان فليفطر ، فسئل أيهما أفضل [ يقيم و ] يصوم أو يشيعه ؟ قال : يشيعه إن الله عز وجل وضع الصوم عنه إذا شيعه ، .

١٩٧٤ ٥ - وروى الوشاء ، عن حماد بن عثمان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رجل من أصحابي قد جاءني خبره من الأعوص <sup>(٣)</sup> وذلك في شهر رمضان أتلقاه وأفطر ؟ قال : نعم ، قلت : أتلقاه وأفطر أو أقيم وأصوم ؟ قال : تلقاه وأفطر ، .

### باب ١٣٥

#### وجوب التقصير في الصوم في السفر

١٩٧٥ ١ - روى يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر فيه في الحضر ، ثم قال : إن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أصوم شهر رمضان في السفر ؟ فقال : لا ، فقال : يا رسول الله إنه علي يسير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى تصدق على مرضى أمتي ومسافريها بالإفطار في شهر رمضان ، أوجب أحذكم إذا تصدق بصدقة أن ترد عليه ، .

(١) يمكن الجواب عنه بأنه يشعر بضرورة السفر ومحل الخلاف السفر الاختياري .  
(سلطان)

(٢) الظاهر أن السائل محمد بن مسلم كما يظهر من الكافي ج ٤ ص ١٢٩ .

(٣) في المراصد : « أعوص - بفتح الواو والصاد المهملة - : موضع قرب المدينة على أميال منها يسيرة ، وأعوص واد في ديار باهلة لبني حصن ويقال الأعوصين ، : ونسخة في الجميع « الاعراض ، وأعراض الحجاز : رساتيقه .

(٤) الهمزة للمتكلم والاصل « تتلقاه » فحذف إحدى التائين والكلام مسوق على وجه الاستفهام .



- ١٩٧٦ ٢ - وسأل عبيد بن زرارة أبا عبد الله عليه السلام « عن قول الله عز وجل : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه <sup>(١)</sup> » قال : ما أبينها من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه . »
- ١٩٧٧ ٣ - وروى محمد بن حكيم عن الصادق عليه السلام أنه قال : « لو أن رجلاً مات صائماً في السفر لما صليت عليه . »
- ١٩٧٨ ٤ - وروى حريز ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : « سمى رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً صاموا حين أفطروا وقصر : العصاة ، قال : وهم العصاة إلى يوم القيامة ، وإنا لنعرف أبناءهم وأبناء أبناءهم إلى يومنا هذا . »
- ١٩٧٩ ٥ - وروى العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا خرج الرجل جل في شهر رمضان مسافراً أفطر ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من المدينة إلى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة فلما انتهى إلى كراع الغميم <sup>(٢)</sup> دعا بقدر من ماء فيما بين الظهر والعصر فشرب و أفطر و أفطر الناس معه وتم أناس على صومهم فسمّاهم العصاة ، وإنما يؤخذ بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، <sup>(٣)</sup> . »
- ١٩٨٠ ٦ - وروى أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيار أمتي الذين إذا سافروا أفطروا وقصروا ، وإذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أسأؤوا استغفروا ، وشرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغدّوا به ، يأكلون طيب الطعام ، ويلبسون لين الثياب ، وإذا تكلموا لم يصدقوا . »

(١) « فمن شهد ، أي فمن حضر في موضع في هذا الشهر ولم يكن مسافراً ولا مريضاً . »

(٢) هو اسم موضع بين مكة والمدينة ، والكراع جانب مستطيل من الحرّة ، تشبيهاً بالكراع وهو مادون الركبة من الساق ، والغميم - بالفتح - واد بالحجاز أمام عسفان .

(٣) بيان لوجه عصيانهم أي يجب الأخذ والعمل بأوامر الرسول (ص) فإذا أمر بالافطار وجب الافطار ، فمن لم يفطر كان عاصياً ، وإنما يؤخذ الصوم بأمره فلما أفطر يجب الاطاعة ( سلطان ) أقول : كأن فيه سقطاً والاصل « إنما يؤخذ بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، كما في الكافي ج ٤ ص ١٢٧ ولعله من النسخ ، وذلك لرفع توهم عدم كونهم عصاة لاخذهم بقوله السابق . »



١٩٨١ ٧ - و روى ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن عمار بن مروان عن أبي-  
عبدالله عليه السلام قال : « سمعته يقول : من سافر قصر وأفطر إلا أن يكون رجلاً سفره  
إلى صيد<sup>(١)</sup> أو في معصية الله عز وجل ، أو رسولا لمن يعص الله عز وجل ، أو طلب عدو  
أو شحنا ، أو سعاية<sup>(٢)</sup> أو ضرر على قوم من المسلمين » .

١٩٨٢ ٨ - وقال عليه السلام : « لا يفطر الرجل في شهر رمضان إلا بسبيل حق »<sup>(٣)</sup> .  
قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : قد أخرجت تقصير المسافر في جملة أبواب  
الصلاة في هذا الكتاب ، والحد الذي يجب فيه التقصير ، والذين يجب عليهم التمام .

### فأما صوم التطوع في السفر

١٩٨٣ ٩ - فقد قال الصادق عليه السلام : « ليس من البر الصوم في السفر »<sup>(٤)</sup> .  
١٩٨٤ ١٠ - و روى الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه « سئل عن الرجل يخرج  
من بيته وهو يريد السفر وهو صائم ، فقال : إن خرج قبل أن ينتصف النهار فليفطر وليقض  
ذلك اليوم ، وإن خرج بعد الزوال فليتم يومه »<sup>(٥)</sup> .  
١٩٨٥ ١١ - و روى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إذا سافر  
الرجل في شهر رمضان فخرج بعد نصف النهار فعليه صيام ذلك اليوم ويعتد به من  
شهر رمضان ، وإذا دخل أرضاً قبل طلوع الفجر وهو يريد الإقامة بها فعليه صوم ذلك

---

(١) المراد بالصيد اللهو منه ، قال الشيخ في النهاية و المبسوط « ان طلب الصيد  
للتجارة يقصر صومه ويتم صلاته ، وفي خصوص هذه المسألة اختلاف بين فقهاءنا راجع مصباح  
الفقيه ص ٧٤٤ من كتاب الصلاة .

(٢) سعى به الى الوالى : وشى به . والشحنا : العداوة .

(٣) أى مباح كما هو المشهور ، أو راجع كما قيل . (المرأة)

(٤) ظاهره نفى صحة الصوم ومشروعيته في السفر اذ العبادة ليست غير البر ، الا أن  
يكون المراد ليس من البر الكامل ، ثم لا يخفى أن الحديث ليس صريحاً في صوم التطوع  
اذ ربما كان المراد صوم شهر رمضان ( سلطان ) أقول : في بعض النسخ « الصيام في السفر » .  
(٥) في بعض النسخ « فليتم صومه » .



اليوم ، وإن دخل بعد طلوع الفجر فلا صيام عليه ، وإن شاء صام ، <sup>(١)</sup> .

١٩٨٦ ١٢ - وفي رواية رفاعه بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن رجل يقبل <sup>(٢)</sup> في شهر رمضان من سفر حتى يرى أنه سيدخل أهله ضحوة <sup>(٣)</sup> أو ارتفاع النهار ، قال : إذا طلع الفجر وهو خارج لم يدخل فهو بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر . »

١٩٨٧ ١٣ - وروى يونس بن عبد الرحمن عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال : « في المسافر يدخل أهله وهو جنب قبل الزوال ولم يكن أكل فعليه أن يتم صومه ولا قضاء عليه . قال : <sup>(٤)</sup> يعني إذا كانت جنابته من احتلام . »

١٩٨٨ ١٤ - وسأل عبد الله بن سنان أبا عبد الله عليه السلام « عن الرجل يأتي جاريته في شهر رمضان بالنهار في السفر ، فقال : ما عرف هذا حق شهر رمضان إن له في الليل سباحاً طويلاً <sup>(٥)</sup> قال : قلت له : أليس له أن يأكل ويشرب ويقصر ؟ قال : إن الله عز وجل رخص للمسافر في الإفطار والتقصير رحمة وتخفيفاً لموضع التعب والنصب ووعد السفر <sup>(٦)</sup> ولم يرخص له في مجامعة النساء في السفر بالنهار في شهر رمضان ، وأوجب عليه قضاء

(١) المشهور وجوب الصوم إذا دخل قبل الزوال ولم يفطر ، وحمل هذا الخبر وأمثاله على التخيير قبل الدخول ويؤيده خبر رفاعه الآتي .

(٢) في الكافي ج ٤ ص ١٣٢ « يقدم ،

(٣) ضحوة النهار : بعد طلوع الشمس ، والضحي ارتفاعه .

(٤) لعله كلام يونس وحملها على جنابة لم تخل بصحة الصوم فالمراد الاحتلام في اليوم

أوفى الليل ولم ينتبه إلا بعد طلوع الفجر أو انتبه ونام بقصد النسل ( المرأة ) وقال الفاضل التفرشي : لعل مراده بالاحتلام في اليوم دون الليل وبقائه على الجنابة حتى يطلع الفجر إذ الظاهر عدم الفرق بين الاحتلام والجماع في الليل .

(٥) السبح : الفراغ والتصرف في المعاش كما قال قتادة في قوله تعالى « ان لك في

النهار سباحاً طويلاً ، أي فراغاً طويلاً . ( الصحاح )

(٦) الوعد : المكان السهل الكثير الدهس ، ووعداء السفر مشقته .



الصيام ولم يوجب عليه قضاء تمام الصلاة إذا آب من سفره ، ثم قال : والسنة لاتقاس<sup>(١)</sup> وإنني إذا سافرت في شهر رمضان ما آكل كل القوت<sup>(٢)</sup> وما أشرب كل الرئي<sup>(٣)</sup> ،  
والنهي عن الجماع للمقصر في السفر إنما هو نهى كراهة لانهي تحريم .  
١٩٨٩ ١٥ - وروى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : « رجل صام في السفر فقال : إن كان بلغه أن رسول الله ﷺ نهى عن ذلك فعليه القضاء ، وإن لم يكن بلغه فلا شيء عليه » .

١٢٤

## باب ١٣٦

## صوم الحائض والمستحاضة

١٩٩٠ ١ - روى أبو الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام « في امرأة أصبحت صائمة فلما ارتفع النهار أو كان العشاء<sup>(٣)</sup> حاضت أنفطر؟ قال : نعم و إن كان قبل المغرب فلتفطر ، وعن امرأة ترى الطهر في أوّل النهار في شهر رمضان ولم تغتسل ولم تطعم كيف تصنع بذلك اليوم؟ قال : إنما فطرها من الدّم<sup>(٤)</sup> .  
١٩٩١ ٢ - وروي عن علي بن مهزيار قال : كتبت إليه عليه السلام<sup>(٥)</sup> « امرأة طهرت

(١) ذكره هذه الجملة هنا كانه لبيان عدم صحّة القياس حتى يقاس جواز الجماع بجواز الاكل والشرب ، ثم الظاهر من الخبر حرمة الجماع بالنهار في السفر و حمله الاكثر على الكراهة جمعا ( المرأة ) و ذهب الشيخ الى عدم الجواز في بعض كتبه و عمل بظاهر هذا الخبر و حمل ما يدل على الجواز على غلبة الشهوة وخوف وقوعه في المحذور أو على الوطى بالليل ولا يخفى بعدهما .

(٢) في الكافي « الا القوت » وما في المتن أظهر، ويدل على كراهة التملّي من الطعام والشراب للمسافر كما هو مذهب الاصحاب فيه وفي سائر ذوى الاعذار . ( المرأة )  
(٣) العشاء هي الزوال الى المغرب والمشهور أنه آخر النهار . ( المغرب )  
(٤) أي لا صوم لها ولا بأس عليها .  
(٥) يعني أبا جعفر الجواد عليه السلام .



من حيضها أودم نفاسها في أوّل يوم من شهر رمضان ثمّ استحاضت فصلت و صامت شهر رمضان كلّ من غير أن تعمل ما عمله المستحاضة من الغسل لكلّ صلاتين هل يجوز صومها وصلاتها أم لا ؟ فكتب عليه السلام : تقضي صومها ولا تقضي صلاتها لأنّ رسول الله صلوات الله عليه وآله كان يأمر المؤمنات <sup>(١)</sup> من نسائه بذلك <sup>(٢)</sup>.

١٩٩٢ ٣ - و روي عن سماعة قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المستحاضة ، قال : تصوم شهر رمضان إلّا الأيّام التي كانت تحيض فيهنّ ، ثمّ تقضيها من بعده . »

١٩٩٣ ٤ - وسأل عبد الرحمن بن الحجّاج أبا الحسن عليه السلام « عن المرأة تلد بعد العصر أنتم ذلك اليوم أم تفطر ؟ فقال : تفطر ثمّ تقضي ذلك اليوم . »

١٩٩٤ ٥ - و روى العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن المرأة

(١) في الكافي ج ٤ ص ١٣٦ والتهذيب ج ١ ص ٤٤٠ « يأمر فاطمة و المؤمنات من نسائه بذلك ، . »

(٢) هذا الخبر مع اضماره مخالف للاخبار الكثيرة و الاجماع على اشتراط الصلاة بالطهارة ، وفي هامش التهذيب « السائل سأل عن حكم المستحاضة التي صلت وصامت في شهر رمضان ولم تعمل أعمال المستحاضة ، والامام عليه السلام ذكر حكم الحائض وعدل عن جواب السائل من باب التقية لان الاستحاضة من باب الحدث الاصفر عند العامة فلا توجب غسلا عندهم . وقال الفيض - رحمه الله - في الوافي : هذا الخبر مع اضماره متروك بالاتفاق ولو كان الحكم بقضاء الصوم دون الصلاة متعاكساً لكان له وجه ، على أنه قد ثبت عندنا أن فاطمة لم ترحمة قط ، اللهم الا أن يقال : ان المراد بفاطمة بنت أبي حبيش فاتها كانت مشتهرة بكثرة الاستحاضة والسؤال عن مسائلها في ذلك الزمان ، ويحمل قضاء الصوم على قضاء صوم ايام حيضها خاصة دون سائر الايام وكذا نفى قضاء الصلاة - انتهى . »

وقال العلامة المجلسي - رحمه الله : اعلم أن المشهور بين الاصحاب أن المستحاضة اذا أخلت بالاغسال تقضي صومها ، و استدلوا بهذا الخبر وفيه اشكال لاشتماله على عدم قضاء الصلاة ، ولم يقل به أحدٌ ومخالف لسائر الاخبار قال : وقد وجّه بوجوه ( نقلنا بعضها ) :

الاول ما ذكره الشيخ - رحمه الله - في التهذيب حيث قال : لم يأمرها بقضاء الصلاة اذا لاتعلم أن عليها لكل صلاتين غسلاً أولاً يعلم ما يلزم المستحاضة فاما مع العلم بذلك والترك له -



نطمت في شهر رمضان قبل أن تغيب الشمس ؟ قال : تفطرحين تطمث .  
 ١٩٩٥ ٦ - و روى علي بن الحكم ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « سألته  
 عن امرأة مرضت في شهر رمضان أو طمشت أو سافرت فماتت قبل أن يخرج شهر رمضان

→ على العمد يلزمها القضاء . وأورد عليه أنه ان بقى الفرق بين الصوم و الصلاة فالاشكال بحاله  
 وان حكم بالمساواة بينهما ونزل قضاء الصوم على حالة العلم وعدم قضاء الصلاة على حالة الجهل  
 فتعسف ظاهر .

الثاني مذكروه المحقق الاردبيلي - قدس الله روحه - وهو أن المراد لا يجب عليها قضاء  
 جميع الصلوات لان منها ما كان واقعاً في الحيض ، وهو بعيد .

الثالث مذكروه صاحب المنتقى - روح الله روحه - قال : والذي يختلج بخاطري أن  
 الجواب للواقع في الحديث غير متعلق بالسؤال المذكور فيه والانتقال الى ذلك من وجهين  
 أحدهما قوله فيه « ان رسول الله (ص) كان يأمر فاطمة - الخ ، فان مثل هذه العبارة إنما تستعمل  
 فيما يكثر وقوعه ويتكرر وكيف يعقل كون تركهن لما تعمله المستحاضة في شهر رمضان جهلاً  
 والثاني أن هذه العبارة بعينها كانت في أخبار الحيض في كتاب الطهارة مراداً بها قضاء  
 الحائض للصوم دون الصلاة - الى أن قال - : ولا يخفى أن للعبارة بذلك الحكم مناسبة ظاهرة  
 تشهد بها السليقة لكثرة وقوع الحيض وتكرره والرجوع اليه (ص) في حكمه و بالجملة  
 فارتباطها بذلك الحكم و منافرتها لقضية الاستحاضة مما لا يرتاب فيه أهل الذوق السليم وليس  
 بالمستبعد أن يبلغ الوهم الى موضع الجواب مع غير سؤاله فان من شأن الكتابة في الغالب  
 أن تجمع الاسئلة المتعددة فاذا لم ينعم الناقل نظره فيها يقع له نحو هذا الوهم - انتهى  
 كلامه (ره) واحتمل سبطه الجليل احتمالاً لعله قريب حاصله أن قوله « تقضى صومها ولا تقضى  
 صلاتها » أصله « تقضى صومها ولا » و تقضى صلاتها ، ثم ذكر في توجيهها كلاماً لا يسعنا  
 ذكره راجع مرآة العقول ج ٣ ص ٢٣٣ .

وأقول : قال المحقق التستري صاحب الاخبار الدخيلة - مد ظله - فيما كتب الى : الظاهر  
 أن على بن مهزيار في اصوله التي جمع منها كتابه خبران : خبر في السؤال عن حكم تاركة  
 غسل الاستحاضة في شهر رمضان لصلاتها وصومها ، وخبر في السؤال عن قضاء الحائض صلاتها  
 و صومها فخلط بين الخبرين بنقل سؤال الخبر الأول وجواب الخبر الثاني في كتابه فنقله  
 المشايخ الثلاثة عن كتابه مثل ما وجدوا ولم يأوله أحد منهم الا الشيخ - رحمه الله - .



هل يقضى عنها؟ قال : أما الطمث والمرض فلا ، وأما السفر فنعم ،<sup>(١)</sup>  
 ١٩٩٦ ٧ - وروى ابن مسكان ، عن محمد بن جعفر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام :  
 « إن امرأتى جعلت على نفسها صوم شهرين فوضعت ولدها وأدركها الحبل فلم تقدر<sup>(٢)</sup>  
 على الصوم ، قال : فلتصدق مكان كل يوم بمدً على مسكين ،<sup>(٣)</sup> .

### باب ١٣٧

#### قضاء صوم شهر رمضان

١٩٩٧ ١ - روى عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل مرض في شهر  
 رمضان فلمّا برأ أراد الحجّ كيف يصنع بقضاء الصوم؟ قال : إذا رجع فليصمه ،<sup>(٤)</sup> .  
 ١٩٩٨ ٢ - وسأله عبد الرحمن بن أبي عبد الله « عن قضاء شهر رمضان في ذي الحجة  
 وقطعه قال : إقضه في ذي الحجة واقطعه إن شئت ،<sup>(٥)</sup> .

(١) عمل الشيخ - رحمه الله - في التهذيب بظاهره ، والمشهور الاستحباب .

(٢) نسخة في الجميع « لم تقو » .

(٣) المشهور بين الأصحاب أن مع العجز عن الصوم المنذور يسقط الصوم ولا يلزمه  
 شيء وذهب جماعة إلى لزوم الكفارة عن كل يوم بمد وجماعة بمدين لرواية أخرى ، والقائلون  
 بالمشهور حملوا تلك الأخبار على الاستحباب لكن العجز لا يتحقق في النذر المطلق إلا  
 باليأس منه في جميع العمر فهذا الخبر إما محمول على شهرين معينين أو على اليأس بأن  
 يكون ظنّها أنها تكون دائماً إما في الحمل أو في الرضاع ، مع أنه يحتمل أن يكون الكفارة  
 في الخبر للتأخير مع عدم سقوط المنذور . (المرآة)

(٤) في بعض النسخ « فليقضه » . وبدل على عدم جواز قضاء صوم شهر رمضان في السفر  
 وعليه الأصحاب .

(٥) ليس التتابع شرطاً في القضاء فلا بأس أن يقطع بالعید أو غيره ( سلطان ) وقال  
 العلامة المجلسي - رحمه الله - : الشرط متعلق بالامرین لا بخصوص القطع مع احتمال فيكون  
 المراد القطع بغير العید ، ثم ان الخبر يدل على عدم مرجوحية القضاء في عشر ذي الحجة  
 كما هو المشهور بين الأصحاب ، وروى الشيخ - رحمه الله - في التهذيب بسند موثق عن غياث -



١٩٩٩ ٣ - وروى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا كان على الرجل شيء من صوم شهر رمضان فليقضه في أي شهر شاء أيتاماً متتابعة فإن لم يستطع فليقضه كيف شاء ، وليحص الأيتام ، فإن فرّق فحسن وإن تابع فحسن » .

٢٠٠٠ ٤ - وسأل سليمان بن جعفر الجعفري عليه السلام أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون عليه أيتام من شهر رمضان أيقضيها متفرقة ؟ قال : لا بأس بتفرقة قضاء شهر رمضان ، إنما الصيام الذي لا يفرّق صوم كفارة الظهر ، وكفارة الدّم وكفارة اليمين <sup>(١)</sup> .

٢٠٠١ ٥ - وروى جميل ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام « في الرجل يمرض فيدركه شهر رمضان ويخرج عنه وهو مريض فلا يصح حتى يدركه شهر رمضان آخر ، قال : يتصدق عن الأول ويصوم الثاني ، وإن كان صح فيما بينهما ولم يصم حتى أدركه شهر رمضان آخر صامهما جميعاً وتصدق عن الأول » .

ومن فاته شهر رمضان حتى يدخل الشهر الثالث من مرض فعليه أن يصوم هذا الذي دخله وتصدق عن الأول لكل يوم بمد من طعام ويقضي الثاني <sup>(٢)</sup> .

→ ابن ابراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام المنع منه وحمله على ما إذا كان مسافراً ولعله محمول على التقية لان بعض العامة يمنعون من ذلك لفوات التتابع الذي يقولون بلزومه . وقال الشهيد - رحمه الله - في الدروس : لا يكره القضاء في عشر ذي الحجة و الرواية عن علي عليه السلام بالنهاي عنه مدخولة .

(١) الحصر اضافي بالنسبة الى قضاء شهر رمضان ، أو المراد كفارة الظهر وأمثالها من الكفارات ( سلطان ) وقال المولى المجلسي - رحمه الله - : تخصيص الثلاث بالذكر لكونها منصوفاً عليها في القرآن أو لمزيد الاهتمام .

(٢) يمكن أن يكون من تنمة خبر زرارة وأن يكون قول الصدوق ، و يؤيده عدم ذكر الكليني والشيخ لهذه الزيادة ، وظاهره أن التصدق واجب للسنة الاولى و يجب القضاء فقط للسنة الثانية أو يكون هذا الحكم من خبر وصل اليه ان لم يكن جزء الخبر ، والمشهور العمل بالاخبار الاولى ، ويمكن حمله على ما اذا صح فيما بين الثاني والثالث ولم يقص ولم ينهائون بل كان في نيته القضاء ثم مرض ولم يقص ولم يصح فيما بين الاول والثاني ، واختلف في وجوب



٢٠٠٢ ٦ - وروى ابن محبوب ، عن الحارث بن محمد ، عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام « في رجل أتى أهله في يوم يقضيه من شهر رمضان ، قال : إن كان أتى أهله قبل الزوال فلا شيء عليه إلا يوماً مكان يوم ، وإن أتى أهله بعد زوال الشمس فإن عليه أن يتصدق على عشرة مساكين لكل مسكين مد ، فإن لم يقدر عليه صام يوماً مكان يوم وصام ثلاثة أيام كفارة لما صنع ، <sup>(١)</sup> .

وقد روي أنه إن أفطر قبل الزوال فلا شيء عليه ، وإن أفطر بعد الزوال فعليه الكفارة مثل ما على من أفطر يوماً من شهر رمضان <sup>(٢)</sup> .

٢٠٠٣ ٧ - وروى سماعة ، عن أبي بصير قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تقضي شهر رمضان فيكرهها زوجها على الإفطار فقال : لا ينبغي <sup>(٣)</sup> أن يكرهها بعد زوال الشمس » .

٢٠٠٤ ٨ - وسأله سماعة « عن قوله : « الصائم بالخيار إلى زوال الشمس » قال : « إن ذلك في الفريضة فأما في النافلة فله أن يفطر أي ساعة شاء إلى غروب الشمس » .

٢٠٠٥ ٩ - وروى ابن فضال ، عن صالح بن عبد الله الخثعمي قال : « سألت أبا عبد الله

١ - تعدد الكفارة بتعدد السنين والاحوط التعدد بمعنى أنه إذا مرض وتهاون في القضاء حتى مضى أربع سنين فهل يجب لكل يوم أربعة أم يكفي مد واحد . ( م ت )

(١) قال بعض الشراح تحريم الإفطار بعد الزوال في قضاء رمضان هو مذهب الأصحاب لا يعلم فيه خلاف وأما الجواز قبله فمذهب الأكثر ونقل عن أبي الصلاح القول بوجوب اتمام كل صوم واجب ، وعن ابن أبي عقيل عدم جواز الإفطار في قضاء رمضان مطلقاً هذا مع التوسعة وأما مع تضيق الوقت يحرم الإفطار مطلقاً لكن لا تجب الكفارة قبل الزوال .

(٢) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٣٠ عن زرارة قال : « سألت أبا جعفر (ع) عن رجل صام قضاء من شهر رمضان فأتى النساء ، قال : عليه من الكفارة ما على الذي أصاب في شهر رمضان ، وحمله الشيخ على الاستحباب وجوز فيه الحمل على الإفطار مع الاستخفاف و يمكن الحمل على التشبيه في وجوب الكفارة لافي قدرها .

(٣) ظاهره الكراهة وحمل على الحرمة . ( المرأة )



عليه السلام عن الرجل ينوي الصوم فيلقاه أخوه الذي هو على أمره <sup>(١)</sup> فيسأله أن يفطر أو يفطر؟ قال : إن كان تطوعاً أجزأه وحسب له ، وإن كان قضاء فريضة قضاء ، <sup>(٢)</sup> وإذا أصبح الرجل وليس من نيته أن يصوم ثم بداله فله أن يصوم <sup>(٣)</sup> .

٢٠٠٦ ١٠ - وسئل عليه السلام عن الصائم المتطوع تعرض له الحاجة ، فقال : هو بالخيار ما بينه وبين العصر وإن مكث حتى العصر ثم بدا له أن يصوم ولم يكن <sup>(٤)</sup> نوى ذلك فله أن يصوم ذلك اليوم إن شاء <sup>(٥)</sup> .

وإذا طهرت المرأة من حيضها وقد بقي عليها بقية يوم صامت ذلك المقدار تأديباً وعليها قضاء ذلك اليوم ، وإن حاضت وقد بقي عليها بقية يوم أفطرت وعليها القضاء <sup>(٦)</sup> .

(١) أى على دينه ومذهبه أو عليه أطاعته وقبول أمره .

(٢) ظاهر الخبر أن بدعوة المؤمن يستحب افطار صوم القضاء أيضاً لكن لا يجزيه بل يلزمه فعله مرة أخرى ، وأما حمله على أن المراد بالقضاء اتمام هذا الصوم وعدم الافطار فلا يخفى بعده . ( المرأة )

(٣) يدل عليه أخبار منها صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن عليه السلام « في الرجل يبدوله بعد ما يصبح ويرتفع النهار في صوم ذلك اليوم ليقضيه من شهر رمضان ولم يكن نوى ذلك من الليل : قال : نعم ليصمه وليعتد به إذا لم يكن أحدث شيئاً » ، (الكافي ج ٢ ص ١٢٢) .

(٤) رواه الكليني ج ٢ ص ١٢٢ بسند موثق عن أبي بصير قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصائم - الخبر ، وفيه « فان لم يكن ، وما في المتن أظهر .

(٥) قد قطع الأصحاب بأن وقت النية في الواجب غير المعين كالتقضاء والنذر المطلق يستمر من الليل إلى الزوال إذا لم يفعل المنافي نهائياً ويدل عليه روايات كثيرة ويظهر من كلام ابن الجنيد جواز تجديد النية بعد الزوال أيضاً وفي المعين المشهور أنه يجوز النية مع النسيان إلى الزوال لامع العمد وبعد الزوال لا يجوز إلا على ظاهر ابن الجنيد ، وفي النافلة ذهب جماعة إلى امتداد وقت النية إلى الغروب . ( سلطان )

(٦) روى الشيخ - رحمه الله - عن أبي بصير قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام -



وإذا وجب على الرّجل صوم شهرين متتابعين فصام شهراً ولم يصم من الشهر الثاني شيئاً فعليه أن يعيد صومه ولم يجزئه الشهر الأوّل إلا أن يكون أفطر لمرض فله أن يبني على ما صام فإنّ الله عزّ وجلّ حبسه<sup>(١)</sup> ، فإن صام شهراً وصام من الشهر الثاني أياماً<sup>(٢)</sup> ثمّ أفطر فعليه أن يبني على ما صام<sup>(٣)</sup> .

— عن امرأة أصبحت صائمة في رمضان فلما ارتفع النهار حاضت ؛ قال : تفطر ، قال : وسألته عن امرأة رأت الطهر أول النهار ؛ قال : تصلى وتتم صومها - أى تأديباً - ويقضى ، .  
(١) أى منعه من الصوم وعموم التعليل ربما يدل على عموم الحكم لكلّ مانع من قبل الله كالحيض وغيره . وفى المدارك : اما وجوب البناء اذا كان قد صام من الشهر الثانى يوماً فصاعداً فقال العلامة فى التذكرة والمنتهى وولده فى الشرح : انه قول علمائنا أجمع واختلف الاصحاب فى جواز التفريق اختياراً بعد الاتيان بما يتحقق به التتابع فذهب الاكثر الى الجواز والمفيد - رحمه الله - الى المنع واختاره ابن ادریس - قدس سره - .  
(٢) المشهور كفاية يوم واحد ومراد المصنف أعم منه لقوله سابقاً « ولم يصم من الشهر الثانى شيئاً » .

(٣) روى الكليني ج ٤ ص ١٣٨ فى الصحيح عن جميل ومحمد بن حمران عن أبى عبد الله عليه السلام « فى الرجل الحر يلزمه صوم شهرين متتابعين فى ظهار فيصوم شهراً ثم يمرض ، قال : يستقبل و ان زاد على الشهر الاخر يوماً أو يومين بنى على ما بقى ، ورواه الشيخ فى التهذيب وحمل قوله « يستقبل » على مرض يمنعه من الصيام وان كان يشق عليه . ولعل حمله على الاستحباب أظهر .

وروى الكليني أيضاً فى الحسن كالصحيح والشيخ فى الصحيح واللفظ له عن الحلبي عن أبى عبد الله عليه السلام قال : « صيام كفارة اليمين فى الظهار شهران متتابعان ، والتتابع أن يصوم شهراً و يصوم من الشهر الاخر أياماً أو شيئاً منه فان عرض له شيء يفطر فيه أفطر ثم قضى ما بقى عليه وان صام شهراً ثم عرض له شيء فأفطر قبل أن يصوم من الاخر شيئاً فلم يتابع أعاد الصيام كله ، ، وظاهر قوله « فان عرض له شيء » غير الاعذار الشرعية . وفى الموثق عن سماعة قال : « سألته عن الرجل يكون عليه صوم شهرين متتابعين أيفرق بين الايام ؟ فقال : اذا صام أكثر من شهر فوصله ثم عرض له أمر فأفطر فلا بأس ، فان كان أقل من شهر أو شهراً فعليه أن يعيد الصيام » .



٢٠٠٧ ١١ - وروى موسى بن بكر ، عن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « في رجل عليه <sup>(١)</sup> صوم شهر فصام منه خمسة عشر يوماً ثم عرض له أمرٌ ، فقال : إن كان صام خمسة عشر يوماً فله أن يقضي ما بقي ، وإن كان صام أقلّ من خمسة عشر يوماً لم يجزئه حتى يصوم شهراً تاماً <sup>(٢)</sup> » .

٢٠٠٨ ١٢ - وروى منصور بن حازم عنه عليه السلام أنه قال « في رجل صام في ظهاري شعبان ثم أدركه شهر رمضان قال : يصوم شهر رمضان ثم يستأنف الصوم وإن هو صام في الظهار فزاد في النصف يوماً فقي بقية » .

٢٠٠٩ ١٣ - وروى ابن محبوب ، عن أبي أيوب عن أبي عبدالله عليه السلام « في رجل كان عليه صوم شهرين متتابعين في ظهاري فصام ذوالقعدة و دخل عليه ذوالحجة ، قال : يصوم ذوالحجة كله إلا أيام التشريق ، ثم يقضيها في أوّل يوم من المحرم حتى يتم ثلاثة أيام فيكون قد صام شهرين متتابعين ، قال : ولا ينبغي له أن يقرب أهله حتى يقضي ثلاثة أيام التشريق التي لم يصمها ، ولا بأس إن صام شهراً ثم صام من الشهر الذي يليه أياماً ثم عرضت له علة أن يقطعها <sup>(٣)</sup> ، ثم يقضي بعد تمام الشهرين » .

### باب ١٣٨

#### قضاء الصوم عن الميت

٢٠١٠ ١ - روى أبان بن عثمان ، عن أبي مريم الأنصاري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إذا صام الرجل شيئاً من شهر رمضان ، ثم لم يزل مريضاً حتى مات فليس

(١) في التهذيب ج ١ ص ٤٣٢ والكافي ج ٤ ص ١٣٩ « في رجل جعل عليه ، وكأنه سقط من النسخ » .

(٢) ذلك لأن الشهر قد يكون تسعة وعشرين فإذا صام خمسة عشر فقد جاوز النصف . ومضمون الخبر مشهور بين فقهاءنا ومنهم من رده لضعف السند .

(٣) ظاهره عدم جواز الإفطار بدون العذر وإن كان العذر خفيفاً ، ولعله محمول على

الافضلية بقريئة « لا ينبغي » . (المرآة)



عليه قضاء ، وإن صحَّ ثمَّ مرضَ ثمَّ مات وكان له مال تُصدَّق عنه مكان كلِّ يومٍ بمدٍّ فان لم يكن له مال صام عنه وليُّه <sup>(١)</sup> .

وإذا مات رجل وعليه صوم شهر رمضان فعلى وليِّه أن يقضي عنه ، وكذلك من فاته في السفر والمرض إلا أن يكون مات في مرضه من قبل أن يصحَّ بمقدار ما يقضي به صومه فلا قضاء عليه إذا كان كذلك <sup>(٢)</sup> وإن كان للميت وليَّان فعلى أكبرهما من الرِّجال أن يقضي عنه . فإن لم يكن له وليٌّ من الرِّجال قضي عنه وليُّه من النساء <sup>(٣)</sup> .  
٢٠١١ ٢ - وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : « إذا مات الرِّجل وعليه صوم شهر رمضان فليقض عنه من شاء من أهله » .

٢٠١٢ ٣ - وكتب محمد بن الحسن الصفار - رضي الله عنه - إلى أبي محمد الحسن بن عليٍّ عليه السلام في رجل مات وعليه قضاء من شهر رمضان عشرة أيَّام وله وليَّان هل يجوز لهما

(١) يدل على أنه يجب على الولي قضاء الصلاة والصيام عن الميت سواء تمكن من القضاء أم لا وسواء فات بمرض أو غيره . ويدل أيضاً على أن الولي مطلق الوارث من الذكور وفي المسألة أقوال شتى ففي الدروس : لو مات قبل التمكن من القضاء فلا قضاء ولا كفارة و يستحب القضاء وفي التهذيب يقضى ما فات في السفر ولو مات في رمضان لرواية منصور بن حازم والسرفيه تمكن المسافر من الاداء وهو أبلغ من التمكن من القضاء اذا كان تركه للسفر سائفاً ، وان تمكن من القضاء ومات قبله فالمشهور وجوب القضاء على الولي سواء كان صوم رمضان أولاً ، وسواء كان له مال أولاً ، ومع عدم الولي يتصدق من أصل ماله عن كل يوم بمد ، قال المرتضى يتصدق عنه فان لم يكن له مال صام وليه ، وقال الحسن : يتصدق عنه لا غير ، وقال الحلبي : مع عدم الولي يصام عنه من ماله كاللحم والاول أصح ، والمرأة هنا كالرجل على الأصح وأما العبد فمشكل والمساواة قريبة ، ثم الولي عند الشيخ أكبر أولاده الذكور لا غير ، وعند المفيد لو فقد أكبر الولد فأكبر أهله من الذكور فان فقدوا فالنساء وهو ظاهر القدماء والاختار ، ولو كان له وليان فصاعداً متساويان نوزعوا الا أن يتبرع به بعضهم ، وقال القاضي يقرع بينهما ، وقال ابن ادریس : لا قضاء والاول أثبت . ( المرأة )

(٢) راجع الكافي ج ٤ ص ١٢٣ .

(٣) يمكن أن يكون الدليل الخبر الاتي أو العمومات .



أن يقضيا عنه جميعاً خمسة أيام أحد الوليين وخمسة أيام الآخر؟ فوقع عليه السلام يقضي عنه أكبر ولييه عشرة أيام ولأى إن شاء الله <sup>(١)</sup> .

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : وهذا التوقيع عندي مع توقيعاته إلى محمد بن الحسن الصفار بخطه عليه السلام .

### باب ١٣٩

#### فدية صوم النذر

٢٠١٣ ١ - روى أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : « في رجل نذر على نفسه إن هو سلم من مرض أو تخلص من حبس أن يصوم كل يوم أربعاء وهو اليوم الذي تخلص فيه فعجز عن ذلك لعلته أصابته أو غير ذلك فمداً الله عز وجل للرجل في عمره واجتمع عليه صوم كثير ما كفارة ذلك؟ قال : تصدق لكل يوم مداً من حنطة أو بمد تمر <sup>(٢)</sup> » .

٢٠١٤ ٢ - وفي رواية إدريس بن زيد ، وعلي بن إدريس عن الرضا عليه السلام : « تصدق عن كل يوم بمد من حنطة أو شعير <sup>(٣)</sup> » .

### باب ١٤٠

#### صوم الإذن

٢٠١٥ ١ - روى الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم ، ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بأذنهم لئلا يعملوا شيئاً يفسد ، ولا ينبغي لهم أن يصوموا » .

(١) الحكم بالتتابع محمول على الأفضل . ( الوافي )

(٢) اختلف الأصحاب فيمن عجز عن صوم النذر فقبل : يجب عليه القضاء دون الكفارة

وقيل بالعكس ، والكفارة أما مد على المشهور أو مدان كما ذهب إليه الشيخ و بعض الأصحاب فهذا الخبر يدل على الاكتفاء بالكفارة وأنها مد . ( المرأة )

(٣) هذا الخبر في الكافي ج ٤ ص ١٤٣ مثل خبر البزنطي بادنى اختلاف في اللفظ .



إِلَّا بِإِذْنِ الضَّيْفِ لِثَلَاثَتِهِمْ<sup>(١)</sup> وَيَشْتَهِي فَيَتْرَكُهُ لَهُمْ .

٢٠١٦ ٢ - وروى نشيط بن صالح ، عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال رسول الله ﷺ : من فقه الضيف أن لا يصوم تطوعاً إلا بإذن صاحبه ، و من طاعة المرأة لزوجها أن لا تصوم تطوعاً إلا بإذنه وأمره ، و من صلاح العبد و طاعته و صيحاته لمولاه أن لا يصوم تطوعاً إلا بإذن مولاه ، و من برّ الولد بأبيه أن لا يصوم تطوعاً إلا بإذن أبيه وأمرهما ، وإلا كان الضيف جاهلاً ، وكانت المرأة عاصية وكان العبد فاسداً عاصياً ، وكان الولد عاقاً<sup>(٢)</sup> .

### باب ١٤١

الغسل في الليالي المخصوصة في شهر رمضان و ما جاء في

العشر الأواخر وفي ليلة القدر

٢٠١٧ ١ - روى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنه قال : « يغتسل في ثلاث ليال من شهر رمضان ، في تسع عشرة ، وإحدى وعشرين ، وثلاث وعشرين ، وأصيب أمير المؤمنين عليه السلام في تسع عشرة ، و قبض عليه السلام في إحدى وعشرين ، قال :

(١) الاحتشام بمعنى الفضب و بمعنى الحياء و بمعنى الخجلة والانقباض . وقوله « ويشتهى ، أى حالكونه يشتهى الطعام فيتركه لهم مع اشتهاؤه .

(٢) اختلف الاصحاب في صوم الضيف نافلة من دون اذن مضيفه فقال المحقق في الشرايع انه مكروه الامع النهى فيفسد ، وقال في النافع والمعتبر : انه غير صحيح ، وأطلق العلامة و جماعة الكراهة وهو المعتمد كما هو الظاهر من سياق هذه الرواية ، وقوله صلى الله عليه وآله « وكانت المرأة عاصية ، يدل على حرمة صومها بدون اذن زوجها مطلقاً (المرأة) وقال ملاذنا وفقه عصرنا الآية الخوانسارى - دامت بر كاته - : وقد يفسل بين عدم الاذن والنهى لما فى خبر هشام من التعبير بالعقوق والعصيان ويمكن أن يقال : لعل التعبير بالعقوق والعصيان للمبالغة فى الكراهة مع حفظ اطلاق عدم الاذن لصورة عدم النهى (جامع المدارك ج ٢ ص ٢٣٠) .



- والفصل في أوّل الليل وهو يجزي إلى آخره <sup>(١)</sup> .
- ٢٠١٨ ٢ - وقد روي أنّه « يغتسل في ليلة سبع عشرة » .
- ٢٠١٩ ٣ - وروي زرارة ، وفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : « الفصل في شهر رمضان عند وجوب الشمس قبيله ، ثمّ يصلي ويفطر <sup>(٢)</sup> » .
- ٢٠٢٠ ٤ - وروي سماعة ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل العشر الآخر شدّ المزّر <sup>(٣)</sup> و اجتنب النساء وأحيا الليل و تفرّغ للعبادة » .
- ٢٠٢١ ٥ - و روى سليمان الجعفريّ عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال : « صلّ ليلة إحدى وعشرين ، وثلاث وعشرين مائة ركعة ، تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد عشر مرّات » .
- ٢٠٢٢ ٦ - وقال الصادق عليه السلام : « في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير ، وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء ، وفي ليلة ثلاث و عشرين إبرام ما يكون في السنة إلى مثلها <sup>(٤)</sup> ، والله عزّ وجلّ أن يفعل ما يشاء في خلقه » .
- ٢٠٢٣ ٧ - و روى رفاعه عنه عليه السلام أنّه قال : « ليلة القدر هي أوّل السنة وهي آخرها » <sup>(٥)</sup> .

(١) يدل أن النسل في أول الليل أفضل .

(٢) وجوب الشمس غروبها ، في القاموس وجب الشمس وجباً ووجوباً غابت ، ودقبيله ، أى قبل سقوط الشمس وغروبها بقليل .

(٣) شدّ المزّر كناية عن الجهد والاجتهاد في العبادة أو عن اجتناب النساء أو عنهما مأمراً وعلى الأخيرين يكون العطف تفسيراً أو تخصيصاً بعد التعميم والاول أظهر . (م ت)

(٤) هكذا جاء في هذه الرواية وفي الكافي ج ٢ ص ١٥٩ مسنداً عن زرارة قال : قال

أبو عبد الله عليه السلام : « التقدير في ليلة تسع عشرة ، والإبرام في ليلة إحدى وعشرين ، والامضاء في ليلة ثلاث وعشرين » .

(٥) الظاهر أن الأوليّة باعتبار التقدير أى أول السنة التي يقدر فيها الأمور لليلة القدر —



٢٠٢٤ ٨ - د و أري<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ في منامه بني أمية يصعدون منبره من بعده يضلون الناس عن الصراط القهقري فأصبح كئيباً حزيناً ، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا رسول الله مالي أراك كئيباً حزيناً ؟ قال : يا جبرئيل إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقري فقال : والذي بعثك بالحق نبياً إن هذا لشيء ما اطلعت عليه ، ثم عرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها : « أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون<sup>(٢)</sup> » وأنزل عليه « إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر » جعل ليلة القدر لنبيه ﷺ خيراً من ألف شهر من ملك بني أمية<sup>(٣)</sup> .

→ والآخرية باعتبار المجاورة فان ما قدر في السنة الماضية انتهى اليها كما سيجيء أن أول السنة التي يحل فيها الأكل والشرب يوم الفطر ، أو أن عملها يكتب في آخر السنة الأولى وأول السنة الثانية كصلاة الصبح في أول الوقت ، أو يكون أول السنة باعتبار تقدير ما يكون في السنة الثانية وآخر السنة المقدر فيها الأمور . (م ت )

(١) في الكافي ج ٤ ص ١٥٩ باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « رأى رسول الله (ص) - الخ ، .

(٢) قال في المجمع معناه : أرايت ان أنظرنا هم أو أخرنا هم سنين ومتعناهم بشيء من الدنيا ثم أتاهم العذاب لم يغن عنهم مامتعوا في تلك السنين من النعيم لازديادهم في الآثام . واكتسابهم من الاجرام .

(٣) قد حوسب مدة ملك بني أمية فكانت ألف شهر من دون زيادة يوم ولا نقصان يوم وانما ادى اضلالهم للناس عن الدين القهقري لان الناس كانوا يظهرون الاسلام و كانوا يصلون الى القبلة ومع هذا كانوا يخرجون من الدين شيئاً فشيئاً كالذي يرتد عن الصراط السوي القهقري ويكون وجهه الى الحق حتى اذا بلغ غاية سعيه رأى نفسه في جهنم - (الوافي) .

أقول : في هامش الطبع الاول من الوافي الذي لم يتم طبعه « أن المستفاد من كتب السير أن أول انفراد بني أمية بالامر كان عند ما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية سنة ٤٠ هـ



٢٠٢٥ ٩ - وسأل رجل الصادق عليه السلام فقال : « أخبرني عن ليلة القدر كانت أو تكون في كل عام ؟ فقال : لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن ، <sup>(١)</sup> » .

٢٠٢٦ ١٠ - وسأل حمران أبا جعفر عليه السلام « عن قول الله عز وجل : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ » قال : هي ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر ، ولم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر قال الله عز وجل : « فيها يفرق كل أمر حكيم » قال : يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير أو شر ، أوطاعة أو معصية ، أو مولود أو أجل أو رزق ، فما قدر في تلك الليلة و قضي فهو المحتوم والله عز وجل فيه المشيئة ، قال : قلت له : ليلة القدر خير من ألف شهر أي شيء عني بذلك ؟ فقال : العمل الصالح في ليلة القدر <sup>(٢)</sup> ولو لما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا <sup>(٣)</sup> ولكن الله عز وجل يضاعف لهم الحسنات » .

٢٠٢٧ ١١ - وسئل الصادق عليه السلام « كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر ؟ قال : العمل الصالح فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر » . <sup>(٤)</sup>

→ من الهجرة وكان انقضاء ملكهم على يد أبي مسلم المروزي سنة ١٣٢ منها ، فكانت تمام دولتهم اثنتان وتسعون سنة حذفت منها خلافة عبد الله بن الزبير وهي ثمان سنين وثمانية أشهر بقي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر بلا زيادة ولا نقصان وهي ألف شهر - انتهى . أقول : ولعل المراد بألف شهر المبالغة في التكثير ، لاحقيقة .

(١) أي تبقى ليلة القدر إلى انقضاء التكليف الذي علامته رفع القرآن إلى السماء ، ويحتمل أن يكون المعنى رفع حكم القرآن ومدلوله أي لو ذهبت ليلة القدر بطل حكم القرآن حيث يدل على استمراره فان قوله « تنزل الملائكة والروح فيها » يدل على الاستمرار التجديدي ثم اعلم أنه لا خلاف بين الامامية في استمرار ليلة القدر وبقائها ، واليه ذهب أكثر العامة وذهب شاذ منهم إلى أنها كانت مختصة بزمان الرسول (ص) وبعد وفاته رقت .

(٢) في الكافي ج ٤ ص ١٥٨ « العمل الصالح فيها من الصلاة والزكاة وأنواع الخير خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر » ولعل هذه الزيادة سقطت من نسخة الفقيه .

(٣) أي غاية الفضل والثواب . ( المرأة )

(٤) في الكافي هذا الخبر جزء من حديث حمران المتقدم كما أشرنا إليه .



٢٠٢٨ ١٢ - وروى علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
« نزلت التوراة في ست مضين من شهر رمضان ، ونزل الإنجيل في اثني عشرة مضت  
من شهر رمضان ، ونزل الزبور في ليلة ثمان عشرة من شهر رمضان ، ونزل القرآن  
[ الفرقان - خ ل ] في ليلة القدر » .

٢٠٢٩ ١٣ - وروى عن العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : « سأله  
عن علامة ليلة القدر ؟ فقال : علامتها أن تطيب ريحها وإن كانت في برد دفئت <sup>(١)</sup> وإن  
كانت في حر بردت وطابت » .

٢٠٣٠ ١٤ - وسئل عليه السلام « عن ليلة القدر فقال : تنزل فيها الملائكة والكتب  
إلى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون في أمر السنة وما يصيب العباد وأمر عنده  
عز وجل موقوف له فيه المشيئة فيقدم منه <sup>(٢)</sup> ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويمحو  
ويثبت وعنده أم الكتاب » .

٢٠٣١ ١٥ - وروى عن علي بن أبي حمزة <sup>(٣)</sup> قال : « كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال  
له أبو بصير : جعلت فداك الليلة التي يرجى فيها ما يرجى <sup>(٤)</sup> أي ليلة هي ؟ فقال :  
في ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين ، قال : فإن لم أقو على كليهما ؛ فقال : ما  
أيسر ليلتين فيما تطلب ، قال : فقلت : ربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف  
ذلك في أرض أخرى ؟ فقال : ما أيسر أربع ليال فيما تطلب فيها ، قلت : جعلت فداك ليلة

(١) بالدال المهملة مهموزة اللام من باب فرح أى سخنت .

(٢) الظاهر أن له ، خبر المشيئة قدم عليها ، وفيه ، متعلق به ، ولعل المراد بذلك  
الأمر ما لم يطلع الكتبة على تفصيله فيكتبونه على وجه الأجمال وتفصيله موكول الى مشيئة الله  
تعالى ومعنى التقديم والتأخير أنه قد تراءى منه أنه يقدم وهو في علم الله تعالى الذي لم يطلع  
عليه أحد مؤخر فيؤخر أو بالعكس ، ولعل ذلك هو معنى المحو والاثبات ومعنى البداء . (مراد)  
(٣) السند ضعيف لانه البطائني تحقيقاً .

(٤) يعنى من الرحمة والمغفرة وتضاعف الحسنات وقبول الطاعات يعنى بها ليلة  
القدر ( الوافى ) و فى بعض النسخ « نرجو فيها ما نرجو » .



ثلاث وعشرين ليلة الجهنى<sup>(١)</sup> قال : إن ذلك ليقال ، قلت : جعلت فداك إن سليمان بن خالد روى أن في تسع عشرة يكتب وفد الحاج<sup>(٢)</sup> ، فقال : يا أبا محمد وفد الحاج يكتب في ليلة القدر و المنايا<sup>(٣)</sup> والبلايا و الارزاق وما يكون إلى مثلها في قابل فاطلبها في إحدى وعشرين وثلاث وعشرين ، وصل في كل واحدة منهما مائة ركعة وأحيهما إن استطعت إلى النور<sup>(٤)</sup> واغتسل فيهما ، قال : قلت : فإن لم أقدر على ذلك وأنا قائم ؟ قال : فصل وأنت جالس ، قلت : فإن لم أستطع ؟ قال : فعلى فراشك ، قلت : فإن لم أستطع ؟ فقال : لا عليك أن تكتحل أوّل الليل بشيء من النوم<sup>(٥)</sup> إن أبواب السماء تفتح في شهر رمضان وتصفد الشياطين<sup>(٦)</sup> وتقبل الأعمال - أعمال المؤمنين - نعم الشهر شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله ﷺ المرزوق .

٢٠٣٢ - ١٦ - و روى محمد بن خمران ، عن سفيان بن السّمط قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « الليالي التي يرجى فيها من شهر رمضان ؟ فقال : تسع عشرة ، وإحدى وعشرين ، وثلاث وعشرين ، قلت : فإن أخذت إنساناً الفترة أو علة ما المعتمد عليه من ذلك ؟ فقال : ثلاث وعشرين . »

٢٠٣٣ - ١٧ - وفي رواية عبد الله بن بكير ، عن زرارة عن أحدهما عليه السلام قال : « سألت عن الليالي التي يستحب فيها الغسل في شهر رمضان ؟ فقال : ليلة تسع عشرة

(١) إشارة إلى ما يأتي تحت رقم ٢٠٣١ وقوله « ما أيسر » يدل على استحباب الاحتياط في الأمور المستحبة عند اشتباه الهلال لئلا يقع في حرام كصوم يوم عرفة عند اشتباه الهلال في ذي الحجة لاحتمال العيد المحرم صومه .

(٢) وفد الحاج هم القادمون إلى مكة للحج فإن في تلك الليلة تكتب أسماء من قدر أن يحج في تلك السنة . ( الوافي )

(٣) المنايا جمع المنية وهي الموت . والبلايا جمع البلية وهي الآفات .

(٤) النور كناية عن انفجار الصبح بالفلق . ( الوافي )

(٥) استعارة عن قلة النوم أول الليل . و « لا عليك » أي لا بأس عليك .

(٦) في القاموس صفده يصفده : شده وأوثقه كأصفده و صفده من باب التفعيل .



وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وقال: ليلة ثلاث وعشرين هي ليلة الجهنى<sup>١</sup> وحديثه أنه قال لرسول الله ﷺ: إن منزلي ناء عن المدينة فمرني بليلة أدخل فيها، فأمره بليلة ثلاث وعشرين .

قال مصنف هذا الكتاب ( ر ه ) : و اسم الجهنى عبدالله بن أنيس الأنصاري .

## باب ١٤٢

### الدعاء في كل ليلة من العشر الأواخر من شهر رمضان

٢٠٣٤ ١ - في نوادر محمد بن أبي عمير<sup>(١)</sup> أن الصادق عليه السلام قال : « تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة : « أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضي عني شهر رمضان أو يطلع الفجر من ليلتي هذه ولك قبلي تبعه أو ذنب تعدني بني عليه [ يارحم يارحيم ] » .

الدعاء في الليلة الأولى وهي ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان<sup>(٢)</sup> « يا مولج الليل في النهار ومولج النهار في الليل ، ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي يا رازق من يشاء بغير حساب ، يا الله يارحم يا الله يارحيم ، يا الله يا الله يا الله ، لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء أسألك أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء ، وروحي مع الشهداء ، وإحساني في عليين وإساءتي مغفورة ، وأن تهب لي يقيناً تبشر به قلبي ، وإيماناً يذهب به الشك عني ، وترضيني بما قسمت لي ، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار وارزقني فيها شكرك وذكرك والرغبة إليك والإبابة والتوبة والتوفيق لما وفقت له

(١) رواه الكليني - رحمه الله - عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام .

(٢) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ١٦٠ عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن أيوب بن يقطين أو غيره عنهم عليهم السلام دعاء العشر الأواخر وفيه تقول في الليلة الأولى : « يا مولج الليل - الدعاء » .



تجداً وآله صلواتك عليهم أجمعين .

الليلة الثانية « يا سالخ النهار من الليل فاذا نحن مظلّمون ، ومجري الشمس لمستقرّها بتقدير يا عزيز يا عليم ، ومقدّر القمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم ، يا نور كل نور ، ومنتهى كل رغبة ، وولي كل نعمة ، يا الله يا رحمن ، يا قدّوس يا أحد ، [يا واحد] يا فرد يا صمد ، يا الله يا الله يا الله ، لك الأسماء الحُسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد <sup>(١)</sup> وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء حتى تنتهي إلى آخر الدعاء في أوّل ليلة <sup>(٢)</sup> .

الليلة الثالثة - وهي ليلة القدر - <sup>(٣)</sup> « ياربّ ليلة القدر وجاعلها خيراً من ألف شهر ، وربّ الليل والنهار و[ربّ] الجبال والبحار ، والظلم والأنوار ، والأرض والسماء ، يا بارئ يا مصوّر ، يا حنّان يا منّان ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا فيّوم ، يا الله يا بديع ، يا الله يا الله يا الله ، لك الأسماء الحُسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء - إلى آخره - .

و تقول فيها <sup>(٤)</sup> : « اللهم اجعل فيما تقضي وفيما تقدّر من الأمر المحتوم وفيما تفرّق من الأمر الحكيم في ليلة القدر وفي القضاء الذي لا يردّ ولا يبدّل أن تكتبني من حُجّاج بيتك الحرام ، المبرور حجّتهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم ، واجعل فيما [تقضي و] تقدّر أن تمدّ لي في عمري ، ، وأن توسّع لي في رزقي ، ، وأن تفكّ رقبتني من النار يا أرحم الراحمين » .

و تقول فيها : « يا مدبّر الأمور ، يا باعث من في القبور ، يا مجري البحور ،

(١) في بعض النسخ « و أهل بيته » .

(٢) أي المذكور في الليلة الأولى .

(٣) قوله « وهي ليلة القدر » ، ليس في الكافي ولعله من كلام الصدوق .

(٤) من هنا إلى قوله الليلة الرابعة ليس في الكافي نعم روى نحو الدعاء الأولى بإسناده

عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن عطية عن الصادق عليه السلام لكل ليلة من شهر رمضان .



يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي - كَذَا وَ كَذَا - اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ ،  
السَّاعَةَ السَّاعَةَ ، وَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ وَرَاكِعٌ وَقَائِمٌ وَجَالِسٌ  
وَرَدَّدٌ ، وَقُلْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ .

اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ <sup>(١)</sup> « يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَ يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
حُسْبَانًا ، يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ ، يَا ذَا الْمُنِّ وَالطَّوْلِ ، وَالثَّقَوَّةِ وَالْحَوْلِ ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ ، يَا  
ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ ، يَا اللَّهُ يَا فَرْدُ ، يَا اللَّهُ يَا وَتَرُ ، يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ ،  
يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ  
أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ تَتِمَّهُ بِأَوَّلِ الدُّعَاءِ <sup>(٢)</sup> .

اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةُ « يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا ، وَالنَّهَارِ مَعَاشًا ، وَالْأَرْضِ مِهَادًا ، وَ  
الْجِبَالِ أَوْتَادًا ، يَا اللَّهُ يَا فَاهِرُ يَا جَبَّارُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ  
الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - ثُمَّ تَتِمَّهُ إِلَى آخِرِهِ - .  
اللَّيْلَةُ السَّادِسَةُ « يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ ، يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ  
النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِنَبْتِغِي فَضْلًا مِنْ رَبِّنَا وَرِضْوَانًا <sup>(٣)</sup> يَا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا ، يَا اللَّهُ  
يَا مُجِدِّدُ يَا اللَّهُ يَا وَهَّابُ ، يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ  
الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السَّعْدَاءِ  
- ثُمَّ تَتِمَّهُ إِلَى آخِرِهِ - .

اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ « يَا مُدَاةَ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِنًا وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا  
ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا ، يَا ذَا الْجُودِ وَالطَّوْلِ وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
يَا قَدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ  
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ  
تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - ثُمَّ تَتِمَّهُ [ إِلَى آخِرِهِ ] - .

(١) رواها الكليني أيضاً .

(٢) أى بتمة الدعاء الاول من قوله « وَأَنْ تَجْعَلَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ - الخ ، .

(٣) فى الكافى « لِنَبْتِغِي فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا ، .



الليلة الثامنة « يا خازن الليل في الهواء ، و خازن النور في السماء ، و مانع السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنك و حابسهما أن تزولا ، يا عظيم يا غفور ، يا دائم يا الله [ يادائم ] يا وارث <sup>(١)</sup> يا باعث من في القبور ، يا الله يا الله يا الله ، لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا و الكبرياء والآلاء ، أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد - ثم تتمه - .

الليلة التاسعة « يا مكنوّر الليل على النهار ، و يا مكنوّر النهار على الليل ، يا عليم <sup>(٢)</sup> يا حكيم ، يا الله يا ربّ الأرباب ، و سيد السادات ، لا إله إلا أنت ، يا من هو أقرب إليّ من جبل الوريد ، يا الله يا الله يا الله ، لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء والآلاء ، أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد - ثم تتمه بأوّل الدعاء - .

الليلة العاشرة و هي ليلة الوداع « الحمد لله الذي لا شريك له ، الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه و عزّ جلاله ، و كما هو أهله ، يا نور يا قدّوس ، يا نور يا قدّوس <sup>(٣)</sup> يا سُبّوح ، يا منتهى التسبيح ، يا رحمن يا فاعل الرّحمة يا الله ، يا عليم <sup>(٤)</sup> يا الله ، يا لطيف يا الله ، يا جليل <sup>(٥)</sup> يا الله ، لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء والآلاء ، أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد - ثم تتمه بأوّل الدعاء - .

### باب ١٤٣

#### وداع شهر رمضان

٢٠٣٥ ١ - روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « تقول في وداع شهر رمضان اللهم إنّك قلت في كتابك المنزّل على نبيّك المرسل - و قولك الحقّ - <sup>(٦)</sup> شهر

(١) في الكافي « يا عليم يا غفور يادائم يا الله يا وارث ، .

(٢) ليس في الكافي « يا حكيم ، .

(٣) في الكافي « يا قدّوس يا نور القدّس ، .

(٤) زاد في الكافي هنا « يا كبير ، .

(٥) زاد هنا في الكافي « يا الله يا سميع يا بصير يا الله يا الله ، .

(٦) ليس في الكافي من قوله « على نبيّك ، الى هنا .



رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان،<sup>(١)</sup> وهذا شهر رمضان قد انصرم<sup>(٢)</sup> فأسألك بوجهك الكريم وكلماتك التامات إن كان بقي عليّ ذنب لم تغفره لي وتريد أن تحاسبني به<sup>(٣)</sup> أو تعدّ بني عليّ أو تقايسني به أن يطلع<sup>(٤)</sup> فجر هذه الليلة أو ينصرم هذا الشهر<sup>(٥)</sup> إلا وقد غفرته لي يا أرحم الراحمين، اللهم لك الحمد بمحامدك كلها، على نعمائك كلها، أوّلها و آخرها، ما قلت لنفسك منها وما قاله الخلائق الحامدون المجتهدون في ذكرك والشكر لك<sup>(٦)</sup> الذين أعنتهم على أداء حقك من أصناف خلقك من الملائكة المقرّبين والنبیین والمرسلين وأصناف الناطقين [و] المسبحين لك من جميع العالمين على أنك بلغتنا شهر رمضان وعلينا من نعمك و عندنا من قسمك وإحسانك ونظاير امتنانك مالا نحصى، فلك الحمد الخالد الدائم الزائد<sup>(٧)</sup> المخلّد السرمّد الذي لا ينفد طول الأبد، جلّ ثناؤك أعنتنا عليه حتى قضيت عنا صيامه وقيامه من صلاة، فما كان منافيّه من برٍّ أو شكر أو ذكر، اللهم فتقبله منا بأحسن قبولك وتجاوزك وعفوك وصفحك وغفرانك وحقيقة رضوانك حتى تظفروا فيه بكلّ خير مطلوب، وجزيل عطاء موهوب، تؤمننا فيه من كلّ مرهوب، أو بلاء مجلوب، أو ذنب مكسوب<sup>(٨)</sup>، اللهم إنّي أسألك بعظيم ما سألك به أحد من خلقك من كريم أسمائك وجميل ثنائك وخاصة دعائك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل

(١) ليس في الكافي هدى للناس - الى قوله - والفرقان .

(٢) أي انقطع ومضى وفي الكافي . وقد تصرم .

(٣) ليس في الكافي «وتريد أن تحاسبني به» .

(٤) في المصباح «أن لا يطلع» وهو الظاهر .

(٥) في الكافي «أو ينصرم هذا الشهر» .

(٦) في الكافي «المجتهدون الممدون الموقرون ذكرك والشكر لك» . وفي بعض نسخه

«الممدودون» أي الذين عددتهم في أوليائك .

(٧) في بعض النسخ «الزاكى» وفي الكافي «الراكد» .

(٨) قوله «من كلّ مرهوب» كذا في الكافي ، وفي التهذيب «كل أمر مرهوب» وقوله:

«مجلوب» أي جلبته المعاصي .



شهرنا هذا أعظم شهر رمضان مرة علينا منذ أنزلتنا إلى الدنيا بركة في عصمة ديني<sup>(١)</sup> وخلص نفسي، وقضاء حاجتي، وشفيعي في مسائلي<sup>(٢)</sup> وتمام النعمة عليّ، وصرف السوء عني، ولباس العافية لي، وأن تجعلني برحمتك ممن أدرت له ليلة القدر<sup>(٣)</sup> وجعلتها له خيراً من ألف شهر في أعظم الأجر، وأكرم الذخر، وأحسن الشكر، وأطول العمر، وأدوم اليسر<sup>(٤)</sup>.

اللهم وأسألك برحمتك وعزتك وطولك وعفوك ونعمائك وجلالك وقديم إحسانك وامتنانك أن لا تجعله آخر العهد منا لشهر رمضان حتى تبلغنا من قابل علي أحسن حال ونعمر فناء هلاله مع الناظرين إليه والمتعرفين له، في أعفى عافيتك وأنتم نعمتك وأوسع رحمتك، وأجزل قسمك.

اللهم ياربّي الذي ليس لي رب غيره لا تجعل هذا الوداع منّي له وداع فناء، ولا آخر العهد منّي للقاء حتى ترينيه من قابل في أسبغ النعم، وأفضل الرّجاء، و أنالك على أحسن الوفاء، إنك سميع الدعاء.

اللهم اسمع دعائي وارحم تضرعي وتذللي لك، واستكاثني وتوكلني عليك، فأنا لك مُسلم، لا أرجو نجاحاً ولا معافاة إلا بك ومنك، فامنن عليّ جلّ ثناؤك وتقديرت أسمائك، وبلغني شهر رمضان وأنا معافى من كل مكروه ومحذور، وجنّبني من جميع البوائق، الحمد لله الذي أعاننا على صيام هذا الشهر حتى بلغنا آخر ليلة منه<sup>(٥)</sup>.

(١) «بركة» منصوب على التمييز عن قوله «أعظم».

(٢) كذا في التهذيب وفي الكافي «وتشفعني»، وما في المتن أظهر. وربما يقرأ «وتشفعتني».

بصيغة المصدر على وزن تفعلة.

(٣) في الكافي «ممن خرت له ليلة القدر». وفي بعض نسخه «حزت» بالحاء المهملة

والزاي من حاز الشئ يحوزه إذا قبضه وأحرزه.

(٤) في الكافي «وحسن الشكر وطول العمر ودوام اليسر».

(٥) راجع شرح هذه الادعية كلها مرآة العقول ج ٣ ص ٢٤٠.



## باب ١٤٤

## التكبير ليلة الفطر ويومه وما يقال في سجدة الشكر بعد المغرب

٢٠٣٦ ١ - روى سعيد النقاش<sup>(١)</sup> قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «أما إن في الفطر تكبيراً ولكنه مسنون، قال: قلت: فأين هو<sup>(٢)</sup>؟ قال: في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الآخرة وفي صلاة الفجر وفي صلاة العيد - وفي غير رواية سعيد وفي الظهر والعصر - ثم تقطع، قال: قلت: كيف أقول: قال تقول: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد، الله أكبر على ما هدانا<sup>(٣)</sup>، والحمد لله على ما أبلانا، وهو قول الله عز وجل: «وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ (يعني الصيام) وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ».

٢٠٣٧ ٢ - وروى أنه «لا يقال فيه» و«رزقنا من بهيمة الأنعام»، فإن ذلك في أيام التشريق.

٢٠٣٨ ٣ - وروى القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «إن الناس يقولون إن المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال: يا حسن إن الفاريجار<sup>(٤)</sup> إنما يعطى أجرته عند فراغه و ذلك ليلة العيد،

(١) سعيد النقاش مجهول وفي طريقه محمد بن سنان وهو ضعيف.

(٢) في بعض النسخ «فأني هو».

(٣) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : استحباب التكبير في الفطر عقيب الفرائض الأربع مذهب أكثر الأصحاب، وظاهر المرتضى في الانتصار أنه واجب وضم ابن بابويه إليها صلاة الظهرين وابن الجنيد النوافل أيضاً ومستند الحكم ظاهراً هذا الخبر وهي صريحة في الاستحباب وينبغي العمل بهافي كيفية التكبير ومحلّه، وإن ضعف سندها لأنها الأصل في هذا الحكم وما ذكره الأصحاب غير موافق لهذا الخبر ثم ذكر لتأييده خبراً عن كتاب أقبال الأعمال للسيد رضي الله عنه . أقول : ليس في الكافي «الحمد لله على ما أبلانا» وليس فيهما «وله الشكر على ما أولانا» كما في النافع وغيره .

(٤) معرب «كاريكر»، وصحف في كثير من النسخ وفيها «القائل لحن» وفي بعض نسخ المتن والكافي «الفاريجان» وهو بمعنى الحصاد الذي يحصد بالفرجون بمعنى الدّاس .



قلت : جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نعمل فيها ؟ فقال : إذا غربت الشمس<sup>(١)</sup> صليت الثلاث من المغرب وارفع يديك وقل : « يا ذا الطول ، يا ذا الحول ، يا مصطفى محمد وناصره صل على محمد وآل محمد ، واغفر لي كل ذنب أذنبته<sup>(٢)</sup> ونسيته أنا وهو عندك في كتاب مبین ، وتخر ساجداً وتقول مائة مرة : « أتوب إلى الله ، وأنت ساجد وتسأل حوائجك » .

### باب ١٤٥

ما يجب على الناس اذا صح عندهم بالرؤية

يوم الفطر بعد ما أصبحوا صائمين

٢٠٣٩ ١ - روى محمد بن قيس<sup>(٣)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إذا شهد عند الإمام شاهداً أنهما رأيا الهلال منذ ثلاثين يوماً أمر الإمام بإفطار ذلك اليوم إذا كانا شهدا قبل زوال الشمس ، وإن شهدا بعد زوال الشمس أمر الإمام بإفطار ذلك اليوم وأخر الصلاة إلى الغد فيصلي بهم<sup>(٤)</sup> .

٢٠٤٠ ٢ - وفي خبر آخر<sup>(٥)</sup> قال : « إذا أصبح الناس صياماً ولم يروا الهلال وجاء قوم عدول يشهدون على الرؤية فليفطروا وليخرجوا من الغد أول النهار إلى عيدهم » .

(١) زاد في الكافي « فاغتسل واذا » . (٢) زاد في الكافي « أحصيته على » .

(٣) السند حسن لمكان إبراهيم بن هاشم في الطريق ورواه الكليني بسند صحيح .

(٤) ذكر الشيخ في التهذيب أخباراً تدل على عدم القضاء منها صحيحة زرارة أو حسنة

« ومن لم يصل مع إمام في جماعة فلا صلاة له ولا قضاء عليه » ، وقال : من فاتته الصلاة يوم العيد لا يجب عليه القضاء ويجوز أن يصلي إن شاء أربعاً من غير أن يقصد بها القضاء - انتهى . أقول : يمكن الجمع بين هذه الأخبار بأن نقول : مفاد خبر زرارة أن من فاتته الصلاة مع الإمام في جماعة لم يجب عليه تداركها ولو مع بقاء وقتها . وليس المراد بالقضاء القضاء المطلق بل المراد مطلق فعلها ومفاد خبر محمد بن قيس والمرسل الاتي أنه إذا لم يثبت العيد لا بعد فوات وقت الصلاة فعلى الإمام أن يؤخر الصلاة ويقومها من الغد أداء لان وقتها بين طلوع الشمس إلى الزوال فلا معارضة . راجع مصباح الفقيه ص ٤٦٨ من كتاب الصلاة .

(٥) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ١٦٩ مرفوعاً مضمراً .



و إذا رئي هلال شوال بالنهار قبل الزوال فذلك اليوم من شوال<sup>(١)</sup> وإذا رئي بعد الزوال فذلك اليوم من شهر رمضان .

## باب ١٤٦

## النوادر

٢٠٤١ ١ - روى الحسين بن سعيد ، عن ابن فضال قال : « كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن قوم عندنا يصلون ولا يصومون شهر رمضان و ربما احتجبت إليهم يحصدون لي فإذا دعوتهم للحصاد لم يجيبوني حتى أطمعهم وهم يجدون من يطعمهم فيذهبون إليهم ويدعوني وأنا أضيع من إطعامهم في شهر رمضان ؟ فكتب عليه السلام بخطه أعرفه : أطمعهم »<sup>(٢)</sup> .

٢٠٤٢ ٢ - وفي رواية محمد بن سنان<sup>(٣)</sup> عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص أبداً » .

٢٠٤٣ ٣ - وفي رواية حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير - و يقال له : معاذ بن مسلم الهراء -<sup>(٤)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص والله

(١) هذا موافق لمذهب السيد المرتضى - رحمه الله - وقال : هذا مذهبنا ، والشيخ وأكثر الأصحاب - قدس الله أسرارهم - على خلافه وقالوا : ان المعتبر هو الرؤية في الليلة السابقة مطلقاً في هلال شهر رمضان وشوال وما رئي في النهار كان النهار من الشهر السابق وان كان قبل الزوال والعلامة في المختلف فرق بين هلال شوال ورمضان فاعتبر الرؤية قبل الزوال في رمضان احتياطاً للصوم دون شوال و هذا الكلام يناهض ما اختاره (سلطان) أقول : مضمون كلام المؤلف مروي في الكافي ج ٤ ص ٧٨ عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : اختلف الأصحاب في الرؤية قبل الزوال والمشهور أنها لليلة المستقبلية ونقل السيد - رحمه الله - القول بأنها لليلة الماضية .

(٢) محمول على مجرد اعطائهم الخبز .

(٣) ضعيف لا يعول عليه ولا يلتفت إلى ما تفرّده به . (جش)

(٤) ذكر الرجاليون معاذ بن كثير تحت عنوان ، وقالوا : معاذ بن كثير الكسائي من أصحاب الصادق عليه السلام وخاصة و بطائه وثقاته الفقهاء الصالحين . ومعاذ بن مسلم الهراء تحت ←



أبدأ ، (١).

٢٠٤٤ هـ - وفي رواية محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن يعقوب ، عن شعيب عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : « إن الناس يروون أن النبي صلى الله عليه وآله ما صام من شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً أكثر مما صام ثلاثين قال : كذبوا ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله إلا تاماً ، ولا تكون الفرائض ناقصة إن الله تبارك وتعالى خلق السنة ثلاثمائة وستين يوماً وخلق السماوات والأرض في ستة أيام فحجزها (٢) من ثلاثمائة وستين يوماً فالسنة ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وشهر رمضان ثلاثون يوماً لقول الله عز وجل : « ولتكمّلوا العدد » والكامل تامٌ وشوال تسعة وعشرون يوماً ، وذو القعدة ثلاثون يوماً لقول الله عز وجل : « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة » (٣) فالشهر هكذا ثم هكذا

→ عنوان آخر وقالوا : معاذ بن مسلم الهراء الانصاري النحوي الكوفي ، وفي رجال ابن داود من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ممدوح وعنوانه العلامة في القسم الاول من الخلاصة ووثقه أقول : قيل إن كان قوله : « ويقال له معاذ بن مسلم الهراء » كلام حذيفة بن منصور كما هو ظاهر تعبير الصدوق - رحمه الله - فكان قوله باتحادهما مقدماً على قول غيره ، لكن الظاهر كونه من اجتهاد الصدوق (ره) لان الكليني (ره) رواه في الكافي ج ٢ ص ٧٩ عن معاذ بن كثير وليس فيه هذه الجملة ، هذا وقد عنون السيوطي في طبقات النحاة « معاذ بن مسلم » وقال : شيعي من رواة جعفر ومن أعيان النحاة ، وأول من وضع علم الصرف وقول الكافي ج ١ : ان واضعه معاذ بن جبل خطأ ، ويقال له : الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية .

(١) عمل المصنف - رحمه الله - بهذه الاخبار ومعظم اصحاب على خلافه وردوا تلك الاخبار اما بضعف السند أو بالشذوذ ومخالفة المحسوس والاخبار المستفيضة ، أو حملوها على معان صحيحة وصنف في خصوص هذه المسألة غير واحد من الاكابر رسائل نفياً واثباتاً وحاصل مقالهم منقول في مرآة العقول ج ٣ ص ٢١٨ ، والوافي باب عدد أيام شهر رمضان ، واقبال الاعمال لسيد بن طاووس - رحمه الله - فليراجع . والسند فيه محمد بن سنان كما في الكافي وتقدم الكلام فيه .

(٢) كذا في بعض النسخ وفي بعضها « فحجزها » بالراء وكل واحد منهما بمعنى المنع أي منع

السنة من الدخول في ذلك العدد . وفي الكافي « اختزلها » والاختزال بمعنى الانقطاع .

(٣) لا يخفى ما في التعليل من الوهن لان اتفاق تمامية ذي القعدة في أيام موسى عليه السلام

لا يوجب تماميته في مستقبل الاوقات وهذا مما يكشف عن عدم كونه من كلام المعصوم عليه السلام .



أي شهر تامّ وشهر ناقص، وشهر رمضان لا ينقص أبداً وشعبان لا يتم أبداً ، (١) .  
 ٢٠٤٥ ٥ - وسأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ « ولتكمّلوا  
 العدّة » قال : ثلاثين يوماً .

٢٠٤٦ ٦ - وروي عن ياسر الخادم قال : قلت للرّضا عليه السلام : « هل يكون شهر  
 رمضان تسعة وعشرين يوماً ؟ فقال : إنّ شهر رمضان لا ينقص من ثلاثين يوماً أبداً .  
 قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : من خالف هذه الأخبار وذهب إلى  
 الأخبار الموافقة للعامة في ضدّها انتفى كما يتفّى العامة ولا يكلم إلا بالتقيّة كائناً من  
 كان إلا أن يكون مسترشداً فيرشد و يبين له فإن البدعة إنّما تماث وتبطل بترك  
 ذكرها ولا قوة إلا بالله .

٢٠٤٧ ٧ - وروي عن معاوية بن عمار قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صيام  
 أيام التشريق ، قال : إنّما نهى رسول الله ﷺ عن صيامها بمنى ، فأما غيرها فلا  
 بأس ، (٢) .

(١) قال استاذنا الشمراني - مد ظله العالی - في هامش الوافي : عادة المنجمين  
 أن يحاسبوا الشهور الهلالية أولاً على الأمر الأوسط و يرتّبون الايام و يستخرجون مواضع  
 الكواكب في تلك الايام ثم يرجعون ويستخرجون رؤية الأهلة و يرتّبون الشهور ويعيّنون غرة  
 كل شهر على حسب الرؤية فاذا بنوا على الأمر الأوسط حاسبوا شهر محرم تاماً و صفر ناقصاً  
 وهكذا فيكون شعبان ناقصاً و رمضان تاماً و هذا بحسب الأمر الأوسط و هو عادتهم من قديم  
 الدهر الآن هذا عمل يبتدؤون به في الحساب قبل أن يستخرج الأهلة ، فاذا استخرج الهلال  
 بنوا على الرؤية وكان بعض الرواة سمع ذلك من عمل المنجمين فاستحسنه لان نسبة النقصان  
 الى شهر رمضان وهو شهر الله الاعظم يوجب التنفير واساءة الأدب فنسبه الى بعض الائمة عليهم  
 السلام سهواً وزاد فيه ، والمجب أن الصدوق - قدس الله سرّه - روى الاحاديث في الصوم للرؤية  
 و الافطار لها وروى احاديث الشهادة على الهلال وروى أحكام يوم الشك ، ولو كان شعبان ناقصاً  
 أبداً وشهر رمضان تاماً أبداً لانتفى جميع هذه الاحكام و بطلت جميع تلك الروايات ولا يبقى  
 يوم الشك ولم يحتج الى الرؤية . انتهى كلامه لاضحى ظله .

(٢) لاختلاف بين اصحاب في صوم أيام التشريق لمن كان بمنى فاسكاهوا أكثر الاصحاب -



٢٠٤٨ ٨ - ولهى رسول الله ﷺ « عن الوصال في الصيام ، وكان يواصل فقيل له في ذلك ، فقال ﷺ : إنني لست كأحدكم إنني أظل عند ربي فيطعمني ويسقيني .  
٢٠٤٩ ٩ - وقال الصادق ﷺ : « الوصال الذي نهى عنه هو أن يجعل الرجل عشاءه سحوره » (١) .

٢٠٥٠ ١٠ - وسأل زرارة أبا عبد الله ﷺ « عن صوم الدهر ، فقال : لم يزل مكروهاً ، .

٢٠٥١ ١١ - وقال ﷺ : « لا وصال في صيام ولا صمت يوماً إلى الليل ، .

٢٠٥٢ ١٢ - وروي عن البرنطي ، عن هشام بن سالم ، عن سعد الخفاف عن أبي جعفر ﷺ قال : « كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال : لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهاب رمضان ولا جاء رمضان (٢) فإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل ، لا يجيء ولا يذهب إنما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا : شهر رمضان ، فالشهر مضاف إلى الاسم والاسم اسم الله عز وجل وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن جعله الله عز وجل مثلاً وعيداً ، (٣) .

٢٠٥٣ ١٣ - وروي غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله ﷺ ، عن أبيه ، عن جده ﷺ قال : قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه : « لا تقولوا : رمضان ولكن قولوا

→ لم يقيدوا بالناسك كما هو ظاهر الخبر ، وإنما يظهر من كلام بعض الأصحاب القول بعموم التحريم

وهو شاذ لكن الظاهر من الأخبار الكراهة في سائر الأمصار كما ذكره بعض المتأخرين . (م)

(١) العشاء - بالفتح - : طعام العشي ، والسحور - كصبور - : ما يتسحربه (الوافي)

(٢) لعله على الفضل والاولوية ، فإن الذي يقول رمضان ظاهراً أنه يريد شهر رمضان

أما بحذف المضاف أو بأنه صار بكثرة الاستعمال اسماً للشهر وإن لم يكن في الأصل كذلك

ويؤيده أنه ورد في كثير من الأخبار رمضان بدون ذكر الشهر وإن أمكن أن يكون الاسقاط

من الرواة والاحوط العمل بهذا الخبر . (المرآة)

(٣) أي الشهر أو القرآن مثلاً أي حجة وعيداً أي محل سرور ولولياته ، والمثل بالثاني

أنسب كما أن العيد بالاول أنسب . وقال الفيروز آبادي : « العيد ما اعتادك من هم أو مرض أو

حزن ونحوه ، . وعلى الأخير يحتمل كون الواو جزءاً للكلمة . (المرآة)



شهر رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان ،<sup>(١)</sup> .

٢٠٥٤ ١٤ - وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : « يستحب للرجل أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان لقول الله عزّ وجلّ : « أحلّ لكم ليلة الصيام الرّقث إلى نسائكم » ،<sup>(٢)</sup> .

٢٠٥٥ ١٥ - وروى محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعو له : « يا فلان تقبل الله منك ومنّا ، قال : ثم أقام حتّى كان يوم الأضحى فقال له : يا فلان تقبل الله منك ومنّا ، قال : فقلت له : يا ابن رسول الله قلت في الفطر شيئاً وتقول في الأضحى شيئاً غيره ، فقال : نعم إنني قلت له في الفطر تقبل الله منك ومنّا لأنّه فعل مثل فعلي واستويت أنا وهو في الفعل<sup>(٣)</sup> ، وقلت له في الأضحى : تقبل الله منك لأننا يمكننا أن نضحى ولا يمكنه أن يضحى فقد فعلنا غير فعله » .

٢٠٥٦ ١٦ - وروى جرّاح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « اطعم يوم الفطر

(١) في المدارك ص ٢٦٣ : « اختلف الأصحاب في رمضان ، ف قيل : انه اسم من أسماء الله تعالى وعلى هذا فمعنى شهر رمضان شهر الله ، وقد ورد ذلك في عدة أخبار ، وقيل : انه علم للشهر كرجب وشعبان ومنع الصرف للعلمية والالف والنون ، واختلف في اشتقاقه فمن الخليل أنه من الرمز - بتسكين الميم - وهو مطرباً في وقت الخريف يطهر وجه الأرض من الفبار ، سمي الشهر بذلك لانه يطهر الأبدان عن الأوضار والأوزار ، وقيل : من الرمز بمعنى شدة الحر من وقع الشمس ، وقال الزمخشري في الكشاف : الرمان مصدر رمض اذا احترق من الرماء سمي بذلك اما لارتماضهم فيه من حر الجوع كما سموه نابقاً لانه كان ينبقهم أي يزعجهم بشدته عليهم ، أولان الذنوب ترمض فيه أي تحترق ، وقيل انما سمي بذلك لان أهل الجاهلية كانوا يرمضون أسلحتهم فيه اي قضاؤها أوطارهم في شوال قبل دخول الأشهر الحرم ، وقيل : انهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام رمض الحرف سميت بذلك .

(٢) لعل التعليل انما يتم بانضمام أن الله يحب المبادرة الى رخصه كما يحب المبادرة الى عزائمه . (المرآة)

(٣) في الكافي ج ٤ ص ١٨١ « فعل مثل فعلي وتأسيت أنا وهو » .



- قبل أن تصلي ولا تطعم<sup>(١)</sup> يوم الأضحى حتى ينصرف الإمام ،<sup>(٢)</sup> .
- ٢٠٥٧ ١٧ - وكان رسول الله ﷺ إذا أتى بطيب يوم الفطر بدأ بلسانه ،<sup>(٣)</sup>
- ٢٠٥٨ ١٨ - وقال علي بن محمد النوفلي لأبي الحسن عليه السلام : « إنني أفطرت يوم الفطر على طين القبر وتمر ، فقال له : جمعت [بين] بركة وسنة » ،<sup>(٤)</sup> .
- ٢٠٥٩ ١٩ - ونظر الحسن بن علي عليه السلام إلى الناس في يوم فطر يلعبون و يضحكون فقال لأصحابه والتفت إليهم : إن الله عز وجل خلق شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا فالمعجب كل المعجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون ، وأيم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته » ،<sup>(٥)</sup> .
- ٢٠٦٠ ٢٠ - وروى حنان بن سدير ، عن عبد الله بن دينار<sup>(٦)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام

- (١) في الكافي ج ٤ ص ١٦٨ « ليطعم يوم الفطر قبل أن يصلي ولا يطعم - الخ » .
- (٢) أي حتى فرغ من الصلاة وانصرف .
- (٣) أي كان يفطر أولاً من الطيب ثم يتطيب ، وفي بعض النسخ « بدء بنسائه » ، كما في الكافي يعني يعطيهم أولاً ثم يعطي من أراد من أهله وأصحابه .
- (٤) يعني تربة الحسين عليه السلام ويدل على استحباب الإفطار يوم الفطر بالتربة والتمر ولعل الاحوط أن ينوى في أكل الطين استشفاء داء ولو كان من الادواء الباطنة . (المرآة)
- (٥) في بعض النسخ « نظر الحسين بن علي عليهما السلام ، وتقدم في صلاة العبدین تحت رقم ١٤٧٩ كما في المتن . وفي الكافي ج ٤ ص ١٨١ بإسناده عن أحمد بن عبد الرحيم رفعه إلى أبي الحسن صلوات الله عليه قال : « نظر إلى الناس - الخ » .
- (٦) أي لشغل كل محسن بالسمي في زيادة إحسانه وكل مسيء بالسمي في تدارك إساءته عن ضروريات بدنه فكيف عن اللهو واللعب كما روى السديد بن طاووس في الاقبال من كتاب محمد ابن عمران المرزباني بإسناده عن الحسن عليه السلام مثل هذا الحديث وفي آخره هكذا « ومسيء بإساءته عن ترجيل شعره وتصقيل ثوبه ، وقيل : أي شغل المحسن بالتأسف لقلّة إحسانه والمسيء بالتأسف لإساءته . (المرآة)
- (٧) في بعض النسخ « عبد الله بن سنان » . وفي الكافي مثل ما في المتن وقد تقدم تحت رقم ١٤٨٠ في المجلد الأول مرسلًا .



أنه قال : « يا عبدالله ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلا وهو يجدد لآل محمد فيه حزن ، قال : قلت : ولم ؟ قال : لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم » .

٢٠٦١ - ٢١ - وروى عبدالله بن لطيف التغلبي ، عن رزين قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : « لما ضرب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف وسقط ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش ألا أيتها الأمة المتحيرة الضالة بعد نبينا لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر ، <sup>(١)</sup> . وفي خبر آخر « اصوم ولا فطر » قال : ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يشور نائر الحسين بن علي عليه السلام ، <sup>(٢)</sup> .

٢٠٦٢ - ٢٢ - وروى عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام أنه قال : « إذا كان أول يوم من شوال نادى مناد أيتها المؤمنون اغدوا إلى جوائزكم ، ثم قال أبو - جعفر عليه السلام : يا جابر جوائز الله عز وجل ليست كجوائز هؤلاء الملوك ثم قال : هو يوم الجوائز » .

### باب ١٤٧

#### الفطرة

٢٠٦٣ - ١ - روى ابن أبي نجران <sup>(٣)</sup> و علي بن الحكم ، عن صفوان الجمال قال : « سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الفطرة فقال : على الصغير والكبير والحر والعبد عن كل إنسان صاع من حنطة أو صاع من تمر أو صاع من زبيب » <sup>(٤)</sup> .

(١) تقدم تحت رقم ١٨١٢ نحوه .

(٢) أي من ينتقم من قتلته وهو صاحب الامر عليه السلام . والثائر الطالب بالثأر وهو طلب الدم ، يقال : ثارت القتيل فأنا ثائر أي قتلت قاتله .

(٣) الطريق اليه صحيح وهو ثقة اسمه عبدالرحمن .

(٤) لا خلاف بين الاصحاب في عدم وجوب الفطرة على الصغير والمجنون والعبد ، فلفظة « على » في قوله : « على الصغير - الخ » بمعنى « عن » كما يدل عليه قوله : « عن كل إنسان » (المرأة) وقال سلطان العلماء : المشهور أنه لا فطرة على الصغير والمجنون بل ادعى عليه الاجماع في التذكرة وحمل الخبر على منفقهما عنهما .



٢٠٦٤ ٢ - و روى محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : «سألته عن الفطرة كم تدفع عن كل رأس من الحنطة والشعير والتمر والزبيب ؟ قال : صاع بصاع النبي ﷺ» (١).

٢٠٦٥ ٣ - و روى محمد بن أحمد بن يحيى ، عن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني و كان معنا حاجاً قال : « كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يد أبي (٢) جعلت فداك إن أصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول : الفطرة بصاع المدني ، وبعضهم يقول : بصاع العراقي ، فكتب عليه السلام إلي : الصاع ستة أرطال بالمدني ، وتسعة أرطال بالعراقي ، قال : وأخبرني أنه يكون بالوزن ألفاً ومائة وسبعين وزنة » (٣).

٢٠٦٦ ٤ - وقال أبو عبد الله عليه السلام : «من لم يجد الحنطة والشعير أجزأ عنه القمح والسلت والعلس والذرة» (٤).

(١) في بعض الاخبار أنه كان خمسة أمداد والاحوط العمل به .

(٢) كان هو الحامل للكتاب ، وقيل : كان هو الكاتب وهو بعيد (المرأة) أقول : المراد بأبي الحسن الهادي عليه السلام .

(٣) أي درهماً اذ روى الشيخ - رحمه الله - هذه الرواية عن إبراهيم بن محمد الهمداني على وجه أبسط وقال في آخره «تدفعه وزناً ستة أرطال برطل المدينة والرطل مائة وخمسة وتسعون درهماً فتكون الفطرة ألفاً ومائة وسبعين درهماً» وتفسير الوزنة بالمثقال لقول الفيروز آبادي «الوزن المثقال، غير مستقيم و مخالف لسائر الاخبار وأقوال اصحاب وعلى ما ذكرنا يكون الصاع ستمائة مثقال وأربعة عشر مثقالاً وربع مثقال بالمثقال الصيرفي اذ لا خلاف في أن عشرة دراهم توازن سبعة مثاقيل وأن المثقال الشرعي والدينار واحد والدينار لم يتغير في الجاهلية والاسلام وهو ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي . وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالتنا المعمولة لتقدير الاوزان . (المرأة)

(٤) القمح هو الحنطة وهذه الرواية تدل على أنه غيرها ولعله نوع منه خاص أدون . والسلت - بالضم فالسكون - ضرب من الشعير لا قشر فيه كانه الحنطة ، والعلس - بالتحريك - نوع من الحنطة يكون حبتان منه في قشر وهو طعام أهل صنعاء ، ورواه الشيخ في الصحيح عن محمد بن مسلم في التهذيب ج ١ ص ٣٧٠ وفيه «العدس» .



وإذا كان الرجل في البادية لا يقدر على صدقة الفطرة فعليه أن يتصدق بأربعة أرطال من لبن<sup>(١)</sup>.

وكل من اقتات قوتاً فعليه أن يؤدي فطرته من ذلك القوت<sup>(٢)</sup>.

٢٠٦٧ ٥ - وكتب محمد بن القاسم بن الفضيل البصري إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله عن الوصي يزكي زكاة الفطرة عن اليتامى إذا كان لهم مال؟ فكتب عليه السلام: لا زكاة على يتيم<sup>(٣)</sup>.

وليس على المحتاج صدقة الفطرة، من حلت له لم تجب عليه<sup>(٤)</sup>.

٢٠٦٨ ٦ - وروى سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل لا يكون عنده شيء من الفطرة إلا ما يؤدي عن نفسه وحدها أيعطيه عنها أو يأكل هو وعياله؟ قال: يعطي بعض عياله، ثم يعطي الآخر عن نفسه يردّ دونها بينهم فتكون عنهم جميعاً فطرة واحدة<sup>(٥)</sup>.

(١) روى الكليني ج ٤ ص ١٧٣ والشيخ في التهذيب ج ١ ص ٣٧٠ باسنادهما المرفوع والمرسل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن رجل في البادية لا يمكنه الفطرة قال: يتصدق بأربعة أرطال من لبن، وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : ظاهر هذا الخبر أن هذا على الاستحباب لظهوره في كون المعطي فقيراً.

(٢) روى الكليني ج ٤ ص ١٧٣ باسناده عن يونس، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك هل على أهل البوادي الفطرة، قال: فقال: الفطرة على كل من اقتات قوتاً فعليه أن يؤدي من ذلك القوت، وظاهره الوجوب ويدل على ما ذهب إليه ابن الجنيد من وجوب الإخراج من القوت الغالب أي شيء كان.

(٣) للرواية ذيل في الكافي سيأتي تحت رقم ٢٠٧٣ يفهم منه خلاف ما هو ظاهر الصدر وسيأتي الكلام فيه.

(٤) في بعض النسخ ولم تحل عليه، وفي التهذيب ج ١ ص ٣٦٩ في خبر عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: لمن تحل له الفطرة؟ قال: لمن لا يجد، ومن حلت له لم تحل عليه ومن حلت عليه لم تحل له، وهو من باب محاز المشاكلة. بمعنى لم تجب عليه أيضاً.

(٥) لا خلاف في استحباب ذلك على الفقير، وذكر الشهيد - رحمه الله - في البيان أن الأخير منهم يدفعه إلى الأجنبي، وظاهر الأكثر عدم اشتراط ذلك. (المرأة)



٢٠٦٩ ٧ - وروى الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون عنده الضيف من إخوانه فيحضر يوم الفطر يؤدي عنه الفطرة ؟ فقال : نعم ، الفطرة واجبة على كل من يعول من ذكرٍ أو أنثى ، صغيرٍ أو كبيرٍ ، حرٍّ أو مملوك » <sup>(١)</sup>

٢٠٧٠ ٨ - وروى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا بأس أن يعطى الرجل الرجل من رأسين وثلاثة وأربعة » - يعني الفطرة - .

٢٠٧١ ٩ - وفي خبر آخر قال : « لا بأس بأن تدفع عن نفسك وعن من تعول إلى واحد » .

ولا يجوز أن تدفع ما يلزم واحد [أ] إلى نفسين <sup>(٢)</sup> .  
وإن كان لك مملوك مسلم أو ذمي فادفع عنه الفطرة <sup>(٣)</sup> .  
وإن ولدك مولودٌ يوم الفطر قبل الزوال فادفع عنه الفطرة استحباباً ، وإن ولد بعد الزوال فلا فطرة عليه وكذلك الرجل إذا أسلم قبل الزوال أو بعده فعلى هذا <sup>(٤)</sup>

---

(١) اختلف الأصحاب في قدر الضيافة المقتضية لوجوب الفطرة على المضيف فاشتراط الشيخ والمرتضى الضيافة طول الشهر ، واكتفى المفيد بالنصف الأخير منه ، واجتزأ ابن ادریس بليلتين في آخره والعلامة بالليلة الواحدة وحكى المحقق في المعتبر قولاً بالاكْتفاء بمسمى الضيافة في جزء من الشهر بحيث يهل الهلال وهو في ضيافته وقال : هذا هو الأولى ، ولا يخلو من قوة . (المرآة)

(٢) كذا وروى الشيخ - ره - بإسناده عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا تعط أحداً أقل من رأس » . ونقل عن المرتضى - رحمه الله - إجماع الإمامية عليه ، وذهب بعض الأصحاب إلى الجواز وحمل الخبر على الاستحباب لا مع وجود من لا يسع فانه يستحب التفريق حينئذ لما رواه الشيخ في الصحيح عن صفوان (راجع التهذيب ج ١ ص ٣٧٤) .

(٣) روى الشيخ - رحمه الله - في الصحيح عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « يؤدي الرجل زكاة الفطرة عن مكاتبه ورقيق امرأته وعبده النصراني والمجوسي وما أغلق عليه بابه » ( التهذيب ج ١ ص ٤٤٥ ) .

(٤) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٤٥ والكليني في الكافي ج ٤ ص ١٧٢ في الصحيح عن معاوية بن عمار قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مولود ولد ليلة الفطر - »



و هذا على الاستحباب والأخذ بالأفضل ، فأما الواجب فليست الفطرة إلا على من أدرك الشهر .

٢٠٧٢ ١٠ - روى ذلك علي بن أبي حمزة ، عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام « في المولود يولد ليلة الفطر ، واليهودي والنصراني يسلم ليلة الفطر ؟ قال : ليس عليهم فطرة ، ليس الفطرة إلا على من أدرك الشهر » .

٢٠٧٣ ١١ - وروى محمد بن عيسى ، عن علي بن بلال قال : « كتبت إلى الطيب العسكري عليه السلام هل يجوز أن يعطى الفطرة عن عيال الرّجل وهم عشرة أقل أو أكثر رجلاً محتاجاً موافقاً ؟ فكتب عليه السلام : نعم ، افعل ذلك ، <sup>(١)</sup> .

٢٠٧٤ ١٢ - وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام « عن المكاتب هل عليه فطرة شهر رمضان أو على من كاتبه وتجوز شهادته ؟ قال : الفطرة عليه ولا تجوز شهادته ، <sup>(٢)</sup> .

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : وهذا على الإنكار لا على الإخبار ، يريد بذلك [أنه] كيف تجب عليه الفطرة ولا تجوز شهادته أي أن شهادته جائزة كما أن الفطرة عليه واجبة ، <sup>(٣)</sup> .

→ أعله فطرة ؟ قال : لا ، خرج من الشهر قال : وسألته عن يهودي أسلم ليلة الفطر عليه فطرة ؟ قال : لا ، والمشهور أنه تجب اخراج الفطرة عن الولد والمملوك إن حصلت الولادة والملك قبل رؤية الهلال ، ويستحب لو كان قبل انتهاء وقتها . (المرآة)

(١) في بعض النسخ «نعم ذلك أفضل» . وقوله «موافقاً» أي امامياً .

(٢) يدلّ باطلاً أو عمومته على وجوب الفطرة على المكاتب مطلقاً كان أم مشروطاً ، سواء كان على الإنكار أولاً ، ويمكن أن يكون للإنكار ويكون المراد أنه إذا لم تقبل شهادته كيف يكون الفطرة واجباً عليه لأن المدار فيهما على الحرية ، ويكون للتقية ، وحمله الأكثر على المطلق الذي أدى شيئاً بقدر الحرية للعمومات التي تقدمت وإن كان ظاهرها الميلولة ولا شك معها ولما في رواية حماد بن عيسى التي تقدمت . (م)

(٣) قال في المدارك : عدم الوجوب على المكاتب المشروط والمطلق الذي يتحرر منه مذهب الأصحاب لا أعلم فيه مخالفاً سوى الصدوق في من لا يحضره الفقيه وهو جيد .



٢٠٧٥ ١٣ - وكتب محمد بن القاسم بن الفضيل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله عن المملوك يموت عنه مولاه وهو عنه غائب في بلدة أخرى، وفي يده مال لمولاه و يحضر الفطر أينزكي عن نفسه من مال مولاه وقد صار لليتامى؟ فقال: نعم<sup>(١)</sup>.

٢٠٧٦ ١٤ - وقال الصادق عليه السلام: «لأن أعطى في الفطرة صاعاً من تمر أحب إلي من أن أعطى صاعاً من تبر»<sup>(٢)</sup>.

٢٠٧٧ ١٥ - وروى عنه هشام بن الحكم أنه قال: «التمر في الفطرة أفضل من غيره لأنه أسرع منفعة، وذلك أنه إذا وقع في يد صاحبه أكل منه، قال: ونزلت الزكاة وليس للناس أموال وإنما كانت الفطرة»<sup>(٣)</sup>.

٢٠٧٨ ١٦ - وسأل إسحاق بن عمار أبا الحسن عليه السلام عن الفطرة، فقال: الجيران أحق بها، ولا بأس أن يعطى قيمة ذلك فضة.

٢٠٧٩ ١٧ - وسأل علي بن يقطين أبا الحسن الأول عليه السلام عن زكاة الفطرة أ يصلح

(١) ينافي بظاهره ما تقدم سابقاً تحت رقم ٢٠٦٥ عن مكاتبة محمد بن القاسم بن الفضيل أيضاً أنه ولا زكاة على يتيم، فيمكن أن يحمل هنا على الاستحباب، وقال في المدارك: يستفاد من هذه الرواية أن الساقط عن اليتيم فطرته خاصة لفطرة غلامه وأن للمملوك التصرف في مال اليتيم على هذا الوجه وكلا الحكمين مشكل، ونقل المحقق والعلامة اجماع علمائنا على عدم وجوب زكاة الفطرة على الصبي والمجنون. وقال المولى المجلسي: يمكن حمل الخبر على أن يكون موت المولى بعد الوجوب لأن الواو لا يدل على الترتيب فعلى هذا يكون الزكاة ديناً على المولى ويجوز اخراجها.

(٢) التبر - بالكسر - : الذهب والفضة أوفتاتهما قبل أن تصاغاً، فإذا صيغاً فهما ذهب وفضة، وروى الشيخ في التهذيب في القوي عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لأن أعطى صاعاً من تمر أحب إلي من أن أعطى صاعاً من ذهب في الفطرة»، وكأنه نقل بالمعنى.

(٣) أي نزلت آيات الزكاة: أولاً في زكاة الفطرة لأنه لم يكن حينئذ للمسلمين أموال تجب فيها الزكاة، ويحتمل أن يكون آيات الزكاة شاملة للزكاتين لكن كان في ذلك الوقت تحقّقها في ضمن زكاة الفطرة وتعاق وجوبها على الناس من تلك الجهة. (المرآة)



أن يعطى الجيران والظُّوورة ممن لا يعرف ولا ينصب<sup>(١)</sup> فقال : لا بأس بذلك إذا كان محتاجاً ، .<sup>(٢)</sup>

٢٠٨٠ ١٨ - وروى إسحاق بن عمار ، عن معتب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « اذهب فأعط عن عيالك الفطرة و عن الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم أحداً فإنك إن تركت منهم إنساناً تخوفت عليه الفوت ، قلت : وما الفوت ؟ قال : الموت ، .<sup>(٣)</sup>

٢٠٨١ ١٩ - وروى صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل ينفق على رجل ليس من عياله إلا أنه يتكلف له نفقة و كسوته أ يكون عليه فطرته ؟ قال : لا إنما يكون فطرته على عياله صدقة دونه ، وقال : العيال الولد و المملوك و الزوجة وأمّ الولد .<sup>(٤)</sup>

٢٠٨٢ ٢٠ - وروى صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفطرة ، قال : إذا عزلتها فلا يضرّك متى ما أعطيتها قبل الصلاة أو بعدها ، وقال : الواجب عليك أن تعطي عن نفسك وأبيك وأمك وولدك وامرأتك وخادمك »<sup>(٥)</sup> .

(١) الظُّوورة جمع ظئر و هى العاطفة على ولد غيرها والمرضة . وقوله : « لا يعرف ولا ينصب ، أى أنه لا يعرف المذهب وليس بناصبى بل يكون مستضعفاً .

(٢) قال المحقق فى الشرايع : مع عدم المؤمن يجوز صرف الفطرة خاصة الى المستضعفين وقال صاحب المدارك : « بقره » يجوز صرف الفطرة خاصة ، على أن زكاة المال لا يجوز دفعها الى غير المؤمن وان تعذر الدفع الى المؤمن - الى أن قال - وأما زكاة الفطرة فقد اختلف فيها كلام الاصحاب فذهب الاكثر ومنهم المفيد والمرضى وابن الجنيد وابن ادریس الى عدم جواز دفعها الى غير المؤمن مطلقاً كالمالية ويدلّ عليه مضافاً الى العمومات صحيحة اسماعيل بن سعد الأشعري [ المروية فى الكافي ج ٣ ص ٥٤٧ ] وذهب الشيخ وأتباعه الى جواز دفعها مع عدم المؤمن الى المستضعف وهو الذى لا يعاند الحق من أهل الخلاف .

(٣) يدل على أن زكاة الفطرة وقاية للإنسان كما أن زكاة المال وقاية له . (المرأة)

(٤) حصر العيال فى المذكورات على سبيل المغالبة أى الغالب فى العيال هؤلاء .

الحديث الاثنى . (المرأة)

(٥) ينبى أن يقيد وجوب فطرة المذكورين بما اذا كانوا واجبي النفقة فلو كان الاب

أوالام أو الولد ذامال لم تجب فطرته وكذا الزوجة اذا كانت ناشزة . (مراد)



٢٠٨٣ ٢١ - وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « سألته عما يجب على الرجل في أهله من صدقة الفطرة ، قال : تصدق عن جميع من تعول من حرٍّ أو عبد ، أو صغير أو كبير ، من أدرك منهم الصلاة » <sup>(١)</sup>.

وقال أبي - رضي الله عنه - في رسالته إليّ : لا بأس بإخراج الفطرة في أول يوم من شهر رمضان إلى آخره <sup>(٢)</sup> وهي زكاة إلى أن تصلي العيد فإن أخرجتها بعد الصلاة فهي صدقة <sup>(٣)</sup> ، وأفضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان <sup>(٤)</sup>.

٢٠٨٤ ٢٢ - وروى محمد بن مسعود العياشي قال : « حدثنا محمد بن نصير قال : حدثنا سهل بن زياد قال : حدثني منصور بن العباس قال : حدثنا إسماعيل بن سهل ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : « رقيق بين قوم عليهم فيه زكاة الفطرة ؟ قال : إذا كان لكل إنسان رأس فعليه أن يؤدي عنه

(١) أي صلاة العيد بأن يصير عبداً قبلها أي قبل انقضاء وقتها ، فينبغي أن يحمل على الوجوب ان أدركوا الشهر أيضاً والا فعلى الاستحباب (مراد) وقال سلطان العلماء : المراد صلاة العيد وهي كناية عن ادراك العيد فمن مات قبل ادراك العيد لم تجب عنه الفطرة .

(٢) روى الشيخ في الصحيح عن زرارة وبكير ابني أعين والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالوا : « على الرجل أن يعطي عن كل من يعول من حرٍّ وعبد وصغير و كبير يعطي يوم الفطر وهو أفضل وهو في سعة أن يعطيها في أول يوم يدخل في شهر رمضان إلى آخره فان أعطى تمراً فصاع لكل رأس وان لم يعط تمراً فنصف صاع لكل رأس من حنطة أو شعير ، والحنطة والشعير سواء ، ما أجزأ عنه الحنطة والشعير يجرى » (التهذيب ج ١ ص ٣٧٠) وحمل على الدفع قرضاً كما تقدم في الزكاة .

(٣) كما في صحيحة عبد الله بن سنان المروية في الكافي ج ٤ ص ١٧٠ عن الصادق عليه السلام وقال اعطاء الفطرة قبل الصلاة أفضل وبعد الصلاة صدقة ، أي فات وقتها بل تكون صدقة مندوبة أو واجبة قضاء وليس لها الثواب والمشهور أن المراد بالصلاة وقتها وهو إلى الزوال . (م)

(٤) لعل مستنده صحيحة الفضلاء المتقدمة . والظاهر أنه منتهى جواز التقديم و ظهر من الاخبار أن أفضل وقتها قبل صلاة العيد وأول وقتها من حين الغروب ليلة العيد والاحوط إخراجها قبل صلاة العيد مع أدائها إلى المستحق فان لم يتيسر فمتى تيسر . (م)



فطرته ، و إذا كان عدّة العبيد و عدّة الموالى سواء و كانوا جميعاً فهم سواء <sup>(١)</sup> أدوا زكاتهم لكل واحد منهم على قدر حصته ، وإن كان لكل إنسان منهم أقل من رأس فلا شيء عليهم ، <sup>(٢)</sup> .

٢٠٨٥ ٢٣ - وروى محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : « بعثت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام بدراهم لي ولغيري وكتب إليّ أخبر أنّها من فطرة العيال ، فكتب عليه السلام بخطه : قبضت ، <sup>(٣)</sup> .

٢٠٨٦ ٢٤ - وفي رواية السكوني باسناده أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « من أدّى زكاة الفطرة تمّم الله له بها ما نقص من زكاة ماله » .

٢٠٨٧ ٢٥ - وروى حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي بصير : و زرارة قالا : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إن من تمام الصوم إعطاء الزكاة - يعني الفطرة - <sup>(٤)</sup> كما أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلاة لأنه من صام ولم يؤدّ الزكاة فلا صوم له إذا تركها متعمداً ، ولا صلاة له إذا ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ، إن الله عز وجل قد بدأ بها قبل الصلاة قال : « قد أفلح من تذكّر » وذكر اسم ربه <sup>(٥)</sup> فصلّى ، <sup>(٦)</sup> .

(١) في بعض النسخ « فيهم سواء » .

(٢) ظاهره عدم وجوب الزكاة على المولى إذا كان له أقل من رأس ، وحمل على عدم وجوب الفطرة الكاملة ، والمشهور أنها على المولى بالحصص لعموم الاخبار المتقدمة ولا ريب في أنه أحوط هذا إذا لم يعلم أحد من الموالى أو غيرهم لانه مع العيولة زكاته على المائل بلاريب لعموم الاخبار السابقة . (م ت)

(٣) يدل على رجحان حمل الزكاة الى الامام المعصوم المنصوص عليه عليه السلام كما في خبر الفضيل . وقيل : ومع غيبته الى الفقهاء المأمونين لانهم أبصر بمواقعها . وفي أبصرتهم بمواقعها موضوعاً كلام كما لا يخفى . والخبر في الكافي بسند مجهول وفيه « قبضت وقبلت » .  
(٤) قيل : من هنا كأنه من كلام المصنّف ، لكن في التهذيب ج ١ ص ١٨١ عن ابن أبي عمير عن زرارة عن أبي عبد الله نحوه الى قوله « ربّه فصلّى » .

(٥) أى بالتكبير الممهود عند الخروج الى المصلى ، أو الاعمّ بعد أربع صلوات كماتقدم .

(٦) رواه الشيخ في الاستبصار ج ١ ص ٣٤٣ باختلاف في اللفظ .



## باب ١٤٨

## الاعتكاف

٢٠٨٨ ١ - روى الحلبي<sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « لا اعتكاف إلا بصوم في مسجد الجامع »<sup>(٢)</sup>.

٢٠٨٩ ٢ - قال : « و كان رسول الله ﷺ إذا كان العشر الآخر اعتكف في المسجد وضربت له قبة من شعر وشمتر المنزر<sup>(٣)</sup> وطوى فراشه ، وقال بعضهم : واعتزل النساء فقال أبو عبد الله عليه السلام : أما اعتزال النساء فلا »<sup>(٤)</sup>.

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : معنى قوله عليه السلام : « أما اعتزال النساء فلا » هو أنه لم يمنعهن من خدمته والجلوس معه فأما المجامعة فإنه امتنع منها كما يمنع و معلوم من معنى قوله : « وطوى فراشه » ترك المجامعة .

٢٠٩٠ ٣ - وقال أبو عبد الله عليه السلام : « كانت بدر<sup>(٥)</sup> في شهر رمضان فلم يعتكف رسول الله ﷺ فلما أن كان من قابل اعتكف عشرين ، عشراً لعامه وعشرأ قضاء لما فاته »<sup>(٦)</sup>.

٢٠٩١ ٤ - وروى الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد قال : « قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها ؟ قال : لا تعتكف إلا في مسجد جماعة قد صلى فيه إمام عدل جماعة ، ولا بأس بأن يعتكف في مسجد الكوفة و البصرة »

(١) الظاهر أنه عبد الله فالطريق إليه صحيح .

(٢) الاعتكاف هو اللبث في المسجد الجامع صائماً للعبادة ثلاثة أيام فصاعداً . (م ت) .

(٣) في النهاية : في حديث الاعتكاف « كان إذا دخل العشر الآخر شد المنزر ، الأزار كنى بشده عن اعتزال النساء ، وقيل : أراد تشميره للعبادة ، يقال : شددت لهذا الأمر مثزري أي شمّرت له .

(٤) المراد به الاعتزال بالكلمية بحيث يمنع عن الخدمة و المكالمة و الجلوس معه

(المرآة) و الخبر رواه الكليني ج ٤ ص ١٧٤ في الحسن كالصحيح .

(٥) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ١٧٥ بسند حسن كالصحيح .

(٦) « عشرين » الطاهر أنه بفتح العين بصيغة التثنية ، وقال العلامة المجلسي : ولا ينافي

وجوب كل ثالث لان عشر الاداء ، وعشر القضاء كما منفصلين في النية .



ومسجد المدينة ومسجد مكة<sup>(١)</sup>.

٢٠٩٢ ٥ - وقد روي « في مسجد المداين »<sup>(٢)</sup>.

٢٠٩٣ ٦ - وروى البرزنجي<sup>(٣)</sup> ، عن داود بن سرحان<sup>(٤)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا أرى الاعتكاف إلا في المسجد الحرام ، أو مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ، أو في مسجد جامع ولا ينبغي للمعتكف أن يخرج من المسجد الجامع إلا الحاجة لابد منها ، ثم لا يجلس حتى يرحع ، والمرأة مثل ذلك »<sup>(٥)</sup>.

٢٠٩٤ ٧ - وفي رواية عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « المعتكف بمكة يصلي في أي بيوتها شاء ، سواء عليه صلى في المسجد أو في بيوتها »<sup>(٥)</sup>.

٢٠٩٥ ٨ - وفي رواية منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « المعتكف بمكة يصلي في أي بيوتها شاء ، والمعتكف في غيرها لا يصلي إلا في المسجد الذي سمّاه ».

٢٠٩٦ ٩ - وروى الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد الحنطاط قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة كان زوجها غائباً فقدم وهي معتكفة بإذن زوجها فخرجت حين بلغها ».

(١) السند صحيح ، والمراد بالعدل ما يقابل الجور فيشمل غير المعصوم ممن يصلح للتقوية إلا أن يجعل تخصيص هذه المساجد بالذكر قرينة لإرادة المعصوم عليه السلام كما في الوافي ، لكن حصر صفة الاعتكاف في المساجد التي يصلي فيها الإمام المعصوم جماعة يوجب حرمان جل الشيعة من هذه العبادة العظيمة ، والمستفاد من الروايات مطلقها ومقيدها أن الجامع الذي لا انعقد فيه الجماعة مع إمام عدل لا يصلح فيه الاعتكاف والذي ليس بجامع وإن انعقد فيه الجماعة معه لا يصلح أيضاً .

(٢) ذلك لما روي أنه صلى فيه الحسن بن علي عليهما السلام صلاة جماعة . (م)

(٣) السند صحيح ، وقوله « لا ينبغي » من تنمة الخبر كما هو ظاهر الكافي والتهذيبين وأخطاء من زعم أنه من كلام المصنف ، وظاهر الخبر الكراهة ، وحمل على التحريم لنقل الإجماع في التذكرة والمعتبر بعدم جواز الخروج لغير الأسباب المبيحة له من المسجد الذي يعتكف فيه .

(٤) السند صحيح وما تضمنه الخبر مقطوع به في كلام الأصحاب واستثنى منه صلاة

الجمعة إذا وقعت في غير ذلك المسجد فإنه يخرج لأدائها . (المرأة)

(٥) ورواه الكليني ج ٤ ص ١٧٧ أيضاً في الصحيح .



قدومه من المسجد الذي هي فيه فتهيأت لزوجها حتى واقعها ، فقال : إن كانت خرجت من المسجد قبل أن تمضي ثلاثة أيام ولم تكن اشترطت في اعتكافها فإنَّ عليها ما على المظاهر،<sup>(١)</sup> .

٢٠٩٧ - ١٠ - وروى الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا يكون الاعتكاف أقلَّ من ثلاثة أيام ، ومن اعتكف صام ، وينبغي للمعتكف إذا اعتكف أن يشترط كما يشترط الذي يحرم »،<sup>(٢)</sup> .

٢٠٩٨ - ١١ - وروى أبو أيوب ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إذا اعتكف الرَّجل يوماً ولم يكن اشترط فله أن يخرج وأن يفسخ اعتكافه ، وإن أقام يومين ولم يكن اشترط فليس له أن يفسخ اعتكافه حتى تمضي ثلاثة أيام »،<sup>(٣)</sup> .

٢٠٩٩ - ١٢ - وروى أبو أيوب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : المعتكف لا يشتمُّ الطيب ، ولا يتلذَّذ بالريحان ، ولا يماري ، ولا يشتري ولا يبيع ، قال : « ومن اعتكف ثلاثة أيام فهو يوم الرَّابع بالخيار إن شاء زاد ثلاثة أخرى وإن شاء خرج من المسجد ، فإن أقام يومين بعد الثلاثة فلا يخرج من المسجد حتى يتمَّ ثلاثة أيام »

(١) صحيح ويدل أولاً على أن أقل الاعتكاف ثلاثة أيام ولا خلاف فيه ، و اختلفوا في دخول الليالي والمشهور دخول الليلتين المتوسطتين ، وثانياً على مشروعية الاشتراط فيه وهو مقطوع به أيضاً ، وثالثاً على أن كفارة ترك الاعتكاف كفارة الظهار ، و اختلفوا فيه والاکثر على التخيير ، ولا بد أن يحمل الخبر على مضي اليومين أو على النذر .

(٢) السند صحيح وتقدم الكلام فيه .

(٣) السند صحيح ، ويدلّ على أنه لا يجب الاعتكاف المستحب بالدخول فيه وأنه يجب إتمامه ثلاثة بعد مضي يومين ، واختلف الأصحاب فيه فقال السيد وابن إدريس : لا يجب أصلاً بل له الرجوع فيه متى شاء ، وتبعهما جماعة ، وقال الشيخ في المبسوط وأبو الصلاح : يجب بالدخول فيه كالحج ، وقال ابن الجنيد وابن البراج وجمع من المتأخرين : لا يجب إلا أن يمضي يومان فيجب الثالث وهو أقوى ، وذهب الشهيد في الدروس وجماعة إلى وجوب الثالث .  
(المرآة)



آخر ،<sup>(١)</sup>

- ٢١٠٠ - ١٣ - وروي عن داود بن سرحان قال : « كنت بالمدينة في شهر رمضان فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنني أريد أن أعتكف فماذا أقول وماذا أفرض علي نفسي ؟ فقال : لا تخرج من المسجد إلا لحاجة لا بد منها<sup>(٢)</sup> ولا تقعد تحت ظلال حتى تعود إلى مجلسك » .
- ٢١٠١ - ١٤ - وروي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا ينبغي للمعتكف أن يخرج من المسجد إلا لحاجة لا بد منها ، ثم لا يجلس حتى يرجع ، ولا يخرج في شيء إلا لمجاجة أو يعود مريضاً<sup>(٣)</sup> ولا يجلس حتى يرجع ، قال : واعتكاف المرأة مثل ذلك » .
- ٢١٠٢ - ١٥ - وفي رواية صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا مرض المعتكف أو طمئت المرأة المعتكفة فإنه يأتي بيته ثم يعيد إذا برء ، ويصوم »<sup>(٤)</sup>

(١) السند صحيح وقوله : « لا يشتم الطبيب ، المشهور حرمة شم الطيب والريحان وذهب الشيخ (ره) في المبسوط إلى الجواز ، ولا خلاف في تحريم البيع والشراء ، واستثنى من ذلك ما تدعو الحاجة إليه من المأكول والملبوس ، والمشهور تحريم المراء أيضاً بل قطعوا به وقال الشهيد الثاني (ره) : المراد به هنا المجادلة على أمر ديني أو دنيوي ، واستثنى منها ما إذا كانت في مسألة علمية لمجرد اظهار الحق ، ونسب إلى الشيخ (ره) أنه قال في الجمل بأنه يحرم على المعتكف جميع ما يحرم على المحرم وهو ضعيف . (المرأة)

(٢) لعل المراد بها أعم مما لا بد منه عرفاً وعادة ومما أكد الشارع فيه تأكيداً عظيماً كشهادة الجنابة ونحوها . (المرأة)

(٣) « أو يعود مريضاً ، لا خلاف في جواز الخروج لها وذكر المحقق و العلامة جواز الخروج لتشبيع المؤمن ولم أقف على رواية تدل عليه ، والاولى تركه ، وأما الخروج لقضاء حاجة المؤمن فقد قطع العلامة في المنتهى به من غير نقل خلاف ويدل عليه رواية ميمون بن مهران ، وتوقف فيه بعض المحققين لضعف الرواية (المرأة) أقول : ستأتي رواية ميمون بن مهران تحت رقم ٢١٠٨ .

(٤) حملت الاعادة على الاستحباب الا أن يكون لازماً بنذر وشبهه ويحصل العذر قبل مضي ثلاثة أيام فاذا مضت الثلاثة لا يعيد بل يبنى حتى يتم العدد الا اذا كان العدد أقل من ثلاثة أيام فيتمها من باب المقدمة . (م)



٢١٠٣ - ١٦ - وفي رواية السكوني بأسناده<sup>(١)</sup> قال : « قال رسول الله ﷺ : اعتكاف عشر في شهر رمضان يعدل حجّتين وعمرتين ».

٢١٠٤ - ١٧ - وروى الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن زرارة قال : « سألت أبا جعفر عليه السلام عن المعتكف بجامع ؟ قال : إذا فعل ذلك فعليه ما على المظاهر »<sup>(٢)</sup> .  
وقد روي أنّه إن جامع بالليل فعليه كفارة واحدة ، وإن جامع بالنهار فعليه كفارتان ؛ روى ذلك :

٢١٠٥ - ١٨ - محمد بن سنان ، عن عبد الأعلى بن أعين قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وطئ امرأته وهو معتكف ليلاً في شهر رمضان ؟ قال : عليه الكفارة ، قال : قلت : فإن وطئها نهاراً قال : عليه كفارتان »<sup>(٣)</sup> .

(١) يعنى عن الصادق عن آبائه عليهم السلام .

(٢) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : اعلم أنه لا ريب في فساد الاعتكاف بكل ما يفسد الصوم وذهب المفيد والمرتضى - رضي الله عنهما - الى وجوب الكفارة بفعل المفطر في الاعتكاف الواجب ، وقال في المعتبر : لا أعرف مستندهما ، وذهب الشيخ وأكثر المتأخرين الى اختصاص الكفارة بالجماع دون ما عداه من المفطرات وان كان يفسد به الصوم ويجب به القضاء فيما قطع به الاصحاب ، وهو أقوى ، ثم ان هذه الرواية وغيرها تدلّ بظواهرها على عدم الفرق في الاعتكاف بين الواجب والمندوب ولا في الواجب بين المطلق والمعين وبمضمونها أفقّى الشيخان وقال في المعتبر : ولو خصّا ذلك باليوم الثالث أو بالاعتكاف الواجب كان أليق بمذهبهما ، لكن لا يصحّ هذا على قول الشيخ في المبسوط فإنه يرى وجوب الاعتكاف بالدخول فيه ، ثم ان هذا الخبر يدل على أن كفارة الاعتكاف مرتبة خلافاً للأكثر الا أن يقال . التشبيه في أصل الخصال ولا ريب أن العمل بالترتيب أحوط .

(٣) لا خلاف في وجوب تعدد الكفارة للمعتكف اذا جامع في نهار شهر رمضان احدهما للاعتكاف والاخرى لصوم شهر رمضان ويدلّ عليه هذا الحديث ، و نقل عن السيد المرتضى - رحمه الله - أنه أطاق وجوب الكفارتين على المعتكف اذا جامع نهاراً والواحدة اذا جامع ليلاً واستقرب الشهيد (ره) في الدروس هذا الاطلاق ، وقال العلامة - قدس سرّه - في التذكرة : الظاهر أن مراد السيّد رمضان . والخبر رواه الشيخ في التهذيب والكليني في الكافي بسند ضعيف كما هنا لكن ينجر بعمل الاصحاب و يؤيده أصل عدم تداخل الكفارتين الثابتين بالاخبار .



٢١٠٦ ١٩ - وروى ابن المغيرة ، عن سماعة قال «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن معتكف واقع أهله ، فقال : هو بمنزلة من أفطر يوماً من شهر رمضان» <sup>(١)</sup>.

٢١٠٧ ٢٠ - وروى داود بن الحصين ، عن أبي العباس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «اعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر رمضان في العشر الأولى ، ثم اعتكف في الثانية في العشر الوسطى ، ثم اعتكف في الثالثة في العشر الأواخر ، ثم لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وآله يعتكف في العشر الأواخر»

٢١٠٨ ٢١ - وروى ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام «في المعتكفة إذا طمشت قال : ترجع إلى بيتها فإذا طهرت رجعت فقضت ما عليها» <sup>(٢)</sup>.

٢١٠٩ ٢٢ - وروى الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قال : «سألته عن المعتكف يأتي أهله ؟ قال : لا يأتي امرأته ليلاً ولا نهاراً وهو معتكف» <sup>(٣)</sup>.

٢١١٠ ٢٣ - وروى عن ميمون بن مهران قال : «كنت جالساً عند الحسن بن علي

(١) السند حسن كالصحيح ومروى في الكافي ج ٤ ص ١٧٩ في صحيح . ويدل على المشهور من وجوب كفارة واحدة في غير شهر رمضان ، وقال المولى المجلسي - رحمه الله - : يدل على أن كفارته مثل كفارة شهر رمضان وقد تقدم أنه كالظهار فيجمع بينهما أما بحمل الخبرين السابقين على استحباب رعاية الترتيب وهذا الخبر على الوجوب ، أو بحمل المماثلة في هذا الخبر على مجرد المماثلة في الخصال مع قطع النظر عن الترتيب أو التخيير وهو أحوط لكن ذكر في التهذيب ( ج ١ ص ٤٣٤ ) زيادة بعد قوله «شهر رمضان» «متمداً عن رقبة أو صوم شهرين متتابعين أو أطعام ستين مسكيناً» ويمكن حمله على الترتيب بأن يقال عن رقبة مع القدرة، أو صوم شهرين مع العجز عن العتق، أو أطعام ستين مع العجز عن الصيام كما فعله الأصحاب في موارد استجبيء .

(٢) يدل على أن السنة استمرت واستقرت على الاعتكاف في العشر الأواخر . والطريق فيه مهمل ، وفي الكافي ضعيف .

(٣) السند صحيح وتقدم الكلام فيه .

(٤) يدل على عدم جواز الجماع للمعتكف ليلاً ونهاراً ولا خلاف فيه .



عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ فُلَانًا لَهُ عَلَيَّ مَالٌ وَيُرِيدُ أَنْ يَحْبِسَنِي ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عِنْدِي مَالٌ فَأَقْضِيَ عَنْكَ ، قَالَ : فَكَلِمَةٌ ، قَالَ : فَلَبَسَ عَلَيْهِ نَعْلُهُ فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْسَيْتَ اعْتِكَافَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : لَمْ أَنْسَ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْدُثُ عَنْ [جَدِّي] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ ، صَائِمًا نَهَارَهُ قَائِمًا لَيْلَهُ ، . (١)

### باب ١٤٩

#### علل الحج

قال الشيخ مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : قد أخرجت أسانيد الملل التي أذكرها عن النبي ﷺ وعن الأئمة عليهم السلام في كتابي جامع علل الحج .

- ٢١١١ ١ - قال النبي ﷺ : « سُمِّيَتِ الْكَعْبَةُ كَعْبَةً لِأَنَّهَا وَسْطُ الدُّنْيَا » (٢) .  
٢١١٢ ٢ - وقد روي (٣) أنه إنما سُمِّيَتِ كَعْبَةً لِأَنَّهَا مَرْبُوعَةٌ ، وَصَارَتْ مَرْبُوعَةً

(١) قيل: يدلُّ على جواز الخروج بلا استحبابه لقضاء حاجة المؤمن ، وروى الكليني في الكافي ج ٢ ص ١٩٨ بسند قوى عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : « إن رجلاً أتى الحسن بن علي عليهما السلام فقال : بأبي أنت وأمي أعني على قضاء حاجة ، فانتعل وقام معه فمرَّ على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي فقال له : أين كنت عن أبي عبد الله تستعينه على حاجتك ؟ قال : قد فعلت فذكر أنه معتكفٌ فقال له : أما إنَّه لو أعانَكَ كان خيراً له من اعتكافه شهراً ، . قال المولى المجلسي - رحمه الله - : خبر صفوان يدلُّ على جواز الخروج عن المسجد بلا استحبابه لقضاء حاجة المؤمن . انتهى ، ويمكن أن يقال قوله « وإنه لو أعانَكَ كان خيراً له - الخ » ، يعني لو كان غير معتكف واستعان على حاجتك كان ذلك خيراً له من اعتكافه شهراً ، و أما بعد اعتكافه فلم يجز له الخروج .

(٢) رَوَاهُ فِي الْأَمَالِي وَالْمَلَلِ هَكَذَا « جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَكَانَ فِيمَا سَأَلُوهُ عَنْهُ أَنْ قَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ : لَا شَيْءَ سَمَّيْتُ الْكَعْبَةَ كَعْبَةً ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ (ص) لِأَنَّهَا وَسْطُ الدُّنْيَا ، . وَلِلَّهِ الْمَرَادُ أَنَّهَا مَرْتَفَعَةٌ شَرْفًا وَصُورَةٌ فِي وَسْطِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (م ت) وَ فِي النِّهَايَةِ الْإِثْرِيَّةِ : كُلُّ مَا عَلَا وَارْتَفَعَ فَهُوَ كَعْبٌ وَمِنْهُ سَمَّيْتُ الْكَعْبَةَ لِلْبَيْتِ الْحَرَامِ وَقِيلَ : سَمَّيْتُ لِنَكْعِيَّتِهَا أَيْ لِتَرْبِيعِهَا .



لأنّها بحذاء البيت المعمور وهو مربع وصار البيت المعمور مربّعاً لأنّه بحذاء العرش وهو مربع ، وصار العرش مربّعاً لأنّ الكلمات التي بنى عليها الاسلام أربع وهي : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » .

٢١١٣ ٣ - وسمّي بيت الله الحرام لأنّه حرّم على المشركين أن يدخلوه ،<sup>(١)</sup>

٢١١٤ ٤ - وسمّي البيت العتيق لأنّه أعتق من الفرق ،<sup>(٢)</sup>

٢١١٥ ٥ - وروي « أنّه سمّي العتيق لأنّه بيت عتيق من الناس ولم يملكه أحد » ،<sup>(٣)</sup>

٢١١٦ ٦ - و « وضع البيت في وسط الأرض لأنّه الموضع الذي من تحته دُحيت الأرض ، وليكون الفرض لأهل المشرق والمغرب في ذلك سواء » ،<sup>(٤)</sup>

وإنّما يقبل الحجر<sup>(٥)</sup> ويستلم ليؤدّي إلى الله عزّ وجلّ العهد الذي أخذ عليهم في الميثاق .

وإنّما وضع الله عزّ وجلّ الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يضعه في غيره لأنّه تبارك وتعالى حين أخذ الميثاق أخذه في ذلك المكان .

(١) رواه المصنف في علل الشرايع طبع النجف الاشرف ص ٣٩٨ عن الصادق عليه السلام بسند فيه ارسال .

(٢) رواه في العلل ص ٣٩٨ مسنداً عن حنان عن أبي عبدالله عليه السلام .

(٣) رواه في العلل مسنداً عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام في ذيل حديث ، و عن ذريح المجاربي في حديث آخر .

(٣) رواه في العلل مسنداً عن أبان بن عثمان عن أبي جعفر (ع) .

(٤) رواه في العلل ص ٣٩٦ مسنداً عن محمد بن سنان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في جواب مسائله .

(٥) من هنا الى قوله « يوطأ قبرها » مضمون عدّة أخبار أوردها المصنف في العلل و الامالى والعيون ، والكليني في الكافي وجاءها عن الصادقين عليهما السلام في علل الشرايع ولم تتعرض لتخريجها لقلة الجدوى ولما لم تكن باللفظ الصادر عن المعصوم عليه السلام لم نرقمها انما نرقم ما كان منها بلفظ الخبر دون ما تصرف فيه .



وجرت السُّنة بالتكبير واستقبال الرُّكن الذي فيه الحَجَر من الصفا ، لأنَّه لما نظر آدم ﷺ من الصفا وقد وضع الحَجَر في الرُّكن كبر الله عزَّ وجلَّ وهلَّله ومجَّده . وإنَّما جعل الميثاق في الحَجَر لأنَّ الله عزَّ وجلَّ لما أخذ الميثاق له بالرُّبوبيَّة ولمحمد ﷺ بالنُّبوَّة ولعليٍّ عليه السَّلام بالوصيَّة اصطكَّت فرائص الملائكة وأوَّل من أسرع إلى الإقرار بذلك الحَجَر فلذلك اختاره الله عزَّ وجلَّ وألقمه الميثاق وهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكلِّ من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق .

وإنَّما أخرج الحَجَر من الجنَّة ليدكر آدم عليه السَّلام ما نسي من العهد والميثاق .

‘ وصار الحرم مقدار ما هو لم يكن أقلَّ ولا أكثر لأنَّ الله تبارك وتعالى أهبَّط على آدم ﷺ ياقوته حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم ﷺ وكان ضوؤها يبلغ موضع الأعلام فعلمت الأعلام على ضوئها فجعله الله عزَّ وجلَّ حرماً . وإنَّما يستلم الحَجَر لأنَّ موثيق الخلائق فيه ، وكان أشدَّ بياضاً من اللبن فاسودَّ من خطايا بني آدم ، ولولا ما مسَّه من أرجاس الجاهليَّة ما مسَّه ذو عاهة إلاَّ برء .

٢١١٧ ٧ - و « سمي الحطيم حطيماً لأنَّ النَّاس يحطم بعضهم بعضاً هنالك » <sup>(١)</sup> وصار النَّاس يستلمون الحجر والرُّكن اليماني ولا يستلمون الرُّكنين الآخرين لأنَّ الحجر الأسود والرُّكن اليماني عن يمين العرش ، وإنَّما أمر الله عزَّ وجلَّ أن يستلم ما عن يمين عرشه .

- ٢١١٨ ٨ - و « إنَّما صار مقام إبراهيم ﷺ عن يساره لأنَّ لإبراهيم ﷺ مقاماً في القيامة ومحمد ﷺ مقاماً فمقام محمد ﷺ عن يمين عرش ربِّنا عزَّ وجلَّ ومقام إبراهيم ﷺ عن شمال عرشه <sup>(٢)</sup> ، فمقام إبراهيم ﷺ في مقامه يوم القيامة ،

(١) رواه المصنف في العلل ص ٤٠٠ من حديث معاوية بن عمار عن الصادق (ع) .

(٢) في بعض النسخ « يسار عرشه » .



وعرش ربنا تبارك وتعالى مقبل غير مدبر ،<sup>(١)</sup> .

وصار الرُّكن الشامي متحرّكاً في الشتاء والصيف والليل والنهار لأنَّ الرِّيح مسجونة تحته<sup>(٢)</sup> .

وإنّما صار البيت مرتفعاً يصعد إليه بالدُّرج لأنّه لما هدم الحجاج الكعبة فرّق الناس ترابها فلمّا أرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حَيّة فمَنعت الناس البناء فأُتي الحجاج فأخبر فسأل الحجاج عليّ بن الحسين عليه السلام عن ذلك فقال له : مر الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً إلّا ردّه فلمّا ارتفعت حيطانه أمر بالتراب فأُلقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد إليه بالدُّرج .

وصار الناس يطوفون حول الحِجر ولا يطوفون فيه لأنّ أُمَّ إسماعيل دفنت في الحِجر ففيه قبرها فطيف كذلك كيلاً يوطأ قبرها .

٢١١٩ ٩ - وروي « أن فيه قبور الأنبياء عليهم السلام » ،<sup>(٣)</sup> .

وما في الحِجر شيء من البيت ولا قلامة ظفر<sup>(٤)</sup> .

٢١٢٠ ١٠ - و « سميت بكّة لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً فيها بالأيدي »<sup>(٥)</sup> .

٢١٢١ ١١ - وروي « أنّها سميت بكّة لبكاء الناس حولها وفيها »<sup>(٦)</sup> .

وبكّة هو موضع البيت والقرية مكّة<sup>(٧)</sup> .

وإنّما لا يستحبُّ الهدى<sup>(٨)</sup> إلى الكعبة لأنّه يصير إلى الحجة دون المساكين

(١) رواه في العلل ص ٤٢٨ من حديث بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٢) راجع العلل ص ٤٤٨ رواية العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٣) رواه الكليني ج ٤ ص ٢١٠ في ذيل حديث عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) .

(٤) جزء من خبر معاوية بن عمار ونقله بالمعنى .

(٥) رواه بلفظه المصنف في العلل ص ٣٩٨ من حديث الحلبي عن أبي عبد الله (ع) .

(٦) رواه في العلل ص ٣٩٧ مسنداً عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) .

(٧) كما روى المصنف في العلل من حديث سعيد بن عبد الله الأعرج عن أبي عبد الله (ع) .

(٨) في بعض النسخ بدون « لا » أي يستحب الهدى بشرط أن يصرف في الزوّار ، ولا يستحب ←



والكعبة لا تأكل ولا تشرب وما جعل هدياً لها فهو لزوارها وروي أنه ينادى على الحِجْر : ألا من انقطعت به النفقة فليحضر فيدفع إليه <sup>(١)</sup> .

٢١٢٢ ١٢ - و إنما هدمت قريش الكعبة لأن السيل كان يأتيهم من أعلى مكة فيدخلها فانصدعت <sup>(٢)</sup> .

٢١٢٣ ١٣ - وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : « سواء العاكف فيه والباد » فقال : لم يكن ينبغي أن يصنع على دور مكة أبواب لأن للحاج أن ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم ، فإن أول من جعل لدور مكة أبواباً معاوية .

ويكره المقيم بمكة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله أخرج عنها ، والمقيم بها يقسو قلبه حتى يأتي فيها ما يأتي في غيرها <sup>(٣)</sup> .

→ بان يصرف الى الكعبة (م) والمراد هنا من الهدى كل ما يهدى الى الكعبة كما يظهر من قوله « وما جعل هدياً لها فهو لزوارها ،

(١) روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٤٢ باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : سأله عن رجل جعل جاريته هدياً للكعبة كيف يصنع ؟ قال : ان أبي أتاه رجل قد جعل جاريته هدياً للمكعبة فقال له : قوم الجارية أوبعها ، ثم مرمناًدياً يقوم على الحِجْر فينادى : ألا من قصرت به نفقته أو قطع به طريقه أو نفد طعامه فليأت فلان بن فلان ، ومرة أن يعطى أولاً فأولاً حتى ينفد ثمن الجارية ، ونحوه في الملل و قرب الاسناد و بمضمونه أخبار آخر رواء في الكافي ج ٤ باب ما يهدى الى الكعبة وفي الملل عن ابن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي (ع) : قال : ولو كان لي واديان يسيلان ذهباً و فضة ما أهديت الى الكعبة شيئاً لانه يصير الى الحجة دون المساكين .

(٢) روى المؤلف باسناده عن ابن أبي عمير عن ذكره عن الصادق (ع) في الملل قال : « إنما هدمت - الخ ، والفرض أن قريش لم يتعمدوا خرابها بل انصدعت و انشقت بسبب السيل فهدموها وبنوها من رأس .

(٣) راجع الكافي ج ٤ ص ٢٣٠ .



وَلَمْ يَعْذَبْ مَاءُ زَمْزَمَ لِأَنَّهَا بَغَتْ عَلَى الْمِيَاهِ فَأَجْرَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا عَيْنًا مِنْ صَبَرٍ <sup>(١)</sup>.

وإنما صار ماء زمزم يعذب في وقت دون وقت لأنه يجري إليها عين من تحت الحجر فإذا غلبت ماء العين عذب ماء زمزم <sup>(٢)</sup>.

وإنما سمي الصفا صفاً لأن المصطفى آدم عليه السلام عبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام لقول الله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا» وعبطت حواً على المروة فسميت المروة لأن المرأة عبطت عليه فقطع للجبل اسم من اسم المرأة <sup>(٣)</sup>.  
٢١٢٤ - ١٤ - حرّم المسجد لعلّة الكعبة ، وحرّم الحرم لعلّة المسجد ، ووجب الإحرام لعلّة الحرم ، <sup>(٤)</sup>.

٢١٢٥ - ١٥ - وإن الله تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة لأهل المسجد ، وجعل المسجد قبلة لأهل الحرم ، وجعل الحرم قبلة لأهل الدنيا ، <sup>(٥)</sup>.

وإنما جعلت التلبية لأن الله عز وجل لما قال لإبراهيم عليه السلام: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا» فنادى فاجيب من كل فجٍّ يلبّون <sup>(٦)</sup>.

(١) روى البرقي في المحاسن ص ٥٧٣ بإسناده عن أبي عبد الله (ع) قال: «كانت زمزم أشد بياضاً من اللبن وأحلى من الشهد ، وكانت سائحة فبغت على المياه فأغارها الله وأجرت عليها عيناً من صبر ، ورواه المصنف في العلل ص ٤١٥ .

(٢) في العلل ص ٤١٥ و المحاسن بإسنادهما عن علي بن عتبة عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: «ذكر ماء زمزم فقال: يجري إليها عن تحت الحجر ، فإذا غلب ماء العين عذب ماء زمزم» .

(٣) لما رواه الكليني ج ٤ ص ١٩٢ في حديث ضعيف والمؤلف في العلل ص ٤٣٢ .

(٤) هذا الكلام بلفظه خبر مسند رواه في العلل ص ٤١٥ .

(٥) هذا الكلام أيضاً خبر بلفظه مروي مسنداً في العلل وتقدم في المجلد الأول تحت

رقم ٨٤٤ مرسل عن الصادق (ع) ورواه الشيخ بسند فيه ٢٠ رسال .

(٦) كما في رواية الحلبي المروية في الكافي ج ٤ ص ٣٣٥ باب التلبية ، ورواه

المصنف في العلل . والفج هو الطريق الواسع بين الجبلين .



٢١٢٦ ١٦ - وفي رواية أبي الحسين الأُسديّ - رضي الله عنه - عن سهل بن زياد، عن جعفر بن عثمان الدّارمي، عن سليمان بن جعفر قال: «سألت أبا الحسن عليه السلام عن التلبية وعلتها، فقال: إنّ الناس إذا أحرموها ناداهم الله عزّ وجلّ فقال: «عبادي وإمامي لا حرمنكم على النار كما أحرمتكم لي» فقولهم: «لبّيك اللهم لبّيك» إجابة لله عزّ وجلّ على ندائه لهم».

وإنّما جعل السّعي بين الصفا والمروة لأنّ الشيطان تراءى لابراهيم عليه السلام في الوادي فسعى وهو منازل الشياطين<sup>(١)</sup>.

وإنّما صار المسعى أحبّ البقاع إلى الله عزّ وجلّ لأنّه يذلّ فيه كلّ جبار<sup>(٢)</sup>.

٢١٢٧ ١٧ - وإنّما سمّي يوم التّروية «لأنّه لم يكن بعرفات ماء وكانوا يستقون من مكّة من الماء لِرَيْبِهِمْ وكان يقول بعضهم لبعض: تَرَوُيْتُمْ تَرَوُيْتُمْ، فسمّي يوم التّروية لذلك»<sup>(٣)</sup>.

وسمّيت عرفة عرفة لأنّ جبرئيل عليه السلام قال لابراهيم عليه السلام هناك: اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك سمّيت عرفة<sup>(٤)</sup>.

وسمّي المشعر مزدلفة لأنّ جبرئيل عليه السلام قال لابراهيم عليه السلام بعرفات: يا.

(١) روى المصنّف باسناده عن الحلبي في العلل ص ٤٢٣ قال: «سألت أبا عبد الله (ع)»

لم جعل السّعي بين الصفا والمروة؟ قال: لان الشيطان تراءى لابراهيم (ع) في الوادي فسعى وهو منازل الشياطين.

(٢) روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٤٣٤ باسناده عن أبي بصير قال: «سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: «ما من بقعة أحبّ إلى الله من المسعى لانه يذلّ فيها كل جبار».

(٣) رواه المؤلف في العلل ص ٤٣٥ باسناده عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع).

(٤) رواه في العلل باسناده عن معاوية بن عمار قال: «سألت أبا عبد الله (ع) عن عرفات لم سمّيت عرفات؟ فقال: ان جبرئيل (ع) خرج بابراهيم (ع) يوم عرفة فلما زالت الشمس قال له جبرئيل: يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك، فسمّيت عرفات لقول جبرئيل عليه السلام اعترف فاعترف».



- إبراهيم ازدلف إلى المشعر الحرام فسميت المزدلفة لذلك <sup>(١)</sup> .
- وسميت المزدلفة جمعاً لأنه يجمع فيها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين <sup>(٢)</sup> .
- ٢١٢٨ ١٨ - و « سميت منى منى لأن جبرئيل عليه السلام أنى إبراهيم عليه السلام فقال له : تمن يا إبراهيم وكانت تسمى منى فسمتها الناس منى ، <sup>(٣)</sup> .
- ٢١٢٩ ١٩ - وروي أنها «سميت منى لأن إبراهيم عليه السلام تمنى هناك أن يجعل الله مكان ابنه كبشاً يأمره بذبحه فدية له ، <sup>(٤)</sup> .
- ٢١٣٠ ٢٠ - و «سمي الخيف خيفاً لأنه مرتفع عن الوادي ، وكل ما ارتفع عن الوادي سمي خيفاً ، <sup>(٥)</sup> .
- ٢١٣١ ٢١ - وإنما صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم «لأن الكعبة بيت الله والحرم حجاب المشعر بابه ، فلما قصده الزائر «أوقفهم بالباب يتضرعون حتى أذن لهم بالدخول ، ثم أوقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة ، فلما نظر إلى طول تضرعهم أمرهم بتقرب قربانهم ، فلما قربوا وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجاباً دونه أمرهم بالزياراة على طهارة ، <sup>(٦)</sup> .
- و إنما كره الصيام في أيام التشريق «لأن القوم زوّار الله عز وجل فهم في

(١) روى في العلل من حديث معاوية بن عمار عن الصادق (ع) في حديث إبراهيم (ع) « ان جبرئيل انتهى به إلى الموقف فأقام به حتى غربت الشمس ثم أفاض به ، فقال : يا إبراهيم ازدلف إلى المشعر الحرام فسميت مزدلفة ، .

(٢) رواه في العلل من رسالة أبيه ، وجاء في فقه الرضا عليه السلام مثله .

(٣) رواه في العلل من حديث معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٤) رواه في العلل مسنداً عن محمد بن سنان عن أبي الحسن الرضا (ع) وكذا في

العبون ج ٢ ص ٩٠ قاله في جواب مسائل ابن سنان .

(٥) رواه في العلل من حديث معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام .

(٦) رواه في العلل من حديث محمد بن الحسن الهمداني عن ذي النون المصري ،

وفي الكافي ج ٤ ص ٢٢٤ نحوه مرفوعاً عن أمير المؤمنين عليه السلام .



ضيافته ولا ينبغي لضيف أن يصوم عند من زاره وأضافه،<sup>(١)</sup>.

٢١٣٢ - ٢٢ - وروي : أنها أيام أكل وشرب وبغال،<sup>(٢)</sup>.

و مثل التعلق بأستار الكعبة مثل الرّجل يكون بينه وبين الرّجل جناية فيتعلق بثوبه ، ويستخذي له رجاء أن يهب له جرمه<sup>(٣)</sup>.

وإنما صار الحاج لا يكتب عليه ذنب أربعة أشهر من يوم يحلق رأسه لأنّ الله عزّ وجلّ أباح للمشرّكين الأشهر الحرم أربعة أشهر إذ يقول : « فسيحوا في الأرض أربعة أشهر » فمن ثمّ وهب لمن يحجّ من المؤمنين البيت مسك الذنوب أربعة أشهر<sup>(٤)</sup>.  
٢١٣٣ - ٢٣ - وإنما يكره الاحتباء في المسجد الحرام تعظيماً للكعبة،<sup>(٥)</sup>.

٢١٣٤ - ٢٤ - وإنما دسمي الحجّ الأكبر لأنّها كانت سنة حجّ فيها المسلمون

(١) هذا ذيل خبر ذي النون و مضمون خبر الكافي المتقدم ذكره .

(٢) روى المؤلف في معاني الأخبار ص ٣٠٠ باسناده عن عمرو بن جميع عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال : « بعث رسول الله (ص) بديل بن ورقاء على جعل فأمره أن ينادي في الناس أيام منى أن لاتصوم هذه الايام فانها أيام أكل وشرب وبغال ، والبغال : النكاح و ملاعبة الرجل أهله .

(٣) ذيل خبر ذي النون المتقدم ذكره .

(٤) مضمون رواية رواها الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٥٥ ، والمسك - محرّكة - : الارتكاب .

(٥) في العلل باسناد صحيح عن حماد بن عثمان قال : « رأيت أبا عبد الله (ع) يكره الاحتباء في المسجد الحرام اعظماً للكعبة ، و في الكافي ج ٤ ص ٥٤٦ باسناده عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال : « لا ينبغي لأحد أن يحتبى قبالة الكعبة ، و في بعض نسخ الفقيه «انما يكره الاحتذاء في المسجد» والمراد به لبس النعل ولاريب في منافاته للتعظيم وفي النهاية : الاحتباء هو أن يضم الانسان رجله الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها ، و قد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الاثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته - انتهى ، وقيل ان كراهته لاستقبال المورة بالكعبة لاسيما اذا لم يكن له سراويل .



والمشركون ولم يحجّ المشركون بعد تلك السنة»<sup>(١)</sup>.

٢١٣٥ - ٢٥ - وإنّما « صار التكبير بمعنى في دبر خمس عشرة صلاة وبالأخصار في دبر عشرة صلوات لأنّه إذا نفر الناس في النفر الأوّل أمسك أهل الأخصار عن التكبير وكبّر أهل منى ماداموا بمعنى إلى النفر الأخير»<sup>(٢)</sup>.

وإنّما صار في الناس من يحجّ حجة وفيهم من يحجّ أكثر، وفيهم من لا يحجّ لأنّ إبراهيم عليه السلام لما نادى. هلمّ إلى الحجّ أسمع من في أصلاب الرّجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة، فلبى الناس في أصلاب الرّجال وأرحام النساء لبّيك داعي الله لبّيك داعي الله، فمن لبّى عشراً حجّ عشراً و من لبّى خمساً حجّ خمساً و من لبّى أكثر فبعدد ذلك، و من لبّى واحداً حجّ واحداً، و من لم يلبّ لم يحجّ<sup>(٣)</sup>.

٢١٣٦ - ٢٦ - و « سمّي الأبطح أبطحاً لأنّ آدم عليه السلام أمر أن ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتّى انفجر الصبح»<sup>(٤)</sup>.

وإنّما أمر آدم عليه السلام بالاعتراف ليكون سنة في ولده<sup>(٥)</sup>.

وأذن رسول الله ﷺ للعبّاس أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقاية الحاجّ<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه المصنف في المعاني ص ٢٩٦ من حديث فضيل بن عياض و في العلل من

حديث حفص بن غياث عن الصادق (ع) في ذيل حديث .

(٢) رواه الكليني بأدنى اختلاف في الكافي ج ٤ ص ٥١٦ عن زرارة عن أبي جعفر (ع) .

(٣) كما في رواية عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام المروية في الكافي ج

٤ ص ٢٠٦ .

(٤) رواه المؤلف في العلل ص ٤٤٤ من حديث عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي

عبدالله (ع) .

(٥) مضمون مأخوذ من جزء حديث طويل رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ١٩١

باسناده عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله (ع) .

(٦) كما في العلل ص ٤٥٢ في الصحيح عن مالك بن أعين عن أبي جعفر (ع) .

وذلك لان المبيت في ليالي التشريق بمنى واجب الا للضرورة ، و سيأتي الكلام فيه .



وإنما أحرم رسول الله ﷺ من الشجرة لأنه لما أسري به إلى السماء فكان بالموضع الذي بهذاء الشجرة نودي يا محمد ، قال : لبيك قال : ألم أجذك يتيماً فأويت ووجدتك ضالاً فهديت ؟ فقال النبي ﷺ : الحمد و النعمة والمملك لك لاشريك لك ، فلذلك أحرم من الشجرة دون المواضع كلها <sup>(١)</sup> .

وأما تقليد البدن فليعرف أنها بدنة ويعرفها صاحبها بنعله الذي يقلدها به <sup>(٢)</sup> والإشعار إنما أمر به ليحرم ظهرها على صاحبها من حيث أشعرها ولا يستطيع الشيطان أن يتسنمها <sup>(٣)</sup> .

٢١٣٧ ٢٧ - وإنما أمر برمي الجمار « لأن إبليس اللعين كان يتراءى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار فيرجمه إبراهيم عليه السلام فجرت بذلك السنة » <sup>(٤)</sup> .  
ويروي أن أول من رمى الجمار آدم عليه السلام ثم إبراهيم عليه السلام <sup>(٥)</sup> .

٢١٣٨ ٢٨ - وقال رسول الله ﷺ : « إنما جعل الله هذا الأضحية لتشبع مساكنكم من اللحم ، فأطعموهم » <sup>(٦)</sup> .

والعلة التي من أجلها تجزي البقرة عن خمسة نفر لأن الذين أمرهم السامري

(١) كافي رواية الحسين بن الوليد عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام المروية في العلل ص ٤٣٣ .

(٢) و (٣) كافي رواية السكوني في العلل ص ٤٣٤ عن أبي عبد الله (ع) و قوله : « يتسنمها ، أي يركب على سنامها حقيقة أو مجازاً بوسوسة ابدالها و ركوبها والانتفاع بها أو ذبحها ( م ت ) وفي بعض النسخ « يمسها » .

(٤) مروي في العلل ص ٤٣٧ بسند صحيح عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام .

(٥) روى في العلل مسنداً عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله قال : « أول من رمى الجمار آدم (ع) و قال : أتى جبرئيل (ع) إبراهيم فقال ارم يا إبراهيم ، فرمى جمره العقبة ، و ذلك أن الشيطان تمثل له عندها » .

(٦) رواه في العلل ص ٤٣٧ مسنداً عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي (ص) وفيه « لتتبع مساكنكم - الخ » . وفي بعض النسخ « هدى الاضحية » .



بعبادة المعجل كانوا خمسة أنفس وهم الذين ذبحوا البقرة التي أمر الله تبارك وتعالى بذبحها وهم أذينة و أخوه مذبونة وابن أخيه وابنته وامرأته .<sup>(١)</sup>

وإنما يجزي الجذع من الضأن في الأضحية ولا يجزي الجذع من المعز لأن الجذع من الضأن يلفح والجذع من المعز لا يلفح .<sup>(٢)</sup>

وإنما يجوز للرّجل أن يدفع الضحية إلى من يسلخها بجلدها لأن الله عز وجل قال : « فكلوا منها وأطعموا ، والجلد لا يؤكل ولا يطعم ولا يجوز ذلك في الهدي »<sup>(٣)</sup> .

ولم يبت أمير المؤمنين عليه السلام بمكة بعد أن هاجر منها حتى قبض لأنه كان يكره أن يبيت بأرض قد هاجر منها<sup>(٤)</sup> [ رسول الله صلى الله عليه وآله ] .

## باب ١٥٠

### فضائل الحج

قال الله تبارك وتعالى : « ففرّوا إلى الله ، يعني حجّوا إلى الله »<sup>(٥)</sup> .

٢١٣٩ ١ - و « من اتخذ مَحْمِلًا للحجّ كان كمن ارتبط فرساً في سبيل الله »

(١) راجع الخصال ص ٢٩٢ رواية الحسين بن خالد عن أبي الحسن عليه السلام وفيه « الذين أمروا قوم موسى بعبادة المعجل كانوا خمسة » وهو خلاف ما رواه هنا . ثم الكلّ خلاف ما في الكتاب . راجع لتفصيله الأخبار الدخيلة ج ٢ ص ٢٥١ .

(٢) راجع الكافي ج ٤ ص ٤٨٩ روى ما يدل عليه بسند ضعيف عن حماد بن عثمان عن الصادق (ع) وأورده المصنف في الملل بسند صحيح .

(٣) روى المصنف في الملل ص ٤٣٩ بأسناد حسن عن صفوان بن يحيى عن أبي إبراهيم عليه السلام ما يدل على ذلك ، والضحية - على فعيلة - والأضحية بمعنى واحد .

(٤) روى ما يدل عليه في الملل ص ٤٥٢ بأسناده عن جعفر بن عقبة عن أبي الحسن عليه السلام وزاد « فكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها » .

(٥) كما في الكافي ج ٤ ص ٢٥٦ عن الباقر عليه السلام .



عز وجل<sup>(١)</sup> .

ويقال : حجّ فلان أي أفلج<sup>(٢)</sup> ، والحجّ قصد إلى بيت الله عز وجل لخدمته على ما أمر به من قضاء المناسك .

٢١٤٠ ٢ - وروى الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن محمد بن قيس قال : «سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث الناس بمكة قال: صلى رسول الله ﷺ بأصحابه الفجر ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرّجل بعد الرّجل حتى لم يبق معه إلا رجلان أنصاري وثقفي فقال لهما رسول الله ﷺ: قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألاني عنها فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئتما فاسألاني قالوا : بل تخبرنا أنت يا رسول الله ، فإنّ ذلك أجلى للعمى وأبعد من الارتباب وأثبت للإيمان ، فقال النبي ﷺ : أما أنت يا أخا الأنصار فإنك من قوم يؤثرون على أنفسهم وأنت قروي وهذا الثقفي بدوي أفثؤثره بالمسألة ؟ قال : نعم ، قال : أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوءك وصلاتك ومالك فيهما فاعلم أنّك إذا ضربت يديك في الماء وقلت : بسم الله الرحمن الرحيم تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك ، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرهما وفوك بلفظه ، فإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك ، فإذا مسح رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك ، فهذا لك في وضوءك<sup>(٣)</sup> . فإذا قمت إلى الصلاة وتوجهت وقرأت أمّ الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فأنممت ركوعها وسجودها ونشهدت وسلمت غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قدّمتها إلى الصلاة المؤخرة فهذا لك في صلاتك .

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٨١ مسنداً عن اسحاق بن عمار عن أبي

عبدالله عليه السلام .

(٢) في بعض النسخ أي فلج ، أي فاز . وهذا الكلام مضمون خبر رواه المصنف في العلل

ص ٤١١ عن أبي جعفر عليه السلام .

(٣) إلى هنا رواه الكليني في الكافي ج ٣ ص ٧١ .



وأما أنت يا أخا الأَنْصار فإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ حَجَّتِكَ وَعَمْرَتِكَ وَمَالِكَ فِيهِمَا  
 مِنَ الثَّوَابِ فَأَعْلِمُ أَنَّكَ إِذَا تَوَجَّهْتَ إِلَى سَبِيلِ الْحَجِّ ثُمَّ رَكَبْتَ رَا حِلَّتَكَ وَقُلْتَ : بِسْمِ اللَّهِ  
 وَمَضْتَ بِكَ رَا حِلَّتَكَ لَمْ تَضَعْ رَا حِلَّتَكَ خُفًّا وَلَمْ تَرْفَعْ خُفًّا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 لَكَ حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْكَ سَيِّئَةً ، فَإِذَا أَحْرَمْتَ وَلَبَّيْتَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ فِي كُلِّ تَلْبِيَةٍ  
 عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْكَ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، فَإِذَا طَفْتَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا كَانَ لَكَ بِذَلِكَ  
 عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ وَذِكْرٌ يَسْتَحْيِي مِنْكَ رَبُّكَ أَنْ يَعْذَّبَكَ بَعْدَهُ ، فَإِذَا صَلَّيْتَ عِنْدَ الْمَقَامِ  
 رَكْعَتَيْنِ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِمَا أَلْفِي رَكْعَةٍ مَقْبُولَةٍ ، وَإِذَا سَمِعْتَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ  
 كَانَ لَكَ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلُ أَجْرٍ مِنْ حَجٍّ مَاشِيًا مِنْ بِلَادِهِ وَمِثْلُ أَجْرٍ مِنْ  
 أَعْتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، وَإِذَا وَقَفْتَ بِعُرْفَاتٍ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنْ  
 الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغُفِرَ هَا اللَّهُ لَكَ ، فَإِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَتَبَ اللَّهُ  
 لَكَ بِكُلِّ حِصَاةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عَمْرِكَ ، فَإِذَا حَلَقْتَ رَأْسَكَ كَانَ لَكَ  
 بَعْدَ كُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ تَكْتُبُ لَكَ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عَمْرِكَ ، فَإِذَا ذَبَحْتَ هَدْيَكَ أَوْ نَحَرْتَ  
 بَدَنَتَكَ كَانَ لَكَ بِكُلِّ فِطْرَةٍ مِنْ دِمَائِهَا حَسَنَةٌ تَكْتُبُ لَكَ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عَمْرِكَ ، فَإِذَا  
 طَفْتَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا لِلزَّيَّارَةِ وَصَلَّيْتَ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ضَرَبَ مَلِكٌ كَرِيمٌ عَلَى كَتِفَيْكَ  
 فَقَالَ : أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَشْرِينَ وَمِائَةِ يَوْمٍ .  
 ٢١٤١ ٣ - وَرَوَى « أَنْ » بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ إِذَا قَرَّبَتْ الْقَرْبَانَ تَخْرُجُ نَارٌ فَتَأْكُلُ  
 قَرْبَانَ مَنْ قَبِلَ مِنْهُ ، وَإِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ الْإِحْرَامَ مَكَانَ الْقَرْبَانِ ، <sup>(١)</sup> .  
 ٢١٤٢ ٤ - وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(عَلَيْهِ السَّلَامُ)</sup> : « مَا مِنْ مَهْلٍ يَهْلُ فِي التَّلْبِيَةِ إِلَّا أَهْلٌ مَنْ  
 عَنْ يَمِينِهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى مَقْطَعِ التَّرَابِ ، وَمَنْ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى مَقْطَعِ التَّرَابِ ، وَقَالَ لَهُ  
 الْمَلَكُ : أَبْشِرْ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَمَا يَبْشُرُ اللَّهُ عَبْدًا إِلَّا بِالْجَنَّةِ ، <sup>(٢)</sup> .

(١) رَوَاهُ فِي الْعِلَالِ ص ٢١٥ مُسْنَدًا عَنْ أَبِي الْمُنَرِّاءِ عَنْ الصَّادِقِ (ع) .

(٢) رَوَى نَحْوَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ وَابْنُ سَعْدٍ مِنْ رِوَايَةِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

عَنِ النَّبِيِّ (ص) .



٢١٤٣ ٥ - و « مَنْ لَبِثَ فِي إِحْرَامِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا أَشْهَدَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ مَلَكٍ بِبِرَاعَةٍ مِنَ النَّارِ ، وَبِرَاعَةٍ مِنَ النِّفَاقِ » <sup>(١)</sup> .

ومن انتهى إلى الحرم فنزل واغتسل وأخذ تغليه بيده ثم دخل الحرم حافياً تواضعاً لله عز وجلّ محامداً الله عنه مائة ألف سيئة ، وكتب الله له مائة ألف حسنة ، وبني [الله] له مائة ألف درجة ، وقضى له مائة ألف حاجة <sup>(٢)</sup> .

ومن دخل مكة بسكينة [و وقار] غفر الله له ذنبه ، وهو أن يدخلها غير متكبر ولا متجبر <sup>(٣)</sup> .

ومن دخل المسجد حافياً على سكينة ووقار وخشوع غفر الله له <sup>(٤)</sup> .

ومن نظر إلى الكعبة عارفاً بحقها غفر الله له ذنوبه وكفى ما أهمته <sup>(٥)</sup> .

٢١٤٤ ٦ - وقال الصادق عليه السلام : « مَنْ نَظَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ عَارِفاً <sup>(٦)</sup> فَعَرَفَ مِنْ حَقِّهَا وَحَرَمَتِهَا مِثْلَ الَّذِي عَرَفَ مِنْ حَقِّهَا وَحَرَمَتِهَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا وَكَفَاهُمْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ » .

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٣٣٧ مسنداً عن أبي جعفر عليه السلام رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه ألف ألف ملك ، .

(٢) روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٣٩٨ بإسناده عن أبان بن تغلب قال : « كنت مع أبي عبدالله (ع) مزامله فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى إلى الحرم نزل و اغتسل وأخذ تغليه بيديه ثم دخل الحرم حافياً فصنعت مثل ما صنع فقال : يا أبان من صنع مثل ما رأيتني صنعت تواضعاً لله محامداً الله عنه - الخ ، .

(٣) في الكافي ج ٤ ص ٤٠١ مسنداً عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله (ع) أنه قال : « من دخلها بسكينة غفر له ذنبه قلت كيف يدخلها بسكينة ؟ قال : يدخل غير متكبر ولا متجبر » .

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٤٠١ في حديثين عن إسحاق و معاوية ابني عمار عن أبي عبدالله (ع) .

(٥) راجع الكافي ج ٤ ص ٢٣٩ باب فضل النظر إلى الكعبة .

(٦) مروي في الكافي ج ٤ ص ٢٤١ وفيه « من نظر إلى الكعبة بمعرفة - الخ ، .



٢١٤٥ ٧ - وروي « أن من نظر إلى الكعبة لم يزل تكتب له حسنة ونمحي عنه سيئة حتى يصرف يبصره عنها » <sup>(١)</sup> .

٢١٤٦ ٨ - وروي « أن النظر إلى الكعبة عبادة ، والنظر إلى الوالدين عبادة ، والنظر في المصحف من غير قراءة عبادة <sup>(٢)</sup> والنظر إلى وجه العالم عبادة ، والنظر إلى آل محمد عليهم السلام عبادة » .

٢١٤٧ ٩ - وقال النبي صلى الله عليه وآله : « النظر إلى علي عليه السلام عبادة » .

٢١٤٨ ١٠ - وفي خبر آخر قال صلى الله عليه وآله : « ذكر علي عليه السلام عبادة » .

٢١٤٩ ١١ - وقال الصادق عليه السلام : « من أم هذا البيت حاجاً أو معتمراً مبرئاً من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه ، والكبر هو أن يجهل الحق ويظن على أهله ، ومن فعل ذلك فقد نازع الله رداءه » <sup>(٣)</sup> .

٢١٥٠ ١٢ - وقال الصادق عليه السلام : « في قول الله عز وجل : « ومن دخله كان آمناً » قال : من أم هذا البيت <sup>(٤)</sup> وهو يعلم أنه البيت الذي أمر الله به وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمناً في الدنيا والآخرة » .

وروي : « أن من جنى جناية ثم لجأ إلى الحرم لم يقم عليه الحد ، ولا يطعم ولا يشرب ولا يسقى ولا يؤوى <sup>(٥)</sup> حتى يخرج من الحرم فيقام عليه الحد » ، فإن

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٢٤٠ عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٢) راجع الكافي ج ٤ ص ٢٤٠ وفيه « والنظر إلى الامام عبادة » .

(٣) رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٥٣ والكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٥٢ ، وفيهما بعد قوله « ولدته أمه » ثم قرأ « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قلت ما الكبر قال : قال رسول الله (ص) ان أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق ، قلت : ما غمص الخلق وسفه الحق ؟ قال : يجهل الحق ويظن على أهله - الخ ، .

(٤) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٥٤٥ باسناده عن عبد الخالق الصيقل . وقوله « من أم هذا البيت » أي قصده حاجاً أو معتمراً مع الايمان . ولعل ذلك تأويل الآية وما ورد من أن المراد دخول الحرم والبيت فتفسيرها .

(٥) في أكثر النسخ « ولا يؤذى » .



أنى ما يوجب الحدّ في الحرم أخذ به في الحرم لأنّه لم يَرَّ للحرم حرمة <sup>(١)</sup> .  
 ٢١٥١ - ١٣ - وقال عليه السلام : « دخول الكعبة <sup>(٢)</sup> دخول في رحمة الله ، والخروج منها خروج من الذنوب ، معصوم فيما بقي من عمره ، مغفور له ما سلف من ذنوبه » .  
 ٢١٥٢ - ١٤ - وقال عليه السلام : « من دخل الكعبة بسكينة وهو أن يدخلها غير متكبر ولا متجبر غفر له » ..

٢١٥٣ - ١٥ - « من قدم حاجاً فطاف بالبيت وصلى ركعتين كتب الله له سبعين ألف حسنة ، ومحا عنه سبعين ألف سيئة ، ورفع له سبعين ألف درجة ، وشفعه في سبعين ألف حاجة ، وكتب له عتق سبعين ألف رقبة ، قيمة كل رقبة عشرة آلاف درهم » <sup>(٣)</sup> .

٢١٥٤ - ١٦ - وفي خبر آخر <sup>(٤)</sup> هذا الثواب « لمن طاف بالبيت حتى تزول الشمس

(١) روى الكليني في الصحيح عن معاوية بن عمار قال : « سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل قتل رجلاً في الحرم دخل الحرم ؟ فقال : لا يقتل ولا يطعم ولا يبايع ولا يؤوى حتى يخرج من الحرم فيقام عليه الحد ، قلت : فما تقول في رجل قتل في الحرم أو سرق ؟ قال : يقام عليه الحد في الحرم صاغراً انه لم يَرَّ للحرم حرمة - الحديث » .

(٢) في الكافي ج ٤ ص ٥٢٧ و التهذيب ج ١ ص ٥٣٣ مسنداً عن عبد الله القداح عن أبيه قال : « سأله عن دخول الكعبة ؟ قال : الدخول فيها دخول في رحمة الله - الخبر » .

(٣) رواه الكليني ج ٤ ص ٤١١ عن العدة عن البرقي بإسناده عن علي بن ميمون

الصائغ قال : قدم رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال : قدمت حاجاً ؟ فقال : نعم ، فقال :

أتدري ما للحاج ؟ قال : لا ، قال من قدم حاجاً - الحديث » . ولعل علي بن الحسين تصحيف و

الصواب أبي الحسن (ع) لكونه في المحاسن عنه (ع) و أيضاً رواه المصنف في ثواب الاعمال

مسنداً عن محمد بن مسلم عن أبي الحسن (ع) .

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٤١٢ عن أبي الحسن (ع) في حديث قال : « قال رسول الله (ص) ما من طائف يطوف بهذا البيت حين تزول الشمس حاسراً عن رأسه ، حافياً يقارب بين خطاه

ويفض بصره ويستلم الحجر في كل طواف من غير أن يؤذى أحداً ولا يقطع ذكر الله عز وجل

عن لسانه الا كتب الله له بكل خطوة سبعين ألف حسنة ، ومحا عنه سبعين ألف سيئة ، ورفع -



حاسراً عن رأسه حافياً ، يقارب بين خطاه ويفضُّ بصره ويستلم الحجر في كلِّ طواف من غير أن يؤذي أحداً ، ولا يقطع ذكر الله عزَّ وجلَّ عن لسانه ، .

٢١٥٥ ١٧ - وقال الصادق عليه السلام : « إنَّ لله عزَّ وجلَّ حول الكعبة عشرين ومائة رحمة ، منها ستون للطائفين ، وأربعون للمصلين ، وعشرون للناظرين » <sup>(١)</sup> .

٢١٥٦ ١٨ - وروي « أنَّ مَنْ طاف بالبيت خرج من ذنوبه » <sup>(٢)</sup> .

٢١٥٧ ١٩ - وقال أبو جعفر عليه السلام : « من صلى عند المقام ركعتين عدلتا عتق ست نسمات » .

٢١٥٨ ٢٠ - « وطواف قبل الحج أفضل من سبعين طوافاً بعد الحج » <sup>(٣)</sup> .

٢١٥٩ ٢١ - و « من أقام بمكة سنة فالطواف أفضل له من الصلاة ، ومن أقام سنتين خلط من ذا وذا ، ومن أقام ثلاث سنين كانت الصلاة أفضل له » <sup>(٤)</sup> .

٢١٦٠ ٢٢ - وروي أنَّ « الطواف لغير أهل مكة أفضل من الصلاة ، والصلاة لأهل مكة أفضل » <sup>(٥)</sup> .

→ له سبعين ألف درجة و أعتق عنه سبعين ألف رقبة ثمن كل رقبة عشرة آلاف درهم ، و شفع في سبعين من أهل بيته ، وقضيت له سبعون ألف حاجة ان شاء فعاجله وان شاء فأجله ، .

(١) رواه في ثواب الاعمال مسنداً و رواه الكليني في الكافي ج ٣ ص ٢٤٠ .

(٢) روى المؤلف - رحمه الله - في ثواب الاعمال ص ٧١ باسناده عن جميل عن أبي

عبدالله (ع) قال: « قال رسول الله (ص) : ان الحاج اذا أخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولم يضعه الا

كتب الله له عشر حسنات - الى أن قال - و اذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه ، و اذا سعى بين

الصفا والمروة خرج من ذنوبه ، و اذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه ، و اذا وقف بالمعشر

خرج من ذنوبه ، و اذا رمى الجمار خرج من ذنوبه ، فقد رسول الله (ص) كذا وكذا موطناً

كلها يخرج من ذنوبه ثم قال : فأني لك ان تبلغ ما بلغ الحاج ، .

(٣) رواه الكليني ج ٤ ص ٤١٢ بهذا اللفظ مسنداً عن ابن القداح عن أبي عبدالله (ع)

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٤١٢ في الصحيح عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله (ع) .

(٥) رواه الكليني ج ٤ ص ٤١٢ بسند حسن كالصحيح عن حريز بن عبدالله عن أبي

عبدالله عليه السلام .



ومن كان مع قوم وحفظ عليهم رحلتهم حتى يطوفوا أو يسموا كان أعظمهم أجراً<sup>(١)</sup>.

٢١٦١ ٢٣ - وقال الصادق عليه السلام : « قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف وطواف - حتى عد عشرًا - »<sup>(٢)</sup>.

٢١٦٢ ٢٤ - وقال الصادق عليه السلام : « الركن اليماني بابنا الذي ندخل منه الجنة »<sup>(٣)</sup>.

٢١٦٣ ٢٥ - وقال الصادق عليه السلام : « فيه باب من أبواب الجنة لم يفلق منذ فتح »<sup>(٤)</sup>.

٢١٦٤ ٢٦ - « فيه نهر من الجنة يلقى فيه أعمال العباد »<sup>(٥)</sup>.

٢١٦٥ ٢٧ - وروي أنه « يمين الله في أرضه يصفح بها خلقه »<sup>(٦)</sup>.

٢١٦٦ ٢٨ - وقال الصادق عليه السلام : « ماء زمزم شفاء لما شرب له ».

٢١٦٧ ٢٩ - وروي « أنه من روي من ماء زمزم أحدث له به شفاء ، وصرف عنه داء ».

٢١٦٨ ٣٠ - و « كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة »<sup>(٧)</sup>.

٢١٦٩ ٣١ - وروي « أن الحاج إذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه ».

٢١٧٠ ٣٢ - وقال علي بن الحسين عليه السلام : « الساعي بين الصفا والمروة تشفع له ».

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٥٤٥ في الحسن كالصحيح عن ابن أبي عمير عن اسماعيل الخثعمي قال . « قلت لأبي عبد الله (ع) : انا اذا قد منامكة ذهب أصحابنا يطوفون ويتركوني احفظ متاعهم قال : أنت أعظمهم أجراً » .

(٢) رواه الكليني ج ٢ ص ١٩٤ ذيل حديث مسند عن اسحاق بن عمار ، وفي حديث آخر عن أبان بن تغلب عنه عليه السلام .

(٣) مروي مسنداً في الكافي ج ٤ ص ٤٠٩ .

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٤٠٩ .

(٥) رواه المصنف في الملل ص ٤٢٤ .

(٦) رواه المصنف في الملل ص ٤٢٤ في حديث .

(٧) استهدي الشيء أى طلب أن يهدي اليه .



- الملائكة فتشفع فيه بالاجاب .
- ٢١٧١ - ٣٣ - و روي أن « من أراد أن يكثر ماله فليطل الوقوف على الصفا و المروة » <sup>(١)</sup> .
- ٢١٧٢ - ٣٤ - وقال الصادق عليه السلام : « إن تهيأ لك أن تصلي صلواتك كلها الفرائض وغيرها عند الحطيم فافعل فإنه أفضل بقعة على وجه الأرض » .
- والحطيم ما بين باب البيت والحجر الأسود وهو الموضع الذي فيه تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام ، وبعده الصلاة في الحجر أفضل ، وبعده الحجر ما بين الركن العراقي وباب البيت وهو الموضع الذي كان فيه المقام ، وبعده خلف المقام حيث هو الساعة ، وما قرب من البيت فهو أفضل <sup>(٢)</sup> إلا أنه لا يجوز لك أن تصلي ركعتي طواف النساء وغيره إلا خلف المقام حيث هو الساعة .
- ٢١٧٣ - ٣٥ - و « من صلى في المسجد الحرام صلاة واحدة قبل الله عز وجل منه كل صلاة صلاها وكل صلاة يصليها إلى أن يموت » <sup>(٣)</sup> .
- ٢١٧٤ - ٣٦ - و « الصلاة فيه بمائة ألف صلاة » <sup>(٤)</sup> .
- ٢١٧٥ - ٣٧ - و « إذا أخذ الناس مواطنهم بمعنى نادى مناد من قبل الله عز وجل إن أردتم أن أرضى فقد رضيت » <sup>(٥)</sup> .
- ٢١٧٦ - ٣٨ - و روي أنه « إذا أخذ الناس منازلهم بمعنى ناداهم مناد : لو تعلمون بفناء من حللتم لا يقنتم بالخلف بعد المغفرة » <sup>(٦)</sup> .

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٣٣٣ بسند مرفوع عن أبي عبد الله (ع) .

(٢) راجع الكافي ج ٤ ص ٥٢٥ باب الصلاة في المسجد الحرام وأفضل بقعة فيه .

(٣) تقدم تحت رقم ٦٨١ في خبر أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (ع) .

(٤) تقدم تحت رقم ٦٨٠ في خبر خالد بن ماد عن الصادق (ع) .

(٥) رواه الكليني بلفظه باسناده عن داود بن أبي يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام

ج ٤ ص ٢٦٢ .

(٦) في الكافي ج ٤ ص ٢٦٣ في الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن الصادق ←



٢١٧٧ ٣٩ - وروي «أنَّ الجبَّارَ جلَّ جلاله يقول : إنَّ عبداً أحسنت إليه وأجملت إليه فلم يزرني في هذا المكان في كلِّ خمس سنين لمحروم» .<sup>(١)</sup>

٢١٧٨ ٤٠ - وقد «صلى في مسجد الخيف - بمنى - سبع مائة نبي» .<sup>(٢)</sup>

٢١٧٩ ٤١ - و «كان مسجد رسول الله ﷺ على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد ، وفوقها إلى القيلة نحو ثلاثين ذراعاً ، [و] عن يمينها وعن يسارها و خلفها نحو ذلك» .<sup>(٣)</sup>

٢١٨٠ ٤٢ - و «من صلى في مسجد منى مائة ركعة قبل أن يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاماً ، ومن سبح الله في مسجد منى مائة تسبيحة كتب الله عزَّ وجلَّ له أجر عتق رقبة ، ومن هلك الله فيه مائة مرَّة عدلت إحياء نسمة ، ومن حمد الله عزَّ وجلَّ فيه مائة مرَّة عدلت أجر خراج العراقين في سبيل الله عزَّ وجلَّ» .<sup>(٤)</sup>

٢١٨١ ٤٣ - و «الحاجُّ إذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه» .<sup>(٥)</sup>

٢١٨٢ ٤٤ - و قال أبو جعفر عليه السلام : «ما يقف أحدٌ على تلك الجبال برئ ولا فاجر إلا استجاب الله له ، فأما البرُّ فيستجاب له في آخرته ودنياه ، وأما الفاجر فيستجاب له في دنياه» .

→ عليه السلام ، والخلف - محرقة - : العوض يعنى عوض ما أنفقتم و هو ناظر الى قوله تعالى «و ما أنفقتم من شيء فهو يخلفه» .

(١) في الكافي ج ٤ ص ٢٧٨ عن ذريح المحاربي عن الصادق (ع) قال : «من مضت له خمس سنين فلم يقد الى ربه وهو موسرانه لمحروم» ، و رواية حمزان عن الباقر (ع) قال : «ان لله منادياً ينادى أى عبد أحسن الله اليه و أوسع عليه فى رزقه فلم يقد اليه فى كل خمسة أعوام مرَّة ليطلب نوافله ان ذلك لمحروم» ، و المراد بالنوافل زوائد رحمته وعطاياه سبحانه .

(٢) تقدّم بلفظه تحت رقم ٦٨٨ فى حديث جابر عن أبى جعفر (ع) .

(٣) تقدّم تحت رقم ٦٩٠ ، و رواه الكليني ج ٤ ص ٥١٩ باسناده عن معاوية بن عمار

عن الصادق (ع) .

(٤) تقدم نحوه تحت رقم ٦٨٩ عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام .

(٥) رواه جميل عن الصادق عليه السلام وتقدم جزء منه تحت رقم ٢١٥٤ وسيأتى بعضه .



٢١٨٣ ٤٥ - وقال الصادق عليه السلام : « مامن رجل من أهل كورة وقف بعرفة من المؤمنين إلا غفر الله لأهل تلك الكورة من المؤمنين <sup>(١)</sup> ومامن رجل وقف بعرفة من أهل بيت من المؤمنين إلا غفر الله لأهل ذلك البيت من المؤمنين » .

٢١٨٤ ٤٦ - و « سَمِعَ عليُّ بن الحسين عليهما السلام يوم عرفة سائلاً يسأل الناس فقال له : ويحك أغير الله تسأل في هذا اليوم ؟ إنه ليرجى لما في بطون الحبالي في هذا اليوم أن يكون سعيداً ، <sup>(٢)</sup> .

٢١٨٥ ٤٧ - و « كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يرد سائلاً ، <sup>(٣)</sup> .  
ومن أعتق عبداً له عشية يوم عرفة فإنه يجزي عن العبد حجة الإسلام <sup>(٤)</sup> ،  
ويكتب للسيد أجران ثواب العتق وثواب الحج .  
و روي في العبد إذا أعتق يوم عرفة أنه إذا أدرك أحد الموقفين فقد أدرك الحج <sup>(٥)</sup> .

وأعظم الناس جرماً من أهل عرفات الذي ينصرف من عرفات وهو يظن أنه لم يغفر له <sup>(٦)</sup> يعني الذي يقنط من رحمة الله عز وجل .

(١) الكورة - بالضم - المدينة والناحية .

(٢) أى يرجى من فضل الله لمن يكون حملاً في هذا اليوم في هذا الموضع أن يجعل سعيداً وإن كتب عليه شقاوته كما سيجيء أنه يكتب عليه في بطن أمه سعيد أو شقى فكيف تسأل من الناس شيئاً ولك لسان يمكنك الطلب من الله تعالى .

(٣) وإن كان الأولى بالنظر إلى السائل أن لا يسأل فالأولى بالنظر إلى المسئول أن لا يرده لكرهه الرد مطلقاً لاسيما في ذلك اليوم . ( م ت )

(٤) مضمون ما رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٧٦ باسناده عن السراة عن شهاب عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل أعتق عشية عرفة عبداً له أيجزى عن العبد حجة الإسلام . قال : نعم - الحديث ، وسيجيء إن شاء الله .

(٥) سيجيء خبره على وجهه إن شاء الله تعالى .

(٦) روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٥٤١ في الحسن كالمحيح عن بعض الأصحاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سأله رجل في المسجد الحرام من أعظم الناس وزراً فقال -



٢١٨٦ ٤٨ - وقال الصادق عليه السلام: «إذا كان عشيّة عرفة بعث الله عز وجل ملكين يتصفّحان وجوه الناس فإذا فقدوا رجلاً قد عوّد نفسه الحجّ، قال أحدهما لصاحبه: يا فلان ما فعل فلان؟ قال: فيقول: الله أعلم، قال: فيقول أحدهما: اللهم إن كان حبسه عن الحجّ فقرّ فأغنه، وإن كان حبسه دينٌ فاقض عنه دينه، وإن كان حبسه مرضٌ فاشفه، وإن كان حبسه موتٌ فاغفر له وارحمه».

٢١٨٧ ٤٩ - وقال عليه السلام: «إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة ألف ضعف مثله. وإذا دعا لنفسه كانت له واحدة، فمائة ألف مضمونة خير من واحدة لا يدري يستجاب له أم لا»<sup>(١)</sup>.

٢١٨٨ ٥٠ - و«من دعا لأربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعوا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه»<sup>(٢)</sup>.

٢١٨٩ ٥١ - و«من مرّ بين مأزمي مني غير مستكبر غفر الله له ذنوبه»<sup>(٣)</sup>.

٢١٩٠ ٥٢ - و«إن أبواب السماء لا تغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين، لهم دويّ كدوي النحل يقول الله عز وجل: أنا ربكم وأنتم عبادي أدّيتم حقّي وحقّي عليّ أن أستجيب لكم فيحطّ تلك الليلة عمّن أراد أن يحطّ عنه ذنوبه ويغفر. لمن أراد

→ من يقف بهذين الموقفين عرفة والمزدلفة وسمى بين هذين الجبلين ثم طاف بهذا البيت وصلى خلف مقام إبراهيم (ع) ثم قال في نفسه أوطن ان الله لا يغفر له فهو من أعظم الناس وزراً، وقوله «يعني» تفسير الصدوق - رحمه الله - لالمضمون الرواية.

(١) روى الكليني ج ٢ ص ٥٠٨ نحوه عن عبدالله بن جندب عن موسى بن جعفر عليها

السلام في حديث.

(٢) روى المؤلف في الصحيح أيضاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من قدم أربعين رجلاً

من إخوانه فدعا لهم ثم دعا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه».

(٣) الظاهر أن المراد بهما مضيق مكة إلى مني ومضيق مني إلى عرفات وهو المزدلفة

ويحتمل أن يكون المراد به المشرع فقط كما فهمه الأصحاب ويطلقون عليه في كتبهم،

والأول أوفق بكلام أهل اللغة (مت) أقول: في القاموس المأزم ويقال له: المأزمان: مضيق بين

جمع وعرفة، وآخر بين مكة ومنى.



أن يغفر له ، <sup>(١)</sup> .

فاذا ازدحم الناس فلم يقدرُوا على أن يتقدّموا ولا يتأخّروا كبرُوا فإنّ التكبير يذهب بالضغاط <sup>(٢)</sup> .

٢١٩١ ٥٣ - ود الحاج إذا وقف بالمشرع خرج من ذنوبه ، <sup>(٣)</sup> .

والوقوف بعرفة سنة ، وبالمشرع فريضة <sup>(٤)</sup> .

وما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك ، أو مشى في برّ الوالدين أو ذى - رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدأه بالسّلام ، أو رجل أطعم من صالح نسكه ثمّ دعا إلى بقيّته جيرانه من اليتامى وأهل المسكنة والمملوك وتعاهد الأسراء <sup>(٥)</sup> .

٢١٩٢ ٥٤ - وقال رسول الله ﷺ : « استغفروا ضحاياكم فإنّها مطاياكم على الصراط » <sup>(٦)</sup> .

٢١٩٣ ٥٥ - وجاءت أمّ سلمة - رضي الله عنها - إلى النبي ﷺ فقالت : « يا رسول الله يحضر الأضحى وليس عندي ثمن الأضحية فأستقرض وأضحى ؟ فقال : استقرضني [ وضحني ] فإنّه دينٌ مقضى » <sup>(٧)</sup> .

(١) روى الكليني في باب ليلة المزدلفة والوقوف بالمشرع في الحسن كالصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال : « ان استطعت أن تحيي تلك الليلة فافعل فانه بلغنا أن أبواب السماء لا تفلق تلك الليلة لاصوات المؤمنين ، لهم دوى كدوى النحل يقول الله تعالى أنا ربكم - الى قوله - . يغفر له ، .

(٢) سيأتى الكلام فيه .

(٣) جزء من خبر جميل بن دراج الذي تقدم في الهامش .

(٤) الوقوف بعرفة ظهر وجوبه من السنة ، وبالمشرع من الكتاب قوله تعالى « فاذا

أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشرع الحرام » .

(٥) هذه الاعمال مطلوبة يوم النحر مطلقاً وان لم يكن بمنى . (مت)

(٦) أى اختاروا الفارحة الجيدة منها غير المعيوبه ، ورواه المؤلف في العلل ص ٤٣٨

بسند قوى عن موسى بن جعفر عليه السلام رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله .

(٧) رواه في العلل ص ٤٤٠ بالسند الذي تقدم للخبر السابق .



٢١٩٤ - ٥٦ - و « يغفر لصاحب الأضحية عند أوّل قطرة تقطر من دمها » .<sup>(١)</sup>

٢١٩٥ - ٥٧ - وقال أبو جعفر عليه السلام : « إنّما استحسنوا إشعار البُذن لأنّ أوّل قطرة تقطر من دمها يغفر الله له على ذلك » .<sup>(٢)</sup>

٢١٩٦ - ٥٨ - و « من كفّ بصره ولسانه ويده أيام التشريق كتب الله عزّ وجلّ له مثل حج [من] قابل » .<sup>(٣)</sup>

٢١٩٧ - ٥٩ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « رمى الجمار ذخر يوم القيامة » .<sup>(٤)</sup>

٢١٩٨ - ٦٠ - وقال عليه السلام : « الحاجّ إذا رمى الجمار خرج من ذنوبه » .

٢١٩٩ - ٦١ - وقال الصادق عليه السلام : « من رمى الجمار يحطّ عنه بكلّ حصاة كبيرة موبقة ، وإذا رماها المؤمن التفقها الملك<sup>(٥)</sup> ، وإذا رماها الكافر قال الشيطان : يا ستك مارميت » .<sup>(٦)</sup>

٢٢٠٠ - ٦٢ - وقال الصادق عليه السلام : « إنّ المؤمن إذا حلق رأسه بمنى ثمّ دفنه جاء يوم القيامة وكلّ شعرة لها لسان طلق تلبّي باسم صاحبها » .

٢٢٠١ - ٦٣ - ودا تغفر رسول الله صلى الله عليه وآله للمحلقين ثلاث مرّات وللمقصرين مرّة<sup>(٧)</sup> .

(١) رواه في العلل ص ٤٤٠ مسنداً عن شريح بن هاني ، عن أمير المؤمنين (ع) .

(٢) رواه باسناده عن جابر الجعفي عنه عليه السلام في العلل ص ٤٣٤ .

(٣) يشبه أن يكون خبراً مأثوراً بلفظه ولم أجده ، نعم روى ابن حبان في الثواب والبيهقي في شعب الإيمان عن الفضل بن العباس عن النبي (ص) قال : من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة ، كما في الجامع الصغير .

(٤) كما في رواية معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي ج ٢

ص ٢٦١ .

(٥) في المحاسن ص ٦٧ مسنداً والتقف الشيء : تناولها بسرعة . والموبقة : المهلكة .

(٦) أي أنت من حزبي ومع ذلك ترميني بالجمرة . والخبر رواه الكليني ج ٤ ص

٤٨٠ مسنداً عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام الى قوله « موبقة » .

(٧) روى الشيخ - رحمه الله - في التهذيب ج ١ ص ٥١٦ في الصحيح عن حريز عن

الصادق عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية : اللهم اغفر للمحلقين ←



٢٢٠٢ ٦٤ - وروي « أن من حلق رأسه بمنى كان له بكل شعرة نور يوم القيامة » .<sup>(١)</sup>

ولا يجوز للضرورة أن يقصر، وعليه الحلق .<sup>(٢)</sup>

٢٢٠٣ ٦٥ - وسئل الصادق عليه السلام « عن قول الله عز وجل : « فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه » قال : يرجع مغفوراً لا ذنب له » .

٢٢٠٤ ٦٦ - وروي « يخرج من ذنوبه كمنحو ما ولدته أمه » .<sup>(٣)</sup>

٢٢٠٥ ٦٧ - وقال عليه السلام : « لا يزال العبد في حد الطائف بالكعبة مادام شعر الحلق عليه » .<sup>(٤)</sup>

٢٢٠٦ ٦٨ - وروي « أن الحاج من حين يخرج من منزله حتى يرجع بمنزلة الطائف بالكعبة » .<sup>(٥)</sup>

→ مرتين ، قيل : وللمقصرين ؛ قال : وللمقصرين ، وفي الصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « استغفر رسول الله (ص) للمحلقين ثلاث مرات » . وروي مثله مسلم في صحيحه .

(١) في الكافي ج ٤ ص ٢٦١ مسنداً عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله « وحلق الرأس لك بكل شعرة نور يوم القيامة » .  
(٢) سيجيء أخباره وحكمه ان شاء الله تعالى .

(٣) روى الكليني ج ٤ ص ٢٥٢ في الصحيح عن عبد الأعلى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « كان أبي يقول : من أم هذا البيت حاجاً أو معتمراً مبرئاً من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه ثم قرأ « فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى » قلت ما الكبر - الحديث » .

(٤) أي عليه الشعر الذي نبت بعد الحلق بمنى ، وروى الكليني في الحسن كالصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا يزال العبد في حد الطواف بالكعبة مادام حلق الرأس عليه » أي إذا حلق رأسه بمنى فإن له ثواب الطائف بالكعبة إلى حلق آخر .

(٥) يمكن أن يكون مأخوذاً مما رواه الكليني ج ٤ ص ٢٢٨ في الحسن كالصحيح عن زياد القندي قال : « قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك اني أكون في المسجد الحرام -



- ٢٢٠٧ ٦٩ - وقال الصادق عليه السلام : « من حجَّ حجة الإسلام فقد حلَّ عقدة من النار من عنقه ، ومن حجَّ حجتين لم يزل في خير حتى يموت ، ومن حجَّ ثلاث حجج متوالية ، ثمَّ حجَّ أولم يحجَّ فهو بمنزلة مُدْمِنِ الحجِّ » ، <sup>(١)</sup> .
- ٢٢٠٨ ٧٠ - وروى « أنَّ من حجَّ ثلاث حجج لم يصبه فقرٌ أبداً » ، <sup>(٢)</sup> .
- ٢٢٠٩ ٧١ - و « أيُّما بَعير حجَّ عليه ثلاث سنين جعل من نعم الجنة » . و روي « سبع سنين » . <sup>(٣)</sup>

- ٢٢١٠ ٧٢ - وقال الرضا عليه السلام : « من حجَّ بثلاثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزَّ وجلَّ بالثمن ، ولم يسأله من أين اكتسب ماله من حلال أو حرام » ، <sup>(٤)</sup> .

→ و أنظر الى الناس يطوفون بالبيت و أنا قاعد فأغتم لذلك ، فقال : يا زياد لاعليك ، فان المؤمن اذا خرج من بيته يؤم الحج لا يزال في طواف وسمى حتى يرجع ، .

(١) مدمن الحج هو الذي اذا وجد سبيلا الى الحج حج كما أن مدمن الخمر هو الذي اذا وجد الخمر شربه ، رواه الكليني باسناده عن فضيل بن يسار عن أحدهما عليهما السلام في ج ٤ ص ٥٤٢ ، ومن قوله « ومن حج حجتين الى قوله « مُدْمِنِ الحجِّ » ، رواه المصنف مسنداً في الخصال ص ٦٠ و ص ١١٧ من حديث صفوان بن مهران وحرير بن عبدالله .

(٢) رواه المصنف في الخصال ص ١١٢ باسناده عن صفوان بن مهران عن الصادق عليه السلام .

(٣) روى المؤلف في ثواب الاعمال ص ٧٤ في حديث عن يونس بن يعقوب عن علي ابن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله « مامن بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله » .

(٤) نقله المؤلف مسنداً في العيون وقال : يعنى بذلك أنه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة ، ويُرضى عنه خصامه بالمعوض ، ونقل الفيض - رحمه الله - هذا الكلام في الوافي وقال : لعل ذلك بشرط التوبة وعدم معرفة أصحاب المال بأعيانهم ليرده عليهم - انتهى .

أقول : في طريق الرواية سلمة بن الخطاب وهو ضعيف ، وأحمد بن علي وهو مجهول والديلمي أعنى الحسن بن علي وهو مهمل ولقد روى المؤلف - رحمه الله - في الفقيه كما سيجيء . وقال : روى عن الائمة عليهم السلام انهم قالوا : « من حجَّ بمال حرام نودي عند التلبية : لالبيك ←



٢٢١١ - ٧٣ - و من حجّ أربع حجج لم تصبه ضغطة القبر أبداً ، وإذا مات صور الله عز وجلّ الحجاج التي حجّ في صورة حسنة أحسن ما يكون من الصور بين عينيه تصلي في جوف قبره حتى يبعثه الله عز وجلّ من قبره ويكون ثواب تلك الصلاة له واعلم أن الرّكعة من تلك الصلاة تعدل ألف ركعة من صلاة الأدميين ، <sup>(١)</sup> .

٢٢١٢ - ٧٤ - و من حجّ خمس حجج لم يعذّب به الله أبداً ، و من حجّ عشر حجج لم يحاسبه الله أبداً ، و من حجّ عشرين حجة لم ير جهنّم ولم يسمع شهيقها ولا زفيرها ، <sup>(٢)</sup> .

٢٢١٣ - ٧٥ - و من حجّ أربعين حجة قيل له : اشفع فيمن أحببت ويفتح له باب من أبواب الجنة يدخل منه هو ومن يشفع له ، <sup>(٣)</sup> .

٢٢١٤ - ٧٦ - و من حجّ خمسين حجة بني له مدينة في جنة عدن فيها ألف قصر ، في كلّ قصر ألف حوراء من حور العين ، وألف زوجة ، ويجعل من رفقاء محمد ﷺ في الجنة ، <sup>(٤)</sup> .

٢٢١٥ - ٧٧ - و من حجّ أكثر من خمسين حجة كان كمن حجّ خمسين حجة مع محمد والأوصياء صلوات الله عليهم ، و كان ممّن يزوره الله عز وجلّ كلّ جمعة

→ عبدي ولا سعديك ، .

وروى الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة والاصبهاني في الترغيب عن أسلم العدوي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « إذا خرج الحاجّ حاجّاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء : لبيك وسعديك ، زادك حلال وراحلتك حلال ، وحجّك مبرور غير مأزور ؛ و إذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك ، ناداه مناد من السماء : لا لبيك ولا سعديك ، زادك حرام ، وحجّك مأزور غير مبرور ، .

(١) رواء في الخصال ص ٢١٥ من حديث منصور بن حازم عن أبي عبد الله (ع) .

(٢) رواء أيضاً في الخصال ص ٢٨٣ و ٤٤٥ و ٥١٦ من حديث أبي بكر الحضرمي عن

الصادق عليه السلام .

(٣) رواء في الخصال ص ٥٤٨ من حديث أبي يحيى زكريا الموصلي كوكب الدم

عن موسى بن جعفر عليهما السلام .

(٤) رواء في الخصال ص ٥٧١ من حديث هارون بن خارجة عن أبي عبد الله (ع) .



وهو ممن يدخل جنة عدن التي خلقها الله عز وجل بيده ولم ترها عين ، ولم يطلع عليها مخلوق ، وما من أحد يكثر الحج إلا بنى الله عز وجل له بكل حجة مدينة في الجنة فيها غرف ، في كل غرفة منها حوراء من حور العين ، مع كل حوراء ثلاثمائة جارية ، لم ينظر الناس إلى مثلهن حسناً وجمالاً ،<sup>(١)</sup> .

٢٢١٦ ٧٨ - وقال الصادق عليه السلام : « من حج سنة وسنة لافهو ممن أذن الحج » .

٢٢١٧ ٧٩ - وقال إسحاق بن عمار قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « إنني قد وطنت

نفسى على لزوم الحج كل عام بنفسي أو برجل من أهل بيتي بمالي ، فقال : وقد

عزمت على ذلك ؟ قلت : نعم [ قد عزمت على ذلك ] فقال : إن فعلت ذلك فأيقن

بكثرة المال - أو أبشر بكثرة المال - .

٢٢١٨ ٨٠ - وروى أنه « مات قرّب عبد إلى الله عز وجل بشيء أحب إليه من

المشي إلى بيته الحرام على القدمين ، وإن الحجة الواحدة تعدل سبعين حجة ، و

من مشى عن جملة كتب الله له ثواب ما بين مشيه وركوبه ، والحاج إذا انقطع شئع

نعله كتب الله له ثواب ما بين مشيه حافياً إلى متنعّل ،<sup>(٢)</sup> .

٢٢١٩ ٨١ - « والحج ركباً أفضل منه ماشياً ، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله حج

راكباً ،<sup>(٣)</sup> .

(١) لم أجده في مظانه والظاهر أنه خبر مأثور بلفظه مثل ما تقدم .

(٢) الظاهر إلى هنا خبر واحد كفاً في الوسائل ولم أجد مسنده في المصادر التي عندي .

(٣) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٨٣ في الموثق عن رفاعه وابن بكير جميعاً

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه « سئل عن الحج ما شأ أفضل أو ركباً ، فقال : بل ركباً ،

فإن رسول الله صلى الله عليه وآله حج ركباً ، ورواه الكليني ج ٢ ص ٤٥٦ .

ويمكن الجمع بوجوه الأول أن يحمل أخبار المشى من مكة لأفعال الحج كما يظهر من

صحبة رفاعه قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مشى الحسن عليه السلام من مكة أو المدينة

قال : من مكة ، وسألته إذا زرت البيت أركب أو أمشي فقال : كان الحسن عليه السلام

يزور ركباً ، ( الكافي ج ٢ ص ٤٥٦ ) .

الثاني أن يحمل أخبار المشى على من لم يضعفه عن الدعاء والعبادة والركوب على -



والجمع ما بين الخبرين في هذا المعنى :

٢٢٢٠ ٨٢ - مارواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام أنه سأله « عن المشي أفضل أو الركوب ؟ فقال : إذا كان الرجل موسراً فمشى ليكون أقلّ لنفقته فالركوب أفضل » .

٢٢٢١ ٨٣ - و « كان الحسين بن علي عليه السلام يمشي وتساق معه المحامل والركاب حال » .

٢٢٢٢ ٨٤ - و « جاء رجل <sup>(١)</sup> إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال : قد آثرت الحج على الجهاد ، وقد قال الله عز وجل : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » إلى آخرها ، فقال له علي بن الحسين عليه السلام : فاقراً ما بعدها فقال : « التائبون العابدون الحامدون - إلى أن بلغ آخر الآية » فقال : إذا رأيت هؤلاء فالجهاد معهم يومئذ أفضل من الحج » . وروي أنه عليه السلام قرأ « التائبين العابدون - إلى آخر الآية » .

٢٢٢٣ ٨٥ - و « من حج يريد به وجه الله عز وجل لا يريد به رياء ولا سمعة غفر الله له البتة » . <sup>(٢)</sup>

٢٢٢٤ ٨٦ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من أراد دنيا وآخره فليؤم هذا البيت » .

→ غيره كما يظهر من صحيفة سيف التمار قال : « قلت لابي عبد الله عليه السلام : انا كنا نحج مشاة فبلغنا عنك شيء فما ترى ؟ قال : ان الناس ليحجّون مشاة ويركبون ، قلت : ليس عن ذلك أسألك ، قال : فمن أي شيء سألت ؟ قلت : أيهما أحب إليك أن نضع ؟ قال : تركبون أحب إلى ، فان ذلك أقوى لكم على الدعاء والعبادة » الكافي ج ٤ ص ٤٥٦ .

الثالث أن يحمل أخبار الركوب على ما إذا أخذ معه مركباً يتخذ له حاجته وضرورته والمشي على المشى معه كما يظهر من قوله عليه السلام فيما يأتي رقم ٢٢١٩ .

(١) الرجل هو عباد البصري الصوفي والخبر رواه الكليني والشيخ - رحمهما الله - .

(٢) رواه المصنف في ثواب الاعمال ص ٧٤ من حديث سيف التمار عن أبي عبد الله

عليه السلام .



٢٢٢٥ ٨٧ - و « من رجع من مكة وهو ينوي الحج من قابل زيد في عمره ، <sup>(١)</sup> .  
 ٢٢٢٦ ٨٨ - و « من خرج من مكة وهو لا ينوي العود إليها فقد قرب أجله ودنا عذابه ، <sup>(٢)</sup> .

٢٢٢٧ ٨٩ - وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : « ترون هذا الجبل - نافلاً - إن يزيد ابن معاوية لم يرجع من حجته مَرَّجَلاً إلى الشام أنشأ يقول :  
 إذا تركنا نافلاً يميناً      فلن نعود بعده سنيناً  
 للحج والعمرة مابقيناً  
 فأمانه الله عز وجل قبل أجله ، <sup>(٣)</sup> .

٢٢٢٨ ٩٠ - وقال أبو جعفر عليه السلام : « ما من عبد يؤثر على الحج حاجة من حوائج الدنيا إلا نظر إلى المحلفين قد انصرفوا قبل أن تقضى له تلك الحاجة ، <sup>(٤)</sup> .  
 ٢٢٢٩ ٩١ - وقال الصادق عليه السلام : « ما تخلف رجل من الحج إلا بذنب <sup>(٥)</sup> وما يعفو الله عز وجل أكثر ، .

٢٢٣٠ ٩٢ - و « سئل عن قول الله عز وجل : « فأصدّق وأكن من الصالحين ، قال : أصدّق من الصدقة ، وأكن من الصالحين أي أحج ، .  
 ٢٢٣١ ٩٣ - وقال الرضا عليه السلام : « العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما ، .  
 ٢٢٣٢ ٩٤ - وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « الحجّة ثوابها الجنة ، والعمرة كفارة كلّ ذنب ، وأفضل العمرة عمرة رجب <sup>(٦)</sup> .

---

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٢٨١ باسناده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٢) رواه الكليني أيضاً ج ٤ ص ٢٧٠ باسناده عن الحسين الاحمسي عن أبي عبد الله عليه السلام وفيه « لا يريد العود ، .

(٣) ذكر هذا الخبر لبيان الشاهد على تعجيل عذاب من لا ينوي العود .

(٤) « على الحج ، أي حجة الاسلام . و هذا مجرب .

(٥) أي ذلك التخلف بسبب ذنب اكتسبه .

(٦) ستجيبه الاخبار في ذلك ان شاء الله .



٢٢٣٣ ٩٥ - وقال رسول الله ﷺ : « كل نعيم مسؤول عنه صاحبه إلا ما كان في غزو أو حج » .

٢٢٣٤ ٩٦ - وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام : « الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة اللآزم لهما من أضياف الله عز وجل إن أبقاه أبقاه ولا ذنب له وإن أماته أدخله الجنة » .

٢٢٣٥ ٩٧ - وسئل الصادق عليه السلام عن رجل ذي دين يستدين ويحج ؟ فقال : نعم هو أفضى للدين <sup>(١)</sup> .

٢٢٣٦ ٩٨ - وروي عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « إن رجلاً استشارني في الحج وكان ضعيف الحال فأشرت عليه أن لا يحج » ، فقال : ما أخلقك أن تمرض سنة ، فقال : فمرضت سنة » .

٢٢٣٧ ٩٩ - وقال الصادق عليه السلام : « ليحذر أحدكم أن يعوق أخاه من الحج فتصيبه فتنة في دنياه مع ما يدخر له في الآخرة » .

٢٢٣٨ ١٠٠ - وقد روي « أن الحج أفضل من الصلاة والصيام لأن المصلي إنما يشتغل عن أهله ساعة وأن الصائم يشتغل عن أهله بياض يوم ، وأن الحاج يشخص بدنه ويضحى نفسه <sup>(٢)</sup> وينفق ماله ويطيل الغيبة عن أهله ، لا في مال يرجوه ولا إلى تجارة » .

٢٢٣٩ ١٠١ - وروي « أن صلاة فريضة خير من عشرين حجة و حجة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدق به حتى يفنى » .

قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : هذان الحديثان متفقان ، غير مختلفين وذلك أن الحج فيه صلاة والصلاة ليس فيها حج فالحج بهذا الوجه أفضل من الصلاة

(١) رواه الشيخ في الاستبصار ج ٢ ص ٣٢٩ مسنداً .

(٢) من الضحية يعني يجعلها بارزة للشمس بالسير والسلوك في ضاحية النهار .



وصلاة فريضة أفضل من عشرين حجة متبردة عن الصلاة<sup>(١)</sup>.

٢٢٤٠ ١٠٢ - وقال رسول الله ﷺ : « مامن حاجٌ يضحى ملبياً<sup>(٢)</sup> حتى تزول الشمس إلا غابت ذنوبه معها، والحجُّ والعمره ينفيان الفقر كما ينفي الكير<sup>(٣)</sup> خبث الحديد » .

٢٢٤١ ١٠٣ - وسئل الصادق عليه السلام عن الرجل يحجُّ عن آخر أله من الأجر والثواب شيء؟ فقال : للذي يحجُّ عن الرجل أجر وثواب عشر حجج ويغفر له ولأبيه ولأمه ولابنه ولابنته ولأخيه ولأخته ولعمته ولعمته ولخاله ولخالته، إن الله واسع كريم .

٢٢٤٢ ١٠٤ - وقال الصادق عليه السلام : « من حجَّ عن إنسان اشتركا حتى إذا قضى طواف الفريضة انقطعت الشراكة ، فما كان بعد ذلك من عمل كان لذلك الحاجُّ » .

٢٢٤٣ ١٠٥ - وسأل عليُّ بن يقطين أبا الحسن عليه السلام « عن رجل دفع إلى خمسة نفر حجة واحدة ، فقال : يحجُّ بها بعضهم ، وكلهم شركاء في الأجر<sup>(٤)</sup> فقال له : لمن الحجُّ؟

(١) قال الشهيد في قواعد : لعل المعارضة بين الصلاة الواجبة والحج المندوب ، وبين المتفضل في الصلاة والمستحق في الحج مع قطع النظر عن المتفضل في الحج ، أو يراد به أن لو حجَّ في ملة غير هذه الملة ، وأما الصلاة المندوبة فيمكن أن لا يراد الواحدة أفضل من الحج إذ ليس في الحديث إلا الفريضة ، وأما حديث « خير أعمالكم الصلاة » الخ ، فيمكن حمله على الممهودة وهي الفرائض ويؤيده الاذان والاقامة لاختصاصهما بها أو نقول لو صرف زمان الحج والعمره في الصلاة المندوبة كان أفضل منها ، أو يختلف بحسب الأحوال والأشخاص كما نقل أنه صلى الله عليه وآله « سئل أي الأعمال أفضل ، فقال : الصلاة لأول وقتها ، وسئل أيضاً أي الأعمال أفضل ، فقال : برّ الوالدين ، وسئل أي الأعمال أفضل فقال : حج مبرور ، فتخصّص بما يليق بالسائل من الأعمال فيكون لذلك السائل والدان محتاجان إلى بره ، والمجيب بالصلاة يكون عاجزاً عن الحج والجهاد ، والمجيب بالجهاد في الخبر السابق يكون قادراً عليه كذا ذكره بعض العلماء رفماً للتناقض .

(٢) أي يبرز في حر الشمس ويلبى .

(٣) هو الزق الذي ينفخ فيه الحديد .

(٤) أي أعطاهم جميعاً ليذهب واحد منهم و يكون سائرهم شركاء في ثواب الحج -



فقال : لمن صلى في الحرِّ والبرِّد .

فإن أخذ رجلٌ من رجلٍ مالاً فلم يحجَّ عنه ومات ولم يخلف شيئاً فإن كان الأجير قد حجَّ أخذت حجته ودفعت إلى صاحب المال ، وإن لم يكن حجَّ كتب لصاحب المال ثواب الحج<sup>(١)</sup>.

٢٢٤٤ ١٠٦ - وقال الصادق عليه السلام : «لو أشركت ألفاً في حجتك لكان لكل واحد حجٌّ من غير أن ينقص من حجتك شيء» .

٢٢٤٥ ١٠٧ - وروي «أن الله عزَّ وجلَّ جاعلٌ لهم حجاً وله أجر لصلته إيتاهم<sup>(٢)</sup> . ومن أراد أن يطوف عن غيره فليقل حين يفتتح الطواف : «اللهم تقبل من فلان» ويسمِّي الذي يطوف عنه<sup>(٣)</sup> .

٢٢٤٦ ١٠٨ - ومن حجَّ عن غيره فليقل «اللهم ما أصابني من نصب أو تعب أو شعث فأجر فيه فلاناً وآجرني في قضائي عنه»<sup>(٤)</sup> .

→ فالثواب الكامل لمن حجَّ منهم ولكل واحد منهم حظٌّ من الثواب ، وفي الصحاح صلى بالامر إذا قاسى شدة حره . (المرأة)

(١) لما رواه علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام كما في الكافي ج ٤ ص ٣١١ وقوله «أخذت حجته» لعل هذا ينافي وجوب استئجار الحج ثانياً واستمادة الاجر مع الامكان كما هو المشهور . (المرأة)

(٢) روى الكليني ج ٤ ص ٣١٥ بإسناده الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «قلت له : أشرك أبوي في حجتي؟ قال : نعم ، قلت : أشرك اخوتي في حجتي؟ قال : نعم ان الله عز وجل جاعل لك حجاً ولهم حجاً و لك أجر لصلتك إيتاهم ، قلت : فأطوف عن الرجل والمرأة وهم بالكوفة؟ فقال : نعم تقول حين تفتتح الطواف : اللهم تقبل من فلان ، الذي تطوف عنه ، أي تسميه باسمه .

(٣) كما في ذيل خبر ابن عمار .

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٣١١ في الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا «اللهم ما أصابني من نصب أو شعث أو شدة فأجر فلاناً فيه و آجرني في قضائي عنه» . والشعث تفرق البال و نحوه . وفي آخر عن الحلبي «اللهم ما أصابني في سفرى هذا من تعب أو شدة أو بلاء أو شعث فأجر فلاناً فيه و آجرني في قضائي عنه» .



وقد روي أنه يذكره إذا ذبح<sup>(١)</sup>، وإن لم يقل شيئاً فليس عليه شيء لأن الله عز وجل عالم بالخفيات .

ومن وصل قريباً بحجة أو عمرة كتب الله عز وجل له حجتين وعمرتين<sup>(٢)</sup> وكذلك من حمل عن حميم يضاعف له الأجر ضعفين<sup>(٣)</sup>.

٢٢٤٧ ١٠٩ - وروي «أن حجّة واحدة أفضل من عتق سبعين رقبة»<sup>(٤)</sup>.

٢٢٤٨ ١١٠ - و«لمّا صدّ رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال يا رسول الله إنني رجل ميت - يعني كثير المال - وإنني في بلد ليس يصلح مالي غيري<sup>(٥)</sup> فأخبرني يا رسول الله بشيء إن أنا صنعته كان لي مثل أجر الحاجّ ، فقال له : انظر إلى الجبل - يعني أباقيس - لو أنفقت مثل هذا ذهباً تتصدق به في سبيل الله عز وجل ما أدركت أجر الحاجّ»<sup>(٦)</sup>.

(١) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٦٦ والاستبصار ج ٢ ص ٣٢٤ بسند حسن عن أبي عبد الله عليه السلام «في الرجل يحج عن الإنسان يذكره في جميع المواطن كلها» قال : إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل ، الله يعلم أنه قد حج عنه ، ولكنه يذكره عند الاضحية اذا ذبحها .  
(٢) روى الكليني ج ٤ ص ٣١٦ في الصحيح عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام «في الرجل يشرك أباه وأخاه وقرابته في حجّه» فقال : إذا يكتب لك حجاً مثل حجّهم و تزدد أجراً بما وصلت .  
(٣) «حمل عن حميم» بان قضى له ديناً أو أدّى دية كانت عليه والاخبار في ذلك مستفيضة .

(٤) رواه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٤٥٢ عن حمير بن يزيد عن الصادق عليه السلام . وروى المصنف في ثواب الاعمال ص ٧٢ باسناده عن عمر بن يزيد قال : «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الحج أفضل من عتق عشر رقبات حتى عد سبعين رقبة ، والطواف و ركعتاه أفضل من عتق رقبة» .

(٥) أي منعه المشركون من دخول مكّة في الحديبية من العمرة ، و الظاهر أن لفظة «صدّ» تصحيف وقع من النساخ والصواب «أفاض» كما في الكافي والتهذيب وثواب الاعمال أو الصواب «صدر رسول الله (ص)» بمعنى أفاض وسقط حرف الراء من قلم الناسخ في الاوائل .

(٦) أي أنا ضابط مالي وليس أحد يقوم بأمرى ، و في بعض النسخ «ليس يصلح لي غيري»

(٧) زاد في التهذيب «ثم قال : إن الحاج إذا أخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولم يضعه إلا كتب الله له عشر حسنات ، ومجاعنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، فاذا ركب»



٢٢٤٩ ١١١ - وقال الصادق عليه السلام : « من أنفق درهماً في الحج كان خيراً له من مائة ألف درهم ينفقها في حق » .

٢٢٥٠ ١١٢ - وروي « أن درهماً في الحج خير من ألف ألف درهم في غيره ، ودرهم يصل إلى الامام مثل ألف ألف درهم في حج » .

٢٢٥١ ١١٣ - وروي « أن درهماً في الحج أفضل من ألفي ألف درهم فيما سواه في سبيل الله عز وجل » .<sup>(١)</sup>

٢٢٥٢ ١١٤ - و « الحاج عليه نور الحج مالم يلم بذنب »<sup>(٢)</sup>

وهديّة الحاج من نفقة الحج<sup>(٣)</sup> .

ولا تماكس في أربعة أشياء في ثمن الكفن و في ثمن النسمة وفي شراء الأضيّة وفي الكراء إلى مكّة .<sup>(٤)</sup>

→ بعيره لم يرفع خفاً و لم يضعه الا كتب الله له مثل ذلك . فاذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه فاذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه ، فاذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه ، فاذا وقف بالمشعر الحرام خرج من ذنوبه ، فاذا رمى الجمار خرج من ذنوبه ، قال : فقد رسول الله (ص) كذا وكذا موقفاً اذا وقفها الحاج خرج من ذنوبه ، ثم قال : أنى لك أن تبلغ ما يبلغ الحاج .  
(١) روى البرقى في المحاسن ص ٦٤ مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث « ولدرهم ينفقه الحاج يعدل ألف درهم في سبيل الله » .

(٢) روى الكليني ج ٤ ص ٢٥٥ باسناده عن داود بن أبي يزيد عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الحاج لا يزال عليه نور الحج مالم يلم بذنب » ، وقال الجوهرى : ألم الرجل من اللوم و هى صفار الذنوب ، و يقال : هو مقاربة المعصية .

(٣) روى الكليني ج ٤ ص ٢٨٠ باسناده عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « هدية الحج من الحج ، وفي مرفوعة هدية من نفقة الحج ، ولعل المعنى أن ما يهدى الى أهله واخوانه بعد الرجوع من الحج له ثواب نفقة الحج ، أو أنه ينبغي أن يحسب أولاً عند نفقة الحج الهدية أيضاً ، أولاً يزيد في شراء الهدية على ما معه من النفقة . (المرأة)

(٤) هذا مضمون الحديث لالفظه ورواه المصنف على وجهه في الخصال ص ٢٤٥ في مرفوع عن أبي جعفر عليه السلام وفي خبر آخر مسند عن علي عليه السلام عن النبي (ص) والنهي محمول على الكراهة .



٢٢٥٣ ١١٥ - وقال الصادق عليه السلام : « وَدَّ مَنْ فِي الْقُبُورِ لَوْ أَنَّ لَهُ حِجَّةً بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » <sup>(١)</sup>

٢٢٥٤ ١١٦ - وروي « أَنَّ الْحَاجَّ وَالْمُعْتَمِرَ يَرْجِعَانِ كَمَوْلُودَيْنِ مَاتَ أَحَدُهُمَا طِفْلاً لَا ذَنْبَ لَهُ ، وَعَانَى الْآخَرَ مَا عَانَى مُعْصُوماً » <sup>(٢)</sup>

٢٢٥٥ ١١٧ - و « الْحَاجُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ فَأَفْضَلُهُمْ نَصِيباً رَجُلٌ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَوَقَاهُ اللَّهُ عَذَابَ الْقَبْرِ ، وَأَمَّا الَّذِي يَلِيهِ فَرَجُلٌ غَفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَبَسَّاتُفَ الْعَمَلِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِهِ ، وَأَمَّا الَّذِي يَلِيهِ فَرَجُلٌ يَحْفَظُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ » <sup>(٣)</sup> وروي « أَنَّهُ هُوَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مِنْهُ الْحَجُّ » <sup>(٤)</sup>

٢٢٥٦ ١١٨ - وقال الصادق عليه السلام : « الْحَجُّ جِهَادُ الضَّعْفَاءِ وَنَحْنُ الضَّعْفَاءُ » <sup>(٥)</sup>  
٢٢٥٧ ١١٩ - وقال رسول الله ﷺ : « أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ حَتَّى تَفْتَحَ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَصِيرَ إِلَى الْعَرْشِ : دَعْوَةُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ ، وَالْمَظْلُومِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ، وَالْمُعْتَمِرِ حَتَّى يَرْجِعَ ، وَالصَّائِمِ حَتَّى يَفْطُرَ » .

٢٢٥٨ ١٢٠ - و « مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ أَوْ أَقَلٍّ أَوْ أَكْثَرَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعَةٍ »

(١) الظاهر أنه يتمنى أنه ليت له كل الدنيا ويصرفه في حجة واحدة ، أوليت له الدنيا بما فيها ويعطيها ويأخذ ثواب حجة في الآخرة . ( م ت )

(٢) يمكن أن يكون على اللف والنشر المرتب ، أو كل واحد لكل واحد ويكون الاختلاف

باختلاف الأشخاص كما سيذكر . ( م ت )

(٣) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٦٢ بهذا اللفظ مسنداً عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ومعناه أنه لا يغفر له لكن يحفظ في أهله وماله فقط .

(٤) لم أجده .

(٥) مروي في الكافي ج ٤ ص ٢٥٩ مسنداً عن جندب عن الصادق عليه السلام عن النبي

(ص) قال « الْحَجُّ جِهَادُ الضَّعِيفِ » ، ثم وضع أبو عبد الله عليه السلام يده على صدر نفسه وقال : نحن الضعفاء ونحن الضعفاء ، يعني استضعفنا أهل الجور وأخذوا حقنا ولا يمكننا الجهاد فأبدلناه بالحج .



نكون ، وكذلك إن ختمه في سائر الأيام ، <sup>(١)</sup> .

٢٢٥٩ ١٢١ - وقال علي بن الحسين عليه السلام : « من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله ﷺ ويرى منزله من الجنة » <sup>(٢)</sup> .

٢٢٦٠ ١٢٢ - و « تسبيحة بمكة تعدل خراج العراق ينفق في سبيل الله عز وجل » <sup>(٣)</sup> .

٢٢٦١ ١٢٣ - و « من صلى بمكة سبعين ركعة فقرأ في كل ركعة بقل هو الله أحد وإننا أنزلناه وآية السخرة وآية الكرسي لم يمت إلا شهيداً ، والطاعم بمكة كالصائم فيما سواها ، وصيام يوم بمكة يعدل صيام سنة فيما سواها ، والماشي بمكة في عبادة الله عز وجل » <sup>(٤)</sup> .

٢٢٦٢ ١٢٤ - وقال الباقر أبو جعفر عليه السلام : « من جاور سنة بمكة غفر الله له ذنبه ولأهل بيته ولكل من استغفر له ولعشيرته ولجيرانه ذنوب تسع سنين وقد مضت وعصموا من كل سوء أربعين ومائة سنة » . والانصراف والرُّجوع أفضل من المجاورة <sup>(٥)</sup> .

(١) رواه المصنف في ثواب الاعمال ص ١٢٥ والكليني في الكافي ج ٢ ص ٦١٢ مسنداً عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام .

(٢) رواه البرقي في المحاسن ص ٦٩ بسند مرسل عن أبي جعفر عليه السلام .

(٣) رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٨١ مسنداً عن خالد بن ماذ القلانسي عن أبي عبد الله عليه السلام رواه عن جده علي بن الحسين عليهما السلام في صدر الحديث المتقدم وفيه « تسبيحة بمكة أفضل من خراج العراق » ورواه البرقي في المحاسن ص ٦٨ مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام كما في المتن .

(٤) الظاهر أن من قوله « ومن صلى بمكة » إلى هنا تنمة رواية خالد بن ماذ عن علي ابن الحسين عليهما السلام . والمراد بآية السخرة « أن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض - إلى قوله - : تبارك الله رب العالمين » ، وقيل : إلى قوله « أن رحمة الله قريب من المحسنين » .

(٥) روى الكليني في الكافي ج ٢ ص ٢٣٠ في الصحيح كالشيخ في التهذيب عن محمد ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « لا ينبغي للرجل أن يقيم بمكة سنة ، قلت : كيف يصنع ؟ قال : يتحول عنها » ، واعلم أن الفيض وساطان العلماء - رحمهما الله - جملا هذه الجملة تنمة لحديث الباقر عليه السلام وليس يبعد .



- ٢٢٦٣ ١٢٥ - و «النائم بمكة كالمنهجد في البلدان» .<sup>(١)</sup>
- ٢٢٦٤ ١٢٦ - و «الساجد بمكة كالمتشحط بدمه في سبيل الله عز وجل» .<sup>(٢)</sup>
- ٢٢٦٥ ١٢٧ - و «من خلف حاجاً في أهله بخير كان له كأجره حتى كأنه يستلم الأحجار» .<sup>(٣)</sup>
- ٢٢٦٦ ١٢٨ - و قال علي بن الحسين عليهما السلام : «يامعشر من لم يحج استبشروا بالحاج إذا قدموا فصافحوهم و عظموهم فإن ذلك يجب عليكم ، تشاركوهم في الأجر» .<sup>(٤)</sup>
- ٢٢٦٧ ١٢٩ - و قال عليه السلام : «بادروا بالسلام على الحاج والمعتمرين و مصافحتهم من قبل أن تخالطهم الذنوب» .<sup>(٥)</sup>
- ٢٢٦٨ ١٣٠ - و قال أبو جعفر عليه السلام : «وقفوا الحاج والمعتمرين فإن ذلك واجب عليكم» .
- ٢٢٦٩ ١٣١ - و «من أطاق أذى عن طريق مكة<sup>(٦)</sup> كتب الله عز وجل له حسنة» .

- 
- (١) مروي في المحاسن ص ٦٨ من حديث خالد بن ماد عن أبي عبد الله عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام وفيه «كالمتشحط في البلدان» .
- (٢) مروي في المحاسن ص ٦٨ بسند فيه ارسال عن أبي جعفر الباقر عليه السلام .
- (٣) مروي في المحاسن ص ٧٠ من حديث خالد بن ماد عن علي بن الحسين عليهما السلام بادننى اختلاف فى اللفظ ، ورواه المصنف فى عقاب الاعمال ص ٣٤٥ عن النبى صلى الله عليه وآله قاله فى خطبة طويلة له .
- (٤) مروي فى المحاسن ص ٧١ والكافى ج ٤ ص ٢٦٤ مسنداً عن أبى عبد الله عن علي بن الحسين عليهما السلام ، والخبر يدل على استحباب الاستبشار والتبسم وطلاقة الوجه والمصافحة والتعظيم لهم عند مجيئهم ، ويحتمل الى انقضاء أربعة أشهر والاعم منه ومن الاستقبال والمعانقة والمبادرة بالسلام . (م ت)
- (٥) رواء الكلينى ج ٤ ص ٢٥٦ بسند مرسل عن علي بن الحسين عليهما السلام .
- (٦) أى كل ما يؤذى الناس من حجر أو شجر أو ضيق طريق وأمثال ذلك .



- وفي خبر آخر « من قبل الله منه حسنة لم يعذب به » .<sup>(١)</sup>
- ٢٢٧٠ ١٣٢ - و « من مات محرماً بعث يوم القيامة ملبياً بالحج مغفوراً له » .<sup>(٢)</sup>
- ٢٢٧١ ١٣٣ - و « من مات في طريق مكة ذاهباً أو جائياً أمن من الفرع الأكبر يوم القيامة » .<sup>(٣)</sup>
- ٢٢٧٢ ١٣٤ - و « من مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين » .<sup>(٤)</sup>
- ٢٢٧٣ ١٣٥ - و « من مات بين الحرمين لم ينشر له ديوان » .<sup>(٥)</sup>
- ٢٢٧٤ ١٣٦ - و « من دفن في الحرم أمن من الفرع الأكبر من بر الناس وفاجرهم » .<sup>(٦)</sup>
- ٢٢٧٥ ١٣٧ - و « ما من سفر أبلغ في لحم ولادم ولا جلد ولا شعر من سفر مكة ، وما من أحد يبلغه حتى تلحقه المشقة » .<sup>(٧)</sup> وإن ثوابه على قدر مشقته .

### نكت في حج الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين

- ٢٢٧٦ ١٣٨ - قال أبو جعفر عليه السلام : « أنى آدم عليه السلام هذا البيت ألفاً نية على قدميه منها سبعمائة حجة وثلاثمائة عمرة ، وكان يأتيه من ناحية الشام ، وكان يحج على نور المكان الذي يبيت فيه عليه السلام الحطيم - وهو ما بين باب البيت والحجر الأسود - وطاف

- (١) رواه الكليني ج ٢ ص ٥٤٧ مع الخبر السابق كليهما في حديث عن الصادق عليه السلام .
- (٢) كأنه مضمون رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام المروية في الكافي ج ٤ ص ٢٥٦ حيث قال : « الحاج والمعتمر في ضمان الله ، فان مات متوجهاً غفر الله له ذنوبه ، وان مات محرماً بعثه الله ملبياً - الخ ، وروى الخطيب في تاريخه مسنداً عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « من مات محرماً حشر ملبياً » .
- (٣) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٦٣ مسنداً عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام .
- (٤) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٥٦ في ذيل خبر أبي بصير المتقدم .
- (٥) لم أجده ، وفي المحاسن ص ٧٠ عن أبي عبد الله عليه السلام « من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين » .
- (٦) رواه البرقي في المحاسن ص ٧٢ بأسناده عن هارون بن خازجة عن أبي عبد الله عليه السلام بأدنى اختلاف وكذا الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٥٨ .
- (٧) رواه الكليني ج ٤ ص ٢٦٢ في الصحيح عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام والظاهر أن الباقي من كلام المؤلف .



آدم عليه السلام قبل أن ينظر إلى حواء مائة عام ، وقال له جبرئيل عليه السلام : حَيَّاكَ اللهُ وَ  
يَاكَ<sup>(١)</sup> - يعني أضحكك الله - .

٢٢٧٧ ١٣٩ - وقال الصادق عليه السلام : « لما أفاض آدم عليه السلام من منى تلقته الملائكة  
بالأبطح فقالوا : يا آدم برّحمتك<sup>(٢)</sup> أما إنا قد حججنا هذا البيت قبل أن تحجّه  
بألفي عام . »

٢٢٧٨ ١٤٠ - و « نزل جبرئيل عليه السلام <sup>(٣)</sup> بمهاة من الجنة - وروي بياقوتة حمراء -  
فأدارها على رأس آدم وحلق رأسه بها ، <sup>(٤)</sup> . »

٢٢٧٩ ١٤١ - وروي أن : « كان طول سفينة نوح عليه السلام ألفاً ومائتي ذراع و عرضها  
مائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعاً فركب فيها فطافت بالبيت سبعة أشواط وسعت  
بين الصفا والمروة سبعة ثم استوت على الجودي<sup>(٥)</sup> . »

٢٢٨٠ ١٤٢ - وسئل الصادق عليه السلام « عن الذبيح من كان ؟ فقال : إسماعيل  
عليه السلام لأن الله عز وجل ذكر قصته في كتابه ، ثم قال : « وبشرناه بإسحاق نبياً من  
الصالحين . »

وقد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بأنه إسماعيل ، ومنها ما ورد

(١) « حَيَّاكَ اللهُ ، أى أبقاك أو فرحك أو سلم عليك ، و « يَاكَ » هو تابع حَيَّاكَ ، معناه

أصلحك أو أضحكك . وفي بعض النسخ « حَيَّاكَ اللهُ وَلَبَّاكَ » أى أجاب تليينك وقبل حجّتك ،

(٢) « برّ » بفتح الباء وضمها وشدا الراء - فهو مبرور من البر وهو الصلة والخير والاتساع

في الاحسان وقيل : الحج المبرور مالا يخالطه شيء من المآثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر و  
هو الثواب (الوافي) أقول : والمراد بحج الملائكة الطواف .

(٣) كما في الكافي ج ٢ ص ١٩٥ . والمهاة : البلورة أو الدرة كما سيشرحها المؤلف .

(٤) روى الكليني ج ٤ ص ٢٦٥ مسنداً عن علي بن محمد العلوي قال : « سألت أبا جعفر

عليه السلام عن آدم حيث حج بما خلق رأسه ؟ فقال : نزل عليه جبرئيل عليه السلام بياقوتة من  
الجنة فامرّها على رأسه فتناثر شعره . »

(٥) في الكافي ج ٤ ص ٢١٢ « كان طول سفينة نوح ألف ذراع ومائتي ذراع و عرضها

ثمانمائة ذراع وطولها في الـاء مائتين ذراعاً فطافت - الخ ، . »



بأنه إسحاق ، ولا سبيل إلى ردّ الأخبار متى صحّ طرفها ، و كان الذّبيح إسماعيل لكن إسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذي أمر أبوه بذبحه ، و كان يصبر لأمر الله عزّ وجلّ ويسلم له كصبر أخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عزّ وجلّ ذلك من قلبه فسمّاه بين ملائكته ذبيحاً لتمنيّه لذلك ، وقد ذكرت إسناد ذلك في كتاب النبوة متصلاً بالصادق عليه السلام .

٢٢٨١ ١٤٣ - وسئل الصادق عليه السلام « أين أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه ؟ فقال: على الجمرة الوسطى » .

ولما أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه صلى الله عليه وسلم فلب جبرئيل عليه السلام المدينة واجترأ الكبش من قبل ثبير<sup>(١)</sup> واجترأ الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام و نودي من ميسرة مسجد الخيف : « أن يا إبراهيم . قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين . إن هذا لهو البلاء المبين . وفديناه بذبح عظيم » يعني بكبش أملح يمشي في سواد ، ويأكل في سواد ، وينظر في سواد ، ويعرف في سواد ، ويبول في سواد ، أقرن فحل ، وكان يرتع في رياض الجنة أربعين عاماً<sup>(٢)</sup> .

قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : لم أحبّ تطويل هذا الكتاب بذكر القصص لأنّ قصدي كان بوضع هذا الكتاب على إيراد النكت وقد ذكرت القصص مشروحة في كتاب النبوة .

٢٢٨٢ ١٤٤ - « وإن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام حداً المسجد الحرام ما بين الصفا والمروة<sup>(٣)</sup> فكان الناس يحجّون من مسجد الصفا »<sup>(٤)</sup> .

(١) ثبير - كامير - جبل بمكة . وفي الكافي ج ٤ ص ٢٠ « واجترأ الغلام من تحته و تناول جبرئيل الكبش من قلة ثبير فوضعه تحته » .

(٢) كما في الكافي ج ٤ ص ٢٠٩ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام .

(٣) في الكافي ج ٤ ص ٢٠٩ مسنداً عن حماد بن عثمان عن الحسن بن نعمان عن أبي عبد الله

عليه السلام قال : ان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام حداً المسجد الحرام بين الصفا والمروة .

(٤) لعل المراد الطواف أي يطوفون حول الكعبة إلى الصفا . والخبر في التهذيب ج ١

ص ٥٧٦ إلى هنا عن حماد عن الحسين بن نعيم عنه عليه السلام و هو الصواب .



٢٢٨٣ ١٤٥ - وقد روي د أن إبراهيم عليه السلام خطما بين الحزورة إلى المسمى<sup>(١)</sup> ،  
و أوّل من كسا البيت إبراهيم عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

٢٢٨٤ ١٤٦ - و روي د أن إبراهيم عليه السلام لما قضى مناسكه أمره الله عز وجل  
بالانصراف فانصرف ، .

و ماتت أم إسماعيل فدفنها في الحجر وحجّر عليه لئلا يوطأ قبرها<sup>(٣)</sup> .  
وبقي إسماعيل عليه السلام وحده ، فلمّا كان من قابل أذن الله عز وجل لإبراهيم  
عليه السلام في الحجّ وبناء الكعبة وكانت العرب تحجّ البيت وكان ردماً<sup>(٤)</sup> إلا أن قواعده  
معروفة .

وكان إسماعيل عليه السلام لما صدر الناس جمع الحجارة وطرحها في جوف الكعبة،  
فلما قدم إبراهيم عليه السلام كشف هو وإسماعيل عنها فإذا هو حجر واحد أمر ، فأوحى الله  
عز وجل إليه ضع بناءها عليه وأنزل عليه أربعة أملاك . فلمّا تمّ بناؤه قعد على كلّ  
ركن ثم نادى هلم إلى الحجّ هلم إلى الحجّ فلو ناداهم هلمّوا إلى الحجّ لم يحجّ  
إلا من كان يومئذ إنسياً مخلوقاً ولكنّه نادى هلم إلى الحجّ فلبى الناس في أصلاب  
الرّجال وأرحام النساء لبّيك داعي الله لبّيك داعي الله ، فمن لبى مرّة حجّ مرّة، ومن  
لبى عشرأ حجّ عشر حجج ، ومن لم يلبّ لم يحجّ<sup>(٥)</sup> .

وكان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يضعان الحجارة ويرفعان بها القواعد والملائكة

(١) الحزورة وزان قسورة - موضع كان به سوق مكة بين النفا والمروة قريب من  
موضع النخاسين و هو معروف أو عند باب الحناطين . وقوله د إلى المسمى ، أى مبتدأ السعى  
هو الصفا .

(٢) سيأتى ما يدل على أن المراد أن إبراهيم عليه السلام أول من كسا البيت بالخصف  
و أن آدم عليه السلام أول من كساه وكساه بالشعر .

(٣) كما روى الكليني ج ٤ ص ٢١٠ بإسناد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٤) كما في الكافي ج ٤ ص ٢٠٢ ، والردم ما يسقط من الجدار المنهدم ، وردمت الثلثة

ونحوها ردماً سدتها . و في مكة موضع يقال له الردم كأنه تسمية بالمصدر . ( المصباح )

(٥) كما هو مروي عن أبي عبد الله عليه السلام في الملل ص ٤١٩ والكافي ج ٢ ص ٢٠٣ .



يناولونهما حتى تمت اثنا عشر ذراعاً ، فلما انتهى إلى موضع الحجر ناداه أبو قبيس يا إبراهيم ان لك عندي وديعة فأعطاء الحجر فوضعه موضعه ، وهبأله باين باباً يدخل منه وباباً يخرج منه و جعلاً عليه عتياً وشريعاً<sup>(١)</sup> من جريد على أبوابها .

وكانت الكعبة عريانة فصدر إبراهيم عليه السلام وقد سوى البيت وأقام إسماعيل عليه السلام فتزوج إسماعيل امرأة من العمالقة وخلق سبيلها ، وتزوج أخرى حميرية فكانت عاقلة فتأملت بابي البيت فقالت لإسماعيل عليه السلام : هلا تعلق على هذين البابين سترين ستراً من ههنا وستراً من ههنا ؟ فقال لها : نعم فعلت للبيت سترين طولهما اثنا عشر ذراعاً فعلقهما إسماعيل عليه السلام على البابين فأعجبها ذلك ، فقالت : فهلا أحوك للكعبة ثياباً تسترها كلها فإن هذه الأحجار سمجة ؟ فقال لها إسماعيل عليه السلام : بلى فأسرعت في ذلك وبعثت إلى قومها تستغزلهم ، وإنما وقع استغزال النساء بعضهن من بعض لذلك فكلما فرغت من شقة علقته ، فجاء الموسم وقد بقي وجه واحد من وجوه الكعبة فقالت لإسماعيل عليه السلام : كيف نصنع بهذا الوجه ؟ فكسوه خصفاً<sup>(٢)</sup> فلما جاء الموسم نظرت العرب إلى أمر أعجبهم فقالوا : ينبغي أن نهدي إلى عامر هذا البيت فمن ثم وقع الهدى ، فجعل يأتي الكعبة كل فخذ من العرب بشيء من ورق وغيره حتى اجتمع شيء كثير فنزعوا ذلك الخصف وأتموا الكسوة وعلقوا على البيت باين .

ولم تكن الكعبة مسقفة فوضع إسماعيل فيها أعمدة مثل الأعمدة التي ترون من خشب ، وسقفها بالجرائد ، وسواها بالطين ، فجاءت العرب من الخول فدخلوا الكعبة ورأوا عمارتها فقالوا : ينبغي لعامر هذا البيت أن يزداد ، فلما كان من قابل جاء الهدى فلم يدر إسماعيل عليه السلام ما يصنع به ، فأوحى الله عز وجل إليه أن انحره وأطعمه الحاج .

(١) الشريح ما يضم من القصب و يجعل على الحوانيت كالأبواب . ( المصباح )

(٢) الخصف شيء يعمل من الخوص و النخل . وقيل المراد به هنا الثياب الغلاظ



وانقطع ماء زمزم فشكى إسماعيل إلى إبراهيم عليه السلام قلة الماء فأوحى الله عز وجل إلى إبراهيم عليه السلام وأمره بالحفر فحفر هو وإسماعيل وجبرئيل عليه السلام حتى ظهر ماؤها<sup>(١)</sup> وضرب في أربع زوايا البئر ، وقال في كل ضربة بسم الله ، فتفجرت بأربعة أعين فقال له جبرئيل عليه السلام : اشرب يا إبراهيم وادع لولدك فيها بالبركة وأفض عليك من الماء ، وطف بهذا البيت فهذه سقيا سقاها الله تعالى لإسماعيل وولده<sup>(٢)</sup> .

وأما قول الله عز وجل<sup>(٣)</sup> فيه آيات بينات مقام إبراهيم ، فأحدها أن إبراهيم عليه السلام حين قام على الحجر أثر قدماء فيه ، والثانية الحجر ، والثالثة منزل إسماعيل عليه السلام<sup>(٤)</sup> .  
٢٢٨٥ ١٤٧ - وروي أن موسى عليه السلام أحرم من رملة مصر<sup>(٥)</sup> وأنه مر في سبعين نبياً على صفائح الرُّوحاء عليهم العباء القطوانية<sup>(٦)</sup> يقول : لبيك عبدك وابن عبدك لبيك ، :

٢٢٨٦ ١٤٨ - وروي في خبر آخر أن موسى عليه السلام مر بصفائح الرُّوحاء على جبل آحر ، خطامه من ليف عليه عباءتان قطوانيتان وهو يقول : لبيك يا كريم

(١) قال العلامة المجلسي في مرآة العقول : لعل ماء زمزم كان أول ظهوره بتحريك إسماعيل عليه السلام رجله على وجه الأرض ثم يبس فحفر إبراهيم عليه السلام في ذلك المكان حتى ظهر الماء ويحتمل أن يكون الحفر لازدياد الماء فيكون المراد بقوله عليه السلام د حتى ظهر ماؤها ، أي ظهر ظهوراً بيناً بمعنى كثر .

(٢) راجع الكافي حديث كلثوم بن عبد المؤمن الحراني عن الصادق عليه السلام ج ٤ ص ٢٠٣ إلى ٢٠٥ .

(٣) كما في الكافي ج ٤ ص ٢٢٣ مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٤) في المراد : الرملة واحدة الرمل : مدينة بفلسطين ، كانت قصبتها ، و كانت رباطاً للمسلمين و بينها و بين بيت المقدس اثنا عشر ميلاً وهي كورة منها - انتهى ، و قال الجوهري : رملة مدينة بالشام ، و قال العلامة المجلسي يحتمل أن يكون نسبتها الى مصر لكونها في ناحيتها ، أو يكون في مصر أيضاً رملة أخرى - انتهى . وقيل : موضع في طريق مصر .  
(٥) الصفح الجانب و من الجبل مضجعه و الجمع صفاح ، والصفائح : حجارة عراض رفاق . ( القاموس ) ، والروحاء موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة .  
والقطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل .



لبّيك ، و مرّ يونس بن متى عليه السلام بصفائح الرّوحاء و هو يقول لبّيك كشاف الكرب  
العظام لبّيك ، و مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بصفائح الرّوحاء و هو يقول : « لبّيك عبدك  
ابن أمتك ، لبّيك ، و مرّ محمد صلى الله عليه وآله بصفائح الرّوحاء و هو يقول : « لبّيك ذا المعارج  
لبّيك ، <sup>(١)</sup> .

وكان موسى عليه السلام يلبيّ و تجيبه الجبال . <sup>(٢)</sup>  
وسميت التلبية إجابة لأنّه أجاب موسى عليه السلام ربّه عزّ وجلّ وقال : لبّيك <sup>(٣)</sup> .  
٢٢٨٧ ١٤٩ - وروى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إنّ سليمان عليه السلام قد حجّ  
البيت في الجنّ والانس والطير والرياح وكسا البيت القباطي <sup>(٤)</sup> ، .  
٢٢٨٨ ١٥٠ - وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إنّ آدم عليه السلام هو الذي  
بنى البيت و وضع أساسه وأوّل من كساه الشعر ، وأوّل من حجّ إليه ، ثمّ كساه تبع  
بعد آدم عليه السلام الأنطاع <sup>(٥)</sup> ثمّ كساه إبراهيم عليه السلام الخصف ، وأوّل من كساه الثياب  
سليمان بن داود عليه السلام كساه القباطي ، .

٢٢٨٩ ١٥١ - وقال الصادق عليه السلام : « لما حجّ موسى عليه السلام نزل عليه جبرئيل عليه السلام  
فقال له موسى : يا جبرئيل ما لمن حجّ هذا البيت بلائنة صادقة ولا نفقة طيبة ؟ قال :  
لأدري حتّى أرجع إلى ربّي عزّ وجلّ ، فلمّا رجع قال الله عزّ وجلّ : يا جبرئيل ما

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٢١٣ من حديث هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٢) كما في العلل ص ٤١٨ رواه عن أبي جعفر عليه السلام .

(٣) في الكافي ج ٤ ص ٢١٤ باسناده عن زيد الشحام عن رواه عن أبي جعفر

عليه السلام قال : « حج موسى بن عمران عليه السلام ومعه سبعون نبياً من بني إسرائيل ، خطم  
ابلهم من ليف ، يلبون و تجيبهم الجبال ، و على موسى عباءتان قطوانيتان يقول : لبّيك عبدك  
ابن عبدك ، .

(٤) القباطي جمع القبطي منسوب الى القبط - بالكسر - : ثوب يعمل في القبط و  
هي بلدة أو ناحية .

(٥) الانطاع جمع نطع و هو بساط من الاديم .



قال لك موسى؟ وهو أعلم بما قال ، قال : يا رب قال لي : ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة ، قال الله عز وجل : ارجع إليه وقل له : أهب له حقي وأرضني عنه خلقي ، قال : فقال : يا جبرئيل فما لمن حج هذا البيت بنية صادقة ونفقة طيبة ؟ قال : فرجع إلى الله تعالى فأوحى الله إليه قل له : أجمعه في الرفيق الأعلى مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

٢٢٩٠ - ١٥٢ - ونزلت المتعة<sup>(١)</sup> على النبي ﷺ عند المروة بعد فراغه من السعي<sup>(٢)</sup> فقال : يا أيها الناس هذا جبرئيل - وأشار بيده إلى خلفه - يأمرني أن آمر من لم يسق هدياً أن يحلّ ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لقلت كما أمرتكم ولكني سقت الهدى<sup>(٣)</sup> وليس لسائق الهدى أن يحلّ حتى يبلغ الهدى محله ، فقام إليه سراقه بن مالك بن جعشم الكناني<sup>(٤)</sup> فقال : يا رسول الله علمتنا ديننا فكأننا خلقنا اليوم أرأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أولاً بد ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا بل لأبد الأبد ، وإن رجلاً قام<sup>(٥)</sup> فقال : يا رسول الله نخرج حاجاً ورؤوسنا تقطر<sup>(٦)</sup>

(١) راجع الكافي ج ٤ ص ٢٤٥ الى ٢٤٧ رواه في الصحيح عن الصادق عليه السلام .

(٢) قال سلطان العلماء - رحمه الله : كان صلى الله عليه وآله محرماً بالحج وهذه الواقعة قبل الوقوف بعرفات فالمراد بالسعي اما النذب فلا خلاف في جواز تقديمه و تقديم الطواف المندوب على الوقوفين اذا دخل المفرد والقارن مكة ، أو الواجب بناء على مذهب الأكثر من تقديم الطواف والسعي الواجب لهما على الوقوفين اذا دخلا مكة .

(٣) يعني لوجاءني جبرئيل بحج التمتع وادخال العمرة في الحج قبل سباقى الهدى كما جاءني بعد لما سقت الهدى لصنعت مثل ما أمرتكم يعني لتمتعت بالعمرة و ما سقت الهدى .

(٤) هو سراقه بن مالك بن جعشم بن ملك بن عمرو بن مالك ينتهى نسبه الى كنانة المدلجى يكنى أبا سفيان من مشاهير الصحابة و هو الذى لحق النبي صلى الله عليه وآله حين خرج مهاجراً الى المدينة وقصته معروفة مشهورة وقد صحف فى بعض النسخ و سراقه بن مالك ابن خثعم ، .

(٥) هو عمر بن الخطاب ثانى الخلفاء كما صرح به فى غير واحد من المصادر العامة

كالصحيح .

(٦) أى من ماء غسل الجنابة .



فقال : إنك لن تؤمن بهذا أبداً ، وكان عليٌّ عليه السلام باليمن فلما رجع وجد فاطمة عليها السلام قد أحلت فجاء إلى النبي ﷺ مستفتياً ومحراً شأً على فاطمة عليها السلام <sup>(١)</sup> ، فقال له : أنا أمرت الناس بذلك فبم أهملت <sup>(٢)</sup> أنت يا علي ؟ فقال : إهلاً كإهلال النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : كن على إحرامك مثلي فأنت شريكى في هديي ، وكان النبي ﷺ ساق معه مائة بدنة فجعل لعليٍّ عليه السلام منها أربعاً وثلاثين ولنفسه ستاً وستين ونحرها كلها بيده ثم أخذ من كل بدنة جذوة <sup>(٣)</sup> و طبخها في قدرٍ وأكلا منها ونحسباً من المرق <sup>(٤)</sup> فقال : قد أكلنا الآن منها جميعاً ولم يعطيا الجزأين جلودها ولا جلالها ولا فائدتها ولكن تصدقاً بها .

٢٢٩١ ١٥٣ - و كان عليٌّ عليه السلام يفتخر على الصحابة ويقول : من فيكم مثلي وأنا شريك رسول الله ﷺ في هديبه ، من فيكم مثلي وأنا الذي ذبح رسول الله ﷺ هديي بيده .

٢٢٩٢ ١٥٤ - وروي « أن رسول الله ﷺ غدا من منى في طريق ضَبٍّ <sup>(٥)</sup> و رجع من بين المأزمين <sup>(٦)</sup> وكان عليه السلام إذا سلك طريقاً لم يرجع فيه <sup>(٧)</sup> .

٢٢٩٣ ١٥٥ - وروي « أنه عليه السلام حج عشرين حجةً مستسراً وفي كلها يمر بالمأزمين

(١) فى النهاية : و منه حديث على فى الحج « فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله محرراً على فاطمة عليها السلام ، أراد بالتحريش ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها .

(٢) أى بم أحرمت ؟ بالحج أو العمرة .

(٣) الجذوة القطعة وهى مثلثة .

(٤) أى شرباً المرق شيئاً بعد شئ ، والحسوة - بالضم والفتح - : الجرعة من الشراب ملء الفم . و فى الكافى « وحسباً من مرقها » .

(٥) الضب - بفتح المعجمة وشد الباء الموحدة - واحد ضباب : اسم الجبل الذى مسجد الخيف فى أصله .

(٦) المأزم : كل طريق ضيق بين جبلين ، و منه سُمى الموضع الذى بين المشعروين عرفة مأزمين ( الصحاح ) .

(٧) رواه الكلينى ج ٤ ص ٢٤٨ فى الصحيح عن اسماعيل بن همام عن أبى الحسن (ع) .



فينزل ويبول<sup>(١)</sup> .

واعتمر عليه السلام تسع عمر<sup>(٢)</sup> ولم يحجّ حجة الوداع إلا وقبلها حجّ .  
 ٢٢٩٤ ١٥٦ - و روى محمد بن أحمد السنائي ، وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ، قال :  
 حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان ، قال : حدّثنا بكر بن عبد الله  
 ابن حبيب ، قال : حدّثنا نعيم بن بهلول ، عن أبيه ، عن أبي الحسن العبدي<sup>(٣)</sup> عن  
 سليمان بن مهران قال : قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : « كم حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال :  
 عشرين حجة مستسراً في كلّ حجة يمرّ بالمأزمين فينزل فيبول ، فقلت له : يا ابن  
 رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول ؟ قال : لأنّه موضع عبء فيه الأصنام ومنه أخذ  
 الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي عليه السلام من ظهر الكعبة لما علا ظهر  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر به فدفن عند باب بني شيبه فصار الدخول إلى المسجد من باب  
 بني شيبه سنة لأجل ذلك ، قال سليمان : فقلت : فكيف صار التكبير يذهب

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٢٤٤ في الحسن عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام  
 وفيه « عشر حجّات » و في الضعيف ج ٤ ص ٢٥٢ كما في المتن و روى في الموثق كالصحيح عن  
 عمر بن يزيد عنه عليه السلام قال : « حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين حجة » و في  
 الموثق عن غياث بن ابراهيم عنه عليه السلام قال : « لم يحجّ النبي صلى الله عليه وآله بعد  
 قدومه المدينة الا واحدة وقد حجّ بمكة مع قومه حجّات » . والظاهر أن المراد بالعرش بعد  
 البعثة و بالعشرين ما يعمّ ما قبلها و ما بعدها . و سبب الاستمرار النسب الذي يعمل قريش .

(٢) لم نثر على رواية تدلّ عليه ، و في الكافي ج ٤ ص ٢٥١ « ثلاث عمر » ولعل ما  
 في المتن تصحيف من النسخ حيث فسرت في الكافي عمرة الحديبية و عمرة القضاء و من  
 الجمرّانة حين أقبل من الطائف و كلّهن في ذى القعدة . و في الخصال ص ٢٠٠ بسند عامي  
 عن ابن عباس قال : « ان النبي صلى الله عليه وآله اعتمر أربع عمر : عمرة الحديبية ، و عمرة  
 القضاء من قابل ، و الثالثة من الجمرّانة ( يعني حين منصرفه من غزوة الطائف ) ، و الرابعة  
 التي مع حجّته » - يعني حجة الوداع - وهو غريب ، و سيأتي من المؤلف في باب العمرة  
 في أشهر الحجّ حديث بأنه صلى الله عليه وآله اعتمر ثلاث عمر متفرّقات كلها في ذى القعدة .  
 (٣) في بعض النسخ « أبي الحسن القندي » والسند عامي .



بالضفاط هناك<sup>(١)</sup>؟ قال : لأن قول العبد : « الله أكبر » معناه الله أكبر من أن يكون مثل الأصنام المنحوتة والآلهة المعبودة دونه ، وأن إبليس في شياطينه يضيق على الحاج مسلّكهم في ذلك الموضع فإذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعهم الملائكة حتى يقفوا في اللجة الخضراء .

قلت : وكيف صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج ؟ فقال : لأن الصرورة قاضي فرض مدعو إلى حج بيت الله فيجب أن يدخل البيت الذي دعي إليه ليكرم فيه<sup>(٢)</sup> . فقلت : وكيف صار الحلق عليه واجباً دون من قد حج ؟ فقال : ليصير بذلك موسماً بسمه الآمنين ، ألا تسمع قول الله عز وجل يقول : « لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون » فقلت : فكيف صار وطأ المشعر الحرام عليه فريضة<sup>(٣)</sup> ؟ قال : ليستوجب بذلك وطأ بحبوحة الجنة .

٢٢٩٥ ١٥٧ - و روى معارية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الذي كان على بدن النبي ﷺ ناجية بن جندب الخزاعي الأسلمي » ، والذي خلق رأسه عليه السلام يوم الحديبية خراش بن أمية الخزاعي ، والذي خلق رأسه في حجته معمر بن عبد الله ابن حارث<sup>(٤)</sup> بن نصر بن عوف بن عويج بن عدي بن كعب فقيّل له وهو يحلقه : يا معمر اذن رسول الله ﷺ في يدك<sup>(٥)</sup> قال : والله إنني لأعدّه فضلاً عليّ من الله عظيماً ، و

(١) يدل على استحباب التكبير لرفع الضفاط بالازدحام .

(٢) يدل على استحباب دخول الكعبة للصرورة وعلى وجوب الحلق .

(٣) الظاهر أن المراد بالمشعر الحرام المسجد الذي على قرح أو أصل جبل قرح والمراد بوطئه أن يكون راجلاً وان لم يكن حافياً فإن لم يمكنه فراكباً يبعيره كما سيجيىء .

(٤) في الكافي « الحراثة » مكان حارث ، وفي أسماء آباء معمر اختلاف فراجع الإصابة

واسد الغابة و جمهرة أنساب العرب لابن حزم و تهذيب التهذيب وغيرها .

(٥) زاد في الكافي « وفي يدك موسى » ، و قال الفيض - رحمه الله - كأن قريشاً كنوا

بما قالوا عن قدرة معمر على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وتمنّوا أن لو كانوا مكانه فقتلوه ،

و ربما يوجد في بعض نسخ الكافي « أذى » بدل « أذن » ، والمعنى حينئذ أن ما يوجب الأذى ←



كان معمر بن عبد الله يرحل شعره <sup>(١)</sup> عليه السلام <sup>(٢)</sup> و كان ثوبا رسول الله صلى الله عليه وآله اللذان  
أحرم فيهما يمانيتين عبري و ظفار <sup>(٣)</sup> وقطع التلبية حين زاغت الشمس يوم عرفة <sup>(٤)</sup> .  
٢٢٩٦ ١٥٨ - ود قد أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في ثوبي كرسف <sup>(٥)</sup> .  
٢٢٩٧ ١٥٩ - و د إن رسول الله صلى الله عليه وآله طاف بالكعبة حتى إذا بلغ الركن اليماني  
رفع رأسه إلى الكعبة وقال : الحمد لله الذي شرفك و عظمك ، و الحمد لله الذي  
بعثنى نبياً وجعل علياً إماماً ، اللهم أهد له خيار خلقك ، وجنبه شرار خلقك <sup>(٦)</sup> .

→ من شعر الرأس و شعته منه صلى الله عليه وآله في يدك ، كأنه تعبير منهم آياه بهذا الفعل في  
حسبه و نسبه و هذا أوفق للجواب من الأول .

(١) في الكافي ج ٢ ص ٢٥٠ د يرحل لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله : يا معمر ان الرحل الليلة لمسترخى ، وهكذا في التهذيب ، و قال في  
الصحيح : رحلت البعير أرحله رحلاً إذا شددت على ظهره الرحل . ويمكن أن يكون أصل  
نسخة الفقيه د يرحل بعيره ، فصحف بيد النساخ لقرب الكتابة .

(٢) الى هنا مروي في الكافي في الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله  
عليه السلام في باب حج النبي صلى الله عليه وآله مع زيادة لم يذكرها المصنف - رحمه الله - .  
(٣) العبر - بالكسر - : ما أخذ على غربي الفرات الى برية العرب يسمى العبر ،  
و اليه ينسب العبريون من اليهود لانهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ ، و الظفار بفتح  
أوله والبناء على الكسر - كقطاع و حزام - : مدينتان باليمن أحدهما قرب صنعاء ينسب  
اليها الجزع الظفاري ، بها كان مسكن ملوك حمير ، وقيل : ظفار مدينة صنعاء نفسها .  
( المراد )

(٤) الى هنا من حديث معاوية بن عمار كما في الكافي ج ٢ ص ٣٣٩ و ٤٦٢ و الظاهر  
أن المصنف أخذه من كتاب حج معاوية بن عمار رأساً ، لكن الكليني نقله بتطبيع في تضعيف  
أبواب كتاب الحج في كل باب ما يناسبه .

(٥) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٣٣٩ بسند فيه ارسال عن بعض الائمة عليهم السلام .  
و يمكن أن يكون من تنمة خبر معاوية بن عمار .

(٦) رواه الكليني ج ٢ ص ٤١٠ بسند مرسل عن أبي الحسن موسى عليه السلام .



## باب ١٥١

## ابتداء الكعبة وفضلها وفضل الحرم

٢٢٩٨ ١ - قال أبو جعفر عليه السلام : « لما أراد الله عز وجل أن يخلق الأرض أمر الرياح [ الأربع ] <sup>(١)</sup> فضربن متن الماء حتى صار موجاً ، ثم أزبد <sup>(٢)</sup> فصار زبداً واحداً فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلاً من زبد ثم دحا الأرض من تحته وهو قول الله عز وجل : « إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً ، <sup>(٣)</sup> فأول بقعة خلقت من الأرض الكعبة ، ثم مدت الأرض منها . »

٢٢٩٩ ٢ - وقال الصادق عليه السلام : « إن الله تبارك وتعالى دحا الأرض من تحت الكعبة إلى منى ، ثم دحاها من منى إلى عرفات ، ثم دحاها من عرفات إلى منى فالأرض من عرفات ، وعرفات من منى ، ومنى من الكعبة <sup>(٤)</sup> ، و كذلك علمنا بعضه من بعض . »

٢٣٠٠ ٣ - و « إن الله عز وجل أنزل البيت من السماء وله أربعة أبواب على كل باب قنديل من ذهب معلق <sup>(٥)</sup> . »

٢٣٠١ ٤ - وروي عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال : « في خمسة وعشرين <sup>(٦)</sup> من

(١) ما بين القوسين نسخة في جميع النسخ وليس في الكافي .

(٢) أزبد : أخرج الزبد وقذف به .

(٣) الرواية الى هنا في الكافي ج ٤ ص ١٨٩ مسنداً عن أبي حسان عنه عليه السلام و عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام ، وبكة لغة في مكة وقيل : مكة : البلد ، و بكة موضع البيت .

(٤) الخبر في الكافي ج ٤ ص ١٨٩ الى هنا رواه بسند ضعيف ، و يمكن أن يكون المراد به أن ابتداء بسط الارض كان من الكعبة الى منى ومنها الى عرفات وانتهى الى ما أراد الله تعالى من فوقها ثم دحاها من تحنها حتى انتهى الى منى فصارت كوة . (م ت)

(٥) يمكن أن يكون خبراً برأسه ولم أجده أو من تنمة الخبر السابق .

(٦) تقدم تحت رقم ١٨١٥ وفيه « في تسع و عشرين » .



ذِي الْقَعْدَةِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ كَفَّارَةً سَبْعِينَ سَنَةً ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ أُنْزِلَتْ فِيهِ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، .

٢٣٠٢ ٥ - وَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَيْلَةُ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ دُحِيتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ فَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ كَمَنْ صَامَ سِتِينَ شَهْرًا <sup>(١)</sup> » .

٢٣٠٣ ٦ - وَسَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْعَجَلِيَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَيُّ شَيْءٍ كَانَ مَوْضِعَ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانَ الْمَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » ؟ قَالَ : كَانَتْ مِهَابَةٌ بِيضَاءً - يَعْنِي دُرَّةً - . » .

٢٣٠٤ ٧ - وَفِي رَوَايَةٍ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ لَأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ وَكَانَ دُرَّةً بِيضَاءً <sup>(٢)</sup> فَرَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ وَبَقِيَ أَسْتُهُ وَهُوَ بِحِيَالِ هَذَا الْبَيْتِ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ أَبَدًا فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَيْنَانِ الْبَيْتِ عَلَى الْقَوَاعِدِ » .

٢٣٠٥ ٨ - وَفِي رَوَايَةٍ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « كَانَ مَوْضِعُ الْكَعْبَةِ رَبْوَةً مِنَ الْأَرْضِ بِيضَاءً <sup>(٣)</sup> تَضِيءُ كَضَوْءِ الشَّمْسِ » .

(١) تقدم تحت رقم ١٨١٤ بزيادة عن الحسن بن علي الوشاء عنه عليه السلام .  
(٢) في الكافي ج ٢ ص ١٨٨ بإسناده عن أبي خديجة قال : « ان الله عز وجل أنزل الحجر لادم عليه السلام من الجنة و كان البيت درة بيضاء فرفعه الله - الخبر ، وقال المولى المجلسي - رحمه الله - : والتفسير الذي من الصدوق هو التصريح دون الاضمار ويفهم منه أنه فهم أن معنى الخبرين واحد والذي يظهر من الخبرين وباقي الاخبار أنه كان هنا ثلاثة أشياء : موضع البيت حين كان عرشه على الماء وكان منبراً كاللؤلؤة ، والبيت الذي أنزله الله لادم عليه السلام و كان من ياقوتة حمراء في الصفاء كاللؤلؤة ، والظاهر أنه البيت المعمور لقوله عليه السلام « يدخله في كل يوم سبعون ألف ملك ، كما ورد في الاخبار المتواترة ان البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ولا يرجعون اليه الى يوم القيامة ، و الحجر الاسود الذي أنزله الله تعالى أيضاً . »

(٣) أي موضع أساس الكعبة ، و الربوة - بفتح الراء و كسر ها - : ما ارتفع من



والقمر حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه فاسودت ، فلما نزل آدم عليه السلام رفع الله عز وجل له الأرض كلها حتى وآهائم قال : هذه لك كلها قال : يارب ما هذه الأرض البيضاء المنيرة ؟ قال : هي حرمي في أرضي ، وقد جعلت عليك أن تطوف بها كل يوم سبعمئة طواف .

٢٣٠٦ ٩ - و روى سعيد بن عبدالله الأعرج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « أحبُّ الأرض إلى الله تعالى مكة ، وما تربة أحبُّ إلى الله عز وجل من تربتها ، ولا حجر أحبُّ إلى الله عز وجل من حجرها ، ولا شجر أحبُّ إلى الله عز وجل من شجرها ، ولا جبال أحبُّ إلى الله عز وجل من جبالها ، ولا ماء أحبُّ إلى الله عز وجل من مائها . »  
٢٣٠٧ ١٠ - وفي خبر آخر : « ما خلق الله تبارك و تعالى بقعة في الأرض أحبُّ إليه منها - وأوماً بيده إلى الكعبة - ولا أكرم على الله عز وجل منها ، لها حرم الله الأشهر الحرم في كتابه يوم خلق السماوات والأرض . »

٢٣٠٨ ١١ - و روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : « إن الله عز وجل اختار من كل شيء شيئاً [و] اختار من الأرض موضع الكعبة . »

٢٣٠٩ ١٢ - وقال عليه السلام : « لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة . »

٢٣١٠ ١٣ - وقال زرارة بن أعين لأبي جعفر عليه السلام : « أدركت الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم أذكر وأنا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس يتخوفون على المقام<sup>(١)</sup> يخرج الخارج فيقول : قد ذهب به السيل ، ويدخل الداخل فيقول : هو مكانه ، قال : فقال : يا فلان<sup>(٢)</sup> ما يصنع هؤلاء ؟ فقلت : أصلحك الله<sup>(٣)</sup> يخافون أن يكون

(١) أي خافوا أن يذهب به السيل . وفي بعض النسخ « يقومون » .

(٢) كذا في جميع النسخ والكافي أيضاً كأنه دعا رجلاً كان هناك و قوله « فقلت » ،

صحف « فقال » .

(٣) قال المحقق التستري صاحب « الاخبار الدخيلة » ، فيما كتب الى ان فيه سقطاً أو تصحيفاً فان خطاب الامام عليه السلام ابن ابنه و هو ابن أقل من أربع سنين بيا فلان وجوابه هو أيضاً بأصلحك الله في غاية البعد ، و في الكافي « فقال لي : يا فلان ، والظاهر أن الاصل « فقال لرجل : يا فلان ما يصنع هؤلاء فقال : أصلحك الله » ، فصحف .



السيل قد ذهب بالمقام ، قال : <sup>(١)</sup> « إن الله عز وجل قد جعله علماً لم يكن ليذهب به ، فاستقبروا » .

وكان <sup>(٢)</sup> موضع المقام الذي وضعه إبراهيم عليه السلام عند جدار البيت فلم يزل هناك حتى حوَّله أهل الجاهلية إلى المكان الذي هو فيه اليوم ، فلما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة رده إلى الموضع الذي وضعه إبراهيم عليه السلام ، فلم يزل هناك إلى أن ولي عمر فسأل الناس من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام فقال له رجل <sup>(٣)</sup> : أنا قد كنت أخذت مقداره بنسج <sup>(٤)</sup> فهو عندي ، فقال : ائتنني به ، فأتاه فقاسه ثم رده إلى ذلك المكان .

٢٣١١ ١٤ - وروي أنه « قتل الحسين بن علي عليه السلام ولأبي جعفر عليه السلام أربع سنين » <sup>(٥)</sup> .

٢٣١٢ ١٥ - وروي « أن الكعبة شكت إلى الله عز وجل في الفترة بين عيسى و محمد صلوات الله عليهما فقالت : يارب مالي قل زواري ، مالي قل عوادي ؟ فأوحى الله جل جلاله إليها أني منزل نوراً جديداً على قوم يحضون إليك <sup>(٦)</sup> كما نحن الأنعام إلى أولادها ويزفون إليك <sup>(٧)</sup> كما تزف النسوان إلى أزواجهن . يعني أمة محمد صلى الله عليه وآله - » .

٢٣١٣ ١٦ - وروي حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « وجد في حجر : إنني أنا

(١) الشراح تكلفوا في معناه وكأن فيه سقطاً وفي الكافي « قال : ناد أن الله - الخ ، فحينئذ يستقيم المعنى بلا تكلف .

(٢) ظاهره من كلام أبي جعفر عليه السلام ويمكن أن يكون من زرارة ذكره بالمناسبة .

(٣) هو المطلب بن أبي وداعة السهمي القرشي سبط حارث بن المطلب و أمه أروى ،

راجع اتحاف الوري باخبار أم القرى حوادث سنة سبع عشرة وفي نسب الرجل جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسي ص ١٦٤ .

(٤) النسج -- بالكسر - : سير ينسج عريضاً على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال و

القطعة منه نسعة وسمى نسجاً لطوله .

(٥) ذكر ذلك للتوجه بسن أبي جعفر عليه السلام .

(٦) أي يشناقون ، والحنين الشوق .

(٧) أي يجيئون اليك في نهاية الشوق .



الله ذوبكة صنعته<sup>(١)</sup> يوم خلقت السماوات والأرض ، و يوم خلقت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حفاً<sup>(٢)</sup> مبارك لأهلها في الماء واللبن ، يأتيها رزقها من سبل من أعلاها وأسفلها والثنية<sup>(٣)</sup> .

٢٣١٤ ١٧ - وروي أنه وجد في حجر آخر مكتوب : « هذا بيت الله الحرام بمكة ، تكفل الله عز وجل برزق أهله من ثلاثة سبل ، مبارك لأهله في اللحم والماء » .

٢٣١٥ ١٨ - وروي عن أبي حمزة الثمالي قال : « قال لنا علي بن الحسين عليه السلام : أي البقاع أفضل ؟ فقلنا : الله ورسوله و ابن رسوله أعلم ، فقال : أما أفضل البقاع ما بين الركن والمقام ، ولو أن رجلاً عمر ما عمر نوح عليه السلام في قومه - ألف سنة إلا خمسين عاماً - يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئاً » .<sup>(٤)</sup>

٢٣١٦ ١٩ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة : « إن الله تبارك وتعالى حرّم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام إلى أن تقوم الساعة لم تحلّ لأحد قبلي »

(١) في بعض النسخ « خلقتها » . وفي الكافي في الصحيح عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « ان قريشاً لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعدها حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتى دعوا رجلاً فقراءه فاذا فيه : أنا الله ذوبكة ، حرمتها يوم خلقت السماوات والأرض ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة أملاك حفاً ، وفي طرق العامة « أملاك حفاء » .  
(٢) أي يحفظونها من الاضرار ، وهذه أيضاً من آياتها مع كثرة الكفرة المماندين وفي بعض النسخ « مباركاً » ، والبركة بمعنى الزيادة الصورية والمعنوية .

(٣) فمن طريق الطائف من التمر وسائر الثمار ، ومن العراق و نجد من أصناف النعم ، ومن طريق الثنية العقبة طريق المدينة المشرفة و الشام و مصر من التمر والارز والحنطة وغيرها كما هو المشاهد أنها أكثر بلاد الله نعماً وفوائد ، وهذه أيضاً من آياتها . (م ت)

(٤) يدل على أفضلية الحطيم للعبادة و على أن الايمان شرط في جميع العبادات كما هو مذهبنا معاصر الامامية . (م ت)



ولا تحل لأحد من بعدي ، ولم تحل لي إلا ساعة من النهار ،<sup>(١)</sup>  
 ٢٣١٧ ٢٠ - وروى كليب الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 استأذن الله عز وجل في مكة<sup>(٢)</sup> ثلاث مرّات من الدهر فأذن الله له فيها ساعة من النهار  
 ثم جعلها حراماً ما دامت السماوات والأرض » .

٢٣١٨ ٢١ - وقال عليه السلام : « إن الله عز وجل حرّم مكة يوم خلق السماوات  
 والأرض ولا يختلي خلالها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ، ولا يلتقط لقطتها إلا  
 لمنشد ، فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال : يا رسول الله إلا الإذخر<sup>(٣)</sup> فإنه  
 للقبر ولسقوف بيوتنا ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة وندم العباس على ما قال ، ثم  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إلا الإذخر ،<sup>(٤)</sup>

٢٣١٩ ٢٢ - وقال الصادق عليه السلام : « أساس البيت من الأرض السابعة السفلى إلى  
 الأرض السابعة العليا » .

٢٣٢٠ ٢٣ - وروى أبو همام - إسماعيل بن همام - عن الرضا عليه السلام أنه قال للرجل :  
 « أي شيء السكينة عندكم ؟ فلم يدر القوم ما هي ، فقالوا : جعلنا الله فداك ما هي ؟  
 قال : ريح تخرج من الجنة طيبة ، لها صورة كصورة الإنسان تكون مع الأنبياء عليهم السلام  
 وهي التي أنزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فأخذت تأخذ كذا وكذا وبني

(١) في يوم الفتح ، رواه الكليني ج ٤ ص ٢٦٦ في الصحيح عن معاوية بن عمار . و

قوله : « ولا تحل لأحد قبلي » أي الدخول فيه بغير إحرام ويظهر من هذه الاخبار أنها فتحت عنوة .

(٢) أي في باب قتال مكة بأن يفتح له صلحاً أو اعم أو قهراً .

(٣) في النهاية في حديث تحريم مكة : « ولا يختلي خلالها ، الخلا مقصوداً النبات الرطب

الرقيق مادام رطباً واختلاء أي قطعه واختلت الأرض كثر خلاها فاذا يبس فهو حشيش - انتهى ، وفي

الصحاح : الإذخر - بكسر الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الخاء - : نبت ، الواحدة

إذخرة - انتهى . وبعضه أي يقطعه وعضد عضداً الشجرة قطعها بالمعضد وقوله « إلا لمنشد »

أي لقاصد الانشاد لا للتملك . والخبر مروي نحوه في الكافي ج ٤ ص ٢٢٥ بزيادة عن حريز

طريق المصنف إلى حريز صحيح .

(٤) كانه سكت صلى الله عليه وآله وآله انتظاراً لنزول الوحي كما في بعض الاخبار .



الأساس عليها . .

٢٣٢١ ٢٤ - وقال الصادق عليه السلام : « كان طول الكعبة تسعة أذرع ، ولم يكن لها سقف ، فسقفها فريش ثمانية عشر ذراعاً ، ثم كسرها الحجاج على ابن الزبير فبناها وجعلها سبعة وعشرين ذراعاً » .<sup>(١)</sup>

٢٣٢٢ ٢٥ - وروي عن سعيد بن عبد الله الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « إن قريشاً في الجاهلية هدموا البيت فلما أرادوا بناءه حيل بينه وبينهم وألقى في روعهم الرعب »<sup>(٢)</sup> حتى قال قائل منهم : ليأت كل رجل منكم بأطيب ماله ولا تأنوا بمال اكتسبتموه من قطيعة رحم أو حرام ففعلوا ، فخلّي بينهم وبين بنيانها ، فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الأسود فتشاجروا فيه أيّهم يضع الحجر في موضعه حتى كاد أن يكون بينهم شرٌّ ، فحكّموا أوّل من يدخل من باب المسجد ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أتاها أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ، ثم تناوله عليه السلام فوضعه في موضعه فخصه الله عز وجل به .

٢٣٢٣ ٢٦ - وروي « أن الحجاج لما فرغ من بناء الكعبة سأل علي بن الحسين عليه السلام أن يضع الحجر في موضعه ، فأخذه ووضعه في موضعه » .

٢٣٢٤ ٢٧ - وروي أنه « كان بنيان إبراهيم عليه السلام الطول ثلاثين ذراعاً ، والعرض اثنين وعشرين ذراعاً ، والسمك تسعة أذرع ، وإن قريشاً لما بنوها كسوها الأردية » .  
٢٣٢٥ ٢٨ - وروي البزنطي ، عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام « أن »

(١) الظاهر أن المراد ببناء عبد الله بن الزبير تسقيفها وهدم الحجاج الكعبة من قبل عبد الملك بن مروان لما خرج ابن الزبير وادّعى الإمامة بعد زوال ملك بني سفيان واستولى على العراقين عشر سنين وخطب باسمه على المنابر فبعث الحجاج بجند عظيم إليه فتحصن ابن الزبير بالمسجد الحرام فوضع المنجنيق عليه حتى هدم الكعبة وغلّب الحجاج فأخذه وصلبه سنين حتى شفت له أمّه أسماء ذات النطاقين بنت أبي بكر فأنزله ودفنه و قتل جماعة كثيرة بسبب خروجه . ( م ت )

(٢) الروح - بالضم - : القلب أو موضع الفزع منه أو سواده ، و الذهن و العقل .



رسول الله ﷺ ساهم قريشاً في بناء البيت فصار لرسول الله ﷺ من باب الكعبة إلى النصف ما بين الركن اليماني إلى الحجر الأسود ، (١) .

٢٣٢٦ ٢٩ - وفي رواية أخرى أنه «كان لبنى هاشم من الحجر الأسود إلى الركن الشامي» .

### [ من أراد الكعبة بسوء ] (٢) .

وما أراد الكعبة أحد بسوء إلا غضب الله عز وجل لها ، ونوى يوماً تبع الملك أن يقتل مقاتلة أهل الكعبة ويسبي ذريتهم ثم يهدم الكعبة فسالت عيناه حتى وقعتا على خدي به فسأل عن ذلك ، فقالوا : ما نرى الذي أصابك إلا بما نويت في هذا البيت لأن البلد حرم الله والبيت بيت الله ، وسكان مكة ذرية إبراهيم خليل الله ، فقال : صدقتم فما مخرجي مما وقعت فيه ؟ قالوا : تحدثت نفسك بغير ذلك فحدثت نفسه بخير فرجعت تحدثناه حتى ثبتنا في مكانهما ، فدعا القوم الذين أشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم أتى البيت فكساه الأنطاع وأطعم الطعام ثلاثين يوماً كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان إلى السباع في رؤوس الجبال ونثرت الأعلاف للوحوش ، ثم انصرف من مكة إلى المدينة فأنزل بها قوماً من أهل اليمن من غسان وهم الأنصار (٣) .

(١) المساهمة : العمل بالقرعة وصار لرسول الله صلى الله عليه وآله قريماً من ربع البيت ( م ت ) وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - قوله « من باب الكعبة إلى النصف ، أي إلى منتصف الضلع الذي بين اليماني والحجر ، ولا يخفى أنها تنافي الرواية الأخرى إلا أن يقال : أنهم كانوا أشركوه صلى الله عليه وآله مع بنى هاشم في هذا الضلع وخصوه بالنصف من الضلع الآخر فجعل بنو هاشم له صلى الله عليه وآله ما بين الحجر والباب .

(٢) العنوان زيادة من أوليس في الأصل .

(٣) راجع الكافي ج ٤ ص ٢١٥ روى خبر ذلك على وجهه عن علي عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام . والنطع بساط من الأديم جمعه انطاع ونطوع . وراجع مفصل تاريخ تبع أخبار مكة الأزرق ج ١ ص ٨٤ ط ١٢٧٥ .



وروي : أنه ذبح له ستة آلاف بقرة بشعب ابن عامر ، وكان يقال لها مطابخ  
تُبَّع<sup>(١)</sup> حتى نزلها ابن عامر فأُضيفت إليه فقيل : شعب ابن عامر ، ولم يكن تُبَّع  
مؤمناً ولا كافراً و لكنّه كان ممّتن يطلب الدّين الحنيف ، ولم يملك المشرق إلّا  
تُبَّع وكسرى .

و قصده أصحاب الفيل و مَلِكُهُم أبو يكسوم : أبرهة بن الصّباح الحميري  
ليهدمه . فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل<sup>(٢)</sup> ترميهم بحجارة من سجيل ، فجعلهم كعصف  
مأكول .

و إنّما لم يجر على الحجّاج ما جرى على تُبَّع و أصحاب الفيل لأنّ قصد  
الحجّاج لم يكن إلى هدم الكعبة إنّما كان قصده إلى ابن الزُّبير وكان ضدّاً لصاحب  
الحقّ ، فلمّا استجار بالكعبة أراد الله أن يبين للنّاس أنّه لم يجره فأ مهل من  
هدمها عليه .

٢٣٢٧ ٣٠- وروي عن عيسى بن يونس قال : د كان ابن أبي العوجاء من تلامذة  
الحسن البصريّ فانهرف عن التوحيد فقيل له : تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما  
لا أصل له ولا حقيقة فقال : إنّ صاحبي كان منخلطاً كان يقول طوراً بالقدر ، وطوراً  
بالجبر ، وما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه ، قال : ودخل مكة تمرّداً وإنكاراً على من  
يحجّ وكان يكره العلماء مساءلته إيتاهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد ضميره  
فأتى جعفر بن محمد عليه السلام فجلس إليه في جماعة من نظرائه ، ثمّ قال له : إنّ المجالس  
أمانات ولا بدّ لكلّ من كان به سؤال أن يسأل<sup>(٣)</sup> أفأذن لي في الكلام ؟ فقال : تكلم  
فقال : إلى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجّر وتعبدون هذا البيت المرفوع

(١) أي قبل نزول ابن عامر فيها .

(٢) أبابيل جماعات في تفرقة ، زمرة زمرة ، وقيل : لا واحد لها ، وقيل : كباديد واحدها

أبول وزان عجول ، وقيل : واحدها ابالة وهي بكسر الهمزة : الجماعة .

(٣) السّال حركة للهواء تحدث في قصة الرية تدفع الاخلاط المؤذية عنها .



بالطوب والمَدَر<sup>(١)</sup> ونهر ولون حوله هرولة البعير إذا نفر ، من فكَر في هذا أو قدَّر علم أن هذا فعل أَسَّه غير حكيم ولا ذي نظر ، فقل فانك رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أَسَّه ونظامه .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : إن من أضله الله وأعمى قلبه ، استوخم الحق<sup>(٢)</sup> فلم يستعذبه ، وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره ، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ، ليختبر طاعتهم في إتيانه ، فحشهم على تعظيمه وزيارته ، وجعله محل أنبيائه وقبلة للمصلين له ، فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي إلى غفرانه ، منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال ، خلقه الله قبل دخو الأرض بألفي عام ، وأحق من أطيع فيما أمر وانتهى عما نهى عنه وزجر ، الله المنشئ للأرواح بالصُّور .

فقال ابن أبي العوجاء : ذكرت يا أبا عبدالله فأحلت على غائب ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ويلك وكيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد ، وإليهم أقرب من حبل الوريد ، يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم ويعلم أسرارهم ، وإنما المخلوق<sup>(٣)</sup> الذي إذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلامنه مكان ، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه ، فأما الله العظيم الشأن الملك الديان فإنه لا يخلو منه مكان ، ولا يشتغل به مكان ، ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان ، والذي بعثه بالآيات المحكمة ، والبراهين الواضحة ، وأبنته بنصره ، واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بأن ربه بعثه وكلمه .

فقام عنه ابن أبي العوجاء فقال لأصحابه : من ألقاني في بحر هذا ، سألتكم

(١) الدوس : الوطأ على الرجل ، وابيد : الموضع الذي يداس فيه الطعام ويدق ليخرج الحب من السنبل ، والطوب : الاجر .

(٢) الاستيخام : الاستئصال وعد الشيء غير موافق . واستوخمه أى وجده وخيماً ثقيلاً . وقوله لم يستعذبه ، أى لم يجده عذياً .

(٣) أى إنما الغائب هو المخلوق الذي كذا - أو إنما المخلوق هو الذي .



أَنْ تَلْتَمِسُوا لِي خَمْرَةً فَالْقَيْتُمُونِي عَلَى جَمْرَةٍ<sup>(١)</sup> قالوا له : ما كنت في مجلسه إلا حقيراً فقال : إنه ابن مَنْ حلق رؤوس من تَرَوْنَ<sup>(٢)</sup> .

٢٣٢٨ ٣١ - وقال الصادق عليه السلام في خبر آخر حديث يذكر فيه الإسلام والإيمان : « ولو أن رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً أخرج من الكعبة ومن الحرم ، وضربت عنقه »<sup>(٣)</sup> .

٢٣٢٩ ٣٢ - وسأل عبد الله بن سنان أبا عبد الله عليه السلام « عن قول الله عز وجل : « ومن دخله كان آمناً » قال : من دخل الحرم مستجيراً به فهو آمنٌ من سخط الله عز وجل ، وما دخل من الوحش و الطير كان آمناً من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم » .

#### [ الإلحاد في الحرم والجنايات (٤) ]

وَمَنْ أَتَى بِمَوْجِبِ الْحَدِّ فِي الْحَرَمِ أَخَذَ بِهِ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ لِلْحَرَمِ حُرْمَةٌ<sup>(٥)</sup> .

٢٣٣٠ ٣٣ - وروى معاوية بن عمار أنه « أتى أبو عبد الله عليه السلام فقبل له : إن

(١) الخمرة - بالفتح بمعنى الخمر ، و بالضم ألمها وصداعها ، و مراد اللعين أنى سألتكم أن تأتونى الى من أجادله و ألعب و أستهزى به و أضحك عليه لا الى من يحرقنى ببلاغة بيانه وبرهانه ، وقال المولى المجلسى : الخمرة ما يخرجه وعكر النبيذ و حصيرة صغيرة من السعف والورس واشياء من الطيب تطلّى به المرأة لتحسن وجهها ولكل مناسبة ، و الجمرة النار الموقدة ، أى كنت أردت منكم أن تحصلوا لى شخصاً لا باحث معه وأغلبه وحضنتم لى مباحثاً الزمنى و أهلكنى وضيعنى .

(٢) يعنى هذا هو ابن من أمر هذا الخلق الذى ترون بحلق الرأس فأطاعوه مع أن حلق الرأس عندهم عار عظيم وليس المعجز لجهلى بل لاحتشامى اياه .

(٣) رواه الكليني بتمامه فى الكافى ج ٢ ص ٢٧ و هذا الكلام فى ذيله .

(٤) العنوان زيادة منا .

(٥) كما فى صحيحة معاوية بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام فى الكافى ج ٤

ص ٢٢٨ ، وحسنه الحلبي عن أبى عبد الله (ع) ص ٢٢٦ .



سُبُعاً من سِباع الطَّير على الكعبة ليس يمرُّ به شيءٌ من حمام الحرم إلاَّ ضربه ، فقال :  
انصبوا له واقتلوه فأنَّه قد ألحد ، <sup>(١)</sup> .

٢٣٣١ ٣٤ - قال : و « سألتَه عن قول الله عزَّ وجلَّ : » ومن يرد فيه بإلحاد بظلم  
نُدَّقه من عذاب أليم ، قال : كلُّ ظلم إلحاد ، و ضرب الخادم في غير ذنب من ذلك  
إلاَّ إلحاد ، <sup>(٢)</sup> .

٢٣٣٢ ٣٥ - وفي رواية أبي الصباح الكناني <sup>(٣)</sup> عنه عليه السلام قال : « كلُّ ظلم يظلمه  
الرَّجل نفسه بمكَّة من سرفه أو ظلم أحدٍ أو شيء من الظلم فإِنِّي أراه إلحاداً ، ولذلك  
كان يتقي الفقهاء أن يسكنوا مكَّة ، .

#### [ اظهار السَّلاح بمكَّة ] (٤)

٢٣٣٣ ٣٦ - وسأله أبو بصير « عن الرَّجل يريد مكَّة أو المدينة أيكراه أن يخرج  
منه بالسَّلاح ؟ فقال : لا بأس أن يخرج بالسَّلاح من بلده ولكن إذا دخل مكَّة لم  
يُظهره .

٢٣٣٤ ٣٧ - وفي رواية حريز بن عبد الله عنه عليه السلام قال : « لا ينبغي أن يدخل الحرم  
بسلاح إلاَّ أن يدخله في جِوالق <sup>(٥)</sup> أو يغيبه - يعني حتَّى يلفُ على الحديد شيئاً - . <sup>(٦)</sup>

#### [ الانتفاع بثياب الكعبة ]

٢٣٣٥ ٣٨ - وسأل عبد الملك بن عتبة أبا عبد الله عليه السلام « عما يصل إلينا من ثياب

(١) و (٢) راجع الكافي ج ٤ ص ٢٢٧ .

(٣) لم يذكر المصنف طريقه اليه والظاهر أنه مأخوذ من كتابه فيكون صحيحاً و رواه  
الكليني عنه أيضاً وفي الطريق محمد بن الفضيل الأزدي الضعيف ، فان كان محمد بن الفضيل  
الضبي فهو ثقة .

(٤) العنوان زيادة مناهنا و ما يأتي .

(٥) الجِوالق - بالضم والكسر - : العدل من صوف أو شعر جمع جالق معرب جوال .

(٦) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٢٨ عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن

حماد عن حريز ، و قال في المنتقى : الظاهر أن ذكر ابن أبي عمير في هذا السند سهو ، و  
النسخ التي عندي متفقة فيه . و قوله « يغيبه » أي يجعله غائباً .



الكعبة هل يصلح لنا أن نلبس شيئاً منها؟ فقال: يصلح للصبيان والمصاحف والمخدّة تبتغي بذلك البركة إن شاء الله تعالى .<sup>(١)</sup>

### [ كراهية أخذ تراب البيت وحصاه ] (٢)

٢٣٣٦ ٣٩ - وروي عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «أخذت سَكًّا<sup>(٣)</sup> من سَكِّ المقام وتراباً من تراب البيت وسبع حصيات، فقال: بش ما صنعت أما التراب والحصى فردّه» .<sup>(٤)</sup>

٢٣٣٧ ٤٠ - وروي محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا ينبغي لأحد أن يأخذ من تربة ما حول البيت وإن أخذ من ذلك شيئاً ردّه» .<sup>(٥)</sup>

٢٣٣٨ ٤١ - وقال حذيفة بن منصور لأبي عبد الله عليه السلام: «إن عمي كنس الكعبة فأخذ من ترابها فنحن نتداوى به فقال: ردّه إليها» .<sup>(٦)</sup>

٢٣٣٩ ٤٢ - وقال له زيد الشحام: «أخرج من المسجد حصاة<sup>(٧)</sup>، قال: فردّها أو اطرحها في مسجد» .<sup>(٨)</sup>

(١) يدلّ على جواز الانتفاع واستحباب التبرك بها وعلى جواز لباس الصبيان بها و يحمل على غير المميز جمعاً بين الروايات، ولا يردّ أنه وقف للكعبة فلا يجوز التصرف فيها لانه هكذا وقف بأن يكون سنة لباس الكعبة وبعدها يكون للخدمة . والابتغاء: الطلب . (م ت)  
(٢) العنوان زيادة مناهنا وماياتي .

(٣) السك - بالضم - : ضرب من الطيب ويطلق على كل طيب، وقيل: هو المسمار .

(٤) يدلّ على عدم جواز اخراج الحصى من المسجد الحرام وكذا قمامة الكعبة على الظاهر، ويمكن أن يكون المراد ترابه المحكوك . (م ت)

(٥) ظاهره الكراهة والمشهور الجرمية ووجوب الرداليه مع الامكان . والخبر رواه الكليني في الصحيح والشيخ بسندي صحيحين .

(٦) ظاهر هذه الاخبار وجوب الردالى الكعبة أو المسجد الحرام . (م ت)

(٧) فى الكافى «أخرج من المسجد وفى ثوبى حصاة» .

(٨) يدل على جواز الردالى مسجد آخر مع امكان الرداليه وهو خلاف المشهور . (المرآة)



## [ كراهية المقام بمكة ]

٢٣٤٠ ٤٣ - وروى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « لا ينبغي للرجل أن يقيم بمكة سنة ، قلت : كيف يصنع ؟ قال : يتحوّل عنها ولا ينبغي أن يرفع بناء فوق الكعبة » .<sup>(١)</sup>

٢٣٤١ ٤٤ - وروى « أن » المقام بمكة يقسى القلب » .<sup>(٢)</sup>

٢٣٤٢ ٤٥ - وروى داود الرقي <sup>(٣)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « إذا فرغت من نسكك فارجع فإنه أشوق لك إلى الرجوع » .

## [ شجر الحرم ]

٢٣٤٣ ٤٦ - وروى عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « شجرة أصلها في الحلّ وفرعها في الحرم ؟ فقال : حرّم أصلها لمكان فرعها ، قلت : فإن أصلها في الحرم وفرعها في الحلّ ؟ قال : حرّم فرعها لمكان أصلها » .

٢٣٤٤ ٤٧ - وروى حرّيز عنه عليه السلام أنه قال : « كل شيء ينبت في الحرم فهو حرام على الناس أجمعين إلا ما أنبتته أنت أو غرسه » .<sup>(٤)</sup>

(١) يدل على كراهة المجاورة ورفع بناء فوق الكعبة بأن يكون سمكه ارفع من سمك الكعبة فلا يكره البناء في الجبال المرتفعة عليها كأبي قبيس مطلقاً بل مع زيادة السمك ، وروى الشيخ في الصحيح عن علي بن مهزيار قال : « سألت أبا الحسن عليه السلام المقام بمكة أفضل أو الخروج إلى الأمصار ؟ فكتب عليه السلام : المقام عند بيت الله أفضل » (م ت) أقول : المشهور كراهة المجاورة بمكة وعلى بخوف الملاة وقلة الاحترام أو الخوف من ملامسة الذنب لانه فيها أعظم أو بأن المقام فيها يقسى القلب .

(٢) رواه في الكافي ج ٤ ص ٢٣٠ مرسل أيضاً وفيه بدل القلب « القلوب » ، وكأنه محمول على الغالب كما هو المشاهد فيها وفي مشاهد الائمة صلوات الله عليهم .

(٣) طريق المصنف اليه غير نقي ، لكن رواه الكليني في الحسن كالصحيح عن ابن أبي عمير عن ذكره عن ذريح المحاربي عنه عليه السلام .

(٤) من قوله « إلا ما أنبتته » ، ليس في الكافي وسياً تحت رقم ٢٠٤٧ تفصيله .



- ٢٣٤٥ ٤٨ - وقال عليه السلام : « يدخل عن البعير في الحرم يأكل ما شاء » .<sup>(١)</sup>
- ٢٣٤٦ ٤٩ و « ما يأكله الا بل فليس به بأس أن ينزعه » .<sup>(٢)</sup>
- ٢٣٤٧ ٥٠ - وسأله سليمان بن خالد « عن الرجل يقطع من الأراك الذي بمكة قال : عليه ثمنه يتصدق به ولا ينزع من شجر مكة شيئاً إلا النخل وشجر الفواكه » .
- ٢٣٤٨ ٥١ - وروى محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : « قلت له : المحرم ينزع الحشيش من غير الحرم ؟ فقال : نعم ، قلت : فمن الحرم ؟ قال : لا » .<sup>(٣)</sup>
- ٢٣٤٩ ٥٢ - و سأل إسحاق بن يزيد أبا جعفر عليه السلام « عن الرجل يدخل مكة فيقطع من شجرها ، فقال : اقطع ما كان داخلاً عليك ولا تقطع ما لم يدخل منزلك عليك » .<sup>(٤)</sup>

(١) قال في المدارك : يجوز للمحرم أن يترك ابله لترعى الحشيش و ان حرم عليه قطعه ، بل لو قيل بجواز نزع الحشيش للابل لم يكن بعبداً لصحيحة جميل و محمد بن حمران (المشار اليها فيما يأتي) .

(٢) كما رواه الشيخ في الصحيح عن جميل و محمد بن حمران قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النبت الذي في أرض الحرم أينزع ؟ فقال : أماشيء ، يأكله الا بل فليس به بأس أن تنزعه » . و حمله الشيخ على نزع الا بل و الاحوط الترك .

(٣) يدل على أن قطع الحشيش من محرمات الحرم لا الاحرام كما يظهر من الاخبار المتواترة من العامة و الخاصة من أنه لا يختل خلاها و قد تقدم بعضها و يؤيده ما رواه الكليني ج ٤ ص ٢٦٥ عن عبد الله بن سنان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : « المحرم ينحر بعيره أو يذبح شاته قال : نعم ، قلت له : يحتش لدابته و بعيره ؟ قال : نعم و يقطع ماشاء من الشجر حتى يدخل الحرم فاذا دخل الحرم فلا » .

(٤) « ما كان داخلاً » ظاهره جواز قطع أغصان شجر دخل على الانسان في منزله و ان لم ينبت فيه وهو خلاف المشهور ، ويمكن أن يكون المراد جواز قطع ما نبت بعد اتخاذ الموضع منزلاً و عدم جواز قطع ما نبت قبله (المرآة) أقول : روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٣١ و الشيخ في التهذيب بسند ضيف عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام « في الشجرة يقطعها الرجل من منزله في الحرم » قال : ان بنى المنزل والشجرة فيه فليس له أن يقطعها -



٢٣٥٠ - ٥٣ - وسأل منصور بن حازم أبا عبدالله عليه السلام «عن الأراك يكون في الحرم فأقطعه ، قال : عليك فداؤه .» <sup>(١)</sup>

### [ لُقْطَةُ الْحَرَم ]

٢٣٥١ - ٥٤ - وروى إبراهيم بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « اللقطة لقطتان لقطه الحرم تُعرَّف سنة فإن وجدت صاحبها وإلا تصدقت بها ، ولقطة غير الحرم تُعرَّفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فهي كسبيل مالك .» <sup>(٢)</sup>

→ و ان كانت نبتت في منزله وهو له فليقلعها ، ويمكن حمل النهي في غير الداخل على الكراهة كما يظهر من رواية صحيحة رواها الشيخ في التهذيب عن جميل عن الصادق عليه السلام قال : « رأني على بن الحسين عليهما السلام وأنا أقطع الحشيش من حول الفساطيط بمنى فقال : يا بني ان هذا لا يقلع ، .

(١) أي ثمنه كما تقدم ، والاراك شجر يتخذ ساقه للسواك . قال في مرآة العقول : اعلم أن تحريم قطع الشجر و الحشيش على المحرم مجمع عليه في الجملة و قد استثنى من ذلك أربعة أشياء : الاول ما ينبت في ملك الانسان وفي دليله كلام ، ولاريب في جواز ما أنبته الانسان لصحيحة حريز . الثاني شجر الفواكه و قد قطع الاصحاب بجواز قلعهم مطلقاً و ظاهر المنتهى أنه موضع وفاق . الثالث شجر الاذخر ونقل الاجماع على جواز قطعه . الرابع عودا المحالة و هما اللذان يجمل عايمهما المحالة ليستقي بها ، ولا بأس بقطع اليابس من الشجر و الحشيش ، واعلم أن قطع شجر الحرم كما يحرم على المحرم يحرم على المحل أيضاً كما صرح به الاصحاب و دلت عليه النصوص .

(٢) الخبر صحيح وظاهره جواز أخذ لقطة الحرم وعدم جواز تملكها بعد التعريف و اختلف الاصحاب في ذلك اختلافاً كثيراً فذهب الشيخ في النهاية و جماعة الى أنه لا تحل لقطة الحرم مطلقاً ، وذهب المحقق في النافع و جماعة الى الكراهة مطلقاً ، وذهب جماعة الى جواز القليل مطلقاً ، والكثير على كراهية مع نية التعريف ، والقول بالكراهة لا يخلو من قوة ، ثم اختلف في حكمها بعد الالتقاط فذهب المحقق و جماعة الى التخيير بين التصديق والامان ، و بين ابقائها أمانة لانه لا يجوز التملك مطلقاً وقال في موضع آخر يجوز تملك مادون الزائد وخيرين ابقائها أمانة والتصدق ولا ضمان ، ونقل عن أبي الصلاح أنه يجوز تملك الكبير أيضاً والظاهر والاحوط وجوب التصديق بها بعد التعريف كما دل عليه هذا الخبر . (المرآة)



و روي أن في أسماء مكة أنها مكة وبكة وأم القرى وأم رجم والباسة كانوا إذا ظلموا بها بستانهم - أي أهلكتهم - وكانوا إذا ظلموا رجموا .<sup>(١)</sup>

## باب ١٥٢

### تحريم صيد الحرم و حكمه

٢٣٥٢ ١ - روى زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إذا أصاب المحرم في الحرم حمامة إلى أن تبلغ الطبي فعليه دمٌ يهريقه ، ويتصدق بمثل ثمنه أيضاً »<sup>(٢)</sup> فإن أصاب منه وهو حلالٌ فعليه أن يتصدق بمثل ثمنه .<sup>(٣)</sup>

٢٣٥٣ ٢ - وسأل سليمان بن خالد أبا عبد الله عليه السلام « عن رجل أغلق بابه على طير فمات ، فقال : إن كان أغلق الباب عليه بعدما أحرم فعليه دمٌ ، وإن كان أغلقه قبل أن يحرم وهو حلال فعليه ثمنه . »<sup>(٤)</sup>

(١) « أم رجم » بالجيم كما في أكثر النسخ و الصواب كما في خبر أبي بصير « أم رجم » بالحاء المهملة هكذا « وتسمى أم رجم كانوا إذا ألزموها رجموا » والظاهر أن ما ذكره المصنف مضمون هذا الخبر و كان التصحيف من النسخ ، أو يكون خبراً آخر ولا منافاة بينهما . وفي النهاية « الرحم » بالضم - الرحمة و منه حديث مكة « هي أم رحم » أي أصل الرحمة و في حديث مجاهد : من أسماء مكة الباسة سميت بها لأنها تحطم من أخطأ فيها . والبس : الحطم و يروى بالنون من النس أي الطرد ( م ت ) أقول روى الأزرقى في أخبار مكة ج ١ ص ١٩٧ عن جده عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن مجاهد قال : من أسماء مكة هي مكة وهي بكة وهي أم رحم وهي أم القرى وهي صلاح وهي كوئا وهي الباسة . وفي آخر عن ابن أبي يحيى قال : بلفني أن أسماء مكة مكة و بكة وأم رحم و أم القرى و الباسة و البيت العتيق و الحاطمة تحطم من استخف بها ، والباسة تبسهم بسأى تخرجهم أخرجاً إذا غشموا و ظلموا .

(٢) « إلى أن تبلغ الطبي » أي في الجثة ، من الطيور و غيرها « فعليه دم يهريقه » أي باعتبار كونه محرماً « و يتصدق بمثل ثمنه » باعتبار كونه في الحرم . ( م ت )

(٣) « فإن أصاب منه » أي من الصيد في الحرم أو من الحرم تجوزاً « و هو حلال »

أي غير محرم فعليه أن يتصدق بمثل ثمنه و الحاصل أن الفداء للأحرام والقيمة للحرم .

(٤) الطريق حسن بإبراهيم بن هاشم و سليمان ثقة وهو الذي خرج مع زيد بن علي بن -



٢٣٥٤ ٣ - وروى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام : « في رجل أغلق باب بيت على طير من حمام الحرم فمات ، قال : يتصدق بدرهم أو يطعم به حمام الحرم » . (١)

٢٣٥٥ ٤ - وروى محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال : « سألته عن رجل قتل حمامة من حمام الحرم وهو في الحرم غير محرم ، فقال : عليه قيمتها وهو درهم يتصدق به أو يشتري به طعاماً لحمام الحرم ، فإن قتلها وهو محرم في الحرم فعليه شاة وقيمة الحمامة » . (٢)

٢٣٥٦ ٥ - وروى حفص بن البختري (٣) عن أبي عبد الله عليه السلام : « فيمن أصاب طيراً في الحرم ، قال : إن كان مستوي الجناح فليخل عنه ، وإن كان غير مستوي [ي الجناح] نتفه وأطعمه وأسقاه ، فإذا استوى جناحه خلى عنه » . (٤)

→ الحسين عليهما السلام وقطع أصبعه ، والخبر رواه الشيخ في الصحيح ويدل على أن الحكم في المحرم الفداء وفي الحرم القيمة ، وعلى أن السبب كالمباشر في الضمان ، والظاهر أن الضمان للموت لا بمجرد الإغلاق وإن ورد الجواب بالاعم لأن الظاهر انصراف الجواب إلى السؤال ولو لم يكن ظاهراً فيه فليس بظاهر في العموم فلا يمكن الاستدلال به للاجمال (م ت) وقال سلطان العلماء قوله عليه السلام « فعليه دم » أي من حيث الاحرام فلا ينافي وجوب شيء آخر عليه لو كان في الحرم .

(١) الظاهر أنه للمحرم وإن وقع السؤال بالاعم ، ويدل على أن الدرهم قيمة الحمامة شرعاً وعلى التخيير بين الصدقة والملك لحمام الحرم . (م ت)

(٢) الطريق ضعيف وفي الكافي ج ٤ ص ٢٣٣ في الصحيح عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : « من أصاب طيراً في الحرم وهو محل فعليه القيمة ، و القيمة درهم يشتري به ملكاً لحمام الحرم » .

(٣) الطريق إليه صحيح وهو ثقة .

(٤) « نتفه » أي نزع ريشه . و الفرض من النتف أن يسرع نبات الريش و طاهره الوجوب لانه في المعنى فلينتف . و في معنى الخبر ما رواه الكليني ج ٤ ص ٢٣٧ في الصحيح

عن داود بن فرقد قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة و داود بن علي بها ، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام قال لي داود بن علي : ما تقول يا أبا عبد الله في قماري اصطدناها وقصيناها ؟ ←



- ٢٣٥٧ ٦ - و روى العلاء ، عن محمد بن مسلم قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يلجأ إلى الحرم وعنده في أهله صيدٌ إما وحش وإما طير ، قال : لا بأس » .<sup>(١)</sup>
- ٢٣٥٨ ٧ - و روى ابن أبي عمير ، عن خلاد عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم ، قال : عليه الفداء ، قال : قلت : فيأكله ؟ قال : لا ، قلت : فيطرحه ؟ قال : إذا يكون عليه فداء آخر قال : قلت : فما يصنع به ؟ قال : يدفنه » .<sup>(٢)</sup>
- ٢٣٥٩ ٨ - و روى ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : « أرسلت إلى أبي الحسن عليه السلام « إن أخاً لي اشترى حماماً من المدينة فذهبنا بها معنا إلى مكة فاعتمرنا وأقمنا إلى الحج ، ثم أخرجنا الحمام معنا من مكة إلى الكوفة هل علينا في ذلك شيء » فقال للرّسول : إنني أظنّهنّ كنّ فرهة<sup>(٣)</sup> قل له : يذبح مكان كل طير شاة » .<sup>(٤)</sup>
- ٢٣٦٠ ٩ - و روى صفوان ، عن العيص بن القاسم قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام »

« - فقلت : تنتف و تلف فاذا استوت خلى سبيلها ، و اصل قصبتها قصصناها ابدلت الثانية تاء و المراد بداود حاكم المدينة وهو عباسي .

(١) يدلّ على أن الصيد لا يخرج عن ملك صاحبه بالاحرام ، و يؤيده صحيح جميل المروى في الكافي [ج ٤ ص ٣٨٢] قال : « قلت لأبي عبد الله (ع) الصيد يكون عند الرجل من الوحش في أهله أو من الطير يحرم و هو في منزله ؟ قال : لا بأس لا يضره ، ولا مناسبة لهذا الخبر في هذا الباب لانه من أحكام المحرم لا الحرم . ( م ت )

(٢) عمل به جماعة من الاصحاب و قال الشهيد - رحمه الله - في الدروس : يدفن المحرم الصيد اذا قتله ، فان أكله أو طرحه فعليه فداء آخر على الرواية . ( المرأة )

(٣) جملة معترضة أي أظن نقلهن الى بلده لكونهن حاذقة سريعة السير ( سلطان ) « فرهة ، جمع فاره التي لا عيب فيها ، و في القاموس فره - ككرم فراهة و فراهية - :

حذق فهو فاره بين الفروهة والجمع فره - كركع و سكرة و سفرة ، و غرضه عليه السلام أن سبب اخراجهن من مكة الى الكوفة لعله كان حذاقتهن في إيصال الكتب ونحو ذلك . ( المرأة )

(٤) لعله محمول على ما اذا لم يمكن اعادتها و ظاهر كلام الشيخ في التهذيب أن بمجرد الاخراج يلزمه الدم ، و ظاهر الاكثر انه انما يلزم اذا تلفت ( المرأة ) والامر

بوجوب الفداء لانها وان كانت من المدينة لكن با دخالها الحرم صارت من الحرم و يحرم اخراجها منه . ( م ت )



عن شراء القماري<sup>(١)</sup> بمكة والمدينة ، فقال : ما أحب أن يخرج منها شيء ، .<sup>(٢)</sup>  
 ٢٣٦١ - ١٠ - وروى حرير ، عن زرارة « أن الحكم سأل أبا جعفر عليه السلام عن رجل  
 أهدى له في الحرم حمامة مقصوصة ، فقال : انتفها وأحسن علفها<sup>(٣)</sup> حتى إذا استوى  
 ريشها فدخل سبيلها .

٢٣٦٢ - ١١ - وروى حرير ، عن محمد بن مسلم قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل  
 أهدى له حمام أهلي وجيء به وهو في الحرم محل ، قال : إن أصاب منه شيئاً فليصدق  
 مكانه بنحو من ثمنه . »<sup>(٤)</sup>

٢٣٦٣ - ١٢ - وروى صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : « سألت أبا  
 عبد الله عليه السلام عن رجل رمى صيداً في الحل وهو يوم الحرم فيما بين البريد والمسجد  
 فأصابه في الحل فمضى برميته حتى دخل الحرم فمات من رميته هل عليه جزاء ؟  
 فقال : ليس عليه جزاء إنما مثل ذلك مثل من نصب شركاً في الحل إلى جانب الحرم  
 فوقع فيه صيد فاضطرب حتى دخل الحرم فمات فليس عليه جزاء لأنه نصب حيث  
 نصب وهو له حلال ، ورمى حيث رمى وهو له حلال فليس عليه فيما كان بعد ذلك شيء  
 فقلت : هذا القياس عند الناس ، فقال : إنما شبهت لك الشيء بالشيء لتعرفه . »

٢٣٦٤ - ١٣ - وروى المثنى ، عن كرب الصير في قال : « كنا جميعاً فاشترينا طيراً  
 فقصصناه فدخلنا به مكة فعاب ذلك أهل مكة فأرسل كرب إلى أبي عبد الله عليه السلام  
 فسأله فقال : استودعو ، رجلاً من أهل مكة مسلماً أو امرأة [ مسلمة ] فإذا استوى

- 
- (١) القمارى : طائر معروف حسن الصوت أصغر من الحمام ، واحده قمرى .  
 (٢) ظاهره جواز اخراج القمارى مع كراهة وهو مشكل والحرام غير محبوب و  
 إطلاقه على الحرام غير عزيز فى الاخبار والاحتياط فى الترك . ( م ت )  
 (٣) لاختلاف فيه ولو أخرجه فتلغ فعليه ضمانه أجمعاً . ( المرأة )  
 (٤) يظهر منه وجوب القيمة ولو أتلفه بغير رضا صاحبه لزمه قيمته أيضاً فانه لامنافاة  
 بينهما . ( م ت )  
 (٥) فى الكافى « سألت أبا الحسن موسى عليه السلام ، ويمكن أن يكون وقع سؤاله منهما .



خلوا سبيله ، <sup>(١)</sup> .

٢٣٦٥ ١٤ - وروى ابن مسكان ، عن إبراهيم بن ميمون قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رجل نتف حمام الحرم <sup>(٢)</sup> فقال : يتصدق بصدقة على مسكين و يعطى باليد التي نتف بها فإنه قد أوجعه » .

٢٣٦٦ ١٥ - و روى صفوان ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ا هدي لنا طير مذبوح بمكة فأكله أهلنا ، فقال : لا يرى به أهل مكة بأساً ، قلت : فأى شيء تقول أنت ؟ قال : عليهم ثمنه » .

٢٣٦٧ ١٦ - وروى صفوان ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « لا يذبح الصيد في الحرم وإن صيد في الحل » .

٢٣٦٨ ١٧ - و روى النضر <sup>(٣)</sup> عن عبد الله بن سنان قال : « سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في حمام مكة : الطير الأهلي من حمام الحرم <sup>(٤)</sup> من ذبح منه طيراً فعليه أن يتصدق

(١) مقتضى الرواية جواز ابداعه المسلم ليحفظه الى أن يكمل واعتبر في المنتهى كونه ثقة لرواية المثنى . ( المرأة )

(٢) كذا في الكافي أيضاً ، وفي التهذيب « نتف ريشة حمامة من حمامة الحرم » ، ولذا قطع الاصحاب بأن من نتف ريشة حمامة من حمام الحرم كان عليه صدقة ويجب أن يسلمها بتلك اليد الجانية ، و تردد بعضهم فيما لو نتف أكثر من الريشة واحتمل الارش كقوله من الجنائيات و تمدد الفدية بتعدد ، واستوجه العلامة في المنتهى تكرار الفدية ان كان النتف متفرقاً والارش ان كان دفعة ، ويشكل الارش حيث لا يوجب ذلك نقصاً أصلاً ، هذا على نسخة التهذيب ، وأما على ما في الكافي و المتن يتناول نتف الريشة فما فوقها ، ويحتمل أن يكون المراد نتف جميع ريشاتها أو أكثرها ولو نتف ريشة غير الحمامة أو غير الريش قيل : وجب الارش ولا يجب تسليمه باليد الجانية ولا تسقط الفدية بنبات الريش كما ذكره الاصحاب . ( المرأة )

(٣) هو النضر بن سويد الثقة و الطريق اليه صحيح .

(٤) في الكافي ج ٤ ص ٢٣٥ « الطير الاهلي غير حمام الحرم » ، ولعل المراد الطير الذي ادخل الحرم من خارجه ، وما في المتن أظهر كما في المرأة .



بصدقة أفضل من ثمنه<sup>(١)</sup> فإن كان محرماً فشاة عن كل طير .

٢٣٦٩ ١٨ - وسأل معاوية بن عمار أبا عبد الله عليه السلام « عن طير أهلي أقبل فدخل الحرم ، فقال : [لا يؤخذ] ولا يمس لأن الله عز وجل يقول : « ومن دخله كان آمناً » .  
٢٣٧ ١٩ - وسأل محمد بن مسلم أحدهما عليهما السلام « عن الطيبي يدخل الحرم ، فقال : لا يؤخذ ولا يمس لأن الله عز وجل يقول : « ومن دخله كان آمناً » .

٢٣٧١ ٢٠ - وروى ابن مسكان ، عن يزيد بن خليفة قال : « كان في جانب بيتي مكمل<sup>(٢)</sup> كان فيه بيضتان من حمام الحرم ، فذهب غلامي فكب المكمل وهو لا يعلم أن فيه بيضتين فكسرها ، فخرجت فلقيت عبد الله بن الحسن فذكرت ذلك له فقال تصدق بكفتين من دقيق ، قال : فلقيت أبا عبد الله عليه السلام بعد فأخبرته فقال لي عليه السلام : عليه ثمن طيرين يطعم به حمام الحرم . فلقيت عبد الله بن الحسن فأخبرته ، فقال : صدق خذ به فإنه أخذ عن آباءه عليهم السلام » .

٢٣٧٢ ٢١ - وروى عن شهاب بن عبد ربّه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « إنني أتسحر بفراخ أتي بها من غير مكة فتذبح في الحرم فأتسحر بها ؟ فقال : بشس السحور سحورك أما علمت أن ما أدخلت به الحرم حياً فقد حرم عليك ذبحه وإمساكه<sup>(٣)</sup> .  
٢٣٧٣ ٢٢ - وروى محمد بن حمران عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : « كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام بالحرم فرآني أؤدي الخطاطيف<sup>(٤)</sup> فقال : يا بني لا تقتلهن ولا تؤذهن فانهن لا يؤذين شيئاً » .

(١) الظاهر ان المراد به الدرهم ، حيث كان في ذلك الزمان أكثر من الثمن ، فعلى القول بلزوم الثمن يكون الافضل محمولاً على الفضل ، وقوله « فان كان محرماً » ، أى فى الحل أو الدمنى فشاة ايضاً . ( المرأة )

(٢) المكمل - كمنبر - : الزنبيل الكبير .

(٣) الذى صار سبباً لتوهم شهاب هو أنه جىء به من خارج الحرم فلا يكون من

حمام الحرم كما أنه لو خرج من الحرم لايجوز صيده لانه من الحرم . (م)

(٤) أى أريد أن أخرجها لتلويشها البيت غالباً وتعشيشها على أشيائه .



٢٣٧٤ ٢٣ - وروي عن عبدالرحمن بن الحجاج<sup>(١)</sup> قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فرخين مسرولين<sup>(٢)</sup> ذبحتهما وأنا بمكة ، فقال لي : لم ذبحتهما ؟ فقلت : جاءني بهما جارية من أهل مكة فسألتني أن أذبحهما فظننت أنني بالكوفة ولم أذكر الحرم قال : تصدق بقيمتيهما ، قلت : كم ؟ قال : درهماً وهو خير منهما » .

٢٣٧٥ ٢٤ - وسأله زرارة « عن رجل أخرج طيراً من مكة إلى الكوفة ، فقال : يردّه إلى مكة » .

٢٣٧٦ ٢٥ - وروي المثنى عن محمد بن أبي الحكم قال : قلت لفلان لنا : « هبىء لنا غداءنا فأخذلنا من أطيار مكة فذبحها وطبخها فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : ادفنهن وأدف عن كل طير منهن » .

٢٣٧٧ ٢٦ - وروي علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل قتل طيراً من طيور الحرم وهو محرم في الحرم ، فقال : عليه شاة وقيمة الحمام درهم يعلف به حمام الحرم ، وإن كان فرخاً فعليه حمل وقيمة الفرخ نصف درهم يعلف به حمام الحرم » .

٢٣٧٨ ٢٧ - وروي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا تشتري في الحرم إلا مذبوحاً قد ذبح في الحل ، ثم جيء به إلى الحرم مذبوحاً فلا بأس به للحلال<sup>(٣)</sup> » .

٢٣٧٩ ٢٨ - وسأل سعيد بن عبد الله الأعرج أبا عبد الله عليه السلام « عن بيضة نعامة أكلت في الحرم ، فقال : تصدق بثمنها<sup>(٤)</sup> » .

٢٣٨٠ ٢٩ - وروي عبدالرحمن بن الحجاج قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « في قيمة الحمامة درهم ، وفي الفرخ نصف درهم ، وفي البيضة ربع درهم<sup>(٥)</sup> » .

(١) الطريق إليه حسن و رواه الشيخ والكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٣٧ في الصحيح .

(٢) حمام مسرول الذي في رجله ريش كأنه سراويل .

(٣) يدل على جواز أكل المحل في الحرم ما ذبح في الحل و أدخل الحرم و في

معناه أخبار كثيرة . (م ت)

(٤) حمل على ما إذا كان محلاً وكانت البيضة من نعام الحرم . ( المرأة )

(٥) رواه الكليني ج ٤ ص ٢٣٤ و الشيخ في التهذيب في الصحيح عن حماد بن



## باب ١٥٣

ما يجوز أن يذبح في الحرم ويخرج به منه

٢٣٨١ ١ - روى ابن مسكان ، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « لا يذبح في الحرم إلا الإبل و البقر والغنم والدجاج <sup>(١)</sup> » .

٢٣٨٢ ٢ - و سأله معاوية بن عمار « عن دجاج الحبش ، فقال : ليس من الصيد إنما الطير ما طار بين السماء والأرض وصف <sup>(٢)</sup> » .

٢٣٨٣ ٣ - وقال جميل بن دراج : و محمد بن مسلم : « سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الدجاج السندي يخرج به من الحرم ؟ فقال : نعم لأنها لا تستقل بالطيران ، وفي خبر آخر « أنها تدف دفيفاً » <sup>(٣)</sup> .

٢٣٨٤ ٤ - و سأله <sup>(٤)</sup> الحسن بن الصيقل « عن دجاج مكة و طيرها ، فقال : ما لم يصف فكله ، و ما كان يصف فخل سبيله » .

٢٣٨٥ ٥ - و « سئل الصادق عليه السلام عن رجل أدخل فهداه إلى الحرم أنه أن يخرج به ؟ فقال : هو سبع فكلما أدخلت من السبع الحرم أسيراً فلك أن تخرجه » .

→ البخري عنه عليه السلام .

(١) أي مما يؤكل لحمه كما هو الظاهر فلاينا في جواز قتل بعض ما لا يؤكل لحمه و

اما استثناء الاربعة فموضع وفاق . ( المرأة )

(٢) « دجاج الحبش » قيل انه طائر أغبر اللون في قدر الدجاج الأهل أصله من البحر . و يظهر من كلام بعض أن كل دجاج أصله من الحبش « قتال ليس من البعيد » بل هو ما كان ممتنعاً بالطيران . و الدجاج و ان كان يطير لكن ليس له صفيف مثل ما للحمام بل له دفيف فقط . ( م ت )

(٣) روى الكليني في الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام « ما كان يصف من الطير فليس لك أن تخرجه و ما كان لا يصف فلك أن تخرجه » فان كان مراده هذا الخبر فالنقل بالمعنى و يمكن أن يكون خبراً آخر . ( م ت )

(٤) هذه الاضمارات من المصنف اختصاراً لأنه مضمّر كما فهمه بعض . ( م ت )



- ٢٣٨٦ ٦ - وروى عنه عليه السلام معاوية بن عمار أنه قال : « لا بأس بقتل النمل »<sup>(١)</sup> والبق في الحرم ، وقال : لا بأس بقتل القملة في الحرم وغيره ،
- ٢٣٨٧ ٧ - وروى عبدالله بن سنان عن عليه السلام أنه قال : « كلما لم يصف من الطير فهو بمنزلة الدجاج » .

## باب ١٥٤

## ما جاء في السفر الى الحج وغيره من الطاعات

- ٢٣٨٨ ١ - روى عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « في حكمة آل داود عليهم السلام : أن على العاقل أن لا يكون ظاعناً<sup>(٢)</sup> إلا في ثلاث : تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش<sup>(٣)</sup> ، أولذة في غير محرم » .
- ٢٣٨٩ ٢ - وروى السكوني بإسناده<sup>(٤)</sup> قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سافروا تصحوا وجاهدوا تغنموا ، وحجوا تستغنوا » .
- ٢٣٩٠ ٣ - وروى جعفر بن بشير<sup>(٥)</sup> عن إبراهيم بن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا سبب الله عز وجل لعبد الرزق في أرض جعل له فيها حاجة » .

(١) في بعض النسخ « النحل » لكن في التهذيب بسندين صحيحين « النمل » وهو أظهر ، وسيجيء النهي عن قتل النحل مطلقاً . ويمكن أن يكون القمل وهو بالتخفيف ما يكون في بدن الانسان . والقملة - بالتشديد - ما يكون في الحيوان وسيجيء حكمها .

(٢) أي مسافراً أو يخرج من منزله .

(٣) أي اصلاح لما يعيش به والعيش الحياة .

(٤) يعني عن أبي عبد الله عن آباءه عليهم السلام .

(٥) الطريق اليه صحيح وهو ثقة و إبراهيم بن الفضل أسند عنه ولم يوثق لكن اعتمد

عليه الفضلاء .



## باب ١٥٥

الايام والاوقات التي يستحب فيها السفر ، والايام

\*( والاوقات التي يكره فيها السفر )\*

٢٣٩١ ١ - روى حفص بن غياث النخعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من أراد سفراً فليسافر يوم السبت ، فلو أن حجراً زال عن جبل في يوم السبت لردّه الله عز وجل إلى مكانه ، ومن تعذرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله عز وجل فيه الحديد لداود عليه السلام <sup>(١)</sup> . »

٢٣٩٢ ٢ - وروى إبراهيم بن أبي يحيى المديني عنه عليه السلام أنه قال : « لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة » .

٢٣٩٣ ٣ - وروى عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر عليه السلام قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس » .

٢٣٩٤ ٤ - وقال عليه السلام : « يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته » .

٢٣٩٥ ٥ - وكتب بعض البغداديين إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام « يسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور <sup>(٢)</sup> فكتب عليه السلام : من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة وفي من كل آفة ، وعوفي من كل عاهة ، وقضى الله عز وجل له حاجته » .

٢٣٩٦ ٦ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « عليكم بالسير بالليل ، فإن الأرض تطوى بالليل » .

٢٣٩٧ ٧ - وفي رواية جميل بن دراج ، وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الأرض تطوى من آخر الليل » .

(١) رواه المصنف إلى هنا في الخصال عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن

سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث وكان عامياً .

و رواه الكليني في الروضة ص ١٤٣ مسنداً عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص .

(٢) الأربعاء لا يدور آخر أربعاء من الشهر والجملة صفة ليوم الأربعاء . وقيل : هو

أربعاء آخر الصفر .



- ٢٣٩٨ ٨ - وروى محمد بن يحيى الخثعمي عنه عليه السلام : « لا تخرج يوم الجمعة في حاجة فإذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك » .
- ٢٣٩٩ ٩ - وسأل أبو أيوب الخزاز : وعبدالله بن سنان أبا عبدالله عليه السلام « عن قول الله عز وجل : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » فقال عليه السلام : الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت <sup>(١)</sup> » .
- ٢٤٠٠ ١٠ - وقال عليه السلام : « السبت لنا والأحد لبني أمية » .
- ٢٤٠١ ١١ - وقال عليه السلام : « لانسافر يوم الاثنين ولا نطلب فيه حاجة » .
- ٢٤٠٢ ١٢ - وروى عن أبي أيوب الخزاز أنه قال : « أردنا أن نخرج فجننا نسلم على أبي عبدالله عليه السلام فقال : كأنكم طلبتم بركة الاثنين ؟ قلنا : نعم ، قال : فأى يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين فقدنا فيه نبينا ﷺ وارتفع الوحي عنا ، لانخرجوا يوم الاثنين واخرجوا يوم الثلاثاء » .
- ٢٤٠٣ ١٣ - وروى محمد بن حمران ، عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى » .
- ٢٤٠٤ ١٤ - وروى [عن] عبد الملك بن أعين قال : « قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة ، فإذا نظرت إلى الطالع رأيت الطالع الشرّ جلست ولم أذهب فيها ، وإذا رأيت الطالع الخير ذهبت في الحاجة ، فقال لي : تقضي <sup>(٢)</sup> ؟ قلت : نعم : قال : أحرق كتبك <sup>(٣)</sup> » .

(١) تقدم الحديث ج ١ تحت رقم ١٢٥٣ .

(٢) أى تحكم بأن للنجوم تأثيراً تعلمه أو لذلك الطالع أثراً ، أو صنعت فى ذلك

كتباً .

(٣) أى لا تعتقد بما تظن من ذلك وإن كان للنجوم تأثيراً لكن لا تعلمه أنت ولا أقرانك لانكم لا تحيطون بذلك علماً ، وما اوتيتهم من العلم الا قليلاً ، قال المولى المجلسى - رحمه الله - اعلم أنه ورد فى الاخبار الكثيرة فى الكافى وغيره بأن للنجوم تأثيراً وروى فى أخبار كثيرة تهديدات شديدة فى تعليمها وتعلمها ولا أعلم خلافاً بين أصحابنا فى حرمتها ، والذى يظهر ←



٢٤٠٥ ١٥ - وروى سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : د الشَّوْمُ للمسافر في طريقه في ستَّة<sup>(١)</sup> الغراب الناقع عن يمينه ، والكلب النّاشر لِذَنبِهِ<sup>(٢)</sup> والذَّئْبُ العاوي الذي يعوي في وجه الرّجل وهو مفع على ذنبه يعوي ثمَّ يرتفع<sup>(٣)</sup> ثمَّ ينخفض ثلاثاً ، والطَّيُّ السانح من يمين إلى شمال<sup>(٤)</sup> والبومة الصّارخة ، والمرأة الشَّمْطاء<sup>(٥)</sup> تلقى فرجها ، والأُتَانُ العضباء يعني الجدعاء<sup>(٦)</sup> فمن أوجس في

→ من الاخبار أن النهي اما لسد باب الاعتقاد فانه يفضى بانها مستبدة في التأثير وهي المؤثرة كما قاله كفرة المنجمين وهم طائفتان فطائفة لا يقولون بالواجب بالذات بل يقولون انها الواجب ، وطائفة يقولون بهما وهم مشركون ، فلما كان هذا العلم يفضى الى هذه الاعتقادات الفاسدة نهى الشارع عن تعلّمها وتعليمها لئلا يفضى اليها ، واما بالنظر الى الموحّدين الذين يقولون بحدوثها و أن لها تأثير السقمونيا والفلفل ولا شعور لها أو قيل بشعورها و تأثيرها لكنها مستخرات بتسخير الواجب بالذات ، فالظاهر أن هذا الاعتقاد على سبيل الاجمال لا يضر ، واما بالتفصيل الذي يقوله المنجمون فانه وهم محض وقول بما لا يعلم لانه لا يمكن الاحاطة به الا من علّمه الله تعالى من الانبياء والائمة صلوات الله عليهم أجمعين ولهذا ورد عن الصادق عليه السلام قال : د انكم تنظرون في شيء كثيره لا يدرك وقليله لا ينفع ، .

(١) كذا مع أن المعدود سبعة وفي الخصال والمحاسن خمسة .

(٢) أي الرافع لذنبه .

(٣) أي نفسه أو ذنبه أو صوته د ثم ينخفض ثلاثاً ، أي اذا فعل الفعلات ثلاث مرات

فهو شوم .

(٤) سنع لى الطيبي سنع سنوحاً اذا مر من ميا سرك الى ميامنك ، والعرب تتيمن بالسانح

و تتشأم بالبارح . ( الصحاح )

(٥) الشمطاء هي التي اختلط شيبها بالشباب ، أو بياض شعرها بالسواد وذهب خيرها .

وقوله د تلقى فرجها ، في الكافي ج ٨ ص ٣١٥ د تلقاء فرجها ، و هو في الجميع تصحيف

والصواب د تلقاء وجهها ، أي شعر ناصبتها بياض مخلوط بالسواد . وقيل في معنى لفظ المتن

أقوال لا يخلو جميعها من الركاكة .

(٦) الجدعاء أي المقطوعة الاذن و فسرّها بالجدعاء لئلا يتوهم أن المراد المشقوقة

الاذن .



نفسه منهن شيئاً فليقل : « إِعْتَصَمْتُ بِكَ يَا رَبُّ مِنْ شَرِّ مَا أُجِدُّ فِي نَفْسِي فَأَعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ » قال : فَيُعَصِّمُ مِنْ ذَلِكَ ،

## باب ١٥٦

### افتتاح السفر بالصدقة

٢٤٠٦ ١ - روى الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « تصدَّقْ واخرج أيَّ يوم شئت » .

٢٤٠٧ ٢ - و روى عن حماد بن عثمان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « أيكراه السفر في شيء من الأيتام المكروهة مثل الأربعاء وغيره ؟ فقال : افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدالك ، واقرأ آية الكرسي واحتجم إذا بدالك <sup>(١)</sup> » .

٢٤٠٨ ٣ - و روى عن ابن أبي عمير أنه <sup>(٢)</sup> قال : « كنت أنظر في النجوم وأعرفها <sup>(٣)</sup> وأعرف الطالع ، فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، فقال : إذا وقع في نفسك شيء فتصدَّق على أول مسكين ثم امض ، فإن الله عز وجل يدفع عنك <sup>(٤)</sup> » .

٢٤٠٩ ٤ - و روى كرد بن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من تصدَّق بصدقة إذا أصبح دفع الله عز وجل عنه نحس ذلك اليوم » .

(١) في الكافي والمحاسن والتهذيب عن حماد عنه عليه السلام « افتتح سفرك بالصدقة و

اقرأ آية الكرسي إذا بدالك ، فيكون قراءتها للسفر لالحجامة ، ويمكن أن يكون حماد سمعه مرتين ، و الذي رواه المصنف - رحمه الله - غير مارووه .

(٢) فيه سقط و في المحاسن ص ٣٤٩ باسناده عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن سفيان ابن عمر قال : كنت أنظر في النجوم - الخ ، .

(٣) التعمير بالماضي إشارة الى أنه تارك له .

(٤) ظاهر الخبر أنه عليه السلام لا ينهى عنه ، ويمكن أن يكون عدم النهي لعدم المفسدة

في مثله .



٢٤١٠ ٥ - وروى هارون بن خارجة ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
 « كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له ، ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب ، فإذا سلمه الله عز وجل وانصرف حمد الله تعالى وشكره وتصدق بما تيسر له . »

### باب ١٥٧

#### حمل العصا في السفر

٢٤١١ ١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من خرج في سفر ومعه عصا لوزمر<sup>(١)</sup> وتلا هذه الآية : « ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربّي أن يهديني سواء السبيل - إلى قول الله عز وجل - والله على ما نقول وكيل ، آمنه الله عز وجل من كل سبع ضار<sup>(٢)</sup> ومن كل لص عاد ، وكل ذات حمة<sup>(٣)</sup> حتى يرجع إلى أهله و منزله ، وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات<sup>(٤)</sup> يستغفرون له حتى يرجع و يضعها . »

٢٤١٢ ٢ - وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره الشيطان »<sup>(٥)</sup>

٢٤١٣ ٣ - وقال عليه السلام : « من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ النقد من العصا - والنقد عصا لوزمر<sup>(٦)</sup> . »

٢٤١٤ ٤ - وقال عليه السلام : « تعصوا فإنها من سنن إخواني النبيين و كانت بنو إسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يخالوا في مشيهم . »

(١) أعم من الجبلى والبستاني و المسموع من المشايخ الاول . (مت)

(٢) أى معناد الصيد خصوصاً بالانسان كالاسد .

(٣) مخففة : السم ، وقرء بالتشديد ، والتخفيف أفصح ، و قيل : المراد بالحنة ابرة المقرب ونحوها .

(٤) المعقبات الملائكة الذين يجيئون بعضهم عقيب بعض للحفظ .

(٥) « لا يجاوره » فى بعض النسخ بالحاء المهملة .



## باب ١٥٨

## ما يستحب للمسافر من الصلاة اذا اراد الخروج

٢٤١٥ ١ - قال رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> : ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره ويقول : « اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وذريتي<sup>(٢)</sup> ودياري وآخرتي وأمانتي وخاتمة عملي ، فما قال ذلك أحد إلا أعطاه الله عز وجل ما سأل ، .

وسياتي ذلك في أوّل باب سياق المناسك في هذا الكتاب عند انتهائي إليه إن شاء الله تعالى .

## باب ١٥٩

## ما يستحب للمسافر من الدعاء عند خروجه في السفر

٢٤١٦ ١ - روى موسى بن القاسم البجلي ، عن صباح الحذاء قال : « سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : لو كان الرجل منكم إذا أراد سفراً أقام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه إليه فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله ، وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ، ثم قال : « اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن ، لحفظه الله ولحفظ ما معه وسلمه الله وسلم ما معه وبلغه الله وبلغ ما معه ، قال : ثم قال : يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه؟ قلت : بلى جعلت فداك ، .

٢٤١٧ ٢ - « كان الصادق عليه السلام إذا أراد سفراً قال : « اللهم خلّ سبيلنا وأحسن

(١) رواه الكليني بإسناده عن السكوني ج ٤ ص ٢٨٣ والشيخ في التهذيب .

(٢) في التهذيب « مالي و ديني و دنياي و آخرتي ، .



تسيرنا وأعظم عافيتنا .

٢٤١٨ - ٣ - وروى علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (١) قال : قال لي :  
« إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : « بسم الله ، آمنت بالله ، توكلت على الله  
ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله » فتلقاه الشياطين (٢) فتضرب الملائكة وجوهها  
وتقول : ما سبيلكم عليه (٣) وقد سمى الله عز وجل وآمن به وتوكل على الله ، وقال  
ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله » .

٢٤١٩ - ٤ - وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : « من قال حين يخرج من باب  
داره (٤) : « أعوذ بالله مما عاذت منه ملائكة الله من شر هذا اليوم ، ومن شر الشياطين ،  
ومن شر من نصب لأولياء الله عز وجل » ، ومن شر الجن والإنس ، ومن شر السباع  
والهوام ومن شر ركوب المحارم كلها أجير نفسي بالله من كل شر » ، غفر الله له ، وتاب  
عليه (٥) وكفاه المهم ، وحجزه عن السوء وعصمه من الشر » .

## باب ١٦٠

### القول عند الركوب

٢٤٢٠ - ١ - « كان الصادق عليه السلام (٦) إذا وضع رجله في الركاب يقول : « سبحان  
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين » (٧) ويسبح الله سبعاً ، ويحمد الله سبعاً ، ويهلل  
الله سبعاً .

٢٤٢١ - ٢ - وروى عن الأصمعي بن نباتة أنه قال : « أمسكت لأمر المؤمنين عليه السلام

(١) رواه الكليني ج ٢ ص ٥٤٣ باسناده عن الحسن بن الجهم عنه عليه السلام .

(٢) فيه حذف يعنى من قال ذلك تلقاه الشياطين ، وفي الكافي دفنصرف وتضرب الملائكة .

(٣) الضمير المؤنث فى وجوهها ، للشياطين و دماء موصولة أى أى سلطة لكم عليه .

(٤) فى السفر و الحضر كما يقتضيه الاطلاق .

(٥) أى قبل توبته أو وفقه للتوبة ، والحجز : المنع والفعل كينصر .

(٦) رواه البرقى بسند قوى فى المحاسن ص ٣٥٣ .

(٧) أى مطبقين لتسخيره ، قادرين عليه بدون تسخيرك إياه لنا . ( م ت )



بالرُّكَّاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثمَّ تَبَسَّمَ فقالت : يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسمت ، قال : نعم يا أبا صبح أمسكت لرسول الله ﷺ كما أمسكت لي فرفع رأسه [إلى السماء] وتبسم ، فسأله كما سألتني وسأخبرك كما أخبرني أمسكت لرسول الله ﷺ الشَّهْبَاء فرفع رأسه إلى السماء وتبسم فقالت : يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء وتبسمت فقال : يا عليُّ إنَّه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثمَّ يقرأ آية السَّخْرَةِ <sup>(١)</sup> ثمَّ يقول : « اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، إِلَّا <sup>(٢)</sup> قال السيد الكريم : يا ملائكتي عبدي يعلم أنَّه لا يغفر الذُّنُوبَ غيري اشهدوا أنَّي قد غفرت له ذنوبه .

### باب ١٦١

#### ذكر الله عز وجل والدُّعاء في المسير

- ٢٤٢٢ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « كان رسول الله ﷺ في سفره إذا هبط سَبَّح ، وإذا صعد كَبَّر <sup>(٣)</sup> » .
- ٢٤٢٣ ٢ - وروى العلاء ، عن أبي عبيدة عن أحدهما عليه السلام قال : « إذا كنت في سفر فقل : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عِبْرًا ، وَصَمْتِي تَفَكُّرًا ، وَكَلَامِي ذِكْرًا » .
- ٢٤٢٤ ٣ - وقال رسول الله ﷺ <sup>(٤)</sup> : « والذي نفس أبي القاسم بيده ما هلك

(١) « آية السخرة » هي قوله تعالى « إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ - إِلَى قَوْلِهِ - رَبِّ الْعَالَمِينَ » . و المشهور إلى قوله : « وَانَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » ، للتصريح في بعض الروايات (مت) وهي في الأعراف ٥٤ ولعل المراد هنا ما ذكر في الخبر السابق قوله تعالى « سبحان الذي سخر » وقيل : المراد من آية السخرة آيتان في آخر حم السجدة : « سنريهم آياتنا ، ولا يخفى أن الضمير الجمع الباذر في قوله « سنريهم » راجع إلى المشركين الضالين المعاندين ، لا المسلمين الموحدين والآية في مقام التخويف بلا مزية كما صرح به في الكافي والإرشاد وتفسير علي ابن ابراهيم في روايات عن الصادق والكاظم عليهما السلام فتراها بالاسقام والآفات الدنيوية وعليه فلا مناسبة لها هنا وقول القيل مبتن على الوهم . (٢) استثناء من قوله : « ليس من أحد » .

(٣) لا يخفى مناسبة التسبيح في الهبوط والتكبير في الصعود . (مت)

(٤) مروي في المحاسن ص ٢٥٣ بسند مرفوع عن الصادق عن النبي (ص) بأدنى اختلاف .



[الله] مهلكاً، ولا كبر [الله] مكبراً على شرف من الأشراف إلا هلك ما خلفه وكبر ما بين يديه بتهيله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب .

## باب ١٦٢

ما يجب على المسافر في الطريق من حُسن الصحابة ، و كظم  
الغيظ ، وحُسن الخلق ، وكف الأذى ، و الورع

٢٤٢٥ ١ - روي عن أبي الربيع الشامي قال : « كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله<sup>(١)</sup> فقال : ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه ، ومرافقة من رافقه ومخالحة من مالحه ، ومخالفة من خالقه<sup>(٢)</sup> . »

٢٤٢٦ ٢ - وروي صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « كان أبي عليه السلام يقول : ما يعبو من يؤم هذا البيت<sup>(٣)</sup> إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : خلق يخالق به من صحبه ، وحلم يملك به غضبه ، و ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل . »

٢٤٢٧ ٣ - وقال الصادق عليه السلام : « ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقي في السفر من خير أو شر<sup>(٤)</sup> . »

٢٤٢٨ ٤ - و روي عن عمار بن مروان الكلبي<sup>(٥)</sup> قال : أوصاني أبو عبد الله عليه السلام

(١) أي ممثلي، بأهله . و قوله : « ليس منّا ، أي من شيعتنا أو من خواصهم .

(٢) في المغرب والمخالحة : المؤاكلة ، ومنها قولهم « بينهما حرمة الملح و الممالحة وهي المراضة ، . والمخالقة : المعاشرة . وفي بعض النسخ « مخالفة من خالقه ، وقال المولى المجلسي : أي مخالفة من خالقه في الدين الا مع التقية ولولم يكن في الدين فينبغي أن لا يخالف الى حد لا يبقى طريق الاصلاح .

(٣) أي ما أبالي به ولا أرى به وزناً .

(٤) أي من خير صنعه هو لغيره ومن شر صنعه غيره به ، أو يكون ذكر الخير استتباعاً للشر ، فان ذكر محاسن الرفقاء حسن و انما يقبح نقل مساوئهم .

(٥) بنو كلب قبيلة من العرب ووصفه بالكلبي موجود في المحاسن وليس في الكافي ، و

في الرجال البشكري ، والخبر صحيح .



فقال : « أوصيك بتقوى الله ، وأداء الأمانة ، وصدق الحديث ، وحسن الصحبة لمن صحبتك ، ولا قوة إلا بالله » .

٢٤٢٩ • - وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « من خالطت فإن استطعت أن يكون يدك العليا عليه <sup>(١)</sup> فافعل » .

### باب ١٦٣

#### تشييع المسافر و توديعه والدعاء له

٢٤٣٠ ١ - « لما تشييع أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٢)</sup> أبا ذرٍّ - رحمه الله عليه - شيّعه الحسن والحسين عليهما السلام ، وعقيل بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر ، وعمار بن ياسر ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : ودّعوا أخاكم فإنه لا بدّ للشاخص <sup>(٣)</sup> أن يمضي و للمشيّع من أن يرجع ، فتكلّم كل رجل منهم على حياله <sup>(٤)</sup> فقال الحسين بن علي عليه السلام : رحمك الله يا أبا ذرٍّ إن القوم إنما امتهنوك بالبلاء <sup>(٥)</sup> لأنك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم ، فما أحوجك غداً إلى ما منعتهم وأغناك عما منعوك ، فقال أبو ذرٍّ : رحمكم الله من أهل بيت فمالي شجن <sup>(٦)</sup> في الدنيا غيركم ، إنني إذا ذكرتكم ذكرت بكم جدّكم رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٧)</sup> .

(١) بأن تزيد عليه في المال والخدمة والتواضع فافعل بشرط أن لا تذله ولا تفقره .

(٢) رواه البرقي في المحاسن ص ٣٥٣ مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٣) الشاخص : المسافر .

(٤) أي منفرداً أو تلقاء وجهه .

(٥) كذا في النسخ وفي المحاسن ص ٣٥٤ ، أيضاً والامتهان الابتذال للخدمة . وفي

الكافي ج ٨ ص ٢٠٧ تحت رقم ٢٥١ نحوه . بتفصيل وفيه « امتحنوك بالبلاء » .

(٦) في الكافي « و مالي بالمدينة شجن ولا سكن » والشجن - بالتحريك - : الحاجة ،

والسكن - بالتحريك - ما يسكن اليه .

(٧) في الكافي نقل كلام أمير المؤمنين عليه السلام أولاً ، ثم كلام عقيل ، ثم الحسن ، ثم

الحسين عليهما السلام وفي آخره كلام عمار فبعد ذلك كلام أبي ذر جواباً لهم .



٢٤٣١ ٢ - و « كان رسول الله ﷺ إذا ودَّع المؤمنين قال : زودكم الله التقوى ، ووجهكم إلى كل خير ، وقضى لكم كل حاجة ، وسلم لكم دينكم و دنياكم ، وردكم سالمين إلى سالمين<sup>(١)</sup> .

٢٤٣٢ ٣ - وفي خبر آخر<sup>(٢)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام قال : « كان رسول الله ﷺ إذا ودَّع مسافراً أخذ بيده ، ثم قال : أحسن الله لك الصحابة ، وأكمل لك المعونة ، وسهل لك الحزونة<sup>(٣)</sup> وقرَّب لك البعيد ، وكفاك المهم ، وحفظ لك دينك وأمانتك وخوانيم عملك ، ووجهك لكل خير ، عليك بتقوى الله ، أستودع الله نفسك ، سرَّ على بركة الله عز وجل » .

### باب ١٦٤

#### ما يقول من خرج وحده في سفر

٢٤٣٣ ١ - روى بكر بن صالح ، عن سليمان بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : « من خرج وحده في سفر<sup>(٤)</sup> فليقل : ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم آنس وحشتي ، وأعني على وحدتي ، وأدْغِبتني<sup>(٥)</sup> .

### باب ١٦٥

#### كراهة الوحدة في السفر

٢٤٣٤ ١ - روى علي بن أسباط ، عن عبد الملك بن مسلمة ، عن السري بن خالد

(١) رواه البرقي في المحاسن ص ٣٥٤ باسناده عن ابن مسكان عن أبي عبد الله (ع) ، وقوله « سالمين إلى سالمين » أي ردكم بالسلامة إلى عيالاتكم وهم سالمون أو الينا ونحن سالمون .

(٢) رواه البرقي ص ٣٥٤ أيضاً باسناده عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام .

(٣) الحزونة - بضم المهملة - غلاظة الارض .

(٤) أي خرج ولم يكن له رفيق يسافر معه .

(٥) بأن أرجع سالماً عنها ، مجاز في الاسناد أي أدنى عن غيبتني . ( م ت ) .



عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أنبئكم بشر الناس ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من سافر وحده ، ومنع رِفْدَه <sup>(١)</sup> وضرب عبده . »

٢٤٣٥ ٢ - وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : « في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لا تخرج في سفر وحدك فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، يا علي إن الرجل إذا سافر وحده فهو غاو ، والاثنان غاويان ، والثلاثة نفر - و روى بعضهم : سفر - <sup>(٢)</sup> . »

٢٤٣٦ ٣ - وروى إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة : الآكل زاده وحده ، والنائم في بيت وحده ، والراكب في الفلاة وحده <sup>(٣)</sup> . »

٢٤٣٧ ٤ وروى محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر قال : « كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ جاءه رجل من المدينة فقال له : من صحبتك ؟ فقال : ما صحبت أحداً فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أما لو كنت تقدمت إليك لأحسنيت أدبك <sup>(٤)</sup> ثم قال : واحد شيطان ، و اثنان شيطانان ، وثلاثة صحب ، وأربعة رفقاء <sup>(٥)</sup> . »

(١) الرشد - بالكسر - : العطاء أى عطاء من الواجبات أو الأعم ( م ت ) و « ضرب عبده » أى من غير سيئة .

(٢) النفر - بالتحريك - : عدة رجال من الثلاثة الى العشرة ( الصحاح ) والسفر - بفتح المهملة وسكون الفاء - : جمع سافر مثل صحب وصاحب . ( النهاية )

(٣) مبالغة فى النهى عن تلك الافعال لكونها خلاف المروءة و الحزم .

(٤) أى لو كنت رأيتك قبل السفر لعلمتك آدابه ( م ت ) أو المعنى لو كنت عندك حين أقدمت على السفر بدون صاحب لضربتك ، و فيه مبالغة فى أنه ارتكب أمراً شنيعاً . ( مراد )

(٥) روى الكليني فى الكافي ج ٦ ص ٥٣٣ باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الشيطان أشد ما يهيم بالانسان حين يكون وحده خالياً لا يرى أن يرقد وحده . وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « ان الشيطان أشد ما يهيم بالانسان اذا كان وحده فلا تبين وحدك ولا تسافر وحدك » ( ج ٦ ص ٥٣٤ ) .



## باب ١٦٦

## الرفقاء في السفر وجوب حق بعضهم على بعض

- ٢٤٣٨ ١ - روى السكوني<sup>(١)</sup> باسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «الرفيق ثم السفر<sup>(١)</sup>» .
- ٢٤٣٩ ٢ - وقال رسول الله ﷺ: «ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً وأحبهما إلى الله عز وجل» أرفقهما لصاحبه<sup>(٢)</sup> .
- ٢٤٤٠ ٣ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تصحبن في سفر من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك<sup>(٣)</sup>» .
- ٢٤٤١ ٤ - وقال رسول الله ﷺ: «من السنة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا نفقتهم فإن ذلك أطيب لأنفسهم وأحسن لأخلاقهم<sup>(٤)</sup>» .
- ٢٤٤٢ ٥ - وروى إسحاق بن جرير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان يقول: اصحب من تزيّن به<sup>(٥)</sup>، ولا تصحب من يتزيّن بك» .
- ٢٤٤٣ ٦ - وروى شهاب بن عبد ربّه قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قد عرفت

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٢٨٦ عن علي عن أبيه عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - الخ ، وفي المحاسن «الرفيق ثم الطريق» كما هو المشهور في الالسنّة .

(٢) رواه الكليني ج ٢ ص ٦٦٩ والبرقي في المحاسن ص ٣٥٧ عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام .

(٣) رواه الكليني عن السكوني بالسند المتقدم ذكره . أي اصحب من يعتقداك أفضل منه كما تعتقد أنه أفضل منك ، وهذا من صفات الكمال للمؤمنين ( م ت ) و قيل : يحتمل أن يكون الفضل بمعنى الاحسان والتفضل والاول أظهر .

(٤) رواه في المحاسن ص ٣٥٩ بالسند المذكور سابقاً والظاهر أن المراد أن يخرج كل منهم مثل ما يخرج الآخر فيتركون المجموع عند أحد وينفقون منه لثلايتهم أحد منهم أنه أنفق زائداً عما أنفق صاحبه .

(٥) أي من كان أفضل منك و يصير سبباً لكمالك و تريّنك ( مراد )



حالي وسعة يدي وتوسيعي على إخواني ، فأصحب النفر منهم في طريق مكة فأوسع عليهم ، قال : لا تفعل يا شهاب فإن بسطت و بسطوا أجحفت بهم<sup>(١)</sup> ، وإن هم أمسكوا أذللتهم ، فأصحب نظراءك ، أصحب نظراءك<sup>(٢)</sup> .

٢٤٤٤ ٧ - وقال أبو جعفر عليه السلام : « إذا صحبت فأصحب نحوك ولا تصحب من يكفيك فإن ذلك مذلة للمؤمن<sup>(٣)</sup> » .

٢٤٤٥ ٨ - و روى أبو خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « البائت في البيت وحده شيطان ، والاثنان لمّة ، والثلاثة أنس<sup>(٤)</sup> » .

٢٤٤٦ ٩ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أحب الصحابة إلى الله عز وجل أربعة ، وما زاد قوم على سبعة إلا كثر لفظهم<sup>(٥)</sup> » .

٢٤٤٧ ١٠ - وقال الصادق عليه السلام : « حق المسافر أن يقيم عليه إخوانه إذا مرض ثلاثاً<sup>(٦)</sup> » .

٢٤٤٨ ١١ - و روى عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من نفقة أحب إلى الله من نفقة قصد ، ويبغض الإسراف إلا في حج أو عمرة<sup>(٧)</sup> » .

(١) أجحفت بهم بتقديم الجيم أى أفقرتهم وأحوجتهم بسبب صرفهم الزيادة عن شأنهم .

(٢) « أصحب نظراءك » تأكيد للاول وليس فى الكافى والمحاسن .

(٣) رواه الكلينى فى الكافى ج ٤ ص ٢٨٦ والبرقى فى المحاسن بسند فيه ارسال . و قوله « نحوك » أى مثلك فى الفنى و الفقر ، ولا تصحب من يكفيك مؤونتك .

(٤) اللمة - بالضم - : صاحب والاصحاب فى السفر ، والانس - محركة - : الجماعة الكثيرة ، و من تأنس به جمع أناس .

(٥) رواه الكلينى فى الروضة تحت رقم ٤٦٤ مسنداً ، واللفظ صوت وضجة لا يفهم معناه .

(٦) رواه الكلينى ج ٢ ص ٦٧٠ فى الصحيح عن يعقوب بن يزيد عن عدة من أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . و قوله ثلاثاً أى ثلاثة أيام بلياليها بقرينة التأنيث ولا يلزم أكثر من ذلك للحرج ولأن لهم أيضاً حقاً ، هذا إذا كان فى بلدة أو سفر يمكنهم الإقامة . ( م ت )

(٧) القصد : القوام والوسط . ولا اسراف فى الحج لانه لا اسراف فى الخير والحج من أعظم الخيرات بشرط أن لا يتعدى حتى يحتاج الى السؤال .



## باب ١٦٧

## الحُداء والشَّعر في السَّفر

٢٤٤٩ ١ - روى السكوني بأسناده قال : « قال رسول الله ﷺ : زاد المسافر الحُداء والشَّعر ما كان منه ليس فيه خنا ، <sup>(١)</sup> .

## باب ١٦٨

## حفظ النفقة في السَّفر

٢٤٥٠ ١ - روى عن صفوان الجمال قال : « قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنَّ معي أهلي وأنا أريد الحجَّ فأشدُّ نفقتي في حقوقي ؟ قال : نعم فإنَّ أبا عبد الله عليه السلام كان يقول : من قوَّة المسافر حفظ نفقته <sup>(٢)</sup> .

٢٤٥١ ٢ - و روى علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « تكون معي الدَّراهم فيها تمائيل وأنا محرم فأجعلها في همياني وأشدُّه في وسطي ؟ قال : لا بأس أوليس هي نفقتك وعليها اعتمادك بعد الله عزَّ وجلَّ ؟ » .

## باب ١٦٩

## اتِّخاذ السَّفرة في السَّفر

٢٤٥٢ ١ - قال الصادق عليه السلام : « إذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوَّقوا فيها <sup>(٣)</sup> .

(١) الحُداء نوع من الغناء المجوز تقوله العرب لسوق الابل . والخنا : الفحش ، أى الذى لا يكون فيه هجو للمؤمن أو مدح لامرأة مغنية .

(٢) الحقو : معقدا لآزار أى أشده فى وسطى . وقال المجلسى : ترك استفصاله يدل على جواز الصلاة معها ولو كان دنائير مع أنه لم يرد نهى فيه وليس بتزين للذهب حتى يكون حراماً والظاهر من النهى على تقدير صحته هو التزين ، وربما يقال بالجواز لانه موضع الضرورة .

(٣) « سفرة » أى طعاماً من الخبز والحلو والطيور المشوى أو مع الجلد الذى يكون الاطعمة فيه . « تنوَّقوا » أى تجوَّدوا و بالغوا فى جودة الطعام أو مع السفرة . ( م ت )



٢٤٥٣ ٢ - وروي عن نصر الخادم قال : « نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى سفرة عليها جلق صفر<sup>(١)</sup> فقال : انزعوا هذه واجعلوها مكانها حديداً فإنه لا يقرب شيئاً ممّا فيها شيء من الهوام ».

### باب ١٧٠

#### السفر الذي يكره فيه اتخاذ السفرة

٢٤٥٤ ١ - قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه : « تأتون قبر أبي عبد الله صلوات الله عليه ؟ فقال له : نعم ، قال : تتخذون لذلك سفرة ؟ قال : نعم ، قال : أما لو أنيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك ، قال : قلت : فأى شيء نأكل ؟ قال : الخبز باللبن<sup>(٢)</sup> . »

٢٤٥٥ ٢ - وفي خبر آخر قال الصادق عليه السلام : « بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الجداء والأخصة<sup>(٣)</sup> وأشباهه ، لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا » .

### باب ١٧١

#### الزاد في السفر

٢٤٥٦ ١ - قال رسول الله ﷺ : « من شرف الرجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفر<sup>(٤)</sup> » .

(١) الحلق - كمنب - حلقة والحديد يدفع الهوام .

(٢) يدل على استحباب ترك المطاعم الجيدة في سفر زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام و استشعار الحزن فيه ، و الخبر رواه ابن قولويه في كامل الزيارات ص ١٢٩ مسنداً .

(٣) الجداء : الجدى المشوى ، وفي الكامل « الحلاوة » ، والخبيص حلواء من التمر .

(٤) رواه الكليني ج ٨ ص ٣٠٣ تحت رقم ٤٦٧ عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن

السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال رسول الله (ص) - الحديث ، وشرف الرجل : محبته وأصالته . »



٢٤٥٧ ٢ - و كان علي بن الحسين عليه السلام إذا سافر إلى مكة للحج أو العمرة تزود من أطيب الزاد من اللوز والسكر ، والسويق المحمض والمحلّى .

٢٤٥٨ ٣ - وروي أنه « قام أبوندر - رحمه الله عليه - عند الكعبة فقال : أنا جندب ابن السكن ، فاكتنفه الناس فقال : لو أن أحدكم أراد سفرأ لا تخذ فيه من الزاد ما يصلحه لسفره ، فتزودوا لسفر يوم القيامة ، أما تريدون فيه ما يصلحكم ؟ فقام إليه رجل فقال : أرشدنا ، فقال : صم يوماً شديداً للذشور ، وحج حجة لعظائم الأمور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها ، وكلمة شر تسكت عنها ، أو صدقة منك على مسكين لعلك تنجوبها يامسكين من يوم عسير ، اجعل الدنيا درهمين درهماً أنفقته على عيالك ودرهماً قدّمته لآخرتك ، والثالث يضر ولا ينفع لا نرده ، اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للآخرة ، والثالثة تضر ولا تنفع لا نردها ، ثم قال : قتلني هم يوم لا أدركه . »

٢٤٥٩ ٤ - وقال لقمان لابنه : « يا بني إن الدنيا بحر عميق ، وقد هلك فيها عالم كثير ، فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله ، واجعل شراعها التوكل على الله <sup>(١)</sup> واجعل زادك فيها تقوى الله عز وجل <sup>(٢)</sup> ، فإن نجوت فبرحمة الله ، وإن هلكت فبذنوبك . »

## باب ١٧٢

### حمل الآلات والأسلح في السفر

٢٤٦٠ ١ - روى سليمان بن داود المنقري ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « في وصية لقمان لابنه : يا بني سافر بسيفك وخفك وعيامتك وجبالك <sup>(٢)</sup> »

(١) رواه الكليني ج ١ ص ١٦ في حديث طويل عن هشام بن الحكم ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام مع اختلاف وفيه فلنكن سفينتك فيها تقوى الله ، وحشوها الايمان ، وشراعها التوكل ، والشراع - ككتاب - ما يقال له بالفارسية بادبان .

(٢) الجبال : الرّسن . و رواه الكليني في الروضة ص ٣٠٣ تحت رقم ٢٦٦ ، وفيه د و خبائك ، والخباء : الخيمة .



وسقائك وخيوطك ومخرزك<sup>(١)</sup> وتزوّد معك من الأدوية ما تنتفع به أنت ومن معك ،  
وكن لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله عز وجل . وزاد فيه بعضهم: وفرسك<sup>(٢)</sup> .

### باب ١٧٣

#### الخيل وارتباطها وأول من ركبها

٢٤٦١ ١ - قال رسول الله ﷺ : « الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة<sup>(٣)</sup> والمنفق عليها في سبيل الله عز وجل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها<sup>(٤)</sup> .  
فإذا أعددت شيئاً فاعده أقرح أرثم محجل الثلاثة ، طلق اليمين ، كميثاً ثم أغرّ تسلم وتغنم<sup>(٥)</sup> .

(١) في الكافي : وسقائك وأبرتك وخيوطك ، والمخرز ما يخرز به الخف والجراب والسقاء وما كان من الجلود .

(٢) في بعض النسخ : وقوسك ، كما في المحاسن ص ٣٦٠ . ولعله الاصوب .

(٣) الى هنا رواه الكليني ج ٥ ص ٢٨ في الصحيح وكذا البرقي في المحاسن ص ٦٣١ وفيهما : الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهكذا رواه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

(٤) رواه أبو داود السجستاني بإسناده عن سهل بن الربيع بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله ، ورواه الطبراني في الاوسط - على ما في الجامع الصغير - عن أبي هريرة عن النبي (ص) هكذا : الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة ، والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها ، .

(٥) روى ابن حبان في صحيحه عن عقبة بن عامر وأبي فنادة قال : قال رسول الله (ص) : « خير الخيل الادمم الاقرح الارثم المحجل طلق اليد اليمنى ، قال يزيد بن أبي حبيب : فان لم يكن أدهم فكفيت على هذه الشية ، وروى الحاكم في المستدرک عن عقبة عن النبي (ص) قال : « إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً أغر محجلاً مطلق اليمنى فانك تغنم وتسلم ، ونحوه في المحاسن ص ٦٣١ . والاقرح هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة - بالضم - وهي بياض يسير ، والارثم - بفتح الهمزة والثاء المثلثة المفتوحة - هو الفرس الذي أنفه وشفته العليا -



٢٤٦٢ - وروى بكر بن صالح ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام قال : « سمعته يقول : الخيل على كل منخر منها شيطان ، فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم »<sup>(١)</sup>.

٢٤٦٣ ٣ - قال : وسمعته يقول : « من ربط فرساً عتيقاً محبت عنه عشر سيئات<sup>(٢)</sup> وكتبت له إحدى عشرة حسنة في كل يوم ، ومن ارتبط هجيناً<sup>(٣)</sup> محبت عنه في كل يوم سيئتان وكتبت له تسع حسنات في كل يوم ، ومن ارتبط برذوناً<sup>(٤)</sup> يريد به جالاً أو قضاء حاجة أو دفع عدو محبت عنه في كل يوم سيئة وكتبت له ست حسنات .<sup>(٥)</sup> ومن<sup>(٦)</sup> ارتبط فرساً

→ أبيض ، والمحبجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد و يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانهما مواضع الاحجال و هي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين مالم يكن معها رجل أو رجلان ( النهاية ) وطلق اليمين بفتح الطاء وسكون اللام وبضمها أيضاً اذا لم يكن بها تحجيل . والكُميت - بضم الكاف و فتح الميم - هو الفرس الاحمر أو الذي ليس بالاشقر ولا الادهم بل يخالط حمرة سواد ، و الشبة بكسر الشين المعجمة و فتح الياء مخففة هو كل لون في الحيوان يكون معظم لونها على خلافه . و قوله « محجل الثلاثة ، أى يكون يده اليسرى ورجلاه بيضاء أو يكون فيها بياض . والاغر ما يكون في جبهته بياض .  
(١) رواه الكليني ج ٦ ص ٥٣٩ من يعقوب بن جعفر عنه عليه السلام و فيه « فليسم الله عزوجل ، ، وهكذا في المحاسن .

(٢) في المحاسن والكافي ج ٥ ص ٤٨ « ثلاث سيئات ، . والمتيق هو الذي أبواه عربيان وفرس عتيق - ككريم - وزناً ومعنى .

(٣) الهجين هو الذي أبوه عربي و امه أمة غير محصنة ، و من الخيل : الذي ولدته برذونة من حصان عربي .

(٤) البرذون - بالكسر - مالم يكن شيء من أبويه عربياً ، والتركي من الخيل . (راجع الصحاح و النهاية )

(٥) الى هنا في الكافي ج ٥ ص ٤٨ و المحاسن ص ٦٣١ و ثواب الاعمال ص ٢٢٦ عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام .

(٦) من هنا في المحاسن ص ٦٣١ و ثواب الاعمال من حديث بكر بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري .



أشقر أغر أو أقرح - فإن كان أغر سائل الغرّة به وضح في قوائمه<sup>(١)</sup> فهو أحب إليّ - لم يدخل بيته فقر مادام ذاك الفرس فيه ، وما دام في ملك صاحبه لا يدخل بيته حيف<sup>(٢)</sup> .

٢٤٦٤ ٤ - قال<sup>(٣)</sup> : وسمعتَه يقول : «أهدى أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أفراس من اليمن فأثاه فقال : يا رسول الله أهديت لك أربعة أفراس ، قال : صفها<sup>(٤)</sup> قال : هي ألوان مختلفة ، قال : فيها وضح ؟ قال : نعم ، قال : فيها أشقر به وضح ؟ قال : نعم ، قال : فأمسكه لي ، وقال : فيها كميتان أوضحان ، قال : أعطهما ابنيك ، قال : والرّابع أدهم بهيم<sup>(٥)</sup> قال : بعه و استخلف قيمته لعيالك ، إنّما يؤمن الخيل في ذوات الأوضح ، .

٢٤٦٥ ٥ - قال<sup>(٣)</sup> : وسمعتَه يقول : «من خرج من منزله أو منزل غير منزله في أوّل الغداة فلقى فرساً أشقر به أوضاح بورك له في يومه ، وإن كانت به غرّة سائلة فهو العيش ، ولم يلق في يومه ذلك إلّا سروراً ، وقضى الله عزّ وجلّ حاجته<sup>(٦)</sup> ، .

(١) الشقرة : حمرة صافية في الخيل وهي لون يأخذ من الأحمر والأصفر وهو أشقر وقد قيل : الأشقر : شديدة الحمرة ، والفرة : بياض في جبهة الفرس وهو أغر ، وتقديم بيان الأقرح من أنه الذي يكون في جبهته قرحة وهي بياض بقدر الدرهم أو دونه ، والوضح : الضوء والبياض ، يقال : بالفرس وضح اذا كان في قوائمه كلّها بياض ، وقد يكون به البرص .

(٢) كذا في المحاسن وفي بعض النسخ «حقيق» و الحقيق ما يشمل الانسان من المكروه لكن في ثواب الاعمال «لا يدخل في بيته حنق» . والظاهر أن كل ما ذكره من فضائل ارتباط الفرس العتيق والهجين والبرذون والأشقر وجده في كتاب سليمان بن جعفر الجعفري وغيره متفرقاً فذكره هنا مجتمعاً أو كان فيه مجتمعاً ونقله البرقي والكليني متفرقاً في تضعيف الابواب . (٣) يعني سليمان قال : سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام .

(٤) في الكافي ج ٦ ص ٥٣٨ والمحاسن « فقال : سمعها لي ، .

(٥) البهيم من الدواب المصمت منها وهو الذي لا يخالط لونه لون غيره والجمع بهم .

(٦) رواه هكذا البرقي في المحاسن و المؤلف نحوه في ثواب الاعمال عن سليمان

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام والظاهر أنه تصحيف لان سليمان لم يدرك الباقر عليه السلام . ويحتمل التعدد ، أو رواه سليمان مرسلًا ويؤيده اختلاف اللفاظ .



٢٤٦٦ ٦ - وقال الصادق عليه السلام : « كانت الخيل وحوشاً في بلاد العرب ، و سعد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام على أبي قبيس فناديا : ألا هلا لأهلهم ، فما بقي فرس إلا أعطى بقياده وأمكن من فاصيته <sup>(١)</sup> » .

## باب ١٧٤

### حق الدابة على صاحبها

- ٢٤٦٧ ١ - روى إسماعيل بن أبي زياد <sup>(٢)</sup> باسناده قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للدابة على صاحبها خصال : يبدأ بعلفها إذا نزل ، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به ، ولا يضرب وجهها فإنها تسبح بحمد ربّها ، ولا يقف على ظهرها إلا في سبيل الله عزّ وجلّ ، ولا يحملها فوق طاقتها ، ولا يكلفها من المشي إلا ما تطيق » .
- ٢٤٦٨ ٢ - وسأل رجل أبا عبد الله عليه السلام : « متى أضرب دابتي تحتي ؟ » قال : « إذا لم تمش تحتك كمشيها إلى مذودها <sup>(٣)</sup> » .
- ٢٤٦٩ ٣ - وروى أنّه قال : « اضربوها على العنار ، ولا تضربوها على النفار فانها ترى مالا ترون <sup>(٤)</sup> » .
- ٢٤٧٠ ٤ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها :

(١) رواه البرقي في المحاسن ص ٦٣٠ بسند مرفوع عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٢) يعنى السكوني ، و رواه الكليني ج ٦ ص ٥٢٧ بتقديم وتأخير .

(٣) المذود - بالذال أخت الدال كمنبر - : معتلف الدابة .

(٤) في الكافي ج ٦ ص ٥٣٨ باسناده عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اضربوها على النفار ولا تضربوها على العنار ، و رواه أيضاً مرسل في خبر آخر أيضاً ، وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : ولعل ما في الكافي أوفق وأظهر ، والتعليل لا يلائمه . وفي المحاسن كما في الكافي .



تَعَسَّتْ ، تقول : تَعَسَّ أَعْصَانَا لِلرَّءِبِ<sup>(١)</sup> .

٢٤٧١ ٥ - وقال عليٌّ عليه السلام : « في الدَّوَابِّ : لا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها فإنَّ

الله عز وجل لعن لاغنها<sup>(٢)</sup> » ، وفي خبر آخر : « لا تقبِّحوا الوجوه » .

٢٤٧٢ ٦ - وقال النبي صلى الله عليه وآله : « إنَّ الدَّوَابَّ إذا لُعِنَتْ لَزِمَتْها اللَّعْنَةُ<sup>(٣)</sup> » .

٢٤٧٣ ٧ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا تتورقوا على الدَّوَابِّ ولا تتخذوا ظهورها

مجالس<sup>(٤)</sup> » .

(١) تعس ينمس اذا عثر وانكب بوجهه وقد يفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك (النهاية)

وقال العلامة المجلسي في المرأة : لعل المراد بالرب المالك . في الكافي ج ٦ ص ٥٣٨ رواه عن العدة عن سهل عن جعفر بن محمد بن يسار عن الدهقان عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله .

(٢) روى البرقي ص ٦٢٣ باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : « لا تضربوا الدواب على وجوهها فانها تسبح بحمد ربها » . وفي حديث آخر « لا تسموها في وجوهها » . وهكذا مروى في الكافي ج ٦ ص ٥٣٨ . ويحتمل التعدد ، و يؤيده الخبر الاتي . وقال المولى المجلسي قوله « ولا تقبِّحوا الوجوه » ، أي الدواب أو وجوهها بالكى ونحوه . وقال الفاضل التفرشي : الوجوه في « لا تضربوا الوجوه » بدل الضمير بدل البعض ، ويمكن أن يراد بتقبيح الوجه ضربه فان الضرب قد تقبحه ، وقال سلطان العلماء : لا تقبِّحوا الوجوه بالاحراق بالكى وغيره ، و يحتمل أن يكون المراد لا تقولوا : قبح الله وجهك . و يحتمل أن يكون المراد لا تضربوا وجوهها ضرباً مؤثراً .

(٣) لعل المراد انه يلزم عليها أن تلعن لاغنيها ، أو تصير ملعوناً ، أو تصير سبب هلاكها و تضروا .

(٤) رواه الكليني ج ٦ ص ٥٣٥ باسناده عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . والمراد الجلوس عليها على أحد الركبتين فانه يضربها ويصير سبباً لدبرها ، أو المراد رفع إحدى الرجلين ووضعها فوق السرج للاستراحة ، قال الفيروز آبادي تورك على الدابة ثني رجله لينزل أوليسترريح ، وقال الجوهرى : تورك على الدابة أي ثني رجله ووضع إحدى وركيه في السرج ( المرأة ) و في بعض نسخ الكافي « لا تتوكؤوا » . و قوله « لا تتخذوا ظهورها مجالس » أي بان تقفوا عليها للمصحبة بل انزلوا و تكلموا الا ان يكون يسيراً . ( م ت )



٢٤٧٤ ٨ - وقال الباقر عليه السلام : « لكل شيء حرمة وحرمة البهائم في وجوهها <sup>(١)</sup> »

### باب ١٧٥

#### ما لم تبهم عنه البهائم

٢٤٧٥ ١ - روى علي بن رئاب ، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه كان

يقول : « ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن أربعة : معرفتها بالرَّبِّ تبارك و تعالی ، و معرفتها بالموت <sup>(٢)</sup> ، و معرفتها بالأُنثى من الذَّكَر ، و معرفتها بالمرعى الخصب » .

٢٤٧٦ ٢ - وأما الخبر الذي روى عن الصادق عليه السلام أنه قال : « لو عرفت البهائم

من الموت ما تعرفون ما أكلتم منها سميناً قط » ، فليس بخلاف هذا الخبر لأنها تعرف الموت لكنها لا تعرف منه ما تعرفون .

### باب ١٧٦

#### ثواب النفقة على الخيل

٢٤٧٧ ١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « في قول الله عز وجل : « الذين ينفقون أموالهم

بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ، قال : نزلت في النفقة على الخيل » .

قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : هذه الآية روي أنها نزلت في

أمير المؤمنين عليه السلام وكان سبب نزولها أنه كان معه أربعة دراهم فتصدق بدرهم منها بالليل و ب درهم منها بالنهار ، و بدرهم في السر ، و بدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الآية <sup>(٣)</sup> .

والآية إذا نزلت في شيء فهي منزلة في كل ما يجري فيه ، فالاعتقاد في تفسيرها أنها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وجرت في النفقة على الخيل و أشباه ذلك <sup>(٤)</sup> .

(١) الخبر في الكافي و المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام مسنداً .

(٢) الظاهر أنها تعرف الموت ولا تعرف ما بعدها لأنه ليس لها عذاب كما كان لبنى آدم .

(٣) رواه ابن المغازلي و موفق بن أحمد و المفيد في الاختصاص والعياشي .

(٤) لعموم الآية و خصوص السبب لا يخص العموم كما في كثير من الآيات ، و يمكن أن

يكون صدقته عليه السلام على الخيل المربوطة للجهاد . ( م ت )



## باب ١٧٧

## علة الرُّقعتين في باطن يدي الدابة

٢٤٧٨ ١ - روى حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : « جعلت فداك نرى الدوابَّ في بطون أيديها مثل الرُّقعتين <sup>(١)</sup> في باطن يديها مثل الكي <sup>(٢)</sup> فأي شيء هو ؟ قال : ذلك موضع منخريه في بطن أمه » .

## باب ١٧٨

## حسن القيام على الدواب

٢٤٧٩ ١ - روى عن أبي ذرٍّ - رحمه الله عليه - أنه قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنَّ الدَّابَّةَ تقول : اللهمَّ ارزقني مَلِكًا صدقٍ يُسَبِّعُنِي ويسقيني ولا يحملني مالا أُطِيق <sup>(٣)</sup> » .

٢٤٨٠ ٢ - وقال الصادق عليه السلام : « ما اشترى أحدٌ دابةً إلَّا قالت : اللهمَّ اجعله بي رحيمًا ، <sup>(٤)</sup> » .

٢٤٨١ ٣ - وروى عنه عبد الله بن سنان أنه قال : « اتَّخَذُوا الدَّابَّةَ فَإِنَّهَا زِينٌ وتقضى عليها الحوائج ، ورزقها على الله عزَّ وجلَّ » .

٢٤٨٢ ٤ - وروى السَّكونيُّ بإسناده <sup>(٥)</sup> قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إنَّ الله تبارك

(١) الرُّقعة - بالضم - مأخوذ من الرقعة التي ترقع به الثوب . (مراد)

(٢) الكي احراق قطعة من الجلد بحديدة محمأة ويقال له بالفارسية «داغ» .

(٣) مروي نحوه في المحاسن ورواه الكليني بلفظ آخر مسنداً عن الصادق عليه السلام في

ج ٦ ص ٥٣٧ .

(٤) في المحاسن ص ٦٢٦ مسنداً عن علي بن جعفر عن أبي ابراهيم عليه السلام قال :

« ما من دابة يريد صاحبها أن يـ كـبها الا قالت : اللهم اجعله بي رحيمًا » .

(٥) يعني عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله .



وتعالى يحب الرِّفقَ ويعين عليه ، فإذا ركبتم الدُّوابَّ العِجافَ<sup>(١)</sup> فأنزلوها منازلها فإن كانت الأرض مُجدبة فأنجوا<sup>(٢)</sup> عليها ، وإن كانت مخصبة فأنزلوها منازلها .  
 ٢٤٨٣ ٥ - وقال عليُّ صلوات الله عليه<sup>(٣)</sup> : « من سافر منكم بدابةً فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها » .

٢٤٨٤ ٦ - وقال أبو جعفر عليه السلام : « إذا سرت في أرض خصبة فارفق بالسَّير ، وإذا سرت في أرض مُجدبة فمجلِّل بالسَّير » .

### باب ١٧٩

#### ما جاء في الابل

٢٤٨٥ ١ - قال الصادق عليه السلام : « إياكم والابل الحُمر ، فإنَّها أقصر الابل أعماراً<sup>(٤)</sup> » .

٢٤٨٦ ٢ - وقال عليه السلام : « إنَّ على ذُرَّةٍ كلِّ بعير شيطان فأشبعه وامتنهه<sup>(٥)</sup> » .

٢٤٨٧ ٣ - وقال أبو عبد الله عليه السلام : « اشتروا السود القباح فإنَّها أطول الابل أعماراً<sup>(٦)</sup> » .

٢٤٨٨ ٤ - وقال رسول الله ﷺ : « الابل عزٌّ لأهلها<sup>(٧)</sup> » .

(١) العجف - بالتحريك - : الهزال ، والاعجف المهزول ، والعجفاء الانثى والجمع

عجاف على غير قياس لان فعلاء لا يجمع على فعال . (الصحاح)

(٢) أى أسرعوا ، و نجوت أى أسرع و سبقت .

(٣) مروي في المحاسن ص ٣٦١ مسنداً .

(٤) مروي في الكافي ج ٦ ص ٥٤٣ عن ابن أبي يعفور عن أبي جعفر عليه السلام .

(٥) أى استعمله و ذلَّه و استفد منه .

(٦) مروي في الكافي ج ٦ ص ٥٤٣ في ذيل حديث رواه عن صفوان الجمال عن أبي

عبد الله عليه السلام و قال فيه : « اشترلى جملاً وخذه أشوه - الخ » . وفي المحاسن في حديث

رواه أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٧) رواه البرقي ص ٦٣٥ باسناده عن عمر بن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله .



٢٤٨٩ ٥ - و«نهى رسول الله ﷺ أن يتخطى القطار»<sup>(١)</sup> قيل : يا رسول الله ولم ؟ قال : لأنه ليس من قطار إلا وما بين البعير إلى البعير شيطان .

٢٤٩٠ ٦ - و«سئل النبي ﷺ أي المال خير ؟ قال : زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقه يوم حصاده ، قيل : يا رسول الله فأى المال بعد الزرع خير ؟ قال : رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، قيل : يا رسول الله فأى المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير»<sup>(٢)</sup> قيل : يا رسول الله فأى المال بعد البقر خير ؟ فقال : الرّاسيات في الوحل ، المطعمات في المحل<sup>(٣)</sup> نعم الشيء النخل من باعه فأثمنا بمنزلة رّماد على رأس شاهقة<sup>(٤)</sup> اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها ، قيل : يا رسول الله فأى المال بعد النخل خير ؟ فسكت فقال له رجل : فأين الابل ؟ قال : فيها الشقاء والجفاء والعناء و بعد الدّار ، تغدو مدبرة و تروح مدبرة<sup>(٥)</sup> لا يأتي خيرا إلا من جانبها الأثام ، أما إنها لاتعدم الأشقياء الفجرة<sup>(٦)</sup> .

قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : معنى قوله ﷺ : « لا يأتي خيرا إلا من جانبها الأثام » هو أنها لاتحلب ولا تركب إلا من الجانب الأيسر<sup>(٧)</sup> .

(١) أي التجاوز من بينهم . الخبر رواه البرقي بسند فيه ارسال .

(٢) أي تحلب منها اللبن في الفداة أي أول اليوم والرواح أي آخره . ( م ت )

(٣) أي الثابتات أرجلها في الطين والمطعمات في أيام الجذب والقحط فانها صابرة

العطش ، والمراد النخل كما صرح به .

(٤) الشاهقة : الجبل الراسخ والعالي .

(٥) أي أن الادبار والنحوسة لا ينفك عنها في وقت من الاوقات . (مراد)

(٦) جواب لسؤال مقدر كأنه قيل : اذا كان كذلك فمن مربيها قال عليه السلام أما انها لا

تعدم الاشقياء الفجرة وهم الجمالون كما هو المسموع والمشهود ، و في الخصال «انهم الظلمة» .

(٧) يحتمل أن يكون جازما الايسر كناية عن عدم اليمن وقلة الخير والبركة . (سلطان )



٢٤٩١ ٧ - وقال عليه السلام : « في الغنم إذا أقبلت أقبلت و إذا أدبرت أقبلت <sup>(١)</sup> ،  
والبقرة إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت ، والابل ، إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت  
أدبرت » .

### باب ١٨٠

ما يجب من العدل على الجمل وترك ضربه واجتناب ظلمه

٢٤٩٢ ١ - روى السكوني بأسناده « أن النبي صلى الله عليه وآله أبصر ناقة معقولة وعليها  
جهازها ، فقال : أين صاحبها ، مرّوه فليستعدّ غداً للخصومة » <sup>(٢)</sup> .

٢٤٩٣ ٢ - وفي خبر آخر قال النبي صلى الله عليه وآله : « أخشروا الأحمال فإنّ اليمين  
معلّقة ، والرّجلين موثّقة » .

٢٤٩٤ ٣ - وروى ابن فضال، عن حماد اللحام قال : « مرّ قطار لأبي عبد الله عليه السلام  
فرأى زاملة <sup>(٣)</sup> قد مالت ، فقال : يا غلام اعدل على هذا الحمل ، فإنّ الله تعالى يحبّ  
العدل » .

٢٤٩٥ ٤ - وروى أيّوب بن أعين قال : « سمعت الوليد بن صبيح يقول لأبي  
عبد الله عليه السلام : إنّ أبا حنيفة <sup>(٤)</sup> رأى هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة ،

(١) أي إذا أقبلت بالنتاج فهو و إذا أدبرت يعنى بالموت يذبحها صاحبها وينتفع من  
لحمها وجلدها ، أما البقر فوسط ، و أما الابل فاقبالها اذ بارها لانه اذا حصل له بعض النتاج أو  
النفع أنفق لها صاحبها أزيد من نتاجها .

(٢) يعنى يوم القيامة لان عقاب الناقة و عليها حملها ظلم عليها فاذا كان يوم القيامة  
تخاصم صاحبها بين يدي الجبار و تقول : ما ذنبى حتى ظلمتني فينتصف الله سبحانه منك لها .  
(٣) الزاملة المحمل و بعبر يحمل الطعام والمتاع، وميل الحمل الى جانب سبب لدبر  
الدابة .

(٤) هو سعيد بن بيان سابق الحاجّ الهمداني و مع أنه ثقة يذمّ فعله ، و قيل انه كان  
يذهب بجماعة الى الحج في نهاية السرعة وذهب بهم في هذا الخبر من القادسية التي كانت قريبة من  
النجف الى عرفات في ثمانية أيام و شيء . و روى العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : —



فقال : ما لهذا صلاة ، ما لهذا صلاة ، <sup>(١)</sup> .

٢٤٩٦ ٥ - ود حجّ عليّ بن الحسين عليه السلام على ناقة له أربعين حجة فما قرعها بسوط ، <sup>(٢)</sup> .

٢٤٩٧ ٦ - وقال الصادق عليه السلام : «أيّ بعير حجّ عليه ثلاث سنين يجعل من نعم الجنة ، وروى «سبع سنين» <sup>(٣)</sup> .

## باب ١٨١

### ما جاء في ركوب العقب (٤)

٢٤٩٨ ١ - روى عليّ بن رثاب ، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ومرثد بن أبي مرثد الغنوي يعقبون بعيراً بينهما وهم منطلقون إلى بدر» .

## باب ١٨٢

### ثواب من أعان مؤمناً مسافراً

٢٤٩٩ ١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة ، وأجاره في الدنيا والآخرة من الغمّ والهَمّ ، ونفّس عنه كربة العظيم يوم ينصّ الناس بأنفاسهم» وفي خبر آخر «حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم» .

→ «أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال : هذا سابق الحاج ، فقال : لا قرب الله داره هذا خسر الحاج يتعب البهيمة ، وينقر الصلاة ، أخرج اليه فاطرده» .

(١) لأنه لا يمكن الصلاة مع هذه الحركة إلا بالإيماء واحداث هذه الضرورة اختياري لا يمكن الخروج قبله بأيام فمعنى نفى الصلاة عدم اتيانها على وجهها لاشتغاله بالسير والسرعة .  
(٢) روى البرقي بسندين صحيحين عن عبدالله بن سنان نحوه في أحدهما «ولقد بركت به في سنة من سنواته فما قرعها بسوط» .

(٣) تقدم تحت رقم ٢٢٠٧ ونحوه مروي في المحاسن ص ٦٣٥ .

(٤) أي الركوب بالنوبة .



## باب ١٨٣

## المروءة في السفر

٢٥٠٠ ١ - تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام أمر الفتوة فقال : « تظنون أمر الفتوة بالفسق والفجور إنما الفتوة والمروءة طعام موضوع ، ونائل مبذول بشيء معروف ، وأذى مكفوف فأما تلك فشطارة وفسق ، ثم قال : ما المروءة ؟ فقال الناس : لا نعلم ، قال : المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره ، والمروءة مروءتان مروءة في الحضر ومروءة في السفر ، فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشى مع الإخوان في الحوائج <sup>(١)</sup> والنعمة ترى على الخادم أنها تسرُّ الصديق وتكبت العدو ، وأما التي في السفر فكثرة الزَّاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتماؤك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إيتاهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عزَّ وجلَّ ، ثم قال عليه السلام : والذي بعث جدِّي صلوات الله عليه وآله بالحق نبيًّا إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليرزق العبد على قدر المروءة وإنَّ المعونة تنزل على قدر المؤونة ، وإنَّ الصبر ينزل على قدر شدَّة البلاء .

## باب ١٨٤

## ارتداد المنازل والامكنة التي يكره النزول فيها

٢٥٠١ ١ - روى السكوني بأسناده <sup>(٢)</sup> قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إيتاكم والتعريس <sup>(٣)</sup> على ظهر الطريق وبطون الأودية فإنها مدارج السباع ومأوى الحيات .

٢٥٠٢ ٢ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من نزل منزلاً يتخوَّف فيه السبع فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير وهو على

(١) راجع معاني الاخبار ص ٢٥٨ روى نحوه مسنداً .

(٢) يعنى عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليهم السلام .

(٣) التعريس : نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة .



كل شيء قدير ، اللهم إني أعوذ بك من شر كل مبيع ، إلا أمن<sup>(١)</sup> من شر ذلك السبع حتى يرحل من ذلك المنزل إن شاء الله تعالى .

## باب ١٨٥

### المشي في السفر

٢٥٠٣ ١ - روى مُنْذِرُ بْنُ جَيْفَرٍ<sup>(٢)</sup> ، عن يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ التَّهْدِيّ قال : قال لنا أبو عبد الله عليه السلام : «سيرا وانسلوا فإنه أخف عليكم»<sup>(٣)</sup> .

٢٥٠٤ ٢ - وروى «أن قوما مشاة أدركهم رسول الله صلى الله عليه وآله فشكوا إليه شدة المشي ، فقال لهم : استعينوا بالنسل»<sup>(٤)</sup> .

٢٥٠٥ ٣ - وسأل معاوية بن عمار أبا عبد الله عليه السلام «عن رجل عليه دين عليه أن يحج؟ قال : نعم إن حجة الإسلام واجبة على من أطاق المشي من المسلمين ، ولقد كان أكثر من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله مشاة ، ولقد مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بكراع النميم<sup>(٥)</sup> فشكوا إليه الجهد والطاقة والأعباء ، فقال : شدوا أزركم واستبطنوا ، ففعلوا [ ذلك ] فذهب ذلك عنهم .

٢٥٠٦ ٤ - وروى علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «قلت له : قول الله عز وجل : «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» قال : يخرج يمشي إن لم يكن عنده [ شيء ] قلت : لا يقدر على المشي؟ قال : يمشي

(١) أي لا يتم هذه الكلمات الأمن ، أولا يدعوا بها الأمن .

(٢) منذر بن جيفر بن حكيم العبدى عربى صميم له كتاب و جيفر اختلف فيه و الاصح بتقديم الباء على الفاء . وطريق الصدوق اليه فيه ابراهيم بن هاشم وهو حسن كالمصحيح .

(٣) نسل ينسل نسلًا ونسلانًا فى المشى أى أسرع .

(٤) فى النهاية وفى رواية «شكوا اليه الاعياء فقال : عليكم بالنسلان» أى الاسراع فى المشى .

(٥) كراع النميم موضع بين مكة والمدينة وهو واد أمام عسفان ، والكراع جانب مستطيل من الحرّة تشبيهاً بالكراع وهو مادون الركبة من الساق .



ويركب ، قلت : لا يقدر على ذلك ، قال : يخدم القوم ويخرج معهم ، <sup>(١)</sup> .

## باب ١٨٦

### آداب المسافر

٢٥٠٧ ١ - روى سليمان بن داود الطنقري ، عن حماد بن عيسى <sup>(٢)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأموالهم ، وأكثر التبسم في وجوههم ، وكن كريماً على زادك بينهم ، وإذا دعوك فأجبهم وإذا استعانوا بك فأعنه ، واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بمأعك

(١) هذا الحديث ليس بمعمول به عند الفقهاء وقد حملوه على التقية أو الاستحباب و في المدارك ص ٣١٨ « أجمع العلماء كافة أن الاستطاعة شرط في الحج قال الله تعالى « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً » وقال عز وجل « لا يكلف الله نفساً الا وسعها » قال في المنتهى وقد اتفق علماءنا على أن الزاد والراحلة شرطان في الوجوب فمن فقد هما أو أحدهما مع بعد مسافته لم يجب عليه الحج و ان تمكن من المشي ، ويدل على اعتبارهما مضافاً الى عدم تحقق الاستطاعة عرفاً بدونهما غالباً صحيحة محمد بن يحيى الخثعمي قال : « سأل حفص الكناسي أبا عبد الله (ع) و أنا عنده عن قول الله عز وجل « ولله على الناس - الآية » ما يعني بذلك ؟ قال : من كان صحيحاً في بدنه ، مخلى سربه ، له زاد وراحلة فهو ممن يستطيع الحج ، و صحيحة محمد بن مسلم قال : « قلت لابي جعفر عليه السلام قوله تعالى « والله على الناس - الى قوله - إليه سبيلاً » قال : يكون له ما يحج به ، قلت : فان عرض عليه الحج فاستحى ؟ قال : هو ممن يستطيع ولم يستحى ولو على حمار أجدع أبتز ، فان كان يستطيع أن يمشي راجلاً بعضاً ويركب بعضاً فليفعل ، قال في المنتهى : انما يشترط الزاد والراحلة في حق المحتاج اليهما لبعده مسافته أما القريب الى مكة فلا يعتبر في حقه وجود الراحلة اذا لم يكن محتاجاً اليها . و هو جيد لكن في تحديد القرب الموجب لذلك خفاء و الرجوع الى اعتبار المشقة وعدمها جيد الا أن اللازم منه عدم اعتبار الراحلة في حق البعيد أيضاً اذا تمكن من المشي من غير مشقة شديدة ولا تعلم به قائلًا .

(٢) في المحاسن « عن حماد بن عثمان ، و في الكافي « عن حماد ، بدون ذكر الأب وعلى أي حال هما ثقتان .



من دابة أو ماء أو زاد ، وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم ، واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ، ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ، ولا تُجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقع وتنام وتاكل وتصلي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك ، فإن من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانة ، وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم ، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم ، وإذا تصدقوا وأعطوا قرصاً فأعطهم واسمع لمن هو أكبر منك سناً ، وإذا أمروك بأمر وسألك شيئاً فقل : نعم ، ولا تقل : لا ، فإن «لا» عي<sup>(١)</sup> ولؤم وإذا تحيرت في الطريق فانزلوا ، وإذا شككتكم في القصد فقفوا وتوأمروا ، وإذا رأيت شخصاً واحداً فلا تسأله عن طريقكم ولا تسترشدوه فإن الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله أن يكون عين اللصوص أو يكون هو الشيطان الذي حيركم ، واحذروا الشخصين أيضاً إلا أن تروا مالا أرى . فإن العاقل إذا أبصر بعينه شيئاً عرف الحق منه ، والشاهد يرى مالا يرى الغائب ، يا بني إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء ، صلها واسترح منها فإنها دين ، وصل في جماعة ولو على رأس رُج<sup>(٢)</sup> ولا تنام على دابتك فإن ذلك سريع في دبرها<sup>(٣)</sup> وليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن تكون في محل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل<sup>(٤)</sup> ، وإذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وأبدأ بعلفها قبل نفسك فإنها نفسك ، وإذا أردت النزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسنها لونا وألينها تربة وأكثرها عشباً ، فإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس ، وإذا أردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الأرض ، وإذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودّع الأرض التي حللت بها وسلم عليها وعلى أهلها فإن لكل بقعة أهلاً من الملائكة ، وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى تبدأ فتصدق منه فافعل .

(١) بكسر العين أى جهل وبفتحها أى عجز . ( م ت )

(٢) الزج - بالضم : الرمح والحديدة التي في أسفل الرمح ، وذلك يكون للمبالغة .

(٣) الدبر - بالتحريك : جراحة على ظهر الدابة .

(٤) لاسترخاء المفاصل أى اذالم يمدد يسترخى المفاصل .



وعليك<sup>(١)</sup> بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكباً ، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً [عملاً] وعليك بالدعاء ما دمت خالياً ، وإيتاك والسير من أول الليل وسر في آخره ، وإيتاك ورفع الصوت في مسيرك .

### باب ١٨٧

#### دعاء الضال عن الطريق

٢٥٠٨ ١ - روى علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا ضللت عن الطريق فناد يا صالح - أو يا أبا صالح - أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله » .

٢٥٠٩ ٢ - وروى « أن البراء موكل به صالح ، والبحر موكل به حمزة »<sup>(٢)</sup> .

### باب ١٨٨

#### القول عند نزول المنزل

٢٥١٠ ١ - قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : « يا علي إذا نزلت منزلاً فقل : اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين ، ترزق خيره ويدفع عنك شره » .

### باب ١٨٩

#### القول عند دخول مدينة أو قرية

٢٥١١ ١ - كان في وصية رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : « يا علي إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعينها : اللهم إني أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها ، اللهم

(١) احتمل بعض الاعلام أن من هنا إلى آخر الحديث من قول الصادق عليه السلام جملة عليه السلام متمماً لوصية لقمان حيث أنه كان في نسخته « وعليك بقراءة القرآن ، مكن عليك بقراءة كتاب الله ، كما صرح هو بذلك .

(٢) المشهور أن الموكل بالبر والخضر وبالبحر الياس عليهما السلام . ( م ت )



حببنا إلى أهلها ، وحبب صالحى أهلها إلينا ، <sup>(١)</sup> .

### باب ١٩٠

#### الموت فى الغربية

٢٥١٢ ١ - روى الحسن بن محبوب ، عن أبى محمد الواشى <sup>(٢)</sup> ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : « مامن مؤمن يموت فى أرض غربة تغيب عنه فيها بواكيه إلا بكته بقاع الأرض التى كان يعبد الله عز وجل عليها ، وبكته أثوابه ، وبكته أبواب السماء التى كان يصعد فيها عمله ، وبكاه الملك الموكلان به » .

٢٥١٣ ٢ - وقال عليه السلام : « إن الغريب إذا حضره الموت التفت يمنة ويسرة ولم يرَ أحداً رفع رأسه ، فيقول الله عز وجل : إلى من تلتفت ؟ إلى من هو خير لك منى و عزتى وجلالى لئن أطلقتك عن عقدتك <sup>(٣)</sup> لا صيرنك فى طاعتي ، ولئن قبضتك لا صيرنك إلى كرامتى » .

### باب ١٩١

#### تهنة القادم من الحج

٢٥١٤ ١ - قال الصادق عليه السلام : « إن رسول الله ﷺ كان يقول للقادم من مكة : قبل الله منك ، وأخلف عليك نفقتك ، وغفر ذنبك » .

### باب ١٩٢

#### ثواب معانقة الحاج

٢٥١٥ ١ - فى رواية أبى الحسين الأسدي - رضى الله عنه - قال : قال الصادق عليه السلام

(١) كذا فى المحاسن ص ٣٧٤ « اللهم انى أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها ، اللهم أطعنا من جناها وأعذنا من وبائها وحببنا إلى أهلها ، وحبب صالحى أهلها إلينا » . وفى بعض نسخه « أطعنا من خانها » ، وقال بعضهم : الظاهر أن المراد بالخان الخوان .

(٢) كان من رجال الصادق عليه السلام وكأنه عبد الله بن سعيد .

(٣) أى المرض المقدر عليه كالعقدة .



« من عانق حاجاً بغباره كان كأنما استلم الحجر الأسود » .

### باب ١٩٣

#### النواذر

٢٥١٦ ١ - روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : « نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً إذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم » <sup>(١)</sup> .

٢٥١٧ ٢ - وقال ﷺ : « السفر قطعة من العذاب ، فإذا قضى أحدكم سفره فليسرع إلى باب إلى أهله » <sup>(٢)</sup> .

٢٥١٨ ٣ - وقال الصادق ﷺ : « سير المنازل ينقد الزناد ، ويسبيء الأخلاق ، ويخلق الثياب ، والسير ثمانية عشر » <sup>(٣)</sup> .

٢٥١٩ ٤ - وروي عبد الله بن ميمون بإسناده <sup>(٤)</sup> قال : « قال رسول الله ﷺ إذا ضللتكم الطريق فتيامنوا » <sup>(٥)</sup> .

(١) يدل على كراهة دخول المسافر منزله في الليل إلا أن يعلمهم . وروي أنه دخل رجل منزله في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله ورأى ابنه نائماً مع زوجته فتوهم أنه أجنبي فقتله ، فلما سمعه (ص) نهى عن ذلك ، .

(٢) رواه البرقي ص ٣٧٧ عن النوفلي عن السكوني بإسناده قال قال رسول الله (ص) .

(٣) رواه البرقي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام .

والظاهر أن المراد به أن السير للتنزه والتفرج ينبغي أن لا يصير إلى المنازل ، وهي ثمانية فراسخ بل نهايته ثمانية عشر ميلاً ستة فراسخ فإن الزائد عليها ينقد الزاد لأن الإنسان لا يتعبها غالباً لها ما يكفيها بخلاف السفر ويسبيء أخلاق المصاحبين ويتسخ ثيابهم وتبلى بخلاف ما إذا كان قريباً فإنه يرطب الدماغ ويخرج البدن والروح من الكلال . (م ت)

(٤) يعني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله كما في

المحاسن ص ٣٦٢ .

(٥) « فتيامنوا ، أي توجهوا إلى جانب يمينكم » . (م ت)



- ٢٥٢٠ - ٥ - وروى جعفر بن القاسم <sup>(١)</sup> عن الصادق عليه السلام قال : « إنَّ على ذُرَّة كلِّ جسر شيطاناً <sup>(٢)</sup> ، فإذا انتهيت إليه فقل : بسم الله ، يرحل عنك » .
- ٢٥٢١ - ٦ - وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : « أنا ضامن لمن خرج يريد سفرأ معتملاً تحت حنكه ثلاثاً ألا يصيبه السُّرق والفرق والحرق » <sup>(٣)</sup> .

### باب ١٩٤

#### توفير الشعر للحج والعمرة

- ٢٥٢٢ - ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الحجُّ أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة ، ومن أراد الحجَّ وفرَّ شعره إذا نظر إلى هلال ذي القعدة ومن أراد العمرة وفرَّ شعره شهراً » <sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في النسخ والطريق اليه فيه أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عنه كما في المشيخة ، وفي الكافي ج ٤ ص ٢٨٧ عن حفص بن القاسم وهكذا في المحاسن ص ٣٧٣ .

(٢) في الصحاح : الجسر - بكسر الجيم - واحد الجسور التي يعبر عليها . و الجسر - بالفتح - العظيم من الابل وغيرها والاثني جسر - اهـ ، والمراد هنا الاول بقرينة قوله « اذا انتهيت اليه » . ويرحل أى يبعد .

(٣) رواه البرقي في المحاسن ص ٣٧٣ بسند ضعيف . و قوله « معتملاً تحت حنكه » أى حين الذهاب الى السفر لافى جميع السفر كما يفهم من الارادة . وقوله « ثلاثاً » أى أنا ضامن له ثلاثة أمور وهى التى يذكرها بعد . وفى بعض النسخ « الشرق » بالشين المعجمة وهو الشجى والفصة ، و شرق بريقه أى غص .

(٤) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : استحباب توفير شعر الرأس للمتمتع من أول ذي القعدة وتأكده عند هلال ذي الحجة قول الشيخ في الجمل وابن ادریس وسائر المتأخرين ، وقال الشيخ في النهاية : « فاذا أراد الانسان أن يحج متمتعاً فعليه أن يوفر شعر رأسه ولحيته من أول ذي القعدة ولا يمس شيئاً منهما ، وهو يعطى الوجوب . ونحوه قال في الاستبصار : وقال المفيد في المقنعة اذا أراد الحج فليوفر شعر رأسه في مستهل ذي القعدة فان حلقه في ذي القعدة كان عليه دم بهريقه ، وقال السيد في المدارك : لادلالة لشيء من الروايات على اختصاص الحكم بمن يريد حج التمتع فالتعميم أولى .



وقد يجزي الحاج بالرخص أن يوفر شعره شهراً ، روى ذلك هشام بن الحكم وإسماعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام<sup>(١)</sup> .

ورواه إسحاق بن عمار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

٢٥٢٣ ٢ - وروى عن سماعة قال : سألته عن الحجامة وحلق القفا في أشهر الحج قال : لا بأس ، ولا بأس بالنورة والسواك ،<sup>(٣)</sup> .

## باب ١٩٥

### مواقيت الإحرام

٢٥٢٤ ١ - روى عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الإحرام من مواقيت خمسة وقتها رسول الله صلى الله عليه وآله ، لا ينبغي لحاج ولا معتمر أن يحرم قبلها ولا بعدها ، وقت لأهل المدينة ذوالحليفة وهو مسجد الشجرة<sup>(٤)</sup> كان يصلي فيه ويفرض

(١) في التهذيب ج ١ ص ٤٦٠ باسناده الصحيح عن اسماعيل بن جابر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم أوفر شعري إذا أردت هذا السفر ؟ قال : اعفه شهراً ، .

(٢) في التهذيب ج ١ ص ٤٦٠ في الموثق عنه قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : مرني كم أوفر شعري إذا أردت العمرة ، فقال : ثلاثين يوماً ، .

(٣) قال الشيخ في الاستبصار ج ٢ ص ١٦٠ : فالوجه في هذا الخبر أن نحمل جواز ذلك على أشهر الحج التي هي شوال قال : لا بأس أن يأخذ الإنسان من شعر رأسه و لحيته في هذا الشهر كله إلى غرة ذي القعدة ، ثم استدل بخبر الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام حيث قال : سألته عن الرجل يريد الحج يأخذ من شعره في شوال كله ما لم ير الهلال ؟ قال : نعم لا بأس به ، .

وقال المولى المجلسي : في خبر سماعة : ظاهره الضرورة أو يحمل عليها أو على شوال جمعاً بين الاخبار .

(٤) ذوالحليفة موضع على ستة أميال من المدينة . وقال في مرآة العقول : قال سيد المحققين : ظاهر المحقق والعلامة في كتبه : أن ميقات أهل المدينة نفس مسجد الشجرة ، و جعل بعضهم الميقات الموضع المسمى بذى الحليفة ويدل عليه الطلاق عدة من الاخبار الصحيحة ←



الحج<sup>(١)</sup> ، فاذا خرج من المسجد فصار و استوت به البيداء حين يحاذي الميل الأول أحرم<sup>(٢)</sup>. ووقت لأهل الشام الجحفة<sup>(٣)</sup> ووقت لأهل نجد العقيق<sup>(٤)</sup> ووقت لأهل الطائف قرن المنازل<sup>(٥)</sup> ووقت لأهل اليمن يللم<sup>(٦)</sup> ولا ينبغي لأحد أن يرغب عن موافيت رسول الله ﷺ .

٢٥٢٥ ٢ - وفي رواية رفاعه بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : و وقت

→ لكن مقتضى صحبة الحلبي أن ذا الحليفة عبارة عن نفس المسجد، وعلى هذا فتصير الاخبار متفقة ويتعين الاحرام من المسجد - انتهى . و يحتمل أن يكون المراد هو الموضع الذي فيه مسجد الشجرة ولا ريب أن الاحرام من المسجد أولى وأحوط .

(١) في الكافي ج ٤ ص ٣١٩ : يفرض فيه الحج ، و هكذا في التهذيب وليس فيهما لفظة « كان »

(٢) ليس في التهذيب والكافي من قوله « فاذا خرج - الى قوله - أحرم ، . ومعنى قوله : « فصار واستوت به البيداء ، أى دخل فيها لان مسجد الشجرة في المنخفضة والبيداء مستعملة عليها فمالم يدخل فيها لم يستوبه البيداء كما قاله المولى المجلسي - رحمه الله - .

(٣) تسمى برابغ وفي المراصد الجحفة - بالضم ثم السكون والفاء - كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق مكة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر والشام ، ان لم يمر و على المدينة وكان اسمها مهيبة وسميت الجحفة لان السيل جحفها ، وبينها وبين البحر ستة أميال ، وبينها وبين غدير خم ميلان ، . وفي القاموس الجحفة ميقات أهل الشام وكانت قرية جامعة على اثنين وثمانين ميلاً من مكة ، وكانت تسمى مهيبة فنزل بها بنو عييل وهم اخوة عاد وكان أخرجهم العماليق من يشرب فجاءهم سيل الجحاف فاجتحنفهم فسميت الجحفة .

(٤) هو موضع قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين ، وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق ، وكل موضع شققته من الارض فهو عقيق . ( النهاية )

(٥) في المراصد: قرن المنازل هو ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة . وقال في القاموس : هو قرية عند الطائف أو اسم الوادي كله .

(٦) في القاموس : يللم وأللم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة . وفي المراصد : موضع على ليلتين من مكة وفيه مسجد لمعاذ بن جبل .



رسول الله ﷺ العقيق لأهل نجد ، وقال : هو وقت لما أنجدت الأرض <sup>(١)</sup> وأنتم منهم ووقت لأهل الشام الجحفة ويقال لها : مهيعة .

٢٥٢٦ ٣ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « يجزيك إذا لم تعرف العقيق أن تسأل الناس والأعراب عن ذلك » <sup>(٢)</sup> .

٢٥٢٧ ٤ - وقال الصادق عليه السلام : « أول العقيق بريد البعث <sup>(٣)</sup> وهو بريد من دون بريد غمرة » .

٢٥٢٨ ٥ - و قال الصادق عليه السلام : « وَقَّتَ رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل العراق العقيق وأوله المسلخ ووسطه غمرة <sup>(٤)</sup> وآخره ذات عرق ، وأوله

(١) أى هو ميقات لمن أدخلته الأرض في نجد وأنتم أهل العراق منهم ، وفي القاموس النجد ما أشرف من الأرض أعلاه تهامة واليمن وأسفله العراق والشام وأوله من جهة الحجاز ذات عرق .

(٢) يدل على الاعتماد عليهم في تحقيق المواضع والمشاعر ، ولعله مع حصول العلم بالتواتر أو الاستفاضة . (م ت)

(٣) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - في المراجعة : « في النسخ [ يعنى الكافي ] بالنين المعجمة وهو غير مذكور في اللغة وصحح بعض الأفاضل البعث بالعين المهملة بمعنى الجيش وقال : لعله كان موضع بعث الجيوش - انتهى ، وقال والده (ره) : البعث هو أول العقيق . وفي هامش الفقيه المطبوع بالنجف : « البعث بالعين المهملة والثاء المثلثة وهو مكان دون المسلخ ستة أميال مما يلي العراق ، وقال الشيخ حسن في المنتقى : لم أقف على ضبط لغة النغب إلا في خطأ العلامة في المنتهى ، فإنه ضبطه - بالنون ثم النين المعجمة والباء الموحدة - .

وفي القاموس والثغب : الغدير في ظل جبل ، : وربما يقال يريد النغب بالنون قبل النين المعجمة والباء الموحدة أخيراً ويحكى الضبط كذلك أيضاً بخط العلامة في المنتهى . وكيف كان في الكافي عن معاوية بن عمار « بريد البعث دون غمرة ببريدين ، و لعل رواية المصنف هذا هو رواية معاوية بن عمار والاختلاف من النسخ . وقيل الغمرة - بفتح المعجمة بثر بمكة قديمة .

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) قال السيد - رحمه الله - : أنا لم نقف على ضبط المسلخ وغمرة على شيء . يمتد به وقال في التنقيح : المسلخ - بالسين والحاء المهملتين واحد المسالخ وهي المواضع العالية ؛ ونقل جدي عن بعض الفقهاء أنه ضبطه بالحاء المعجمة من السلخ وهو



أفضل،<sup>(١)</sup>.

ولا يجوز إلا إحرام قبل بلوغ الميقات<sup>(٢)</sup>، ولا يجوز تأخيرها عن الميقات إلا لعلة أو نقيصة<sup>(٣)</sup>.

و إذا كان الرجل عليلاً أو اتقى فلا بأس بأن يؤخر الإحرام إلى ذات عرق<sup>(٤)</sup>.

→ نزع الثياب للإحرام، و مقتضى ذلك تأخير التسمية عن وضعه ميقاتاً. و أما ذات عرق ففي القاموس أنها بالبادية ميقات العراقيين، وقيل: أنها كانت قرية فخرت.

(١) قال المولى المجلسي - رحمه الله - : لم نجده مسنداً ولكنه عمل أكثر الأصحاب عليه وأكثر الأخبار على خلافه كما تقدم، نعم روى الشيخ في الموثق عن أبي بصير قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حدّ العقيق أوله مسلخ وآخره ذات عرق، أي في الفضيلة لما رواه الكليني في الصحيح عن صفوان عن إسحاق بن عمار قال: «سألت أبا الحسن عليه السلام عن الإحرام من غمرة، قال: ليس به بأس وكان بريد العقيق أحبّ إليّ، وحملها على النقيصة أظهر لأن ذات عرق ميقات قرره الثاني من الخلفاء.

(٢) راجع الكافي ج ٤ ص ٣٢١ باب من أحرم دون الميقات، وفيه في الحسن كالصحيح عن ابن أذينة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أحرم بالحجّ في غير أشهر الحجّ فلا حجّ له، و من أحرم دون الميقات فلا إحرام له، وفي آخر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: «مثل ذلك مثل من صلى في السفر أربعاً وترك الثنتين».

(٣) روى الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٤ ص ٣٢٣ في الصحيح عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «كتبت إليه أن بعض مواليك بالبصرة يحرمون ببطن العقيق و ليس بذلك الموضع ماء ولا منزل وعليهم في ذلك مؤونة شديدة ويمجلهم أصحابهم و جمّالهم و من وراء بطن العقيق بخمسة عشر ميلاً منزل فيه ماء و هو منزلهم الذي ينزلون فيه فتري أن يحرموا من موضع الماء لرفقه بهم وخفته عليهم؟ فكتب: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وقت المواقيت لاهلها ولمن أتى عليها من غير أهلها وفيها رخصة لمن كانت به علة فلا يجاوز الميقات إلا من علة». والنقيصة علة بل أعظم العلل.

(٤) كأنه مخالف لما تقدم من جواز تأخير الإحرام إلى ذات عرق إلا أن يحمل على الاستحباب أو نفي الكراهة ويشعر بكونها ميقاتاً. (مت)



٢٥٢٩ ٦ - وسأل معاوية بن عمار أبا عبد الله عليه السلام « عن رجل من أهل المدينة أحرَم من الجُحْفَةِ فقال : لا بأس ، <sup>(١)</sup> .

٢٥٣٠ ٧ - وروى عن أبي بصير <sup>(٢)</sup> قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « إنا نروى بالكوفة أن علياً عليه السلام قال : إن من تمام حجك إحرامك من دويرة أهلك ، فقال : سبحان الله لو كان كما يقولون لما تمتع <sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله بثيابه إلى الشجرة ، <sup>(٤)</sup> .

٢٥٣١ ٨ - وسأل ميسر الصادق عليه السلام « عن رجل أحرَم من العقيق وآخر أحرَم من الكوفة أيتهما أفضل عملاً ؟ فقال : يا ميسر تصلي العصر أربعاً أفضل <sup>(٥)</sup> أو تصليها ستاً ؟ فقلت : أصلها أربعاً ، قال : فكذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من غيرها ، .

٢٥٣٢ ٩ - وُسئِلَ [ الصادق ] عليه السلام « عن رجل منزله خلف الجُحْفَةِ من أين يحرم ؟ قال : من منزله . » .

٢٥٣٣ ١٠ - وفي خبر آخر « من كان منزله دون المواقيت ما بينها وبين مكة فعليه أن يُحرِمَ من منزله ، <sup>(٦)</sup> .

(١) يدلّ بظاهره على جواز التأخير اختياراً إلى الجحفة لأهل المدينة و يفهم من المصنّف - رحمه الله - أنّه يعمل به كما ظهر سابقاً لكنّه محمول على الجهل أو النسيان جمعاً بين الاخبار . ( م ت )

(٢) كذا ، وفي الكافي ج ٤ ص ٣٢٢ في الضيف وفي التهذيب ج ١ ص ٤٦٣ في الصحيح عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن مهران بن أبي نصر ، عن رباح بن أبي نصر . وكأنّه كان عن ابن أبي نصر فغيره النساخ تصحيفاً ويمكن أن يكون السؤال منهما .

(٣) في الكافي « ما كان يمنع ، وفي التهذيب « لم يتمتع ، .

(٤) أي إلى مسجد الشجرة ، وقال في التهذيب ، و إنما معنى دويرة أهله من كان أهله وراء الميقات إلى مكة .

(٥) الأفضل هنا ما يأتي بمعنى الصواب وهو نوع من الموعظة في التخطئة . ( م ت )

(٦) روى نحوه الشيخ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في التهذيب



٢٥٣٤ ١١ - وروى الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من أقام بالمدينة وهو يريد الحج شهراً أو نحوه ثم بدا له أن يخرج في غير طريق المدينة فإذا كان حذاء الشجرة والبيداء مسيرة ستة أميال فليحرم منها »<sup>(١)</sup>.

## باب ١٩٦

### التَّهْيُؤُ لِلْأَحْرَامِ

٢٥٣٥ ١ - روى معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا انتهيت إلى المقيق من قبل العراق أو إلى وقت من هذه المواقيت وأنت تريد الإحرام - إن شاء الله - فانتف إبطيك<sup>(٢)</sup> وقلّم أظفارك ، واطّل عانتك ، وخذ من شاربك ، ولا يضرّك بأيّ ذلك بدأت ، ثم استكّ واغتسل ، والبس ثوبيك<sup>(٣)</sup> وليكن فراغك من ذلك - إن شاء الله تعالى - عند زوال الشمس ، وإن لم يكن ذلك عند زوال الشمس فلا يضرّك

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : إذا حجّ المكلف على طريق لا يفضي إلى أحد المواقيت فقد ذكر جمع من الأصحاب أنّه يجب عليه الإحرام إذا غلب على ظنه محاذاة الميقات لهذا الخبر، فقيل: يحرم على محاذاة أقرب المواقيت إلى طريقه ولو سلك طريقاً لم يؤد إلى محاذاة ميقات قبل يحرم من مساواة أقرب الأماكن إلى مكة ، واستقرب العلامة - رحمه الله - وجوب الإحرام من أدنى الحلّ وهو حسن. وقال السيد - رحمه الله - : لولا ورود الرواية بالمحاذاة لأمكن المناقشة فيه أيضاً مع أن الرواية انما تدل على محاذاة مسجد الشجرة والحقا غير محتاج إلى دليل - انتهى . وفي الكافي بعد نقله : وفي رواية أخرى « يحرم من الشجرة يأخذ أي طريق شاء ، وظاهرها عدم جواز الاكتفاء بالمحاذاة .

(٢) يمكن أن يكون المراد بالنتف مطلق الإزالة فمبتر عنه بما هو الشايح ، فإن الظاهر أن الحلق أفضل من النتف والطلّي أفضل من الحلق كما صرح به جماعة من الأصحاب. ( المرأة )

(٣) يعني للأحرام مقدماً عليه ويظهر منه ومن غيره من الأخبار أن لبس ثوبي الإحرام واجب فيه لأنه جزء حقيقة حتى يكون المقارنة مع الإحرام شرطاً في صحته . ( م ت )



إِلَّا أَنْ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، <sup>(١)</sup> .

٢٥٣٦ ٢ - وروى معاوية بن وهب قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام - ونحن بالمدينة -

عن النهي للاحرام ، فقال : اطل بالمدينة وتجهز بكل ما تريد ، واغتسل إن شئت <sup>(٢)</sup> ، وإن شئت استمتعت بميصك حتى تأني مسجد الشجرة » .

٢٥٣٧ ٣ - وسأل <sup>(٣)</sup> معاوية بن عمار « عن الرجل يطلي قبل أن يأتي الوقت

بست ليال ؟ قال : لا بأس [به] . وسأله عن الرجل يطلي قبل أن يأتي مكة بسبع ليال أو ثمان ليال ؟ قال لا بأس به » .

٢٥٣٨ ٤ - وروى علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : « سأل رجل أبا عبد الله

عليه السلام وأنا حاضر فقال : إذا اطلت للاحرام الأول كيف لي أن أصنع في الطلية الأخيرة وكم حد ما بينهما ؟ فقال : إن كان بينهما جمعتان خمسة عشر يوماً فاطل ، <sup>(٤)</sup> .

٢٥٣٩ ٥ - وروى ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : « أرسلنا إلى أبي -

عبد الله عليه السلام ونحن جماعة بالمدينة : إننا نريد أن نودعك ، فأرسل إلينا أبو عبد الله عليه السلام أن اغتسلوا بالمدينة فإنني أخاف أن يعز الماء عليكم بذي الحليفة ، فاغتسلوا بالمدينة <sup>(٥)</sup> والبسوا ثيابكم التي تحرمون فيها ، ثم تعالوا فرادى ومثاني <sup>(٦)</sup> ،

(١) هذه المقدمات كلها مستحبة كما قطع به الأصحاب إلا الفسل فإنه ذهب به ابن

أبي عقيل إلى الوجوب والمشهور فيه الاستحباب أيضاً . ( المرأة )

(٢) في التهذيب ج ١ ص ٤٦٤ « واغتسل ، بدون قوله « إن شئت » .

(٣) كذا ، والظاهر « سأله » ، والسهو من النسخ بقرينة ما يأتي .

(٤) ظاهره الاكتفاء بأقل من خمسة عشر يوماً وعدم استحبابه لأقل من ذلك كما هو

ظاهر المحقق وجماعة ، وذهب العلامة وجماعة إلى أن المراد به نفى تأكيد الاستحباب ويستحب قبل ذلك أيضاً لغيره من الأخبار وهو أظهر . ( المرأة )

(٥) عز الماء يعز عزازة إذا قل ولا يكاد يوجد فهو عزيز . ولا خلاف في جواز تقديم

الفسل على الميقات مع خوف عوز الماء ويظهر من بعض الأخبار الجواز مطلقاً ، والمشهور استحباب الاعادة إذا وجد الماء في الميقات وهذا الخبر يدل على الحكمين معاً .

(٦) يدل على استحباب لبس ثوبي الاحرام بعد الفسل (مت) ولعل منهم عن الاتيان

مجتمعين مبنى على التقية والخوف من الاعداء . ( مراد )



قال : فاجتمعنا عنده فقال له ابن أبي يعفور : ماتقول في دهنه <sup>(١)</sup> بعد الغسل للإحرام فقال : قبل وبعد ومع ليس به بأس ، قال : ثم دعا بقارورة بان سليخة <sup>(٢)</sup> ليس فيها شيء فأمرنا فادّهنّا منها ، فلمّا أردنا أن نخرج قال : لا عليكم أن تغتسلوا إن وجدتم ماء إذا بلغتكم ذا الحليفة <sup>(٣)</sup> .

٢٥٤٠ ٦ - وسأله محمد الحلبي عن دهن الخيري <sup>(٤)</sup> والبنفسج أندّهن به إذا أردنا أن نحرم ؟ قال : نعم . وسأله عن الرجل يغتسل بالمدينة لإحرامه فقال : يجزيه ذلك

(١) د دهنه ، اما بناء الوحدة أو بالضمير الراجع الى المحرم .

(٢) أى الدهن المتخذ من ثمر البان قبل أن يربب ، و قوله د ليس فيها شيء ، أى من الطيب الذى تبقى رائحته بعد الإحرام ، ولا خلاف بين الأصحاب فى حرمة استعمال الدهن المطيب بعد الإحرام ، وكذا غير المطيب على المشهور وجوزه جماعة ، وأما قبل الإحرام فالمشهور عدم جواز استعمال دهن تبقى رائحته بعد الإحرام . قال فى المدارك : أما تحريم استعمال أدهان الطيبة كدهن الورد والبنفسج والبان فى حال الإحرام فقال فى المنتهى : انه قول عامة أهل العلم ويجب به الفدية إجماعاً ، وأما تحريم استعمالها قبل الإحرام اذا كانت رائحته تبقى الى وقت الإحرام فهو قول الأكثر وجعله ابن حمزة مكروهاً والاصح التحريم لورود النهى عنه فى عدة روايات كحسنة الحلبي [المروية فى الكافى ج ٤ ص ٣٢٩] عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ولا تدّهن حين تريد أن تحرم بدهن فيه مسك ولا عنبر من أجل أن رائحته تبقى فى رأسك بعد ما تحرم ، وادّهن بما شئت من الدهن حين تريد أن تحرم فاذا أحرمت فقد حرم عليك الدهن حتى تحل ، . ورواية على بن أبى حمزة [الآتية تحت رقم ٢٥٤٠] ومقتضى الروایتين جواز التدّهن بنير المطيب قبل الإحرام ونقل عليه فى التذكرة الاجماع ، وإطلاق النص وكلام الأصحاب يقتضى عدم الفرق فى ذلك بين ما يبقى أثره الى حال الإحرام وغيره ، واحتمل بعض الأصحاب تحريم الأدهان مما يبقى أثره بعد الإحرام قياساً على المطيب وهو بعيد ، ولا يخفى أن تحريم الأدهان بالمطيب قبل الإحرام إنّما يتحقق مع وجوب الإحرام وتضييق وقته والا لم يكن الأدهان محرماً وان حرم إنشاء الإحرام قبل زوال أثره كما هو واضح .

(٣) يدل على جواز الأدهان بعد الغسل وعلى استحباب الغسل فى الميقات مع التمكّن .

(٤) كذا فى بعض النسخ ، وفى بعضها د دهن الحسنى ، وفى أكثرها د دهن الحناء ، ←



من الغسل بذى الحليفة،<sup>(١)</sup> .

٢٥٤١ ٧ - وروى معاوية بن عمار عنه عليه السلام قال : « الرجل يدّهن بأيّ دهن شاء إذا لم يكن فيه مسك ولا عنبر ولا زعفران ولا ورس<sup>(٢)</sup> قبل أن يغتسل للاحرام قال : ولا تجمّر ثوباً لا حرامك » .

٢٥٤٢ ٨ - وروى القاسم بن محمد الجوهري<sup>٣</sup> ، عن عليّ بن أبي حمزة قال : « سألته عن الرجل يدّهن بدهن فيه طيب وهو يريد أن يحرم ؟ فقال : لا تدّهن حين تريد أن تحرم بدهن فيه مسك ولا عنبر يبقى ريحه في رأسك بعدما تحرم ، وادّهن بما شئت من الدّهن حين تريد أن تحرم قبل الغسل وبعده ، فإذا أحرمت فقد حرم عليك الدّهن حتّى تحلّ » .

٢٥٤٣ ٩ - وروى حماد ، عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه « كان لا يرى بأساً بأن تكتحل المرأة وتدّهن وتغتسل بعد هذا كلّهُ للإحرام »<sup>(٤)</sup> .

٢٥٤٤ ١٠ - وفي رواية جميل أنّه قال : « غسل يومك يجزيك لليلتك ، وغسل ليلتك يجزيك ليومك »<sup>(٥)</sup> .

٢٥٤٥ ١١ - ومثّل أبو جعفر عليه السلام « عن رجل اغتسل لإحرامه ثمّ قلّم أظفاره ،

→ كما في التهذيب ج ٢ ص ٥٣٣ والاستبصار ج ٢ ص ١٨٢ . والظاهر أن الصواب ما اخترناه وهو بكسر الخاء المعجمة دهنه معروف ويقال له بالفارسية ( شبو ) .

(١) يدل على جواز الادهان بأمثال هذه الادهان وعلى الاكتفاء بغسل المدينة .

(٢) الورد : نبات كالسمسم ليس الا باليمن .

(٣) يحمل على الدّهن الذي لا يكون فيه الطيب الذي يبقى ريحه بعد الاحرام وكذا

الاكتحال . ( م ت )

(٤) هذا الخبر وان لم يذكر فيه أنه للإحرام لكن ذكره المؤلف في هذا الباب كما

ذكر الاصحاب نحوه أيضاً وذلك اما لعمومه أو معلوم عندهم بالقرائن أن المراد غسل الاحرام

ويمكن أن يستنبط منه حكم غسل الزيارات وغيرها . وروى الكليني ج ٤ ص ٣٢٧ في

الصحيح عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « غسل يومك ليومك وغسل ليلتك

ليلتك » .



قال : يمسحها بالماء <sup>(١)</sup> ولا يعيد الغسل .

ولا بأس أن يغتسل الرجل بكرة ويحرم عشيّة .

وإن لبست ثوباً من قبل أن تلبّي فانزعه من فوق وأعد الغسل ولا شيء عليك وإن لبسته بعد ما لبّيت فانزعه من أسفل و عليك دم شاة ، وإن كنت جاهلاً فلا شيء عليك <sup>(٢)</sup> .

وإذا اغتسل الرجل للإحرام فلا بأس أن يمسح رأسه بمنديل وإزار <sup>(٣)</sup> .  
وإذا اغتسل الرجل للإحرام ثم نام قبل أن يحرم فعليه إعادة الغسل استحباباً لأنه قد :

٢٥٤٦ ١٢ - روى العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن الرجل يغتسل للإحرام بالمدينة ويلبس ثوبين ، ثم ينام قبل أن يحرم ؟ قال : ليس عليه غسل » <sup>(٤)</sup> .

(١) أى استحباباً لكراهة الحديد .

(٢) روى الكليني فى الكافى فى الحسن كالصحيح ج ٤ ص ٣٤٨ والشيخ فى الصحيح عن معاوية بن عمار وغير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام « فى رجل أحرم وعليه قميص ، قال : ينزعه ولا يشقه وإن كان لبسه بعد ما أحرم شقه وأخرجه ممّا يلي رجله ، والظاهر أنه لثلاث يغطى رأسه . وفى الكافى ج ٤ ص ٣٢٨ بإسناده عن على بن أبي حمزة قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اغتسل للإحرام ثم لبس قميصاً قبل أن يحرم قال : قد انتقض غسله » . والمشهور استحباب إعادة الغسل بعد لبس المحرم ما لا يجوز له . وفيه أيضاً فى الصحيح عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : « من لبس ثوباً لا ينفى له لبسه وهو محرم ففعل ذلك ناسياً أو ساهياً أو جاهلاً فلا شيء عليه » ، ومن فعله متعمداً فله دم » .

(٣) روى الكليني فى الكافى ج ٤ ص ٣٢٩ فى الحسن كالصحيح عن ابن درّاج عن أحدهما عليهما السلام « فى الرجل يفتسل للإحرام ثم يمسح رأسه بمنديل ؟ قال : لا بأس به » .

(٤) فى الكافى ج ٤ ص ٣٢٨ فى الصحيح عن النضر بن سويد عن أبي الحسن عليه السلام قال : « سألته عن الرجل يفتسل للإحرام ثم ينام قبل أن يحرم ؟ قال : عليه إعادة الغسل » . وقال فى المدارك : الأصح عدم انتقاض الغسل بالنوم وإن استحب إعادة بل لا يبعد تأكيد استحباب إعادة لصحبة العيص بن القاسم .



ومن اغتسل أوّل الليل ثمّ أحرم آخر الليل أجزاءً غسله<sup>(١)</sup>.

## باب ١٩٧

### وجوه الحاج

٢٥٤٧ ١ - روى منصور الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الحاجُّ عندنا على ثلاثة أوجه : حاجٌّ متمتع ، وحاجٌّ مفرد للحجّ ، وسائق للهدي - والسائق هو القارن - »<sup>(٢)</sup>.

ولا يجوز لأهل مكّة ولا حاضريها التمتع بالعمرة إلى الحجّ ، وليس لهم إلاّ القران أو الإفراد لقول الله عزّ وجلّ : « فمن تمتع بالعمرة إلى الحجّ<sup>(٣)</sup> فما استيسر من الهدي » ثمّ قال بعد ذلك : « ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام » وحدّ حاضري المسجد الحرام أهل مكّة وحواليها على ثمانية وأربعين ميلاً ، ومن كان خارجاً من هذا الحدّ فلا يحجّ إلاّ متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ ولا يقبل الله غيره .

٢٥٤٨ ٢ - وروى ابن بكير، عن زرارة قال : « سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من طاف بالبيت وبالصفا والمروة أحلّ إن أحبّ أو كره<sup>(٤)</sup> ، إلاّ من اعتمر في عامه ذلك أو

(١) تقدم الكلام فيه وروى الكليني ج ٤ ص ٣٢٨ عن البطائني عن أبي بصير قال : « سألت عن الرجل يفتسل بالمدينة لأحرامه أجزئه ذلك من غسل ذي الحليفة ؟ قال : نعم فأتاه رجل وأنا عنده فقال : اغتسل بعض أصحابنا فعرضت له حاجة حتى أمسى ، قال : يعبد الفسل ، يفتسل نهاداً ليومه ذلك وليلاً لليلته ، ويحمل على ما لو لم ينم .

(٢) ما يدلّ عليه من انقسام الحجّ إلى الأقسام الثلاثة وحصره فيها ممّا أجمع عليه العلماء . وأما انكار عمر التمتع فقد ذكر المخالفون أيضاً أنه قد تحقّق الاجماع بعده على جوازه .

(٣) أي تمتع بعد العمرة من النساء والثياب والطيب وغيرها من محرمات الاحرام إلى الاحرام بالحج . (مت)

(٤) الخبر إلى هنا في الكافي ج ٤ ص ٢٩٩ والتهذيب . وما بعده من كلام الراوي ظاهراً .



ساق الهدي وأشعره وقلده<sup>(١)</sup>.

٢٥٤٩ ٣ - و روى ابن أذينة ، عن زرارة قال : « جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام وهو خلف المقام فقال : إني قرنت بين حجة وعمرة ، فقال له : هل طفت بالبيت ؟ فقال : نعم<sup>(٢)</sup> قال : هل سقت الهدي ؟ قال : لا ، فأخذ أبو جعفر عليه السلام بشعره ، ثم قال :

(١) لا أعلم له معنى صريحاً ويمكن أن يكون فيه سقطاً أو تصحيفاً ، وقال الفيض - رحمه الله - في الوافي : بناء استثناء المعتمر على عدم جواز عمرتين في عام فانه اذا كان كذلك لم يكن طوافه من عمره صحيحة فلا عقد ولا حل . ومورد الكلام في هذا الحديث طواف المفردين المتقدمين وان عم حكمه في الحج مطلقاً . وقال الشيخ محمد : الغرض رد العامة الذين يدخلون مكة محرماً ويطوفون قاصدين طواف القدوم من دون احلال بل يبقون على احرامهم فقال : هم محلون كرهوا او احبوا الامن اعتمر لعامة ليمتنع فانه يحل باختياره و سائق الهدي اذا قدم الطواف لا يحل فالاستثناء من قوله « أحب أو كره » اه . وقال الفاضل التفرشي مثله .

(٢) اريد بالطواف البيت والمسمى معاً (الوافي) وقال المولى المجلسي - رحمه الله - : قوله « اني قرنت بين حجة وعمرة » أي قلت حين التلبية لبك بحجة وعمرة ، وهذا الكلام لو قاله المتمتع كان معناه أنني أعتمر عمره أتمتع بعدها الى الحج ، وان قاله القارن الذي ساق الهدي كان معناه أنني أحج ان أمكن ولا أعتمر بعمره مفردة ، وان قاله المفرد فان كان لا يدرى أن التمتع عليه واجب أولم يجب عليه بان كان من أهل مكة وحواليها فان لم يلب بعد صلاة الطواف ولم يعقد احرامه بالتلبية تصير حجة عمره أو يمكنه أن يجعله عمره بالنية بل لو كان عامداً وكان التمتع عليه واجباً يمكنه النقل كما يظهر من الاخبار ويدل عليه اطلاق هذا الخبر أيضاً وان كان قصد من الطواف المستحب القدومي لا التقديمي .

وقال استاذنا الشمراني : يحتمل أن يكون المقصود القرآن على مذهب العامة بأن ينوي الجمع بين العمرة والحج في احرام واحد وهو غير جائز عندنا ، فان خالف ونوى الجمع اختلف الفقهاء فقال بعضهم : لا يقع حجاً ولا عمرة ، وقال بعضهم : يصح حجاً مفرداً ويجوز له أن يعدل الى عمرة التمتع قال الشيخ - رحمه الله - في الخلاف : اذا قرن بين العمرة والحج في احرامه لم ينقصد احرامه الا بالحج ، فان أتى بأفعال الحج لم يلزمه دم ، وان أراد أن يأتي بأفعال العمرة ويحل ويجعلها متعة جاز ذلك ويلزمه الدم ، ومثله في المبسوط ، والرواية موافقة لهذا القول وذلك لان احرامهم لو كان باطلا لوجب على الامام ردعهم لتركهم على الباطل وتقريرهم على ما أتوا به ويحتمل استفادة البطلان كما قاله المراد - رحمه الله - قوله قال « ثم أحللت » لعله كناية عن بطلان احرامه ولعل السؤال عن الطواف والسياق لبيان الحال لا لان لهما دخلاً في الحكم - انتهى .



أحللت والله<sup>(١)</sup>.

٢٥٥٠ ٤ - و روى أبو أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن أحدهم<sup>(٢)</sup> يقرن ويسوق فأدعه عقوبة بما صنع » .

٢٥٥١ ٥ - و روى عن يعقوب بن شعيب<sup>(٣)</sup> قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « الرجل يحرم بحجة وعمره وينشئ العمره أيتمتع<sup>(٤)</sup> ؟ قال : نعم » .

٢٥٥٢ ٦ - و روى إسحاق بن عمار ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رجل يفرد الحج فيطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ، ثم يبدوله أن يجعلها عمره ، فقال : إن كان لبى بعد ما سعى قبل أن يقصر فلا متعة له »<sup>(٥)</sup> .

(١) الظاهر أن هذا كناية عن التقصير أى قصر أو أخذ عليه السلام من شعره . وقيل : الضمير راجع إليه عليه السلام تأكيداً للقسم أى أخذ عليه السلام بلحية نفسه وقال : أحللت والله . وهو بعيد . وقال فى الوافى أريد بالآخذ بشعره التقصير أو تعليمه آباء .

(٢) من المخالفين ومعنى « أدعه » أى لا إين لهم أفضلية التمتع عقوبة لترك متابته أمام الحق .

(٣) السند صحيح على ما فى الخلاصة .

(٤) يعنى مع أنه قال : لبّيك بحجة وعمره وقدم الحجة فى النية ولما قدم مكة قلبها تمتعاً يجوز ذلك ، قال : نعم وذلك لأن الواو لا يدل على الترتيب . وقال الفاضل النفرشى المراد أنه نوى فى أحرامه الحج والعمره ثم عدل عنه الى الاحرام بالعمره . وفى بعض النسخ « ينشئ » بالسین المهملة فينبغى أن يراد يبحرم يريد الاحرام للحجة المتمتع بها فنسى أن يحرم بالعمره فمعنى أيتمتع أنه أن يعدل عنه الى العمره ويتمتع . وقال استاذنا الشيرازى : الاظهر أن السؤال عن القران على مذهب العامة والجواب أنه صحيح يقع حجاً مفرداً يجوز له العدول الى العمره موافقاً لقول الخلاف ، ولا يبعد أن يكون « ينشئ » مهموز اللام من الانشاء بمعنى التأخير لأن العامة يجوزون فى القران أن ينوى الحج والعمره نية واحدة عند الاحرام وأن ينوى الاحرام بالحج أولاً ، ثم يدخل العمره فى احرامه بعد مضي مدة . وقال الفيض - رحمه الله - : اريد بهذه الاخبار جواز العدول عن الافراد الى التمتع مالم يسق الهدى فيقصر ويحرم بحج التمتع الا أنه ان كان قد لبى بعدما سعى قبل أن يقصر فلا متعة له كما يأتى .

(٥) ذلك لانه أبطل عمرته بالتلبية قبل اكمالها . (الوافى)



٢٥٥٣ ٧ - وكتب علي بن ميسر إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله « عن رجل اعتمر في شهر رمضان <sup>(١)</sup> ثم حضر الموسم أيجب مفرداً للحج أو يتمتع أيتهما أفضل ؟ فكتب عليه السلام إليه : يتمتع » <sup>(٢)</sup>.

٢٥٥٤ ٨ - وروى حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « المتعة والله أفضل وبها نزل القرآن وجرت السنة إلى يوم القيامة <sup>(٣)</sup> » .

٢٥٥٥ ٩ - وروى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال ابن عباس : دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة » .

٢٥٥٦ ١٠ - وسأل أبو أيوب إبراهيم بن عثمان الخزّاز أبا عبد الله عليه السلام « أي أنواع الحج أفضل ؟ فقال : المتعة وكيف يكون شيء أفضل منها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما فعل الناس » .

والمتمتع هو الذي يحج في أشهر الحج ويقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكة فإذا دخل مكة طاف بالبيت سبعمائة وصلى ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام وسمى بين الصفا والمروة سبعمائة وقصر وأحلّ فلهذه عمرة يتمتع بها من الثياب والجماع والطيب وكل شيء يحرم على المحرم إلا الصيد لأنه حرام على المحل في الحرم وعلى المحرم في الحل والحرم ، ويتمتع بما سوى ذلك إلى الحج .

والحج ما يكون بعد يوم التروية من عقد الإحرام الثاني بالحج المفرد ، والخروج إلى منى <sup>(٤)</sup> ومنها إلى عرفات ، وقطع التلبية عند زوال الشمس يوم عرفة <sup>(٥)</sup> والجمع فيها بين الظهر والعصر <sup>(٦)</sup> بأذان واحد وإقامتين ، والوقوف بها إلى غروب

(١) أي لم يكن من أشهر الحج حتى يتمتع بعمرته . (م ت)

(٢) في الكافي ج ٤ ص ٢٩٢ « يتمتع أفضل » .

(٣) أي لم ينسخ كما قاله بعض المخالفين تقوية لقول عمر .

(٤) للبيتوتة بها استحباباً ومنها إلى عرفات وجوباً .

(٥) ونية الوقوف عنده على المشهور .

(٦) أي استحباباً ، ود بأذان واحد ، أي للظهر .



الشمس ، والإفاضة إلى المشعر الحرام<sup>(١)</sup> والجمع بين المغرب والعشاء بها بأذان واحد وإقامتين ، والبيتوتة بها<sup>(٢)</sup> والوقوف بها بعد الصبح إلى أن تطلع الشمس على جبل ثبير<sup>(٣)</sup> والرجوع إلى منى ، والذبح والحلق والرمي<sup>(٤)</sup> ودخول مسجد الحصباء<sup>(٥)</sup> والاستلقاء فيه على القفا ، وزيارة البيت وطواف الحج وهو طواف الزيادة ، وطواف النساء<sup>(٦)</sup> فهذه صفة المتمتع بالعمرة إلى الحج .

والمتمتع عليه ثلاثة أطواف بالبيت : طواف للعمرة ، وطواف للحج ، وطواف للنساء<sup>(٧)</sup> وسعيان بين الصفا والمروة<sup>(٨)</sup> كما ذكرناه .

وعلى القارن والمفرد طوافان بالبيت وسعيان بين الصفا والمروة<sup>(٩)</sup> ولا يحل أن بعد العمرة ، يمضيان على إحرامهما الأول ، ولا يقطعان التلبية إذا نظرا إلى بيوت مكة كما يفعل المتمتع بالعمرة ولكنهما يقطعان التلبية يوم عرفة عند زوال الشمس . والقارن والمفرد صفتها واحدة إلا أن القارن يفضل على المفرد بسياق الهدى .

(١) أى الذهاب الى المشعر و هو بين المأزمين .

(٢) أى الى طلوع الشمس وجوباً تأسيساً بالنبي والائمة عليهم السلام أو استحباباً على المشهور والاحتياط تقرباً الى الله تعالى بدون نيتهما . (م ت)

(٣) ثبير كأمير جبل مشرف على مسجد منى وهو مقابل للحاج عند انتظار طلوع الشمس فى أول وادى محسر ولا يشاهد الشمس فى المشعر للجبال . (م ت)

(٤) يعنى الرجوع الى منى للمناسك وهو الذبح والحلق والرمى وكأنه لا يرى الترتيب وإن كان الواو لا تدل عليه لكن يبتدى برمي جمرة العقبة ثم يذبح هديه ويأكل منه ثم يحلق رأسه أو يقصر . (م ت)

(٥) بالابطح لمن نقر فى الاخير ، والاستلقاء فيه على القفا استحباباً ويأتى الكلام فيه مفصلاً .

(٦) لم يذكر المبيت فى الليالى الثلاث ورمى الجمار فيها اما لما سيجى ، واما

لاعتقاده أنها ليست من أجزاء الحج أو لذبحها عنده . (م ت)

(٧) أى للحج وليس فى العمرة طواف النساء .

(٨) سعى للحج وسعى للعمرة .

(٩) الظاهر أن لفظة «سعيان» من سهو النساخ والصواب سعى كما فى الاخبار (م ت)

أو كون التشية باعتبار الصفا والمروة لكنه بعيد .



٢٥٥٧ ١١ - وروى درست<sup>(١)</sup> عن محمد بن الفضل الهاشمي قال : « دخلت مع إخواني على أبي عبد الله عليه السلام فقلنا له : إننا نريد الحجَّ وبعضنا ضرورة ، فقال عليه السلام : عليكم بالتمتع فإننا لا نتقي أحداً في التمتع بالعمرة إلى الحجَّ ، واجتناب المسكر ، والمسح على الخفين . »

## باب ١٩٨

### فرائض الحجَّ

فرائض الحجَّ<sup>(٢)</sup> سبع : الإحرام ، والتلبيات الأربع التي يلبي بها سرّاً ، وهي « لبّيك اللهم لبّيك لبّيك ، لا شريك لك لبّيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » ، والطواف بالبيت ، والركعتان عند مقام إبراهيم عليه السلام ، والسعي بين الصفا والمروة ، والوقوف بالمشعر الحرام ، والهدي للمتمتع .

٢٥٥٨ ١ - وقال الصادق عليه السلام : « والوقوف بعرفة سنة<sup>(٣)</sup> وبالمشعر فريضة ، وما سوى ذلك من المناسك سنة<sup>(٤)</sup> . »

## باب ١٩٩

### ما جاء فيمن حجَّ بمال حرام

٢٥٥٩ ١ - روى عن الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا : « من حجَّ بمال حرام نوذي

(١) درست واقفى ولم يوثق وهو من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام .

(٢) المراد بالفرائض هنا الأركان ظاهراً .

(٣) أى ليس فى الكتاب العزيز ما يدل على وجوبه صريحاً بل وجوبه انما يستفاد من عمل النبي صلى الله عليه وآله ، وأما قوله تبارك وتعالى « ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ، وكذا قوله » فإذا أفضتم من عرفات ، فإنما يدلان على وقوع الافاضة منها ووقوع ما يلزمه من الكون بها دون وجوبه . وقوله « وبالمشعر فريضة » يعنى وجوبه ثابت بالقرآن صريحاً حيث يقول « فاذكروا الله عند المشعر الحرام » ، والامر ظاهره الوجوب .

(٤) يعنى ما سوى المذكور وان كان بكل اشارة فى الكتاب لكن لا يكون بحيث يدل —



عند التلبية لآلبيك عهدي ولا سعديك<sup>(١)</sup> .

## باب ٢٠٠

### عقد الإحرام وشرطه ونقضه والصلاة له

٢٥٦٠ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا يكون إحرام إلا في دبر صلاة مكتوبة أو نافلة ، فإن كانت مكتوبة أحرمت في دبرها بعد التسليم ، وإن كانت نافلة<sup>(٢)</sup> صليت ركعتين وأحرمت في دبرها ، فإذا انفتحت من الصلاة فاحمد الله عز وجل واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله وتقول : اللهم إني أسألك أن تجعلني ممن استجاب لك وآمن بوعدك واتبع أمرك ، فإني عبدك وفي قبضتك لا أوفي إلا ما وقيت ، ولا آخذ إلا ما أعطيت ، وقد ذكرت الحج فأسألك أن تعزم لي عليه على كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وآله [وتقو يني على ما ضعفت عنه وتتسلم مني مناسكي في يشر منك و عافية ، واجعلني من وفدك الذين رضيت و ارتضيت و سميت و كتبت ، اللهم إني خرجت من شقة بعيدة ، وأنفقت مالي ابتغاء مرضاتك<sup>(٣)</sup> اللهم فتمم لي حجي ، اللهم إني أريد التمتع بالعمرة إلى الحج على كتابك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله ، فإن عرض لي عارض يحبسني فحلني حيث حبستني لفدرك الذي قدّرت عليّ ، اللهم إن لم تكن حجة فعمرة ، أحرّم لك شعري وبشري ولحمي و دمي و عظامي ومخني وعصبي من النساء والنياب والطيب ، أبتغي بذلك وجهك والدار الآخرة ، يجزيك<sup>(٤)</sup> أن تقول هذا مرّة واحدة حين تحرّم ، ثم قم فامش هنيئة ، فإذا

→ على الوجوب صريحاً وانما يستفاد الوجوب من عمل النبي صلى الله عليه وآله .

(١) يدل على عدم كمال حجّه الا أن يكون ثوباً احرامه منصوبين أو أحدهما ، وكذا

الهدى أو اشتراها بعين المال الحرام . (م ث)

(٢) قال الفيض - رحمه الله - : يعني وإن لم يكن وقت صلاة مكتوبة وتكون صلاتك

للاحرام نافلة صليت ركعتين .

(٣) من قوله اللهم إني خرجت من هنا ليس في الكافي والتهذيب .

(٤) في الكافي والتهذيب : قال : يجزيك الخ ، .



استوت بك الأرض<sup>(١)</sup> ماشياً كنت أو راكباً فلب<sup>(٢)</sup>.

٢٥٦١ ٢ - وسأل الحلبي<sup>(٣)</sup> أبا عبد الله عليه السلام: «أليلاً أحرم رسول الله ﷺ أم نهاراً؟ فقال: نهاراً، فقلت: أي ساعة؟ قال: صلاة الظهر، فسألته متى ترى أن نحرم، قال: سواء عليكم<sup>(٤)</sup> إنتما أحرم رسول الله ﷺ صلاة الظهر لأن الماء كان قليلاً، كان يكون في رؤوس الجبال فيهبجر الرجل<sup>(٥)</sup> إلى مثل ذلك من الغد<sup>(٥)</sup> فلا يكادون يقدرّون على الماء، وإنما أحدثت هذه المياه حديثاً».

٢٥٦٢ ٣ - وروى ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «إني أريد أن أتمتع بالعمرة إلى الحج فكيف أقول؟ فقال تقول: «اللهم

(١) أي سلكت فيها ودخلت في الطريق.

(٢) قال في المدارك: التلبيات الأربع وعدم انعقاد الإحرام للمتمتع إلا بها فقال العلامة في التذكرة والمنتهى: أنه قول علمائنا أجمع والاختلاف فيه مستفيضة، وإنما الكلام في اشتراط مقارنتها للنية كمقارنة التحريم لنية الصلاة وبه قطع الشهيد في اللعة لكن ظاهر كلامه في الدروس التوقف وكلام باقي الأصحاب خال من الاشتراط بل صرح كثير منهم بعدمه، وينبغي الجزم بجواز تأخير التلبية عن نية الإحرام للاختلاف الكثيرة الدالة عليه كصحيحة معاوية بن عمار (يعني هذا الخبر) وغيرها، بل يظهر من صحيحة معاوية تعيين ذلك لكن الظاهر أنه للاستحباب والذي يقتضيه الجمع بين الاختلاف التخيير بين التلبية في موضع عقد الإحرام وبعد المشي هنيئاً، وبعد الوصول إلى البيداء وإن كان الأولى العمل بما تضمنه صحيحة معاوية بن عمار.

(٣) أي مثل ذلك الوقت إلى نصف النهار. وقال العلامة المجلسي: لعله محمول على التقية أو على عدم تأكد الاستحباب.

(٤) في المغرب: هجر: إذا سار في الهاجرة وهي نصف النهار في القيظ خاصة ثم قال: قيل هجر إلى الصلاة: إذا بكر ومضى إليها في أول وقتها.

(٥) يعني يذهب في طلب الماء اليوم فلا يأتي به إلا أن يمضي به من الغد مقدار ما مضى من اليوم. والمراد أن السبب في إحرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقت الظهر إنما كان حصول الماء له في ذلك الوقت. (الوافي)



إني أريد التمتع بالعمرة إلى الحج على كتابك وسنة نبيك ، وإن شئت أضمرت الذي تريد .

٢٥٦٣ ٤ - وسأله حمران بن أعين<sup>(١)</sup> « عن الرّجل يقول : حلّني حيث حبستني قال : هو حلّ حيث حبسه الله عزّ وجلّ ، قال أولم يقل ، .

٢٥٦٤ ٥ - وروى حفص بن البختري ؛ ومعاوية بن عمار ؛ وعبد الرحمن بن الحجاج والحلي ؛ جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا صليت في مسجد الشجرة فقل و أنت قاعد في دبر الصلاة قبل أن تقوم ما يقول المحرم ، ثم قم فامش حتى تبلغ الميل وتستوي بك البيداء ، فإذا استوت بك البيداء قلب »<sup>(٢)</sup> .

وإن أهملت<sup>(٣)</sup> من المسجد الحرام للحج فإن شئت لبّيت خلف المقام ، وأفضل ذلك أن تمضي حتى تأتي الرّقطاء<sup>(٤)</sup> وتلبّي قبل أن تصير إلى الأبطح<sup>(٥)</sup> .

(١) طريق المؤلف اليه غير مذكور في المشيخة والخبر في الكافي والتهذيب عن حمزة ابن حمران وسياق من المؤلف بعينه في باب الحصر عن حمزة بن حمران ولعل السهو من النساخ . وطريق الصدوق الى حمزة صحيح .

(٢) يدلّ على استحباب تأخير التلبية الى البيداء لمن أحرم من الشجرة كما يدلّ عليه غيره من الاخبار الكثيرة . (م)

(٣) لما ذكر موضع الاحرام بالعمرة ذكرهنا موضع الاحرام بالحج .

(٤) الرّقطاء موضع دون الردم ، والرّدم هو الحاجز الذي يمنع السيل عن البيت المحرم ويسمى المدعى ، ويظهر من بعض الاخبار أنه ملحق طريق الجبل وطريق العام الى منى . وقال الفاضل الاسترآبادي : قدفتشنا تواريخ مكة فلم نجد فيها ان يكون الرّقطاء اسم موضع بمكة . واما الردم فالمراد منه المدعى - بفتح الميم وسكون الدال المهملة والعين المهملة بعدها ألف - و اللة في التعبير عن المدعى بالرّدم أن الجائي من الابطح الى المسجد الحرام كان يشرف الكعبة من موضع مخصوص وكان يدعو هناك وكانت هناك عمارة ثم طاحت وصار موضعها تلا ، والظاهر عندي « الرّمضاء » بالراء المفتوحة والميم الساكنة والضاد الممجمة بعدها الف - انتهى كلامه رفع مقامه . وفي الكافي « الرّفضاء » وفي بعض نسخه « الروحاء » .

(٥) روى الكليني ج ٢ ص ٢٥٤ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا كان يوم التروية ان شاء الله فاغتسل ، وألبس ثوبيك وادخل المسجد حافياً ←



٢٥٦٥ ٦ وفي رواية هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا أحرمت من غمرة <sup>(١)</sup> أو يريد البعث صليت وقلت ما يقول المحرم في دبر صلاتك وإن شئت لبيت من موضعك ، والفضل أن تمشي قليلاً ثم تلب <sup>(٢)</sup> .

٢٥٦٦ ٧ - وفي رواية ابن فضال عن أبي الحسن عليه السلام « في الرجل يأتي ذا الحليفة أو بعض الأوقات بعد صلاة العصر أو في غير وقت صلاة ؟ قال : لا ، ينتظر حتى تكون الساعة التي يصلى فيها - وإنما قال ذلك مخافة الشهرة - <sup>(٣)</sup> .

٢٥٦٧ ٨ - وروى حفص بن البختري <sup>(٤)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام « فيمن عقد الإحرام في مسجد الشجرة ، ثم وقع على أهله قبل أن يلبس ، قال : ليس عليه شيء <sup>(٥)</sup> .

→ وعليك السكينة والوقار ، ثم صل ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام أو في الحجر ، ثم أقعد حتى تزول الشمس فصل المكتوبة ثم قل في دبر صلاتك كما قلت حين أحرمت من الشجرة ، وأحرم بالحج ، ثم امض وعليك السكينة والوقار فإذا انتهيت إلى الرفضاء دون الردم قلب ، فإذا انتهيت إلى الردم وأشرقت على الأبطح فارفع صوتك بالتلبية حتى تأتي منى .

(١) أوسط وادى العقيق أو آخره كما تقدم ، ويريد البعث أوله . (م ت)

(٢) قوله « صليت ، أي للإحرام » قلت ما يقول المحرم ، من نية العمرة المتمتع بها إلى

الحج لفظاً مع القصد (م ت)

(٣) الظاهر أن هذه الجملة من كلام المؤلف - رحمه الله - وحمل الخبر على

الاتقاء عليهم أو التقية ويدل عليه خبر ادریس بن عبد الله في التهذيب ج ١ ص ٤٦٨ قال : سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي بعض المواقب بعد العصر كيف يصنع ؟ قال : يقيم إلى

المغرب ، قلت : فإن أبي جماله أن يقيم عليه ، قال : ليس له أن يخالف السنة ، قلت : أنه أن

يتطوع بعد العصر ؟ قال : لا بأس به ولكني أكرهه للشهرة وتأخير ذلك أحب - الخ ،

(٤) الطريق إليه صحيح و هوثة .

(٥) يدل على أن الإحرام هو نية التحريم ، ولا ينقذ إلا بالتلبية ويجوز الجماع قبلها

(م ت) وهو مجمع عليه بين الأصحاب .



٢٥٦٨ ٩ - وفي رواية أبان ، عن علي بن عبد العزيز<sup>(١)</sup> قال : اغتسل أبو عبد الله عليه السلام بذى الحليفة للإحرام وصلى ، ثم قال : هاتوا ما عندكم من لحوم الصيد فأُتي بحجلتين<sup>(٢)</sup> فأكلهما قبل أن يحرم ،<sup>(٣)</sup>

٢٥٦٩ ١٠ - وفي رواية عبد الرحمن بن الحجاج عنه عليه السلام « أنه صلى ركعتين وعقد في مسجد الشجرة ، ثم خرج فأُتي بخبيص<sup>(٤)</sup> فيه زعفران فأكل - قبل أن يلبّي - منه » .

٢٥٧٠ ١١ - و روى عنه وهب بن عبد ربّه<sup>(٥)</sup> « في رجل كانت معه أم ولد له فأحرمت قبل سيدها أله أن ينقض إحرامها ويطأها قبل أن يحرم ؟ قال : نعم ،<sup>(٦)</sup> » .

٢٥٧١ ١٢ - وكتب بعض أصحابنا إلى أبي إبراهيم عليه السلام « في رجل دخل مسجد الشجرة فصلى وأحرم ، ثم خرج من المسجد فبداله قبل أن يلبّي [أله] أن ينقض ذلك بمواقعة النساء ؟ فكتب عليه السلام : نعم - أولاً بأس به - ،<sup>(٧)</sup> » .

(١) رواه الكليني في الصحيح عن ابن مسكان ، عن علي بن عبد العزيز .

(٢) الحجل الذكر من القبع معرب كبك .

(٣) استدله على عدم انتقاض الفسل بأكل لحم الصيد ، ويمكن أن يكون عليه السلام

اغتسل بعد ذلك ، نعم يدل على جواز الأكل منه بعدهما وأن كان الظاهر الأول . (م ت)

(٤) الخبيص - وزان فعيل بمعنى مفعول - : طعام يعمل من التمر والزيت والسمن .

(٥) طريق المصنف إليه غير مذكور في المشيخة لكنه ثقة ورواه الكليني في القوي

عن ابن محبوب عنه .

(٦) يدل ظاهراً على عدم انعقاد إحرام المملوك بدون إذن مولاه ، وعلى جواز نقضه

لو قبل بالانعقاد ولا مدخل لهذا الخبر في هذا الباب وكان المصنف - رحمه الله - حمله

على الإحرام بدون التلبية وهو خلاف ظاهر المقام . (م ت)

(٧) مروى في الكافي ج ٤ ص ٣٣١ عن النضر بن سويد في الصحيح ، و يدل على ما هو

المقطوع به في كلام الأصحاب من أنه إذا عقد نية الإحرام ولبس ثوبيه ولم يلبّ ثم فعل

مالا يحل للمحرم فعله لم يلزمه بذلك كفارة .



## باب ٢٠١

## الإشعار والتقليد (١)

٢٥٧٢ ١ - روى عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إنما استحسنوا إشعار البدن لأن أول قطرة تقطر من دمها يغفر الله عز وجل له على ذلك » (٢).

٢٥٧٣ ٢ - وروى حريز ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : « كان الناس يقلدون الغنم والبقر » (٣) « وإنما تركه الناس حديثاً ويقلدون بخيط أو بسير » (٤).

٢٥٧٤ ٣ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل ساق هدياً ولم يقلده ولم يشعره ، قال : قد أجزأ عنه » (٥) « ما أكثر ما لا يقلد ولا يشعر ولا

(١) الأشعار مختص بالبدن بشق سنامها من الجانب الايمن ولطخه بدمها ، والتقليد مشترك بين الانعام الثلاثة بأن يقلد في رقبتها نعل خلق قد صلى فيها أو غيره ، أو خيط أو سير على ما يظهر من الاخبار ، والبدن جمع للبدنة - ككتب للكتبة - وهي الابل الجسيم ذوالبدن وسيجيء أنها الثني منها ، وهي ما دخل في السادسة وقد تطلق على البقرة لكن في غير أخبارنا اعلامها بشق سنامها ولطخها بالدم . (م ت)

(٢) « استحسنوا اشعار البدن » أي مع اشتماله على الاضرار بها ، ولعل مرجع الضمير الخواص والموام وضمير « له » لصاحب البدن . (مراد)

(٣) لعل المراد كانوا يقلدونها بالنعل التي يصلون فيها لان تقليدها به هو الشائع المتعارف . (مراد)

(٤) السير كالخيط من الجلد .

(٥) لعل المراد بعد ما وقع عنه التلبية فانه حينئذ يستحب التقليد و الاشعار (سلطان) وقال الفاضل التفرشي : لعل المراد اجزاء التلبية عن عقد الاحرام بهما ، و « ما أكثر » فعل التعجب و « ما » الثانية عبارة عن الهدى . واسناد لا يحلل - على بناء الفاعل من التحليل - اليه مجازي أي كثيراً ما من الهدى هدى لا يقلد ولا يشعر ولا يوجب ذلك أن يكون صاحبه حلالاً لم ينمقد احرامه . ويجوز أن يكون « ما » بمعنى « من » أي كثير من الناس يعقد احرامه بنير الاشعار والتقليد ولا يلزم من ذلك أن يكون حلالاً فاسد الاحرام .



يجلّد ،<sup>(١)</sup> .

٢٥٧٥ ٤ - وروى الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفصيد بن يسار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رجلٌ أحرم من الوقت <sup>(٢)</sup> ومضى ثم إنه اشترى بدنة بعد ذلك بيوم أو يومين فأشعرها وقلدها وساقها ، فقال : إن كان ابتاعها قبل أن يدخل الحرم فلا بأس ، قلت : فإنه اشترها قبل أن ينتهي إلى الوقت الذي يحرم منه فأشعرها وقلدها أيجب عليه حين فعل ذلك ما يجب على المحرم ؟ قال : لا ولكن إذا انتهى إلى الوقت فلا يحرم ، ثم يشعرها ويقلدها فإن تقليده الأول ليس بشيء ،<sup>(٣)</sup> .

٢٥٧٦ ٥ - وروى محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البدن كيف تُشعر ؟ فقال : تشعر وهي باركة من شق سنامها الأيمن وتنحر وهي قائمة من قبل الأيمن » .

٢٥٧٧ ٦ - وفي رواية معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « تقلدها <sup>(٤)</sup> نعلًا خلقاً قد صليت فيها <sup>(٥)</sup> والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية » .

٢٥٧٨ ٧ - وفي رواية عبد الله بن سنان عنه عليه السلام : « إنها تشعر وهي معقولة » .

٢٥٧٩ ٨ - وروى ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : « خرجت في عمرة <sup>(٦)</sup> »

(١) تجليل الهدى : ستره بثوب ، ومنه الجلل للفرس و روى أنهم كانوا يجللون بالبرد . وقال سلطان العلماء : قد ضبطه بعضهم بالحاء المهملة على صيغة المجهول أى كثيراً ما لا يبلغ الهدى محله من التحليل أى تبليغ الهدى محله ، وقيل : المراد كثيراً ما لا يقلد ولا يشعر ولا يصير بذلك المكلف حلالاً أى لا يبطل احرامه ولا يخفى بعد ذلك كله .

(٢) أى من الميقات وكذا ما يأتى فى الموضعين .

(٣) يدل على جواز الاشعار والتقليد بعد الاحرام لو كان قبل دخول الحرم ، وعلى أن

الاحرام والتقليد والاشعار قبل الميقات بمنزلة العدم . (م ت)

(٤) فى بعض النسخ « يقلدها » ، بالياء .

(٥) الخلق : البالى ، وقوله « صليت » على نسخة « تقلدها » ، يقرأ معلوماً وعلى نسخة

« يقلدها » ، يقرأ مجهولاً ، والذي ذهب اليه أكثر الفقهاء صيغة المعلوم يعنى كون المحرم صلى فيها .

(٦) أى عمرة التمتع بقريظة قوله « من غرفة » .



فاشتريت بدنة وأنا بالمدينة فأرسلت إلى أبي عبد الله عليه السلام فسألت كيف أصنع بها؟ فأرسل إليّ ما كنت تصنع بهذا فإنه كان يجزيك أن تشتري منه من عرفة، وقال: انطلق حتى تأتي مسجد الشجرة فاستقبل بها القبلة وأنخها ثم ادخل المسجد فصل ركعتين ثم اخرج إليها فأشعرها في الجانب الأيمن، ثم قل: «بسم الله اللهم منك ولك، اللهم تقبل مني، فإذا علوت البيداء فلبّ» <sup>(١)</sup>.

## باب ٢٠٢

### التلبية

- ٢٥٨٠ ١ - روى النضر بن سويد <sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما لبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد <sup>(٣)</sup> والنعمة لك والملك، لا شريك لك [ لبيك ]، لبيك ذا المعارج لبيك، وكان عليه السلام يكثر من ذي المعارج <sup>(٤)</sup> وكان يلبي كلما لقي راكباً أو علا أكمة <sup>(٥)</sup> أو هبط وادياً، ومن آخر الليل، وفي أدبار الصلوات <sup>(٦)</sup>.
- ٢٥٨١ ٢ - وفي رواية حريز «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أحرّم أناه جبرئيل عليه السلام فقال: «مرأصحابك بالعج والثج، فالعج رفع الصوت بالتلبية، والثج نحر البدن <sup>(٧)</sup>.

(١) يدل ظاهراً على عدم استحباب السياق من المتمتع أو عدم تأكده ولهذا رخص له (م ت) والخبر رواه الكليني ج ٤ ص ٢٩٦ مع اختلاف ويمكن أن يكون هذا غيره.

(٢) الطريق إليه صحيح كفاً في الخلاصة وهوثقة.

(٣) يجوز الفتح والكسر في الهمزة والكسراًولى، لانه يدل على العموم بخلاف الفتح لما يدل على خصوص المقام لانه يصير كالعلة في اختصاص التلبية به تعالى وفي الكسر يدل عليه وعلى غيره من المحامد. (م ت)

(٤) أى كان صلى الله عليه وآله يقول: «لبيك ذا المعارج لبيك»، كثيراً. (م ت)

(٥) الأكمة - محرّكة - : التلّ وهى دون الجبال.

(٦) رواه الكليني في حديث مفصل في باب حج النبي صلى الله عليه وآله ج ٤ ص ٢٥٠.

(٧) في الكافي ج ٤ ص ٣٣٦ «على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز رفعه قال دان

رسول الله (ص) - الخ، وزاد في آخره وقال جابر بن عبد الله: «ما بلغنا الروحاء حتى بحت أصواتنا، أى خشت أصواتنا. والروحاء على نحو أربعين ميلاً من المدينة.



٢٥٨٢ ٣ - وروى أبو سعيد المكاربي<sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن الله عز وجل وضع عن النساء أربعاً : الإجماع بالتلبية ، والسعي بين الصفا والمروة - يعني الهرولة - ودخول الكعبة ، واستلام الحجر الأسود ، »<sup>(٢)</sup> .

٢٥٨٣ ٤ - وروى الحلبي<sup>(٣)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « لا بأس أن يلبتي وأنت على غير طهر ، وعلى كل حال »<sup>(٤)</sup> .

٢٥٨٤ ٥ - وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : « لا بأس أن يلبتي الجنب »<sup>(٥)</sup> .

٢٥٨٥ ٦ - وقال الصادق عليه السلام : « يكره للرجل أن يجيب بالتلبية إذا نودي وهو محرم » .

٢٥٨٦ ٧ - وفي خبر آخر « إذا نودي المحرم فلا يقل لبّيك ولكن يقول : يا سعد »<sup>(٦)</sup> .

٢٥٨٧ ٨ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : إن التلبية شعار المحرم فرفع صوتك بالتلبية « لبّيك اللهم لبّيك لبّيك

(١) لم يذكر المؤلف طريقه اليه وهو ضعيف ورواه الشيخ بسند فيه ارسال .

(٢) روى الكليني عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي سعيد المكاربي ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « ليس على النساء جهر بالتلبية ، وقال المولى المجلسي - رحمه الله - : في بعض نسخ الكافي الصحيحة بزيادة « ولا استلام الحجر ولا دخول البيت ولا سعي بين الصفا والمروة - يعني الهرولة - » . وفي طريق هذا الخبر ابن أبي عمير وهو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه فالسند معتبر لصحته عنه .

(٣) الطريق اليه صحيح وهو عبيد الله بن علي الحلبي وكان ثقة .

(٤) يدل على عدم اشراط الطهارة في التلبية وان كانت أحسن كما سيجي م . (م ت)

(٥) كذا في النسخ التي عندي وقد قرأه بعضهم : « لا بأس أن يلبتي المجيب » .

(٦) محمول على الكراهة ولعل المراد ما رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٣٦٦ في الصحيح

عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « ليس للمحرم أن يلبتي من دعاء حتى يقضى احرامه ، قلت : كيف يقول قال يقول : يا سعد ، وهو أيضاً ، محمول على الكراهة . والحكمة فيه واضحة لان التلبية هنا اجابة لله تعالى فيكره أن يشرك غيره فيها مادام في احرامه .



لا شريك لك لبّيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك [لبّيك] ،<sup>(١)</sup> .

٢٥٨٨ ٩ - وروى لي محمد بن القاسم الاسترأبادي<sup>(٢)</sup> ، عن يوسف بن محمد بن زياد و عليّ بن محمد بن يسار ، عن أبيهما ، عن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى ابن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب [عن أبيه] عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما بعث الله عزّ وجلّ موسى ابن عمران واصطفاه نجياً ، وفلق له البحر ، ونجّى بني إسرائيل ، وأعطاه التوراة والألواح رأى مكانه من ربّه عزّ وجلّ فقال : يا ربّ لقد أكرمتني بكرامة لم نكرم بها أحداً من قبلي ، فقال الله جلّ جلاله ، يا موسى أما علمت أن هذا صلى الله عليه وآله أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي ، فقال موسى : يا ربّ فإن كان محمدٌ أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي ؟ قال الله عزّ وجلّ : يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيّين كفضل محمد على جميع المرسلين ؟ فقال : يا ربّ فإن كان آل محمد كذلك فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي ظلّلت عليهم الغمام ، وأنزلت عليهم المنّ والسلوى ، وفلقت لهم البحر ؟ فقال الله عزّ وجلّ : يا موسى أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضله على جميع خلقي ، فقال موسى عليه السلام : يا ربّ ليتني كنت أراهم ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه يا موسى إنك لن تراهم فليس هذا أو ان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنّات عدن والفردوس بحضرة محمد ، في نعيمها يتقلبون ، وفي خيراتها يتبجحون<sup>(٣)</sup> أفتحب أن أسمعك كلامهم ؟ قال : نعم يا إلهي قال الله عزّ وجلّ : قم بين يديّ واشدد مئزرك

(١) يدل على كيفية التلبية ، وعلى أنها شعار المحرم وعلامته ، وعلى استحباب الجهر

فيها . (م ت)

(٢) هو صاحب التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام قال العلامة في الخلاصة أنه ضعيف كذاب روى الصدوق عنه تفسيراً يرويه عن رجلين مجهولين أحدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد والآخر علي بن محمد بن يسار عن أبيهما عن أبي الحسن الثالث عليه السلام والتفسير موضوع عن سهل الديباجي عن أبيه بأحاديث من هذه المناكير . انتهى .

(٣) بتقديم المعجمة على المهملة أي يتنعمون .



قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ، ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا أمة محمد! فأجابوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم « لبيك اللهم لبيك لبيك ، لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك [لبيك] » قال : فجعل الله عز وجل تلك الإجابة شعار الحج .  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وقد أخرجته في تفسير القرآن .

### باب ٢٠٣

#### ما يجب على المخرم اجتنابه من الرفث والفسوق والجدال (١) في الحج

٢٥٨٩ ١ - روى محمد بن مسلم ، والحلي جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام « في قول الله عز وجل : « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » (٢) فقال : « إن الله عز وجل اشترط على الناس شرطاً وشرط لهم شرطاً ، فمن وفى له وفى الله له ، فقالوا له : فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرط لهم ؟ فقال : أما الذي اشترط عليهم فإنه قال : « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » . وأما ما شرط لهم فإنه قال : « فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى » قال يرجع ولا ذنب له ، فقالوا له : أرأيت من ابتلي بالفسوق ما عليه ؟ فقال : لم يجعل الله عز وجل له حداً يستغفر الله ويلبى ، فقالوا له : فمن ابتلي بالجدال ما عليه ؟ فقال : إذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم يهريقه شاة : رعلى المخطيء بقرة » (٣) وقال أبي - رضي الله عنه - في رسالته إلى (٤) : « إتق في إحرامك الكذب

(١) الرفث هو الجماع أو الاعم منه ومن الفحش والكلام القبيح ، والفسوق : الكذب ، والجدال هو قول : « لا والله وبلى والله » .

(٢) أى لاجماع ولا كذب ولا سباب ولا جدال في أيام الحج .

(٣) يعنى يجب على الصادق في يمينه دم شاة يهريقه ويطعمها على المساكين ، وعلى

المخطيء بقرة .

(٤) اكتفى في هذه الاحكام بقول أبيه ولم ينقل الاخبار الواردة فيها اختصاراً .



واليمين الكاذبة والصّادقة وهو الجّدال ، والجّدال قول الرّجل : « لا والله وبلى والله » فإن جادلت مرّة أو مرّتين وأنت صادق فلا شيء عليك ، فإن جادلت ثلاثاً وأنت صادق فعليك دم شاة ، فإن جادلت مرّة كاذباً فعليك دم شاة ، وإن جادلت مرّتين كاذباً فعليك دم بقرة ، وإن جادلت كاذباً ثلاثاً فعليك بدنة <sup>(١)</sup> ، والفسوق الكذب فاستغفر الله منه ، والرّفث الجماع ، فإن جامعته وأنت محرم في الفرج فعليك بدنة والحجّ من قابل ، ويجب أن يفرق بينك وبين أهلِكَ حتّى تقضيا المناسك ، ثمّ تجتمعان ، فإن أخذتما على طريق غير الذي كنتما أخذتما عليه عام أوّل لم يفرّق بينكما ، وتلزم المرأة بدنة إذا جامعها الرّجل ، فإن أكرهها لزمته بدنتان ولم يلزم

(١) في الكافي ج ٤ ص ٣٣٨ في الصحيح عن معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إذا أحرمت فعليك بتقوى الله ، وذكر الله كثيراً ، وقلة الكلام الابخير فإن من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الأمن خير كما قال الله عز وجل فإن الله عز وجل يقول : « فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » ، والرفث : الجماع ، والفسوق : الكذب والسباب ، والجّدال : قول الرجل لا والله وبلى والله ، واعلم أن الرجل إذا حلف بثلاث أيمان ولاء في مقام واحد وهو محرم فقد جادل فعليه دم يهريقه ويتصدق به ، وإذا حلف يميناً واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم يهريقه ويتصدق به ، وقال : اتقوا المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله فإن الله عز وجل يقول : « ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » قال أبو عبد الله : من التفث أن تتكلم في أحرامك بكلام قبيح ، فإذا دخلت مكة وطفت بالبيت وتكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة ، قال : وسألته عن الرجل يقول : لا لعمرى وبلى لعمرى ، قال : ليس هذا من الجّدال إنما الجّدال لا والله وبلى والله ، وفيه بسند ضعيف ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : « إذا حلف ثلاث أيمان متتابعات صادقاً فقد جادل وعليه دم ، وإذا حلف يمين واحدة كاذباً فقد جادل وعليه دم » .

وفي بسند صحيح عن سليمان بن خالد قال : « سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « في الجّدال شاة ، وفي السباب والفسوق بقرة ، والرفث فساد الحج » .



المرأة شيء ، فإن كان جماعك دون الفرج فعليك بدنة وليس عليك الحج من قابل. <sup>(١)</sup>  
 ٢٥٩٠ ٢ - وقال الصادق عليه السلام <sup>(٢)</sup> : « إن وقعت على أهلك بعد ما تعقد للاحرام

(١) في الكافي ج ٤ ص ٣٧٣ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام « في المحرم يقع على أهله ، قال : ان كان أفنى إليها فعليه بدنة والحج من قابل ، وإن لم يكن أفنى إليها فعليه بدنة وليس عليه الحج من قابل ، قال : وسألته عن رجل وقع على امرأته وهو محرم ، قال : ان كان جاهلاً فليس عليه شيء وإن لم يكن جاهلاً فعليه سوق بدنة وعليه الحج من قابل ، فإذا انتهى إلى المكان الذي وقع بها فرق محملهما فلم يجتمعا في خبأ واحد الآن يكون معهما غيرهما حتى يبلغ الهدى محلّه ، .

وفيه في الصحيح عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن رجل باشر امرأته وهما محرمان ما عليهما ؟ فقال : ان كانت المرأة أعانت بشهوة مع شهوة الرجل فعليهما الهدى جميعاً ويفرق بينهما حتى يفرغا من المناسك وحتى يرجعا إلى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا وإن كانت المرأة لم تمن بشهوة واستكرهها صاحبها فليس عليهما شيء ، .

وفيه ج ٤ ص ٣٧٣ في الحسن كالصحيح عن زرارة قال : « سألته عن محرم غشى امرأته وهي محرمة ، قال : جاهلين أو عالمين ؟ قلت : أجبن في الوجهين جميعاً ، قال : ان كانا جاهلين استغفرا ربهما رمضيا على حجتهما وليس عليهما شيء ، وإن كانا عالمين فرق بينهما من المكان الذي أحدثا فيه وعليهما بدنة وعليهما الحج من قابل ، فإذا بلغا المكان الذي أحدثا فيه فرق بينهما حتى يقضيا نسكهما ويرجعا إلى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا ، قلت : فأى الحجتين لهما ، قال : الأولى التي أحدثا فيها ما أحدثا والآخرى عليهما عقوبة ، .

وقال في المدارك ص ٤٥١ اطلاق النص و كلام الاصحاب يقتضي عدم الفرق في الزوجة بين الدائم والمستمتع بها ، ولا في الوطى بين القبل والدبر ، ونقل عن الشيخ في المبسوط أنه أوجب بالوطى في الدبر البدنة دون الاعادة وهو ضعيف لان الواقعة المنوط بها الاعادة يتناول الامرين ، وألحق العلامة في المنتهى بوطى الزوجة الزنا و وطى الغلام لأنه أبلغ في هتك الاحترام فكانت العقوبة عليه أولى بالوجوب ، وهو غير بعيد وإن أمكن المناقشة في دليله ، ولا فرق في الحج بين كونه واجباً أو مندوباً لاطلاق النص ولان الحج المندوب يجب اتمامه بالشروع فيه كما يجب اتمام الحج الواجب ، وإنما يفسد الحج بالجماع اذا وقع قبل الوقوف بالمشر كما سيبيء التصريح به . وقال في ص ٤٥٣ « ان من جامع بعد الوقوف بالمشر قبل طواف النساء كان حجه صحيحاً ووجب عليه بدنة لا غير .

(٢) احتمل المولى المجلسي - رحمه الله - أن يكون هذا من تنمة كلام أبيه ويكون ملفقاً من أخبار . وقال : ان كان من كلام المصنف لم نطلع عليه في غير هذا الكتاب .



وقبل أن تلبّي فلا شيء عليك ، وإن جامعته وأنت محرم قبل أن تقف بالمشرع  
فعليك بدنة والحج من قابل ، وإن جامعته بعد وقوفك بالمشرع فعليك بدنة وليس  
عليك الحج من قابل ، وإن كنت ناسياً أو ساهياً أو جاهلاً فلا شيء عليك .

٢٥٩١ ٣ - وسأله أبو بصير « عن رجل واقع امرأته <sup>(١)</sup> وهو محرم ، قال عليه السلام :  
عليه جزور كوماً <sup>(٢)</sup> فقال : لا يقدر ، قال عليه السلام : ينبغي لأصحابه أن يجمعوا له  
ولا يفسدوا عليه حجه ، <sup>(٣)</sup> .

وإن نظر محرم إلى غير أهله فأنزل فعليه جزور أو بقرة ، فإن لم يقدر فشاء <sup>(٤)</sup> .  
وإذا نظر المحرم إلى المرأة <sup>(٥)</sup> نظر شهوة فليس عليه شيء ، فإن لمسها فعليه

(١) في بعض النسخ « واقع أهله » .

(٢) أي الناقة العظيمة السنام .

(٣) « ينبغي » أي يستحب . والخبر يحمل على ما إذا كان بعد الوقوف بالمشرع .

(٤) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٤٠ في الصحيح عن زرارة قال : « سألت  
أبا جعفر عليه السلام عن رجل محرم نظر إلى غير أهله فأنزل ، قال عليه جزور أو بقرة ، فإن  
لم تجد فشاء » . وفي الكافي ج ٤ ص ٣٧٧ في الصحيح عن معاوية بن عمار « في محرم نظر  
إلى غير أهله فأنزل ، قال : عليه دم لانه نظر إلى غير ما يحل له ، وإن لم يكن أنزل فليتنق الله  
ولا يمد وليس عليه شيء » . وهذا الخبر مجمل يفسره الخبر الأول أو يحمل الأول على الاستحباب  
عيناً والوجوب تخييرياً كما قاله المولى المجلسي .

(٥) أي امرأته دون الأجنبية روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٣٧٥ في الصحيح  
عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألت عن محرم نظر إلى امرأته فأمنى  
أو أمدى وهو محرم ، قال : لا شيء عليه ولكن ليفتسل ويستنفر ربه وإن حملها من غير شهوة  
فأمنى أو أمدى فلا شيء عليه وإن حملها أو مسها بشهوة فأمنى أو أمدى فعليه دم ، وقال في المحرم  
ينظر إلى امرأته وينزلها بشهوة حتى ينزل قال : عليه بدنة » .

وفيه في الحسن كالصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألت عن  
المحرم يضع يده من غير شهوة على امرأته ، قال : نعم يصلح عليها خمارها ويصلح عليها ثوبها  
ومحملها . قلت : أفيمسها وهي محرمة ؟ قال : نعم ، قلت : المحرم يضع يده بشهوة ؟ قال :  
يهريق دم شاة ، قلت : فإن قبل ؟ قال : هذا أشد ينحر بدنة » .



دم شاة ، فان قبلها فعليه دم شاة <sup>(١)</sup> .

فان أتى المحرم أهله ناسياً فلا شيء عليه وإنما هو بمنزلة من أكل في شهر رمضان وهو ناس <sup>(٢)</sup> .

٢٥٩٢ ٤ - وسأل أبو بصير <sup>(٣)</sup> أبا عبد الله عليه السلام « عن رجل محرم نظر إلى ساق امرأة أو إلى فرجها فأمنى ، فقال : إن كان موسراً فعليه بدنة ، وإن كان وسطاً فعليه بقرة ، وإن كان فقيراً فعليه شاة ، وقال : إنني لم أجعل عليه هذا لأنه أمني ولكنني جعلته عليه لأنه نظر إلى ما لا يحل له » .

٢٥٩٣ ٥ - وسأله محمد بن مسلم « عن الرجل يحمل امرأته أو يمستها فأمنى أو أمذى ؟ فقال : إن حملها أو مستها بشهوة فأمنى أو لم يمن أو أمذى أو لم يمنذ فعليه دم شاة يهرقه ، وإن حملها أو مستها بغير شهوة فليس عليه شيء أمني أو لم يمن ، أمذى أو لم يمنذ » .

وإذا وجبت على الرجل بدنة في كفارة فلم يجدها فعليه سبع شياه ، فإن لم

(١) في الكافي في الصحيح عن مسمع أبي سيار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : « يا أبا سيار إن حال المحرم ضيقة فمن قبل امرأته على غير شهوة وهو محرم فعليه دم شاة ، ومن قبل امرأته على شهوة فأمنى فعليه جزور ويستغفر ربه ، ومن مس امرأته بيده وهو محرم على شهوة فعليه دم شاة ، ومن نظر إلى امرأته نظر شهوة فأمنى فعليه جزور ، ومن مس امرأته أو لازمها من غير شهوة فلا شيء عليه ، ويأتي تحت رقم ٢٧١٥ عن الحلبي ما يدل على كلام المؤلف » .

(٢) روى المؤلف في العلل عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام « في المحرم يأتي أهله ناسياً ؟ قال : لا شيء عليه إنما هو بمنزلة من أكل في شهر رمضان وهو ناس » ، ويؤيده ما رواه الكليني ج ٤ ص ٣٨١ في الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - : « و ليس عليك فداء ما أتيت به جهالة إلا الصيد ، فان عليك فيه الفداء بجهل كان أو بعمد » ، وكذا ما روى في تحف العقول في مرسل عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث طويل قال : « وكلما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فلا شيء عليه إلا الصيد - الحديث » .

(٣) طريق المؤلف إلى أبي بصير ضعيف بعلى بن أبي حمزة البطائني ، لكن الخبر رواه الكليني ج ٢ ص ٣٧٧ في الموثق كالصحيح .



يقدر صام ثمانية عشر يوماً بمكة أو في منزله <sup>(١)</sup> .

وإن طفت بالبيت وبالصفا والمروة وقد تمتعت ثم عجلت فقبلت أهلك قبل أن تقصر من رأسك فإن عليك دماً نهريقه ، وإن جامعته فعليك جزور أو بقرة <sup>(٢)</sup> ٢٥٩٤ ٦ - وروى ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يريد أن يعمل العمل فيقول له أصحابه : والله لا تعمله <sup>(٣)</sup> فيقول : والله لا عملته فيحالفه مراراً ، فيلزمه ما يلزم صاحب الجدل ؟ فقال : لا إنما أراد بهذا إكرام أخيه إنما يلزمه ما كان لله عز وجل معصية » .

٢٥٩٥ ٧ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إنق المفاخرة عليك بورع يحجزك عن معاصي الله عز وجل فإن الله عز وجل يقول : « ثم ليقتضوا نفقهم » ومن التفث أن تتكلم في إحرامك بكلام قبيح فإذا دخلت مكة فطفت

(١) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٨٤ في الصحيح عن ابن محبوب ، عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل يكون عليه بدنة واجبة في فداء ، قال : إذا لم يجد بدنة فسبع شياه ، فإن لم يقدر صام ثمانية عشر يوماً » . ورواه الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن محمد ، عن داود الرقي .

(٢) روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٤٤٠ في الحسن كالصحيح والشيخ في التهذيب في الصحيح عن الحلبي واللفظ للكليني قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت ثم بالصفا والمروة وقد تمتع ثم عجل فقبل امرأته قبل أن يقصر من رأسه ، فقال : عليه دم يهريقه ، وإن جامع فعليه جزور أو بقرة » وقال العلامة المجلسي - ره - : ظاهره التخيير والمشهور أنه يجب عليه بدنة فإن عجز فشاء وهو اختيار ابن ادریس ، وقال ابن أبي عقيل : عليه بدنة ، وقال سائر : عليه بقرة . والمعتمد الأول ، وقال في التحرير : ولو جامع امرأته عامداً قبل التقصير وجب عليه جزور إن كان موسراً وإن كان متوسطاً فبقرة ، وإن كان فقيراً فشاء ولا تبطل عمرته ، والمرأة إن طاوعته وجب عليها مثل ذلك ولو أكرهها تحمّل عنها الكفارة ولو كان جاهلاً لم يكن عليه شيء ، ولو قبل امرأته قبل التقصير وجب عليه دم شاء .

(٣) أي يريد أن يخدمهم على وجه الإكرام وهم يقسمون عليه على وجه التواضع إن

لا تفعل . ( المرأة )



بالبيت نكلمت بكلام طيب وكان ذلك كفارة لذلك،<sup>(١)</sup>.

### باب ٢٠٤

#### ما يجوز الاحرام فيه وما لا يجوز

- ٢٥٩٦ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « كان ثوبا رسول الله صلى الله عليه وآله اللذان أحرم فيهما يمانيتين عبري وظفار وفيهما كفن »<sup>(٢)</sup>.
- ٢٥٩٧ ٢ - وروى حماد ، عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « كل ثوب تصلي فيه فلا بأس أن تحرم فيه »<sup>(٣)</sup>.
- ٢٥٩٨ ٣ - وسأله حماد النوءاء<sup>(٤)</sup> أو سئل وهو حاضر « عن المحرم يحرم في برد »<sup>(٥)</sup> قال : لا بأس به وهل كان الناس يحرمون إلا في البرود<sup>(٦)</sup> ، .
- ٢٥٩٩ ٤ - وروى خالد بن أبي العلاء<sup>(٧)</sup> الخفاف قال : « رأيت أبا جعفر عليه السلام »

(١) هذا جزء من الحديث الذي تقدم تمامه في الهامش على الكليني والشيخ - رحمهما الله - .

(٢) العبر - بالكسر - : مأخذ على غربي الفرات الى برية العرب ، وقبيلة (القاموس) وظفار - بفتح أوله والبناء على الكسر - كقطاع وحزام مدينتان باليمن احدهما قرب صنعاء ينسب اليها الجزع الظفاري ، بها كان مسكن ملوك حمير ، وقيل : ظفار هي مدينة صنعاء نفسها . ( المراد )

(٣) في بعض النسخ « تصلي فيه » وكيف كان يستدل به على أنه يشترط أن يكونا من جنس ما يصلي فيه فلا يجوز في التحرير ولا النجس عدا النجاسة المعفو عنها في الصلاة ولا في جلد مالا يؤكل لحمه وشعره ووبره بل استشكل بعضهم في الجلد مطلقاً بأنه لم يعهد من النبي (ص) ومن الائمة (ع) وفيه أن الخبر كاف في المعهودية مع تأييده بأخبار اخر مثله نعم الافضل أن يكون قطعاً محضاً لما رواه الكليني من فعل النبي (ص) . (م ت)

(٤) الطريق اليه ضعيف كما في الخلاصة .

(٥) أي مع كونه منشوشاً بالتحرير . (م ت)

(٦) مبالغة في كثرة الاحرام في البرد ومثله شايع في المبالغة . ( مراد )

(٧) كذا، وهكذا في المشيخة لكن في كتب الرجال خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف،

وفي الكافي عن خالد أبي العلاء الخفاف.



وعليه برد أخضر وهو محرم<sup>(١)</sup> .

٢٦٠٠ ٥ - وروي عن عمرو بن شمر [ عن أبيه ]<sup>(٢)</sup> قال : « رأيت أبا جعفر عليه السلام وعليه برد مخفف<sup>(٣)</sup> وهو محرم » .

٢٦٠١ ٦ - وروي محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام أنه « سئل عن الرجل يحرم في الثوب الوسخ فقال : لا ولا أقول إنه حرام ، ولكن أحب ذلك إلى أن يطهره » [ وطهره غسله<sup>(٤)</sup> ولا يغسل الرجل ثوبه الذي يحرم فيه حتى يحلّ وإن توسخ إلا أن تصيبه جنابة أو شيء فيغسله<sup>(٥)</sup> ] .

٢٦٠٢ ٧ - وروي ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا بأس أن يحرم الرجل في ثوب مصبوغ ممشوق<sup>(٦)</sup> » .

٢٦٠٣ ٨ - وروي عن أبي بصير قال : « سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان علي عليه السلام معه بعض صبيان<sup>(٧)</sup> فمرّ عليه عمر فقال : ما هذان الثوبان المصبوغان وأنت

(١) يدل على جواز الإحرام في الأخضر إذا كان برداً بغير كراهية إلا أن يكون لبيان الجواز . (م ت)

(٢) ما بين القوسين زيادة في أكثر النسخ ، ورواية عمرو بن شمر عن أبيه غريب لم نهدها هنا ولم يذكر في كتب الرجال . ولعله من زيادة النساخ .

(٣) في بعض النسخ « مخفف » أي لثما عشفاف ، وأخفق الرجل بثوبه لمع به . وعلى نسخة المتن يحتمل أن يكون المراد رقة الثوب أو قلّة قيمته كما قاله سلطان العلماء . ر . .

(٤) لعل ذلك إشارة إلى الثوب الذي يحرم فيه ومعنى أن يطهر كونه خالياً عن الوسخ وفي بعض النسخ أن يطهره أي يزيل وسخه بالغسل فذلك إشارة إلى الثوب الوسخ وعلى التقديرين فضمير طهره غسله للوسخ . (مراد)

(٥) المشهور بين الأصحاب كراهة الإحرام في الثياب الوسخة كما دلت عليه الرواية وكذا كراهة الغسل للثوب الذي أحرم فيه وإن توسخ إلا مع النجاسة . (المرأة)

(٦) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٦٧ عن ابن مسكان عن الحلبي نحوه في حديث . والممشوق - كمعظم - : المصبوغ بالمِشْق وهو بالكسر : طين أحمر يقال له بالفارسية « كل أرمني » .

(٧) في بعض النسخ « بعض أصحابه » لكن في التهذيب كما في المتن في حديث منفصل .



محرم ؟ فقال عليٌّ عليه السلام ما نريد أحداً يعلمنا بالسنة إن هذين الثوبين صبغا بطين .  
 ٢٦٠٤ ٩ - و روي عن الحسين بن المختار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « أبحرم  
 الرّجل في الثوب الأسود ؟ قال : لا يحرم في الثوب الأسود ، ولا يكفّن فيه الميت <sup>(١)</sup> .  
 ٢٦٠٥ ١٠ - و روى حنان بن سدير قال : « كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام  
 فسأله رجل أبحرم في ثوب فيه حرير ؟ قال : فدعا بإزاره فرقبني <sup>(٢)</sup> فقال : أنا أحرّم  
 في هذا فيه حرير . »

٢٦٠٦ ١١ - و روي عن الحلبيّ قال : « سألته عن الرّجل يحرم في ثوب له علم ؟  
 فقال : لا بأس به ، <sup>(٣)</sup> . »

٢٦٠٧ ١٢ - و في رواية معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا بأس أن  
 يحرم الرّجل في الثوب المعلم ، وتركه أحبُّ إليّ إذا قدر على غيره . »

٢٦٠٨ ١٣ - وسأله ليث المراديّ « عن الثوب المعلم هل يحرم فيه الرّجل ؟ قال :  
 نعم إنّما يكره الملحم <sup>(٤)</sup> . »

٢٦٠٩ ١٤ - وسأله الحسين بن أبي العلاء « عن الثوب للمحرم يصيبه الزّعفران  
 ثمّ يغسل فقال : لا بأس به إذا ذهب ريحه و لو كان مصبوغاً كلّهُ إذا ضرب إلى البياض

(١) ظاهر الشيخ - رحمه الله - في النهاية حرمة الاحرام في السواد وحمل على

تأكد الكراهة .

(٢) هو ثوب مصرى أبيض من كتان ، قال الزمخشري : الفرقبية : ثياب مصرية بيض  
 من كتان . وفي بعض النسخ « قرقبي » منسوب الى قرقوب حذف منه الواو كما حذف في  
 السابري حيث ينسب الى سابور ، وقرقوب - بالضم ثم السكون وقاف اخرى و واو ساكنة  
 وآخره باء موحدة - : بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والاهواز كما في المراصد .

(٣) وفي ثوب له علم ، أى لون يخالف لونه .

(٤) في الصحاح الملحم - كمكرم - : جنس من الثياب . و قد قطع المحقق وجمع

من الاصحاب بكراهة الاحرام في الملحم . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : الخبر  
 محمول على الكراهة وعلى أن المراد بالملحم ما كان من الحرير المحض . وقال المولى  
 المجلسي - رحمه الله - : فالظاهر أن المراد بالملحم ما كان لحمته حريراً كالقطنى  
 المعروف بيننا فان حريره ظاهر شفاف بخلاف مثل الخزفان سداً أبريشم ولا يظهر .



و غسل فلا بأس<sup>(١)</sup> .

٢٦١٠ ١٥ - و روى القاسم بن محمد الجوهري<sup>(٢)</sup> عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن اضطرَّ المحرم إلى أن يلبس قباء من بُرد ولا يجد ثوباً غيره فليلبسه مقلوباً ، ولا يدخل يديه في يدي القباء » .

٢٦١١ ١٦ - و روى عن الكاهلي قال : « سأله رجل وأنا حاضر عن الثوب يكون مصبوغاً بالعصفر<sup>(٣)</sup> ثم يغسل ألبسه وأنا محرم ؟ فقال : نعم ليس بالعصفر من الطيب ، ولكنني أكره أن تلبس ما يشترك به الناس » .

٢٦١٢ ١٧ - و «سأله إسماعيل بن الفضل<sup>(٤)</sup> عن المحرم أيلبس الثوب قد أصابه الطيب ؟ فقال : إذا ذهب ريح الطيب فليلبسه » .

٢٦١٣ ١٨ - و روى عن أبي الحسن النّهدي قال : « سأل سعيد الأعرج أبا عبد الله

(١) أى لا يكون مشبعاً بلونه فانه لا يكاد يذهب ريحه غالباً واذا ضرب الى البياض ان غسل حتى يذهب ريحه يجوز والا فلا يجوز لأن الزعفران طيب بلا خلاف . (م ت)

(٢) ضعيف واقفى كعلی بن أبی حمزة ، ورواه الشيخ فى التهذيب ج ١ ص ٤٦٦ فى الصحيح عن موسى بن القاسم ، عن ابن أبى عمير ، عن حماد ، عن الحلبي عن أبى عبد الله عليه السلام ، و فى المدارك : هذا الحكم مقطوع به فى كلام الاصحاب بل ظاهر التذكرة والمنتهى أنه موضع وفاق ويستفاد من الروايات أن معنى قلب الثوب تنكيسه وجعل الذيل على الكتفين كما ذكره ابن ادریس ، وفسره بعضهم بجعل باطن القباء ظاهراً ، واجتزأ العلامة فى المختلف بكل من الامرین ، أما التنكيس فلما تقدم ، وأما جعل الباطن ظاهراً فلقوله عليه السلام « ولا يدخل يديه ، فان هذا النهى إنما يتحقق مع القلب بالتفسير الثانى ، و لخبر محمد بن مسلم والاحتياط يقتضى الجمع بينهما - انتهى . أقول : أراد بخبر محمد بن مسلم ما يأتى تحت رقم ٢٦١٦ .

(٣) المشهور بين الاصحاب كراهة المعصر ( أى المصبوغ بالعصفر وهو صبغ أصفر اللون ) وكل ثوب مصبوغ مقدم ، وقال فى المنتهى : لا بأس بالمعصر من الثياب ويكره اذا كان مشبعاً وعليه علماؤنا ، والظاهر عدم كراهة المعصر مطلقاً اذ الظاهر من الاخبار أن أخبار النهى محمولة على التقية كما يومى اليه آخر هذا الخبر . ( المرأة )

(٤) السند حسن كالصحيح .



عليه السلام وأنا عنده عن الخميصة<sup>(١)</sup> سداها إبريسم ولحمتها مرعزي<sup>(٢)</sup> فقال : لا بأس بأن تحرم فيها ، إنما يكره الخالص منها<sup>(٣)</sup> .

٢٦١٤ - ١٩ - وسأل حماد بن عثمان أبا عبد الله عليه السلام : « عن خلوق الكعبة و خلوق القبر يكون في ثوب الإحرام ، فقال : لا بأس بهما هما طهوران<sup>(٤)</sup> » .

٢٦١٥ - ٢٠ - وسأله سماعة : « عن الرّجل يصيب ثوبه زعفران الكعبة وهو محرم ، فقال : لا بأس به وهو طهور فلا تنقه أن يصيبك » .

٢٦١٦ - ٢١ - وروى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام : « في المحرم يلبس الطيلسان المزركر ؟ قال : نعم في كتاب علي عليه السلام : لا تلبس طيلساناً حتى تحلّ أزراره ، وقال :

(١) الخميصة : كساء أسود مربع له علّمان فان لم يكن معلماً فليس بخميصة (الصحيح)

وفي النهاية : ثوب خز أو صوف معلم ، وقيل : لا تسمى بها إلا أن تكون سوداء معلمة .

(٢) رواه الكليني عن أبي بصير وفيه « ولحمتها من غزل » . والمرعزي - بكسر الميم

وتشديد الياء وبفتح الميم وتخفيف الياء - : صغار شعر العنز الذي ينسج منه الصوف .

(٣) لعل المراد بالكراهة الحرمة .

(٤) أراد بالقبر قبر النبي (ص) فان القبر كثيراً ما يطلق في كلامهم عليهم السلام ويراد

به قبره صلى الله عليه وآله ، فان أضافوا اليه الطين فالمراد قبر الحسين عليه السلام ، وإنما

كانا طهورين لشرفهما المستفاد من المكان الشريف فتطهيرهما ممنوع عقلياً ، لا صوري حتى

كتطهير الماء (الوافي) وفي النهاية الاثرية : الخلوق طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران

وغيره من أنواع الطيب ويغلب عليه الحمرة والصفرة - ١ هـ . وقيل : خلوق الكعبة ما يتخذ من

زعفران الكعبة أي يكون غالب أخلاطه الزعفران ، وخلوق القبر - بكسر القاف و سكون

الموحدة ما يكون غالب أخلاطه القبر وهو كما في القاموس موضع متأكل في عود الطيب . وقال

المولى المجلسي - رحمه الله - : الظاهر أن الخلوق كان طيباً مركباً من أشياء منها

الزعفران وكانوا يرشونها على الكعبة وعلى القبر فكان يصيب المحرم فرخص فيه للمسرح

و الفرض من ذكر القبر بيان الخلوق المتخذ لهما اذا كان في الكعبة أو اذا أحرموا من

مسجد الشجرة ورجعوا الى زيارته صلى الله عليه وآله .



إنما كره ذلك مخافة أن يزرّه الجاهل عليه فأما الفقيه فلا بأس أن يلبسه<sup>(١)</sup> .

(١) قال في المدارك : ولم أقف في كلام أهل اللغة على معنى طبلسان ، وعرفه المحقق بأنه ثوب منسوج محيط بالبدن ، ومقتضى العبارة جواز لبسه اختياراً ، وبه صرح العلامة في جملة من كتبه والشهيد في الدروس ، واعتبر العلامة في الإرشاد في جواز لبسه الضرورة والمعتمد الجواز مطلقاً للأصل والأخبار الكثيرة .

وقال المولى المجلسي - رحمه الله - : الظاهر أنه ثوب يشمل البدن و ليس له كُم ، ويكون فوق الثياب ويكون في بلاد الهند مخيطاً وعندنا من اللبد للمطر ، و الظاهر تجويز الجميع بشرط أن لا يزرّه أزراره عليه ، والاحوط نزع الأزرار لئلا يزرّه الجاهل عليه أو ناسياً وان لم يلزم الناسي شيء لكن لما كانت المقدمة اختيارية فهو بمنزلة العمد ، وأما الفقيه العالم فلا بأس لان تقواء مانع من النسيان كما هو المجرب .

**أقول :** قال في النافع في المحرمات على المحرم : ولبس المخيط للرجال و في النساء قولان أمحهما الجواز ، . ولم توجد رواية دالة على الحرمة وانما نهى عن القميص والقباء والسراويل وعن ثوب تزرّه أو تدرعه . ويمكن التمسك بما ورد في كيفية الإحرام من قول المحرم : أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي وعظامي وعصبي من النساء والطيب والثياب ، وقد ورد الترخيص في بعض الأخبار قال العلامة في التذكرة : «الحق أهل العلم بما نصّ النبي (ص) مافي معناه ، فالجبة والدراعة وشبههما تلحق بالقميص ، والتبان والران ملحق بالسراويل ، والقلنسوة وشبهها مساو للبرنس ، والساعدان والقفازين وشبههما مساو للخفين اذا عرفت هذا فيحرم لبس الثياب المخيط و غيرها اذا شابهها كالدرع المنسوج والمعق كجبة الملبد ، والملصق بفضه ببعض حملاً على المخيط ولمشابهته له في المعنى من الرفه» .

وقال فقيه عصرنا مدّ ظله العالی في جامع المدارك : «الظاهر أن مراده من النصّ ما روى العامة أن رجلاً سأل رسول الله (ص) ما يلبس المحرم من الثياب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يلبس القميص ولا المعائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا أحداً لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين» (رواه أبوداود في السنن ج ٢ ص ٢٢٣ ومسلم في صحيحه ج ٤ ص ٢) ثم قال : «والحق أن يقال : ان اندرج شيء من المذكورات في النصّ المذكور وقلنا باعتباره من جهة أخذ الفقهاء - رضوان الله عليهم - به أو تحقق اجماع فلا اشكال والا فما الوجه في حرمة كما أنه قد يوهن دعوى الاجماع من جهة ذكر مدرك المجمعين ، الا أن يتمسك بقول المحرم في حال الإحرام : أحرم لك شعري - الخ ، . ( بقية الحاشية في الصفحة الآتية )



٢٦١٧ ٢٢ - وسأله رفاعه بن موسى<sup>(١)</sup> « عن المحرم يلبس الجوربين ، فقال : نعم ، والخفين إذا اضطرَّ إليهما<sup>(٢)</sup> » .

٢٦١٨ ٢٣ - وروى محمد بن مسلم<sup>(٣)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام « في المحرم يلبس الخفَّ إذا لم يكن له نعلٌ ؟ قال : نعم ولكن يشقُّ ظهر القدم ، ويلبس المحرم القباء إذا لم يكن له رداء ، ويقلب ظهره لباطنه » .

٢٦١٩ ٢٤ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا تلبس ثوباً له أضرار وأنت محرم إلا أن تنكسه ، ولا ثوباً تدرعه<sup>(٤)</sup> ، ولا سراويل إلا أن لا يكون

→ وهذا كله للرجال وأما النساء ففي حرمة لبس المخيط عليهن خلاف ففي المحكى عن المنتهى ويجوز للمرأة لبس المخيط اجماعاً لأنها عورة وليست كالرجال ولا نعلم فيه خلافاً الا قولاً شاذاً للشيخ . رحمه الله . . وهذا القول ذهب اليه الشيخ في النهاية في ظاهر كلامه حيث قال : ويحرم على المرأة في حال الاحرام من لبس الثياب جميع ما يحرم على الرجل ويحل لها ما يحل له . مع أنه قال بمذالك : وقد وردت رواية بجواز لبس القميص للنساء والأفضل ما قدمناه ، وفي بعض نسخه . « والأصل ما قدمناه » ، وأما لبس السراويل فلا بأس بلبسه لهن على كل حال .

(١) الطريق اليه صحيح كما في الخلاصة وهو ثقة حسن الطريقة .  
(٢) ظاهره عدم وجوب الشق . وفي المدارك ص ٣٧٣ : لا خلاف في جواز لبسهما عند الضرورة ، انما الخلاف في وجوب شقهما ، فقال الشيخ وأتباعه بالوجوب لرواية محمد ابن مسلم وأبي بصير وفي طريقهما ضعف ، وقال ابن ادریس وجماعة : لا يجب الشق ، واختلف في كيفية الشق ، فقليل : يشقُّ ظهر قدميهما كما هو ظاهر الرواية ، وقيل : يقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين ، وقال ابن حمزة : يشقُّ ظاهر القدمين وان قطع الساقين أفضل - انتهى ملخصاً .

(٣) في طريق المصنف اليه على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه وهما غير مذكورين .

(٤) أى يكون كالقميص والقباء وان لم يكن مخيطاً (م ت) وفي الوافي : « تدرعه » - بحذف احدى التائين أى تلبسه بادخال يديك في يدي الثوب .



لك إزارٌ ولاخفين إلا أن يكون لك نعلان .

٢٦٢٠ - ٢٥ - و روى زرارة عن أحدهما عليه السلام قال : « سألتُه عما يكره للمحرم أن يلبسه ، فقال : يلبس كل ثوبٍ إلا ثوباً [ واحداً ] يتدرّعه » .

٢٦٢١ - ٢٦ - و روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا بأس بأن يغير المحرم ثيابه ، ولكن إذا دخل مكة لبس ثوبي إحرامه اللذين أحرم فيهما ، و كره أن يبيعهما » . وقد رويت رخصة في بيعهما <sup>(١)</sup> .

٢٦٢٢ - ٢٧ - و روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : « سمعته يقول : أكره أن ينام المحرم على الفراش الأصفر [أ] والمرفقة <sup>(٢)</sup> » .

٢٦٢٣ - ٢٨ - وسأل عبد الرحمن بن الحجاج أبا الحسن عليه السلام « عن المحرم يلبس الخنزير؟ فقال : لا بأس به » .

٢٦٢٤ - ٢٩ - و روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « المحرم إذا خاف لبس السلاح <sup>(٣)</sup> » .

٢٦٢٥ - ٣٠ - و روى محمد بن مسلم <sup>(٤)</sup> عن أحدهما عليه السلام قال : « سألتُه عن المحرم إذا احتاج إلى ضروب من الثياب مختلفة ، فقال عليه السلام : عليه لكل صنف منها فداء <sup>(٥)</sup> » .

٢٦٢٦ - ٣١ - و روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألتُه عن المحرم تصيب ثوبه الجنابة ، قال : لا يلبسه حتى يغسله وإحرامه تام <sup>(٦)</sup> » .

(١) لم أجدها في خبر وقد تفهم من ظاهر ماورد من الاخبار لانها وردت بلفظ الكراهة .

(٢) المرفقة - بتقديم الموحدة على المثناة - المخدة ، وقد حمل على ما اذا كان مسبوقةً بالزعفران أو بغيره من الطيب . ( المرأة )

(٣) المشهور بين الاصحاب حرمة لبس السلاح للمحرم بغير الضرورة ، وذهب جماعة الى الكراهة .

(٤) تقدّم ضعف الطريق اليه ورواه الكليني في الحسن كالصحيح .

(٥) هذا أحد الاقوال في المسئلة وذهب جماعة الى أن مع اتحاد المجلس لا يتكرّر و مع الاختلاف يتكرّر ، وقيل يتكرّر بتكرّر اللبس .

(٦) يدل على لزوم الطهارة دائماً في الثوبين ، وقوله « وإحرامه تام » أي لا يصير الاحتلام سبباً لبطلان الاحرام أو النزع للفصل ، أولو لم يغسل وفعل حراماً لا يبطل احرامه . ( م ت )



- ٢٦٢٧ ٣٢ - وفي رواية حماد [ بن عثمان ] عن حريز قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :  
المحرمة تسدل الثوب<sup>(١)</sup> على وجهها إلى الذقن<sup>(٢)</sup> .
- ٢٦٢٨ ٣٣ - وفي رواية معاوية بن عمار عنه عليه السلام أنه قال : « تسدل المرأة الثوب  
على وجهها من أعلاها إلى النحر إذا كانت راكبة » .
- ٢٦٢٩ ٣٤ - وروى عبد الله بن ميمون عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال : « المحرمة  
لا تنقب لأن إحصاء المرأة في وجهها وإحصاء الرجل في رأسه » .
- ٢٦٣٠ ٣٥ - و « مرة »<sup>(٣)</sup> أبو جعفر عليه السلام بامرأة محرمة قد استترت بمروحة  
فأماط المروحة بقضيبه عن وجهها<sup>(٤)</sup> .

(١) سدل ثوبه يسدله - بالضم - سدلاً أي أرخاء . (المصاح)

(٢) لما كان إحصاء الرجل في رأسه وإحصاء المرأة في وجهها بمعنى لزوم كشفها حالة الإحصاء ، رخص للمرأة سدل قناعها إلى أنفها وإلى ذقنها وإلى نحرها ، وحمل على الراجلة وعلى الراكبة على الحمار وشبهه وعلى راكبة البعير بالترتيب ، أو على مراتب الفضل على الترتيب فانه كلما كان وجهها مكشوفة كان أحسن في إحصائها فان أمكنها ما يسترها كالمحمل فتكشف وجهها فيه وان لم يتسرلها فالكشف أفضل (م ت) وقال الفاضل النفرسي : لا منافاة بينه وبين المنع عن التنقب والاستتار بالمروحة فيما يأتي إذا سدل في شيء منها .

(٣) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٣٤٦ عن البرزقي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام و  
في طريقه سهل بن زياد .

(٤) أجمع الأصحاب على أن إحصاء المرأة في وجهها فلا يجوز لها تغطيته بل قال في المنتهى أنه قول علماء الأمصار والأصل فيه قول النبي (ص) وإحصاء الرجل في رأسه وإحصاء المرأة في وجهها ، ومارواه الكليني (في الكافي ج ٤ ص ٣٤٤) في الحسن (كالصحيح) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « مرأى أبو جعفر عليه السلام بامرأة متنقبة وهي محرمة فقال : أحرمتي وأسفري وأرخي ثوبك من فوق رأسك فانك ان تنقبت لم يتغير لونك ، فقال رجل إلى أين ترخيه ؟ فقال تغطي عينيها ، قال : قلت : يبلغ فمها ؟ قال : نعم ، وذكر جمع من الأصحاب أنه لا فرق في التحريم بين أن تغطي بثوب وغيره وهو مشكل وينبغي القطع بجواز وضع اليدين عليه و جواز نومها على وجهها لعدم تناول الأخبار المانعة لذلك ، و -



٢٦٣١ - ٣٦ - وروى عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « تلبس المرأة

→ يستثنى من الوجه ما يتوقف عليه ستر الرأس فيجب ستره في الصلاة تمسكاً بمقتضى العمومات المتضمنة لوجوب ستره، السالمة عما يصلح للتخصيص .

وقد أجمع الأصحاب وغيرهم على أنه يجوز للمحرمة سد ثوبها فوق رأسها على وجهها إلى طرف أنفها قاله في التذكرة . وقال في المنتهى : لو احتاجت على ستروجهما لمرور الرجال قريباً منها سدلت ثوبها من فوق رأسها على وجهها . ولا نعلم فيه خلافاً ويستفاد من الروايات جواز سد الثوب إلى النحر ، وأعلم أن إطلاق الروايات يقتضى عدم اعتبار مجافاة الثوب عن الوجه و به قطع في المنتهى و استدل عليه بأنه ليس بمذكور في الخبر مع أن الظاهر خلافه فإن سد الثوب لا يكاد يسلم معه البشرة من الإصابة فلو كان شرطاً لبين لأنه موضع الحاجة ، و نقل عن الشيخ أنه أوجب عليها مجافاة الثوب عن وجهها بخشبة و شبهها بحيث لا يصيب البشرة و حكم بلزوم الدم إذا أصاب الثوب وجهها ولم يزل به بسرعة و كلا الحكمين مشكل لانتفاء الدليل عليه، ثم إن قلنا بعدم انتفاء المجافاة فيكون المراد بتغطية الوجه المحرمة تغطيته بالنقاب خاصة إذ لا يستفاد من الأخبار أزيد منه أو تغطيته بغير السدل وكيف كان فإطلاق الحكم بتحريم تغطية الوجه مع الحكم بجواز سد الثوب عليه و إن أصاب البشرة غير جيد والامر في ذلك حين بعد وضوح المأخذ (المدارك)

وقال فقيه عصرنا - مدّ ظله العالی - في شرحه على المختصر النافع المسمى بجامع المدارك ج ٢ ص ٤١٠ : قد يقع الاشكال في كيفية الجمع بين الحكمين (جواز السدل أو وجوبه بناء على وجوب ستر المرأة وجهها ) من جهة أن السدل خصوصاً إلى النحر مناف للسفور الواجب عليها وقد يجمع بأن المحرم هو تغطية الوجه بحيث يكون الفطاء مباشرة للوجه ، والسدل الجائز أو الواجب ما كان غير مباشر له ، و استشكل عليه بأن الدليل خال عن ذكر التغطية وإنما فيه الإحرام بالوجه والامر بالاسفار عن الوجه ، والسدل سواء كان بالمباشرة أو بغيرها تغطية عرفاً فالجمع باخراج السدل بقسميه و غير السدل أعم من أن يكون بالنقاب أو المروحة أو غيرهما محرم عليها ، و يشكل بأنه علل الإمام عليه السلام في حسن الحلبي عدم جواز التنقيب بعدم تغير اللون و على هذا فالسدل الذي يكون بنحو المباشرة مساوٍ للتنقيب في عدم حصول تغير اللون فاللازم على هذا اختياره بالنحو الآخر كما هو الغالب و لعل الغلبة صارت باعثة لعدم ذكر الخصوصية - انتهى .



- المحرمة الحائض تحت ثيابها غلالة»<sup>(١)</sup>.
- ٢٦٣٢ ٣٧ - وروى يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام أنه كره للمحرمة البرقع والقفازين<sup>(٢)</sup>.
- ٢٦٣٣ ٣٨ - وسأله محمد بن علي الحلبي عن المرأة إذا أحرمت ألبس السراويل؟ فقال: نعم إنما تريد بذلك الستر<sup>(٣)</sup>.
- ٢٦٣٤ ٣٩ - وروى الكاهلي عنه عليه السلام أنه قال: «تلبس المرأة المحرمة الحلي كله إلا القرط المشهور والقلادة المشهورة»<sup>(٤)</sup>.
- ٢٦٣٥ ٤٠ - وسأله عامر بن جذاعة عن مصبغات الثياب تلبسها المرأة المحرمة، فقال: لا بأس إلا المقدم المشهور<sup>(٥)</sup>.
- ٢٦٣٦ ٤١ - وروى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في المحرمة أنها تلبس الحلي كله إلا حلياً مشهوراً لزينة<sup>(٦)</sup>.
- ٢٦٣٧ ٤٢ - وسأله سماعة عن المحرمة تلبس الحرير فقال: لا يصلح لها أن تلبس حريراً محضاً لا خلط فيه، فأما الخز والعلم في الثوب فلا بأس بأن تلبسه وهي مجرمة وإن مر بها رجل استقرت منه بثوبها، ولا تستر يدها من الشمس، وتلبس الخز،

- 
- (١) الغلالة - بالكسر - ثوب يلبس تحت الثياب لمنع الحيض عن التمدد، واختلف الاصحاب في وجوب اجتناب المرأة عن المخيط أما الغلالة فلا خلاف بينهم في جواز لبسها للنس والضرورة (م ت) بل ادعى عليه الاجماع.
- (٢) القفاز - كرمآن - شيء يعمل لليدين يحشى بقطن تلبسه المرأة للبرد، أو ضرب من الحلي لليدين والرجلين (الوافي) وقال المولى المجلسي - رحمه الله - قوله «كره، أي حرم أو الاعم فان البرقع - بضمين - أعم من النقاب والسدل.
- (٣) يدل على جواز لبس السراويل لها بدون الكراهة كالغلالة. (م ت)
- (٤) القرط - بالضم - ما يعلق في أعلى الاذن أو شحمتها، والمشهورة: الظاهرة بأن تظهرها لزوجها أو غيره، والقلادة - بالكسر مشهورة - (م ت)
- (٥) ثوب مُقدم - ساكنة الفاء - اذا كان مصبوغاً بحمرة مشبعاً، وصبغ مقدم أيضاً أي خائر مشبع (الصحيح) والخبر رواه الكليني ج ٤ ص ٢٤٦ في الصحيح.
- (٦) كذا وفي التهذيب «للزينة، أي تلبسه للزينة أي غير المعتادة أو مع اظهارها. (م ت)



أما إنهم سيقولون : إنَّ في الخنزِ حُريراً [و] إنما يكره الحرير المُبْتَهَم .  
 ٢٦٣٨ ٤٣ - وسأله أبو بصير المرادي<sup>(١)</sup> عن الفَرْز نلبسه المرأة في الإحرام ؟ قال :  
 لا بأس إنما يكره الحرير المُبْتَهَم<sup>(١)</sup> .

٢٦٣٩ ٤٤ - وسأله يعقوب بن شعيب<sup>(٢)</sup> عن المرأة تلبس الحُلَى ؟ قال : تلبس  
 المَسَكَّ والخَلخالين<sup>(٣)</sup> .

٢٦٤٠ ٤٥ - وروى الحلبيُّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس أن تحرم المرأة  
 في الذهب والخنزِ ، وليس يكره إلا الحرير المحض<sup>(٤)</sup> .

٢٦٤١ ٤٦ - و في رواية حريز قال : إذا كان للمرأة حُلَى لم تحدثه للإحرام  
 لم تنزع حليها .

٢٦٤٢ ٤٧ - وروي عن أبي الحسن النُّهدي<sup>(٥)</sup> قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا  
 حاضر عن المرأة تحرم في العمامة ولها علم ؟ قال : لا بأس<sup>(٦)</sup> .

٢٦٤٣ ٤٨ - وسأله سعيد الأعرج<sup>(٧)</sup> عن المحرم يعقد إزاره في عنقه<sup>(٨)</sup> ؟ قال : لا .

(١) أى الخالص ، و يدل على مغايرة حكم القَز لحكم الحرير الخالص .

(٢) الطريق اليه صحيح كما في الخلاصة و هو ثقة .

(٣) المَسَك - بفتح تين - السوار أو الاعم منه ومن الخَلخال أو السوار من قرون تيس الجبل  
 و العاج ، وقيل : جلود دابة بحرية . (م ت)

(٤) يدل على جواز احرامهن في الذهب والخنزِ ، و على كراهة الحرير . (م ت)

(٥) الطريق اليه صحيح كما في الخلاصة . و هو لم يوثق صريحاً و له كتاب عنه ابن  
 محبوب كما في الفهرست للشيخ - رحمه الله - .

(٦) يظهر منه و من غيره من الاخبار اطلاق العمامة على اليسير مثل ثلاثة أذرع ونحوها  
 و يفهم منه أن المعلم بمعنى ذواللونين كما يكون الغالب فيها وان احتمل الملون أيضاً . (م ت)

(٧) ثقة والطريق اليه فيه عبد الكريم بن عمرو وفيه كلام .

(٨) المراد به عقد الرداء في عنقه اختياراً ، و يدل على جوازه ان كان قصيراً . وفي

بعض النسخ «أزاره» أى أزارار قبا . أو قميصه في صورة جواز لبسهما . و يؤيد ما في المتن  
 مارواه الكليني ج ٤ ص ٣٤٧ - بسند فيه سهل بن زياد - عن القداح عن جعفر عليه السلام « أن

علياً عليه السلام كان لا يرى بأساً بعقد الثوب اذا قصر ثم صلى [فيه] و ان كان محرماً ، وقد



- ٢٦٤٤ ٤٩ - وسأله محمد بن مسلم « عن المحرم يضع عصام القربة <sup>(١)</sup> على رأسه إذا استقى ؟ فقال : نعم » .
- ٢٦٤٥ ٥٠ - وسأله يعقوب بن شعيب « عن الرجل المحرم يكون به القرحة يربطها أو يعصبها بخرقه ؟ فقال : نعم <sup>(٢)</sup> » .
- ٢٦٤٦ ٥١ - و روى عمران الحلبي « عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « المحرم يشدُّ على بطنه العمامة وإن شاء يعصبها على موضع الإزار ، ولا يرفعها إلى صدره <sup>(٣)</sup> » .
- ٢٦٤٧ ٥٢ - و روى ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : « عن [الرجل] المحرم يشدُّ الهميان في وسطه <sup>(٤)</sup> ؟ فقال : نعم وما خيره بعد نفقته ؟ <sup>(٥)</sup> » .
- ٢٦٤٨ ٥٣ - وفي رواية أبي بصير عنه عليه السلام أنه قال : « كان أبي عليه السلام يشدُّ على بطنه نفقته يستوثق بها فإنها تمام حجته <sup>(٦)</sup> » .

— ذكر العلامة وغيره أنه يحرم على المحرم عقد الرداء وزره و تخليله ، واستدلوا عليه بهذه الرواية أعني صحيح الأعرج و حملها في المدارك على الكراهة لقصورها من حيث السند على اثبات التحريم و الاحتياط في الترك الامع الضرورة .

- (١) أي رباطها وسيرها الذي تحمل به و هو مستثنى من ستر الرأس للضرورة . (م ت)
- (٢) الظاهر ان المراد بها القرحة في الرأس بقريضة العصابة ، و على العموم فيشمل الرأس أيضاً و هذا مستثنى أيضاً للضرورة (م ت)
- (٣) يدلُّ على جواز شدِّ الحيزوم في الاحرام ولا يرفع الى الصدر والظاهر أنه على الاستحباب كما ذكره الاصحاب والاحتياط ظاهر . (م ت)
- (٤) الهميان - بالكسر - كيس للنفقة يشد في الوسط .
- (٥) يدل على جواز شد الهميان في الوسط ، و بعمومه على جواز الصلاة معه و ان كان فيه الدينار والذهب ، وما يدل على النهي على تقدير صحته فالظاهر التزين به « وما خيره » أي أي خير أو مال له بعد ذهاب نفقته فانه يحتاج الى السؤال . (م ت)
- (٦) رواه الكليني ج ٤ ص ٣٤٤ في ذيل خبر عنه عليه السلام .



## باب ٢٠٥

## مايجوز للمحرم إتيانه و استعماله وما لايجوز من جميع الانواع

- ٢٦٤٩ ١ - روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا بأس للمحرم أن يكتحل بكحل ليس فيه مسك ولا كافور إذا اشتكى عينيه ، وتكتحل المرأة المحرمة بالكحل كله إلا كحلاً أسود لزيينة <sup>(١)</sup> » .
- ٢٦٥٠ ٢ - و روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « يكتحل المحرم عينيه إن شاء بصبر ليس فيه زعفران ولا ورس <sup>(٢)</sup> » .
- ٢٦٥١ ٣ - و روى حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا تنظر في المرأة و أنت محرم لأنه من الزينة <sup>(٣)</sup> » .
- ٢٦٥٢ ٤ - و روى عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « في المحرم يستاك ؟ قال : نعم ، قال : قلت : فإن أدمى يستاك <sup>(٤)</sup> ؟ قال : نعم هو من السنة » .

(١) يدل على جواز الاكتحال بما ليس فيه المسك والكافور مع الضرورة ، والظاهر أن مطلق الطيب المحرم مضرو وتخصيصهما لكثرة وقوعهما ، ويدل أيضاً على جواز اكتحال المرأة بجميع أنواع الكحل وما يذّر في العين إلا الكحل الأسود للزينة للسنة أولانه زينة فلا يكتحل مطلقاً والاكتحال أعم من أن يكون بالسواد وغيره لغة و شرعاً . (م ت)

(٢) الصبر - ككتف - دواء معروف مبرد هو عصارة جامدة من نبات ، والورس نبات كالسمسم ليس إلا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة .

(٣) يدل على عدم جواز نظر المحرم في المرأة ، وقد اختلف الأصحاب فيه فذهب الأكثر إلى التحريم و قال الشيخ في الخلاف : انه مكروه والأصح التحريم ، ولا فرق فيه بين الرجل والمرأة كما يقتضيه اطلاق الخبر . (المرأة)

(٤) يدل على مذهب من قال بعدم تحريم الادماء مطلقاً ، ومن قال بالتحريم حملة على حال الضرورة ، و قال الشهيد في الدروس بکراهة المبالغة في السواك اذا لم يفض إلى الادماء (المرأة) ويدل على جواز السواك بل استحبابه .



٢٦٥٣ ٥ - و روى حماد، عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «لابأس أن يحتجم المحرم ما لم يحلق أو يقطع الشعر»<sup>(١)</sup>.

واحتجم الحسن بن علي عليه السلام وهو محرم<sup>(٢)</sup>.

٢٦٥٤ ٦ - وسأل ذريح أبا عبد الله عليه السلام «عن المحرم يحتجم؟ فقال : نعم إذا خشي الدَّم».

٢٦٥٥ ٧ - وسأل الحسن الصيقل أبا عبد الله عليه السلام «عن المحرم يؤذيه ضرسه أيقلمه؟ قال : نعم لابأس به»<sup>(٣)</sup>.

(١) حمله الشيخ - رحمه الله - على حال الضرورة لورود النهي فيه ففى الكافى ج ٤ ص ٣٦٠ فى الحسن كالصحيح عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يحتجم؟ قال : لا إلا أن لا يجد بداً فليحتجم ولا يحلق مكان المحاجم، . وفى الموثق عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يحتجم المحرم إلا أن يخاف على نفسه أن لا يستطيع الصلاة» . وقال فى المرأة : ذهب جماعة من الأصحاب الى حرمة اخراج الدم سواء كان بالحجامة أو بالحك أو بالسواك ، وقيل بالكراهة مطلقاً جمعاً بين الاخبار ، واختلف فى الفداء ، فقيل : لا فدية ، وقيل : شاة ، وعن الحلبي أنه قال فى الادماء بالحك اطعام مسكين ، هذا كله مع انتفاء الضرورة وأما معها فقال فى التذكرة : انه جائز بلا خلاف ولا فدية فيه اجماعاً .

أقول : فى التهذيب ج ١ ص ٥٣٤ عن الحسن الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «فاذا اضطرر الى حلق القفا للحجامة فليحلق و ليس عليه شيء» . و اما فى حال الاختيار فلا يجوز له ذلك ، و روى عن موسى بن القاسم باسناده عن مهران بن أبي نصر و على بن اسماعيل بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال : «سألناه فقال فى حلق القفا للمحرم ان كان أحد منكم يحتاج الى الحجامة فلا بأس به و الا فيلزم ما جرى عليه موسى اذا حلق».

(٢) الظاهر أنه من كلام المصنف و يمكن أن يكون من تنمة الخبر وان لم يذكره غيره لكن روى فى العلل عن مقاتل قال : «رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام فى يوم جمعة فى وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم و هو محرم» ، و روى فى القوى عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن على عليه السلام «أن رسول الله صلى الله عليه و آله يحتجم و هو صائم محرم» . (م ت)

(٣) يدل على جواز القلع مع الضرر ولا ينافيه ما رواه الشيخ فى الصحيح عن محمد بن عيسى عن عدة من أصحابنا عن رجل من أهل خراسان «أن مسألة وقعت فى الموسم لم يكن عند مواليه فيها شيء» محرم قلع ضرره فكتب صلوات الله عليه . أى الرضا عليه السلام - يهريق دماً، ←



٢٦٥٦ ٨ - و روى عمران الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه « سئل عن المحرم يكون به الجرح فيمتداوى بدواء فيه زعفران ؟ فقال : إن كان الزعفران غالباً على الدواء فلا ، وإن كانت الأذوية غالبية عليه فلا بأس » .

٢٦٥٧ ٩ - وسأله معاوية بن عمار « عن المحرم يعصر الدمل ويربط عليه الخرقه ؟ فقال : لا بأس » .

٢٦٥٨ ١٠ - وقال عليه السلام : « إذا اشتكى المحرم فليمتداوى بما يحل له أن يأكل و هو محرم <sup>(١)</sup> » .

٢٦٥٩ ١١ - و روى هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إذا خرج بالمحرم الخراج والدمل فليبطه <sup>(٢)</sup> وليداويه بزيت أوسمن » .

٢٦٦٠ ١٢ - و روى محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام « في المحرم تشقق يداه ، فقال : يدهنهما بزيت أوسمن أو إهالة <sup>(٣)</sup> » .

٢٦٦١ ١٣ - و روى محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : « سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة أرادت أن تحرم فتحوفت الشقاق <sup>(٤)</sup> تخضب بالحناء قبل ذلك ؟

→ لانه لا ينافي الجواز كما في كثير من محرمات الاحرام ، مع امكان حمله على الاستحباب لقصور السند عن افادة الوجوب .

(١) رواه الكليني بسند فيه جهالة عن أبي الصباح الكناني عنه عليه السلام و قال العلامة المجلسي - رحمه الله - قوله « و هو محرم » الظاهر أنه حال عن فاعل « يأكل » أي يتداوى بما يجوز له أكله في حال الاحرام ، هذا اذا لم ينحصر الدواء في غيره ، ويحتمل أن يكون حالاً عن فاعل « فليمتداوى » أي يجوز له أكل أي دواء كان في حال الاحرام ، والاول أظهر بل يتعين .

(٢) أي يشقه ، والبط : شق الجرح والدمل ونحوها ، والخراج - بضم الخاء المعجمة والجيم في آخره - كل ما يخرج بالبدن كالدمل ، الواحدة خراجة جمعها خراجات . وفي الكافي « فليبطه » .

(٣) في بحر الجواهر : قال أبوزيد : الإهالة - بكسر الهمزة - : كل دهن من الادهان مما يؤتدم به وقيل : الشحم وما اذيب منه ، وقيل : الدسم الجامد .

(٤) الشقاق - بالضم - هنا بمعنى الداء الذي يتناثر منه الشعر ، وقد يأتي بمعنى تشقق الجلد من برد وغيره في اليدين والوجه كما في بحر الجواهر .



قال : ما يعجبني أن تفعل<sup>(١)</sup> .

### [ الطيب للمحرم ] (٢)

٢٦٦٢ ١٤ - و كان علي بن الحسين عليه السلام إذا تجهز إلى مكة قال لأهله : إيتاكم أن تجعلوا في زادنا شيئاً من الطيب ولا الزعفران تأكله<sup>(٣)</sup> أو نطعمه<sup>(٤)</sup> .

٢٦٦٣ ١٥ - وقال الصادق عليه السلام : يكره من الطيب أربعة أشياء للمحرم : المسك والعنبر والزعفران والورس ، وكان يكره من الأدهان الطيبة الريح<sup>(٥)</sup> .

٢٦٦٤ ١٦ - و روي عن الحسن بن هارون قال : « قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أكلت خبيصاً فيه زعفران<sup>(٦)</sup> حتى شبعته منه وأنا محرم ، فقال : إذا فرغت من مناسكك وأردت الخروج من مكة فابتع بدرهم تمرأ وتصدق به<sup>(٧)</sup> فيكون كفارة لذلك ولما دخل عليك في إحرامك ممماً لاتعلم » .

٢٦٦٥ ١٧ - و روى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : « من أكل زعفراناً متعمداً أوطعماً فيه طيب فعليه دم ، وإن كان ناسياً فلا شيء عليه ويستغفر الله ويتوب إليه » .

٢٦٦٦ ١٨ - و روي عن الحسن بن زياد<sup>(٨)</sup> قال : « قلت لأبي عبد الله عليه السلام : وضأتني

(١) يمكن أن يكون الكراهة مخصوصة بها لثلايفتن الرجل بزینتها والا فلا بأس به لصحیحة عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام المروية في الكافي ج ٤ ص ٣٥٦ وسيأتي تحت رقم ٢٦٣٨ . (٢) العنوان زائد منا .

(٣) في بعض النسخ « فأكله » .

(٤) أي لثلاثاً أكله . نسياناً أو نطعمه غيرنا ، وذلك بالنظر إلى أعوانه وأنصاره وأصحابه والا فهو عليه السلام في عصمة عن النسيان والخطأ من جانب الله .

(٥) رواه الشيخ بسند موثق عن معاوية بن عمار عنه عليه السلام .

(٦) الخبيص : طعام يعمل من التمر والسمن وقد تقدم .

(٧) محمول على الاستحباب للاخبار الكثيرة المتضمنة لسقوط الكفارة عن الناسي والجاهل

الا في الصيد .

(٨) في طريقه من لم يوثق صريحاً .



الغلام وأنا لأعلم بدستشان<sup>(١)</sup> فيه طيب فغسلت يدي وأنا محرم ، فقال : تصدق بشيء لذلك ،<sup>(٢)</sup> .

٢٦٦٧ ١٩ - وكتب إبراهيم بن سفيان إلى أبي الحسن عليه السلام : « المحرم يغسل يده باثنان فيه الاذخر ؟ فكتب : لا أحبه لك ،<sup>(٣)</sup> .

٢٦٦٨ ٢٠ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « سألته عن رجل مس الطيب ناسياً وهو محرم ، قال : يغسل يديه ويلبسي وليس عليه شيء . وفي خبر آخر : « ويستغفر ربه ،<sup>(٤)</sup> .

٢٦٦٩ ٢١ - وروى حمران عن أبي جعفر عليه السلام « في قول الله عز وجل : « ثم ليقتضوا نفثهم [وليوفوا نذورهم] » قال : التفت حفوف الرجل من الطيب<sup>(٥)</sup> فإذا قضى نسكه حل له الطيب .

٢٦٧٠ ٢٢ - وسأل عبدالله بن سنان أبا عبدالله عليه السلام « عن الجناء ، فقال : إن المحرم لمسته ويداوي به بغيره وما هو بطيب وما به بأس .

٢٦٧١ ٢٣ - وقال عليه السلام : « لا بأس أن يغسل الرجل الخلق عن ثوبه وهو محرم . وإذا اضطر المحرم إلى سغوط فيه مسك من ريح يعرض له في وجهه وعلة تصيبه فلا بأس بأن يستعط به فقد سأل إسماعيل بن جابر أبا عبدالله عليه السلام عن ذلك فقال : استعط به<sup>(٦)</sup> .

(١) معرب دستشو ، ويمكن أن يكون مصحف « باثنان » كما في نسخة ويظهر من الكافي .

(٢) محمول على الاستحباب للتصريح بعدم العلم .

(٣) الاذخر - بكسر الهمزة والخاء - نبات معروف ، ذكي الرائحة وإذا جفّ ابيض ، ويدل الخبر على استحباب الاجتناب من غسل اليد بالاذخر .

(٤) يمكن أن يكون المراد بهذا الخبر ما رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٣٥٤ عن زيارة عن أبي جعفر عليه السلام .

(٥) حف رأسه يحف حفوفاً - بالمهمله والفاء - بعد عهده بالدهن . (القاموس)

(٦) رواه الشيخ في الصحيح عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسماعيل

ابن جابر - وكانت عرضت له ريح في وجهه من علة أصابته وهو محرم - وقال : فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : ان الطيب الذي يعالجني وصفلي سغوطاً فيه مسك فقال : استعط به .



- ٢٦٧٢ ٢٤ - وروى الحلبي : و محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « المحرم يمسك على أنفه من الرِّيح الطيبة ، ولا يمسك على أنفه من الرِّيح الخبيثة » .
- ٢٦٧٣ ٢٥ - وروى هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « لا بأس بالمرِّيح الطيبة فيما بين الصفا والمرورة من ريح العطارين ولا يمسك على أنفه » <sup>(١)</sup> .
- ٢٦٧٤ ٢٦ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : « لا بأس أن تشم الإذخر والقيصوم والخزامى والشيخ » <sup>(٢)</sup> وأشباهه وأنت محرم » .
- وروى علي بن مهزيار قال : « سألت ابن أبي عمير عن التفاح والأترج والنبق وما طاب من ريحه ، فقال : تمسك عن شمه وأكله » <sup>(٣)</sup> ولم يرو فيه شيئاً .

### [ الظلال للمحرم ] (٤)

- ٢٦٧٥ ٢٧ - وروى عن عبدالله بن المغيرة قال : « قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام :

---

(١) « لا يمسك ، أى لا يجب ، أوجب أن لا يمسك و هو أظهر . (م ت)

(٢) قد مرّ معنى الإذخر آنفاً ، والقيصوم - فيقول - من نبات البادية معروف ، والخزامى - بألف التانيث - من نبات البادية ، قال الفارابي هو خيرى البرى ، وقال الأزهري : بقلة طيبة الرائحة لها نور كنور البنفسج (المصباح) وقال الجوهري : الشيخ - بكسر المعجمة - : نبت . وقال فى بحر الجواهر : هو ضرب من الحشايش و هو تركى و أرمنى حارّ بابس .

(٣) كذا و هكذا فى الكافى ج ٤ ص ٢٥٦ ولكن رواه الشيخ فى التهذيب ج ١ ص ٥٣٤ والاستبصار ج ٢ ص ١٨٣ عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام . وقال العلامة المجلسى - رحمه الله - : ولعله من اشتباه الشيخ . و يؤيده قول المصنّف - رحمه الله - : « ولم يرو فيه شيئاً » . و يمكن أن يكون مروياً لابن أبي عمير لكن أفتى بالمروى و هو الاظهر لما هو المعهود من دأبهم ، والأترج - بضم الهمزة و تشديد الجيم - فاكهة معروفة ، الواحدة أترجة ، وفى لغة ضعيفة « ترنج » ، وقال الأزهري الأولى هى التى تكلم بها الفصحاء و ارتضاها النحويون ( المصباح ) والنبق - بفتح النون وكسر الباء الموحدة وقد يسكن - : ثمر السدر . و فيه دلالة على عدم البأس بأكل ما لم يتخذ لطيب و ان كان له رائحة طيبة .

(٤) العنوا ان زيادة منّا وليس فى الاصل أصفناه للتسهيل .



أُظِلُّ وأنا محرم<sup>(١)</sup>؟ قال : لا ، قلت : فأُظِلُّ وأُكْفَر<sup>(٢)</sup>؟ قال : لا ، قلت : فإن مرضت؟ قال : ظِلُّ وكُفِّر<sup>(٣)</sup> ، ثم قال : أما علمت أن رسول الله ﷺ قال : ما من حاجٍ يضحى ملبياً<sup>(٤)</sup> حتى تغيب الشمس إلا غابت ذنوبه معها .

٢٦٧٦ ٢٨ - وروى عن الحسين بن مسلم<sup>(٥)</sup> عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه « سئل ما فرق ما بين الفسطاط وبين ظل المحمل ، قال : لا ينبغي أن يستظل في المحمل ، والفرق بينهما أن المرأة تطمئ في شهر رمضان فتقضي الصيام ولا تقضي الصلاة ، قال : صدقت جعلت فداك » .

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : معنى هذا الحديث أن السنة لا تنقاس .

٢٦٧٧ ٢٩ - وروى علي بن مهزيار ، عن بكر بن صالح<sup>(٦)</sup> قال : « كتبت إلى

(١) أى بالهودج و نحوه . (م ت)

(٢) أى أيجوزلى أن أظل اختياراً وأكفر عنه ؟ .

(٣) يدل على جواز التظليل للمضطر والعليل بشرط التزام الكفارة .

(٤) أى يبرز للشمس فى حال التلبية . وقال العلامة المجلسى - رحمه الله - : المشهور بين الأصحاب عدم جواز تظليل المحرم عليه سائراً بل قال فى التذكرة : يحرم على المحرم الاستظلال حالة السير فلا يجوز الركوب فى المحمل وما فى معناه كالهودج وأشباه ذلك عند علمائنا أجمع ، وقال فى المنتهى يجوز للمحرم الاستظلال بالسقف والشجر والخباء وغيرها حالة النزول اجمعاً ، ويجوز للمحرم المشى تحت الظلال كما نص عليه الشيخ وغيره . وقال فى المدارك : مقتضى كلام العلامة تحريم الاستظلال فى حالة المشى بالثوب إذا جعله فوق رأسه لكن الاقتصار فى المنع على حالة الركوب لا يخلو من قوة ، وعلى التقادير الحكم مخنص بالرجال ، أما المرأة فيجوز لها ذلك اجمعاً .

(٥) كذا فى أكثر النسخ وفى الرجال أيضاً وقالوا هو من أصحاب الجواد عليه السلام وفى بعض النسخ « الحسين بن سالم » و لعله هو الصواب لما كان فى المشيخة من عنوانه و عدم عنوان الأول وفى طريقه أبو عبدالله الخراسانى و هو مجهول واسمه غير معلوم ، و فيه عبدالله ابن جبلة وهو واقفى موثق .

(٦) بكر بن صالح الرازى الضبى مولى بنى ضبة ضعيف جداً من أصحاب الكاظم عليه السلام كثير التفرد بالفرائب (صه ، جش)



أبي جعفر الثاني عليه السلام : إن عمتي معي وهي زميلتي <sup>(١)</sup> و يشتد عليها الحر إذا أحرمت فترى أن الظل عليّ وعليها ؟ فكتب عليه السلام : ظلل عليها وحدها .

٢٦٧٨ ٣٠ - وروى البرزطي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : « سألته عن المرأة تضرب عليها الظلال وهي محرمة ؟ فقال : نعم ، قلت : فالرجل يضرب عليه الظلال وهو محرم ؟ قال : نعم إذا كانت به شقيقة <sup>(٢)</sup> ويتصدق بمدّ لكل يوم » .

٢٦٧٩ ٣١ - وروى محمد بن إسماعيل بن بزيع أنه « سئل أبو الحسن عليه السلام وأنا أسمع <sup>(٣)</sup> عن الظل للمحرم في أذى من مطر أو شمس - أو قال : من علة - فأمر بفداء شاة يذبحها بمنى <sup>(٤)</sup> ، وقال : نحن إذا أردنا ذلك ظللنا وفدينا » .

٢٦٨٠ ٣٢ - وفي رواية حريز قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « لا بأس بالقبّة على النساء والصبيان وهم محرمون ، ولا يرمس المحرم في الماء ولا الصائم » <sup>(٥)</sup> .

٢٦٨١ ٣٣ - وروي عن منصور بن حازم قال : « رأيت أبا عبد الله عليه السلام وقد توضأ وهو محرم ثم أخذ منديلاً فمسح به وجهه » <sup>(٦)</sup> .

٢٦٨٢ ٣٤ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « يكره للمحرم أن يجوز بثوبه فوق أنفه ، ولا بأس أن يمدّ المحرم ثوبه حتى يبلغ أنفه » <sup>(٧)</sup> يعني

(١) الزميل : الرفيق والعديل والذي يعادل في المحمل .

(٢) في النهاية : الشقيقة : نوع من الصداع يعرض في مقدم الرأس وإلى جانبه . وفي الصحاح : وجع يأخذ في نصف الرأس والوجه .

(٣) في بعض النسخ « سأل محمد بن إسماعيل بن بزيع أبا الحسن عليه السلام وأنا أسمع ، والظاهر أنه تصحيف لموافقة ما في المتن مع الكافي والتهذيبين ، وعدم مرجع للضمير .

(٤) إلى هنا في الكافي والتهذيبين و ليس الباقي فيها .

(٥) يدل على أن حكم الصبيان في التظليل حكم النساء ، وعدم جواز الارتماس مقطوع به في كلام الأصحاب .

(٦) الطريق صحيح كما في الخلاصة ، ويدل على جواز ستر الوجه بمقدار مسح المنديل

عليه (م ت) وقد يحمل على ما إذا لم يصل إلى رأسه أو يقال : هذا القدر معفو عنه .

(٧) في ستر الأنف كراهة وتأكيد في التجاوز عنه . (م ت)



من أسفل<sup>(١)</sup> ، وذلك :

٢٦٨٣ ٣٥ - أن حفص بن البختري : وهشام بن الحكم روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « يكره للمحرم أن يجوز ثوبه أنفه من أسفل وقال : أضح لمن أحرمت له »<sup>(٢)</sup>

٢٦٨٤ ٣٦ - و روي عن عبد الله بن سنان قال : « سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي - وشكى إليه حر الشمس وهو محرم وهو يتأذى به - وقال : ترى أن أستتر بطرف نوبي ؟ قال : لا بأس بذلك ما لم يصب رأسك »<sup>(٣)</sup> .

٢٦٨٥ ٣٧ - وسأله سعيد الأعرج « عن المحرم يستتر من الشمس بعود أو بيده ، فقال : لا إلا من علة » .

٢٦٨٦ ٣٨ - وسأله الحلبي « عن المحرم يغطي رأسه ناسياً أو نائماً ، فقال : يلبس إذا ذكر »<sup>(٤)</sup> .

٢٦٨٧ ٣٩ - وفي رواية حريز « يلقي القناع ويلبسي وليس عليه شيء »<sup>(٥)</sup> .

(١) فانه اذا كان من الاعلى فاما أن يستر الرأس فهو حرام و اما أن يستر الوجه فهو مناف للبروز للشمس المندوب اليه في الاخبار وقد تقدم بعضها . (م ت)

(٢) أي ابرز للشمس لمن أحرمت له و هو الله تعالى . والخبر المطلق يحمل على المقيد (م ت) و في المدارك : اختلف الاصحاب في جواز تغطية الرجل المحرم وجهه فذهب الاكثر الى الجواز بل قال في التذكرة : انه قول علمائنا أجمع ، ومنه ابن أبي عقيل وجعل كفارته اطعام مسكين في يده ، وقال الشيخ في التهذيب ص ٥٣٤ وأما تغطية الوجه فيجوز مع الاختيار غير أنه يلزمه الكفارة و متى لم ينو الكفارة لم يجزله ذلك ، وقد وردت بالجواز مطلقاً روايات كثيرة .

(٣) في بعض النسخ « ما لم يصبك رأسك » بدل البعض من الكل .

(٤) حمل التلبية على الاستحباب لعدم القائل بالوجوب ، وقال المولى المجلسي : هذا الحمل بلا وجه والاحتياط ظاهر .

(٥) رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٣٤ مسنداً عن حريز قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن محرم غطى رأسه ناسياً ، قال : يلقي القناع و - الحديث » .



٢٦٨٨ ٤٠ - وسأله <sup>(١)</sup> « عن المحرم ينام على وجهه وهو على راحلته ، فقال : لا بأس بذلك » .

٢٦٨٩ ٤١ - وسأل زرارة أبا جعفر عليه السلام « عن المحرم يقع الذُّباب على وجهه حين يريد النوم فيمنعه من النوم أيعطى وجهه إذا أراد أن ينام ؟ قال : نعم » .  
٢٦٩٠ ٤٢ - وروى زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام « أن المحرمة تسدل ثوبها إلى نحرها » <sup>(٢)</sup> .

### [ المحرم يقصّ ظفراً أو شعراً ] (٣)

٢٦٩١ ٤٣ - وروى الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن أبي بصير قال : « سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل قلم ظفراً من أظافيره وهو محرم ، قال : عليه مدٌّ من طعام حتى يبلغ عشرة ، فإن قلم أصابع يديه كلها فعليه دم شاة ، قلت : فإن قلم أظافر يديه ورجليه جميعاً ؟ فقال : إن كان فعل ذلك في مجلس واحد فعليه دم ، وإن كان فعله متفرقاً في مجلسين فعليه دمان » <sup>(٤)</sup> .  
٢٦٩٢ ٤٤ - وفي رواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام « أن من فعل ذلك ناسياً أو ساعياً <sup>(٥)</sup> أو جاهلاً فلا شيء عليه » .

(١) يعنى الحلبي كما هو الظاهر من الكتاب و تصريح الكليني في الكافي .

(٢) تقدم تحت رقم ٢٦٢٦ في صحيحة معاوية بن عمار اشتراط ركوبها .

(٣) العنوان زيادة منا أضعفناه للتسهيل وليس في الاصل .

(٤) قال في المدارك ما حاصله : أفتى بمضمون هذه الرواية الاصحاب الامن شذ ، وقال ابن الجنيد في الظفر مدّ أو قيمته حتى تبلغ خمسة فصاعداً قدم ان كان في مجلس واحد فان فرق بين يديه ورجليه فليديه دم ولرجليه دم ، وقال الحلبي في قصّ ظفر كفّ من طعام و في أظفار احدى يديه صاع و في أظفار كليهما شاة ، وكذا حكم أظفار رجله وان كان الجميع في مجلس قدم . و لم نقف لهذين القولين على مستند .

(٥) قيل : الفرق بين الناسي والساهي بحمل أحدهما على المسألة والاخر على الاحرام

أو أحدهما على الشك .



- ٢٦٩٣ ٤٥ - وسأل معاوية بن عمار أبا عبد الله عليه السلام « عن المحرم تطول أظفاره أو ينكسر بعضها فيؤذيه ذلك ، قال : لا يقص منها شيئاً إن استطاع فإن كانت تؤذيه فليقتسها وليطعم مكان كل ظفر قبضة من طعام » <sup>(١)</sup> .
- ٢٦٩٤ ٤٦ - وسأل إسحاق بن عمار أبا إبراهيم عليه السلام « عن رجل نسي أن يقلم أظفيره عند الإحرام حتى أحرم ، قال : يدعها ، قلت : فإن رجلاً من أصحابنا أفتاه أن يقلم أظفيره ويعيد إحرامه ففعل ، فقال : عليه دم » <sup>(٢)</sup> .
- ٢٦٩٥ ٤٧ - وروى حرير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا نتف الرجل إبطه <sup>(٣)</sup> بعد الإحرام فعليه دم » .
- ٢٦٩٦ ٤٨ - وفي خبر آخر : « من حلق رأسه أو نتف إبطه ناسياً أو ساهياً أو جاهلاً فلا شيء عليه » <sup>(٤)</sup> .
- ٢٦٩٧ ٤٩ - وقال عليه السلام : « لا بأس أن يدخل المحرم الحمام ولكن لا يتدلك » <sup>(٥)</sup> .
- ٢٦٩٨ ٥٠ - وقال عليه السلام : « لا يأخذ المحرم من شعر الحلال » <sup>(٦)</sup> .

(١) المشهور بين الأصحاب أن في كل ظفر مدّاً من طعام وفي أظفار اليدين والرجلين في مجلس واحد دم و لو كان كل واحد منهما في مجلس لزمه دمان (المرأة) وقال المولى المجلسي : يدل الخبر على لزوم القبضة مع الضرورة فيحمل المد على غيرها .

(٢) الظاهر إرجاع ضمير « عليه » إلى المقلّم وأرجعه الأكثر إلى المفتي ، وعمل به الشيخ و جماعة ، وصرح في الدروس بعدم اشتراط إحرام المفتي ولا كونه من أهل الاجتهاد واعتبر الشهيد الثاني صلاحية الافتاء بزعم المستفتي .

(٣) في التهذيب « إبطيه » والمشهور أن في نتف الإبطين معاشاة وفي أحدهما اطعام ثلاثة مساكين ، و ظاهر بعض الأصحاب أن فيه مطلقاً شاة .

(٤) رواه الشيخ والكليني ج ٤ ص ٣٦١ في الصحيح عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام و زاد « و من فعله متعمداً فعليه دم » .

(٥) رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٣٧ في الصحيح عن معاوية بن عمار ، وحمل على الكراهة .

(٦) رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٤٤ و رواه الكليني ج ٤ ص ٣٦١ في الحسن ←



٢٦٩٩ ٥١ - ودمر النبي ﷺ على كعب بن عُجرة الانصاري<sup>(١)</sup> وهو محرم وقد أكل القمل رأسه وحاجبيه وعينه ، فقال رسول الله ﷺ: ما كنت أرى أن الأمر يبلغ ما أرى فأمره فذسك عنه نسكاً<sup>(٢)</sup> وحلق رأسه بقول الله عز وجل: «فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك» فالصيام ثلاثة أيام ، والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين صاع من تمر (وروي مدً من تمر<sup>(٣)</sup>) والنسك شاة ، لا يطعم منها أحد إلا المساكين<sup>(٤)</sup> .

٢٧٠٠ ٥٢ - وقال عبدالله بن سنان لأبي عبدالله عليه السلام: «أرأيت إن وجدت علي»

→ كالصحيح عن معاوية بن عمار عنه عليه السلام والمراد بالحرام المحرم ، وفي الكافي لا يأخذ المحرم - الخ ، أى لا يحلق المحرم رأس المحل .

(١) كنيته أبو محمد كان من بنى سالم بن عوف حليف بنى الخزرج قال الواقدي: استأخر إسلامه ثم أسلم و شهد المشاهد وهو الذى نزلت فيه بالحديبية الرخصة فى حلق رأس المحرم والفدية . وتوفى سنة ٥١ أو ٥٢ كما فى تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني . وعجزة بضم العين المهملة وفتح الراء كما فى القاموس .

(٢) النسك - بالضم و بضمين وكسبنة - الذبيحة . (القاموس)

(٣) ما بين القوسين لم أجده فى مظانه والبقية تنمة الخبر .

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٣٥٨ والشيخ فى التهذيبين باختلاف فى اللفظ و زيادة وفيها لكل مسكين مدان ، وسند الكافي حسن كالصحيح وفى التهذيبين حسن . ولعل ما نقله المصنف غيره و ما ذكره من الصاع محمول على الاستحباب

وبدل الخبر على أحكام منها : جواز الخلق فى حال الاضطرار مع الالتزام بالكفارة والعلماء أجمعوا على وجوب الكفارة وهى الفدية على المحرم اذا حلق رأسه سواء كان متمتعاً اولادى أو غيره كما فى المنتهى ، والآية وكذا الرواية علقنا الحكم على الحلق للادى الا أن ذلك تقتضى وجوب الكفارة على غيره بطريق أولى ، و منها أن الصدقة اطعام ستة مساكين وهو المشهور بين الاصحاب ، و ذهب بعض الاصحاب الى وجوب اطعام عشرة لكل مسكين مدلاً رواية عمر بن يزيد المروية فى التهذيب ج ١ ص ٥٤٢ ، و منها أن النسك المذكور فى الآية شاة وهو المقطوع به فى كلام الاصحاب .



فَرَادَا أَوْ حَمَلَةً <sup>(١)</sup> أَطْرَحَهَا عَنِّي وَأَنَا مُحْرَمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ وَصَفَاراً لِهَمَا إِنَّهُمَا رَقِيَا فِي غَيْرِ مَرْقَاهُمَا، <sup>(٢)</sup>.

٢٧٠١ ٥٣ - وَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ: «الْمُحْرَمُ يَحْكُ رَأْسَهُ فَتَسْقُطُ الْقَمَلَةُ وَالتَّنْتَانُ <sup>(٣)</sup> فَقَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَلَا يَبْعِدُهَا <sup>(٤)</sup>، قَالَ: كَيْفَ يَحْكُ الْمُحْرَمُ؟ قَالَ: بِأَظْفَارِهِ مَا لَمْ يَدْمَ وَلَا يَقْطَعَ شَعْرَهُ».

٢٧٠٢ ٥٤ - وَسَأَلَهُ «عَنِ الْمُحْرَمِ يَتَّبَثُ بِلَحْيَتِهِ فَيَسْقُطُ مِنْهَا الشَّعْرَةُ وَالتَّنْتَانُ؟ قَالَ: يَطْعَمُ شَيْئاً».

٢٧٠٣ ٥٥ - وَفِي خَيْرِ آخِرٍ: «مَدَّ أَمِنْ طَعَامٍ أَوْ كَفَيْنٍ» <sup>(٥)</sup>.  
وَالْأَوَّلَى أَنْ لَا يَحْكُ الْمُحْرَمُ رَأْسَهُ إِلَّا حَكّاً رَفِيقاً بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ <sup>(٦)</sup>.

(١) قِيلَ: الْقُرَادُ - كَفَرَابٌ - : دَوِيَّةٌ تَلْصُقُ بِجَسَمِ الْبَعِيرِ، وَالْحَلْمَةُ - مُحْرَكَةٌ - : الدَّوْدَةُ الصَّغِيرَةُ تَقَعُ فِي الْجِلْدِ فَتَأْكُلُهُ.

(٢) «وَصَفَارٌ لِهَمَا، أَيْ ذَلْ يَعْنِي لَا بَأْسَ بِإِذْلَالِهِمَا بِالطَّرْحِ فَانْهَمَا فَعَلَا مَا لَيْسَ لِهَمَا لِأَنَّهُمَا يَكُونَانِ فِي الْأَبْلِ لَا فِي الْإِنْسَانِ (الْوَافِي). وَقَالَ فِي الْمَدَارِكِ: قَطَعَ أَكْثَرَ الْأَصْحَابِ بِجَوَازِ الْقَاءِ الْقُرَادِ وَالْحَلْمِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَعِيرِهِ وَلَا دِلَالَةَ فِي الرِّوَايَاتِ عَلَى جَوَازِ الْقَاءِ الْحَلْمِ عَنِ الْبَعِيرِ، وَقَالَ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ: وَلَا بَأْسَ أَنْ يَلْقَى الْمُحْرَمُ الْقُرَادَ عَنْ بَعِيرِهِ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَلْقَى الْحَلْمَةَ وَهُوَ لَا يَخْلُو مِنْ قُوَّةٍ».

(٣) كَذَا فِي النُّسخِ. وَقِيلَ الصَّوَابُ «قَمَلَةٌ وَتَنْتَانٌ، كَمَا لَا يَخْفَى».

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَلَكِنْ فِي التَّهْذِيبِ «وَلَا يَعُودُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِمَا رَوَى فِيهِ ج ١ ص ٥٤٣ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: «حَكَمْتُ رَأْسِي وَأَنَا مُحْرَمٌ فَوَقَعَ مِنْهُ قَمَلَاتٌ فَأَرَدْتُ رَدَّ دَهْنِ فَهَانِي (يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَالَ: تَصَدَّقْ بِكَفٍّ مِنْ طَعَامٍ».

(٥) رَوَى الشَّيْخُ فِي الْأَسْتَبْصَارِ ج ٢ ص ١٩٨ فِي الْقَوَى كَالصَّحِيحِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «فِي الْمُحْرَمِ إِذَا مَسَّ لَحْيَتَهُ فَوْقَ مِنْهَا شَعْرَةٌ، قَالَ: يَطْعَمُ كَفّاً مِنْ طَعَامٍ أَوْ كَفَيْنٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُسْتَفْ لَكِنْ صَحَّفَ فِيهِ «كَفّاً» وَصَارَ «مَدّاً» وَلَا مَنَاسِبَةَ بَيْنَ الْمَدِّ وَالْكَفَيْنِ ظَاهِراً».

(٦) فِي الْكَافِي ج ٤ ص ٣٦٥ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِذَا حَكَمْتَ رَأْسَكَ فَحَكَّهُ رَفِيقاً وَلَا تَحْكَنَّ بِالْأَظْفَارِ وَلَكِنْ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، وَحَمَلٌ عَلَى الْأَسْتَحْبَابِ لِمَا رَوَاهُ ذَيْلُ عَنَوَانِ أَدَبِ الْمُحْرَمِ وَالظَّاهِرُ كَوْنُهُ فِي الْمُسْتَحْبَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ».



٢٧٠٤ ٥٦ - وفي رواية هشام بن سالم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إذا وضع أحدكم يده على رأسه وعلى لحيته وهو محرم فسقط شيء من الشعر فليصدق بكف من كعك أو سويق » <sup>(١)</sup> .

٢٧٠٥ ٥٧ - وروى أبان ، عن أبي الجارود <sup>(٢)</sup> قال : « سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن رجل قتل قملة وهو محرم ، قال : بثس ما صنع ، قال : فما فداؤها ؟ قال : لا فداء لها » .

٢٧٠٦ ٥٨ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « المحرم يلقي عنه الدواب كلها إلا القملة فانها من جسده ، فإذا أراد أن يحول قملة من مكان إلى مكان فلا يضربه » .

٢٧٠٧ ٥٩ - وروى أبان ، عن زرارة قال : « سألته عن المحرم هل يحك رأسه أو يغسل بالماء ؟ فقال : يحك رأسه ما لم يعتمد قتل دابة ، ولا بأس بأن يغتسل بالماء ويصب على رأسه ما لم يكن ملبداً ، فإن كان ملبداً <sup>(٣)</sup> فلا يفيض على رأسه الماء إلا من احتلام » .

٢٧٠٨ ٦٠ - وسأل يعقوب بن شعيب أبا عبد الله عليه السلام « عن المحرم يغتسل ؟ فقال : نعم ويفيض الماء على رأسه ولا يدلكه » <sup>(٤)</sup> .

(١) الكعك : خبز معروف ، معرب كاك . والسويق طعام معروف وهو الدقيق المشوى من أصناف الحبوب . ورواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٤٤ والاستبصار ج ٢ ص ١٩٩ وفيهما « فليصدق بكف من طعام أو كف من سويق » .

(٢) ضعيف جداً . وروى الكليني في الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « ماتقول في محرم قتل قملة ، قال : لا شيء عليه في القمل ولا ينبغي أن يعتمد قتلها » . والمشهور في القاء القملة أو قتلها كفاً من الطعام و ربما قيل بالاستحباب كما هو ظاهر الكليني ولعله أقوى و حملة بعضهم على الضرورة . (المرآة)

(٣) في النهاية الاثرية : تلبيد الشعر : أن يجعل فيه شيء من صمغ عند الاحرام لئلا ينمئ و يقمل ابقاء على الشعر ، وإنما يلبد من يطول مكثه في الاحرام .

(٤) ولا يدلكه لرفع الوسخ لئلا يسقط الشعر ولا يدمى . (م ت)



٢٧٠٩ ٦١ - وفي رواية حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا اغتسل المحرم من الجنابة صب على رأسه الماء ويميز الشعر بأفامله بعضه من بعض » <sup>(١)</sup> .

### [ المحرم يتزوج أو يزوج أو يطلق ] (٢)

٢٧١٠ ٦٢ - وقال عليه السلام : « في المحرم يشهد نكاح محلين ؟ قال عليه السلام : لا يشهد <sup>(٣)</sup> ، ثم قال : يجوز للمحرم أن يشير بصيد على محل <sup>(٤)</sup> » .

قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : وهذا على الإنكار لذلك لا على أنه يجوز .

٢٧١١ ٦٣ - وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « ليس للمحرم أن يتزوج ولا يزوج محلاً ، فإن تزوج أو زوج فتزويجه باطل » .

٢٧١٢ ٦٤ - « وإن رجلاً من الأنصار تزوج وهو محرم فأبطل رسول الله صلى الله عليه وآله نكاحه » <sup>(٥)</sup> .

٢٧١٣ ٦٥ - وقال عليه السلام <sup>(٦)</sup> : « من تزوج امرأة في إحرامه فرّق بينهما ، ولم

(١) ليصل الماء الى أصول الشعر بالرفق (م ت) و مازة يميزه ميزاً : عزله .

(٢) العنوان زيادة منا أضعفناه للتسهيل .

(٣) لاختلاف في عدم جواز الشهادة سواء كانت لمحل أو لمحرم و كذا في الإقامة على المشهور ، و قيد الشيخ تحريم الإقامة بما إذا تحمّلها وهو محرم ، والمشهور عموم المنع كما في المدارك .

(٤) استفهام إنكارى ، وإيس هذا من القياس بل هو تشبيه حكم بحكم للتفهيم أو للمباحنة مع العامة . (م ت)

(٥) رواه الكليني ج ٤ ص ٣٧٢ والشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٤١ في الصحيح عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٦) يعنى الصادق عليه السلام كما رواه الكليني في الموثق عن إبراهيم بن الحسن عنه عليه السلام ج ٤ ص ٣٧٢ وفيه ثم لا يتماودان أبداً ، ومثله في التهذيب ج ١ ص ٥٤١ .



تحلّ له أبداً ، <sup>(١)</sup> .

٢٧١٤ - ٦٦ - وفي رواية سماعة « لها المهر إن كان دخل بها » <sup>(٢)</sup> .

٢٧١٥ - ٦٧ - وفي رواية عاصم بن حميد ، عن أبي بصير قال : « سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المحرم يطلق ولا يتزوج » <sup>(٣)</sup> .

٢٧١٦ - ٦٨ - وسأل سعيد الأعرج أبا عبد الله عليه السلام « عن الرجل ينزل المرأة من المحمل فيضمها إليه وهو محرم ؟ فقال : لا بأس إلا أن يتعمّد وهو أحق أن ينزلها من غيره » <sup>(٤)</sup> .

٢٧١٧ - ٦٩ - وروي عن محمد الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « المحرم ينظر إلى امرأته وهي محرمة ؟ قال : لا بأس » <sup>(٥)</sup> .

(١) قال الشيخ - رحمه الله - : فان كان غير عالم بتحريم ذلك جازله العقد عليها بعد الاحلال ويدل على ذلك ما رواه موسى بن القاسم عن صفوان وابن أبي عمير ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال : « قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ملك بضع امرأة وهو محرم قبل أن يحل ، ف قضى أن يخلى سبيلها ولم يجعل نكاحه شيئاً حتى يحل فإذا أحلّ خطبها ان شاء ، فان شاء أهلها تزوجوه وان شاؤوا لم يزوجوه » . و قال في المدارك : مقتضى الرواية انها لا تحرم مؤبداً بالعقد ، و حملها الشيخ على الجاهل جمعاً بينها وبين خبرين ضعيفين وردا بالتحريم المؤبد بذلك مطلقاً وحملاً على العالم وهو مشكل . وفي المدارك ظاهر المنتهى أن الحكم مجمع عليه بين الاصحاب فان تم فهو الحجة والافللنظر فيه مجال .

(٢) يحمل على جهل المرأة ، والظاهر أن المراد بالمهر مهر المثل كما في كل عقد باطل بعد الدخول . (م ت)

(٣) الطريق حسن كالصحيح ، و رواه الكليني في الصحيح ، ويدل على جواز الطلاق دون التزويج و عليه فتوى الاصحاب .

(٤) قوله « ينزل المرأة » الظاهر كونها امرأته دون الاجنبية . و قوله عليه السلام « الا أن يتعمّد » أي الا أن يكون ذلك لاجل الشهوة دون الضرورة للنزول .

(٥) يدل باطلاقه على جواز النظر ولو بشهوة ، وقيل : حمل على ما اذا كان بنير

شهوة .



٢٧١٨ ٧٠ - وروى عن خالد بن يساع القلانس قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى أهله وعليه طواف النساء ، قال : عليه بدنة ، ثم جاءه آخر فسأله عنها فقال : عليه بقرة ، ثم جاءه آخر فسأله عنها ، فقال : عليه شاة ، فقلت : بعد ما قاموا أصلحك الله كيف قلت عليه بدنة ؟ فقال : أنت موسر <sup>(١)</sup> وعليك بدنة ، وعلى الوسط بقرة ، وعلى الفقير شاة ، <sup>(٢)</sup>

### [ ما يجوز للمجرم قتله ] (٣)

٢٧١٩ ٧١ - وقال عليه السلام : « لا يذبح الصيد في الحرم وإن صيد في الحل » <sup>(٤)</sup> .  
 ٢٧٢٠ ٧٢ - وروى حنان بن سدير <sup>(٥)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام قال : « أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الفأرة في الحرم والأفعى والعقرب والغراب الأبقع ترميه فإن أصبته فأبعده الله عز وجل » وكان يسمي الفأرة الفويسقة ، وقال : إنها توهي السقا ، وتضرم البيت على أهله ، <sup>(٦)</sup> .

(١) لعل الامام عليه السلام علم أن الرجل الذي سأل الرسول عن حاله هو الراوى نفسه فلذا خاطبه بالحكم وقال : أنت موسر .  
 (٢) المشهور أنه لو جامع قبل الوقوف بالمشعر يفسد عليه حجه ويلزمه بدنة وإن كان بعد الوقوف وقبل طواف النساء لا يفسد حجه ولزمه بدنة وإن جامع بعد الوقوف وقبل طواف الزيارة لزمه بدنة فإن عجز فبقرة أو شاة .

(٣) العنوان زيادة منا . (٤) تقدم تحت رقم ٢٣٦٥ .

(٥) الظاهر أنه سقط « عن أبيه » ، فانه لم يدرك أبا جعفر عليه السلام كما نص عليه الكشي .  
 (٦) يدل على جواز قتل هذه الحيوانات في الحرم كما يجوز قتلها للمجرم . والغراب الأبقع أى الأبلق « ترميه » عن ظهر بعيرك لئلا يؤذيه بأكل سنامه المجروح « فان أصبته » بالرمى و قتلته « فأبعده الله » برميك و أصابته و ان قتلته وقع القتل موقعه فلمنه الله . و « توهي السقا » أى تخرقه وتشقه أو تضعفه بمضع حبله و رباطه ويذهب الماء فى الموضع الذى هو فيه كالحياة ، وتضرم البيت على أهله ، بجر فتيلة السراج وكأنه وقع مرة أو مرات فاشتعلت بذلك والمراد بالبيت ما فيه أويوت العرب فانها من القصب والجلد غالباً ، والظاهر استواء حكم المجرم والحرم فى ذلك . (م ت)



- ٢٧٢١ ٧٣ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إن القى المحرم القراد عن بغيره فلا بأس ، ولا يلقي الحلمة » <sup>(١)</sup> .
- ٢٧٢٢ ٧٤ - وفي رواية حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إن القراد ليس من البعير ، والحلمة من البعير » <sup>(٢)</sup> .
- ٢٧٢٣ ٧٥ - وفي رواية علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : « سألته عن المحرم ينزع الحلمة عن البعير ؟ فقال : لا هي بمنزلة القملة من جسدك » <sup>(٣)</sup> .
- ٢٧٢٤ ٧٦ - وروى محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال : « سألته عن المحرم وما يقتل من الدواب ؟ قال : يقتل الأسود والأفعى والفأرة والعقرب وكل حية ، وإن أراذك الشبع فاقتله ، وإن لم يزدك فلا تقتله ، والكلب العقور إن أراذك فاقتله ، ولا بأس للمحرم أن يرمي الحداة ، وإن عرض له اللصوص امتنع منهم » <sup>(٤)</sup> .

## باب ٢٠٦

### ما يجب على المحرم في أنواع ما يصيب من الصيد

- ٢٧٢٥ ١ - روى جميل ، عن محمد بن مسلم ؛ وزارة عن أبي عبدالله عليه السلام « في محرم

(١) لا بأس بالقاء القراد عن البعير لانه ليس منه ولا يجوز القاء الحلمة لانها منه كما في الرواية الآتية وقد أفتى الشيخ في التهذيب بمضمون الرواية و قال في المدارك : ولا يخلو من قوة لصحة المستند . (٢) و (٣) كأن فيهما خلطاً ، رواهما الكليني ج ٤ ص ٣٦٤ باختلاف .

(٤) الظاهر أن من قوله : « والكلب العقور » الى هنا من تنمة الحديث ويمكن أن يكون من كلام المصنف أخذه من صحيحة معاوية بن عمار في الكافي ج ٤ ص ٣٦٣ حيث قال فيه « والكلب العقور والسبع اذا أراذك فاقتلهما وان لا يريدك فلا تردهما والاسود الندر فاقتله على كل حال ، وارم الغراب رمياً ، والحداة على ظهر بعيرك » وفي آخر حسن كالصحيح عن الحلبي « ويرجم الغراب والحداة رجماً فان عرض لك لصوص امتنعت منهم » . وقال صاحب الوافي ينبغي حمل الامتناع من اللصوص على ما اذا لم يريدوه ، أو اريد بالامتناع عدم التمكين ودفع الشرمهما أمكن . وقال المولى المجلسي : امتنع منهم بالمحاربة والدفع عن النفس والمال للمهمات .



قتل نعامة ، قال : عليه بدنة فإن لم يجد فأطعام ستين مسكيناً ، فإن كانت قيمة البدنة أكثر من [١] أطعام ستين مسكيناً لم يزد على [١] أطعام ستين مسكيناً ، وإن كانت قيمة البدنة أقل من [١] أطعام ستين مسكيناً لم يكن عليه إلا قيمة البدنة ، <sup>(١)</sup>

٢٧٢٦ ٢ - وروى الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام : « في الرجل يكون عليه بدنة واجبة في فداء ، فقال : إذا لم يجد فسبع شياه ، فإن لم يقدر صام ثمانية عشر يوماً بمكة أو في منزله ، <sup>(٢)</sup> » .

٢٧٢٧ ٣ - وروى عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير <sup>(٣)</sup> قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن محرم أصاب نعامة أو حمار وحش ، قال : عليه بدنة ، قلت : فإن لم يقدر ؟ قال : يظعم ستين مسكيناً ، قلت : فإن لم يقدر على ما يتصدق به ما عليه ؟ قال : فليصم ثمانية عشر يوماً ، قلت : فإن أصاب بقرة ما عليه ؟ قال : عليه بقرة ، قلت : فإن لم يقدر ؟ قال : فليظعم ثلاثين مسكيناً ، قلت : فإن لم يقدر على ما يتصدق به ؟ قال : فليصم تسعة أيام ، قلت : فإن أصاب ظبياً ما عليه ؟ قال : عليه شاة ، قلت : فإن لم يجد ؟ قال : فعليه إطعام عشرة مساكين ، قلت : فإن لم يجد ما يتصدق به ؟ قال : فعليه صيام ثلاثة أيام <sup>(٤)</sup> .

(١) البدنة هي الناقة على ما نص عليه الجوهرى و مقتضاه عدم اجزاء الذكرو قبل بالاجزاء و هو اختيار الشيخ و جماعة نظراً الى اطلاق اسم البدنة عليه ولقول الصادق عليه السلام فى رواية أبى الصباح « و فى النعامة جزور » ، و ليس فى هذه الرواية تعيين المدين لكل مسكين بل ربما ظهر منها الاكتفاء بالمدّ لانه المتبادر من الاطعام ومن ثم ذهب ابن بابويه وابن أبى عقيل الى الاكتفاء بذلك ، ثم اعلم أنه ليس فى الروايات تعيين لا طعام البرّ ومن ثم اكنفى جماعة بمطلق الطعام وهو غير بعيد الآن الاقتصار على اطعام البرّ أولى لانه المتبادر من الطعام . (المدارك) (٢) قال الشيخ و جماعة من الاصحاب - قدس الله أسرارهم : من وجب عليه بدنة فى نذر أو كفارة ولم يجد كان عليه سبع شياه ، واستدلّوا بهذه الرواية مع أنها مختصة بالفداء ، و على أى حال يجب تخصيصه بما اذا لم يكن للبدنة بدل منصوص كما فى النعامة . (المدارك)

(٣) السند صحيح و رواه الشيخ فى الموثق والكلىنى فى الضعيف .

(٤) يشتمل على أحكام كثيرة : الاول فى قتل النعامة بدنة و هذا قول علمائنا أجمع و وافقنا عليه أكثر العامة . الثانى أن مع العجز عن البدنة يتصدق على ستين مسكيناً و به قال ابن بابويه و ابن أبى عقيل . الثالث : أنه يكفى مطلق الاطعام . الرابع : أنه مع العجز -



- ٢٧٢٨ ٤ - و روى ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رجل رمى صيداً وهو محرم فكسريده أو رجله فذهب على وجهه فلا يدري ما صنع ، قال : عليه فداؤه ، قلت : فإن رآه بعد ذلك قدرعى ومشى ، قال : عليه ربع قيمته » .
- ٢٧٢٩ ٥ - و روى البرزنجي عن أبي الحسن عليه السلام قال : « سألت عن محرم أصاب أرنباً أو ثعلباً ، قال : في الأرنب دم شاة <sup>(١)</sup> » .
- ٢٧٣٠ ٦ - وفي رواية ابن مسكان ، عن الحلبي قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأرنب يصيبه المحرم ، فقال : شاة هدياً بالغ الكعبة » .
- ٢٧٣١ ٧ - وفي رواية البرزنجي ، عن علي بن أبي حمزة <sup>(٢)</sup> عن أبي بصير فقال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن محرم قتل ثعلباً ، قال : عليه دم ، فقلت : فأرنب ؟ فقال : مثل ما في الثعلب <sup>(٣)</sup> » .

→ عن الاطعام يصوم ثمانية عشر يوماً . الخامس : أن حمار الوحش حكمه حكم النعامة والمشهور أن حكمه حكم البقرة . السادس : أن في بقرة الوحش بقرة أهلية و به قطع الاصحاب . السابع : أنه مع العجز يطعم ثلاثين مسكيناً والمشهور أنه يفيض ثمنها على البر . الثامن : أنه مع العجز يصوم تسعة أيام والمشهور أنه يصوم من كل مدين يوماً . التاسع : في قتل الظبي شاة ولا خلاف فيه بين الاصحاب . العاشر : أنه مع العجز يطعم عشرة مساكين والمشهور أنه يفيض ثمنها على البر لكل مسكين مدين ، وقيل : مدين كما هو ظاهر الخبر ، ولا يلزم ما زاد عن عشرة . الحادي عشر : أنه مع العجز يصوم ثلاثة أيام وهو مختار الاكثر و ذهب المحقق و جماعة الى أنه مع العجز يصوم عن كل مدين يوماً فان عجز صام ثلاثة أيام ، و يمكن حمله في جميع المراتب على الاستحباب جمعاً بين الاخبار . الثاني عشر : أن الابدال الثلاثة في الاقسام الثلاثة على الترتيب و يظهر من قول الشيخ في الخلاف و ابن ادریس التخيير لظاهر الآية ، والترتيب أظهر و ان أمكن حمل الترتيب على الاستحباب . (المرآة)

(١) لا خلاف في لزوم الشاة في قتل الارنب والثعلب . (المدارك)

(٢) هو البطائني الضعيف قائد أبي بصير المكفوف .

(٣) لو لم يكن وجوب الشاة في الثعلب اجماعياً لامكن المناقشة لضعف المستند كما ذكره

السيد المحقق محمد بن علي بن الحسين الجعفي صاحب المدارك - رحمه الله - .



٢٧٣٢ ٨ - وروى محمد بن الفضيل قال : « سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل قتل حمامة من حمام الحرم وهو محرم ، فقال : إن قتلها وهو محرم في الحرم فعليه شاة وقيمة الحمامة درهم ، وإن قتلها في الحرم وهو غير محرم فعليه قيمتها وهو درهم يتصدق به أو يشتري به طعاماً لحمام الحرم ، وإن قتلها وهو محرم في غير الحرم فعليه دم شاة <sup>(١)</sup> . فإن قتل فرخاً وهو محرم في غير الحرم فعليه حمل قد فطم ، وليس عليه قيمته لأنه ليس في الحرم <sup>(٢)</sup> . »

ويذبح الفداء إن شاء في منزله بمكة وإن شاء بالحزورة <sup>(٣)</sup> بين الصفا والمروة قريباً من موضع النخاسين وهو معروف <sup>(٤)</sup> .

(١) رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٤٦ الى هنا باختلاف و تغيير .

(٢) من قوله « فإن قتل فرخاً الى هنا يمكن أن يكون تنمة للحديث السابق أعني خبر أبي الحسن عليه السلام و يمكن أن يكون قول المصنف أخذه من حديث أبي جعفر الجواد مع يحيى بن أكثم بلفظه كما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره ص ١٧٠ عن محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبي عنه عليه السلام ، و رواه ابن شعبة الحراني في تحف العقول مرسلًا ، وفي الصحاح الفرخ ولد الطائر والانشى فرخة و جمع القلة أفرخ و أفراخ والكثير فراخ - بالكسر - . و في المصباح : الحمل - بفتحين - : ولد الضائفة في السنة الاولى والجمع حملان .

(٣) قال في المراصد : الحزورة - بالفتح ثم السكون و فتح الواو وراء و هاء - كانت سوق مكة و دخلت في المسجد لما زيد ، و باب الحزورة معروف من أبواب المسجد الحرام والعامّة تقول : عزورة - بالعين .

(٤) روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٣٨٤ في الصحيح عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام « من وجب عليه فداء صيد أصابه وهو محرم فإن كان حاجاً نحرهديه الذي يجب عليه بمنى وإن كان معتمراً نحر بمكة قبالة الكعبة وفي الضعيف عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال « في المحرم إذا أصاب صيداً فوجب عليه الفداء فعليه أن ينحره إن كان في الحج بمنى حيث ينحر الناس فإن كان في عمرة نحره بمكة و إن شاء تركه الى أن يقدم فيشتره فانه يجزى عنه ، و رواه الشيخ - رحمه الله - وقال بعد إيراد قوله « وإن شاء تركه الى أن يقدم فيشتره ، رخصة لتأخير شراء الفداء الى مكة ومنى لان من وجب عليه كفارة العبد فإن الأفضل أن يفديه من حيث أصابه . وقال في المدارك : هذه الروايات كما ترى مختصة بفداء الصيد أما غيره فلم أقف على نص يقتضي تعيين ذبحه في هذين الموضعين - انتهى . »



فإن قتله وهو محرم في الحرم فعليه حمل وقيمة الفرخ نصف درهم ، وفي البيضة ربع درهم<sup>(١)</sup>.

وفي القطاة حمل قد فطم من اللبن و رعى من الشجر<sup>(٢)</sup>.

وإذا أصاب المحرم بيض نعام ذبح عن كل بيضة شاة بقدر عدد البيض ، فإن لم يجد شاة فعليه صيام ثلاثة أيام ، فإن لم يقدر فأطعام عشرة مساكين<sup>(٣)</sup>.

→ و روى الكليني ج ٤ ص ٣٨٤ في الصحيح عن معاوية بن عمار قال: «يفدى المحرم فداء الصيد من حيث أصابه، والظاهر أن المراد به شراؤه و سوقه الى مكة كما يشعر به ظاهر الآية حيث يقول الله تعالى «هدياً بالغ الكعبة» ، و يؤيده رسالة أحمد بن محمد البزنطي في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «من وجب عليه هدى في احرامه فله أن ينحره حيث شاء الافداء الصيد فان الله عز وجل يقول : «هدياً بالغ الكعبة»

و روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٥٤ في الموثق كالصحيح عن اسحاق بن عمار «أن عباد البصري جاء الى أبي عبد الله عليه السلام و قد دخل (يعني الامام عليه السلام) مكة بعمره مبتولة و أهدى هدياً ، فأمر به فتحر في منزله بمكة ، فقال له عباد : نحررت في منزلك و تركت أن تنحره بفناء الكعبة و أنت رجل يؤخذ منك ؟ فقال له : ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله نحر هديه بمنى في المنحر وأمر الناس فنحروا في منازلهم ، وكان ذلك موسماً عليهم ، فكذلك هو موسع على من ينحر الهدى بمكة في منزله اذا كان معتمراً، ويدل على أن الامر بفناء الكعبة للاستحباب وفعله عليه السلام لبيان الجواز .

(١) في حديث أبي جعفر الجواد عليه السلام «في الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم».

(٢) روى الشيخ في الصحيح عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «وجدنا

في كتاب علي عليه السلام في القطاة اذا أصابها المحرم حمل قد فطم من اللبن وأكل من الشجرة» (التهذيب ج ١ ص ٥٤٥) وروى نحوه الكليني بسند فيه ضعف .

(٣) روى الكليني ج ٤ ص ٣٨٧ عن البزنطي بسند ضعيف عن علي بن أبي حمزة عن أبي

الحسن عليه السلام قال : «سألت عن رجل أصاب بيض نعامة وهو محرم ، قال: يرسل الفحل في الابل

على عدد البيض ، قلت : فان البيض يفسد كله ويصلح كله قال : ما ينتج من الهدى فهو هدى

بالغ الكعبة وان لم ينتج فليس عليه شيء فمن لم يجد ابلاً فعليه لكل بيضة شاة ، فان لم يجد

فالصدقة على عشرة مساكين لكل مسكين م د ، فان لم يقدر فصيام ثلاثة أيام ، . وقال العلامة



وإذا وطئ بيض نعام فقدغها وهو محرم وفيها أفراخ تتحرك فعليه أن يرسل فحولة من البدن على الإناث بقدر عدد البيض فما لقح وسلم حتى يفتج فهو هدي لبیت الله الحرام ، فإن لم ينتج شيئاً فليس عليه شيء<sup>(١)</sup> .  
 وإن وطئ بيض قطاة فشدخه فعليه أن يرسل فحولة من الغنم على عددها من الإناث بقدر عدد البيض فما سلم فهو هدي لبیت الله الحرام<sup>(٢)</sup> .  
 ٢٧٣٣ ٩ - وقال الصادق عليه السلام : « ما وطئت أو وطئه بغيرك وأنت محرم فعليك فداؤه<sup>(٣)</sup> » .

و إذا قتل المحرم الصيد فعليه جزاؤه ويتصدق بالصيد على مسكين ، فإن عاد

→ المجلس : لاختلاف فيه بين الأصحاب غير أنه محمول على ما إذا لم يتحرك الفرخ ، فإن تحرك فعليه بكارة من الأبل وهو أيضاً اجماعى - انتهى . وروى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٢٩ بسند فيه ضعف عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « في بيضة النعام شاة ، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فمن لم يستطع فكفارته اطعام عشرة مساكين إذا أصابه وهو محرم ، وترتيب ما في المتن كترتيب هذا الخبر .

(١) في الكافي ج ٤ ص ٣٨٩ في الصحيح عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : « في رجل وطئ بيض نعام فقدغها وهو محرم فقال : قضى على عليه السلام أن يرسل الفحل على مثل عدد البيض من الأبل فما لقح وسلم حتى ينتج كان النتاج هدياً بالغ الكعبة ، والقدغ كالشدخ : الكسر .

(٢) في الكافي ج ٤ ص ٣٨٩ في الصحيح عن سليمان بن خالد قال : « سأله عن محرم وطئ بيض قطاة فشدخه ، قال : يرسل الفحل في عدد البيض من الغنم كما يرسل الفحل في عدد البيض من النعام في الأبل ، وروى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٢٩ في الصحيح عن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « في كتاب على عليه السلام : في بيض القطاة كفارة مثل ما في بيض النعام ، واعلم أن الفيض - رحمه الله - جعل كل هذه الأحكام أعنى من قوله « فإن قتل فرخاً وهو محرم في غير الحرم ، إلى هنا - جزء الخبر الذي رواه محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام .

(٣) مروي في الكافي ج ٤ ص ٣٨٣ بسند حسن كالصحيح ، وقال الكليني بعده : اعلم أنه ليس عليك فداء شيء أتيت به وأنت جاهل به وأنت محرم في حجك ولا في عمرتك إلا الصيد فإن عليك فيه الفداء بجهالة كان أو بعمد .



فقتل صيداً آخر متعمداً فليس عليه جزاؤه وهو ممن ينتقم الله منه والنقمة في الآخرة  
وهو قول الله عز وجل: «عَفَى اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ»، فإذا أصاب الصيد  
ثم عاد خطأ فعليه كلما عاد كفارة<sup>(١)</sup>.

وكلما أتاه المحرم بجهالة فليس عليه شيء إلا الصيد فإن عليه فداؤه، فإن  
تعمد كان عليه فداؤه وإثمه<sup>(٢)</sup>.

ولا بأس أن يصيد المحرم السمك ويأكل طريقه وماله ويتزود به، فإن قتل

(١) روى الكليني في الحسن كالصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام «في محرم  
أصاب صيداً، قال: عليه الكفارة». قلت: فإن أصاب آخر، قال: إذا أصاب آخر فليس  
عليه كفارة وهو ممن قال الله عز وجل: «ومن عاد فينتقم الله منه». أقول: اتفق الأصحاب في  
تكرار الكفارة بتكرار الصيد على المحرم إذا كان وقع منه خطأ أو نسياناً، لكن اختلفوا في  
تكرارها مع العمد والقصد، واستدل القائلون بعدم التكرار في العمد بهذه الرواية والآية اذ تدلّان  
على أن ما وقع ابتداء هو حكم المبتدى ولا يشمل العائد فلا يجري ما ذكر فيه من الجزاء في العائد،  
وأجاب الآخرون بأن تخصيص العائد بالانتقام لا ينافي ثبوت الكفارة فيه أيضاً مع أنه يمكن أن  
يشمل الانتقام الكفارة أيضاً. وقد روى الكليني في الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي  
عبد الله عليه السلام «في المحرم يصيد الطير قال: عليه الكفارة في كل ما أصاب، ويدل على وجوب  
الكفارة في كل طير وعلى تكرار الكفارة في تكرار الصيد مطلقاً». وقال ابن أبي عمير عن بعض أصحابه  
«إذا أصاب المحرم الصيد خطأ فعليه أبدأ في كل ما أصاب الكفارة وإذا أصابه متعمداً فإن عليه  
الكفارة»، فإن عاد فأصاب ثانياً متعمداً فليس عليه الكفارة وهو ممن قال الله عز وجل: «ومن عاد  
فينتقم الله منه». وروى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٥٣ بسندين صحيحين عن الحلبي عن أبي-  
عبد الله عليه السلام قال «في المحرم إذا قتل الصيد فعليه جزاؤه ويتصدق بالصيد على مسكين فإن عاد  
فقتل صيداً آخر لم يكن عليه جزاؤه وينتقم الله منه والنقمة في الآخرة، ويدل هذا الخبر زائداً على  
ما مرّ على أن صيد المحرم لا يصير ميتة بل هو حرام على المحرم».

(٢) تقدم الأخبار فيه.



جرادة فعليه تمرة ، وتمره خير من جرادة<sup>(١)</sup> فان كان كثيراً فعليه دم شاة<sup>(٢)</sup> .  
 ٢٧٣٤ ١٠ - ومرت أبو جعفر عليه السلام على الناس و هم يأكلون جراداً فقال « سبحان الله وأنتم محرمون ؟ قالوا : إنما هو من البحر ، قال : فارمسه في الماء إذن<sup>(٣)</sup> » .  
 والجراد لا يأكله المحرم<sup>(٤)</sup> . ولا يأكله الحلال في الحرم<sup>(٥)</sup> .

(١) الى هنا كلام المؤلف أخذه من حديث حريز الذي رواه الكليني في الحسن كالصحيح عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « لا بأس بأن يصيد المحرم السمك ويأكل ما لحه وطريه ويتزوده - الخ ، وفي آخر بهذا السند أيضاً عنه عليه السلام « في محرم قتل جرادة قال : يطعم تمرة والتمرة خير من جرادة ، وقوله عليه السلام « والتمرة خير من جرادة ، مثل للعرب استعمله عليه السلام هنا .

(٢) روى الكليني أيضاً ج ٤ ص ٣٩٣ عن البرزقلى بسند فيه ضعف عن العلاء عن محمد ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « سألته من محرم قتل جرادة قال : كف من طعام وان كان كثيراً فعليه دم شاة » ، ورواه الشيخ ج ١ ص ٥٥١ من التهذيب بسند صحيح .

(٣) كذا وروى الكليني ج ٤ ص ٣٩٣ في الصحيح عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « مر على صلوات الله عليه على قوم يأكلون جراداً فقال : سبحان الله وأنتم محرمون ؟ فقالوا : إنما هو من صيد البحر ، فقال لهم : ارمسوه في الماء إذن » . وروى الشيخ - رحمه الله - في التهذيب ج ١ ص ١٥١ من كتاب الحسين بن سعيد في الصحيح عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام « أنه مر على ناس - وساق مثل ما في المتن - ، وقال المولى المجلسي - رحمه الله - : الظاهر أنه كان قبل ذلك الخبر خبر عن أمير المؤمنين عليه السلام ولما ذكر بعده هذا الخبر أضر فتوهم المصنف أن المار أبو جعفر عليه السلام ويمكن أن يكون وقع منه عليه السلام أيضاً لكن الظاهر الاول . وقوله « فارمسه في الماء ، أى اذا دخلتموه في الماء يموت فكيف يكون من البحر والبحرى ما يكون عيشه في الماء . وتؤيد الحرمة أخبار كثيرة وتوهم العامة أنه من صيد البحر لانه يحصل من ذرق السمك أو من الحيتان التى تنبذه الماء على الشط وتنغتن ويخلق منها الجراد وعلى تقدير الصحة لا يعير من البحر لان صيد البحر ما يبيض ويفرخ فيه .

(٤) يدل عليه سوى ما مر ما في التهذيب ج ١ ص ٥٥١ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « ليس للمحرم أن يأكل جراداً ولا يقتله - الخ » .

(٥) لانه ثبت بالاخبار أنه صيد وثبت أيضاً ان كل صيد دخل الحرم لا يجوز قتله لقوله تعالى - ،



فإن قتل عظاية فعليه أن يتصدق بكف من طعام<sup>(١)</sup> .  
وإن قتل زنبوراً خطأ فلا شيء عليه ، وإن كان عمداً فعليه أن يتصدق بكف  
من طعام<sup>(٢)</sup> .

وإن أصاب المحرم صيداً خارجاً من الحرم فذبحه ثم أدخله الحرم مذبحاً  
وأهدى إلى رجل مَجَلَّ فلا بأس أن يأكله إنما الفداء على الذي أصابه<sup>(٣)</sup> .  
٢٧٣٥ - وسئل الصادق عليه السلام « عن المحرم يصيب الصيد فيفديه بطعمه أو  
يطرحه ، قال : إذا يكون عليه فداء آخر ، قيل : فأي شيء يصنع به ؟ قال :

« ومن دخله كان آمناً ، والظاهر أنه خبر (م) أقول : روى الكليني ج ٤ ص ٣٨١ في الصحيح  
عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا تستحلن شيئاً من الصيد وأنت حرام ولا أنت حلال  
في الحرم - الخ » .

(١) العظاية نوع من الوزغ أكبر منه تمشي مشياً سريعاً . روى الشيخ في التهذيب ج ١  
ص ٥٤٥ في الصحيح عن معاوية بن عمار قال : « قلت لأبي عبد الله عليه السلام : محرم قتل عظاية ؟  
قال : كف من طعام » :

(٢) روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٣٦٤ في الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن محرم قتل زنبوراً قال : إن كان خطأ فليس عليه شيء  
قلت : لابل متعمداً ؟ قال . يطعم شيئاً من طعام ، قلت : إنه أرادني ، قال : كل شيء أرادك فاقتله ،  
ونحوه في التهذيب ج ١ ص ٥٥١ .

(٣) تقدم ما فيه دلالة ما على ذلك تحت رقم ٢٣٧٦ ، وذهب أكثر الأصحاب إلى أن ما قتله  
المحرم يحرم على المُحِلِّ والمُحَرَّم ، بل قال في المنتهى - على المحكى - أنه قول علمائنا  
أجمع واستدل عليه برواية وهب وإسحاق ، والظاهر من كلام المصنف أن مذبح المحرم في-  
غير الحرم لا يحرم على المُحِلِّ مطلقاً ، ويؤيده ما روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٣٨٢ في الصحيح  
عن منصور بن حازم قال : « قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل أصاب من صيد أصابه محرم وهو  
حلال ، قال : فليأكل منه الحلال وليس عليه شيء إنما الفداء على المحرم ، وما رواه في الحسن  
كالصحيح عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إذا أصاب المحرم الصيد  
في الحرم وهو محرم فانه ينبغي أن يذبحه ولا يأكله أحد ، وإذا أصابه في الحِلِّ فان الحلال يأكله  
وعليه - هو - الفداء » .



يدفنه ، (١) .

وكلُّ من وجب عليه فداء شيء أصابه وهو محرم فإن كان حاجاً نحر هديه الذي يجب عليه بمنى ، وإن كان معتمراً نحره بمكة قبالة الكعبة (٢) .  
وإذا اضطرَّ المحرم إلى صيد وميتة فأنديأكل الصيد ويفدي (٣) ، وإن [كان] أكل الميتة فلا بأس إلا (٤) :

٢٧٣٦ ١٢ - أن أبا الحسن الثاني عليه السلام قال : « يذبح الصيد ويأكله ويفدي أحبُّ إليَّ من الميتة » (٥) .

٢٧٣٧ ١٣ - وروى يوسف الطاطري (٦) قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : « صيد

(١) تقدم تحت رقم ٢٣٥٦ نحوه ورواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٥٥ في الصحيح و حمل على ما كان في الحرم لرواية معاوية بن عمار التي تقدمت في الهامش آنفاً .

(٢) روى الكليني ج ٤ ص ٣٨٤ في الصحيح عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « من وجب عليه فداء صيد أصابه وهو محرم - وساق مثل ما في المتن بلفظه - ، وقد تقدّم مثله .

(٣) روى الكليني ج ٤ ص ٣٨٣ في الصحيح عن أبي عبدالله عليه السلام « في رجل اضطر الى ميتة وصيد وهو محرم ، قال : يأكل الصيد ويفدي ، وروى في الحسن كالصحيح عن الحلبي عنه عليه السلام قال : « سألت عن المحرم يضطر فيجد الميتة والصيد أيهما يأكل ، قال : يأكل من الصيد ، ما يجب أن يأكل من ماله ؟ قلت بلى ، قال : إنما عليه الفداء فليأكل وليفده .

(٤) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : « لا خلاف بين الأصحاب في أنه لو اضطر المحرم الى الصيد يأكل ويفدي ، واختلف فيما إذا كان عنده صيد وميتة ، فذهب جماعة الى أنه يأكل الصيد ويفدي مطلقاً ، وأطلق آخرون أكل الميتة ، وقيل : يأكل الصيد إن أمكنه الفداء و إلا يأكل الميتة .

(٥) روى المؤلف نحوه في الملل ج ٢ ب ١٩٥ عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام .

(٦) الطريق اليه ضعيف بمحمد بن سنان ورواه لكليني ج ٤ ص ٣٩١ بسند مجهول .



- أكله قومٌ محرمون ، قال : عليهم شاة شاة ، وليس على الذي ذبحه إلا شاة ، <sup>(١)</sup> .
- ٢٧٣٨ ١٤ - وروى علي بن رثاب ، عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام : « في قوم حجّاجٍ مُحرمين أصابوا أفراخ نعام فأكلوا جميعاً ، قال : عليهم مكان كل فرخ أكلوه بدنة يشتركون فيها جميعاً فيشترونها على عدد الفراخ وعلى عدد الرّجال ، <sup>(٢)</sup> .
- ٢٧٣٩ ١٥ - وروى زرارة ؛ وبكير عن أحدهما عليهما السلام : « في مُحرمين أصابا صيداً فقال عليهما السلام : على كل واحدٍ منهما الفداء ، <sup>(٣)</sup> .
- ٢٧٤٠ ١٦ - وسأل أبو بصير <sup>(٤)</sup> أبا عبد الله عليه السلام : « عن قوم محرمين اشتروا صيداً فاشتركو فيه فقالت امرأة رفيقة لهم : اجعلوا لي منه بدرهم فجعلوها لها ، فقال : على كل إنسان منهم شاة ، <sup>(٥)</sup> .
- ٢٧٤١ ١٧ - وقال الله عز وجل : « أحلّ لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم و للسيارة ، وقال الصادق عليه السلام : « هو مليحه الذي تأكلون ، وقال : فصل ما بينهما : كل طير يكون في الآجام يبيض في البرّ ويفرخ في البرّ فهو صيد البرّ ، وما كان من طير يكون في البرّ ويبيض في البحر ويفرخ في البحر فهو من صيد البحر ، <sup>(٦)</sup> .

(١) يدل على ضمان كل من الشركاء الفداء كاملاً وعلى وجوب الفداء بالاكل ويمكن حمله على الاستحباب ، واعترض في المدارك بانه انما يدل على وجوب الفداء مع مغايرة الذابح للأكل لا مطلقاً .

(٢) الطريق صحيح و رواه الشيخ أيضاً في الصحيح و زاد دقلت : فان منهم من لا يقدر على شيء ، قال : يقوم بحساب ما يصيبه من البدن و يصوم لكل بدنة ثمانية عشر يوماً .

(٣) الطريق صحيح و عليه فتوى الاصحاب .

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٣٩٢ بسند فيه ضعف عن البرزطي عن البطائني عن أبي بصير والظاهر أنه يحيى بن القاسم بقرينة رواية البطائني عنه .

(٥) قال العلامة المجلسي : لعله محمول على أنهم ذبحوه أو حبسوه حتى مات وظاهره أن بمحض الشراء يلزمهم الفداء ولم أربه قائلاً .

(٦) لهذا الحديث صدر تقدّم ص ٣٧٠ و رواه الكليني ج ٤ ص ٣٩٢ عن حماد عن حريز عن أخبره . ويستفاد منه أن ما كان من طيور يعيش في البر والبحر يعتبر بالبيض فان كان ←



٢٧٤٢ ١٨ - و « المحرم لا يدلّ على الصيد فإن دلّ عليه فقتل فعليه الفداء »<sup>(١)</sup>.

### باب ٢٠٧

تقصير المتمتع وحلقه واحلاله ومن نسي التقصير

حتى يواقع أو يهمل بالحجّ

٢٧٤٣ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا فرغت من سميك وأنت متمتع فقصر من شعر رأسك من جوانبه ولحيّتك ، وخذ من شاربك وقلم أظفارك وأبق منها لحجّك فإذا فعلت ذلك فقد أحللت من كلّ شيء يحلّ منه المحرم<sup>(٢)</sup> فطف بالبيت تطوعاً ماشئاً »<sup>(٣)</sup>.

٢٧٤٤ ٢ - وروى إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : قلت له : « الرجل جلّ يتمتع فينسى أن يقصر حتى يهمل بالحجّ » فقال : عليه دم . وفي رواية عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام « يستغفر الله تعالى »<sup>(٤)</sup>.

→ يبض في البر فهو صيد البر وإن كان ملازماً للماء كالبط و نحوه و إن كان ممّا يبيض في البحر فهو صيد البحر ، وقال في المنتهى : لانعلم فيه خلافاً الا من عطاه .

(١) هذا الكلام بلفظه مروي في الكافي ج ٤ ص ٣٨١ في الحسن كالصحيح عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : يشمل باطلاقه ما اذا كان المدلول محلاً في الحلّ كما ذكره الاصحاب .

(٢) زاد هنا في الكافي « وأحرمت منه ».

(٣) يدلّ على وجوب التقصير و انه يحلّ له به كلّ شيء مما حرّمه الاحرام ، و على استحباب الجمع بين أخذ الشعر من الرأس واللحية والشارب و قصر الاظفار و عدم المبالغة فيها ليبقى شيء للحج ، و على مرجوحية الطواف المندوب قبل التقصير (المرآة) أقول : روى الشيخ في التهذيب بسند صحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا يطوف المعتمر بالبيت بعد طواف الفريضة حتى يقصر » .

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٢٢٠ بسند صحيح عنه عن أبي عبد الله عليه السلام « عن رجل متمتع نسي أن يقصر حتى أحرم بالحج قال : يستغفر الله ».



قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : والدّم على الاستحباب والاستغفار يجزي عنه ، والخبران غير مختلفين<sup>(١)</sup> .

٢٧٤٥ ٣ - وسأل عمران الحلبيُّ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت و  
بالصفا والمروة وقد تمتع ثم عجل فقبل امرأته قبل أن يقصر من رأسه ، قال : عليه  
دم يهريقه ، وإن جامع فعليه جزور أو بقرة<sup>(٢)</sup> .

٢٧٤٦ ٤ - وسأل عبد الله بن سنان أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عقص<sup>(٣)</sup> رأسه  
وهو متمتع فقدم مكة فقصى نسكه وحلّ عقاص رأسه وقصروا دهنه وأحلّ ، قال :

(١) الظاهر من كلام الشيخ في الاستبصار أنه حمل الخبر الأول على ظاهره والثاني  
على أنه تمت عمرته ولا شيء عليه من العقاب . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - في خبر ابن  
سنان : لعل الاستغفار للتقصير في مباديه أو للذنوب الأخرى لتدارك ما دخل عليه من النقص  
بسبب النسيان ، ثم إن ظاهر الخبر صحة إحرامه وأنه لا يلزمه سوى الاستغفار ، ولا خلاف بين  
الأصحاب - على ما ذكر في المنتهى - في أنه لا يجوز انقضاء إحرام آخر قبل أن يفرغ من أفعال  
ما أحرم له ، وأما المتمتع إذا أحرم ناسياً بالحج قبل تقصير العمرة فقد اختلف فيه الأصحاب  
فذهب ابن ادریس و سائر و أكثر المتأخرين إلى أنه يصح حجّه ولا شيء عليه ، وقال الشيخ و  
على بن بابويه : يلزمه بذلك دم ، وحكى في المنتهى قولاً لبعض أصحابنا يبطلان الإحرام الثاني  
والبناء على الأول ، مع أنه قال في المختلف لو أحلّ بالتقصير ساهياً و أدخل إحرام الحج على  
العمرة سهواً لم يكن عليه إعادة الإحرام و تمت عمرته اجماعاً و صح إحرامه ثم نقل الخلاف في  
وجوب الدم خاصة ، والأول أقوى .

(٢) ظاهره التخيير والمشهور أنه يجب عليه بدنة فإن عجز فشاة ، وهو اختيار ابن  
ادريس ، وقال ابن أبي عقيل : عليه بدنة ، وقال سائر : عليه بقرة ، والمتمتع الأول ، قال  
في التحرير : ولو جامع امرأته عامداً قبل التقصير وجب عليه جزور إن كان موسراً وإن كان  
متوسطاً فبقرة وإن كان فقيراً فشاة ولا تبطل عمرته والمرأة إن طاعته وجب عليها مثل ذلك ولو  
أكرمها تحمل عنها الكفارة ولو كان جاهلاً لم يكن عليه شيء ، ولو قبل امرأته قبل التقصير وجب  
عليه دم شاة ( المرأة )

(٣) العقص : جمع الشعر وجمله في وسط الرأس وشده .



عليه دم شاة .

٢٧٤٧ ٥ - وسأله معاوية بن عمار « عن رجل متمتع وقع على امرأته ولم يقصر ، قال : ينحر جزوراً وقد خشيت أن يكون قد نلتم حجته إن كان عالماً ، وإن كان جاهلاً فلا شيء عليه ، قال : وقلت له : متمتع فرض من أظفاره بأسنانه وأخذ من شعره بمشقص ، فقال : لا بأس به ليس كل أحد يجد الجلم » <sup>(١)</sup> .

٢٧٤٨ ٦ - وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن متمتع أراد أن يقصر فحلق رأسه ، قال : عليه دم بهريقه ، فإذا كان يوم النحر أمر موسى على رأسه حين يريد أن يحلق » <sup>(٢)</sup> .

٢٧٤٩ ٧ - وروى أبو المغيرة <sup>(٣)</sup> عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : « رجل أحل من إحرامه ولم تحل امرأته فوق عليها ، قال : عليها بدنة يفرمها زوجها » .  
٢٧٥٠ ٨ - وقال الصادق عليه السلام : « ينبغي للمتمتع بالعمرة إلى الحج إذا أحل أن لا يلبس قميصاً وأن يتشبه بالمحرمين » <sup>(٤)</sup> .

(١) المشقص - كمنبر - : نصل عريض ، والجلم - بالتحريك - : الذي يجز به الشعر و الصوف و ما يقال له المقرض

(٢) ظاهره أن حلق الرأس وقع نسياناً فيحمل الدم على الاستحباب والاحوط الدم مطلقاً أما وجوب التقصير و عدم جواز الحلق فلا ريب فيه للاخبار المتواترة بالامر بالتقصير ، والاحوط امرار موسى على رأسه يوم النحر فان كان عليه شعر فيكفى عن التقصير و ان لم يكن فليقصر معه ، و ظاهر الخبر الاكتفاء بالحلق الذي وقع منه نسياناً لانه مشتمل على التقصير والاحوط أن يقصر معه سيما اذا وقع منه عمداً . (م ت)

(٣) في الطريق عثمان بن عيسى و هو واقفي من المستبدين بمال موسى بن جعفر عليهما السلام . ورواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٩٢ بسند صحيح عنه ، و أبو المغيرة هو حميد بن المثنى المجلى الصيرفي كان ثقة له أصل كما في الخلاصة .

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٤٤١ بسند قوى عنه عليه السلام والمراد بالتشبه بالمحرمين عدم لبس المخيط كما في الدروس أو مطلقاً كما قال الشهيد الثاني - قدس سره - .



٢٧٥١ ٩ - وروى حفص وجميل وغيرهما عن أبي عبدالله عليه السلام في محرم يقصر من بعض ولا يقصر من بعض ، قال : يجزيه ، <sup>(١)</sup> .

٢٧٥٢ ١٠ - وسأله جميل بن درّاج « عن متمتع حلق رأسه بمكة ، فقال : إن كان جاهلاً فليس عليه شيء <sup>(٢)</sup> فإن تعمد ذلك في أوّل شهر الحجّ بثلاثين يوماً فليس عليه شيء ، وإن تعمد ذلك بعد الثلاثين التي يوفر فيها الشعر <sup>(٣)</sup> للحجّ فإنّ عليه دماً يهريقه ، <sup>(٤)</sup> .

٢٧٥٣ ١١ - وروى عن حماد بن عثمان قال : قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام : « جعلت فداك إنني لما قضيت نسكي للعمرة أنيت أهلي ولم أقصر ، قال : عليك بدنة قال : فأنني لما أردت ذلك منها ولم تكن قصرت امتنعت فلما غلبتها قرضت بعض شعرها بأسنانها قال : رحمها الله إنها كانت أفقه منك ، عليك بدنة وليس عليها شيء ، <sup>(٥)</sup> »

## باب ٢٠٨

### التمتع يخرج من مكة ويرجع

٢٧٥٤ ١ - قال الصادق عليه السلام : « إذا أراد المتمتع الخروج من مكة إلى بعض

(١) يدلّ على عدم وجوب التقصير من كلّ شعر .

(٢) تحريم الحلق على من اعتمر عمرة التمتع وجوب الدم بذلك هو المشهور بين الأصحاب ونقل عن الشيخ في الخلاف أنه قال : الحلق مجز و التقصير أفضل و هو ضيف ، وذكر العلامة في المنتهى أن الحلق مجز و ان قلنا انه محرم و هو ضيف . (المرأة)

(٣) قوله « التي يوفر فيها » صفة لقوله « بعد » ظاهراً بتأويل الازمنة أو الاشهر ، و يحتمل أن يكون صفة للثلاثين بأن يكون توفير الشعر في شوال مستحباً (المرأة)

(٤) المشهور بين الأصحاب استحباب توفير الشعر من أول ذى القعدة للمتمتع فان حلقه يستحبّ له اهراق دم ، و ذهب المفيد و بعض الأصحاب الى وجوبهما و استدللّ به هذا الخبر لانه عليه السلام حكم بجواز ذلك في أول أشهر الحجّ الى ثلاثين و حكم بلزوم الكفارة بعد الثلاثين كما في المرأة

(٥) يدلّ كالاسبق على جواز الاكتفاء بالمسقى لاسبما مع الضرورة . (م ت)



المواضع فليس له ذلك لأنه مرتبط بالحج حتى يقضيه إلا أن يعلم أنه لا يفوته الحج، فإذا علم وخرج وعاد في الشهر الذي خرج فيه دخل مكة مُحِلًّا، وإن دخلها في غير ذلك الشهر دخلها محرماً،<sup>(١)</sup>.

٢٧٥٥ ٢ - وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام : هل يدخل الرجل مكة بغير إحرام؟ قال: لا، إلا مريض أو من به بطن،<sup>(٢)</sup>.

٢٧٥٦ ٣ - وروى القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل يدخل مكة في السنة المرأة والمرأتين والثلاث كيف يصنع؟ قال: إذا دخل فليدخل مُلبِياً، وإذا خرج فليخرج مُحِلًّا.

(١) قال في الشرايع ولا يجوز للمتمتع الخروج من مكة حتى يأتي بالحج لأنه صار مرتبطاً به الآ على وجه لا يفتقر إلى تجديد عمرة، . وقال استاذنا في هامش الوافي: المتمتع إذا أراد الخروج من مكة يجب عليه إما أن يحرم بالحج فيخرج ويبقى على إحرامه إلى موسم الحج وإما أن يخرج مُحِلًّا ويرجع مُحِلًّا قبل أن يمضي شهر من عمرته السابقة وأنكر صاحب الجواهر الوجه الثاني وقال: على كل حال فالمتجه الاقتصار في الخروج على الضرورة وأن لا يخرج منها إلا محرماً، وأما النصوص الفارقة بين ما إذا رجع قبل مضي الشهر أو بعده فقال إن هذه النصوص غير جامعة لشرايط الحجبة ولا شهرة محققة جابرة لها، بل لم نعرف ذلك إلا للمحقق والفاضل - انتهى . أقول: استشكل العلامة في القواعد احتساب الشهر من حين الإحرام أو الإحلال وقال المحقق في النافع: ولو خرج بعد إحرامه ثم عاد في شهر خروجه أجزاءً وإن عاد في غيره أحرم ثانياً . ومقتضى ذلك عدم اعتبار مضي الشهر من حين الإحرام أو الإحلال بل الاكتفاء في سقوط الإحرام بعوده في شهر خروجه إذا وقع بعد إحرام متقدماً كما في المدارك وظاهر هذا الخبر وما رواه الشيخ في الصحيح عن أبان بن عثمان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام وفي الرجل يخرج في الحاجة من الحرم قال: إن رجع في الشهر الذي خرج فيه دخل بغير إحرام وإن دخل في غيره دخل بإحرام، صريح في اعتبار الدخول في شهر الخروج وما يفهم من بعض الأخبار من اعتبار مضي الشهر فقاصر من حيث السند .

(٢) ادعى الإجماع على عدم جواز دخول مكة بغير إحرام إلا في موارد الاستثناء فإن تم الإجماع على لزوم الإحرام فهو وإلا فالنصوص قاصرة إما من حيث الدلالة وإما من حيث السند راجع جامع المدارك ج ٢ ص ٤٢١ إلى ص ٤٢٤ .



## باب ٢٠٩

## احرام الحائض والمستحاضة

٢٧٥٧ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن أسماء بنت عميس نfst بمحمد بن أبي بكر بالبيداء لأربع بقين من ذي القعدة في حجة الوداع فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله فاغتسلت واحتشيت وأحرمت ولبت مع النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه فلما قدموا مكة لم تطهر حتى نفروا من منى وقد شهدت المواقف كلها : عرفات وجمعا ورمت الجمار ولكن لم تطف بالبيت ولم تسع بين الصفا والمروة ، فلما نفروا من منى أمرها رسول الله صلى الله عليه وآله فاغتسلت وطافت بالبيت وبالصفا والمروة <sup>(١)</sup> وكان جلوسها في أربع بقين من ذي القعدة و عشر من ذي الحجة وثلاثة أيام التشريق .

٢٧٥٨ ٢ - ودوي عن درست <sup>(٢)</sup> عن عجلان أبي صالح قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن متمتع دخلت مكة فحاضت ، فقال : تسمى بين الصفا والمروة ، ثم تخرج مع الناس حتى تقضي طوافها بعد .

٢٧٥٩ ٣ - وسأله معاوية بن عمار عن امرأة طافت بين الصفا والمروة فحاضت بينهما فقال : « تتم سعيها <sup>(٣)</sup> ، وسأله عن امرأة طافت بالبيت ثم حاضت قبل أن تسعى ، قال : تسعى .

٢٧٦٠ ٤ - وروى محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : « سأله عن المحرمة إذا

(١) ظاهره أنها حجت التمتع وقضت الطواف والسعى مع احتمال الافراد . (م ت)  
(٢) الطريق اليه صحيح وهو ابن أبي منصور الواسطي وهو واقفي ولم يوثق صريحا . و  
عجلان أبو صالح مشترك و الظاهر هو الواسطي الخباز ولم يوثق كما في جامع الرواة وقد  
عنون الكشي عجلان أبا صالح ونقل عن محمد بن مسعود أنه قال : سمعت علي بن الحسن بن علي  
ابن فضال يقول : عجلان أبو صالح ثقة .

(٣) يدل على أنها إذا حاضت بعد الطواف ولو لم تصل سواء كان قبل السعى أو في أثناءه

تم عمرتها ولا ريب فيه . (م ت)



ظهرت تغسل رأسها بالخطمي؛ فقال : يجزيها الماء» <sup>(١)</sup> .

٢٧٦١ ٥ - وروى جميل عنه عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ «فِي الْحَائِضِ إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ يَوْمَ التَّروِيَةِ إِنَّهَا تَمْضِي كِبَاهِي إِلَى عِرْفَاتٍ فَتَجْعَلُهَا حِجَّةً ثُمَّ تَقِيمُ حَتَّى تَطْهَرَ فَتَخْرُجَ إِلَى التَّنْعِيمِ فَتَحْرُمَ فَتَجْعَلُهَا عُمْرَةً» <sup>(٢)</sup> .

٢٧٦٢ ٦ - وروى صفوان ، عن إسحاق بن عمار قال : «سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْمَرْأَةِ تَجِيءُ مَتَمَتَّةً فَتَطْمُثُ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى عِرْفَاتٍ ، فَقَالَ : تُصِيرُ حِجَّةً مَفْرُودَةً وَعَلَيْهَا دَمٌ أَضْحِيَّتُهَا» <sup>(٣)</sup> .

٢٧٦٣ ٧ - وروى صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : «سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَةٌ فَقَدِمَتْ مَكَّةَ وَهِيَ لَا تُصَلِّي فَلَمْ يَطْهَرْ إِلَّا يَوْمَ التَّروِيَةِ وَطَهَرَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَلَمْ تَسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ» <sup>(٤)</sup> حَتَّى شَخَصَتْ إِلَى عِرْفَاتٍ هَلْ تَعْتَدُ بِذَلِكَ الطَّوَافَ أَوْ تَعِيدُ قَبْلَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؟ قَالَ : تَعْتَدُ بِذَلِكَ الطَّوَافَ الْأَوَّلَ وَتَبْنِي عَلَيْهِ» <sup>(٥)</sup> .

٢٧٦٤ ٨ - وروى أبان ، عن زرارة قال : «سَأَلْتُهُ عَنْ امْرَأَةٍ طَافَتْ بِالْبَيْتِ فَحَاضَتْ

(١) يدل على استحباب اجتناب المحرمة من الخطمي . (م ت)

(٢) يدل على أنها إذا قدمت مكة وهي حائض تجعل عمرتها حجة و تحج وتعتمر بعده .

(٣) رواه الشيخ - ره - في الاستبصار ج ٢ ص ٣١٠ : وفيه « عليها دم تهريقه وهي اضحيّتها، وقال الشيخ محمولة على الاستحباب دون الوجوب لانه اذا فاتتها الفتنة صارت حجتها مفردة و ليس على المفرد عدى - انتهى ، وقيل : لعل في العدول عن الهدى الى الاضحية اشعاراً بان ذلك على الاستحباب .

(٤) اما الضيق الوقت أو لسيان ، وقيل : ظاهر العبارة مشعر بأنه لم يفت منها من أفعال العمرة الا السعى فتكون قد قصرت و أحرمت بالحج .

(٥) الظاهر أنها قصرت وأحلت و أهلت بالحج ولم تسع فحينئذ تقضى السعى ولو طافت و ذهبت الى عرفات فيمكن أن تصير حجها مفرداً و يكون عدم الاحتياج الى الطواف لذلك ، أو يكون مفتعراً بالنظر الى المعذور الجاهل أو أحدهما و هو الاظهر من الخبر . (م ت)



قبل أن تصلي الرّكعتين فقال : ليس عليها إذا طهرت إلّا الرّكعتين وقد قضت الطواف،<sup>(١)</sup>  
 ٢٧٦٥ ٩ - وروى أبان ، عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : «إذا طافت  
 المرأة طواف النساء فطافت أكثر من النصف فحاضت نفرت إن شاءت ،<sup>(٢)</sup>  
 ٢٧٦٦ ١٠ - وروى صفوان ، عن إسحاق بن عمار قال : «سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن  
 جارية لم تحض خرجت مع زوجها وأهلها فحاضت فاستحييت أن تعلم أهلها وزوجها  
 حتى قضت المناسك وهي على تلك الحالة وواقعها زوجها ورجعت إلى الكوفة ، فقالت  
 لأهلها : قد كان من الأمر كذا وكذا ، فقال : عليها سوق بدنة والحج من قابل<sup>(٣)</sup>  
 وليس على زوجها شيء .»

٢٧٦٧ ١١ - وروى فضالة بن أيوب ، عن الكاهلي قال : «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن  
 النساء في إحرامهن ، فقال : يصلحن ما أردن أن يصلحن<sup>(٤)</sup> فإذا وردن الشجرة أهللن  
 بالحج ولبّين عند الميل أوّل البيداء ، ثم يؤتى بهنّ مكّة يبادر بهنّ الطواف والسّعي<sup>(٥)</sup>  
 فإذا قضين طوافهنّ وسعيهنّ قصرن وجازت<sup>(٦)</sup> متعة ، ثمّ أهللن يوم التروية بالحجّ

(١) يدل على أنها إذا حاضت بعد الطواف وقبل الصلاة صحت متعتها .

(٢) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : لعل الاوفق باصول الاصحاب حمله على الاستنابة

في بقية الطواف وان كان ظاهر الخبر الاجتزاء بذلك كظاهر كلام الشيخ في التهذيب (ج ١  
 ص ٥٦٠) والعلامة في التحرير والاحوط الاستنابة .

(٣) سوق بدنة حمل على ما اذا كانت عالمة بالحكم واستحييت عن اظهار ذلك (المرأة)  
 والحج بسبب أنها كانت محرمة لم تحل لان الطوافين اللذين وقع منها كانا باطلين لعدم الطهارة  
 لكن الجماع وقع بعد الموقفين الا أن يقال عمرة التمتع بمنزلة جزء الحج فكانها كانت في  
 العمرة لعدم التحلل فيكون قبل المشعر كما في الرواية وقبل الموقفين كما قاله الاصحاب  
 أولان حجها كانت باطلة فيلزم عليها حجة الاسلام لا حج العقوبة وهو الاظهر . (م ت)

(٤) يعني من خلق العانة أو تنفها والنورة و غير ذلك ولما قبح ذكر بعض هذه الاشياء

عبر عنه بهذه العبارة . (م ت)

(٥) لثلا يحصل الحيض بالتأخير . (م ت)

(٦) في بعض النسخ «صارت» .



وكانت عمرة وحجة ، وإن اعتلّلن كنّ على حجّهن<sup>(١)</sup> ولم يفردن حجّهنّ ، . .  
 ٢٧٦٨ ١٢ - وروى حريز ، عن محمد بن مسلم قال : «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة طافت ثلاثة أطواف أو أقلّ من ذلك ثم رأت دمًا ، فقال : تحتفظ مكانها فإذا طهرت طافت منه واعتدت بما مضى»<sup>(٢)</sup>. وروى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام مثله .  
 قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : وبهذا الحديث أفتى دون الحديث الذي رواه :

٢٧٦٩ ١٣ - ابن مسكان ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عمّن سأل أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة طافت أربعة أشواط وهي معتمرة ثم طمئت ، قال : تتمّ طوافها وليس عليها غيره ، ومتعتها تامّة ، ولها أن تطوف بين الصفا والمروة لأنها زادت على النصف وقد قضت متعتها فلتستأنف بعد الحجّ ، وإن هي لم تطف إلا ثلاثة أشواط فلتستأنف بعد الحجّ فإن أقام بها جئها بعد الحجّ فلتخرج إلى الجعرانة أو إلى التنعيم فلتعتمر<sup>(٣)</sup> .  
 لأنّ هذا الحديث إسناده منقطع والحديث الأول رخصة ورحمة ، وإسناده متصل وإنما لا تسمى الحائض التي حاضت قبل الإحرام بين الصفا والمروة وتقضي المناسك

(١) أى حج التمتع بقريظة ، ولم يفردن حجّهنّ ، و يحتمل أن يكون المراد حج الافراد وقوله «ولم يفردن» أى فى أول الامر بل ان حصل العذر أفردن . (م ت)  
 (٢) قال المولى المجلسى - رحمه الله - : يدل على الاكتفاء بالثلاث و ان لم يتجاوز النصف . وحمله الشيخ على طواف النافلة و قال : ان طواف الفريضة متى نقص عن النصف يجب على صاحبه استينافه من أوله ولا يجوز البناء عليه ان كان أقل من النصف و يجوز فى النافلة البناء .

(٣) ذكر المصنف للمعارضة خبراً واحداً مع أنه وردت أخبار كمرسل الكليني عن أحمد بن عمر الحلال عن أبي الحسن عليه السلام وما رواه فى الضعيف عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام فى الكافى ج ٤ ص ٤٤٨ و ٤٤٩ ، وما رواه الشيخ فى الضعيف عن سعيد الأعرج عن الصادق عليه السلام فى التهذيب ج ١ ص ٥٥٩ .



كلها لأنها لا تقدر أن تقف بعرفة إلا عشية عرفة ولا بالمشعر<sup>(١)</sup> إلا يوم النحر ولا ترمى الجمار إلا بمنى<sup>(٢)</sup> وهذا إذا طهرت قضته .

## باب ٢١٠

الوقت الذي إذا أدركه الانسان يكون مدرسا للتمتع (٣)

٢٧٧٠ ١ - روى ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ؛ ومرازم ، وشعيب عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل المتمتع يدخل ليلة عرفة فيطوف ويسمي ثم يحرم<sup>(٤)</sup> فيأتي منى فقال : لا بأس .

٢٧٧١ ٢ - وروى الحسين بن سعيد<sup>(٥)</sup> عن حماد ، عن محمد بن ميمون قال : « قدم أبو الحسن عليه السلام متمتعاً ليلة عرفة فطاف وأحل وأتى بعض جواريه ، ثم أهل »

(١) لعل مراده أنه إذا حاضت قبل السمي أو قبل احرام الحج انما تؤخر السمي وتقضيه بعد ، بخلاف مناسك الحج فانها تفعلها حائضاً لان لأفعال الحج أوقاته معينة لا يمكن تجاوزها فليس لها أن تؤخرها الى أن تطهر فهي مقدورة فيها بخلاف السمي (سلطان) أقول : روى الشيخ في الاستبصار ج ٢ ص ٣١٤ مسنداً عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطامث ، قال تقضى المناسك كلها غير أنها لا تطوف بين الصفا والمروة ، قال : قلت : فان بعض ما تقضى من المناسك أعظم من الصفا والمروة والموقف فما بالها تقضى المناسك ولا تطوف بين الصفا والمروة ؟ قال : لان الصفا والمروة تطوف بهما اذا شئت ، و ان هذه المواقف لا تقدر أن تقضيها اذا فاتها .

(٢) كل ذلك في الايام المخصوصة .

(٣) وسيأتي الكلام فيه ان شاء الله تعالى .

(٤) في الكافي ج ٤ ص ٤٤٣ ثم يحل ثم يحرم .

(٥) في أكثر النسخ وروى الحلبي عن أحدهما عن حماد ، عن محمد بن ميمون ، وهو

تصحيف والصواب ما في بعض النسخ كما في الكافي والتهذيب ولذا اخترناه في المتن .



بالحجّ وخرج،<sup>(١)</sup>.

٢٧٧٢ ٣ - وروى عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «المرأة نجىء متمتعة فتطمت قبل أن تطوف بالبيت فيكون طهرها ليلة عرفة، فقال عليه السلام: إن كانت تعلم أنها تطهر وتطوف بالبيت وتحلّ من إحرامها وتلحق الناس بمنى قلتفعل».

٢٧٧٣ ٤ - وروى التّضر، عن شعيب العنقرقوفي قال: «خرجت أنا وحديّد فأنتهيما إلى البستان<sup>(٢)</sup> يوم التّروية فتقدّمت على حمار فقدمت مكة وطفّت وسعيت وأحللت من تمتعي، ثمّ أحرمت بالحجّ، وقدم حديد من الليل فكتببت إلى أبي الحسن عليه السلام استفتيته في أمره، فكتب إليّ: مره بطوف ويسعى ويحلّ من متعته ويحرم بالحجّ ويلحق الناس بمنى ولا يبيتن بمكة»<sup>(٣)</sup>.

٢٧٧٤ ٥ - وروى الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سألته عن رجل خرج متمتعا بعمره إلى الحجّ فلم يبلغ مكة إلا يوم النحر، فقال: يقيم بمكة على إحرامه ويقطع التلبية حين يدخل الحرم فيطوف بالبيت ويسعى ويحلق رأسه ويذبح شاته، ثمّ ينصرف إلى أهله، ثمّ قال: هذا لمن اشترط على ربّه عند إحرامه أن يحلّه حيث حبسه، فإن لم يشترط فإنّ عليه الحجّ والعمره من قابل»<sup>(٤)</sup>.

(١) أي خرج الى منى والخبر يدل على ادراك التمتع بادراك ليلة عرفة.

(٢) هو وادي فاطمة أو قرية النارج أو غيرها، ويوم التروية هو الثامن من ذي

الحجة. (م ت)

(٣) النهي للكره لاستحباب البيوتة بمنى مهما أمكن ولو ببعض الليل.

(٤) ذكر هذا الخبر في باب الاشتراط في الاحرام أو في الباب الذي بعده أنسب، و

قال في المدارك: استشكل العلامة في المنتهى بان الحجّ الفائت ان كان واجبا لم يسقط فرضه

في العام المقبل بمجرد الاشتراط، وان لم يكن واجبا لم يجب بترك الاشتراط، قال: والوجه

في هذه الرواية حمل الزام الحجّ في القابل مع ترك الاشتراط على شدة الاستحباب. وهو حسن

وقوله: «ويحلق رأسه، أي يأتي بعمره مفردة، وقوله «ويذبح شاته»، الظاهر أن المراد

بهادم الاضحية.



## باب ٢١١

الوقت الذى متى أدركه الانسان كان مدرسا للحج

- ٢٧٧٥ ١ - روى ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
« من أدرك المشعر الحرام على خمسة من الناس فقد أدرك الحج » <sup>(١)</sup>.
- ٢٧٧٦ ٢ - وروى ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من  
أدرك الموقف بجمع يوم النحر من قبل أن تزول الشمس فقد أدرك الحج » <sup>(٢)</sup>.
- ٢٧٧٧ ٣ - وروى عبد الله بن المغيرة ، عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : « من أدرك المشعر الحرام <sup>(٣)</sup> قبل أن تزول الشمس فقد أدرك الحج » .  
ورواه إسحاق بن عمار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام <sup>(٤)</sup>.
- ٢٧٧٨ ٤ - وروى معاوية بن عمار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : « إذا أدرك  
الزوال <sup>(٥)</sup> فقد أدرك الموقف » .

- (١) الظاهر أنه كناية عن ادراك آخر وقت الوقوف بالمشعر حيث ذهب الناس ، ويدل  
على ادراك الحج باضطرارى المشعر . وفى بعض النسخ « وعليه خمسة من الناس » .
- (٢) يعنى أنه لا يفوت حجهم من حيث فوت الوقوف بالمشعر حيث أدرك وقوفه الاضطرارى  
وهو بعد طلوع الشمس الى الزوال ، لا أنه يكفى عن جميع المناسك . قال العلامة - رحمه الله -  
فى القواعد : لو أدرك عرفة اختياراً والمزدلفة اضطراراً أو بالعكس أو أحدهما اختياراً صح  
حجه ، ولو أدرك الاضطراريين فالاقرب الصحة ، ولو أدرك أحداً الاضطراريين خاصة بطل ويتخلل  
من فاتته الحج بمرة مفردة ثم يقضيه واجباً مع وجوبه كما فاتته والاندباء ويسقط باقى الافعال  
عنه لكن يستحب له الإقامة بمنى أيام التشريق ثم يعتمر للتخلل .
- (٣) رواه الكليني ج ٤ ص ٤٧٦ بزيادة ههنا وهى « وعليه خمسة من الناس » .
- (٤) لعله ما رواه الشيخ فى التهذيب ج ١ ص ٥٣٠ فى الصحيح عن محمد بن أبي عمير  
عن عبد الله بن المغيرة قال : « جاءنا رجل بمنى فقال : انى لم أدرك الناس بالموقفين جميعاً  
فقال عبد الله بن المغيرة : فلاحج لك وسأل اسحاق بن عمار فلم يجبه ، فدخل اسحاق على أبي  
الحسن عليه السلام فسأله عن ذلك فقال : اذا أدرك مزدلفة فوقف بها قبل أن تزول الشمس  
فقد أدرك الحج » .
- (٥) أى كان قبل الزوال فى المشعر .



## باب ٢١٢

## تقديم طواف الحج وطواف النساء قبل السعي وقبل الخروج

## الى منى (١)

٢٧٧٩ ١ - روى إسحاق بن عمار ، عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : «سألته عن رجل طاف طواف الحج وطواف النساء قبل أن يسعي بين الصفا والمروة ، قال : لا يضره . يطوف بين الصفا والمروة وقد فرغ من حجته» (٢) .

٢٧٨٠ ٢ - وروى ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي الحسن عليه السلام في تعجيل الطواف قبل الخروج إلى منى فقال : هما سواء أخر ذلك أو قدمه (٣) ، يعني المتمتع (٤) .

٢٧٨١ ٣ - وروى ابن بكير ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى جميل عن أبي عبد الله عليه السلام أنهما سألاه عن المتمتع يقدم طوافه وسعيه في الحج ، فقالا : هما سيان قدمت أو أخرت .

٢٧٨٢ ٤ - وروى صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار قال : «سألت أبا إبراهيم

(١) دأب المصنف غير دأب الاصحاب في ذكر المناسك أولاً ثم بيان أحكامها بل ذكر

أولاً أحكامها ثم ساق المناسك لاشتمالها على الادعية والاداب الكثيرة . (م ت)

(٢) حمل على الناس وفي الجاهل خلاف ويمكن الاستدلال بهذا الخبر على عدم وجوب

الاعادة عليه أيضاً (المرآة) وقال المولى المجلسي - رحمه الله - : يدل على عدم الاعتداد

بطواف النساء اذا وقع قبل السعي ، ويؤيده ما رواه الكليني ج ٤ ص ٥١٢ عن أحمد بن محمد عن

ذكره قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك متمتع زار البيت فطاف طواف النساء

ثم سعى ؟ فقال : لا يكون السعي الا قبل طواف النساء ، فقلت : عليه شيء ؟ فقال : لا يكون السعي

الا قبل طواف النساء .

(٣) قد حمل على ذوى الاعذار

(٤) الظاهر أنه من كلام حفص ويحتمل كونه من المصنف ، والاول أظهر .



عليه السلام عن المتبتمتع إذا كان شيخاً كبيراً أو امرأة تخاف الحيض . يعجل الطواف للحج قبل أن يأتي منى ؟ قال : نعم من هو هكذا يعجل . قال : وسألته عن رجل يحرم بالحج من مكة ثم يرى البيت خالياً فيطوف به قبل أن يخرج ، عليه شيء ؟ فقال : لا ، <sup>(١)</sup> .

## باب ٢١٣

### تأخير الزيارة (٢)

- ٢٧٨٣ ١ - روي عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن زيارة البيت تؤخر إلى يوم الثالث <sup>(٢)</sup> ؟ فقال : تعجيلها أحب إليّ وليس به بأس إن أخرته <sup>(٣)</sup> .
- ٢٧٨٤ ٢ - وفي رواية عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بأن تؤخر زيارة البيت إلى يوم النفر ، <sup>(٥)</sup> .
- ٢٧٨٥ ٣ - وروي عبيد الله بن عليّ الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته

(١) المشهور أنه يجوز للمفرد والقارن تقديم الطواف على الوقوف بعرفة اختياراً ويجوز للمتمتع اضطراراً كخوف الحيض والنفاس للاخبار ، اذ الروايات المذكورة مطلقة الا رواية اسحاق بن عمار فانها تشمر بجواز ذلك للمضطر ، ويمكن حمل ما في الروايات عليها أيضاً (سلطان) أقول : روى الكليني ج ٤ ص ٤٥٧ خبر اسحاق وفيه زيادة « قلت : المفرد بالحج اذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة يعجل طواف النساء ؟ فقال : لا انما طواف النساء بعد ما يأتي منى ، والخبر يدل على جواز التقديم بل على وجوبه مع العذر وظاهر التمتع الاطلاق .

(٢) يسمى طواف الزيارة زيارة لان الحاج يأتي من منى فيزور البيت ولا يقيم بمكة بل يرجع الى منى . والاولى أن يطوف بالبيت يوم النحر بعد الايمان بمناسك منى ولولم يتيسر فالحادي عشر ، ولا ينبغي تأخيره عنه وقيل بالحرمة كما في روضة المتقين .

(٣) أي ثالث النحر وهو الثاني عشر .

(٤) يدل على جواز التأخير واستحباب التعجيل . (م ت)

(٥) رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥١٨ بزيادة وهي « انما يستحب تعجيل ذلك مخافة

الاحداث والمعارض ، .



عن رجل نسي أن يزور البيت حتى أصبح ، فقال : لا بأس أنا ربما أخرته حتى تذهب أيام التشريق ولكن لا يقرب النساء والطيب ، <sup>(١)</sup> .

٢٧٨٦ ٤ - وروى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألتهم عن نسي زيارة البيت حتى يرجع إلى أهله ، فقال : لا يضره إذا كان قد قضى مناسكه » <sup>(٢)</sup> .  
٢٧٨٧ ٥ - وروى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا بأس إن أخرت زيارة البيت إلى أن تذهب أيام التشريق إلا أنك لا تقرب النساء ولا الطيب » .

## باب ٢١٤

### حكم من نسي طواف النساء

٢٧٨٨ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : « رجل نسي طواف النساء حتى رجع إلى أهله ، قال : يأمر أن يقضى عنه إن لم يحج فأنه لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت » <sup>(٣)</sup> .

(١) قال الشيخ بعد نقله في الاستبصار ج ٢ ص ٢٩١ : فالوجه في هذه الاخبار أن نحملها على غير المتمتع فانه موسع له تأخير ذلك عن النحر وغده ، يدل على ذلك ما رواه الحسين ابن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن فضالة ، عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألت عن المتمتع متى يزور البيت ؟ قال : يوم النحر أو من الغد ولا يؤخر ، والمفرد والقارن ليسا سواء موسع عليهما ، على أنه يكره للمتمتع تأخير ذلك أكثر من يومين وإن لم يكن ذلك مفسداً للحج يدل على ذلك ما رواه الكليني في الحسن كالمصحيح عن معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام « في زيارة البيت يوم النحر قال : زره فان شغلت فلا يضرك أن تزور البيت من الغد ولا تؤخر أن تزور من يومك فانه يكره للمتمتع أن يؤخره وموسع للمفرد أن يؤخره » .

(٢) يدل على اغتفار النسيان في ترك الطواف . ولعل المراد أنه لا يفسد حجه فيعود اليه وجوباً مع المكنة ومع التذمر يستنيب كما في شرح اللعة ، وقد حمل على طواف الوداع

(٣) مروي في الكافي ج ٤ ص ٥١٣ بتقديم وتأخير وزيادة فيه هكذا قال لا تحل له النساء حتى يزور البيت وقال : يأمر أن يقضى عنه ان لم يحج فان توفي قبل أن يطاف عنه فليقض عنه وليه أو غيره .



٢٧٨٩ ٢ - وروى ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز قال : « كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بمكة فدخل عليه رجل فقال : أصلحك الله إن معنأ امرأة حائضاً ولم تطف طواف النساء ويأبى الجمال أن يقيم عليها ، قال : فأطرق وهو يقول : لا تستطيع أن تتخلف عن أصحابها ولا يقيم عليها جمالها ، ثم رفع رأسه إليه فقال : تمضى . فقد تم حجّها » <sup>(١)</sup> .

٢٧٩٠ ٣ - وروى ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام « في رجل كان عليه طواف النساء وحده فطاف منه خمسة أشواط بالبيت ثم غمزه بطنه فخاف أن يبدره ، فخرج إلى منزله فنفض <sup>(٢)</sup> ثم غشي جاريته ؟ قال : يغتسل ثم يرجع فيطوف بالبيت تمام ما بقي عليه من طوافه ويستغفر ربّه ولا يعود » <sup>(٣)</sup> .

(١) لعلّه محمول على الاستنابة للعدر كما هو المقطوع به في كلام الأصحاب (المرأة) و قال سلطان العلماء : لعلّه محمول على عدم استطاعتها الاستنابة وعدم قدرتها على العود ، ويمكن أن يكون المراد عدم فساد حجّها وان لزم عليها قضاء الطّواف .:

(٢) في بعض النسخ «فشخص» أي خرج من مكة ، وفي بعضها «فنقض» أي وضوءه ، وفي بعضها «فشخص» وفي الكافي مثل ما في المتن وقال الفيض - رحمه الله - «فنقض» بالفاء والضاد المعجمة كناية عن قضاء الحاجة - انتهى . ولعل النفض كناية عن التغوط كأنه ينفذ عن نفسه النجاسة أو عن الاستنجاء . في النهاية «ابغى أحجاراً أستنفض بها» أي أستنجى بها وهو من نفض الثوب لان المستنجى ينفذ عن نفسه الأذى بالحجر أي يزيله ويدفعه .

(٣) زاد في الكافي ج ٤ ص ٣٧٩ «وان كان طاف طواف النساء فطاف منه ثلاثة أشواط ثم خرج فغشي فقد أفسد حجّه وعليه بدنة ويفتسل ثم يعود فيطوف أسبوعاً» وقال في المدارك بعد إيراده تلك الرواية : هي صريحة في انتفاء الكفارة بالوقوع بعد الخمسة بل مقتضى مفهوم الشرط في قوله «وان كان طاف طواف النساء فطاف منه ثلاثة أشواط» الانتفاء اذا وقع ذلك بعد تجاوز الثلاثة ، وما ذكره في المنتهى من أن هذا المفهوم معارض بمفهوم الخمسة غير جيد اذ ليس هناك مفهوم وانما وقع السؤال عن تلك المادّة والاقتصار في الجواب على بيان حكم المسئول عنه لا يقتضى نفى الحكم عمّاء ، والقول بالاكتفاء في ذلك بمجاوزه النصف للشيخ في النهاية ونقل عن ابن ادریس انه اعتبر مجاوزة النصف في صحّة الطواف والبناء عليه لاسقوط الكفارة ، وما ذكره ابن ادریس من ثبوت الكفارة قبل اكمال السبع لا يخلو من قوّة وان كان اعتبار الخمسة لا يخلو من رجحان .



٢٧٩١ ٤ - وروى ابن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام : « في رجل نسي طواف النساء ، قال : إذا زاد على النصف وخرج ناسياً أمر من يطوف عنه ، وله أن يقرب النساء إذا زاد على النصف » <sup>(١)</sup> .

و روي فيمن ترك طواف النساء أنه إن كان طاف طواف الوداع فهو طواف النساء <sup>(٢)</sup> .

## باب ٢١٥

### انقضاء مشي الماشي

٢٧٩٢ ١ - روى الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام المكي ، عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « في الذي عليه المشي إذا رمى الجمره زار البيت راكباً » <sup>(٣)</sup> .

(١) أي لا يفسد حجّه بالمواقعة لما تقدّم .

(٢) روى الكليني ج ٤ ص ٥١٣ في الموثق كالصحيح وكذا الشيخ في التهذيب عن اسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام . قال : « لولا ما من الله عز وجل على الناس من طواف النساء لرجع الرجل الى أهله وليس يحلّ له أهله ومعناه ظاهر والأظهر طواف الوداع بدل طواف النساء كما في التهذيب ويظهر من كلام المصنف هنا . وحمل على من نسي طواف النساء وطاف طواف الوداع ، وقال الفيض - رحمه الله - : يعني أن العامة وإن لم يوجبوا طواف النساء ولا يأتون به إلا أن طوافهم للوداع ينوب مناب طواف النساء و به تحلّ لهم النساء ، وهذا مما من الله تعالى به عليهم ، أو المراد من نسي طواف النساء وطاف طواف الوداع فهو قائم له مقامه بفضل الله ومنه في حلّ النساء وإن لزمه التدارك - انتهى ، وقال الاستاذ : الالتزام به بالنسبة الى العارف المعتقد وجوب هذا الطواف مشكّل ، وقال في كشف اللثام : يمكن اختصاصه بالعامة الذين لا يعرفون وجوب طواف النساء والمنّة على المؤمنين بالنسبة الى نسائهم الغير العارف منهم ، أقول : وهكذا بالنسبة الى طهارة مولد من يستبصر منهم وقد كان متولداً من أب لم يطف طواف النساء .

(٣) زاد في الكافي ج ٤ ص ٤٥٧ « وليس عليه شيء » . وقوله « زار البيت راكباً » هذا -



٢٧٩٣ ٢ - وروي « أن من نذر أن يمشي إلى بيت الله حافياً مشى ، فإذا تعب ركب ، <sup>(١)</sup> .

٢٧٩٤ ٣ - وروي « أنه يمشي من خلف المقام » <sup>(٢)</sup> .

## باب ٢١٦

### حكم من قطع عليه الطواف بصلاة أو غيرها

٢٧٩٥ ١ - روى يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رأيت في نوبي شيئاً من دم وأنا أطوف ، قال : فأعرف الموضع ثم أخرج فاغسله ، ثم عد فابن

→ يحتمل أمرين أحدهما أراد زيارة البيت لطواف الحج لانه المعروف بطواف الزيارة وهذا يخالف القولين مما (أن آخره منتهى أفعاله الواجبة وهي رمي الجمار ، والآخر - وهو المشهور - أن آخره طواف النساء ) فيلزم لطراحها ، والثاني أن يحمل رمي الجمار على الجميع ، ويحتمل زيارة البيت على معنى اللغو أو على طواف الوداع ونحوها وهذا هو الاظهر . كذا ذكره سلطان العلماء - رحمه الله - في حواشي شرح اللمعة . وقال المولى المجلسي - رحمه الله - ظاهره جمرة العقبة كما رواه علي بن أبي حمزة ( في الكافي ج ٤ ص ٤٥٦ ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سأله متى ينقطع مشى الماشي ؟ قال : إذا رمى جمرة العقبة وحلق رأسه فقد انقطع مشيه فليزر راكباً ، ويمكن أن يكون الوجه خروجه من الاحرام و كان الركوب مرجوحاً فتحلل منه أيضاً .

(١) رواه الكليني في الحسن كالمصحيح ج ٤ ص ٢٥٨ عن أبي عبد الله عليه السلام ، وظاهره عدم انعقاد النذر في الحفاء لعدم رجحانه ، بل يجب عليه المشي على أى وجه كان لرجحانه ، ويحتمل على بعد أن يكون المراد فليمش حافياً والأول موافق لما فهمه الاصحاب وقال في الدروس : لا ينعقد نذر الحفاء في المشي (المرآة) وقال المولى المجلسي : يدل على مرجوحية الحفاء وعلى تعلّق النذر بالمطلق اذا كان القيد مرجوحاً .

(٢) قال الفيض - رحمه الله - لعل المراد بالمشي من خلف المقام مشيه من خلف مقام ابراهيم نحو البيت والاجتزاء به فانه أقل ما يفي به نذره ولهذا اقتصر عليه . وقال المولى المجلسي - رحمه الله - : يمكن أن يكون المراد به أنه اذا تعلّق النذر بالحج فلا يجب عليه المشي في العمرة بل يمشي بعدما أحرم بالحج من مقام ابراهيم عليه السلام الى أن يرمي الجمرة -



على طوافك ، <sup>(١)</sup> .

- ٢٧٩٦ ٢ - وروى ابن المغيرة ، عن عبدالله بن سنان قال : « سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل كان في طواف النساء <sup>(٢)</sup> فأقيمت الصلاة ، قال : يصلي معهم الفريضة <sup>(٣)</sup> فإذا فرغ بنى من حيث بلغ ، <sup>(٤)</sup> .
- ٢٧٩٧ ٣ - وفي نوادر ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليه السلام أنه

→ وأن يكون المراد به أنه ما لم يأت الى المسجد الحرام للطواف فهو في الاحرام وهو مقدمة الحج فإذا وصل الى الطواف فيطوف ماشياً و يصلي ثم يشرع في المشي الى انقضائه ، هذا اذا لم يكن مراده في النذر مشى الطريق كما هو المتعارف أن من ينذر الحج ماشياً يقصد به الطريق بل لا يخطر بباله أصل العمرة والحج .

- (١) يدل على وجوب طهارة الثوب أو استحبابها في الطواف وعدم الاعادة في صورة الجهل أو النسيان وفي هامش الوافي : « يمكن أن يستأنس به لاشتراط الطهارة من الخبث واختلفوا فيه وذهب ابن الجنيد وابن حمزة الى كراهية الطواف في الثوب النجس سواء كانت النجاسة ممفوءاً عنها أم لا قاله الفاضل التوني في حاشية الروضة ، وفي التهذيب باسناده عن يونس بن يعقوب قال « سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل يرى في ثوبه الدم وهو في الطواف ، قال : ينظر الموضع الذي رأى فيه الدم فيعرفه ثم يخرج فينسله ، ثم يعود فيتم طوافه ، و عن البرزطي ، عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : « رجل في ثوبه دم مما لا تجوز الصلاة في مثله فطاف في ثوبه ، فقال : أجزاء الطواف فيه ثم ينزعه ويصلي في ثوب طاهر ، وقوله « فابن على طوافك ، سواء تجاوز عن النصف أولاً ، ويمكن تخصيصه بالاول .
- (٢) في الكافي ج ٤ ص ٤١٥ ، في طواف الفريضة ، لكن مروي في التهذيب عن محمد بن يعقوب كما في المتن .

- (٣) يعني مع العامة تقية ولا يدل على الجواز أو الرجحان بدونها وظاهره الوجوب (م ت) وصرح المحقق في النافع بجواز القطع لصلاة الفريضة والبناء وان لم يبلغ النصف وربما ظهر من كلام العلامة في المنتهى دعوى الاجماع على ذلك فما ذكره الشهيد من نسبة هذا القول الى الندرة عجيب . (المدارك) .

- (٤) كذا في جميع النسخ التي عندنا ، والصواب « من حيث قطع » كما في الكافي والتهذيب ج ١ ص ٤٨١ و هامش نسخة مقاعدى من نسخ الفقيه .



قال : « في الرُّجُل يطوف فتعرض له الحاجة ، قال : لا بأس بأن يذهب في حاجته أو حاجة غيره ويقطع الطواف ، وإذا أراد أن يستريح في طوافه <sup>(١)</sup> ويقعد فلا بأس به فإذا رجع بنى على طوافه وإن كان أقل من النصف ، <sup>(٢)</sup> .

٢٧٩٨ ٤ - وروي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : « سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرُّجُل يكون في الطواف قد طاف بعضه وبقي عليه بعضه <sup>(٣)</sup> فيخرج من الطواف إلى الحِجْر أو إلى بعض المسجد إذا كان لم يوتر فيوتر فيرجع فيتم طوافه أفترى ذلك أفضل أم يتم الطواف ثم يوتر وإن أسفر بعض الإسفار ؟ فقال : ابدأ بالوتر واقطع الطواف إذا خفت ثم أتت الطواف ، <sup>(٤)</sup> .

٢٧٩٩ ٥ - وروي ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام « فيمن كان يطوف بالبيت فيعرض له دخول الكعبة فدخلها ، قال : يستقبل طوافه ، <sup>(٥)</sup> .

(١) قوله « في طوافه ، كذا ، وليس في التهذيبين ولا في روضة المتقين .

(٢) قوله « فإذا رجع بنى على طوافه ، مبنى على كون طوافه نافلة لورود أخبار

بأن من قطع طواف المريض إن كان تجاوز النصف فليبن وإن لم يتجاوز فليستأنف ، منها حسنة أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل طاف شوطاً أو شوطين ثم خرج مع رجل في حاجة ، فقال : إن كان طواف نافلة بنى عليه وإن كان طواف فريضة لم يبن عليه ، وإطلاق بعض الأخبار يقتضي جواز القطع في طواف الفريضة والبناء مطلقاً إن كان لحاجة ولعل الاستيناف في طواف الفريضة أحوط وأحوط منه الاتمام ثم الاستيناف إن لم يتجاوز النصف .

(٣) زاد في الكافي ج ٢ ص ٤١٥ ههنا « فيطلع الفجر ، ولعل المراد به الفجر الأول .

(٤) في الكافي والتهذيب « ثم أتم الطواف ، ولعل السهو من النسخ ، فيدل على جواز

القطع للوتر إذا خاف فوت الوقت بالإسفار والتنوير ، وعلى البناء على الطواف وإن لم يتجاوز النصف . (م ت)

(٥) يدل على إعادة الطواف لو قطعه لدخول البيت سواء كان قبل مجاوزة النصف أو

بعده ويؤيده ما في الكافي ج ٢ ص ٤١٤ في الموثق كالصحيح عن عمران الحلبي قال : « سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت ثلاثة أشواط من الفريضة ثم وجد خلوة من البيت

فدخله كيف يصنع ؟ فقال : يقضى طوافه وقد خالف السنة فليعد طوافه ، والسؤال وإن كان قبل

مجاوزة النصف لكن الاعتبار بعموم الجواب ، والتقيد بمخالفة السنة أي لم يقطعه رسول الله -



- ٢٨٠٠ ٦ - وروى حماد بن عثمان ، عن حبيب بن مظاهر <sup>(١)</sup> قال : «ابتدأت في طواف الفريضة فطفت شوطاً واحداً ، فإذا إنسان قد أصاب أنفي فأدماه فخرجت ففسلته ، ثم جئت فابتدأت الطواف فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال : بشما صنعت كان ينبغي لك أن تبني على ما طفت ، ثم قال : إما أنه ليس عليك شيء ، <sup>(٢)</sup> .
- ٢٨٠١ ٧ - وروى عن صفوان الجمال قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : «الرَّجُلُ يَأْتِي أَخَاهُ وَهُوَ فِي الطَّوَّافِ ، فَقَالَ : يَخْرُجُ مَعَهُ فِي حَاجَتِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ وَيَبْنِي عَلَى طَوَّافِهِ» <sup>(٣)</sup> .

### باب ٢١٧ السهوفى الطَّوَّاف

- ٢٨٠٢ ١ - روى صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : «رجل طاف بالكعبة ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف إذ ذكر أنه قد ترك بعض طوافه بالبيت ، قال : يرجع إلى البيت ويتم طوافه ثم يرجع إلى الصفا والمروة فيتم ما بقي» <sup>(٤)</sup> .

→ صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام لدخول البيت، ويمكن أن يكون المراد بمخالفة السنة القطع قبل مجاوزة النصف وهكذا فهمه أكثر الاصحاب وحملوا الاطلاق عليه ، لكن الاول أظهر وان كان الاحوط البناء بعد المجاوزة والاعادة خروجاً من الخلاف وعملاً بالاخبارهما أمكن (م ت)

- (١) مجهول لكن لا يضر لاجماع العصابة على صحة ما صح عن حماد . و توهم أن المراد بأبي عبد الله ، الحسين بن على عليهما السلام وبحبيب حبيب بن مظاهر المشهور فى غاية البعد .
- (٢) يدل على البناء لازالة النجاسة ولو كان قبل المجاوزة وعلى معذورية الجاهل فانه لو لم يكن معذوراً لكان الواجب عليه الاعادة لزيادة الشوط عمداً كما سيجيىء . (م ت)
- (٣) حمل على النافلة لما فى الكافى ج ٤ ص ٤١٣ فى الحسن كالصحيح عن أبان بن تغلب وقد تقدّم ص ٣٩٤ .

(٤) يدل على البناء فى الطواف والسعى وان لم يتجاوز النصف وهو أحد القولين فى المسئلة ذهب اليه الشيخ فى التهذيب والمحقق فى النافع والعلامة فى جملة من كتبه . والقول ←



٢٨٠٣ ٢ - وروي عن أبي أيوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رجل طاف بالبيت ثمانية أشواط طواف الفريضة قال : فليضم إليها ستائمه يصلي أربع ركعات »<sup>(١)</sup> . وفي خبر آخر<sup>(٢)</sup> « إن الفريضة هي الطواف الثاني والركعتان الأولىان لطواف الفريضة ، والركعتان الأخريان والطواف الأول تطوع »<sup>(٣)</sup> .

٢٨٠٤ ٣ - وفي رواية القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سئل وأنا حاضر عن رجل طاف بالبيت ثمانية أشواط ، فقال : نافلة أو فريضة ؟ فقال : فريضة ، قال : يضيف إليها ستة فإذا فرغ صلى ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام ثم يخرج إلى الصفا والمروة ويطوف بهما ، فإذا فرغ صلى ركعتين أخرائين فكان طواف نافلة وطواف فريضة » .

٢٨٠٥ ٤ - وروي عن الحسن بن عطية<sup>(٤)</sup> قال : « سأله سليمان بن خالد وأنا

→ الآخر - وهو الأشهر بين المتأخرين - أنه ان تجاوز النصف في الطواف والسمي يبنى عليهما والا يستأنفهما ، ثم ان ظاهر الخبر أنه لا يعيد ركعتي الطواف مع البناء وكلام الأكثر في ذلك مجمل . ( المرأة )

(١) « فليضم إليها ستاً ، ليصير طوافين ويكون الأول فريضة والثاني نافلة ، ثم يصلي أربع ركعات ، أي بعد الطواف أو ركعتين للفريضة بعده وركعتين للنافلة بعد السعي ، وحمل على الزيادة ناسياً . ( م ت ) (٢) يعني يستفاد من خبر آخر .

(٣) قال صاحب المدارك : لم نقف على هذه الرواية مسندة و لعله أشار بها الى رواية زرارة . وهي ما رواه الشيخ في الاستبصار ج ٢ ص ٢١٩ في الصحيح عن أبي جعفر عليه السلام أو أبي عبد الله عليه السلام ( كما في التهذيب ) قال : « ان علياً عليه السلام طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليها ستاً ، ثم صلى ركعتين خلف المقام ثم خرج الى الصفا والمروة فلما فرغ من السعي بينهما رجع فصلى ركعتين اللتين تركه في المقام الأول ، . ثم قال السيد (ره) : مقتضى هذه الرواية وقوع السهو من الامام عليه السلام وقد قطع ابن بابويه بامكانه . وفيه دلالة على ايقاع صلاة الفريضة قبل السعي وصلاة النافلة بعده .

(٤) الحسن بن عطية الحنط كوفي مولى ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام . ولم يذكر المصنف طريقه اليه لكن رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٨٧ في الصحيح والكليني في الكافي ج ٤ ص ٤١٨ في الحسن كالمصحيح .



معه عن رجل طاف بالبيت ستة أشواط فقال أبو عبد الله عليه السلام: وكيف يطوف ستة أشواط؟ فقال: استقبل الحجر، فقال: الله أكبر وعقد واحداً<sup>(١)</sup>، فقال: يطوف شوطاً، قال سليمان: فإن فاتته ذلك حتى أتى أهله؟ قال: يأمر من يطوف عنه<sup>(٢)</sup>.  
 ٢٨٠٦ هـ - وروى عنه رفاعه أنه قال: «في رجل لا يدري ستة طواف أو سبعة، قال: يبني على يقينه»<sup>(٣)</sup>.

٢٨٠٧ هـ - ٦ - وسئل<sup>(٤)</sup> عن رجل لا يدري ثلاثة طواف أو أربعة، قال: طواف نافلة أو فريضة؟ قال: أجبني فيهما جميعاً قال: إن كان طواف نافلة فابن على ما شئت، وإن كان طواف فريضة فأعد الطواف. فان طفت بالبيت طواف الفريضة ولم تدري ستة طفت أو سبعة فأعد طوافك، فإن خرجت وفانك ذلك فليس عليك شيء<sup>(٥)</sup>.

(١) أي كان منشأ غلطه أنه حين ابتداء الشوط عقد واحداً، فلما كملت الستة عقد السبعة فظن أنه قد أكمل السبعة.

(٢) يدل على أنه إذا ترك الشوط الواحد ناسياً ورجع إلى أهله لا يلزمه الرجوع ويأمر من يطوف عنه، وعدى المحقق وجماعة هذا الحكم إلى كل من جاز النصف وقال في المدارك: هذا هو المشهور ولم أقف على رواية تدل عليه، والمعتمد البناء أن كان المنقوص شوطاً واحداً وكان النقص على وجه الجهل والنسيان والاستيناف مطلقاً في غيره - انتهى، ويظهر من كلام العلامة في التحرير أنه أيضاً اقتصر على مورد الرواية ولم يتعد (المرآة) وقال المولى المجلسي: قوله وحتى أتى أهله، أي رجع إلى بلده ولا يمكنه أو يتعسر عليه الذهاب إلى مكة فيستنيب من يطوف عنه هذا الشوط المنسي، والاحوط أن يلبي النائب به محرماً.

(٣) أي على الأقل ويحمل على النافلة أو على البطلان والاعادة حتى يحصل له اليقين. (م ت)

(٤) يمكن أن يكون تنمة خبر رفاعه فيكون صحيحاً وأن يكون خبراً آخر. (م ت)

(٥) يؤيده ما في الكافي ج ٤ ص ٤١٦ في الصحيح عن منصور بن حازم قال: «سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف طواف الفريضة فلم يدري ستة طواف أم سبعة، قال: فليعد

طوافه، قلت: ففاته؟ قال: ما أرى عليه شيئاً والاعادة أحب إلى وأفضل. وقال العلامة

المجلسي - رحمه الله - : لا خلاف بين الأصحاب في أنه لا عبرة بالشك بعد الفراغ من الطواف -



## باب ٢١٨

## ما يجب على من اختصر شوطاً في الحجر (١)

٢٨٠٨ ١ - روى ابن مسكان ، عن الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رجل طاف بالبيت فاختصر شوطاً واحداً في الحجر كيف يصنع ؟ قال : يعيد الطواف الواحد ، <sup>(٢)</sup> .

٢٨٠٩ ٢ - وفي رواية معاوية بن عمار عنه عليه السلام أنه قال : « من اختصر في الحجر

→ مطلقاً ، والمشهور أنه لو شك في النقصان في أثناء الطواف يعيد طوافه إن كان فرضاً وذهب المفيد وعلي بن بابويه وأبو الصلاح و ابن الجنيد وبعض المتأخرين إلى أنه يبني على الأقل وهو قوي ، ولا يبعد حمل أخبار الاستيناف على الاستحباب بقرينة قوله عليه السلام « ما أرى عليه شيئاً ، بأن يحمل على أنه قد أتى بما شك فيه أو على أن حكم الشك غير حكم ترك الطواف رأساً ، وربما يحمل على أنه لا يجب عليه العود بنفسه بل يبعث نائباً و عوده بنفسه أفضل ، ولا يخفى بعده . وقال المحقق الأردبيلي - قدس سره - : لو كانت الإعادة واجبة لكان عليه شيء ولم يسقط بمجرد الخروج وفوته فالحمل على الاستحباب حمل جيد .

(١) المراد به أنه يجب أن يكون الطواف حول البيت والحجر ، لا بمعنى أن الحجر داخل في البيت لما تقدم في الأخبار الصحيحة أنه ليس من البيت ولا قلامة ظفر منه بل لأنه كما يجب على الطائف الطواف بالبيت كذلك يجب أن يطوف على حجر اسماعيل تعبداً أو تأسياً بالنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ، فلو دخل في الحجر وخرج منه وطاف على الكعبة فقط كان ذلك الشوط باطلاً ويجب الاتيان بشوط آخر من الركن الذي فيه الحجر الأسود كما ابتداء أولاً ويختم به . ( م ت )

(٢) مروي في التهذيب ج ١ ص ٤٧٧ وفيه « يعيد ذلك الشوط ، قال في المدارك : هل يجب على من اختصر شوطاً في الحجر إعادة ذلك الشوط وحده أو إعادة الطواف من رأس ، الأصح الأول لصحيفة الحلبي حيث قال : « يعيد ذلك الشوط ، ونحوه روى الحسن بن عطية (في المصدر) ولا يكفي اتمام الشوط من موضع سلوك الحجر بل يجب البداءة من الحجر الأسود لأنه الظاهر من الشوط ، ولقوله عليه السلام في صحيفة معاوية بن عمار « فليعد طوافه من الحجر الأسود ، ولا ينافي ما ذكرنا من الاكتفاء بإعادة الشوط خاصة رواية ابراهيم بن ←



الطواف فليعد طوافه من الحجر الأسود، <sup>(١)</sup>.

٢٨١٠ ٣ - وروى الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن سفيان قال : « كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام امرأة طافت طواف الحج فلما كانت في الشوط السابع اختصرت فطافت في الحجر وصلت ركعتي الفريضة وسعت وطافت طواف النساء ثم أنت مني؟ فكتب عليه السلام : تعيد » <sup>(٢)</sup>.

### باب ٢١٩

ما جاء في الطواف خلف المقام (٣)

٢٨١١ ١ - روى أبان، عن محمد بن علي الحلبي قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطواف خلف المقام، قال : ما أحب ذلك وما أرى به بأساً، فلا تفعله إلا أن لا تجد منه بداً، <sup>(٤)</sup>.

### باب ٢٢٠

ما يجب على من طاف أو قضى شيئاً من المناسك على غير وضوء

٢٨١٢ ١ - روى عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « لا بأس بأن

→ سفيان الاتية لأنه غير صريح في توجه الامر الى اعادة الطواف من أصله فيحتمل تعلقه باعادة ذلك الشوط.

(١) ظاهره الاكتفاء باعادة الشوط، ويدل على أنه لا يكفي اتمام الشوط من حيث سلوك الحجر بل لابد من الرجوع الى الحجر واستئناف الشوط كما ذكره الاصحاب. (المرأة)  
(٢) يحتمل تعلقه باعادة الطواف من أصله أو باعادة ذلك الشوط كامراً.

(٣) المشهور بين الاصحاب أنه لا بد أن يكون الطواف بين البيت والمقام ويكون من المسافة من الجوانب الثلاثة الاخر أيضاً بمقدار تلك المسافة، والمسافة جانب الحجر من الحجر لامن الكعبة فلو بعد عن تلك المسافة ولو بخطوة كان باطلاً. (م ت)

(٤) «ما أرى به بأساً، أى في الضرورة أو مطلقاً» إلا أن لا تجد منه بداً، ظاهره كراهة الخروج عن الحد وحمل على الحرمة، أوفى النافلة والاحتياط ظاهر. (م ت)



تفني المناسك كلها على غير وضوء إلا الطواف بالبيت ، والوضوء أفضل ، <sup>(١)</sup> .  
 ٢٨١٣ ٢ - وروى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : « سألته عن رجل طاف الفريضة وهو على غير طهر ، قال : يتوضأ ويعيد طوافه ؛ فإن كان تطوعاً توضأ <sup>(٢)</sup> وصلى ركعتين » .

٢٨١٤ ٣ - وفي رواية عبيد بن زرارة عنه عليه السلام أنه قال : « لا بأس بأن يطوف الرجل النافلة على غير وضوء ثم يتوضأ ويصلي ، وإن طاف متممداً على غير وضوء فليتوضأ وليصل <sup>(٣)</sup> » ومن طاف تطوعاً وصلى ركعتين على غير وضوء فليعد الركعتين ولا يعد الطواف .

٢٨١٥ ٤ - وروى صفوان ، عن يحيى الأزرق قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : « رجل سعى بين الصفا والمروة فسعى ثلاثة أشواط أو أربعة ثم بال ثم أتى سعيه بغير وضوء ، فقال : لا بأس ولو أتى مناسكه بوضوء كان أحب إليّ <sup>(٤)</sup> » .

(١) أجمع الأصحاب على اشتراط الطهارة في الطواف الواجب ، واختلفوا في المندوب والمشهور عدمه والاستحباب كما في سائر المناسك ، وقوله : « والوضوء أفضل ، أي في غير الطواف بقريضة استثناء الطواف (م ت) » ونقل عن أبي الصلاح الاشتراط لاطلاق بعض الروايات .

(٢) يدل كالتسابق على اشتراط الطهارة في الواجب دون المندوب وعلى اشتراطها للصلاة المندوبة . (م ت)

(٣) لعل هذا لرفع توهم أن الكلام السابق مخصوص بالسهو (سلطان) والخبر في التهذيب ج ١ ص ٤٨٠ إلى هنا . والباقي يمكن أن يكون من تنمة الخبر أو من كلام المصنف أخذه من صحيحة حريز عن أبي عبد الله عليه السلام وفي رجل طاف تطوعاً وصلى ركعتين وهو

على غير وضوء ، فقال : بعيد الركعتين ولا يعيد الطواف ، راجع التهذيب ج ١ ص ٤٨٠ .

(٤) نقل عن ابن أبي عقيل القول بوجوب الطهارة للمسعى والمشهور الاستحباب .



## باب ٢٢١

## ما جاء في طواف الأغلف

- ٢٨١٦ ١ - روى حريز ، وإبراهيم بن عمر قالا : قال أبو عبدالله عليه السلام : « لا بأس بأن تطوف المرأة غير مخفوضة فأما الرجل فلا يطوف إلا مختوناً » <sup>(١)</sup> .
- ٢٨١٧ ٢ - وروى ابن مسكان ، عن إبراهيم بن ميمون عن أبي عبدالله عليه السلام : « في الرجل الذي يسلم فيريد أن يختن وقد حضر الحج أحج أو يختن ؟ قال : لا يحج حتى يختن » <sup>(٢)</sup> .

## باب ٢٢٢

## القران بين الأسابيع (٣)

- ٢٨١٨ ١ - روى ابن مسكان ، عن زرارة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : « إنما يكره أن يجمع الرجل بين السبوعين » <sup>(٣)</sup> والطوافين في الفريضة ، فأما في النافلة فلا بأس ، <sup>(٤)</sup>

(١) اشتراط الاختتان مقطوع به في كلام الأصحاب ، و نقل عن ابن ادریس أنه توقف في هذا الحكم ، وقيل يسقط مع التعذر و يحتمل اشتراطه مطلقاً فتأمل (سلطان) والخبر يدل على الوجوب للرجال والاستحباب للنساء ، وخفض الجوارى بمنزلة الختان للرجال .

(٢) ظاهره الاشتراط لان النهی عن العبادة مستلزم للفساد . (م ت)

(٣) المراد بالقران على ما ذكره الأصحاب الزيادة على السبع و ان كان خطوة أو أقل و قالوا بحرمتها في الفريضة و كراهتها في النافلة ، و ظاهر الاخبار يدل على أن المراد الاتيان بطوافين بدون صلاته في البين . (م ت)

(٣) في النهاية : في الحديث انه طاف بالبيت اسبوعاً أي سبع مرّات و منه الاسبوع للأيام السبعة ويقال له : سبوع - بالألف - لغة فيه قليلة ، وقيل : هو جمع سبع أو سبع كبرد و بُرود و ضرب و ضروب .

(٤) قال في المدارك : حكم المحقق في النافع و غيره بکراهة القران في النافلة وهزی

تحريمه و بطلان الطواف به في الفريضة الى الشهرة . و نقل عن الشيخ رحمه الله أنه حكم بالتحريم ←



٢٨١٩ ٢ - وقال زرارة : « ربما طفت مع أبي جعفر عليه السلام وهو ممسك بيدي الطوافين والثلاثة ثم ينصرف ويصلي الركعات ستاً <sup>(١)</sup> .  
وكلما قرن الرجل بين طواف النافلة صلى لكل أسبوع أسبوع ركعتين ركعتين <sup>(٢)</sup> .

### باب ٢٢٣

#### طواف المريض والمحمول من غير علة

٢٨٢٠ ١ - روى محمد بن مسلم قال : « سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وآله طاف على راحلته واستلم الحجر بمحجنه <sup>(٣)</sup> وسعى عليها بين الصفا والمروة .  
٢٨٢١ ٢ - وفي خبر آخر « إنه كان يقبل المحجن <sup>(٤)</sup> .

→ خاصة في الفريضة ، و عن ابن ادريس أنه حكم بالكراهة ، والمستفاد من صحبة زرارة كراهة القران في الفريضة دون النافلة ، ويمكن أن يقال بالكراهة في النافلة أيضاً وحمل هذا الخبر وخبر عمر بن يزيد عن الصادق عليه السلام « انما يكره القران في الفريضة فأما النافلة فلا والله ما به بأس ، على التقية كما تدل عليه صحبة صفوان و البرزطي قالا : « سأله عن قران الطواف السبوعين والثلاثة ، قال : لا انما هو سبوع وركعتان ، و قال : كان أبي يطوف مع محمد بن ابراهيم فيقرن و انما كان ذلك منه لحال التقية » .

(١) كذا في جميع النسخ و في التهذيب ج ١ ص ٥٨١ في الصحيح عن زرارة قال : « طفت مع أبي جعفر عليه السلام ثلاثة عشر أسبوعاً قرنها جميعاً وهو آخذ بيدي ثم خرج فتنحى ناحية فصلى ستاً وعشرين ركعة وصليت معه ، والظاهر الصواب ما في التهذيب لعدم التناسب بين قوله « الطوافين والثلاثة ، و بين قوله : يصلي ست ركعات .

(٢) تقدم في الاخبار ما يدل عليه .

(٣) المحجن - كمنبر - عصا معوجة الرأس كالصولجان .

(٤) في الكافي ج ٤ ص ٤٢٩ في الصحيح عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال : « سمعت

أبا عبدالله عليه السلام يقول : طاف رسول الله صلى الله عليه وآله و آله على ناقته العضباء وجعل يستلم الاركان بمحجنه ويقبل المحجن ، وفي بعض نسخ الفقيه « يقبل الحجر ، وزاد في بعضها بمحجنه » .



٢٨٢٢ ٣- وروى عن أبي بصير « أن أبا عبد الله عليه السلام مرض فأمر غلمانه أن يحملوه ويطوفوا به ، فأمرهم أن يخطوا برجله الأرض حتى تمس الأرض قدماء في الطواف » .

وفي رواية محمد بن الفضيل ، عن الربيع بن خثيم<sup>(١)</sup> أنه كان يفعل ذلك كلما بلغ إلى الركن اليماني<sup>(٢)</sup> .

٢٨٢٣ ٤- وسأل إسحاق بن عمار أبا إبراهيم عليه السلام « عن المريض المغلوب يطاف عنه بالكعبة ؟ فقال : لا ولكن يطاف به »<sup>(٣)</sup> .

وقد روى عنه حرير رخصة في أن يطاف عنه وعن المغمى عليه ويرمى عنه<sup>(٤)</sup> .

(١) ضبطه المولى المجلسي - كزير - و هو اما أن يكون الذي هو من الزهاد الثمانية فالمراد بأبي عبد الله السبط الشهيد المفدى عليه السلام لأنه مات قبل السبعين ولم يدرك الصادق عليه السلام و اما أن يكون غيره فهو مجهول و على الأول يكون مرسلًا عن محمد بن الفضيل و هو بعيد جداً .

(٢) الخبر في الكافي ج ٤ ص ٤٢٢ عن محمد بن الفضيل عن الربيع بن خثيم قال « شهدت أبا عبد الله عليه السلام و هو يطاف به حول الكعبة في محمل و هو شديد المرض فكان كلما بلغ الركن اليماني أمرهم فوضوه بالأرض ، فأخرج يده من كوة المحمل حتى يجرها على الأرض ثم يقول ارفعوني ، فلما فعل ذلك مراراً في كل شوط ، قلت له : جعلت فداك يا ابن رسول الله ان هذا يشق عليك . فقال : اني سمعت الله عز وجل يقول : « ليشهدوا منافع لهم » فقلت : منافع الدنيا أو منافع الآخرة ؟ فقال : الكل . والخبر كما ترى مفاده مغاير لخبر أبي بصير المتقدم و كأن المؤلف رضوان الله عليه غفل عن عدم توافق الخبرين .

(٣) يحمل المغلوب على من اشتد مرضه و غلب عليه لا المغلوب على عقله لكنه بعيد .

(٤) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٨١ و ٤٨٢ في الصحيح عن حرير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « المريض المغمى عليه يرمى عنه ويطاف به » قال : وسألته عن الرجل يطاف به ويرمى عنه قال : نعم اذا كان لا يستطيع . وقال في المرأة لا خلاف بين اصحاب في أن من لم يتمكن من الطواف بنفسه يطاف به فان لم يمكن ذلك اما لانه لا يستمسك الطهارة أو لانه يشق عليه مشقة شديدة يطاف عنه ، وحمل المبطلون والكسير الواردين في خبر عمار على ما هو الغالب ←



٢٨٢٤ ٥ - وفي رواية معاوية بن عمار عنه عليه السلام قال : « الكسير يحمل فيرمي الجمار ، والمبطلون يرمي عنه ويصلي عنه » .

وقد روى معاوية عنه عليه السلام رخصة في الطواف والرمي عنهما <sup>(١)</sup> .

٢٨٢٥ ٦ - وقال : « في الصبيان يطاف بهم ويرمي عنهم » <sup>(٢)</sup> .

## باب ٢٢٤

ما يجب على من بدأ بالسعي قبل الطواف أو طاف وأخر السعي (٣)

٢٨٢٦ ١ - روى صفوان ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رجل طاف بالكعبة ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف إذ ذكر أنه قد ترك من طوافه بالبيت ، فقال : يرجع إلى البيت فيتم طوافه ثم يرجع إلى الصفا والمروة فيتم ما بقي ، قلت : فإنه بدأ بالصفا والمروة قبل أن يبدأ بالبيت ؟ قال : يأتي البيت فيطوف به ثم يستأنف طوافه بين الصفا والمروة ، قلت : فما الفرق بين هذين ؟ قال : لأن هذا قد دخل في شيء من الطواف وهذا لم يدخل في شيء منه » <sup>(٤)</sup> .

→ فيهما من أن الأول لا يستمسك الطهارة والثاني يشق عليه تحريكه مشقة شديدة و يحمل ماورد من أنه يطاف بالكسير على ما اذا لم يكن كذلك رفعا للتنافي بين الأخبار .

(١) روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٤٢٢ في الحسن كالصحيح عن عبدالرحمن بن الحجاج و معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « المبطلون والكسير يطاف عنهما و يرمي عنهما الجمار » .

(٢) في الكافي ج ٤ ص ٤٢٢ في الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الصبيان يطاف بهم ويرمي عنهم » - الى آخر الحديث .

(٣) لاريب في وجوب الابتداء بالطواف قبل السعي للناسي ولاخبار كثيرة تقدمت ، والمشهور بين الاصحاب جواز تأخير السعي للاستراحة الى يوم آخر . (م ت)

(٤) هو صريح في أنه اذا تلبس بشيء من الطواف ثم دخل في السعي سهواً لا يستأنفهما كما مر ، واما اذا لم يتلبس بالطواف و بدأ بالسعي فيدل الخبر على أنه لا يعتد بالسعي و يأتي بالطواف و يعتد بالسعي ، و قطع به في الدروس و قال فيه : قال ابن الجنيد : لو بدأ بالسعي ←



- ٢٨٢٧ ٢ - وسأله عبدالله بن سنان « عن الرجل يجل يقدم حاجاً وقد اشتد عليه الحر فيطوف بالكعبة ويؤخر السعي إلى أن يبرد ، فقال : لا بأس به وربما فعلته ،<sup>(١)</sup>
- ٢٨٢٨ ٣ - وفي حديث آخر : « يؤخره إلى الليل »<sup>(٢)</sup> .
- ٢٨٢٩ ٤ - وروى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : « سألته عن رجل طاف بالبيت فأعيا يؤخر الطواف بين الصفا والمروة إلى غد ؟ قال : لا »<sup>(٣)</sup> .
- ٢٨٣٠ ٥ - وسأله رفاعه « عن الرجل يجل يطوف بالبيت فيدخل وقت العصر يسعى قبل أن يصلي أو يصلي قبل أن يسعى ؟ قال : لا بأس أن يصلي ثم يسعى »<sup>(٤)</sup> .

→ قبل الطواف أعاده بعده فان فاتته ذلك قدم . والمشهور وجوب الاعادة مطلقاً (المرآة) و قال في المدارك في قوله « لان هذا قد دخل في شيء » : هذا التعليل كالصريح في عدم الفرق بين تجاوز النصف و عدمه لكن الرواية قاصرة من حيث السند فيمكن المصير الى ما اعتبره القوم من التقييد اذا ظاهر أنه لاخلاف في البناء مع تجاوز النصف و مع ذلك فلا ريب أن الاتمام ثم الاستيناف طريق الاحتياط .

(١) يدل على تأخير السعي مع ايقاعه في يوم الطواف ولاخلاف فيه ، قال في الدروس لا يجوز تأخير السعي عن يوم الطواف الى الغد في المشهور بالضرورة فلو أخره أثم وأجزأ ، و قال المحقق يجوز تأخيره الى الغد و لا يجوز عن الغد ، والاول مروي و في خبر عبدالله بن سنان يجوز تأخيره الى الليل . (المرآة)

(٢) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٢٨٣ خبر عبدالله بن سنان و زاد وقال - يعني عبدالله - : ربما رأيت يؤخر السعي الى الليل ، وقال المولى المجلسي : يمكن أن يكون في كتاب عبدالله خبرين أحدهما مع الزيادة والآخر بدونها كما يقع كثيراً ، منها خبر اسحاق المتقدم فان المشايخ الثلاثة ذكروه في كتبهم مع الزيادة و بدونها .

(٣) رواه الكليني عن العلاء فيمكن أن يكون سمعه من شيخه أولاً وبعد ما أدرك الامام عليه السلام سأله عنه أيضاً ، ويدل الخبر على عدم التأخير من يوم الى آخر ، و يحتمل الكراهة كما قال بها بعض اصحاب الاحتياط ظاهر . (م ت)

(٤) كذا و في الكافي ج ٤ ص ٢٢١ داليل يصلي ثم يسعى ، ولا يخفى اختلاف المفهومين فما في الفقيه يدل على جواز تقديم الصلاة ، و ما في الكافي يدل على وجوبه .



## باب ٢٢٥

## الرجل يطوف عن الرجل وهو غائب أو شاهد (١)

٢٨٣١ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إذا أردت أن تطوف عن أحد<sup>(٢)</sup> من إخوانك فائت الحجر الأسود و قل : بسم الله اللهم تقبل من - فلان - ،<sup>(٣)</sup>

٢٨٣٢ ٢ - وسأله يحيى الأزرق<sup>(٤)</sup> عن الرجل يصلح له أن يطوف عن أقاربه؟ فقال : إذا قضى مناسك الحج فليصنع ما شاء ،<sup>(٥)</sup>

ولا يجوز للرجل إذا كان مقيماً بمكة ليست به علة أن يطوف عنه غيره<sup>(٦)</sup> .

(١) يجوز الطواف تبرعاً عن الحاضر والغائب لعموم الاخبار ، و كذا صلاة الطواف ولا يطوف نيابة في الواجب الا مع العذر وقد تقدم . (م ت)  
(٢) مطلقاً مستحباً كان أو واجباً .

(٣) و يسمّى باسمه ، و ان أضر جازلماً سيحییء .

(٤) رواء الكليني ج ٤ ص ٣١١ في الصحيح عن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام وهو الكاظم ولم يتقدم ذكره عليه السلام فلا يصح الاضمار ، ولعله سأله عن أبي عبد الله عليه السلام مرة و عنه مرة اخرى فيصح الاضمار .

(٥) قال المولى المجلسي : الخبر يدل على استحباب الطواف عن الاقارب وغيره بعد قضاء المناسك لاقبله بمفهوم الشرط المعتبر عند المحققين .

(٦) روى الكليني ج ٤ ص ٤٢٣ في الحسن عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : دكنت الى جنب أبي عبد الله عليه السلام و عنده ابنه عبد الله و ابنه الذي يليه فقال له رجل : أصلحك الله - يطوف الرجل عن الرجل و هو مقيم بمكة ليس به علة ؟ فقال : لا ، لو كان ذلك يجوز لامرت ابني فلاناً فطاف عني - سمى الاصغر - و هما يسمعان ، ويشمل الواجب والمندوب ويدل على أنه لا يجوز نيابة الطواف في المندوب أيضاً لمن حضر بمكة من غير عند .



## باب ٢٢٦

## السهو في ركعتي الطواف (١)

٢٨٣٣ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل طاف طواف الفريضة ونسي الركعتين حتى طاف بين الصفا والمروة ثم ذكر قال : يُعلم ذلك المكان ثم يعود فيصلي الركعتين ثم يعود إلى مكانه <sup>(١)</sup> . ( وقد رخص له أن يتم طوافه ثم يرجع فيركع خلف المقام روى ذلك محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام فبأي الخبرين أخذ جاز <sup>(٢)</sup> ) قال : وقلت له : رجل نسي الركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام فلم يذكر حتى ارتحل من مكة ، قال : فليصلهما حيث ذكر ، وإن ذكرهما وهو بالبلد فلا يبرح حتى يقضيهما ، <sup>(٣)</sup> .

(١) ان تعلق الشك والسهو بالركعات أو الأفعال فحكمه حكم اليومية و النظر هنا الى سهو الأصل . ( م ت )

(٢) المشهور بين الأصحاب أنه إذا سهى ركعتي الطواف فإن أمكنه الرجوع يرجع ويصلي في المقام و ان لم يمكنه الرجوع أو يمكن مع المشقة الشديدة فلا يجب بل يتخير بين أن يصلي حيث يذكر أو يرجع أو يستنيب ، لكن ان أمكنه الرجوع فهو أولى منهما والاحوط الرجوع مع الامكان ومع عدمه الصلاة بنفسه والاستنابة خروجاً من الخلاف وجمعاً بين الاخبار ، ولو فاتته فالاحوط للولى أن يقضى عنه في المقام ان أمكنه والاحيث أمكن . ( م ت )

(٣) قال المولى المجلسي - رحمه الله - : لم نطلع على الرخصة . بل تقدم خلافه - انتهى وقوله « أن يتم طوافه » أي بين الصفا والمروة . و ما بين القوسين توضيح من المؤلف توسط بين رواية معاوية بن عمار ، وقوله « قال : وقلت ، تنمة كلام ابن عمار .

(٤) يدل على أن مع الخروج من مكة يجوز له ايقاع الصلاة في أي مكان ذكرها وان أراد الرجوع الى مكة بعد ذلك ، ويمكن حمله على ما اذا لم يرد الرجوع . واما اذا كان بمكة صلى عند مقام إبراهيم عليه السلام و يؤيد ذلك ما رواه الكليني ج ٤ ص ٤٢٥ في الصحيح عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي الركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام في طواف الحج والعمرة ، فقال : ان كان بالبلد صلى ركعتين ←



٢٨٣٤ - ٢ - وفي رواية عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام « إن كان قد مضى قليلاً فليرجع فليصلهما أو يأمر بعض الناس فليصلهما عنه » <sup>(١)</sup> .

٢٨٣٥ - ٣ - وروى الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن عمر <sup>(٢)</sup> قال : « سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل نسي ركعتي طواف الفريضة وقد طاف بالبيت حتى يأتي منى ، قال : يرجع إلى مقام إبراهيم عليه السلام فليصلهما » <sup>(٣)</sup> .

وقد رويت رخصة في أن يصلّيهما بمنى رواها ابن مسكان ، عن عمر بن البراء عن أبي عبد الله عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

٢٨٣٦ - ٤ - وفي رواية جميل بن درّاج <sup>(٥)</sup> عن أحدهما عليهما السلام « إنَّ الجاهل في

→ عند مقام إبراهيم عليه السلام فإن الله عز وجل يقول « وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ، وَإِنْ كَانُوا مِنْكُمْ لَغَاظِبِينَ » قد ارتحل فلا أمره أن يرجع .

(١) حمل على ما إذا لم يتعسر عليه الرجوع . والطريق صحيح .

(٢) الطريق صحيح وأحمد بن عمر الحلال ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام .

(٣) يدل على وجوب الرجوع أو استحبابه من منى . ( م ت )

(٤) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٨٦ والاستبصار ج ٢ ص ٢٣٥ بطريق فيه

جهالة عن ابن مسكان قال : حدثني عمر بن يزيد أو عمر بن البراء عن أبي عبد الله عليه السلام

أنه سأله « عن رجل نسي أن يصلّي الركعتين ركعتي الفريضة عند مقام إبراهيم عليه السلام حتى

أتى منى ؟ قال : يصلّيهما بمنى » . وروى الكليني ج ٤ ص ٤٢٦ عن هشام بن المثنى و حُتّان

قال : « طفنا بالبيت طواف النساء ونسينا الركعتين فلما صرنا بمنى ذكرناهما وأتينا أبا -

عبد الله عليه السلام فسألناه ، فقال : صلّياهما بمنى » وحمل الشيخ هذين الخبرين على ما إذا شقَّ

عليه الرجوع ، وحمل المؤلف على الرخصة .

(٥) جميل بن درّاج من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام والظاهر أن الوساطة محمد

ابن مسلم أوزاراة أو يكون المراد بأحدهما الصادق والكاظم عليهما السلام لا الباقر والصادق

صلوات الله عليهما كما هو المتعارف في كتب الحديث وعلى أي حال لا يضر لاجتماع العصابة .



ترك الركنين عند مقام إبراهيم عليه السلام بمنزلة الناسي ، <sup>(١)</sup> .

## باب ٢٢٧ نواذر الطواف

٢٨٣٧ ١ - روى عاصم بن حميد ، عن محمد بن مسلم قال : « سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يطوف ويسعى ، ثم يطوف بالبيت تطوعاً قبل أن يقصر ؟ قال : ما يعجبني » <sup>(٢)</sup> .

٢٨٣٨ ٢ - وروى صفوان بن يحيى ، عن هشام التميمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رجل كانت معه صاحبة لا تستطيع القيام على رجلها ، فحملها زوجها في محمل فطاف بها طواف الفريضة بالبيت وبالصفا والمروة أجزيه ذلك الطواف عن نفسه طوافه بها ؟ فقال : إياها والله إذا » <sup>(٣)</sup> .

- 
- (١) يدل على أن الناسي والجاهل بيان في حكم صلاة الطواف .
- (٢) الطريق صحيح ويدل على كراهة الطواف المندوب قبل التقصير (م ت) .
- (٣) قال في المنتقى ج ٢ ص ٤٩٤ اتفق في النسخ التي رأيتها للكافي و من لا يحضره الفقيه اثبات الجواب هكذا « إياها الله إذا » وفي بعضها « اذن » وهو موجب لالتباس المعنى واحتمال صورة لفظ « إياها » ، لغير المعنى المقصود المستفاد من رواية الحديث بطريقى الشيخ ولولاها لم يكديفهم الغرض بعد وقوع هذا التصحيف ، قال الجوهرى : « و د ها » للتنبيه قد يقسم بها ، يقال : « لاها الله ما فعلت » أى لا والله . أبدلت الهاء عن الواو ، وان شئت حذفته الالف التى بعد الهاء وان شئت أثبت ، وقولهم « لاها الله ذا » أصله لا والله هذا ، ففرقت بين « د ها » و « ذا » وجعلت الاسم بينهما و جررته بحرف التنبيه و التقدير لا والله ما فعلت هذا فحذفوا اختصاراً لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم ، وقدم « د ها » كما قدم فى قولهم « د ها هوذا » ، وها أنا ذا » . ومن هذا الكلام يتضح معنى الحديث بجعل كلمة « د اى » فيه مكسورة الهمزة بمعنى نعم ، أى نعم واقعة ، مكان قولهم فى الكلام الذى حكاه الجوهرى لا وبقية الكلمات متناسبة فيكون معناها متحداً و الاختلاف بارادة النفى فى ذلك الكلام والايجاب فى الحديث فالتقدير فيه على —



٢٨٣٩ ٣ - وروى ابن مسكان عن الهذيل <sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام « في الرجل يتكلم على عدد صاحبه في الطواف أيجزيه عنهما ، وعن الصبي ؟ فقال : نعم ألا ترى أنك تأتم بالأمام إذا صليت خلفه ، وهو مثله » <sup>(٢)</sup>.

٢٨٤٠ ٤ - وسأله سعيد الأعرج « عن الطواف أيكفي الرجل بإحصاء صاحبه قال : نعم » .

٢٨٤١ ٥ - وروى صفوان ، عن يزيد بن خليفة <sup>(٣)</sup> قال : « رأيتني أبا عبد الله عليه السلام أطوف حول الكعبة وعليّ برطلة <sup>(٤)</sup> فقال بعد ذلك : تطوف حول الكعبة وعليك

→ موازنة ما ذكره الجوهري نعم والله يجزيه هذا ، وأما على الصورة المصحفة فالمعنى في « أيها » ، على ضد المقصود ، قال الجوهري إذا كفت الرجل قلت « أيها » ، بالكسر ، وإذا أردت التبعيد قلت « أيها » - بفتح الهمزة - بمعنى هيهات . وباقي الكلمات لا يتحصل لها معنى إلا بالتكلف التام مع منافاة الفرض - انتهى .

وقال العلامة المجلسي : العجب منه - رحمه الله - كيف حكم بطلان النسخ مع اتفاقهما من غير ضرورة وقرأ أيها الله ذا ، مع أنه قال في الفريبيين « أيها » ، تصديق وارتضاء . وقال في النهاية : « قد ترد أيها » منصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له « يا ابن ذات النطاقين » ، فقال : « أيها والاله » ، أي صدقت ورضيت بذلك ، ف قوله « أيها » كلمة تصديق و « الله » مجرور بحذف حرف القسم ، و « إذا » ، بالتنوين ظرف والمعنى مستقيم من غير تصحيف وتكلف .

(١) مجهول لكن جهله لا يضر . ( م ت )

(٢) سياق الكلام يشمر باشتراط العدالة في المتكلم عليه والتمثيل للتفهيم لا القياس المحكوم في مذهب أهل البيت عليهم السلام ، وإطلاق الكلام يقتضي عدم الفرق في الحافظ بين الذكر والأنثى لكن يشترط فيه البلوغ والعقل إذ لا اعتداد بخبر المجنون والصبي ولا يبعد اعتبار عدالته للأمر بالتثبت عند خبر الفاسق كما قاله صاحب المدارك - رحمه الله - .

(٣) يزيد بن خليفة الخولاني واقفي ولم يوثق ولكن لا يضر .

(٤) البرطلة - بضم الباء والطاء و اسكان الراء وتشديد اللام المفتوحة - : قلنسوة طويلة كانت تلبس قديماً على ما ذكره جماعة .



- بُرْطَلَّةٌ ، لا تلبسها حول الكعبة فإنها من زيِّ اليهود ، <sup>(١)</sup> .
- ٢٨٤٢ ٦ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « يستحبُّ أن تطوف ثلاثمائة وستين أسبوعاً عدداً أيام السنة ، فإن لم تستطع ثلاثمائة وستين شوطاً ، فإن لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف » <sup>(٢)</sup> .
- ٢٨٤٣ ٧ - وسأل أبا ن (٣) أبا عبد الله عليه السلام « أكان لرسول الله ﷺ طواف يعرف به ؟ فقال : كان رسول الله ﷺ يطوف بالليل والنهار عشرة أسابيع <sup>(٤)</sup> ، ثلاثة أوّل الليل ، وثلاثة آخر الليل ، واثنين إذا أصبح . واثنين بعد الظهر ، وكان فيما بين ذلك راحته » .
- ٢٨٤٤ ٨ - وسأله سعيد الأعرج « عن المسرع والمبطيء في الطواف ، فقال : كلٌّ واسع مالم يؤذ أحداً » .
- ٢٨٤٥ ٩ - وروى علي بن النعمان عن يحيى الأزرق قال : « قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنني طفت أربعة أسابيع فعبيت أفأصلي ركعاتها وأنا جالس <sup>(٥)</sup> ؟ قال : لا ، قلت : وكيف يصلي الرجل صلاة الليل إذا أعيا أو وجد فترة وهو جالس ؟ فقال :

(١) قد اختلف الأصحاب في حكم لبس البرطلة في الطواف فقال الشيخ : لا يجوز الطواف فيها وقال في التهذيب بالكراهة ، وقال ابن ادريس : ان لبسها مكروه في طواف الحج ، محرم في طواف العمرة نظراً الى تحريم تغطية الرأس فيه . ( المرأة )

(٢) على مضمونه عمل الأصحاب ومقتضى استحباب الثلاثمائة والستين شوطاً أن يكون الطواف الاخير عشرة أشواط وقد قطع المحقق بعدم كراهة الزيادة هنا وهو كذلك لظاهر النص ونقل العلامة في المختلف عن ابن زهرة أنه استحب زيادة أربعة أشواط ليصير الاخير طوافاً كاملاً حذراً من كراهة القران ولتوافق عدد أيام السنة الشمسية ونفى عنه البأس وهو حسن الا أنه خلاف مدلول الرواية . ( المرأة )

(٣) ان كان ابن عثمان وهو الاظهر فموثق كالصحيح ، وان كان ابن تغلب فقوى وفي طريقه في الكافي أبي الفرج وهو مجهول .

(٤) في بعض النسخ « عشرة أسباع » .

(٥) في بعض النسخ « فأعبيت أفأصلي ركعتيها وأنا جالس » .



يطوف الرّجل جالساً؟ <sup>(١)</sup> فقلت : لا ، قال : فتصليهما وأنت قائم .

٢٨٤٦ ١٠ - وروى عليّ بن أبي حمزة عن أبي الحسن عليه السلام : « أنه سئل عن رجل سهاً أن يطوف بالبيت حتى يرجع إلى أهله ، فقال : إذا كان على وجه الجهالة أعاد الحجّ وعليه بدنة » <sup>(٢)</sup> .

٢٨٤٧ ١١ - وروى هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من أقام بمكة سنة فالطواف له أفضل من الصلاة ، ومن أقام سنتين خلط من ذاودا ، ومن أقام ثلاث سنين كانت الصلاة له أفضل » <sup>(٣)</sup> .

٢٨٤٨ ١٢ - وروى معاوية بن عمار عنه عليه السلام أنه قال : « يستحب أن تحصى اسبوعك في كلّ يوم وليلة » <sup>(٤)</sup> .

٢٨٤٩ ١٣ - وروى صفوان ، عن عبد الحميد بن سعد قال : « سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن باب الصّفا <sup>(٥)</sup> فقلت : إنّ أصحابنا قد اختلفوا فيه فبعضهم يقول : الذي يلي السقاية ، وبعضهم يقول : الذي يستقبل الحجر الأسود ، فقال : هو الذي يستقبل الحجر ، والذي

(١) لعل غرضه عليه السلام تنبيهه على عدم جواز المقايسة في الاحكام لامقايسة الصلاة

بالطواف ، ولا يبعد حمل الخبر على الكراهة وان كان الاحوط الترك . ( المرأة )

(٢) لعل المراد الجاهل بالحكم فانه كالعامد بخلاف الناسي فانه يصح حجه و يجب

عليه تداركه اما بنفسه ان أمكن والافبالنائب ( سلطان ) وقال المولى بالمجلسي - رحمه الله -

حمل اعادة الحج على اعادة الطواف أو الاستحباب .

(٣) يدل على أفضلية الطواف على الصلاة في السنة الاولى عكس الثالثة والتساوي في

الثانية . ( م ت )

(٤) بأن يكون لطوافك عدد مقدار عشرة وعشرين ، والفائدة فيه أنه لا يحصل الكسل

لان كلما صار عادة لا يتسرفعله ولا يئخذع النفس عن الشيطان بانك أكثر أو تحسبها حتى

تكون في الزيادة لافى النقصان كما هو المجرب أن من يعد اذكاره بالسبحة و نحوها يزداد

يوماً فيوماً . ( م ت )

(٥) لانه يستحب أن يخرج منه الى الصفا للسعي كما سيجيء (م ت)



يلي السقاية محدث صنعه داود ، وفتحه داود،<sup>(١)</sup>.

## باب ٢٢٨

### السهوي السعي بين الصفا والمروة

- ٢٨٥٠ ١ - روى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : « سألته عن رجل نسي أن يطوف بين الصفا والمروة ، قال : يطاف عنه »<sup>(٢)</sup>.
- ٢٨٥١ ٢ - وسئل أبو عبد الله عليه السلام « عن رجل طاف بين الصفا والمروة ستة أشواط وهو يظن أنها سبعة ، فذكر بعد ما أحلّ وواقع النساء أنه إنما طاف ستة ، قال : عليه بقرة يذبحها ويطوف شوطاً آخر »<sup>(٣)</sup>.
- ومن لم يدر ما سعى فليبتدئ السعي<sup>(٤)</sup>.

(١) يعني داود بن علي بن العباس الذي كان والياً على مكة .

(٢) أي يستنيب مع تعمير الرجوع (م) وقال سلطان العلماء : لا خلاف في أن السعي ركن يبطل بتركه الحج والعمرة عمداً وأما إذا ترك سهواً يجب الاتيان به والعود لاستدراكه ان أمكن أي بدون مشقة شديدة والاستئذان - انتهى وقال الشيخ في الاستبصار بعد نقل خبر المتن الوجه في هذا الخبر أن نحمله على من لا يتمكن من الرجوع الى مكة فإنه يجوز له أن يستنيب غيره في ذلك ومن تمكن فلا يجوز له غير الرجوع على ما تضمنه خبر معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ورجل نسي السعي بين الصفا والمروة ، فقال : يعيد السعي ، قلت : فإنه يخرج قال : يرجع فيعيد السعي ، ان هذا ليس كرمي الجمار ان الرمي سنة والسعي بين الصفا والمروة فريضة - الخ .

(٣) رواه الشيخ في القوي في التهذيب ج ١ ص ٤٩٠ . وقال صاحب المدارك : لا يحل لمن أخل بالسعي ما يتوقف عليه من المحرمات كالنساء حتى يأتي به كملاً بنفسه أو بنائيه ، وهل يلزمه الكفارة لو ذكر ثم واقع؟ لم أقف فيه على نص لكن الحكم بوجوده على من ظن اتمام السعي فواقع ثم تبين النقص كما سيأتي يقتضى الوجوب هنا بطريق أولى ، وفي الجاق الجاهل بالعامد أو الناسي وجهان أظهرهما الاول - انتهى .

(٤) قال بعض الشراح : قد قطع الأصحاب بأن الشك في النقيصة في السعي يبطل ، وأما -



ومن سعى بين الصفا والمروة ثمانية أشواط فعليه أن يعيد ، وإن سعى بينهما تسعة أشواط فلا شيء عليه <sup>(١)</sup> .

وفقه ذلك أنه إذا سعى ثمانية أشواط يكون قد بدأ بالمروة وختم بها وكان ذلك خلاف السنة ، وإذا سعى تسعة يكون قد بدأ بالصفا وختم بالمروة ، ومن بدأ بالمروة قبل الصفا فعليه أن يعيد .

→ إذا كان بين الاكمال والزيادة فيقطع ويصح سعيه . وقال فقيه عصرنا . مد ظله العالی - في جامع المدارك ج ٢ ص ٥٢٧ : لزوم الاعادة مع عدم تحصيل العدد انما خص بصورة حصول الشك في الاثناء قبل الفراغ وعدم احراز السبعة لدوران الامر بين الزيادة والنقص الموجدتين للبطلان والاعتماد على أصالة الأقل ، واستدل أيضاً بالصحيح قال سعيد بن يسار : قلت لابي عبدالله عليه السلام : رجل متمتع سعى بين الصفا والمروة ستة أشواط ثم رجع الى منزله وهو يرى أنه قد فرغ منه وقلم أظافيره وأحل ثم ذكر أنه سعى ستة أشواط ؟ فقال لي : يحفظ أنه قد سعى ستة أشواط فان كان يحفظ أنه قد سعى ستة أشواط فليعد وليتم شوطاً وليرق دماً ، فقلت : دم ماذا ؟ قال : بقرة ، قال : وان لم يكن حفظ أنه قد سعى ستة أشواط فليعد فليبتدء السعي حتى يكمل سبعة أشواط ، ثم ليرق دم بقرة . ويمكن أن يقال : أما صورة الشك بعد الفراغ فمقتضى القاعدة عدم الالتفات بالشك لكن بعد التجاوز عن المحل الشرعي بالدخول فيما رتب على العمل لا مجرد الانصراف بناء على اعتبار الموالاة في الاشواط ، ومع ذلك مقتضى اطلاق الصحيح المذكور لزوم الاعادة ، ولا استبعاد في تخصيص القاعدة بالمصحح المذكور مع فرض الخروج عن العمل في الصحيح ، وأما صورة حصول الشك في الاثناء فلو لا الصحيح المذكور لا يمكن التصحيح بدون لزوم محذور بأن يسمى عدة أشواط يقطع معها بحصول المأمور به بقصر حصول المأمور به بما كان لازماً مع الغاء ما كان زائداً نظير ما قيل في الطواف لاحتراز البداية بأول البدن مع أول الحجر الاسود مع عدم تيسر احتراز الجزء الاول منهما فالحكم بالاستيناف في الصحيح يمكن أن يكون من جهة عدم الاعتداد بما ذكر ، ويمكن أن يكون من جهة عدم سهولة الاستيناف وعدم الاعتداد بالاشواط السابقة فالمتعين الاخذ به .

(١) روى الشيخ في الصحيح في التهذيب ج ٢ ص ٤٩٠ عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « ان طاف الرجل بين الصفا والمروة تسعة أشواط فليسع على »



ومن ترك شيئاً من الرَّمْل <sup>(١)</sup> في سعيه فلا شيء عليه <sup>(٢)</sup> .

٢٨٥٢ ٣ - وروى عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي إبراهيم عليه السلام : في رجل سعى بين الصفا والمروة ثمانية أشواط ، فقال : إن كان خطأ طرح واحداً واعتدَّ بسبعة <sup>(٣)</sup> .

→ واحد ويطرح ثمانية وإن طاف بين الصفا والمروة ثمانية أشواط فليطرحها وليستأنف السعي ، وإن بدأ بالمروة فليطرح ماسعى ويبدأ بالصفا . وقال المولى المجلسي : هذا الخبر يحتمل وجوهاً منها أن يجعل السبعة مندوباً ويبني على واحد ويتمه بسنة كما فهمه الشيخ لأن الشوط الذي وقع من المروة إلى الصفا باطل فيبني على التاسع ويتمه بسنة ، ولو بني على السبعة و أ بطل الزائد كان صحيحاً لما سيجيء من الاخبار وعلى هذا يكون في المروة ويكون الثمانية باطلاً لأنه ينكشف أنه كان الابتداء منها ، والظاهر أن المصنف عمل بإبطال الزائد لأنه قال لاشيء عليه . ومنها أن يكون على المروة ويكون باطلاً للزيادة التي وقعت منه عمداً أو جهلاً ويحمل الصحة على ما وقع منه نسباً ولا يضر حينئذ البناء على التاسع باعتبار أنه لم ينو لأنه مشترك بين الجميع ، ويدل هذا الخبر أيضاً على المساهلة فيها شرعاً لأنها هي القصد ولا يخلو العبد منه سيما في أفعال الحج ، ويحتمل أن يكون على المروة وكان لم يحسب الشوط الذي من المروة إلى الصفا أولاً أو ثانياً كما ذكر سابقاً في الزيادة سهواً .

(١) الرمل - بالتحريك - : الهرولة وهي المشي بالأسراع من تقارب الخطا دون الوثب والعدو .

(٢) روى الكليني ج ٤ ص ٤٣٦ في الصحيح عن سعيد الأعرج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ترك شيئاً من الرمل في سعيه بين الصفا والمروة ، قال : لاشيء عليه - الحديث .

(٣) يدل على أنه إذا زاد على السعي سهواً لا يبطل سعيه ، وبمفهومه يدل على أنه إذا كان عامداً يبطل سعيه ، والثاني مقطوع به في كلام الأصحاب و حكموا في الأول بالتخير بين طرح الزائد والاعتداد بالسبعة و بين اكمالها اسبوعين فيكون الثاني مستحباً ، وقالوا : إنما يتخير إذا لم يتذكر إلا بعد اكمال الثامن و لا تعين القطع ولم يحكموا باستحباب السعي إلا هنا (المرآة) وقال صاحب جامع المدارك : استشكل في المقام بأن التخير المذكور في كلام الأصحاب مستلزم لامرين يشكل الالتزام بهما ، أحدهما وقوع السعي كالطواف واجباً و مستحباً و هذا غير معهود ولم نقف على دليل يدل عليه غير الخبر المذكور في هذا الباب ، والثاني كون الابتداء من المروة وإطلاق الاخبار و كلمات الأصحاب يقتضي كون الابتداء من الصفا ، واجب ←



وفي رواية محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : يضيف إليها ستة <sup>(١)</sup> .

## باب ٢٢٩

### السعي راكباً والجلوس بين الصفا والمروة

- ٢٨٥٣ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قلت له : المرأة تسعى بين الصفا والمروة على دابة أو على بعير ، قال : لا بأس بذلك ، قال : وسألته عن الرجل يفعل ذلك ، قال : لا بأس به والمشي أفضل ، <sup>(٢)</sup> .
- ٢٨٥٤ ٢ - وسأل عبد الرحمن بن الحجاج أبا إبراهيم عليه السلام « عن النساء يطفن على الإبل والدواب بين الصفا والمروة أيجزيهن أن يقفن تحت الصفا والمروة حيث يرين البيت ؟ فقال : نعم ، <sup>(٣)</sup> .

→ بأن ما ذكر كالاتجاه في قبال النص فانه بعد وجود الدليل نلتزم بما ذكر ، قلت : مقتضى صحيح معاوية بن عمار المتقدم عدم الاعتداد بالشوط المبتدأ من المروة فيكون هذا الصحيح معارضاً في المقام لمادل على الاعتداد به فبعد المعارضة يكون عموم مادل على لزوم البداية من الصفا مرجحاً أو مرجحاً ، و بالجملة المسألة غير خالية عن شوب الاشكال - انتهى كلامه أدام الله ظله - .

(١) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٨٩ في الصحيح عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : « أن في كتاب علي عليه السلام قال : إذا طاف الرجل بالبيت ثمانية أشواط الفريضة واستيقن ثمانية أضاف اليها ستاً وكذلك إذا استيقن أنه سعى ثمانية أشواط أضاف اليها ستاً - الخ ، وقال في الاستبصار بعد نقله : الوجه في هذا الخبر أن نحمله على من فعل ذلك شاهياً على ما قدمناه و يكون مع ذلك إذا سعى ثمانية يكون عند الصفا ، فأما إذا علم أنه سعى ثمانية وهو عند المروة فتجب عليه الاعادة على كل حال لانه يكون بدأ بالمروة ولا يجوز لمن فعل ذلك البناء عليه ، ثم استدلل له بخبر معاوية بن عمار المتقدم .

(٢) يدل على جواز الركوب و استحباب المشي ولا خلاف فيه بين الاصحاب

(٣) مروي في الكافي ج ٤ ص ٤٣٧ في الصحيح وفيه « أيجزيهن أن يقفن تحت الصفا والمروة

قال : نعم بحيث يرين البيت ، ويدل على جواز الركوب سيما على نسخة الكافي و على تأكيد

استحباب رؤية البيت في ابتداء السعي . (م ت)



٢٨٥٥ ٣ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « ليس على الرَّاكِب سعي ولكن ليسرع شيئاً » <sup>(١)</sup> .

٢٨٥٦ ٤ - وروى عنه عليه السلام عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : « لا تجلس بين الصفا والمروة إلا من جهد » .

## باب ٢٣٠

### حكم من قطع عليه السعي لصلاة أو غيرها

٢٨٥٧ ١ - روى معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « الرَّاكِبُ يدخل في السعي بين الصفا والمروة فيدخل وقت الصلاة أيخفف أو يصلي ثم يعود أو يلبث كما هو على حاله حتى يفرغ ؟ فقال : « أوليس عليهما مسجده <sup>(٢)</sup> ، لا بل يصلي ثم يعود ، قلت : ويجلس على الصفا والمروة ؟ قال : نعم ، <sup>(٣)</sup> .

٢٨٥٨ ٢ - وروى علي بن النعمان ؛ وصفوان ، عن يحيى الأزرق <sup>(٤)</sup> قال : « سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرَّاكِبِ يسعى بين الصفا والمروة فيسعى ثلاثة أشواط أو أربعة فيلقاه الصديق فيدعوه إلى الحاجة أو إلى الطعام ، قال : « إن أجابه فلا بأس ، ولكن يقضي حق الله عز وجل أحب إليّ من أن يقضي حق صاحبه » <sup>(٥)</sup> .

(١) يدل على أنه يستحب للراكب تحريك دابته في مقام الهرولة كما ذكره الأصحاب .

(٢) أي موضع صلاة له . وقيل : المراد به المسجد الحرام وكونه عليهما كناية عن قربهما وظهوره للساعين . ولا يخفى بعده (المرأة) وقوله : « لا ، أي لا يسمى معجلاً ولا مخفياً بل يصلي ثم يعود .

(٣) في الكافي ج ٤ ص ٤٣٨ قلت : يجلس عليهما ؟ قال : « أو ليس هو ذا يسمى على الدواب ، أي يجلس عليها وهو شابع وجائر فكيف لا يكون الجلوس جائزاً . (م ت)

(٤) طريق علي بن نعمان صحيح وطريق صفوان حسن كالصحيح ، ويحيى بن عبد الرحمن الأزرق ثقة والمراد بأبي الحسن أبو الحسن الأول لعدم روايته عن الثاني صلوات الله عليهما .

(٥) يدل على جواز القطع لقضاء الحاجة وعلى أن الإتمام أفضل ، ويحتمل أن يكون

لاجل عدم مجاوزة النصف . (م ت)



٢٨٥٩ ٣ - وروي عن ابن فضال قال : سأل محمد بن عليّ أبا الحسن عليه السلام فقال له : « سمعت شوطاً ثمّ طلع الفجر ، فقال : صلّ ثمّ عدّ فأتيتك »<sup>(١)</sup>.

## باب ٢٣١

### استطاعة السبيل الى الحج (٢)

٢٨٦٠ ١ - روي عن أبي الرّبيع الشّاميّ<sup>(٣)</sup> قال : « سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً » فقال : ما يقول الناس فيها<sup>(٤)</sup> ؟ ف قيل له : الزّاد والرّاحلة ، فقال عليه السلام : قد سئل أبو جعفر عليه السلام عن هذا فقال : هلك الناس إذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت به عياله ويستغني به عن الناس ينطلق إليه<sup>(٥)</sup> فيسلبهم إيتاءه لقد هلكوا إذا<sup>(٦)</sup> ، ف قيل له : فما السبيل ؟ فقال :

(١) قال المحقق : لو دخل وقت الفريضة و هو في السعي قطعه وصلى ثمّ أتته ، وكذا لو قطعه لحاجة له أو لغيره . وقال في المدارك : ما اختاره المحقق من جواز قطع السعي في هاتين الصورتين والبناء مطلقاً هو المشهور بين الأصحاب بل قال في التذكرة : انه لا يعرف فيه خلافاً و نقل عن المفيد و أبي الصلاح وسائر أنهم جعلوا ذلك كالطواف في اعتبار مجاوزة النصف والمعتمد الاول للأصل و خبر معاوية بن عمار وابن فضال و يحيى الأزرق ، ولم يتعرض الأكثر لجواز قطعه اختياراً في غير هاتين الصورتين لكن مقتضى الاجماع المنقول على عدم وجوب الموالاة فيه الجواز مطلقاً ولا ريب أن الاحتياط يقتضي عدم قطعه في غير المواضع المنصوصة .

(٢) أي حجة الاسلام وهي ما أوجبه الاسلام بأصل الشرع على المستطيع دون ما أوجبه المكلف على نفسه بالنذر و شبهه . (م ت)

(٣) في القوى كالكليني والشيخ والمصنف لكن طريق المصنف والكليني بل الشيخ صحيح الى الحسن بن محبوب وهو في الطريق ولا يضر جهالة ما بعده فيكون الخبر صحيحاً ولهذا تلقاه الأصحاب بالقبول ولم يردّه أحد سوى بعض المتأخرين ممن لا معرفة له بطرق الاخبار ، وعلى أي حال فالشهرة بين الأصحاب كافية في العمل به . (م ت)

(٤) أي في الآية أو في استطاعة .

(٥) أي الى الحج ، وقوله « فيسلبهم إيتاء » يعني يسلب عياله ما يقوتون به .

(٦) أي لقد هلك إذا عياله لانه أنفق زادهم و نفقتهم في سبيل الحج و تركهم معدمين .



السعة في المال إذا كان يحجُّ ببعض ويبقى بعض لقوت عياله<sup>(١)</sup> أليس قد فرض الله عز وجل الزكاة فلم يجعلها إلّا على من يملك مائتي درهم .

٢٨٦١ ٢ - وروى هشام بن سالم ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « من عرض عليه الحج ولو على حمار أجده - مقطوع الذئب - فأبى فهو مستطيع للحج »<sup>(٢)</sup> .

## باب ٢٣٢

### ترك الحج

٢٨٦٢ ١ - روى حنان بن سدير<sup>(٣)</sup> قال : ذكرت لأبي جعفر عليه السلام البيت ، فقال : « لو عطلوه سنة واحدة لم يناظروا »<sup>(٤)</sup> وفي خبر آخر : لينزل عليهم العذاب<sup>(٥)</sup> .

(١) اعلم أن المشهور بين الأصحاب أنه لا يشترط في الاستطاعة الرجوع الى كفاية من صناعة أو مال أو حرفة ، وقال الشيخان وأبو الصلاح وابن البراج وابن حمزة باشرطه مستدلين بهذا الخبر ، واجيب عنه أولاً بالظن في السند بجهالة الراوى وثانياً بالقول بالموجب فانا نعتبر زيادة على الزاد والراحلة بقاء النفقة لعياله مدة ذهابه وعوده ، ثم قال العلامة المجلسي بعد كلام : الحق أن هذه الرواية ظاهرة في اعتبار ما ذهبوا اليه من الاشتراط ، لكن تخصيص الآية والأخبار المستفيضة بهامع جهالة سندها وعدم صراحة متنها لا يخلو من اشكال .

(٢) أي المرض عليه موجب لوجوب الحج والاباء لا يسقطه فهو مستطيع أي في حكم المستطيع فيجب عليه ولو بالمشقة ، ولعله محمول على من يكفيه ذلك حيث ليس له عيال و حصل له نفقة نفسه (سلطان) والاجده - بالبدال المهملة - : مقطوع الاذن . وقيل : ظاهره عدم اعتبار مناسبة حاله في الشرف وهو المشهور .

(٣) سقطت هنا لفظة «عن أبيه» لعدم رواية حنان بلا واسطة عن أبي جعفر عليه السلام والخبر في الكافي ج ٤ ص ٢٧١ في الموثق عنه عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام .

(٤) المراد بالمناظرة هنا الاظهار بمعنى المهلة فالمعنى : لم يمهلوا من العذاب ولو تضرعوا الى الله بأن يمهلوا للمفاعلة .

(٥) في الكافي في الحسن كالمصحيح عن الحسين بن عثمان الاحمسي الثقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لو ترك الناس الحج لما نواظروا العذاب - أوقال : أنزل عليهم العذاب . » .



## باب ٢٣٣

## الإجبار على الحج وعلى زيارة النبي صلى الله عليه وآله

٢٨٦٣ ١ - روى حفص بن البختري؛ وهشام بن سالم؛ ومعاوية بن عمار؛ وغيرهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لو أن الناس تركوا الحج لكن على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، ولو تركوا زيارة النبي صلى الله عليه وآله لكن على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، فإن لم يكن لهم مال أنفق عليهم من بيت مال المسلمين»<sup>(١)</sup>.

## باب ٢٣٤

## علة التخلف عن الحج

٢٨٦٤ ١ - روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما تخلف رجل عن الحج إلا بذنب، وما يعفو الله عز وجل أكثر».

٢٨٦٥ ٢ - وروى أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «ما من عبد يؤثر على الحج حاجة من حوائج الدنيا إلا نظر إلى المحلقين قد انصرفوا قبل أن تقضى له تلك الحاجة»<sup>(٢)</sup>.

(١) يدل على كون عمارة البيت وعمارة روضة النبي وزيارته صلى الله عليه وآله وتعاهدهما من الواجبات الكفائية فإن الإجبار لا يتصور في الأمر المستحب، وربما يقال: إنما يجبر لأن ترك الناس كلهم ذلك يتضمن الاستخفاف والتحقير وعدم الاعتناء بشأن تلك الأماكن ومشرفيها وذلك أن لم يكن كفراً يكون فسقاً. والجواب أن ذلك مما يؤيد الوجوب الكفائي ولا ينافيه (المرأة) وقوله: «و على المقام عنده، أى يجب على الامام أن يجبر جماعة على الإقامة في الحرمين، وإن لم يكن لهم مال ينفق عليهم من بيت المال».

(٢) اعلم أن التأكيدات المتقدمة شاملة للحج والعمرة معاً، وذكر الحج فقط

أما لشموله للعمرة لغة بل شرعاً كما جاءت به روايات راجع الكافي (ج ٤ ص ٢٦٤) -



## باب ٢٣٥

## دفع الحج الى من يخرج فيها (١)

٢٨٦٦ ١ - روى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن كان موسراً <sup>(٢)</sup> حال بينه وبين الحج مرض أو أمر يعذره الله عز وجل فيه فإن عليه أن يحج عنه من ماله ضرورة لأمال له ، <sup>(٣)</sup> .

٢٨٦٧ ٢ - وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن أمير المؤمنين عليه السلام أمر شيخاً كبيراً لم يحج قط ولم يطلق الحج لكبره أن يجهز رجلاً يحج عنه ، <sup>(٤)</sup> .

→ باب فرض الحج والعمرة ، منها ما فيه في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج على من استطاع لان الله تعالى يقول : « و أتموا الحج والعمرة لله » - الحديث .

(١) أي الحجة والامر في التذكير والتأنيث سهل قال الزمخشري في الكشاف عن ابن روبة : الامر في التذكير والتأنيث بيدك . (٢) أي المكلف .

(٣) الصرورة - بالفتح - : الذي لم يتزوج أولم يحج ، وهذه الكلمة من النوادر التي وصف بها المذكر والمؤنث ( المصباح المنير ) والخبر صحيح ويدل على الوجوب مطلقاً سواء استقر قبل عروض المانع في ذمته أم لا ، وسواء كان المانع مرضاً أو غيره من ضعف أصلي أو هرم أو عدو أو غيرها ، وظاهره كون الحج الممنوع منه حجة الاسلام كما في المرأة .

(٤) أجمع الأصحاب على أنه اذا وجب الحج على كل مكلف ولم يحج حتى استقر في ذمته ثم عرض له مانع يمنعه عن الحج لا يرجي زواله عادة من مرض أو كبر أو خوف أو نحو ذلك يجب عليه الاستنابة ، واختلف فيما اذا عرض له مانع قبل استقرار الوجوب ، فذهب الشيخ وأبو الصلاح وابن الجنيد وابن البراج الى وجوب الاستنابة ، وقال ابن ادريس : لا يجب واستقر به في المختلف ، وانما يجب الاستنابة مع اليأس من البرء و اذا رجاء البرء لم تجب عليه الاستنابة اجماعاً . وربما لاح من كلام الشهيد في الدروس وجوب الاستنابة مع عدم اليأس من ←



٢٨٦٨ ٣ - وسأل معاوية بن عمار أبا عبد الله عليه السلام «عن رجل حج عن غيره أيجزيه ذلك عن حجة الاسلام؟ قال : نعم» <sup>(١)</sup>.

٢٨٦٩ ٤ - وروى علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «لو أن رجلاً معسراً أحجته رجل كانت له حجة ، فإن أيسر بعد ذلك كان عليه الحج ، وكذلك الناصب إذا عرف فعلية الحج وإن كان قد حج» <sup>(٢)</sup>.

٢٨٧٠ ٥ - وروى سعد بن عبد الله ، عن موسى بن الحسن ، عن أبي علي أحمد بن محمد بن مطهر <sup>(٣)</sup> قال : «كتبت إلى أبي محمد عليه السلام إنني دفعت إلى ستة أنفس مائة دينار

→ البرء على التراخي وهو ضعيف نعم قال في المنتهى باستحباب الاستنابة مع عدم اليأس من البرء والحال هذه ولو حصل له اليأس بعد الاستنابة وجب عليه ، الاعادة ، ولو اتفق موته قبل حصول اليأس لم يجب القضاء عنه . (المرآة)

(١) حمل على أنه يجزيه ان كان معسراً الى وقت اليسار ، أي ان له ثواب حجة الاسلام الى أن يستطيع لها فيحجها كما يأتي ، وروى الشيخ في القوى عن آدم بن علي عن أبي الحسن عليه السلام قال : «من حج عن انسان ولم يكن له مال يحج به أجزأت عنه حتى يرزقه الله ما يحج ويجب عليه الحج» (التهذيب ج ١ ص ٢٢٨) وقال سلطان العلماء : الظاهر أن ضمير يجزيه راجع الى الغير ويكون محمولا على من لا يقدر على الذهاب بنفسه .

(٢) حمل اعادة المعسر والناصب على الاستحباب ، والمشهور بين الاصحاب أن المخالف اذا استبصر لا يعيد الحج الا أن يخل بركن منه ، ونقل عن ابن الجنيد وابن البراج أنهما أوجبا الاعادة على المخالف وان لم يخل بشيء ، وربما كان مستند همام مضافاً الى ما دل على بطلان عبادة المخالف هذه الرواية واجيب أولاً بالظن في السند لمقام البطائني وثانياً بالحمل على الاستحباب جمعاً بين الأدلة ، وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : يمكن القول بالفرق بين الناصب والمخالف فان الناصب كافر لا يجري عليه شيء من أحكام الاسلام . ثم قال : اعلم أنه اعتبر الشيخ وأكثر الاصحاب في عدم اعادة الحج أن لا يكون المخالف قد أدخل بركن منه والنصوص خالية من هذا القيد .

(٣) طريق المؤلف الى سعد بن عبد الله صحيح وموسى بن الحسن هو أبو الحسن الأشعري وكان ثقة ، وأحمد بن محمد بن مطهر حسن .



وخمسين ديناراً ليحجّوا بها ، فرجعوا ولم يشخص بعضهم<sup>(١)</sup> وأتاني بعض فذكر أنه قد أنفق بعض الدنانير وبقيت بقيّة وإنه يردّ عليّ ما بقي ، وإنّي قدرمت مطالبة من لم يأتني<sup>(٢)</sup> بما دفعت إليه ، فكتب عليه السلام : لا تعرّض لمن لم يأتك ، ولا تأخذ ممن أتاك شيئاً ممّا يأتيك به ، والأجر قد وقع على الله عزّ وجلّ<sup>(٣)</sup> .

٢٨٧١ ٦ - وروى البرزني عن أبي الحسن عليه السلام قال : «سألته عن رجل أخذ حجة من رجل فقطع عليه الطريق فأعطاه رجل حجة أخرى أيجوز له ذلك<sup>(٤)</sup>؟ فقال : جائز له ذلك محسوب للأوّل والآخِر<sup>(٥)</sup> ، وما كان يسمعه غير الذي فعل إذا وجد من يعطيه الحجة» .

٢٨٧٢ ٧ - وروى جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام : «في رجل ليس له مال حجّ عن رجل أو أحجّه غيره ثمّ أصاب مالا هل عليه الحجّ؟ فقال : يجزي عنهما»<sup>(٦)</sup> .

٢٨٧٣ ٨ - وقيل لأبي عبد الله عليه السلام : «الرجل يأخذ الحجة من الرجل

(١) يمكن أن يكون المراد ذهبوا جميعاً الى الحج و حجوا ثم رجعوا ، وأن يكون المراد أنه لم يذهب بعضهم ، والاول أظهر بقرينة قوله «فرجعوا» .

(٢) يعنى أتاني بعضهم فرد على ما زاد من نفقة حجه ولم يراجعني بعضهم فقصدت مطالبة من لم يأتني .

(٣) ربما يحمل على هبته اياهم ما لا يحجوا بدون شرط واستيجار ، ويدل على كراهة أخذ ما زاد أو استحباب عدم الاخذ .

(٤) أى مع كونه مشغول الذمة بالاولى .

(٥) لعل المراد حساب الثواب لهما في الآخرة حيث لا يقدر على غير ذلك فهو محمول على استحباب الحجّتين . (سلطان)

(٦) لعل الضمير راجع الى المنويين المذكورين أى يجزى عنهما فقط لاعن النائب ورجوع الضمير الى المنوب و النائب كما هو ظاهر العبارة خلاف الفتوى بالتسبة الى النائب كما لا يخفى (سلطان) وقال الفاضل التفرشى : لعل الفرق بين الذى حج عنه والذى أحج أن الاول ميت والثانى حي .



فيموت فلا يترك شيئاً ، فقال : أجزاء عن الميت ، وإن كانت له عند الله حجة أثبتت لصاحبه<sup>(١)</sup> .

٢٨٧٤ ٩ - وسأل سعيد بن عبد الله الأعرج أبا عبد الله عليه السلام عن الصلوة أيجب عن الميت ؟ فقال : نعم إذا لم يجد الصلوة ما ينجس به ، وإن كان له مال فليس له ذلك حتى ينجس من ماله وهو يجزي عن الميت<sup>(٢)</sup> كان له مال أولم يكن له مال<sup>(٣)</sup> .

٢٨٧٥ ١٠ - وروى الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب<sup>(٤)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام : « في رجل أعطى رجلاً حجة ينجس بها عنه من الكوفة ، فنجس بها عنه من البصرة ، قال :

(١) روى الكليني ج ٤ ص ٣١١ في الحسن عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل أخذ من رجل مالا ولم ينجس به ، ومات لم ينجس شيئاً ، قال : إن كان حج الاجير أخذت حجته ودفعت الى صاحب المال وإن لم يكن حج كتب لصاحب المال ثواب الحج ، فان كان مراد المصنف هذا الخبر فلا يدل على براءة ذمة الميت . وإن كان غيره فالمراد به الاجزاء في الثواب أو إذا كان الحج مندوباً والا فالظاهر أنه لا يبرى ذمة الميت مالم ينجس عنه الحج الصحيح الا بفضل الله تبارك وتعالى ( م ت ) وقال علماءنا : لا تبرأ ذمة المنوب والنائب الا باحرام النائب ودخول الحرم وفي بعض الروايات الاجزاء إن مات في الطريق ولا يفتى به أحد .

(٢) كذا في النسخ وفي الكافي والتهذيب في نظير هذا الخبر عن موسى بن جعفر عليهما السلام « وهى تجزى عن الميت ، فالضمير لامحالة راجع الى حج الصلوة .

(٣) يعنى ان حج الصلوة من مال ميت عن الميت يجزى عن الميت سواء كان للصلوة مال أم لا ، ولا يجزى عن نفسه الا اذا لم يجد ما ينجس به عن نفسه فحينئذ يجزى عنهما أى يجزى عن الميت ويوجب هوفيه وهذا لا ينافى وجوب الحج عليه اذا أبر ، وظاهر قوله عليه السلام : « فليس له ذلك حتى ينجس عن نفسه ، يدل أن مشغول الذمة بالحج الواجب لا يجوز له أن ينجس عن غيره مع امكانه عن نفسه . وإن أتم فحج عن الغير كان مجزياً عن الغير . وارجاع ضمير « له » الى الميت بعيد جداً .

(٤) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٣٠٧ و الشيخ في التهذيب في الصحيح عن علي ابن رئاب ، عن حريز عنه عليه السلام .



لابأس إذا قضى جميع مناسكه فقدتم حجته،<sup>(١)</sup>.

٢٨٧٦ ١١ - وروى ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام :  
« في رجل أعطى رجلاً دراهم يحج بها عنه حجة مفردة أيجوز له أن يتمتع بالعمرة  
إلى الحج ؟ قال : نعم إنما خالفه إلى الفضل والخير ،<sup>(٢)</sup> .  
٢٨٧٧ ١٢ - وقال وهب بن عبدربه<sup>(٣)</sup> للصادق عليه السلام : « أيجز الرجل عن الناصب ؟

(١) قال الشيخ - رحمه الله - في جملة من كتبه والمفيد - قدس سره - في المقنعة بجواز المدول عن الطريق الذي عينه المستأجر إلى طريق آخر مطلقاً مستدلين بهذه الرواية . و أورد عليه بأنها لا تدل على جواز المخالفة لاحتمال أن يكون قوله « من الكوفة » صفة لرجل لاصلة ليحج . ( المرأة )

و قال الاستاذ الشمراني : يحمل الحديث على عدم تعلق غرض بالكوفة و أما إذا كان الذكر على التقييد و علم أو احتمال تعلق غرض به فالظاهر عدم جواز المخالفة ، نعم يقع الحج عن المنوب مع المخالفة قطعاً و ان لم يستحق الاجرة و يجزى عنه .

(٢) المشهور بين الاصحاب أنه يجب على الموجه أن يأتي بما شرط عليه من تمتع أو قران أو افراد ، وهذه الرواية تدل على جواز المدول عن الافراد الى التمتع ، و مقتضى التعليل الواقع فيها اختصاص هذا الحكم بما اذا كان المستأجر مخيراً بين الانواع كالمتطوع و ذى المنزلين و ناذر الحج مطلقاً لان التمتع لا يجزى مع تعيين الافراد فضلاً عن أن يكون أفضل منه ، وقال المحقق ( قده ) في المعتبر : ان الرواية محمولة على حج مندوب فالغرض به تحصيل الاجر فيعرف الاذن من قصد المستأجر ويكون ذلك كالمنطوق به انتهى ( المرأة ) وقال الاستاذ الشمراني في بيان الحديث : الاصل أن لا يخالف الاجير مورد الاجارة ، و يحمل الحديث على أن المذكور في الاجارة كان من التصريح بأقل ما يكتفى به لامن التقييد ، و يتفق مثله كثيراً مثل أن يستأجر الكاتب للكتابة من غير مقابلة أو اعراب فزاد الاجير في العمل ، أو الحفار على حفر البئر فقط فحفرها وطواها ولو علم التقييد فلا يجوز أن يخالف ، و أما أجر الميت تفضلاً ان لم يوص واستحقاقاً ان أوصى ولومع المخالفة فمتجه بل الاجزاء عنه وسقوط الاعادة عن الولي أو النائب أيضاً متجه وان خالف الاجير ولم يستحق الاجرة بمخالفته .

(٣) رواه الكليني ج ٤ ص ٢٠٩ عن علي ، عن أبيه ، عن وهب والمؤلف لم يذكر طريقه الى وهب فان كان أخذه عن كتابه فصحيح وان أخذه عن الكافي فحسن كالمصحيح .



فقال : لا ، قلت : فإن كان أبي ؟ فقال : إن كان أباك فحج عنه ، <sup>(١)</sup> .  
 ٢٨٧٨ ١٣ - وروي «أن الصادق عليه السلام أعطى رجلاً ثلاثين ديناراً فقال له : حج عن  
 إسماعيل وافعل وافعل ، ولك تسع وله واحدة» <sup>(٢)</sup> .  
 ٢٨٧٩ ١٤ - وروي أبان بن عثمان ، عن يحيى الأزرق عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
 «من حج عن إنسان اشتركا حتى إذا قضى طواف الفريضة انقطعت الشركة ، فما كان  
 بعد ذلك من عمل كان لذلك الحاج» .  
 ٢٨٨٠ ١٥ - وقال عليه السلام «في رجل أعطى رجلاً مالا يحج عنه فحج عن نفسه  
 فقال : هي عن صاحب المال» <sup>(٣)</sup> .  
 ولا بأس أن تحج المرأة عن المرأة ، والمرأة عن الرجل <sup>(٤)</sup> ، والرجل عن المرأة

(١) المشهور عدم جواز الحج عن المخالف إذا كان أباً ، وتردد في المعتبر في عدم الجواز  
 وأنكر ابن ادریس النيابة عن الأب أيضاً وادعى عليه الاجماع .

(٢) قوله عليه السلام «وافعل وافعل» : أي افعل كذا وكذا وعد عليه المناسك من العمرة  
 الى الحج واشترط عليه كلها حتى السعى في وادي محسر ، كما في الكافي ج ٢ ص ٣١٢  
 والتهذيب ج ١ ص ٥٧٦ حيث روي عن عبد الله بن سنان - قال : «كنت عند أبي عبد الله عليه السلام  
 اذ دخل عليه رجل فأعطاه ثلاثين ديناراً يحج بها عن إسماعيل ولم يترك شيئاً من العمرة الى الحج  
 الا اشترط عليه حتى اشترط عليه أن يسعى [في] وادي محسر ثم قال : يا هذا اذا أنت فعلت هذا  
 كان لإسماعيل حجة بما أنفق من ماله وكان لك تسع بما أتعبت من بدئك» .

(٣) ان المقطوع به في كلام الاصحاب أنه لا يجوز للنائب عدول النية الى نفسه ،  
 واختلفوا فيما اذا عدل النية ، فذهب أكثر المتأخرين الى أنه لا يجزى عن واحد منهما فيقع  
 باطلا ، وقال الشيخ بوقوعه عن المستأجر ، واختاره المحقق في المعتبر ، وهذا الخبر يدل على  
 مختارهما ، وطعن فيه بضعف السند ومخالفة الأصول ، ويمكن حمله على الحج المندوب ويكون  
 المراد أن الثواب لصاحب المال . (المرأة)

(٤) في الكافي ج ٢ ص ٣٠٧ والتهذيب ج ١ ص ٥٦٥ في الحسن كالصحيح عن معاوية  
 ابن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : «الرجل يحج عن المرأة والمرأة تحج عن الرجل  
 قال : لا بأس» .



والرجل عن الرجل .

ولا بأس أن يحج الصرورة عن الصرورة<sup>(١)</sup> ، والصرورة عن غير الصرورة ، وغير الصرورة عن الصرورة .

٢٨٨١ ١٦ - وروى حرير ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصرورة أيجب من مال الزكاة ؟ قال : نعم ،<sup>(٢)</sup> .

(١) اذا لم يكن على النائب حج واجب وكذا اذا حج عن غير الصرورة ، وتقدم أنه اذا أتم حج برة ذمة المنوب و ظهر من بعض الاخبار استحباب استئابة الصرورة للصرورة روى الكليني ج ٤ ص ٤٠٦ في الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل صرورة مات ولم يحج حجة الاسلام وله مال ؟ قال : يحج عنه صرورة لا مال له . » وقال في المدارك : منع الشيخ في الاستبصار عن نيابة المرأة الصرورة عن الرجل ، وفي النهاية أطلق المنع من نيابة المرأة الصرورة و هو ظاهر اختياره في التهذيب والمعمد الاول ، لنا أن الحج مما تصح فيه النيابة ولها أهلية الاستقلال بالحج فتكون نيابتها جائزة و ما رواه الشيخ في الصحيح في التهذيب ( ج ١ ص ٥٦٥ ) عن رفاعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال « المرأة تحج عن أخيها و عن أختها ؟ قال : تحج المرأة عن أبيها ، و في حسنة معاوية بن عمار المتقدمة و احتج الشيخ بما رواه عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سمعته يقول : يحج الرجل الصرورة عن الرجل الصرورة ولا تحج المرأة الصرورة عن الرجل الصرورة ، و عن مصادف قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام تحج المرأة عن الرجل قال : نعم اذا كانت فقيهة مسلمة وقد كانت قد حجت ، رب امرأة خير من رجل ، والجواب عن الروايتين أولاً بالظن في السند لا شتمال سند الأولى على المفضل وهو مشترك بين عدة من الضعفاء وبان راوى الثانية و هو مصادف نصر الملامة على ضعفه ، وثانياً بالحمل على الكراهة كما يشعر به رواية سليمان بن جعفر قال : « سألت الرضا عليه السلام عن امرأة صرورة حجت عن امرأة صرورة ، قال : لا ينبغي ، و لفظ « لا ينبغي » مريب في الكراهة . »

(٢) الطريق صحيح . ويدل على جواز اعطاء سهم سبيل الله أو الفقراء الصرورة الذي

لا مال له بقدر ما صار به مستطيعاً ويجوز له الاخذ وايتان الحج به .



٢٨٨٢ ١٧ - وروي عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « الرجل يخرج في تجارة إلى مكة أو يكون له إبل فيكرها ، حجته ناقصة أو تامة ؟ قال : لا بل حجته تامة ، <sup>(١)</sup> .

### باب ٢٣٦

#### حجّ الجمال والأجير

٢٨٨٣ ١ - روي عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « حجة الجمال تامة أم ناقصة <sup>(٢)</sup> ؟ قال : تامة ، قلت : حجة الأجير تامة أم ناقصة ؟ قال : تامة ، <sup>(٣)</sup> .

### باب ٢٣٧

#### من يموت وعليه حجة الاسلام وحجة في نذر عليه

٢٨٨٤ ١ - روي الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ضريس الكناسي

(١) يدل على أنه لا يضر بصحة الحج نية التجارة والكرابة و غيرهما اذا كان الحج لله أو منضمّاً بل لا يضر التجارة في أصله كالنائب فانه لو لم يكن مال الاجارة لا يذهب الى الحج لكن لما آجر نفسه صار الحج واجباً عليه (م) أقول : المناسب للحديث أن يذكر في الباب التالي المقود لمثله .

(٢) الجمال هو الذي له الجمل وكان مستطيعاً للحج أو حج حجة الاسلام ويحج ندباً لكن بنية ليست بخالصة ، ويطلق على خدمة الجمل أيضاً ، وقوله « تامة ، أي مبرئة للذمة أو صحيحة وقوله عليه السلام « تامة ، أي في المستطيع بالبراءة وفي غيره بالصحة . (م)

(٣) الاجير من يوجر نفسه للخدمة بالزاد والراحلة أو من يوجر نفسه للحج نيابة أو الاعم . واعلم أن بعض العلماء استدل بالخبر على وجوب الحج لمن آجر نفسه للخدمة بالزاد والراحلة لكن الاجمال في الاجير والتمامية يمنعان من الدلالة ، والاستدلال بالاية باعتبار شمول الاستطاعة له أولى .



قال : « سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل عليه حجة الاسلام نذر نذراً في شكر <sup>(١)</sup> ليحجّ به رجلاً إلى مكة ، فمات الذي نذر قبل أن يحجّ حجة الاسلام ومن قبل أن يفي بنذره الذي نذر ، قال : إن كان ترك مالا يحجّ عنه حجة الاسلام من جميع المال وأخرج من ثلثه ما يحجّ به رجل لنذره وقد وفى بالنذر وإن لم يكن ترك مالا إلا بقدر ما يحجّ به حجة الاسلام حجّ عنه بما ترك ويحجّ عنه وليّه حجة النذر إنما هو مثل دين عليه ، <sup>(٢)</sup> .

## باب ٢٣٨

### ما جاء في الحج قبل المعرفة

٢٨٨٥ ١ - روى عمر بن أذينة قال : « كتبت إلى أبي عبدالله عليه السلام أسأله عن رجل حجّ ولا يدري ولا يعرف هذا الأمر ، ثمّ من الله عليه بمعرفته والدينونة به أعليه حجة الاسلام ؟ قال : قد قضى فريضة الله عزّ وجلّ والحجّ أحبّ إليّ ، <sup>(٣)</sup> .

(١) السند صحيح والنذر في الشكر ما كان متعلقه طاعة مشروطة بوصول نعمة أو دفع بلية أو فعل طاعة أو ترك معصية . (م ت)

(٢) يدل على وجوب اخراج حجة الاسلام من الاصل ، والنذر من الثلث مع وفاة المال ، و مع عدمه يحجّ الولي حجة النذر وهو محمول على الاستحباب والاحتياط ظاهر ( م ت ) وذهب جماعة الى وجوب قضاء الحج المندور من أصل المال اذا لم يتمكن من فعله وتأخر ، وذهب جماعة الى وجوب قضاؤه من الثلث واعترض عليهم صاحب المدارك بعدم المستند ، وقيل بعدم وجوب القضاء مطلقاً ، وقال في المدارك في موضع آخر بعدم دلالة هذا الخبر على مدعى من ذهب الى وجوب قضاؤه من الثلث اذ مدعاهم ما لو نذر أن يحج بنفسه والخبر يدل على بذل المال للحج والفرق ظاهر لان الثاني مالى صرف . ويمكن أن يستدل به على مدعاهم بالطريق الاولى فتأمل .

(٣) السند صحيح والمراد بالمعرفة معرفة الائمة صلوات الله عليهم بالامامة والخبر يدل على الاجزاء واستحباب الاعادة وقد تقدم قول المشهور من عدم وجوب الاعادة على المخالف مالم يخل بركن ، والمحكى عن ابن الجنيد وابن البراج وجوب الاعادة مطلقاً .



٢٨٨٦ ٢ - وروي عن أبي عبدالله الخراساني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له : « إنني حججت وأنا مخالف وحججت حجتي هذه وقد من الله عز وجل علي بمعرفتكم وعلمت أن الذي كنت فيه كان باطلا فما ترى في حجتي ؟ قال : اجعل هذه حجة الاسلام وتلك نافلة ، <sup>(١)</sup> .

### باب ٢٣٩

#### ما جاء في حج المجتاز

٢٨٨٧ ١ - روى معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : « الرجل جل يمر مجتازاً يريد اليمن أو غيرها من البلدان وطريقه بمكة فيدرك الناس وهم يخرجون إلى الحج فيخرج معهم إلى المشاهد ، أيجزيه ذلك عن حجة الاسلام : قال : نعم ، <sup>(٢)</sup> »

### باب ٢٤٠

#### حج المملوك والمملوكة (٣)

٢٨٨٨ ١ - روى حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « كلما أصاب العبد المحرم في إحرامه فهو على السيد إذا أذن له في الإحرام ، <sup>(٣)</sup> » .

(١) يدل على جواز القلب بعد الفعل كما مرفى صلاة الجماعة ، وعلى استحباب الاعادة كما دل عليه الاخبار منها ما تقدم .

(٢) حمل على الاستطاعة في البلد ، وظاهر الخبر أعم من ذلك ، ويشمله عموم الآية إذا كان مستطعاً حين الإرادة .

(٣) لاختلاف بين الأصحاب في اشتراط حجة الاسلام بالحرية ، وفي صحة حجها وفي أن لهما ثواب حجة الاسلام إذا حجا إلى أن يمتقا ، فإذا اعتقا وحصل الشرائط يجب عليهما حجة الاسلام . (م ت)

(٤) يدل على أن جنایات العبد كلها على المولى إذا أذن له في الإحرام وبه قال المحقق في المعتبر وجماعة ، وقال الشيخ : انه يلزم ذلك العبد لانه فعله بدون إذن مولاه ، ويسقط الدم ←



٢٨٨٩ ٢ - وروى الحسن بن محبوب ، عن الفضل بن يونس قال : « سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت : تكون عندي الجوارى وأنا بمكة فأمرهن أن يعقدن بالحج <sup>(١)</sup> يوم التروية فأخرج بهن فيشهدن المناسك أو أخلفهن بمكة ؟ قال : فقال : إن خرجت بهن فهو أفضل ، وإن خلفتهن عند ثقة فلا بأس ، فليس على المملوك حج ولا عمرة حتى يعتق <sup>(٢)</sup> .

٢٨٩٠ ٣ - وروى مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لو أن عبداً حج عشر حجج كانت عليه حجة الاسلام إذا استطاع إلى ذلك سبيلاً <sup>(٣)</sup> .

٢٨٩١ ٤ - وفي رواية النضر <sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن المملوك إن حج وهو مملوك أجزاءه إذا مات قبل أن يعتق ، وإن أعتق فعليه الحج » .

→ إلى الصوم، وقال المفيد على السيد الفداء في الصيد وهذا في جنائياته ، وأما دم الهدى فمولاه بالخيار بين أن يذبح عنه أو يأمره بالصوم اتفاقاً (المرآة) أقول : ربما حمل الخبر على الاستحباب لما رواه الشيخ (في التهذيب ج ١ ص ٥٥٦) في الصحيح عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال : « سألت أبا الحسن عليه السلام عن عبد أصاب صيداً وهو محرم هل على مولاه شيء من الفداء ؟ قال : لا شيء على مولاه » .

(١) حرف الاستفهام محذوف أي فأمرهن . (مراد)

(٢) يدل على عدم وجوب الحج على المملوك وعليه إجماع الأصحاب . (مت)

(٣) يدل على اشتراط حجة الاسلام للعبد بالاستطاعة بعد العتق (مت) أقول : هذا القول

مبنى على كون المراد بالعبد المملوك كما فهمه المصنف ولم يثبت ، والظاهر من الكليني أن المراد بالعبد غير المملوك حيث رواه في باب ما يجزى من حجة الاسلام وما لا يجزى ، وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : ليس المراد بالعبد المملوك وحمل الخبر على الحج المندوب بدون الاستطاعة ويؤيد نظر العلامة المجلسي ذيل الخبر في الكافي (ج ٤ ص ٢٧٨) حيث ذكر فيه بعده حج الغلام قبل أن يحتلم ثم حج المملوك قبل أن يعتق . ولم ينقله المصنف - رحمه الله - .

(٤) الطريق صحيح ورواه الشيخ في الصحيح أيضاً عن صفوان وابن أبي عمير جميعاً عن

عبد الله بن سنان .



٢٨٩٢ ٥ - و روى إسحاق بن عمار <sup>(١)</sup> قال : « سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن أم ولد تكون للرجل قد أحجبها أيجوز ذلك عنها من حجة الاسلام ؟ قال : لا ، قلت : لها أجر في حجبها ؟ قال : نعم » .

### باب ٢٤١

#### ما يجزى عن المعتق عشيّة عرفة من حجة الاسلام

٢٨٩٣ ١ - روى الحسن بن محبوب ، عن شهاب عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل أعتق عشيّة عرفة عبداً له ، قال : يجزى عن العبد حجة الاسلام ويكتب للسيد أجران : ثواب العتق وثواب الحج <sup>(٢)</sup> .

٢٨٩٤ ٢ - وروى عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : « مملوك أعتق يوم عرفة ، قال : إذا أدرك أحد الموقوفين فقد أدرك الحج » <sup>(٣)</sup> .

(١) الطريق اليه صحيح وهو ثقة بل من الاجلاء ، وفي بعض النسخ وروى عن اسحاق .

(٢) الطريق اليه صحيح والخبر رواه الكليني ج ٤ ص ٢٧٦ والشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٤٧ والاستبصار ج ٢ ص ١٤٨ هكذا « في رجل أعتق عشيّة عرفة عبداً له أيجزى عن العبد حجة الاسلام ؟ قال : نعم ، قلت : أم ولد أحجبها مولاهما أيجزى عنها ؟ قال : لا ، قلت : أله أجر في حجبها ؟ قال نعم - الى آخر الحديث » ويحتمل التعدد أو يكون من قوله « ويكتب الخ » من كلام المصنف والمراد بعشيّة عرفة بعد الظهر الى الغروب أو مع الليل حتى يشهد اضطراري عرفة وقال المولى المجلسي : السؤال منه لا يدل على عدم الاكتفاء بالمعشر اذا ظاهر أن شهاباً توهم الاحتياج الى وقوف عرفة في الاجزاء فسأل عنه .

(٣) « اذا أدركه أي العبد معتقاً أو الاعم كما هو الواقع ولا يعتبر خصوص السؤال بل العبرة بالجواب وخصوصه أو عمومه . والظاهر أن ادراك أحد الموقوفين شامل للاختياري والاضطراري كل منهما فحينئذ الحاق الصبي والمجنون به ليس من باب القياس بل هما داخلان في هذا العموم وغيره من العمومات بانهما اذا بلغا أو عقلا مع ادراك احد الموقوفين كان مجزياً عن حجة الاسلام كما قاله أكثر الاصحاب بل لا يخالف لهم ظاهراً . (مت)



## باب ٢٤٢ حج الصبيان

٢٨٩٥ ١ - روى زرارة <sup>(١)</sup> عن أحدهما عليه السلام قال : « إذا حجَّ الرَّجُلُ بابنه وهو صغير فإنه يأمره أن يلبّي ويفرض الحجَّ ، فإن لم يحسن أن يلبّي لبّي عنه <sup>(٢)</sup> وبطاف به ويصلّي عنه ، قلت : ليس لهم ما يذبحون عنه ؟ <sup>(٣)</sup> قال : يذبح عن الصغار ويصوم الكبار <sup>(٤)</sup> ويتقّى عليهم <sup>(٥)</sup> ما يتقّى على المحرم من الثياب والطيب ، فإن قتل صيداً فعلى أبيه ، <sup>(٦)</sup> .

٢٨٩٦ ٢ - وروى عن أيّوب أخى أديم <sup>(٧)</sup> قال : « سئل أبو عبد الله عليه السلام من أين يجرد الصبيان ؟ فقال : كان أبى عليه السلام يجردّهم من فحّ ، <sup>(٨)</sup> .

(١) كذا فى أكثر النسخ فيكون صحيحاً وفى بعض النسخ « روى عن زرارة ، فرواه الكليني عن العدة ، عن سهل ، عن البرزقلى ، عن المثنى ، عن زرارة فيكون ضعيفاً على المشهور لمقام سهل .  
(٢) فى بعض النسخ والتهذيب ج ١ ص ٥٦٤ « لبوا عنه ، بصيغة الجمع فيدل على جواز التلبية عنه لغير الولي .

(٣) فى الكافى والتهذيب بدون لفظ « عنه » .

(٤) يحتمل أن يكون المراد بالكبار المميزين من الاطفال أو البالغ - بشد اللام - أى يصومون لانفسهم ويذبحون لاطفالهم والاول أظهر (المرأة) وقال المولى المجلسى - رحمه الله - :  
أى يجوز للولى أن يأمرهم بالصوم وأن يذبح عنهم من ماله .

(٥) فى بعض النسخ « يتقّى عليه » وفى الكافى والتهذيب كما فى المتن .

(٦) لانه صار سبباً لاحرامه ، والمشهور لزوم جميع الكفارات على الولي وهذا الخبر يدل على خصوص كفارة الصيد ، وقيل : يلزمه فى ماله لكونه صادراً عن جنايته ، وأيضاً اختلف فى أنه هل يختلف عمده و خطاؤه أو يكون عمده فى قوة الخطأ كما هو حكمه فى باب الديات .

(٧) طريق المصنف الى أيّوب بن الحر صحيح ، وهو ثقة لكن قوله « روى » يشعر بكونه

ماخوذاً من الكافى أو غيره . وفيه فى طريقه سهل بن زياد فيكون السند ضعيفاً على المشهور .

(٨) الظاهر أن المراد بالتجريد الاحرام كما فهمه الأكثر ، وفحّ : بشر معروف على فرسخ ←



٢٨٩٧ ٣ - وروي عن يونس بن يعقوب <sup>(١)</sup> عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :  
 « إن معي صبية صفاراً وأنا أخاف عليهم البرد فمن أين يُحرمون ؟ فقال : ائت بهم  
 العرج <sup>(٢)</sup> فليحرموا منها فإنك إذا أنيت العرج وقعت في تهامة <sup>(٣)</sup> ثم قال : فإن خفت  
 عليهم فائت بهم الجحفة <sup>(٤)</sup> » .

٢٨٩٨ ٤ - وروي معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « انظروا من كان  
 معكم من الصبيان فقدّموه إلى الجحفة أو إلى بطن مر <sup>(٥)</sup> ويصنع بهم ما يصنع بالمحرم  
 ويطاف بهم ويرمى عنهم ، ومن لا يجد الهدي منهم فليصم عنه وليّه ، وكان علي بن  
 الحسين عليه السلام يضع السكين في يد الصبي ثم يقبض على يده الرجل فيذبح <sup>(٦)</sup> » .

٢٨٩٩ ٥ - وسأله سماعة عن رجل أمر غلماناً أن يتمتعوا قال : عليه أن يضحى

→ من مكة ، وقد نص الشيخ وغيره على أن الأفضل الأحرام بالصبيان من الميقات لكن رخص في تأخير  
 الأحرام بهم حتى يصيروا إلى فح وتدل على أن الأفضل الأحرام بهم من الميقات روايات (المرآة)  
 وقال المولى المجلسي : ذهب جماعة إلى أنه لا يدل على أكثر من التجريد وهو واجب من الأحرام  
 فيمكن أن يكون أحرامهم من الميقات سوى التجريد و يكون تجريدهم منه جماً بينه و  
 بين ما سيأتي . ( م ت )

(١) يونس بن يعقوب ثقة وفي طريق المصنف إليه الحكم بن مسكين ولم يوثق صريحاً وهو  
 حسن ، و يعقوب بن قيس أبوه لم يوثق أيضاً ورواه الكليني بطريق قوى عن يونس عن أبيه  
 في الكافي ج ٤ ص ٣٠٣ .

(٢) العرج - كفلس - : عقبة بين مكة والمدينة (المراد) وقيل قرية من أعمال الفرع  
 على أيام من المدينة .

(٣) المراد أعمال مكة وتوابعها التي لا يجوز لأحد أن يدخلها بدون الأحرام . وتهامة  
 أرض أولها ذات عرق من قبل نجد إلى مكة وماوراءها بمرحلتين (المصباح المنير) .

(٤) الجحفة - بضم الجيم هي مكان بين مكة والمدينة محاذية لذى الحليفة من الجانب  
 الشامي قريب من رابغ بين بدر وخليص وهي أقرب من العرج إلى مكة .

(٥) بطن مر موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة .

(٦) قوله « كان علي بن الحسين عليهما السلام الخ » داخل في حديث معاوية كما في الكافي

ج ٤ ص ٣٠٤ ، ووضع السكين في يد الصبي على المشهور محمول على الاستحباب (المرآة)



عنهم<sup>(١)</sup> قلت : فإنه أعطاهم دراهم فبعضهم ضحى وبعضهم أمسك الدراهم وصام ، قال :  
قد أجزأ عنهم وهو بالخيار إن شاء تركها<sup>(٢)</sup> قال : قال : ولو أنه أمرهم فصاموا كان  
قد أجزأ عنهم<sup>(٣)</sup> .

٢٩٠٠ ٦ - وروى صفوان ، عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا الحسن عليه السلام  
عن ابن عشرين يحج ؟ قال : عليه حجة الاسلام إذا احتلم ، وكذلك الجارية عليها  
الحج إذا طمئت<sup>(٤)</sup> .

٢٩٠١ ٧ - وروى عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا جعفر  
الثاني عليه السلام عن الصبي متى يحرم به ؟ قال : إذا أنفر<sup>(٥)</sup> .

٢٩٠٢ ٨ - وروى أبان ، عن الحكم<sup>(٦)</sup> قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :  
« الصبي إذا حج به فقد قضى حجة الاسلام حتى يكبر ، والعبد إذا حج به فقد قضى  
حجة الاسلام حتى يعتق<sup>(٧)</sup> » .

(١) الظاهر أن المراد بالفلمان العبيد وحمله المصنف على الصبيان وهو بعيد. والخبر  
في الكافي أيضاً مضمّر .

(٢) أى إن شاء ترك الدراهم لمن صام وإن شاء أخذها منه واكتفاء بالشق الاول  
أولى . (مراد)

(٣) يدل على اجزاء الصوم عنهم مع التمكن .

(٤) يدل على اشتراط البلوغ فى حجة الاسلام والطمث دليل البلوغ فى الزمان المحتمل  
له (مت)

(٥) ثفر - مجهولا - وأثر ، وأثر - بشد المثلة - الفلام الذى سنّه أُنبت والقاء السنّ  
غالباً يكون فى سنّ يحمل فيه تميزاً وهو السبع ، ويحمل على الحجّ التمرينى والافالظاهر  
استحبابه فى أقل من هذا كما تقدّم ، وقال العلامة المجلسى : لعله محمول على تأكيد الاستحباب  
أو على احرامهم بأنفسهم دون أن يحرم عنهم .

(٦) يعنى به حكم بن حكيم الصيرفى الثقة كما فى التهذيب .

(٧) بهذا الخبر يجمع بين الاخبار الدالة على جواز حجّهما وعدم اجرائها عن حجة الاسلام  
يعنى أن العبد تكفيه مادام عبداً فلا بدله من حجة اخرى بعد العتق والاستطاعة وكذا الصبي .



## باب ٢٤٣

## الرجل يستدين ويحج ، و وجوب الحج على من عليه الدين

٢٩٠٣ ١ - روي عن يعقوب بن شعيب<sup>(١)</sup> قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يحج بدين وقد حج حجة الاسلام ، قال : نعم إن الله عز وجل سيقضي عنه إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

٢٩٠٤ ٢ - و روي عن عبد الملك بن عتبة<sup>(٣)</sup> قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل عليه دين يستقرض ويحج ؟ قال : إن كان له وجه في مال فلا بأس<sup>(٤)</sup>.

٢٩٠٥ ٣ - و روي موسى بن بكر<sup>(٥)</sup> عنه عليه السلام قال : قلت له : هل يستقرض

الرجل ويحج إذا كان خلف ظهره ما يؤدّي به عنه إذا حدث به حدث ؟ قال : نعم.

٢٩٠٦ ٤ - و روي عن أبي همام<sup>(٦)</sup> قال : قلت للرضا عليه السلام : الرجل يكون

عليه الدين ويحضره الشيء<sup>(٧)</sup> أيقضي دينه أو يحج ؟ قال : يقضي ببعض ويحج ببعض قلت : فإنه لا يكون إلا بقدر نفقة الحج ، قال : يقضي سنة ويحج سنة ، قلت : أعطي

(١) الطريق الى يعقوب بن شعيب صحيح كما في الخلاصة و رواه الكليني في الصحيح أيضاً .

(٢) لعله محمول على ما اذا كان له وجه لاداء الدين لماسياتي . ( المرأة )

(٣) طريق المصنف الى عبد الملك قوى بحسن بن علي بن فضال ، و رواه الكليني ج ٤

ص ٢٧٩ في الصحيح .

(٤) يدل على الجواز بدون الكراهة مع الوجه . ( م ت )

(٥) طريق المصنف اليه غير مذكور في المشيخة و رواه الكليني في الضعيف على المشهور

و كذا الشيخ .

(٦) طريق المصنف الى أبي همام وهو اسماعيل بن همام صحيح وهو ثقة .

(٧) الظاهر أن المراد بالشيء مستغل تحصل له في كل سنة ، بقرينة ما يجيء من

قوله عليه السلام : يقضي سنة ويحج سنة . ( مراد )



المال من ناحية السلطان ، قال : لا بأس عليكم <sup>(١)</sup> .

٢٩٠٧ ٥- وسأل رجلُ أبا عبد الله عليه السلام فقال له : « إنني رجلٌ ذودين فأتدين وأحج ؟ فقال : نعم هو أقضى للدين <sup>(٢)</sup> » .

٢٩٠٨ ٦- و روى ابن محبوب ، عن أبان ، عن الحسن بن زياد العطار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « يكون عليّ الدين فيقع في يدي الدرهم فإن وزعتها بينهم لم يقع شيئاً <sup>(٣)</sup> أفأحج » أو أوزعها بين الغرماء ؟ قال : حج بها و ادع الله أن يقضى عنك دينك إن شاء الله تعالى <sup>(٤)</sup> .

### باب ٢٤٤

#### ما جاء في المرأة يمنعها زوجها من حجة الاسلام أو حجة تطوع

٢٩٠٩ ١- روى أبان ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : « سألته عن امرأة لها

(١) يدل على جواز الحج مع الدين وكذا جواز أخذ جوائز السلطان للشعبة و الحج بها .

(٢) رواه الشيخ في الاستبصار ج ٢ ص ٣٢٩ وحمله على ما إذا كان له وجه يقضى دينه منه ، وربما حمل على المندوب أو على استقرار الوجوب . وقال الفاضل التفرشي قوله « هو أقضى للدين » يدل على أن الاستدانة للحج تصير سبباً لأن يقضى الله تعالى دينه هذا وغيره من الديون ، وقال يمكن التوفيق بين منطوق هذا الخبر والذي يأتي ومافى معناهما وبين مفهوم حديث عبد الملك بن عتبة بحمل الاستدانة للحج عند عدم ما يؤدي به عنه على الكراهة ، وأما قوله : « هو أقضى للدين » فلا يوجب رفع الكراهة فإن مناه أنه مقتضى لذلك وإن توقف تأثيره على تحقق الشرائط وارتفاع الموانع ، والاستدانة اشتغال الذمة ناجزاً بما ليس عنده بالفعل ما يبرء الذمة ، فمجرد اتيانه بما يقضى حصول ما يبرء الذمة لا يرتفع تلك الكراهة .

(٣) كذا في النسخ ولعله ضمن فيه معنى فعل منعد أي لم يقع التوزيع والتقسيم مبقياً شيئاً أوتاركاً شيئاً ، وفي الكافي ج ٤ ص ٢٧٩ « لم يبق شيء » فيستقيم المعنى بدون تكلف ، ولعل ما في المتن تصحيف من النسخ .

(٤) قوله : « حج بها و ادع الله » أي مع رضاهم أو منع كونه مستجاب الدعوة . (م ت)



- زوج وهي ضرورة ولا يأذن لها في الحج ، قال : تحج وإن لم يأذن لها<sup>(١)</sup> .
- ٢٩١٠ - ٢ - وفي رواية عبد الرحمن بن أبي عبد الله<sup>(٢)</sup> عن الصادق عليه السلام قال : « تحج وإن رغم أنفه<sup>(٣)</sup> » .
- ٢٩١١ - ٣ - وروى إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : « سألت عن المرأة الموسرة قد حجت حجة الاسلام فتقول لزوجها : أحجني مرة أخرى أله أن يمنعها ؟ قال : نعم<sup>(٤)</sup> ، يقول لها : حقني عليك أعظم من حقك علي في ذا<sup>(٥)</sup> » .

### باب ٢٤٥

#### حج المرأة مع غير محرم أوولي

- ٢٩١٢ - ١ - روي عن معاوية بن عمار قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تخرج إلى مكة بغير ولي ، فقال : لا بأس تخرج مع قوم ثقات » .

(١) طريق المصنف الى أبان بن عثمان صحيح وهو مقبول الرواية ، ورواه الكليني في ج ٤ ص ٢٨٢ وفي طريقه معلى بن محمد البصري وقال ابن الفاضلي : نعرف حديثه ونشكره ويجوز أن يخرج شاهداً .

(٢) طريق المصنف اليه صحيح وهو ثقة .

(٣) أي تحج بدون إذنه إذا كانت ضرورة وإن أذن الزوج بخروجها .

(٤) يدل على اشتراط اذن الزوج في المندوب . (م ت)

(٥) ادعى الاجماع على أنه لا يصح حجها تطوعاً إلا بأذن زوجها بل قال في المنتهى انه لا نعلم فيه مخالفاً بين أهل العلم ثم استدلل بهذا الخبر ، وقال فقيه عصرنا - مدظله - في جامع المدارك : لا يخفى أن جواز المنع لا يترتب عليه الفساد مالم يستلزم الخروج بغير اذن الزوج كما لو كان الخروج مع الزوج وبأذنه وقارن معه الحج ، نعم الحج مضاد للاستمتاع ومجرد هذا لا يوجب الفاد ، ولو أحرمت بغير إذنه وقلنا بصحة احرامها بشكل تحليلها بغير ما يوجب التحلل من أفعال الحج والعمرة ، وأما التمسك بالاية الشريفة « الرجال قوامون على النساء ، فمشكل لاثبات عدم صحة أعمالها بدون اجازة الزوج بحيث يحتاج في كل عمل يصدر منها الى مراجعته ، ألا ترى أنه لا مجال للشك في صحة الصلوات المندوبة منها بدون الاذن .



- ٢٩١٣ ٢ - وفي رواية هشام، عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام : « في المرأة تريد الحج وليس معها محرم هل يصلح لها الحج ؟ فقال : نعم إذا كانت مأمونة <sup>(١)</sup> » .
- ٢٩١٤ ٣ - وروى البرزطي ، عن صفوان الجمال قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : « قد عرفتني بعمل <sup>(٢)</sup> » ، تأتيني المرأة أعرفها باسلامها وحبها إياكم ولايتها لكم ليس لها محرم ، قال : إذا جاءت المرأة المسلمة فاحملها <sup>(٣)</sup> فإن المؤمن محرم المؤمنة ، ثم تلا هذه الآية : والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض .

## باب ٢٤٦

## حج المرأة في العدة

- ٢٩١٥ ١ - روى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال : « المطلقة تحج في عدتها » <sup>(٢)</sup> .

(١) يمكن أن يراد بذلك كونها مع قوم ثقات ، أو أن يكون لها سيرة يأمن عليها الزوج فحينئذ ليس للزوج منعها عن الحج (مراد) وقال العلامة المجلسي : ظاهره أن هذا الشرط لعدم جواز منع أهاليها من حجها فانهم إذا لم يعتمدوا عليها في ترك ارتكاب المحرمات وما يصير سبباً لذهاب عرضهم بجوزلهم أن يمنعوها إذا لم يمكنهم بث أمين معها ، ويحتمل أن يكون المراد مأمونة عند نفسها أي آمنة من ذهاب عرضها فيوافق الأخبار الآخر .

(٢) أي كنت عرفت أنني جمال .

(٣) أي يجوز لك كرايتها والتولي لامورها . وقال في المدارك : الظاهر أن المراد من قوله عليه السلام « المؤمن محرم المؤمنة » أن المؤمن كالمحرم في جواز مرافقته للمرأة ، ومقتضى هذه الروايات الاكتفاء في المرأة بوجود الرفقة المأمونة وهي التي يغلب ظنها بالسلامة معها فلواتفى الظن المذكور بأن خافت على النفس أو البضع أو العرض فلم يندفع ذلك إلا بالمحرم اعتبر وجوده قطعاً لما في التكليف بالحج مع الخوف من فوات شيء من ذلك من النحر والضرر .

- (٤) محمول على الحج الواجب في الرجعية ، فتكون مستثناة من منع خروجها عن البيت الذي طلق فيه . (مراد)



٢٩١٦ ٢ - وروى ابن بكير ، عن زرارة قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة التي يتوفى عنها زوجها أتحنج في عدتها ؟ قال : نعم » .

## باب ٢٤٧

### الحاج يموت في الطريق

٢٩١٧ ١ - روى علي بن رئاب <sup>(١)</sup> ، عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام : « في رجل خرج حاجاً حجة الاسلام فمات في الطريق ، فقال : إن مات في الحرم فقد أجزأت عنه حجة الاسلام ، وإن كان مات دون الحرم فليقض عنه وليه حجة الاسلام » <sup>(٢)</sup> .

٢٩١٨ ٢ - وروى علي بن رئاب ، عن بريد العجلي <sup>(٣)</sup> قال : « سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل خرج حاجاً ومعه جمل له ونفقة وزاد فمات في الطريق ، قال : إن كان ضرورة ثم مات في الحرم فقد أجزأت عنه حجة الاسلام ، وإن كان مات وهو ضرورة قبل أن يحرم <sup>(٤)</sup> جعل جملة وزاده ونفقته وما معه في حجة الاسلام ،

---

(١) الطريق الى ابن رئاب صحيح وهو ثقة جليل ، وضريس الكناسي ثقة خير فاضل .

(٢) ينبني حمله على ما اذا كانت الحجة عليه مستقرة وكان له مال يفي بالحج (مراد وقال في المدارك ما جاصله : لا ريب في وجوب القضاء لو مات قبل الاحرام ودخول الحرم وقد استقر الحج في ذمته بأن يكون قد وجب قبل تلك السنة وتأخر ، وقد قطع المتأخرون بسقوط القضاء اذا لم تكن الحجة مستقرة في ذمته بأن كان خروجه في عام الاستطاعة ، و أطلق المفيد في المقنعة والشيخ في جملة من كتبه وجوب القضاء اذا مات قبل دخول الحرم ولعلهما نظرا الى اطلاق الامر بالقضاء في بعض الروايات واجيب عنهما بالحمل على من استقر الحج في ذمته .

(٣) بريد بن معاوية العجلي من وجوه أصحابنا ثقة فقيه له محل عندائمة عليهم السلام .

(٤) قال في المدارك : ذهب علماءنا الى أنه اذا مات بعد الاحرام ودخول الحرم أجزأ عنه ، واختلفوا فيما اذا كان بعد الاحرام وقبل دخول الحرم والاشهر عدم الاجزاء ، و ذهب الشيخ في الخلاف وابن ادریس الى الاجتزاء وربما أشعر به مفهوم قوله عليه السلام « قبل أن يحرم » لكنه معارض بمنطوق قوله عليه السلام « وان كان مات دون الحرم » .



فان فضل من ذلك شيء فهو المورثة إن لم يكن عليه دين ، قلت : أرأيت إن كانت الحجة تطوعاً ثم مات في الطريق قبل أن يحرم لمن يكون جملة ونفقته ومأمعه ؟ قال : يكون جميع مأمعه وماترك للمورثة ، إلا أن يكون عليه دين فيقضى عنه أو يكون أوصى بوصية فينفذ ذلك لمن أوصى له ويجعل ذلك من ثلثه .

## باب ٢٤٨

### ما يقضى عن الميت من حجة الاسلام ، أوصى أولم يوص

- ٢٩١٩ ١ - روى هارون بن حمزة الغنوي<sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام : « في رجل مات ولم يحج حجة الاسلام<sup>(٢)</sup> ولم يترك إلا قدر نفقة الحج وله ورثة<sup>(٣)</sup> ، قال : هم أحق بميراثه إن شاؤوا أكلوا وإن شاؤوا حجوا عنه ،<sup>(٤)</sup> .
- ٢٩٢٠ ٢ - وروى عن حارث بن يثاعة الأنماط<sup>(٥)</sup> أنه سئل أبو عبد الله عليه السلام : « عن رجل أوصى بحجة ، فقال : إن كان ضرورة فهي من صلب ماله إنما هي دين عليه ، وإن كان قد حج فهي من الثلث ،<sup>(٦)</sup> .

(١) الطريق اليه صحيح وهو ثقة عين كما في الخلاصة .

(٢) مع عدم وجوبها عليه واستقرارها . أولم تستقر بأن يكون الموت في سنة الاستطاعة

قبل الاتيان بالحج . (م ت)

(٣) ولم يترك نفقة العيال ولم يكن مستقراً وله ورثة .

(٤) فالحاصل يحمل على سنة الاستطاعة اذا لم تكن له نفقة العيال أو كانت ولم يصر

مستطيعاً بأن يكون قدمات قبل أو ان الحج بمقدار ما يمكن الاتيان به أو قبل دخول الحرم

كما قاله بعض . (م ت)

(٥) الطريق اليه ضعيف بمحمد بن سنان وروى نحوه الشيخ في التهذيب في الصحيح

عن معاوية بن عمار قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات فأوصى أن يحج عنه ،

قال : ان كان ضرورة فمن جميع المال وان كان تطوعاً فمن ثلثه ، .

(٦) يدل على أن حجة الاسلام من الاصل كسائر الديون المالية ، وغيرها من الثلث

ويشمل النذر . والخبر بكتاب الوصية أنسب من هذا الكتاب .



- ٢٩٢١ ٣ - وروي عن الحارث بن المغيرة <sup>(١)</sup> قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :  
 « إن ابنتي أوصت بحجة ولم تحج » ، قال : فحج عنها فإنها لك ولها ، قلت : إن  
 أمي ماتت ولم تحج » ، قال : حج عنها فإنها لك ولها ، <sup>(٢)</sup> .
- ٢٩٢٢ ٤ - وروي عن معاوية بن عمار قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة  
 أوصت بمال في الصدقة والحج والعق ، فقال : ابدأ بالحج فإنه مفروض فإن بقي  
 شيء فاجعل في الصدقة طائفة وفي العق طائفة » ، <sup>(٣)</sup> .
- ٢٩٢٣ ٥ - وروي عن بشير النبال <sup>(٤)</sup> قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « إن  
 والدتي توفيت ولم تحج » ، قال : يحج عنها رجل أو امرأة ، قال : قلت : أيتهم أحب  
 إليك ؟ قال : رجل أحب إلي » ، <sup>(٥)</sup> .
- ٢٩٢٤ ٦ - وروي عن عاصم بن حميد <sup>(٦)</sup> ، عن محمد بن مسلم قال : « سألت  
 أبا جعفر عليه السلام عن رجل مات ولم يحج حجة الاسلام ولم يوص بها أيقضى عنه ؟  
 قال : نعم » ، <sup>(٧)</sup> .

- (١) الطريق إليه صحيح على ما في الخلاصة الآن فيه أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه  
 ومحمد بن ماجيلويه وتوثيقه من تصحيح العلامة نحو هذا الطرق (جامع الرواة) .
- (٢) أي لك ثواباً ولها أصالة إن كانت واجبة عليها دونه وبالعكس لو كان الأمر بالعكس  
 أو كان لهما أصالة كما يفهم من أخبار كثيرة وقد تقدم بعضها ، وروي الشيخ في الصحيح عن  
 معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « حج الصرورة يجزى عنه وعن حج  
 عنه » . وحمل على الأجزاء في الثواب حتى يجب عليه الحج ويحج عن نفسه . (م ت)
- (٣) يدل على تقديم الحج لكونه مفروضاً والتعليل بشعر بتقديم الفرائض لو وقعت  
 مع غيرها وربما يقبده بالمالية كما في المصل . (م ت)
- (٤) الطريق إليه ضعيف بمحمد بن سنان :
- (٥) يدل على جواز نيابة المرأة وأفضلية الرجل . (م ت)
- (٦) الطريق إليه حسن كالصحيح وهو ثقة عين .
- (٧) يدل على وجوب قضاء الحج عن الميت وإن لم يوص ، ويؤيده ما في الكافي ج ٤  
 ص ٢٧٧ في الصحيح عن رفاعة قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يموت ولم  
 يحج حجة الاسلام ولم يوص بها أيقضى عنه ؟ قال : نعم » .



## باب ٢٤٩

الرَّجُلُ يوصي بحجة فيجعلها وصيته في نسمة

٢٩٢٥ ١ - روى ابن مسكان <sup>(١)</sup> قال : حدثني أبو سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام : « أنه سئل عن رجل أوصى بحجة فيجعلها وصيته في نسمة ، قال : يفرمها وصيته ويجعلها في حجة كما أوصى فإن الله عز وجل يقول : « فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأِنَّمَا إِنَّهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ » <sup>(٢)</sup> .

## باب ٢٥٠

الحج عن أم الولد اذا ماتت

٢٩٢٦ ١ - روى ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : « أرسلت إلى أبي عبد الله عليه السلام أن أم امرأة كانت أم ولد فماتت فأرادت المرأة أن تحج عنها ، قال : أوليس قد عتقت بولدها <sup>(٣)</sup> تحج عنها » .

## باب ٢٥١

الرَّجُلُ يوصي إليه الرجل أن يحج عنه ثلاثة رجال ، فيحل له أن يأخذ لنفسه حجة منها

٢٩٢٧ ١ - كتب عمرو بن سعيد الساباطي <sup>(٤)</sup> إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن رجل أوصى إليه رجل أن يحج عنه ثلاثة رجال فيحل له أن يأخذ لنفسه حجة منها ؟ فوقع عليه السلام بخطه وقرأته : حج عنه إن شاء الله تعالى فإن لك مثل أجره ،

(١) الطريق إليه صحيح والظاهر أن أباسعيد هو القمط الثقة .

(٢) يدل على ضمان الوصي اذا غير الوصية .

(٣) أي بموت مولاها والامر بالحج عنها اما وجوباً مع الاستقرار أو استحباباً مع عدمه ، وقال سلطان العلماء : لعله اشارة الى عدم بقائها على الرقية فينبني الحج عنها .

(٤) في الطريق إليه أحمد بن الحسن بن علي بن فضال وهو فطحي ثقة .



ولا ينقص من أجره شيء إن شاء الله تعالى ، <sup>(١)</sup> .

## باب ٢٥٢

### من يأخذ حجة فلا تكفيه

٢٩٢٨ ١ - روى علي بن مهزيار <sup>(٢)</sup> عن محمد بن إسماعيل قال : أمرت رجلاً أن يسأل أبا الحسن عليه السلام « عن الرجل يأخذ من الرجل حجة فلا تكفيه أله أن يأخذ من رجل آخر حجة أخرى فيتسع بها فتجزي عنهما جميعاً أو يتركهما جميعاً إن لم تكفه إحداهما ؟ فذكر أنه قال : أحب إلي أن تكون خالصة لواحد فإن كانت لا تكفيه فلا يأخذها » .

## باب ٢٥٣

### من أوصى في الحج بدون الكفاية

٢٩٢٩ ١ - روى ابن مسكان ، عن أبي بصير <sup>(٣)</sup> عمن سألوه قال : قلت له : « رجل أوصى بعشرين ديناراً في حجة ، فقال : يحج بها رجل من حيث يبلغه » <sup>(٤)</sup> .  
٢٩٣٠ ٢ - وكتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمد عليه السلام : « أعلمك يا مولاي أن مولاي علي بن مهزيار أوصى أن يحج عنه من ضيعة - صير ربعها لك - حجة في كل سنة بعشرين ديناراً وإنه منذ انقطع طريق البصرة تضاعفت المؤونة على الناس فليس يكتفون بعشرين ديناراً ، وكذلك أوصى عدة من مواليك في حجتي <sup>(٥)</sup> فكتب عليه السلام :

(١) مع أن ظاهر الوصية إرسال الغير أولانه يشترط التعدد في الموجب والقابل ولعل ذلك مبني على أن العبارة عامة والتفاير الاعتباري كاف .

(٢) الطريق إليه صحيح وهو ومحمد بن إسماعيل ثقتان .

(٣) كذا في جميع النسخ وفي الكافي ج ٤ ص ٣٠٨ والتهذيب « عن أبي سعيد ، و

هو الصواب .

(٤) لعل المراد به موضع يفى به ذلك المال وهو أيضاً في الوصية . (المرأة)

(٥) في الكافي ج ٤ ص ٣١٠ « وكذلك أوصى عدة من مواليك في حججهم » .



يجعل ثلاث حجج حجّتين إن شاء الله تعالى ، (١) .

٢٩٣١ ٣ - وكتب إليه علي بن محمد الحضيضي : « أن ابن عمي أوصى أن يحج عنه بخمسة عشر ديناراً في كل سنة فليس يكفي فما تأمرني في ذلك ؟ فكتب عليه السلام : تجعل حجّتين في حجة إن شاء الله ، إن شاء الله عالم بذلك ، .

## باب ٢٥٤

### الحج من الوديعة

٢٩٣٢ ١ - روى سويد القلاء ، عن أيّوب بن حرّ ، عن بريد العجلي (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن رجل استودعني مالا فهلك وليس لولده شيء ولم يحج حجة الاسلام ، قال : حج عنه وما فضل فأعطهم ، (٣) .

(١) اعلم أن الاصحاب قد قطعوا بأنه اذا أوصى أن يحج عنه سنين متعددة وعين لكل سنة قدراً معيناً اما مفصلاً كمائة أو مجملاً كفلة بستان فقصر عن أجره الحج جمع مما زاد على السنة ما يكمل به اجرة المثل لسنة ثم يضم الزائد الى ما بعده وهكذا ، واستدلوا بهذه الرواية والرواية الآتية ، ولعلمهم حملوا هذه الرواية على أنه عليه السلام علم في تلك الواقعة أنه لا تكمل اجرة المثل الا بضم نصف أجر السنة الثانية بقرينة أنه حكم في الحديث الآخر بجعل حجّتين حجة لعلمه بأنه في تلك الواقعة لا تكمل الاجرة الا بضم مثل ما عين لكل سنة اليه و يظهر منهما أن اجرة الحج في تلك السنين كانت ثلاثين ديناراً فلما كان علي بن مهزيار أوصى لكل سنة بعشرين فبانضمام نصف اجرة السنة الثانية تم الاجرة ولما كان الآخر أوصى بخمسة عشر أمر بتضعيفها لنمام الاجرة فتأمل (المرآة) أقول : ويظهر من هذا الخبر أن وفاة علي بن مهزيار الاهوازي في حياة أبي محمد العسكري عليه السلام فمارواه المصنف رحمه الله - في كمال الدين باب من شاهد القائم عليه السلام من ملاقاته اياه عليه السلام في زمان الغيبة ففيه ما فيه وبسطنا الكلام هناك (راجع كمال الدين ص ٤٦٦ طبع مكتبة الصدوق ) .

(٢) طريق الرواية صحيح ورواه الكليني أيضاً في الصحيح .

(٣) قال في المدارك ص ٢٣٨ : اعتبر المحقق وغيره في جواز الاخراج علم المستودع

أن الورثة لا يؤدون والا وجب استيذانهم وهو جيدلان مقدار أجره الحج وان كان خارجاً عن ملك الورثة الا أن الوارث مخير في جهات القضاء وله الحج بنفسه والاستقلال بالتركة و —



## باب ٢٥٥

## الرجل يموت وما يدرى ابنه هل حج أو لا

٢٩٣٣ ١ - سئل أبو عبدالله عليه السلام <sup>(١)</sup> « عن رجل مات وله ابن فلم يدر حج أبوه أم لا ، قال : يحج عنه ، فإن كان أبوه قد حج كتب لأبيه نافلة وللابن فريضة ، وإن لم يكن حج أبوه كتب لأبيه فريضة وللابن نافلة » <sup>(٢)</sup> .

## باب ٢٥٦

## المتمتع عن أبيه

٢٩٣٤ ١ - روى جعفر بن بشير <sup>(٣)</sup> ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر

→ الاستيجار بدون اجرة المثل فيقتصر في منعه من التركة على موضع الوفاق ، واعتبر في التذكرة مع ذلك أمن الضرر فلوخاف على نفسه أو ماله لم يجزله ذلك وهو حسن ، واعتبر أيضاً عدم التمكن من الحاكم واثبات الحق عنده والواجب استيذانه ، وحكى الشهيد في اللعة قولاً باعتبار اذن الحاكم في ذلك مطلقاً واستبعده ، وذكر الشارح أن وجه البعداطلاق النص الوارد بذلك وهو غير جيد فإن الرواية انما تضمنت أمر الصادق عليه السلام لبريد في الحج عمن له عنده الوديعة وهو اذن وزيادة ، ولاريب أن استيذان الحاكم مع امكانه اولى أما مع التعذر فلا يبعد سقوطه حذراً من تعطيل الحق الذي يعلم من بيده المال ثبوته ، ومورد الرواية الوديعة وألحق بها غيرها من الحقوق المالية حتى النصب والدين ويقوى اعتبار استيذان الحاكم في الدين فانه انما يتعين بقبض المالك أو مافى معناه ، ومقتضى الرواية أن المستودع يحج لكن جواز الاستيجار ربما كان اولى خصوصاً اذا كان الاجير أنسب لذلك من الودعي .

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٢٧٧ بسند مرفوع عنه عليه السلام .

(٢) قال العلامة المجلسي : لعله محمول على أنه لم يترك سوى ما يحج به وليس للولد مال غيره فلو كان الاب قد حج يكون الابن مستطيعاً بهذا المال ، ولو لم يكن قد حج كان يلزمه صرف هذا المال في حج أبيه فيجب على الولد أن يحج بهذا المال ويردد النية بين والده ونفسه فان لم يكن أبوه حج كان لأبيه مكان الفريضة والافلابن ، فلا ينافي هذا وجوب الحج على الابن مع الاستطاعة بمال آخر لتيقن البراءة .

(٣) الطريق اليه صحيح وهو ثقة والمراد بالعلاء العلاء بن رزين القلاء وهو الذي صحب

محمد بن مسلم وتفقه عليه وكان ثقة جليلاً .



عليه السلام قال : « سألته عن رجل يحجُّ عن أبيه أَيْتَمَتَّعَ <sup>(١)</sup> ؟ قال : نعم ، المتعة له والحجُّ عن أبيه » <sup>(٢)</sup> .

## باب ٢٥٧

### تسويف الحجِّ

٢٩٣٥ ١ - روى محمد بن الفضيل قال : « سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ : « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلَّ سبيلاً » فقال : نزلت فيمن سوفَّ الحجَّ <sup>(٣)</sup> - حجة الإسلام - وعنده ما يحجُّ به ، فقال : العام أحجُّ ، العام أحجُّ حتَّى يموت قبل أن يحجَّ » .

٢٩٣٦ ٢ - وروى عن معاوية بن عمار قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لم يحجَّ قطُّ وله مالٌ ، فقال : هو ممن قال الله عزَّ وجلَّ : « ونحشره يوم القيمة أعمى » فقلت : سبحان الله أعمى ؟ ! فقال : أعماه الله عزَّ وجلَّ عن طريق الخير » .

٢٩٣٧ ٣ - وروى صفوان بن يحيى <sup>(٤)</sup> عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من مات ولم يحجَّ حجة الإسلام ولم يمنعه من ذلك حاجة نجحف به أو مرض لا يطيق منه الحجَّ <sup>(٥)</sup> أو سلطان يمنعه منه ، فليمت يهودياً أو نصرانياً » <sup>(٦)</sup> .

(١) مع أنه لافائدة للاب في التمتع لانه لايمكن له التمتع بالنساء والثياب والطيب

الذى هو فائدة حج التمتع . (م ت)

(٢) لعله محمول على أنه كان على أبيه حج الافراد والمطلق فاذا تفضل الابن بالتمتع

كان الفضيلة له وأصل الحج للاب . (سلطان)

(٣) التسويف : التأخير ، يقال : سوفته أى مطلته ، فكأن الانسان فى تأخير الحج

يماطل نفسه فيما ينفعه . (المرأة)

(٤) طريق المصنف الى صفوان حسن كالمصحيح ورواه الكليني والشيخ فى الصحيح .

وصفوان وذريح ثقتان .

(٥) فى بعض النسخ «معه الحج» .

(٦) يعنى كان حشره معهم أويكون مثلهم فى ترك الحج .



٢٩٣٨ ٤ - وروى علي بن أبي حمزة عنه عليه السلام أنه قال : « من قدر على ما يحج به وجعل يدفع ذلك وليس له عنه شغل يعذره الله فيه حتى جاء الموت فقد ضيع شريعة من شرايع الإسلام » .

## باب ٢٥٨

### العمرة في أشهر الحج

٢٩٣٩ ١ - روى سماعة بن مهران <sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « من حج معتمراً <sup>(٢)</sup> في شوال ومن نيته أن يعتمر ويرجع إلى بلاده فلا بأس بذلك ، وإن هو أقام إلى الحج فهو متمتع لأن أشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة ، فمن اعتمر فيهن وأقام إلى الحج فهي متعة ، ومن رجع إلى بلاده ولم يبق إلى الحج فهي عمرة ، فإن اعتمر في شهر رمضان أو قبله فأقام إلى الحج فليس بمتمتع وإنما هو مجاور أفرد العمرة ، فإن هو أحب أن يتمتع في أشهر الحج بالعمرة إلى الحج فليخرج منها حتى يجاوز ذات عرق <sup>(٣)</sup> ، أو يجاوز عسفان <sup>(٤)</sup> فيدخل متمتعاً بعمرة إلى

(١) الطريق إليه حسن قوى وهو واقفى ثقة .

(٢) أى قصد العمرة ، وكونه بمعنى الحج الاصطلاحى بعيد . قد ذكر سابقاً أخبار تدل على وجوب العمرة على الناس مثل الحج كما فى قوله تعالى : « وأتموا الحج والعمرة لله » . و من تمتع بالعمرة الى الحج لا يجب عليه عمرة اخرى ، ويجب العمرة المفردة على القارن والمفرد مقدماً على الحج أو مؤخراً عنه ، واستطاعة العمرة مثل استطاعة الحج ومن استطاع العمرة المفردة فقط لا يجب عليه الحج الآن يستطيع له بعد فيجب عليه الحج متمتعاً على قول .

(٣) ذات عرق موضع أول تهامة وآخر عقيق وهو على نحو مرحلتين من مكة .

(٤) وعسفان - كعثمان - موضع بين مكة والمدنية ، بينه وبين مكة مرحلتان . و قال بعض الشراح : ان لم يكن التجاوز بمعنى الوصول الى الجحفة يمكن أن يكون الاحرام منه للمجازاة .



- الحجَّ فإن هو أحبَّ أن يفرد الحجَّ فليخرج إلى الجِعرانة فيلبس منها<sup>(١)</sup> .
- ٢٩٤٠ ٢ - وروى عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « مَنْ اعْتَمَرَ عُمْرَةً مفردةً فله أن يخرج إلى أهله متى شاء إلا أن يذبحه خروجه الناس يوم التروية »<sup>(٢)</sup>
- ٢٩٤١ ٣ - وفي رواية عبد الرحمن بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « العمرة في العشر متعة »<sup>(٣)</sup> .

(١) قال في المراصد : « الجعرانة ، لاختلاف في كسر أوله ، وأصحاب الحديث يكسرون عينه و يشددون راءه ، وأهل الادب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء ، والصحيح أنهما لغتان جيدتان ، قال على بن المديني : أهل المدينة يثقلون الجعرانة والحديبية وأهل العراق يخففونهما - : منزل - أوماء - بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب ، نزل النبي عليه السلام وقسم بها غنائم حنين وأحرم منه بالعمرة ، وله فيه مسجد وبه بئار متقاربة - انتهى وقال سلطان العلماء : لعل المراد أنه أراد افراد الحج عن هذه العمرة التي أراد فعلها فليخرج إلى الجعرانة لأحرام هذه العمرة المفردة فالخروج إليها للعمرة التي أحب افراد الحج عنها للحج كما توهم العبارة ، فإن ميقات حج الافراد إما مكة أو دويرة أهلها ولادخل للجعرانة فيها هذا على المشهور ، وأما على مافي روايتين صحيحتين احديهما عن عبدالرحمن ابن الحجاج عن الصادق عليه السلام والآخرى عن سالم الحنط عنه عليه السلام : ان المجاور اذا أراد الحج فليخرج إلى الجعرانة . فيمكن حمل هذا أيضاً عليهما - انتهى ، أقول : لعل المراد برواية عبدالرحمن بن الحجاج مافي التهذيب ج ١ ص ٤٥٩ وأما رواية سالم فمأثرت عليها .

(٢) ظاهره أنه يصح له التمتع بتلك العمرة فيشترط وقوعها في أشهر الحج ، ولعل المراد بادراكه خروج الناس يوم التروية وقوعه في العشر من ذي الحجة فيكون في معنى مايجب من قوله عليه السلام « وان كان في ذي الحجة فلا يصلح الا الحج » ، والظاهر أن الاتيان بالحج الذي يفهم من الاستثناء على سبيل الوجوب اما من حيث انه حينئذ يستطيع الحج فيكون داخل في عموم الآية فيكون ذلك بالنسبة اليه حجة الاسلام ان كان مستطيعاً من منزله ، ولا ينافي ذلك وجوبه على غير المستطيع مرة أخرى لو استطاع لدليل آخر واما من حيث انه أتى بالعمرة فيكون ذلك حجة الاسلام بالنسبة الى المستطيع من منزله دون من لا يستطيع منه فلو استطاع بعد ذلك وجب عليه كما هو المشهور . (مراد)

(٣) يدل على تأكيد استحباب جعل العمرة في العشر من ذي الحجة تمتعاً أو وجوبه اذا قصد بها التمتع سواء كان في العشر أو في أشهر الحج . (م ت)



- ٢٩٤٢ ٤ - وروى معاوية بن عمار قال : « سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل أفرد الحج هل له أن يعتمر بعد الحج ؟ فقال : نعم إذا أمكن الموسى من رأسه فحسن » <sup>(١)</sup>.
- ٢٩٤٣ ٥ - وروى المفضل بن صالح <sup>(٢)</sup> عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « العمرة مفروضة مثل الحج ، فإذا أدت المتعة فقد أدت العمرة المفروضة ».
- ٢٩٤٤ ٦ - وسأله عبدالله بن سنان « عن المملوك يكون في الظهر يرعى وهو يرضى أن يعتمر ثم يخرج ، فقال : إن كان اعتمر في ذي القعدة فحسن ، وإن كان في ذي الحجة فلا يصلح إلا الحج » <sup>(٣)</sup>.
- ٢٩٤٥ ٧ - « واعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث عمر متفرقات كلها في ذي القعدة » <sup>(٤)</sup>.

(١) وفي الكافي عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله مثله . ولعله كناية عن الاحلال فينتقل الذهن من تمكينه الموسى من رأسه الى الحلق ومنه الى الاحلال (مراد) وقال المولى المجلسى هذا الخبر يدل على عدم الاحتياج الى الفصل بين العمرة المفردة و حجها بشهر بل يكفى اليومين والثلاثة - انتهى ، وقال السيد - رحمه الله - فى المدارك : محل العمرة المفردة بعد الفراغ من الحج وذكر جمع من الاصحاب أنه يجب تأخيرها الى انقضاء أيام التشريق ، و نص العلامة وغيره على جواز تأخيرها الى استقبال المحرم واستشكل جدى - رحمه الله - هذا الحكم بوجوب ايقاع الحج والعمرة المفردة فى عام واحد ، قال : الآن يراد بالعام اثني عشر شهراً مبدؤها زمان التلبس بالحج ، وهو محتمل مع أنه لادليل على اعتبار هذا الشرط وأوضح ماوقفت عليه صحيحة عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قلت له : العمرة بعد الحج ؟ قال اذا أمكن الموسى من الرأس » .

(٢) طريق المصنف اليه غير مذكور وهو ضعيف .

(٣) فيه نوع منافاة مع خبر عمر بن يزيد المتقدم تحت رقم ٢٩٣٨ ويمكن الجمع بحمل ذى الحجة وتقييده بادرأك يوم التروية والتفصيل فى كتاب منتقى الجمان ج ٢ ص ٥٩٧ فلتراجع .

(٤) رواه الكلينى فى الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام ، و ينافى ما تقدم ص ٢٣٨ عن المصنف أن النبى صلى الله عليه وآله اعتمر تسع عمر ولم يحج حجة الوداع الاوقبلها حج .



عمرة أهل<sup>١</sup> فيها من عسفان وهي عمرة الحديبية ، وعمرة القضاء أحرم فيها من الجحفة وعمرة أهل<sup>٢</sup> فيها من الجمر<sup>٣</sup> أنة وهي بعد أن رجع من الطائف من غزوة حنين ،<sup>(١)</sup> .

## باب ٢٥٩

### اهلال العمرة المبتولة واحلالها ونسكها

٢٩٤٦ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إذا دخل المعتمر مكة من غير تمتع وطاف بالبيت وصلى ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام و سعى بين الصفا والمروة فليحلق بأهله إن شاء » ،<sup>(٢)</sup> .

(١) « أهل ، أى رفع صوته بالنبلية ، وعسفان - كعثمان - : موضع على مرحلتين من مكة لقاصد المدينة .

(٢) ظاهره موافق لمذهب الجعفي من عدم وجوب طواف النساء في العمرة المفردة وهو الظاهر من كلام المصنف - رحمه الله - كما سيأتى خلافاً للمشهور بل الاجماع على ما نقل في المنتهى (سلطان) وقال المولى المجلسي - قدس سره - : « لم يذكر فيه التقصير وطواف النساء ولا يدل على عدم الوجوب لانهما للاحلال وليس من الاركان والنسك مع وجودهما في أخبار آخرو المثبت مقدم - الى آخر ما قال - ، أقول : روى الكليني ج ٤ ص ٥٣٨ في الحسن كالصحيح عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن اسماعيل بن زباح عن أبي الحسن عليه السلام قال : « سألت عن مفرد العمرة عليه طواف النساء ؟ قال نعم ، ورواه الشيخ في كتابيه . وفيه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن إبراهيم ابن عبد الحميد ، عن عمر بن يزيد وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « المعتمر يطوف ويسعى ويحلق ، قال : ولا بد له من بعد الحلق من طواف آخر ، ونقله الشيخ في الاستبصار ج ٢ ص ٢٣٢ وقال : أما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن محمد بن عبد الحميد ، عن أبي خالد مولى علي بن يقطين قال : « سألت أبا الحسن عليه السلام عن مفرد العمرة عليه طواف النساء ؟ فقال : ليس عليه طواف النساء ، فلا ينافي ما قد مناه لان هذا الخبر محمول على من دخل معتمراً عمرة مفردة في أشهر الحج ، ثم أراد أن يجعلها متعة للحج -



٢٩٤٧ ٢ - وروى عنه عليه السلام أنه قال : « من ساق هدياً في عمرة فليمنح قبل أن يحلق رأسه ، قال : ومن ساق هدياً وهو معتمر نحر هديه عند المنحر وهو بين الصفا والمروة وهي الحزورة » <sup>(١)</sup> .

٢٩٤٨ ٣ - وروى علي بن رثاب ، عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام « في الرّجل يعتمر عمرة مفردة ثمّ يطوف بالبيت طواف الفريضة ، ثمّ يغشى امرأته قبل أن يسعى بين الصفا والمروة ، قال : قد أفسد عمرته وعليه بدنة ويقيم بمكة حتى يخرج الشهر الذي اعتمر فيه » <sup>(٢)</sup> ، ثمّ يخرج إلى الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله

→ جاز له ذلك . ولم يلزمه طواف النساء لان طواف النساء انما يلزم المعتمر العمرة المفردة عن الحج ، فاذا تمتع بها الى الحج سقط عنه فرضه . يدل على ذلك ما رواه محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال : كتب أبو القاسم مخلد ابن موسى الرازي الى الرجل « سأله عن العمرة المبتولة هل على صاحبها طواف النساء ، والعمرة التي يتمتع بها الى الحج ؟ فكتب أما العمرة المبتولة فعلى صاحبها طواف النساء ، وأما التي يتمتع بها الى الحج فليس على صاحبها طواف النساء ، وأما ما رواه محمد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن سيف ، عن يونس عن روه قال : « ليس طواف النساء الاعلى الحاج ، فلا ينافي ما ذكرناه لان هذه الرواية موقوفة غير مسندة الى أحد من الائمة عليهم السلام و اذا لم تكن مسندة لم يجب العمل بها لانه يجوز أن يكون ذلك مذهباً ليونس اختاره على بعض آرائه كما اختار مذاهب كثيرة لا يلزمنا المصير اليها لقيام الدلالة على فسادها .

(١) ما اشتمل عليه من ذبح ماساقه في العمرة بالحزورة محمول على الاستحباب كما هو المشهور بين الاصحاب . والحزورة - كقسورة - موضع بمكة عند باب الحناطين بين الصفا والمروة .

(٢) المنع فيه من الاتيان بالعمرة التي للافساد في الشهر الاول لا ينافي ما يجبيء من تجويز الاتيان بالعمرة بعد مضي عشرة أيام من العمرة الاولى لان ذلك لعل بطريق الاستحباب أو بخصوص صورة الافساد .



لأهله فيحرم منه ويعتمر .

٢٩٤٩ ٤ - وقد روى علي بن رئاب ، عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام

« أنه يخرج إلى بعض المواقيت فيحرم منه ويعتمر .

ولا يجب طواف النساء إلا على الحاج<sup>(١)</sup>

والمعتمر عمرة مفردة يقطع التلبية إذا دخل أوّل الحرم<sup>(٢)</sup> .

٢٩٥٠ ٥ - وروى صفوان بن يحيى ، عن سالم بن الفضيل<sup>(٣)</sup> قال : قلت لأبي عبد الله

عليه السلام : « دخلنا بعمره فنقصر أو نحلق ؟ فقال : احلق<sup>(٤)</sup> فإن رسول الله ﷺ

ترحم على المحلقين ثلاث مرّات وعلى المقصرين مرّة .

فإن أحلّ رجل من عمرته فقصر من شعره ونسي أظفاره فإنّه يجزبه ذلك

وإنّ تعمّد ذلك أو هو جاهل فليس عليه شيء<sup>(٥)</sup> .

## باب ٢٦٠

### العمرة في شهر رمضان ورجب وغيرهما

٢٩٥١ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه « سئل أيّ العمرة

(١) تقدم الكلام فيه آنفاً من أنه منذهب المؤلف خلافاً للمشهور وظاهر أكثر النصوص

ويمكن أن نقول بأن الحصر اضافي بالنسبة الى عمرة المتمتع بها الى الحج كما هو المشهور .

(٢) متجيب . الاخبار في هذا الحكم عن قريب .

(٣) هكذا في النسخ التي بأيدينا و سالم بن الفضيل مجهول وعد صاحب المدارك هذه

الرواية من الصحاح ، ولعل في نسخته سالم أبي الفضل وهو الصواب والمراد سالم الحنات

وكنيته أبو الفضل ورواية صفوان عنه كثيرة في التهذيب والاستبصار والفقهاء .

(٤) لعل المراد العمرة المفردة فإن فيها التخيير بين الحلق والتقصير ، والحلق فيها أفضل

على المشهور بخلاف عمرة التمتع فإن التقصير فيها متعين . (سلطان)

(٥) سيجيء أن الواجب فيها الحلق أو التقصير ويكفي في التقصير مساء ، فلو اكتفى

بقلم الأظفار أو بتقصير الشعر جاز والجمع أفضل ومع الحلق أكمل . (م)



أفضل : عمرة في رجب أو عمرة في شهر رمضان ؟ فقال : لا بل عمرة في شهر رجب أفضل .  
 ٢٩٥٢ ٢ - وروى عنه عليه السلام عبد الرحمن بن الحجاج « في رجل أحرم في شهر  
 وأحل في آخر ، قال : يكتب له في الذي نوى ، وقال <sup>(١)</sup> : يكتب له في أفضلهما ، .  
 ٢٩٥٣ ٣ - وفي رواية عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا أحرمت  
 وعليك من رجب يوم وليلة فعمرتك رجبية » .

### باب ٢٦١

#### مواقيت العمرة من مكة وقطع تلبية المعتمر

٢٩٥٤ ١ - روى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من أراد أن يخرج  
 من مكة ليعتمر أحرم من الجعرانة والحديبية وما أشبههما ، ومن خرج من مكة  
 يريد العمرة ثم دخل معتمراً لم يقطع التلبية حتى ينظر إلى الكعبة » <sup>(٢)</sup> .

(١) في الكافي « أو يكتب له في أفضلهما » ، فان كان هو الصواب فالترديد من الراوى ،  
 أو المراد أنه ان لم يكن في أحدهما فضل على الآخر يكتب في الذي نوى والافنى الافضل .  
 وقال الفاضل النفرسى : قوله « في الذي نوى » ظاهره أن عمرته يحسب في الفضل من عمرة  
 الشهر الذي نوى وأهل فيه ، ولعل مقصود السائل أن يسأل عما أحرم في رجب وأحل في شعبان  
 وقد علم عليه السلام ذلك من قصده فأجاب بأن عمرته هذه رجبية ثم ذكر لتتميم الافادة أن تلك  
 العمرة وان اختلف احرامها واحلالها بحسب الشهر تحسب من أفضل الشهرين عمرة فلا منافاة  
 بين القولين ، ويمكن أن يراد بالقول الأول أنها معدودة من عمرة الشهر الذي أهل فيه وبالقول  
 الثانى أنه يثاب بثواب أفضل الشهرين ، وأن يراد بقوله عليه السلام « في الذي نوى » في الشهر  
 الذى هو المقصود بالذات من تلك العمرة .

(٢) قال الشيخ بعد نقله في التهذيب ج ١ ص ٤٧٣ : يجوز أن تكون هذه الرواية  
 مخصوصة بمن خرج من مكة للعمرة دون من سواه .



- ٢٩٥٥ ٢ - وروي أنه « يقطع التلبية إذا نظر إلى المسجد الحرام »<sup>(١)</sup> .
- ٢٩٥٦ ٣ - وروي أنه « يقطع التلبية إذا دخل أوّل الحرم »<sup>(٢)</sup> .
- ٢٩٥٧ ٤ - وفي رواية الفضيل<sup>(٣)</sup> قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت : دخلت بعمرة فأين أقطع التلبية ؟ فقال : بحيال العقبة - عقبة المدنين - ، قلت : أين عقبة المدنين ؟ قال : بحيال القصارين »<sup>(٤)</sup> .
- ٢٩٥٨ ٥ - وروي عن يونس بن يعقوب<sup>(٥)</sup> قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يعتمر عمرة مفردة ، فقال : إذا رأيت ذا طوى فاقطع التلبية »<sup>(٦)</sup> .
- ٢٩٥٩ ٦ - وفي رواية مرازم<sup>(٧)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « يقطع صاحب العمرة

- (١) روى الكليني ج ٢ ص ٥٣٧ في الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من اعتمر من التمتع فلا يقطع التلبية حتى ينظر إلى المسجد ، والتمتع موضع بمكة خارج الحرم وهو أدنى الجبل إليها على طريق المدينة .
- (٢) روى الكليني ج ٢ ص ٥٣٧ في الموثق عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قل : « يقطع تلبية المعتمر إذا دخل الحرم » .
- (٣) المراد بالفضيل الفضيل بن يسار كما صرح به في التهذيب ج ١ ص ٤٧٣ ، وفي طريقه على بن الحسين السعد آبادي وهو قوى .
- (٤) خص ذلك بمن جاء من المدينة كما قال الشيخ - رحمه الله - وقال المولى المجلسي : ويمكن القول بالتخييري بين دخول الحرم وهو مشترك بين الجانبين ، ويمكن حملاه على عمرة التمتع كما سيجيء أنه موضع قطعها من طريق المدينة وإن كان الاظهر المفردة .
- (٥) في الطريق إليه الحكم بن مسكين ولم يوثق ورواه الشيخ في الاستبصار والتهذيب عنه بسند حسن ، ويونس بن يعقوب كوفي ثقة له كتب .
- (٦) ذو طوى موضع بمكة داخل الحرم على نحو فرسخ من مكة ترى منه بيوت مكة ، وحمل الشيخ الخبر على من جاء من طريق العراق .
- (٧) طريق المصنف إليه حسن بإبراهيم بن هاشم وهو كالصحيح وفي الكافي ج ٢ ص ٥٣٧ أيضاً في الحسن كالصحيح ، ومرازم بن حكيم ثقة .



المفردة التلبية إذا وضعت الإبل أخفافها في الحرم ،<sup>(١)</sup> .

٢٩٦٠ ٧ - وروي أنه « يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكة » ،<sup>(٢)</sup> .

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : هذه الأخبار كلها صحيحة متفقة ليست بمختلفة والمعتمر عمرة مفردة في ذلك بالخيار يحرم من أي ميقات من هذه المواقيت شاء<sup>(٣)</sup> ، ويقطع التلبية في أي موضع من هذه المواضع شاء ، وهو موسع عليه ، ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم] .

## باب ٢٦٢

### أشهر الحج وأشهر التباحة والأشهر الحرم

٢٩٦١ ١ - روى زرارة<sup>(٤)</sup> عن أبي جعفر عليه السلام « في قول الله عز وجل : «الحج»

(١) محمول على من أحرم من المواقيت الخمسة لعمرة التمتع أو من ديرة الأهل غير خارج الحرم من التمتع والحديبية والجمرانة . (م ت)

(٢) روى الكليني في الحسن كالصحيح ج ٤ ص ٣٩٩ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «المتمتع إذا نظر إلى بيوت مكة قطع التلبية» . وفي خبر آخر عن سدير قال : قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام : «إذا رأيت أليات مكة فاقطع التلبية» .

(٣) حمله على التخيير باعتبار فهم المنافاة في الجميع ولانفاة بينها على ما ذكرنا ولا تفهم منها إلا في بعضها ، مع أنه لا معنى للتخيير للمحرم من خارج الحرم كالتمتع فإنه أول الحرم بين القطع ومن دخول الحرم وبين النظر إلى المسجد وإلى الكعبة لان ظاهر الابتداء والقطع يقتضي الفصل ولا فاصلة هنا وكذا ما ذكره الشيخ - رحمه الله - من عدم المنافاة بين الجميع أيضاً بحمل القطع عند دخول الحرم لمن أحرم من خارجه ، والقطع عند النظر إلى المسجد وإلى الكعبة لمن أحرم من أول الحرم ، والقطع عند العقبة لمن جاء من طريق المدينة . وعند ذي طوى لمن جاء من قبل المراق فإنه يبقى المنافاة بين النظر إلى المسجد وإلى الكعبة وبين القطع عند أول الحرم والقطع عند ذي طوى والعقبة فالأولى الجمع بالتخيير في موضع المنافاة كما ذكرنا والله تعالى يعلم . (م ت)

(٤) كذا في بعض النسخ وفي بعضها «أبان» ولعل المراد ابن تغلب لعدم رواية أبان بن عثمان عن أبي جعفر عليه السلام ولكن الصواب النسخة التي جعلناها في المتن معنى «زرارة» لما في الكافي ج ٤ ص ٢٨٩ ومعاني الأخبار ص ٢٩٤ طبع مكتبة الصدوق مروى عنه .



أشهر معلومات،<sup>(١)</sup> قال : شوال وذوالقعدة وذوالحجة ، ليس لأحد أن يحرم بالحج فيما سواه من .

٢٩٦٢ ٢ - وفي رواية أخرى « شهر مفرد لعمرة رجب »<sup>(٢)</sup> .

٢٩٦٣ ٣ - وقال عليه السلام : « ما خلق الله عز وجل في الأرض بقعة أحب إليه من الكعبة ولا أكرم عليه منها ولها حرّم الله عز وجل الأشهر الحرم الأربعة في كتابه يوم خلق السماوات والأرض ثلاثة منها متوالية للحج وشهر مفرد للعمرة رجب »<sup>(٣)</sup> .

٢٩٦٤ ٤ - وقال عليه السلام : « في قول الله عز وجل : « فسيحوا في الأرض أربعة أشهر » قال : عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرة أيام من شهر

(١) قال الطبرسي في المجمع : يعنى وقت الحج أشهر معلومات لا يجوز فيها التبديل والتغيير بالتقديم والتأخير كما يفعلها النساء الذين انزل فيهم « انما النسء - الآية » وأشهر الحج عندنا شوال وذوالقعدة وعشر من ذي الحجة على ما روى عن أبي جعفر عليه السلام وبه قال ابن عباس وانما صارت هذه الأشهر أشهر الحج لانه لا يصح الاحرام بالحج الا فيها .

(٢) الظاهر أنه تنمة خبر مثل الخبر المتقدم [أو ما يأتى] ويكون فيه هذه الزيادة فتصير المعنى أن أشهر الحج ثلاثة وشهر مفرد قرره الله تعالى لعمرة رجب ، ويمكن أن يكون من كلام المعصوم تنمة لقول الله تعالى (م) وقال الفاضل التفرشى : ينبغى أن يقرأ « رجب ، بالرفع على أن يكون بياناً لشهر ويجعل تنوين عمرة للتعظيم ، ويؤيده ما يجيب من قوله عليه السلام « وشهر مفرد للعمرة رجب » .

(٣) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٣٩ في الصحيح عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في ذيل حديث ، وأما الأشهر الحرم فهي الأشهر الذى حرم الله تعالى فيها القتال والجهاد وهى ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب ، وقد يخطر بالبال اشكال فى الكلام حيث قال « ولها حرم الله الأشهر الحرم » يعنى لحرمة الكعبة والحج فان اريد بالأشهر المتوالية شوال وتالياه فليس شوال من الأشهر الذى حرم فيه القتال وعلى تقديره كانت الأربعة متوالية لثلاثة منها ولم يكن رجب منها ، و ان اريد ذوالقعدة وتالياه فليس للمحرم دخل فى الحج فلم يكن تحريم القتال فيه للحج ، ويمكن رفع الاشكال بأن يقال : لما كان الحج فى ذى الحجة حرم الله قبله شهر للمجيب وبعده شهر لعود الحاج الى أوطانهم حتى لا يكون حرب فى الطريق ويأمن السبل .



ربيع الآخر ، ولا يحسب في الأربعة الأشهر عشرة أيام من أول ذي الحجة ، <sup>(١)</sup> .  
 ٢٩٦٥ ٥ - وروي أبو جعفر الأحمول عن أبي عبد الله عليه السلام : « في رجل فرض الحج  
 في غير أشهر الحج ، قال : يجعلها عمرة <sup>(٢)</sup> » .

### باب ٢٦٣

#### العمرة في كل شهر وفي أقل ما يكون

٢٩٦٦ ١ - روى إسحاق بن عمار <sup>(٣)</sup> قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « السنة اثنا عشر  
 شهراً يعتزل لكل شهر عمرة <sup>(٤)</sup> » .  
 ٢٩٦٧ ٢ - وروي علي بن أبي حمزة <sup>(٥)</sup> عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : « لكل  
 شهر عمرة ، قال : فقلت له : أيكون أقل من ذلك ؟ قال : لكل عشرة أيام عمرة <sup>(٦)</sup> » .

(١) لا مناسبة بين الحديث والباب لان الآية نزلت في أمر آخر لا صلة له بأشهر الحج وهو  
 أمهال المشركين الذين ثلثين أربعة أشهر من يوم الابلأف كما في الخبر غير الأشهر الحرم المشهورة .  
 (٢) الطريق حسن كالصحيح بإبراهيم بن هاشم . وقوله : « فرض الحج ، أي أحرم وقيل :  
 أي أراد ، وقوله « يجعلها عمرة ، أي أحرم بالعمرة دون الحج » .

(٣) الطريق إليه صحيح وهو ثقة على المشهور .

(٤) يدل على استحباب العمرة في كل شهر ويشمر بكرة الاقل .

(٥) الظاهر أنه البطائني الواقفي وهو ضعيف .

(٦) اختلف الأصحاب في حد الفصل بين الممرتين فقال ابن أبي عقيل : لا يجوز عمرتان  
 في عام واحد ، و قال أبو الصلاح وابن حمزة والمحقق في النافع والعلامة في المختلف . أقله  
 شهر ، وقال الشيخ في المبسوط : أقل ما بين الممرتين عشرة أيام . وقال السيد المرتضى وابن  
 ادريس وجماعة الى جواز الاتباع بين الممرتين مطلقاً ، وأما القول بأنه لا يجوز عمرتان في عام  
 واحد ، فلمله لصحيح الحلبي في التهذيب ج ١ ص ٥٧١ عن الصادق عليه السلام « العمرة في كل  
 سنة مرة ، وقول أبي جعفر عليه السلام في صحيح حرير ووزارة « لا يكون عمرتان في سنة » ، وقد  
 حملا على خصوص عمرة التمتع للاخبار المستفيضة بجواز الاكثر من استحبابها . وأما القول



٢٩٦٨ ٣ - وروى أبان ، عن أبي الجارود<sup>(١)</sup> عن أحدهما عليهما السلام قال : « سألته عن العمرة بعد الحج في ذي الحجة ، قال : حسن<sup>(٢)</sup> » .

### باب ٢٦٤

#### ما يقول الرجل اذا حج عن غيره أو طاف عنه

٢٩٦٩ ١ - روى ابن مسكان ، عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن الرجل يقضي عن أخيه أو عن أبيه أو عن رجل من الناس الحج هل ينبغي له أن يتكلم بشيء ؟ قال : نعم يقول عند إحرامه بعد ما يحرم : « اللهم ما أصابني في سفري هذا من نصب أو شدة أو بلاء أو شعث<sup>(٣)</sup> فأجر فلاناً فيه وأجرني في قضائي عنه<sup>(٤)</sup> » .

→ بأن أقل الفصل شهر فلرواية اسحاق بن عمار وما رواه الكليني ج ٢ ص ٥٣٤ في الحسن عن يونس بن يعقوب قال : « سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان علياً عليه السلام كان يقول : في كل شهر عمرة ، وصحيحة ابن الحجاج عن الصادق عليه السلام قال : « في كتاب علي عليه السلام في كل شهر عمرة ، ويمكن المناقشة بعدم صراحتها في المنع من تكرار العمرة في الشهر الواحد اذ من الجائز أن يكون الوجه في تخصيص الشهر تأكداً لاستحباب ، وأما القول بعدم الحد فلعلة من جهة الاطلاق مع أنه يشكل استفادته من الاخبار أو النبوي المشهور والعمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ، وهو كما ترى لا يستفاد منه عدم الحد ، غير أنه من طرق العامة ورواه أحمد ابن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٤٤٧ و ج ٢ ص ٢٤٦ و ٤٦٢ من حديث عامر بن ربيعة .

(١) الطريق الى أبان بن عثمان صحيح وهو الذي روى كثيراً في الكافي والتهذيب والاستبصار عن أبي الجارود زياد بن المنذر الضيف .

(٢) يدل على جواز العمرة في ذي الحجة بعد الحج وقد تقدمت الاخبار الصحيحة في ذلك .

(٣) الشعث . محرقة - : انتشار الامر ، وقد يطلق على ما يعرض للشعر من ترك الترجيل

والندمين . وفي بعض النسخ « أو شعث ، أي جوع .

(٤) المشهور بين الاصحاب أنه انما يجب تعيين المنوب عنه عند الافعال قصداً ، وحملوا

التكلم به لاسيما الالفاظ المخصوصة على الاستحباب .



٢٩٧٠ ٢ - وفي رواية معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إذا أردت أن تطوف بالبيت عن أحد من إخوانك فائت الحجر الأسود وقل : بسم الله ، اللهم تقبل من فلان <sup>(١)</sup> » .

٢٩٧١ ٣ - وروي عن البرزني أنه قال : « سأل رجلاً أبا الحسن الأول عليه السلام عن الرجل يحج عن الرجل يسميه باسمه ؟ قال : الله عز وجل لا تخفى عليه خافية <sup>(٢)</sup> » .

٢٩٧٢ ٤ - وروي مثنى بن عبد السلام <sup>(٣)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام : « في الرجل يحج عن الإنسان يذكره في المواطن كلها ؟ قال : إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل ، الله يعلم أنه قد حج عنه ولكن يذكره عند الأضحية إذا هذبها <sup>(٤)</sup> » .

### باب ٢٦٥

#### الرجل يحج عن الرجل أو يشركه في حجه أو يطوف عنه

٢٩٧٣ ١ - روى معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « إن أبي قد حج والدي قد حجبت ، وإن أخوي قد حجنا ، وقد أردت أن أدخلهم في حجتي كأنني قد أحببت أن يكونوا معي ، فقال : اجعلهم معك فإن الله عز وجل جاعل لهم حجاً ولك حجاً ، ولك أجراً بصلتك إياهم <sup>(٥)</sup> » .

٢٩٧٤ ٢ - وقال عليه السلام : « يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج »

(١) أي يسمى المنوب .

(٢) يدل على عدم وجوب التلفظ والاجتزاء بالقصد الذي هو لازم لفعل المختار .

(٣) الطريق إليه قوى بمعاوية بن حكيم ، والمثنى لا بأس به .

(٤) يدل على عدم الاستحباب الا عند الذبح ، وتحمل الاخبار الاولى على الادعية لا

النية . (م ت)

(٥) يدل على استحباب تشريك ذوي القرابة في ثواب الحج والاولى أن يكون بعد الحج

لو كان واجباً . (م ت)



والصدقة والعق،<sup>(١)</sup>.

٢٩٧٥ ٣ - وقال رجل للصادق عليه السلام : جعلت فداك إنني كنت نويت أن أشرك

(١) تقدم نحوه ج ١ ص ١٨٥ وتقدم الكلام في وجه انتفاع الميت بما أهدى إليه هناك ونزידك ههنا بياناً وهو ما قاله استاذنا الشمراني في هامش الوافي قال - مدخله - في جملة كلامه ما حاصله : «مستحق الاجر العامل وما يصل الى الميت تفضل من الله تعالى وذلك لان ما يصل الى العبد في الآخرة ثلاثة أقسام ثواب وعوض وتفضل ، لانه اما أن يكون على سبيل الاستحقاق أو لا ، والثاني هو التفضل ، والاول اما أن يكون على العمل الاختياري أو على غير الاختياري ، والاول هو الثواب مثل ما يستحقه على الصلاة والصوم ، والثاني هو العوض مثل ما يستحقه على الآلام والأمراض والفقر وغيرها ، والميت لا يستحق بعمل الغير شيئاً لانه اما أن يكون عاصياً فرفعه عنه بفعل الغير تفضل ، وهو واضح ، وان كان معذوراً لا يستحق عقاباً سواء أتى الولي أو الغير بقضاء ما فات عنه أو عصى ولم يأت وهذا شيء يوافق أصول مذهبنا ومذهب أهل العدل ، ويصح دعوى الاجماع بل ضرورة المذهب عليه ، وييالي أني رأيت دعوى الاجماع من ابن شهر - آشوب عليه الرحمة ولكن يظهر من كلام شيخنا الانصاري - قدس سره - أن في المسألة خلافاً بين الامامية فالمشهور على أن الثواب للميت ، والسيد المرتضى والعلامة - قدس سرهما - على أن الثواب للعامل ، ثم انه سرد أحاديث كثيرة وتمجب من السيد واستبعد أن تكون تلك الاخبار مخفية عن مثله ، والحق أن مذهب السيد - رحمه الله - اجماعي موافق لأصول المذهب لان الثواب كما ثبت في علم الكلام بل العوض أيضاً انما هما على الكلفة التي يحتملها المكلف من جانب المولى والواجب في مذهب أهل العدل ايصال نفع اليه جبراً لتلك المشقة والكلفة واما من لم يتكلف شيئاً فلا يجب على المولى اثابته .

وأما الاحاديث التي سردها (ره) فلا يدل الاعلى انتفاع الميت بالعمل وهذا مما لا ريب فيه ولكنه تفضل لاستحقاق ولم يدل دليل على كونه مستحقاً لاجر عمل تكلفه غيره الا اذا أوصى فله ثواب الوصية سواء عمل الاوصياء بوصيته أولاً ، وقال بعض أساتيدنا ان الشيخ - رحمه الله - حمل الثواب على مطلق انتفاع الميت وفهم من عدم الثواب عدم الانتفاع مطلقاً ولذلك تعجب من السيد - قدس سره - وجعل مفاد الاخبار رداً عليه . وهو بعيد لان الفرق بين الثواب والتفضل والعوض معروف في الكتب الاعتقادية وكون الثواب في مذهب أهل العدل واجباً لاستحقاق العبد بسبب الكلفة أيضاً معروف ، والسيد والعلامة وغيرهما كانوا معنيين بهذه المسائل أشد اعتناء أكثر -



في حجتى<sup>(١)</sup> العام اُتى أوبعض أهلى فنسيت ، فقال عليه السلام : الآن فأشركهما ، .

## باب ٢٦٦

### التعجيل قبل التروية الى منى

- ٢٩٧٦ ١ - روى عن إسحاق بن عمار<sup>(٢)</sup> قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : « يتعجل الرّجل قبل التروية بيوم أو يومين من أجل الزّحام وضغط الناس ؟ » فقال : لا بأس ،<sup>(٣)</sup> .
- ٢٩٧٧ ٢ - وقال<sup>(٤)</sup> في خبر آخر : « لا يتعجل بأكثر من ثلاثة أيام<sup>(٥)</sup> » .
- ٢٩٧٨ ٣ - وروى جميل بن درّاج<sup>(٦)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « على الإمام أن

→ من اعتنائهم بالمسائل الفرعية أو مثلها لابتلائهم بالمحاجة مع المخالفين ، فاذا أطلقوا لفظ الثواب ما كان ينصرف أذهانهم الا الى المعنى المصطلح عليه فى علم الكلام الذى صرفوا عمرهم فى اثباته ورد أهل الجبر من مخالفهم ولايحتمل البتة أن يريدوا بالثواب مطلق الانتفاع بل المراد منه فى كلامهم الاستحقاق قطعاً ولا ريب أن المستحق للثواب هو العامل وانتفاع الميت تفضل .

ثم ان مطلق انتفاع الميت بعمل الاحياء ليس مما يحتاج فى اثباته الى هذه الاحاديث بل هو مما اتفق عليه أهل الملل وليس الصلاة على الميت الا لذلك وكذلك زيارة القبور والاستغفار لهم ، ويدل عليه آيات كثيرة من القرآن الكريم كقوله تعالى « ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان » وقوله : « استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات » وقوله « ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره » انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ، الى غير ذلك ، ولكن جميع ذلك لا يدل على أن الميت يستحق ثواب العملة والاستغفار بل يدل على ايسال نفع اليه تفضلاً . والله العالم .

(١) فى بعض النسخ « أن أدخل فى حجتى » .

(٢) الطريق اليه صحيح وهو ثقة .

(٣) يدل على جواز التعجيل بيوم أو يومين للمعذور .

(٤) أى قال اسحاق بن عمار كما فى الكافى ج ٣ ص ٤٦٠ وهو فيه تنمة للخبر الاول .

(٥) يدل على عدم جواز التعجيل للمعذور أكثر من ثلاثة أيام ولعله محمول على ما اذا

لم يكن العذر شديداً بحيث يضطره الى ذلك . (المرأة)

(٦) الطريق اليه صحيح وهو ثقة جليل .



يصلى الظهر بمنى ثم يبيت بها ويصبح حتى تطلع الشمس ، ثم يخرج إلى عرفات<sup>(١)</sup> .  
 ٢٩٧٩ ٤ - وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام : هل صلى رسول الله ﷺ الظهر بمنى يوم التروية قال : نعم والغداة يوم عرفة .

## باب ٢٦٧

### حدود منى وعرفات وجمع

٢٩٨٠ ١ - روى معاوية بن عمار ؛ وأبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « حد منى من العقبة إلى وادي مُحَسَّر<sup>(٢)</sup> ، و « حد عرفات من المأزمين إلى أقصى الموقف<sup>(٣)</sup> .  
 ٢٩٨١ ٢ - وقال عليه السلام : « حد عرفة من بطن عرنة ، و ثوبة ، و نمرة<sup>(٤)</sup> و

(١) المشهور بين المتأخرين أنه يستحب للمتنمئع أن يخرج إلى عرفات يوم التروية بعد أن يصلى الظهرين إلا المضطر كالشيخ والهم والمريض من يخشى الزحام ، وذهب المفيد والمرتضى إلى استحباب الخروج قبل الفريضتين وإيقاعهما بمنى (المرآة) وقال الفاضل النفرسى: قوله وعلى الإمام أن يصلى الظهر بمنى ، أى ظهر يوم التروية ، ويمكن أن يراد بالإمام امام الأصل وإمام قوم يأتمون به فى الصلاة .

(٢) إلى هنا صحيحة معاوية بن عمار كما فى الكافى ج ٤ ص ٤٦١ رواها فى الحسن ذيل حديث ، والباقي من حديث أبى بصير كما فى الكافى ج ٤ ص ٤٦٢ رواه فى الصحيح . والمراد من العقبة هى التى فيها جمره العقبة .

(٣) محسر بضم الميم وكسر السين المهملة وتشديدها واديين منى ومزدلفة وهو إلى منى أقرب وحد من حدودها ، والمأزمين : موضع بين عرفة والمشر وطريق بين جبلى المشر الذى فى جانب عرفة وهو مخالف للمشهور ولما يأتى إلا أن يقال توابع عرفة ، وقرأ بعض الأفاضل المأزمين - بالراء - المهملة - وفسره بالميلين المنصوين لحد الحرم ، قال فى النهاية الأرام الاعلام وهى حجارة تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها ، واحدها ارم - كغيب - .

(٤) نمرة - كفرحة - : ناحية بعرفات أو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم على يمينك خارجاً من المأزمين تريد الموقف ومسجدها ، و «عرنه» - بضم العين وفتح الراء - قال فى -



ذى المجاز وخلف الجبل موقف - إلى وراء الجبل<sup>(١)</sup> - .

وليست عرفات من الحرم والحرم أفضل منها<sup>(٢)</sup> .

و حدّ المشعر الحرام من المأزمين إلى الحياض وإلى وادي مُحَسَّر<sup>(٣)</sup> .

٢٩٨٢ ٣ - و وقف النبي ﷺ بعرفة في ميسرة الجبل فجعل الناس يبتدرون

-القاموس : د بطن عرنة بعرفات وليس من الموقف ، وثوية - بفتح الثاء المثلثة وكسر الواو و تشديد الياء المفتوحة - كذا ضبطه الأكثر . و فى الصحاح وثوية - بهيئة التصغير - : اسم موضع . و هو كالسابق من حدود عرفة وليس منها ، فى المراد د و نمرة - بالفتح ثم الكسر - : ناحية بعرفة ، كانت منزل النبي صلى الله عليه وآله فى حجة الوداع ، و قيل : نمرة هو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من المأزمين تريد الموقف ، و ذوالمجاز : موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب عن يمين الامام على فرسخ ، كانت به تقوم فى الجاهلية ثمانية أيام . (١) مروي فى الكافى ج ٤ ص ٤٦٢ الى قوله د وخلف الجبل موقف ، والظاهر أن د الى وراء الجبل ، من توضيح المصنف .

(٢) لما روى الكليني ج ٤ ص ٤٦٢ فى الحسن كالمصحيح عن حفص و هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قيل له : د أيما أفضل الحرم أو عرفة ؟ فقال : الحرم ، فقيل : و كيف لم تكن عرفات فى الحرم ؟ فقال : هكذا جعلها الله عز وجل .

(٣) هذا الكلام رواه الشيخ فى الصحيح فى التهذيب ج ١ ص ٥٠١ عن معاوية بن عمار ولم ينسبه الى المعصوم ويمكن أن يكون مقطوعاً أو مضمراً . و روى فى الصحيح عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال للحكم بن عتيبة : ما حد المزدلفة ؟ فسكت فقال أبو جعفر عليه السلام : حدّها ما بين المأزمين الى الجبل الى حياض محسر ، والظاهر أن المراد بالحياض حياض وادى محسر فيكون التحديد من ابتداء المأزمين من جانب عرفات الى منتهى المأزمين وهو وادى محسر ، وتقدم أن المأزم هو ما بين الجبلين ، والمأزمين أحدهما المشعر والاخر من جمرة العقبة الى الابطح وهما مأزما منى من الجانبين ، لكن اشتهر اطلاق المأزمين على مأزم المشعر اما باعتبار جانبيه واما باعتبار اطلاق المأزم على الجبل دون مضيقه كما قال المولى المجلسي - رحمه الله - و يؤيده ما فى الكافى فى الموثق كالمصحيح عن اسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن حدّ جمع فقال : ما بين المأزمين الى وادى محسر .

(٤) هذا هو حديث معاوية بن عمار رواه الكليني ج ٤ ص ٤٦٣ فى الصحيح عن أبي-

عبد الله عليه السلام .



أخفاف ناقته فيقفون إلى جانبها فنحّاها ، ففعلوا مثل ذلك فقال : أيتها الناس إنّه ليس موضع أخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كله موقف وأشار بيده ، وقال ﷺ : عرفة كلها موقف ولو لم يكن إلا ما تحت خفّ ناقتي لم يسع الناس ذلك ، وفعل ﷺ في المزدلفة مثل ذلك ، فإذا رأيت خلافاً فقدّم فسدّه بنفسك وراحلتك فإنّ الله تعالى يحب أن تسدّ تلك الخلال<sup>(١)</sup> وانتقل عن الهضاب واتبق الأراك<sup>(٢)</sup> ونمرة وهي بطن عُرنة ، وثوية وذا المجازفإنّه ليس من عرفات .

٢٩٨٣ ٤ - وفي خبر آخر قال : « أصحاب الأراك لاحق لهم - وهم الذين يقفون

(١) المراد سد الفرج الكائنة على الأرض برحله أو بنفسه بأن لا يدع بينه وبين الأصحاب فرجة لتستر الأرض التي يقفون عليها وربما علل بأنها إذا بقيت قريباً يطمع أجنبي في دخولها فيشتغلون بالتحفظ منه عن الدعاء ويؤذيهم في شيء من أمورهم ، واحتمل بعض الأصحاب كون متعلق الجار في «به» و «بنفسه» محذوفاً صفة للخلل والمعنى أنه يسد الخلل الكائن بنفسه و برحله بأن يأكل إن كان جائعاً ويشرب إن كان عطشاً وهكذا يصنع بغيره ويزيل الشواغل المانعة عن الإقبال والتوجه والدعاء ، وهو اعتبار حسن ، إلا أن معنى الأول هو الاستفادة من النقل .

(٢) كذا في بعض النسخ والمعنى أنه لا يرتفع الجبال ، والمشهور الكراهة ونقل عن ابن البراج وابن ادریس أنهما حرّما الوقوف على الجبل الا لضرورة ، ومع الضرورة كالزحام وشبهه ينتفى الكراهة والتحريم اجماعاً . وفي بعض النسخ «واسفل عن الهضاب» وفي القاموس : الهضبة : الجبل المنبسط على الأرض أو جبل خلق من صخرة واحدة وفي التهذيب «وابتهل عن الهضاب» وقال المولى المجلسي : يستحب أن يكون الوقوف في سفح الجبل والمكان المستوي . وقوله : «واتق الأراك» الأراك - كسحاب - : القطعة من الأرض وموضع بعرفة كما في القاموس ولا خلاف في أن الأراك من حدود عرفة وليس بداخل فيها . والخبر إلى هنا من خبر معاوية بن عمار والبقية يمكن أن يكون من تنمّة هذا الخبر أو يكون في خبر آخر عن معاوية بن عمار أيضاً كما نقل نحوه الشيخ في ذيل خبر في التهذيب عن معاوية بن عمار ، وأيضاً روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٩٧ في حديث عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا «واتق الأراك ونمرة وهي بطن عُرنة وثوية وذا المجاز ، فانه ليس من عرفة فلا تقف فيه» .



تحت الأراك،<sup>(١)</sup>.

٢٩٨٤ ٥ - ووقف النبي ﷺ بجمع فجعل الناس يتدرون أخفاف ناقته فأهوى بيده وهو واقف فقال : إنني وقفت وكل هذا موقف<sup>(٢)</sup> .

٢٩٨٥ ٦ - وقال الصادق عليه السلام : كان أبي يقف بالمسعر الحرام حيث يبيت<sup>(٣)</sup> .

ويستحب للصورة أن يطأ المسعر برجله أو يطأه بيده<sup>(٤)</sup> .  
ويستحب للصورة أن يدخل البيت<sup>(٥)</sup> .

## باب ٢٦٨

### التقصير في الطريق الى عرفات

٢٩٨٦ ١ - روى معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن أهلكم مكة

(١) روى الكليني ج ٤ ص ٤٦٣ بسند ضعيف عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
« ان النبي صلى الله عليه وآله قال : ان أصحاب الأراك لاحق لهم - يعني الذين يقفون عند  
الأراك - » وروى الشيخ في الموثق عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا ينبغي  
الوقوف تحت الأراك فاما النزول تحته حتى تزول الشمس وتنهض الى الموقف فلا بأس » (التهذيب  
ج ١ ص ٤٩٨) .

(٢) تقدم الكلام فيه .

(٣) يدل على الاستحباب لما رواه الكليني ج ٤ ص ٤٦٩ في الصحيح عن معاوية بن  
عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « أصبح على طهر بعد ما صلى الفجر فقف ان شئت قريباً  
من الجبل وان شئت حيث شئت - الخبر » .

(٤) روى الكليني ج ٤ ص ٤٦٨ في الحسن كالصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام  
في حديث قال : « يستحب للصورة أن يقف على المسعر الحرام ويطأ برجله - الحديث »  
وفي آخر حسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عنه عليه السلام في حديث « ثم أفض حين يشرق  
لك ثبير وترى الأبل موضع أخفافها » .

(٥) روى الكليني ج ٤ ص ٤٦٩ في مرسل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « يستحب للصورة  
أن يطأ المسعر الحرام وأن يدخل البيت » .



يتمتون الصلاة بعرفات ، فقال : ويلهم - أو ويحكمهم - وأي سفر أشد منه ، لا يتم<sup>(١)</sup> .

### باب ٢٦٩

#### اسم الجبل الذي يقف عليه الناس بعرفة

٢٩٨٧ ١ - سئل الصادق عليه السلام : « ما اسم جبل عرفة الذي يقف عليه الناس ؟ » فقال : ألال<sup>(٢)</sup> .

### باب ٢٧٠

#### كراهة المقام عند المشعر بعد الإفاضة

٢٩٨٨ ١ - روى أبان ، عن عبد الرحمن بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام : « أنه كره أن يقيم عند المشعر بعد الإفاضة » .  
ولا يجوز للرجل الإفاضة متها قبل طلوع الشمس<sup>(٣)</sup> ، ولا من عرفات قبل غروبها فيلزمه دم شاة<sup>(٤)</sup> .

(١) تقدم تحت رقم ١٣٠١ مع بيانه في المجلد الاول ص ٤٤٧ .

(٢) « الال » بالفتح وآخره لام بوزن حمام ويروى بالكسر بوزن بلال - : جبل بعرفات . قيل : جبل رمل بعرفات عليه يقوم الامام . وقيل : عن يمين الامام ، وقيل : هو جبل عرفة نفسه ، وقيل : سمي الال لان الحجاج اذا راوه ألو - أي اجتهدوا - ليدركوا الوقوف . ( المراد ) قال النابغة :

بِمُصْطَحَبَاتٍ مِنْ لَاصِفٍ وَثَبْرَةٍ  
يَزَرْنَ أَلَا سَبْرُهُنَّ التَّدَافِعُ

(٣) روى الكليني ج ٤ ص ٤٧٠ في الحسن كالمصحيح عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا تجاوز وادي محسر حتى تطلع الشمس » وفي الموثق عن اسحاق بن عمار قال : « سألت أبا إبراهيم عليه السلام أي ساعة أحب اليك أن أفيض من جمع فقال : قبل أن يطلع الشمس بقليل فهي أحب الساعات الي ، قلت : فان مكثنا حتى تطلع الشمس ، قال : ليس به بأس ، وتقدم خبر معاوية بن عمار « ثم أفض حين يشرق لك ثبير وترى الابل موضع أخفافها » .

(٤) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٩٩ عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال : « سأله عن رجل أفاض من عرفات قبل أن تغيب الشمس ؟ قال : عليه بدنة ينحرها يوم - »



## باب ٢٧١

## السعي في وادي مُحَسَّر

٢٩٨٩ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا مررت بوادي

محسّر<sup>(١)</sup> - وهو واد عظيم بين جمع ومنى وهو إلى منى أقرب - فادع فيه حتى تجاوزه ، فان رسول الله صلوات الله عليه وآله حرك ناقة فيه وقال : اللهم سلم عهدي<sup>(٢)</sup> واقبل توبتي ، وأجب دعوتي ، واخلفني بخير فيمن تركت بعدي<sup>(٣)</sup> .

٢٩٩٠ ٢ - وروى محمد بن إسماعيل عن أبي الحسن عليه السلام قال : « الحركة في وادي محسّر مائة خطوة<sup>(٤)</sup> .

٢٩٩١ ٣ - وفي حديث آخر « مائة ذراع<sup>(٥)</sup> .

→ النحر فان لم يقدر صام ثمانية عشر يوماً بمكة أو في الطريق أو في أهله ، وفي الصحيح عن مسمع ابن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل أفاض من عرفات قبل غروب الشمس ، قال : ان كان جاهلاً فلا شيء عليه وان كان متعمداً فعليه بدنة ، والمشهور لزوم البدنة ومستندهم الخبران وأمثالهما ونسبت الشاة إلى ابن بابويه ، وروى المؤلف تحت رقم ٢٩٩٣ ما يدل على أن من أفاض قبل طلوع الفجر فعليه دم شاة .

(١) « مُحَسَّر » - بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء - واديين منى ومزدلفة ليس من منى ولا من مزدلفة . (المراسد)

(٢) في الكافي ج ٤ ص ٤٧١ « اللهم سلم لي عهدي ، أي اجعل إيماني الذي عهدت معك في الميثاق سالماً من شوائب الشرك الخفى والجلى ومن الالحاد في دينك ، أو عهدي في المجيء إلى بيتك اجعله سالماً من الفساد الصورى والمعنوى . (م ت)

(٣) أي بعد مجيئي إلى بيتك أو بعد مفارقتي للحياة (م ت) وقال في المدارك : المراد بالسعي هنا الهرولة وهي الاسراع في المشي للماشي ، وتحريك الدابة للراكب ، وأجمع العلماء كافة على استحباب ذلك ، ولو ترك السعي فيه رجع فسمى استحباباً - انتهى ، وقال العلامة المجلسي : قوله « حرك ناقة » يدل على أن الراكب يركض دابته قليلاً .

(٤) ظاهره أن طول وادي محسّر مائة خطوة . (المرآة)

(٥) روى الكليني ج ٤ ص ٤٧١ بسند مجهول عن عمر بن يزيد مقطوعاً قال : « الرمل في وادي محسّر قدر مائة ذراع ، والرمل - محرّكة - الهرولة .



وترك رجل السعي في وادي محسر فأمره أبو عبد الله بعد الانصراف إلى مكة أن يرجع فيسمى<sup>(١)</sup>.

## باب ٢٧٢

### ما جاء فيمن جهل الوقوف بالمشر

- ٢٩٩٢ ١ - في رواية علي بن رئاب أن الصادق عليه السلام قال : « من أفاض من عرفات مع الناس فلم يلبث معهم بجمع ومضى إلى منى متعمداً أو مستخفاً فعليه مدنة »<sup>(٢)</sup>.
- ٢٩٩٣ ٢ - وروى يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : « رجل أفاض من عرفات فمر بالمشر فلم يقف حتى انتهى إلى منى فرمى الجمرة ولم يعلم

(١) روى الكليني ج ٤ ص ٤٧٠ في الحسن عن حفص بن البختري وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض ولده : « هل سميت في وادي محسر ؟ فقال : لا ، قال : فأمره أن يرجع حتى يسمي ، قال له ابنه : لأعرفه ، فقال له : سل الناس ، وفي آخر مرسل قال : « مر رجل بوادي محسر فأمره أبو عبد الله عليه السلام بعد الانصراف إلى مكة أن يرجع فيسمى » .

(٢) رواه الكليني ج ٤ ص ٤٧٣ عن سهل بن زياد عن علي بن رئاب عن حريز عنه عليه السلام ، و قال الشهيد في الدروس : الوقوف بالمشر ركن أعظم من عرفة عندنا فلو تعدد تركه بطل حجّه ، وقول ابن الجنيد بوجوب البدنة لا غير ضعيف ورواية حريز بوجوب البدنة على متعمد تركه أو المستخف به متروكة محمولة على من وقف به ليلاً قليلاً ثم مضى ولو تركه نسياناً فلا شيء عليه إذا كانت وقف بعرفات اختباراً فلونسيهما بالكلية بطل حجّه وكذا الجاهل ، ولو ترك الوقوف بالمشر جهلاً بطل حجّه عند الشيخ في التهذيب ورواية محمد بن يحيى (\*) بخلافه وتأولها الشيخ على تارك كمال الوقوف جهلاً وقد أتى بالبسير منه . انتهى .

(\*) روى الكليني في الحسن كالصحيح ج ٤ ص ٤٧٣ عن محمد بن يحيى الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال « في رجل لم يقف بالمزدلفة ولم يبت بها حتى أتى منى فقال : ألم ير الناس ولم ينكر [ يذكر خل ] منى حين دخلها ؟ قلت : فان جهل ذلك ، قال : يرجع ، قلت : ان ذلك قد فات ، قال : لا بأس .



حتى ارتفع النهار ، قال : يرجع إلى المشعر فيقف ، ثم يرمي الجمرة ، <sup>(١)</sup> .  
 ٢٩٩٤ ٣ - وروى محمد بن حكيم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : «الرَّجُلُ الْأَعْمَى <sup>(٢)</sup>  
 والمرأة الضعيفة يكونان مع الجمال الأعرابي فاذا أفاض بهم من عرفات مرَّ بهم  
 كما هم إلى منى ولم ينزل بهم جمعاً ، فقال : أليس قد صلّوا بها ، فقد أجزأهم ، قلت :  
 فإن لم يصلّوا بها ؟ قال : ذكروا الله عزَّ وجلَّ فيها فان كانوا قد ذكروا الله عزَّ وجلَّ فيها  
 فقد أجزأهم ، <sup>(٣)</sup> .  
 وروى فيمن جهل الوقوف بالمشعر أن القنوت في صلاة الغداة بها يجزيه وأن  
 اليسير من الدعاء يكفي <sup>(٤)</sup> .

### باب ٢٧٣

#### من رخص له التعجيل من المزدلفة قبل الفجر

٢٩٩٥ ١ - روى ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

- (١) يدل على أن الجاهل معذور والرجوع لادراك اضطراري المشعر يكون قبل الزوال .
- (٢) في بعض النسخ «الاعجمي» .
- (٣) يدل على معذورية الجاهل والضعيف عن معارضة الجمال والاجتزاء بالصلاة في المشعر  
 أو الذكر كما قال الله تعالى «فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام» .
- (٤) روى الكليني ج ٤ ص ٤٧٢ بسند فيه محمد بن سنان عن ابن مسكان ، عن أبي بصير  
 قال : «قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ان صاحبى هذين جهلا أن يقفا بالمزدلفة  
 فقال : يرجعان مكانهما فيقفان بالمشعر ساعة : قلت : فانه لم يخبرهما أحد حتى كان اليوم  
 وقد نفر الناس ، قال : فنكس رأسه ساعة ثم قال : أليسا قد صلّيا الغداة بالمزدلفة ؟ قلت : بلى  
 فقال : أليسا قد قننا في صلاتهما ؟ قلت : بلى ، فقال : تم حجّهما ، ثم قال : المشعر من المزدلفة  
 والمزدلفة من المشعر وانما يكفيهما اليسير من الدعاء ، قال العلامة المجلسي : قوله عليه السلام  
 «من المزدلفة» لفظة «من» اما للابتداء أى لفظ المشعر مأخوذ من المكان المسمى بالمزدلفة  
 وكذا العكس ، أو للتبويض أى لفظ المشعر من أسماء المزدلفة أى المكان المسمى بها وبالعكس  
 وعلى التقديرين المراد أن المشعر الذي هو الموقف مجموع المزدلفة لخصوص المسجد ودار  
 كان قد يطلق عليه .



لابأس بأن تقدّم النساء إذا زال الليل فيقفن عند المشعر الحرام ساعة ، ثم ينطلق بهن إلى منى فيرمين الجمرة <sup>(١)</sup> ثم يصبرن ساعة ، ثم يقصرن وينطلق بهن إلى مكة فيطفن إلا أن يكن يردن أن يذبح عنهن فإنهن يوكلن من يذبح عنهن <sup>(٢)</sup> .

٢٩٩٦ ٢ - وروى علي بن رثاب ، عن مسمع عن أبي إبراهيم عليه السلام : في رجل وقف مع الناس بجمع ثم أفاض قبل أن يفيض الناس ، قال : إن كان جاهلاً فلا شيء عليه وإن كان أفاض قبل طلوع الفجر فعليه دم شاة <sup>(٣)</sup> .

### باب ٢٧٤

#### ما جاء فيمن فاته الحج

٢٩٩٧ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أدرك جمعاً فقد

(١) أي جمرة العقبة .

(٢) روى الكليني ج ٣ ص ٤٧٤ في الصحيح عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رخص رسول الله (ص) للنساء والصبيان أن يفيضوا بليل ويرموا الجمار بليل وأن يصلوا الفداء في منازلهم فإن خفن الحيض مضين إلى مكة ووكلن من يضحي عنهن ، وفي الحسن عن أبي بصير عنه عليه السلام قال : رخص رسول الله (ص) للنساء والضعفاء أن يفيضوا من جمع بليل وأن يرموا الجمرة بليل ، فإن أرادوا أن يزوروا البيت وكلوا من يذبح عنهن ، وفي الشرايع : دو يجوز الإضافة قبل الفجر للمرأة ومن يخاف على نفسه من غير جبران ، وقال في المدارك : هذا الحكم مجمع عليه بين الأصحاب بل قال في المنتهى و يجوز للمخائف والنساء وغيرهم من أصحاب الأعذار ومن له ضرورة الإفاضة قبل طلوع الفجر من مزدلفة ، وهو قول من يحفظ عنه العلم ، ثم استدل بهذه الروايات وما شاكلها .

(٣) رواه الكليني ج ٣ ص ٤٧٣ في الصحيح عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام ولعل أنسهم من النساخ . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : اختلف الأصحاب في أن الوقوف بالمشعر ليلاً واجب أو مستحب وعلى التقديرين يتحقق به الركن ، فلو أفاض قبل الفجر عامداً بعد أن كان به ليلاً ولو قليلاً لم يبطل حجه وجبره بشاة على المشهور بين الأصحاب ، وقال ابن ادريس : من أفاض قبل الفجر عامداً مختاراً يبطل حجه . ولا خلاف في عدم بطلان حج الناس بذلك وعدم وجوب شيء عليه ولا في جواز إفاضة أولى الأعذار قبل الفجر واختلف في الجاهل وهذا الخبر يدل على أنه كالناسي .



أدرك الحج<sup>(١)</sup> ، وقال : أيتما قارن أو مفرد أو متمتع قدم وقد فاتته الحج فليحل بعمره وعليه الحج من قابل ، قال : و قال في رجل أدرك الإمام وهو بجمع ، فقال : إن ظن أنه يأتي عرفات فيقف بها قليلاً ثم يدرك جمعاً قبل طلوع الشمس فليأتها<sup>(٢)</sup> ، فإن ظن أنه لا يأتيها حتى يفيضوا فلا يأتها<sup>(٣)</sup> وقد تم حجه .

٢٩٩٨ ٢ - وروى ابن محبوب عن داود الرقي قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بمنى إذ جاء رجل فقال : إن قوماً قدموا<sup>(٤)</sup> وقد فاتهم الحج ، فقال عليه السلام : نسال الله العافية ، أرى أن يهريق كل رجل منهم شاة ويحلوا<sup>(٥)</sup> وعليهم الحج من قابل

(١) أدرك جمعاً ، أى وقوفه الاختيارى أو الأعم منه ومن الاضطرارى و لعله أظهر و أقسام الوقوف بالنسبة الى الاختيارى والاضطرارى ثمانية ، أربعة مفردة وأربعة مركبة والصور كلها مجزية الاضطرارى عرفة فانه غير مجزؤلاً واحداً وكذا الاختيارى على الاظهر وان كان الأشهر الاجزاء وفي الاضطراريين واضطرارى المشعر خلاف وظاهر الاخبار المحيطة الاجزاء

(٢) فليأت عرفات حيث انه يدرك الموقف الاضطرارى فى عرفات والاختيارى فى المشعر .

(٣) فى الكافى « فلا يأتها وليقم بجمع فقدم حجه » فيستفاد منه أن اختيارى المشعر مقدم على اضطرارى عرفة ، وقال العلامة المجلسى : ولا ريب فيه وإنما الاشكال فيما اذا تعارض الاضطراريان ولعل تقديم اضطرارى المشعر أولى لدلالة الاخبار على ادراك الحج باذراكه دون اضطرارى عرفة .

(٤) فى الكافى ج ٤ ص ٤٧٥ « قدموا يوم النحر وقد فاتهم - الحديث » ، فاختلف الحكم فيه لان من قدم يوم النحر وأدرك المشعر الحرام قبل الزوال فقد أدرك الحج لان اضطرارى المشعر (يعنى الوقوف فيه آنأما) كان من طلوع الشمس الى زوال يوم النحر .

(٥) أجمع علماؤنا على أن من فاتته الحج تسقط عنه بقية أفعاله ويتحلل بعمره مفردة ، وصرح فى المنتهى وغيره بأن معنى تحلله بالعمرة أنه ينقل احرامه بالنية من الحج الى العمرة المفردة ثم يأتى بأفعالها ، ويحتمل قوياً انقلاب الاحرام اليها بمجرد الفوات كما هو ظاهر القواعد والدروس ، ولا ريب أن العدول أولى وأحوط ، وهذه العمرة واجبة بالفوات فلا تجزى عن عمرة الاسلام ، وهل يجب الهدى على فائت الحج ؟ قيل : لا وهو المشهور وحكى الشيخ قولاً بالوجوب للأمربه فى رواية الرقى ولم يعمل به أكثر المتأخرين لضعف الخبر عندهم .

( المرأة )



إن انصرفوا إلى بلادهم<sup>(١)</sup>، وإن أقاموا حتى تمضي أيام التشريق بمكة ثم خرجوا<sup>(٢)</sup> إلى وقت أهل مكة فأحرموا منه واعتَمروا فليس عليهم الحج من قابل .

### باب ٢٧٥

#### أخذ حصى الجمار من الحرم وغيره

٢٩٩٩ ١ - روى حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « يجزيك أن تأخذ حصى الجمار من الحرم كله إلا من المسجد الحرام ومسجد الخيف »<sup>(٢)</sup> .

(١) حمله الشيخ على حج التطوع وحمل الحج من قابل على الاستحباب ، واحتمل في الاستبصار ج ٢ ص ٣٠٨ حمله على من اشترط في حال الاحرام فانه اذا كان كذلك لم يلزمه الحج من قابل . وقال الفيض : « ذلك لانه لا بد لمن أتى مكة من اتيانه باحدى العبادتين ولهذا يقول في شرطه حين يحرم » وان لم يكن حج فعمرة ، أقول : استدل الشيخ في الاستبصار على حمله هذا بصحيفة ضريس بن أعين قال : « سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل خرج متمتعاً بالعمرة الى الحج فلم يبلغ مكة الا يوم النحر ، فقال : يقيم على احرامه ويقطع التلبية حين يدخل مكة ويطوف ويسمى بين الصفا والمروة ويحلق رأسه وينصرف الى أهله ان شاء ، وقال : هذا لمن اشترط على ربه عند احرامه ، فان لم يكن فان عليه الحج من قابل ، واعترض عليه العلامة - رحمهما الله - بأن الحج الفأنت ان كان واجباً لم يسقط بمجرد الاشتراط وان لم يكن واجباً لم يجب بترك الاشتراط . وقال الفاضل التفرشى : في هذا الحديث منافاة للحديث السابق حيث كان فيه ان من فاته الحج كان احلاله بالعمرة ، وفي هذا الحديث انه يحل بالشاة ، وفيه اشكال آخر وهو أن هذا الحج ان كان واجباً فكيف يسقط عنهم بالعمرة وان لم يكن واجباً فكيف يجب عليهم من قابل اذا انصرفوا الى بلادهم ، ويمكن دفع المناقاة بحمل فوت الحج في هذا الحديث على فوته بالمرض وفي الحديث الاول على فوته بمنع المدو عنه ، ويمكن دفع الاشكال بحمل الحج على المندوب وحمل قوله عليه السلام « وعليهم الحج من قابل » على تأكيد الاستحباب لتحصيل ثواب الحج دون الوجوب وحمل قوله عليه السلام « وان أقاموا - الخ » على أن ثواب تلك العمرة يقوم مقام ثواب الحج من قابل .

(٢) في الكافي « ثم يخرجوا » . وقوله « وقت » أهل مكة أى مبقاتهم .

(٣) ظاهره جواز الاخذ من غيرهما من المساجد ، لكن الوجه في تخصيص المسجدين -



## باب ٢٧٦

## ما جاء فيمن خالف الرمي أو زاد أو نقص

- ٣٠٠٠ ١ - روى علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ذهبت أرمي فإذا في يدي ست حصيات ، فقال : خذ واحدة من تحت رجلك ، <sup>(١)</sup> .
- ٣٠٠١ ٢ - وفي خبر آخر : « ولا تأخذ من حصي الجمار » <sup>(٢)</sup> الذي قد رمي .
- ٣٠٠٢ ٣ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام : « في رجل أخذ إحدى وعشرين حصاة فرمى بها وزادت واحدة ولم يدرك أيتهن » نقصت ، قال : فليرجع فليرم كل واحدة بحصاة ، وإن سقطت من رجل حصاة ولم يدرك أيتهن » هي فليأخذ من تحت قدميه حصاة فيرمي بها ، قال : فإن رميت بحصاة فوقعت في محمل فأعد مكانها ، وإن أصابت إنساناً أو بهلاً ثم وقعت على الجمار أجزأك <sup>(٣)</sup> . وقال في رجل رمى الجمار فرمى الأولى بأربع حصيات ثم رمى الآخرين بسبع سبع ، قال : يعود فيرمي الأولى بثلاث وقد فرغ <sup>(٤)</sup> ، وإن كان رمى الوسطى بثلاث ثم رمى الأخرى فليرم الوسطى

— لانهما الفرد المعروف من المساجد التي كانت في الحرم أو لكونهما موردتين للحاج لا انحصار الحكم فيهما ، وفي الكافي ج ٤ ص ٤٧٨ في القوي عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سأله من أين ينبغي أخذ حصي الجمار ؟ قال : لا تأخذه من موضعين : من خارج الحرم ، ومن حصي الجمار ، ولا بأس بأخذه من سائر الحرم ، وهذا الخبر وخبر المتن كل منهما مخصص للآخر بوجه ، ويدل على وجوب كون الحصاة أبكاراً لم يرم بها صحيحاً قبل ذلك وعليه فتوى الأصحاب .

(١) محمول على ما إذا لم يعلم أنها من حصيات المرمية ، وعدم العلم كاف ولا يحتاج إلى العلم بالعدم .

(٢) رواه الكليني في القوي من حديث عبد الأعلى عن الصادق عليه السلام في خبر بهذا اللفظ والظاهر أن التوضيح من المصنف . وتقدم نحوه في خبر حريز المنقول في الهامش .

(٣) لأنه بفعله بخلاف ما تمت بفعل آخر .

(٤) لا خلاف بين الأصحاب ظاهراً في عدم لزوم استئناف ما جاوز النصف ولا ما بعده إذا ←



بسبع<sup>(١)</sup> ، وإن كان رمى الوسطى بأربع رجع فرمى بثلاث<sup>(٢)</sup> قال : قلت : الرجل يرمي الجمار منكوسة ، قال : يعيدها على الوسطى وجمرة العقبة ،<sup>(٣)</sup> .

٣٠٠٣ ٤ - وروى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الخائف : « لا بأس بأن يرمي الجمار بالليل ، ويضحي بالليل ، ويفيض بالليل »<sup>(٤)</sup> .

٣٠٠٤ ٥ - وسأله معاوية بن عمار « عن امرأة جهلت أن ترمي الجمار حتى نفرت إلى مكة ، قال : فلترجع فترمي الجمار كما كانت ترمي ، والرجل كذلك »<sup>(٥)</sup> .

— كان ناسياً أوجاهلاً ، ولولم يتجاوز في الأول النصف فلا خلاف في استيناف ما بعده ، والمشهور استيناف الأول أيضاً ، وذهب ابن ادریس الى عدم وجوب استيناف الأول بل يكفي البناء على الأول عنده والخبر في الكافي بزيادة ههنا « وإن كان رمى الأولى بثلاث ورمى الأخيرتين بسبع سبع فليعد وليرمهن جميعاً بسبع سبع » .

(١) أي لا يحتاج الى رمى الأولى فانها قدمت ، لأنها لا تحتاج الى رمى الاخرى لانه لم يحصل الترتيب بين الوسطى والعقبة بخلاف ما لو تجاوز النصف . (م ت)

(٢) فلا يحتاج الى رمى الأخير . (م ت)

(٣) قوله « قلت الرجل - الخ » نقله الكليني بلفظ أبسط وزاد في آخره بعد قوله « وجمرة العقبة » وان كان من الغد » .

(٤) يدل على أنه يجوز لذوى الاعذار ايقاع تلك الافعال في الليل وظاهره الليلة المتقدمة (المرأة) وقال الفاضل التفرشي : الظاهر أن المراد بالليل الحادى عشر وما بعدها اذ لو كان المراد ليلة النحر كانت الافاضة من المشر بالليل فكان المناسب تقديم الافاضة على الرمي والتضحية - انتهى ، أقول : تعميم الحكم لذوى الاعذار مطلقاً وحمل الاخبار على المثال من دون لحاظ الخصوصية مشكل حيث ان بعض المذكورات التى تأتى تحت رقم ٣٠٠٤ فى خبر أبى بصير كالحاطبة والمملوك وما فى موثق سماعة فى التهذيب ج ١ ص ٥٢١ من الراعى والعبد ليس معذوراً بنظر العرف فالتعدى عن مورد النصوص الى كل عذر عر فى مشكل .

(٥) اطلاق الرواية يقتضى وجوب الرجوع من مكة والرمي وان كان بعد انقضاء أيام التشريق ، لكن صرح الشيخ وغيره بأن الرجوع انما يجب مع بقاء أيام التشريق ومع خروجها يقتضى فى القابل ، وظاهر الاكثر أن القضاء فى القابل على الاستحباب ، وقال جماعة بالوجوب بنفسه ان أمكن والاستئذان . قاله فى المدارك .



٣٠٠٥ ٦ - وروى عنه عبدالله بن سنان « في رجل أفاض من جمع حتى انتهى إلى منى فعرض له شيء فلم يرم الجمرة حتى غابت الشمس، قال : يرمي إذا أصبح مرتين إحداهما بكرة وهي للأمس، والأخرى عند زوال الشمس،<sup>(١)</sup> .

### باب ٢٧٧

#### الذين أطلق لهم الرمي بالليل

٣٠٠٦ ١ - روى وهيب بن حفص<sup>(٢)</sup> عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الذي ينبغي له أن يرمي بالليل من هو؟ قال : الحاطبة<sup>(٣)</sup> والمملوك الذي لا يملك من أمره شيء، والخائف، والمدين، والمريض الذي لا يستطيع أن يرمي بحمل إلى الجمار فإن قدر على أن يرمي وإلا فارم عنه وهو حاضر،<sup>(٤)</sup> .

### باب ٢٧٨

#### الرمي عن العليل والصبيان

٣٠٠٧ ١ - روى معاوية بن عمار؛ وعبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « الكسير والمبطون يرمي عنهما، قال : والصبيان يرمي عنهم » .

٣٠٠٨ ٢ - وسأل إسحاق بن عمار أبا الحسن موسى عليه السلام « عن المريض يرمي

(١) الطريق صحيح ورواه الكليني أيضاً في الصحيح وزاد في آخره « وهي ليومه، و الخبر يدل على وجوب القضاء والابتداء بالفائت وعليه الاصحاب، وعلى استحباب الفصل بينه وبين الاداء .

(٢) في الطريق اليه محمد بن علي والظاهر كمانص عليه الاردبيلي أنه أبو سمينة الصيرفي وهو ضعيف لا يعتمد على شيء كما في الخلاصة .

(٣) كذا في بعض النسخ بمعنى الخطاب الذي يجلب الخطب، وفي بعضها بالخاء المعجمة . وقال سلطان العلماء : ولعل المراد من خطبها رجل فيستجيب فيكون اسم الفاعل بمعنى المفعول . وقال الفاضل التفرشي نظيره .

(٤) المريض مبتدأ خبره « يحمل الى الجمار » .



عنه الجمار ؟ قال : نعم يُحمل إلى الجمرة ويرمى عنه ، قلت : لا يطيق ذلك ، فقال : يترك في منزله ويرمى عنه ،<sup>(١)</sup>

## باب ٢٧٩

ما جاء فيمن بات ليالي منى بمكة (٢)

٣٠٠٩ ١ - روى ابن مسكان ، عن جعفر بن ناجية عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله عن من بات ليالي منى بمكة ، فقال : عليه ثلاثة من الغنم يذبحهن<sup>(٣)</sup> .

(١) المشهور وجوب الاستنابة مع العذر وحملوا الحمل الى الجمرة على الاستحباب جماعاً . ( المرأة )

(٢) يجب أن يبيت المتقى عن الصيد والنساء في احرامه ليلة الحادى عشر والثانى عشر بمنى وغير المتقى الليلتين مع ليلة الثالث ، ولا يجوز أن يبيت في غيرها فيلزمه لكل ليلة دم شاة الا أن يكون مشغلاً بالعبادة بمكة أو كان فيها أكثر الليل . ( م ت )

(٣) حمل على من غربت الشمس في الليلة الثالثة وهو بمنى أو من لم يتق الصيد والنساء وادعى الاجماع على وجوب المبيت بمنى ليلة الحادى عشر والثانى عشر ، وقد حكى عن تبيان الشيخ ومجمع الطبرسى - قدس سرهما - القول باستحباب المبيت وهو نادر فان تم الاجماع فلا كلام فيه والافستفاده الوجوب من كثير من الاخبار التي استدلووا بها مشكلة حيث يظهر من بعضها كالخبر الاتى أنه مع الاشتغال بطاعة الله تعالى ولو كان بالعبادات المستحبة لاشىء عليه ولا يسقط الفرض بالنفل كما هو المعروف ، ولاتنافى بين لزوم الدم وعدم وجوب المبيت وفي الحج موارد تجب فيها الكفارة مع عدم حرمة ما يوجبها نعم ماروى من طريقنا وطرق العامة أنه لم يرخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاحد أن يبيت بمكة الا للعباس من أجل سقايته (\*) ، بمفهومه في الجملة يؤيد القول بالوجوب وكذا صحيح معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام : لا تبت ليالى التشريق الا بمنى فان بت في غيرها فعليك دم - الخ ، و أما ماروى الشيخ ج ١ ص ٥٢٠ من التهذيب في الصحيح عن العيص بن القاسم عن أبي - عبدالله عليه السلام : عن رجل فاته ليلة من ليالى منى ، قال : ليس عليه شىء وقد أساء ، فلا يدل على الوجوب لجواز حمل الاساءة على الكراهة كما يظهر من صحيحة سعيد بن يسار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام فاتتني ليلة المبيت بمنى من شغل ، فقال : لا بأس .

(\*) راجع علل الشرايع ج ٢ ب ٢٠٧ وصحيح مسلم ج ٤ ص ٨٦ والبخارى كتاب ٢٥

ب ٧٥ وموطأ مالك باب البنوة بمكة ليالى منى وسنن أبي داود ج ١ ص ٤٥٤ .



- ٣٠١٠ - ٢ - وسأله معاوية بن عمار « عن رجل زار البيت فلم يزل في طوافه ودعائه والسمي والدعاء حتى طلع الفجر ، قال : ليس عليه شيء <sup>(١)</sup> كان في طاعة الله عز وجل » .
- ٣٠١١ - ٣ - ورزى عنه جميل بن دراج أنه قال : « إذا خرجت من منى قبل غروب الشمس فلا تصبح إلا بها » .
- ٣٠١٢ - ٤ - وروى عنه عليه السلام جعفر بن ناجية أنه قال : « إذا خرج الرجل من منى أوّل الليل فلا ينتصف له الليل إلا وهو بمنى <sup>(٢)</sup> ، وإذا خرج بعد نصف الليل فلا بأس أن يصبح بغيرها » .
- ٣٠١٣ - ٥ - وقال الصادق عليه السلام : « لا تدخلوا منازلكم بمكة إذا زرتم - يعني أهل مكة - » <sup>(٣)</sup> .
- ٣٠١٤ - ٦ - وروى ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا زار الحاج من منى فخرج من مكة فجاز بيوت مكة <sup>(٤)</sup> فنام ثم أصبح قبل أن يأتي منى فلا شيء عليه » <sup>(٥)</sup> .

---

(١) الظاهر أن يكون النظر إلى الدم ، ولا يبعد أن يكون النظر إلى سقوط المبيت و يؤيده ترخيص النبي صلى الله عليه وآله للعباس .

(٢) قوله « فلا ينتصف » على صيغة نهى الغائب من قبيل « لاتمت وأنت ظالم » أي ليكن على حال لا ينتصف الليل الا وهو بمنى . (مراد)

(٣) رواه الكليني في الموثق كالصحيح ج ٤ ص ٥١٥ عن ابن بكير عن أخيه وحمله الشيخ في التهذيبين على الفضل والاستحباب دون الحظر والایجاب (الوافي) وقال صاحب الوسائل : محمول على الكراهة أو على الدخول مع النوم .

(٤) أي حال كونه جائياً من منى إلى مكة للزيارة فزار وخرج من مكة فجاز بيوتها .

(٥) اعلم أن أقصى ما يستفاد من الروايات ترتب الدم على مبيت الليالي المذكورة في غير منى بحيث يكون خارجاً عنها من أول الليل إلى آخره بل أكثر الأخبار المعتبرة إنما يدل على ترتب الدم على مبيت هذه الليالي بمكة كرواية هشام بن الحكم وغيرها والمسألة قوية الاشكال . (المدارك)



## باب ٢٨٠

## اتيان مكة بعد الزيارة للطواف

٣٠١٥ ١ - روى حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا بأس أن يأتي الرجل مكة فيطوف أيام منى ولا يبيت بها » .

٣٠١٦ ٢ - وسأله ليث المرادي <sup>(١)</sup> « عن الرجل يأتي مكة أيام منى بعد فراغه من زيارة البيت فيطوف بالبيت تطوئاً ؟ فقال : المقام بمنى أحب إلي <sup>(٢)</sup> » .

## باب ٢٨١

## النفر الأول والأخير

٣٠١٧ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا أردت أن تنفر في يومين <sup>(٣)</sup> فليس لك أن تنفر حتى تزول الشمس <sup>(٤)</sup> ، فإن تأخرت إلى آخر أيام التشريق وهو يوم النفر الأخير فلا عليك أي ساعة نفرت ورميت قبل الزوال أو بعده » .

٣٠١٨ ٢ - قال <sup>(٥)</sup> : « وسمعتَه يقول : في قول الله عز وجل : « فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى » فقال : يتقى الصيد حتى ينفر

(١) لم يذكر المصنف طريقه اليه ورواه الكليني ج ٤ ص ٥١٥ عن المفضل بن صالح الضعيف عنه عن أبي عبد الله عليه السلام وكذا الشيخ في التهذيبين .

(٢) في الكافي والتهذيبين « المقام بمنى أفضل وأحب إلي » .

(٣) أي بعد مضي يومين من يوم النحر وهو اليوم الثاني عشر من ذي الحجة .

(٤) فلا يجوز قبله وهو المشهور بل قيل انه اجماع . لكن في خبر زرارة المروى في

التهذيب ج ١ ص ٥٢٤ عن أبي جعفر عليه السلام قال : « لا بأس أن ينفر الرجل في النفر الاول قبل الزوال » وحمله الشيخ على حال الضرورة دون حال الاختيار ، وفي سنده ضعف و جهالة ولم يثبت الجابر .

(٥) أي قال معاوية بن عمار .



أهل منى في النفر الأخير،<sup>(١)</sup> .

٣٠١٩ ٣ - وفي رواية ابن محبوب ، عن أبي جعفر الأحمول ، عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : « لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال و ما حرم الله عليه في إحرامه ،<sup>(٢)</sup> .

٣٠٢٠ ٤ - وفي رواية علي بن عطية ، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : « لمن اتقى الله عز وجل<sup>(٣)</sup> ، .

٣٠٢١ ٥ - و روي أنه « يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه ،<sup>(٤)</sup> .

٣٠٢٢ ٦ - و روي « من وفى [الله] وفى الله له ،<sup>(٥)</sup> .

٣٠٢٣ ٧ - وفي رواية سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة عن أبي - عبد الله عليه السلام « في قول الله عز وجل : « فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه » يعني من مات فلا إثم عليه ، و من تأخر أجله فلا إثم عليه لمن اتقى الكبائر ،<sup>(٦)</sup> .

(١) أى يجوز أن يعجل إذا اتقى الصيد حتى ينفر أهل منى في النفر الأخير، والمشهور أن المراد أن التخيير لمن اتقى في إحرامه عن الصيد والنساء ، ويمكن تعميم هذا الخبر بحيث يشمل ما قبله أيضاً . (م ت)

(٢) أى عدم الاثم ، أو التخيير ، أو التعجيل لمن اتقى الرفث وأخويه وسائر المحرمات في حال الإحرام .

(٣) أى التخيير أو التعجيل أو عدم الاثم لمن كان متقياً قبل حجه أو مطلقاً كقوله تعالى « إنما يتقبل الله من المتقين » .

(٤) يؤيد عدم الاثم ، ورواه الكليني ج ٤ ص ٢٥٢ باسناده عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث .

(٥) يعنى وفى لله بقوله تعالى « فمن فرض فيهنّ الحجّ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » ، وفى الله له ، بقوله « فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه » ، فعلى هذا يكون المراد بالتقوى تقوى الإحرام فيكون كخبر سلام بن المستنير الذى رواه الكليني بلفظ آخر في باب ما ينبى تركه للمحرم من الجدال .

(٦) رواه الكليني ج ٤ ص ٥٢٢ في ضمن حديث طويل .



- ٣٠٢٤ ٨ - و سألته أبو بصير « عن الرجل ينفر في النفر الأول قال : له أن ينفر ما بينه وبين أن تصفر الشمس<sup>(١)</sup> ، فإن هو لم ينفر حتى يكون عند غروبها فلا ينفر وليبت بمنى حتى إذا أصبح فطلعت الشمس فلا ينفر متى شاء » .
- ٣٠٢٥ ٩ - و روى الحلبي أنه سئل عن الرجل ينفر في النفر الأول قبل أن تزول الشمس فقال : لا ولكن يخرج ثقله إن شاء ولا يخرج هو حتى تزول الشمس<sup>(٢)</sup> . و روى أن من فعل ذلك<sup>(٣)</sup> فهو ممن تعجل في يومين .
- ٣٠٢٦ ١٠ - و روى عنه معاوية بن عمار قال : « ينبغي لمن تعجل في يومين أن يمسك عن الصيد حتى ينقضي اليوم الثالث »<sup>(٤)</sup> .
- ٣٠٢٧ ١١ - و روى عنه جميل بن دراج أنه قال : « لا بأس أن ينفر الرجل في النفر الأول ثم يقيم بمكة<sup>(٥)</sup> » و قال : كان أبي عليه السلام يقول : من شاء رمى الجمار

(١) أي بعد الزوال بقرينة الحديث السابق واللاحق . (مراد)

(٢) يدل على عدم جواز النفر قبل الزوال في النفر الأول ، و جواز تقديم الثقل - و هو التحريك - : متاع المسافر وحشمه . (م ت)

(٣) أي أخرج ثقله ونفر بعد الزوال . روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٨٦ بإسناده عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي ، عن أحدهما عليهما السلام أنه قال « في رجل بعث بثقله يوم النفر الأول وأقام إلى الآخر قال : هو ممن تعجل في يومين » .

(٤) تقدم نحوه تحت رقم ٣٠١٦ .

(٥) ظاهره جواز النفر في الأول مطلقاً وخص بمن اتقى الصيد والنساء في إحرامه ، ولا خلاف في أنه يجوز للمتنقئ النفر في الأول الأمانقل عن أبي الصلاح أنه لا يجوز للصورة النفر في الأول ، ومستنده غير معلوم ، وقد قطع الأصحاب بأن من لم يتق الصيد والنساء في إحرامه لا يجوز النفر في الأول ، وفيه اشكال من حيث المستند والمراد بعدم اتقاء الصيد في حال الإحرام قتله ، وبعدم اتقاء النساء جماعهن ، وفي الحاق باقي المحرمات المتعلقة بالقتل والجماع وجهان ونقل عن ابن أدریس اشتراط اتقاء كل محظور يوجب الكفارة (المرأة) وقال المولى المجلسي (ره) : أي لا يكره له الإقامة بعد النفر وإن كانت قبله مكروهة ، أقول : الخبر إلى هنا في الكافي والتهذيب والظاهر أن البقية من خبر جميل ولم يذكرها .



ارتفاع النهار<sup>(١)</sup> ثم ينفر ، قال : فقلت له<sup>(٢)</sup> : إلى متى يكون رمي الجمار ؟ فقال : من ارتفاع النهار إلى غروب الشمس<sup>(٣)</sup> ، و من أصاب الصيد فليس له أن ينفر في النفر الأول .

٣٠٢٨ ١٢ - و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه و من تأخر فلا إثم عليه » قال : ليس هو<sup>(٤)</sup> على أن ذلك واسع إن شاء صنع ذا وإن شاء صنع ذا ؛ لكنه يرجع مغفوراً له لا إثم عليه ولا ذنب له .

## باب ٢٨٢

### نزول الحصبة (٥)

٣٠٢٩ ١ - روى أبان ، عن أبي مريم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه « سئل عن الحصبة فقال : كان أبي عليه السلام ينزل الأبطح قليلاً<sup>(٦)</sup> ثم يدخل البيوت من غير أن ينام بالأبطح

(١) مع أن المستحب أن يكون عند الزوال (م ت) وقد حمل على ذوى الاعذار .

(٢) أى قال جميل : فقلت لابي عبد الله عليه السلام .

(٣) أى مستحباً الى غروب الشمس .

(٤) أى ليس هو على التبيين بل كلاهما مراد الله عز وجل كما تقدم فى الاخبار ، وفى

بعض النسخ « لبيان » أى ليعلم أنه مع التقديم والتأخير مغفور له والظاهر الاول والتصحيح

من النسخ (م ت) وقرأه الفاضل التفرشى « لينبش » على صيغة المجهول المؤكد بالنون .

المصدر بلام الامر من النبأ من باب التفعيل أى ليخبر هو أى الحاج بتلك البشارة ، وقال :

فى بعض النسخ « ليبشر » من التبشير وفى بعضها « لبيان » من التبيين والمعنى واحد .

(٥) أى النزول بالمحصب وهو فى الاصل كل موضع كثر حصبها والمراد الشعب الذى

أحيط طرفيه منى والاخر متصل بالأبطح وينتهى عنده ، وفى المراسد هو بين مكة ومنى وهو الى

منى أقرب وهو بطحاء مكة سمي بذلك للحصباء التى فى أرضه - انتهى ، والظاهر أن الحصبة

مسجد فى الأبطح ولم يبق أثره كما يأتى .

(٦) فى بعض النسخ بدون قليلاً وفى بعضها « ينزل الأبطح ليلاً » .



فقلت له : أ رأيت من تعجل في يومين <sup>(١)</sup> عليه أن يحصب ؟ قال : لا ، <sup>(٢)</sup> .  
 ٣٠٣٠ ٢ - وقال : « كان أبي عليه السلام : ينزل الحصبة قليلاً ثم يرتحل ، وهو دون  
 خبط و حرمان ، <sup>(٣)</sup> .

## باب ٢٨٣

### باب قضاء التفث (٤)

٣٠٣١ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « يستحب للرجل و  
 المرأة أن لا يخرجوا من مكة حتى يشتريا بدرهم تمرأ فيتصدقاه لما كان منهما في

(١) زاد هنافى الكافى « ان كان من أهل اليمن ، .

(٢) قال فى الدروس : يستحب للنافر فى الاخير التحصيب تأسيأ برسول الله صلى الله عليه وآله وهو النزول بمسجد الحصبة بالابطح الذى نزل به رسول الله صلى الله عليه وآله و يستريح فيه قليلاً ويستلقى على قفاه ، و روى « أن النبى صلى الله عليه وآله صلى فيه الظهرين والمشاين وهجع هجمة ثم دخل مكة وطاف ، وليس من سنن الحج ومناسكه وانما هو فعل مستحب اقتداء برسول الله (ص) .

(٣) كذا ، وقال فى منتقى الجمان : هاتان الكلمتان من الغريب ولم أقف لهما على تفسير فى شيء مما يحضرنى من كتب اللغة - انتهى ، واحتمل المولى المجلسى - رحمه الله - تصحيفهما وقال : فى بعض كتب العامة « دون حائط حرمان ، وذكر أنه كان هناك بستان ، و مسجد الحصبة كان قريباً منه وهو أظهر . أقول : يخطر بالبال ان المراد بهذا الكلام الاشارة الى حدود الحصبة والضمير المذكور باعتبار المسجد والصواب « حائط حرمان ، كما استظهره ويؤيده ما حكى عن الازرقى أنه قال : « ان حد المحصب من الحجون مصعداً فى الشق الايسر وأنت ذاهب الى منى الى حائط حرمان مرتفعاً عن بطن الوادى ، .

وقال العلامة المجلسى : ذكر الشيخ فى المصباح وغيره « أن التحصيب النزول فى مسجد الحصبة ، . وهذا المسجد غير معروف الان بل الظاهر اندراسه من قرب زمان الشيخ كما اعترف به جماعة منهم ابن ادريس حيث قال : ليس من المسجد أثر الان .

(٤) مأخوذ من قوله تعالى : « ثم ليقضوا تفثهم ، أى ليزيلوا وسخهم بقص الشارب و الاظفار ، و تنف الابط ، و فى الصحاح : التفث فى المناسك : ما كان من نحو قص الاظفار و ←



إحرامهما ، ولما كان في حرم الله عز وجل<sup>(١)</sup> .

٣٠٣٢ ٢ - وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام : « في قول الله عز وجل : «ثم ليقتضوا نفثهم» قال : ما يكون من الرجل في حال إحرامه ، فإذا دخل مكة وطاف و تكلم بكلام طيب كان ذلك كفارة لذلك الذي كان منه » .

٣٠٣٣ ٣ - وروى ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام : « في قول الله عز وجل : «ثم ليقتضوا نفثهم» قال : التفث لقاء الإمام<sup>(٢)</sup> .

→ الشارب وحلق الرأس والعانة ورمى الجمار ونحر البدن وأشباه ذلك ، وقال أبو عبيدة : ولم يجيء فيه شعريحتج به - انتهى . وفي النهاية : التفث ، وهو ما يفعله المحرم بالحج إذا حلق كقص الشارب والاذفار وتنف الأبط وحلق العانة ، وقيل : هو اذهاب الشمت والدرن والوسخ مطلقاً - انتهى . وفي المنرب : التفث الوسخ والشمت ومنه رجل تفث - بكسر الفاء - أي مغبر شمت لم يدهن ولم يستحذ عن ابن شميل ، وقضاء التفث قضاء ازالته بقص الشارب والاذفار . وفي المصباح بعد ذكر نحو ممّامر وقيل : هو استباحة ما حرم عليهم بالاحرام بعد التحلل . وفي تفسير التبيان : التفث مناسك الحج من الوقوف والطواف والسعي ورمى الجمار والحلق بعد الاحرام من الميقات ، وقال ابن عباس وابن عمر : التفث جميع المناسك وقيل : التفث قشف الاحرام وقضاؤه بحلق الرأس والاغتسال ونحوه ، وقال الازهرى : لا يعرف التفث في لغة العرب الا من قول ابن عباس - انتهى ، أقول : جميع ما ذكر يرجع الى تطهير الظاهر والباطن جميعاً كما يأتي في روايات الباب وبهذا الوجه يجمع بين الاخبار .

(١) أى لما علاه دخل عليه في حجه واحرامه من المنافيات .

(٢) أصل الخبر كما رواه الكليني ج ٢ ص ٥٢٩ باسناده عن عبد الله بن سنان عن

ذريح المحاربي هكذا قال : « قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان الله أمرني في كتابه بأمر وأحب أن أعمله ، قال : وماذا ؟ قلت : قول الله عز وجل : «ثم ليقتضوا نفثهم وليوفوا نذورهم»

قال : « ليقتضوا نفثهم » لقاء الامام « وليوفوا نذورهم » تلك المناسك ، قال عبد الله بن سنان :

فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك قول الله عز وجل «ثم ليقتضوا نفثهم وليوفوا نذورهم»

قال : أخذ الشارب وقص الاظفار وما أشبه ذلك ، قال : قلت : جعلت فداك ان ذريح المحاربي

حدثني عنك بأنك قلت له « ليقتضوا نفثهم » لقاء الامام « وليوفوا نذورهم » تلك المناسك ، ←



٣٠٣٤ ٤ - و روى ربعي<sup>١</sup> ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل :  
« ثم ليقضوا نفثهم » قال : قص الشارب والأظفار .

٣٠٣٥ ٥ - و في رواية النضر ، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام : « أن التفث هو الحلق و ما في جلد الإنسان »<sup>(١)</sup> .

٣٠٣٦ ٦ - و روى زرارة ، عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام : « أن التفث حفوف الرجل من الطيب ، فإذا قضى نسكه حل له الطيب »<sup>(٢)</sup> .

٣٠٣٧ ٧ - و في رواية البرزطي عن الرضا عليه السلام قال : « التفث تغليم الأظفار وطرح الوسخ ، وطرح الإحرام عنه »<sup>(٣)</sup> .

٣٠٣٨ ٨ - و روى عن عبدالله بن سنان قال : « أتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلني الله فداك ما معنى قول الله عز وجل : « ثم ليقضوا نفثهم » قال : أخذ الشارب وقص الأظفار وما أشبه ذلك ، فقال : قلت : جعلت فداك فإن ذريحاً المحاربي حدثني أنك قلت : « ليقضوا نفثهم » لقاء الإمام « وليوفوا نذورهم » تلك

→ فقال : صدق ذريح وصدقت ، ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومن يحتمل ما يحتمل ذريح ، فروى المصنف صدره وهنا وذيله تحت رقم ٣٠٣٦ ، ووجه الاشتراك التطهير فان ما قاله عليه السلام لذريح فهو تطهير الباطن وما قاله لعبدالله بن سنان هو تطهير الظاهر والاول هو التأويل والباطن والثاني هو التفسير والظاهر .

(١) أى من الوسخ والشعر .

(٢) الحفوف - بالمهمله والفائين يقال ، حف رأسه يحف - بالكسر - حفوفاً أى بعد عهده بالذهن . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : مقتضى الجمع بين الاخبار حمل قضاء التفث على ازالة كل ما يشين الانسان فى بدنه وقلبه وروحه ليشمل ازالة الاوساخ البدنية بقص الاظفار وأخذ الشارب وتنف الابط وغيرها ، وازالة وسخ الذنوب عن القلب بالكلام الطيب و الكفارة ونحوهما وازالة دنس الجهل عن الروح بقاء الامام عليه السلام ففسر فى كل خبر ببعض معانيه على وفق أفهام المخاطبين ومناسبة أحوالهم .

(٣) أى توى الاحرام الوسخين . أولوازم الاحرام . (سلطان)



المناسك ، قال : صدق ذريح وصدقت ، إنَّ للقرآن ظاهراً وباطناً ومن يحتمل ما يحتمل ذريح .

وأما قوله عز وجل : « وليطوفوا بالبيت العتيق » فإنه : روي أنه طواف النساء <sup>(١)</sup> .

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : هذه الأخبار كلها متفقة غير مختلفة والتفت معناه كل ماوردت به هذه الأخبار ، وقد أخرجت الأخبار في هذا المعنى في كتاب تفسير المنزل في الحج .

## باب ٢٨٤

### أيام النحر

٣٠٣٩ ١ - روى عثمان بن موسى الساباطي <sup>(٢)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن الأضحي بمنى ، قال : أربعة أيام ، وعن الأضحي في سائر البلدان ؟ قال : ثلاثة أيام ، وقال : لو أن رجلاً قدم إلى أهله بعد الأضحي بيومين ضحى اليوم الثالث الذي يقدم فيه » <sup>(٣)</sup> .

٣٠٤٠ ٢ - وروى كليب الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن النحر

(١) روى الكليني ج ٤ ص ٥١٢ بإسناده عن أحمد بن محمد قال : « قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل « وليطوفوا بالبيت العتيق » قال طواف الفريضة طواف النساء ، وبسند آخر فيه إرسال عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام « في قول الله عز وجل : « وليوفوا نذورهم و ليطوفوا بالبيت العتيق » قال : طواف النساء » .

(٢) الطريق إليه قوى على ما في الخلاصة بأحمد بن الحسن بن علي بن فضال وعمرو بن سعيد المدائني ومصدق بن صدقة .

(٣) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٠٤ في الصحيح عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال : « سألته عن الأضحي كم هو بمنى ؟ قال : أربعة أيام ، وسألته عن الأضحي في غير منى ، فقال ثلاثة أيام ، فقلت : فما تقول في رجل مسافر قدم بعد الأضحي بيومين أنه أن يضحي في اليوم الثالث ؟ قال : نعم » .



فقال : أما بمنى فثلاثة أيام ، وأما في البلدان فيوم واحد ، <sup>(١)</sup> .  
 قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : هذان الحديثان متفقان غير مختلفين  
 وذلك أن خبر عمار هو الضحية وحدها وخبر كليب للصوم وحده <sup>(٢)</sup> ، وتصديق ذلك :  
 ٣٠٤١ ٣ - ما رواد سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام  
 قال : « سمعته يقول : النحر بمنى ثلاثة أيام ، فمن أراد الصوم لم يصم حتى تمضي  
 الثلاثة الأيام ، والنحر بالأمصار يوم فمن أراد أن يصوم صام من الغد » <sup>(٣)</sup> .  
 ٣٠٤٢ ٤ - وروي « أن الأضحى ثلاثة أيام وأفضلها أولها » <sup>(٤)</sup> .

(١) روى الكليني في الحسن كالصحيح عن جميل عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر  
 عليه السلام قال : « الأضحى يومان بعد يوم النحر ويوم واحد بالأمصار ، وقال العلامة المجلسي :  
 هذا الخبر وخبر كليب خلاف المشهور من جواز التضحية بمنى أربعة أيام وفي الأمصار ثلاثة  
 أيام وحملهما الشيخ في التهذيب على أيام النحر التي لا يجوز فيه الصوم ، والأظهر حملهما  
 على تأكيد الاستحباب .

(٢) فيكون معنى قوله « سألت عن النحر » سألت عن حرمة صوم يوم ينحرف فيه ، و  
 لعل معنى قوله عليه السلام « أما بمنى فثلاثة أيام » أن الثلاثة الأيام لا ينفك عن حرمة صومها  
 للمحاج وهي العيد والحادي عشر والثاني عشر ، وأما الثالث عشر فانما يحرم على من لم  
 ينفر في النفر الأول فقد تنفك عن الحرمة ( مراد ) وقال سلطان العلماء : فيه بعد ذلك اشكال  
 إذ النحر بالنظر إلى الصوم أيضاً أربعة لمن كان بمنى : يوم العيد وثلاثة أيام التشريق فان  
 صوم تلك الأربعة حرام على من كان بمنى اجتماعاً مع اشتراط النسك على قول ، ومطلقاً  
 على قول آخر ، اللهم الآن يقال : المراد الثلاثة بعد العيد وهو بعيد عن العبارة ، ويمكن  
 حمل رواية كليب ومثلها على التقية لموافقتها لقول بعض العامة مثل جابر بن زيد وأحمد  
 ومالك وابن عمر .

(٣) قال في المدارك ص ٤٠٠ : يمكن حمل رواية منصور على أن المراد بالصوم ما  
 كان بدلاً عن الهدى لما سبق أن الأظهر جواز صوم يوم الحصة وهو يوم النفر في ذلك ،  
 والاجود حمل روايتي محمد بن مسلم وكليب الأسدي على أن الأفضل ذبح الأضحية في  
 الأمصار يوم النحر وفي منى في يوم النحر وفي اليومين الأولين من أيام التشريق .

(٤) رواه الشيخ ج ١ ص ٥٠٤ من التهذيب في الصحيح عن غياث بن إبراهيم الموثق  
 عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليهم السلام .



## باب ٢٨٥

## الحج الأكبر والحج الأصغر

٣٠٤٣ ١ - روي عن معاوية بن عمار قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحج الأكبر ، فقال : هو يوم النحر ، والأصغر هو العمرة » <sup>(١)</sup> .

٣٠٤٤ ٢ - وفي رواية سليمان بن داود المنقري ، عن فضيل بن عياض <sup>(٢)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام في آخر حديث يقول فيه : « إنما سمي الحج الأكبر لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة » .

## باب ٢٨٦

## الأضاحي

٣٠٤٥ ١ - روي سويد القلاء ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « الأضحية واجبة على من وجد <sup>(٣)</sup> من صغير أو كبير ، وهي سنة » .

٣٠٤٦ ٢ - وروي عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام « أن رجلاً سأله عن الأضحية فقال : هو واجب على كل مسلم إلا من لم يجد ، فقال له السائل : فما ترى في العيال ؟ قال : إن شئت فعلت وإن شئت لم تفعل ، وأما أنت فلا تدعه » <sup>(٤)</sup> .

(١) « هو يوم النحر » أي يحج فيه بالطواف والسعي بخلاف العمرة فإنها ليس لها يوم معين . وتقدم تحت رقم ٢١٣٢ معنى الحج الأكبر .

(٢) رواه المصنف في العلل والمعاني عن سليمان بن حفص بن غياث . وفضيل بن عياض صوفي بصري وحفص بن غياث عامي له كتاب معتمد كفاي فهرست الشيخ والخلاصة .

(٣) أي سنة مؤكدة والاحتياط عدم تركها للواجد .

(٤) يؤيده ما رواه الكليني ج ٤ ص ٤٨٧ في الحسن كالصحيح عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سئل عن الأضحية أوجب على من وجد لنفسه وعياله ؟ فقال : أما لنفسه فلا يدعه وأما لعياله إن شاء تركه » ويدل ظاهراً على ما ذهب إليه ابن الجنيد من وجوب الأضحية وربما كان مستنده خبر محمد بن مسلم أو هذا الخبر واجب بمنع كون المراد بالوجوب المعنى المتعارف عند الفقهاء ، وقوله « أما أنت فلا تدعه » معارض بقوله في خبر محمد بن مسلم « وهي سنة » فإن المتبادر من السنة المستحب .



٣٠٤٧ ٣ - وجاءت أم سلمة - رضي الله عنها - إلى النبي ﷺ فقالت : « يا رسول الله يحضر الأضحى وليس عندي ثمن الأضحية فاستقرض وأضحى ؟ قال : فاستقرضني فإنه دين مقضي » <sup>(١)</sup> .

٣٠٤٨ ٤ - ودضحني رسول الله ﷺ بكبشين ذبح واحداً بيده فقال : « اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أهل بيتي » وذبح الآخر ، وقال : « اللهم هذا عني وعن من لم يضح من أمتي » <sup>(٢)</sup> وكان أمير المؤمنين عليه السلام يضحى عن رسول الله ﷺ كل سنة بكبش فيذبحه ويقول : « بسم الله وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين اللهم منك ولك » ثم يقول : « اللهم هذا عن نبيك » ثم يذبحه ويذبح كبشاً آخر عن نفسه .

٣٠٤٩ ٥ - وقال علي عليه السلام : « أمرنا رسول الله ﷺ في الأضاحي أن نستشرف العين والأذن ، ونهانا عن الخرقاء ، والشرقاء ، والمقابلة ، والمدابرة » <sup>(٣)</sup> .

(١) أى يقضى الله تعالى البتة ، ورواه المصنف فى القوى عن أبى الحسن عليه السلام قال : « قال رسول الله (ص) لام سلمة وقد قالت له : يا رسول الله يحضر الأضحى وليس عندي ما أضحي به فاستقرض - الحديث » .

(٢) رواه الكليني فى الكافى ج ٤ ص ٤٩٥ فى الحسن كالصحيح عن عبدالله بن سنان مقطوعاً هكذا قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذبح يوم الأضحى كبشين أحدهما عن نفسه والآخر عن من لم يجد من أمته وكان أمير المؤمنين عليه السلام يذبح كبشين أحدهما عن رسول الله (ص) والآخر عن نفسه . ويدل على استحباب التذكية عن الغير وإن كان حياً .

(٣) رواه الشيخ فى التهذيب ج ١ ص ٥٠٧ مسنداً عن شريح بن هانئ ، عن على عليه السلام وفى النهاية فى الحديث « أمرنا أن نستشرف العين والأذن ، أى ، نتأمل سلامتهما من آفة يكون بهما ، وفى المصباح المنير الخرقاء من الشاة ما كان فى أذنها خرق وهو ثقب مستدير ، وشرقت الشاة شرقاً من باب تعب إذا كانت مشقوقة الأذن باثنتين فهى شرقاء ، والمقابلة على صيغة اسم المفعول - الشاة التى يقطع من أذنها قطعة ولاتبين وتبقى معلقة من قدم ، فإن كانت من آخر فهى المدابرة ، و« قدم » بضمين بمعنى المقدم ، و« آخر » بضمين أيضاً بمعنى المؤخر .



٣٠٥٠ ٦ - وقال رسول الله ﷺ : لا يضحى بمرجاء بين عرجها ، ولا بالعوراء بين عورها ، ولا بالمجفاء ولا بالجرباء ولا بالجدعاء ولا بالعضباء ،<sup>(١)</sup> وهي المكسورة القرن ، والجدعاء المقطوعة الاذن .

٣٠٥١ ٧ - وروي عن داود الرقي قال : « سألتني بعض الخوارج عن هذه الآية من كتاب الله تعالى : «ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين» - إلى قوله تعالى - : «ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين» ما الذي أحل الله عز وجل من ذلك ؟ وما الذي حرم فلم يكن عندي فيه شيء فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا حاج فأخبرته بما كان فقال : «إن الله تبارك وتعالى أحل في الأضحية بمنى الضأن والمعز الأهلية ، وحرم أن يضحى فيه بالجبليّة ، وأما قوله عز وجل : «ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين» فإن الله تبارك وتعالى أحل في الأضحية بمنى الإبل العرب وحرم فيها البخاني<sup>(٢)</sup> »

(١) رواه الكليني ج ٢ ص ٢٩١ في القوي و كذا الشيخ عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آباءه عليهم السلام مع اختلاف نصير إليه . وعرج في مشيه من باب تعب اذا كان من علة لازمة فهو أخرج و الاثنى عوجاء ، فان كان من غير علة لازمة بل من شيء أصابه حتى غمز في مشيه قيل عرج يعرج من باب قتل فهو عارج كفاي المصباح للفيومي ، والمور - محركة - ذهاب احدي العينين ، والمجفاء : المهزولة من الغنم وغيرها ، والجرباء : ذات الجرب وهو داء معروف يسقط به الشعر والصوف وفي الكافي والتهديب بعد قوله «الجرباء» «ولا بالخرقاء ولا بالحذاء ولا بالعضباء» و الحذاء هي التي قصر عن شعر ذنبها ، والظاهر أن قوله «وهي» - الخ ، كلام المؤلف ، والعضباء أيضاً المشقوقة الاذن و القصيرة اليد . والجدعاء - بالجمع و الدال والمين المهملتين - وفي المصباح «جدعت الشاة جدعاءً من باب تعب قطعت اذنها من أصلها فهي جدعاء ، ولا خلاف في عدم اجزاء العوراء والمرجاء البين عرجها والمشهور عدم اجزاء المكسور القرن والداخل ولا مقطوع الاذن ولا الخصى وفي المشقوق والمثقوب اختلاف .

(٢) العرب - بالكسر - الابل العربية ، والبخت - بالضم - الابل الخراسانية و الجمع البخاني ، وفسر عليه السلام الزوجين بالاهلي والوحش وذكر أن الله تعالى حرم أن يضحى بالجبليّة من الضأن والمرو البقرو أحل الاهلية منها وحرم البخاني من الابل وأحل العرب وأطلق المفسرون الأزواج على الذكر والاشئ من كل صنف من الاصناف الثمانية .



وأحلّ البقر الأهلّة أن يضحيّ بها، وحرّم الجبلية، فانصرفت إلى الرّجل وأخبرته بهذا الجواب، فقال: هذا شيء حملته الإبل من الحجاز،<sup>(١)</sup>.

٣٠٥٢ ٨ - وروى أبان، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الكبش يجزى عن الرّجل، وعن أهل بيته يضحيّ به»،<sup>(٢)</sup>.

٣٠٥٣ ٩ - وسأل يونس بن يعقوب أبا عبد الله عليه السلام «عن البقرة يضحيّ بها؟ فقال: تجزى عن سبعة نفر»،<sup>(٣)</sup>.

٣٠٥٤ ١٠ - وروى وهيب بن حفص<sup>(٤)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر إذا كانوا من أهل بيت أو من غيرهم»،<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٩٢ بسند مجهول.

(٢) يدل على جواز الاكتفاء بكبش عن نفسه وأهل بيته. (م ت)

(٣) رواه الشيخ في الموثق كالصحيح في التهذيب ج ١ ص ٥٠٦ و رواه المصنف في الخصال ص ٣٥٦ طبع مكتبة الصدوق.

(٤) سقط هنا عن أبي بصير، كما هو موجود في الخصال ص ٣٥٦ والعلل ج ٢ ب ١٨٤ والتهذيب ج ١ ص ٥٠٦، و وهيب يروي كثيراً عن أبي بصير عنه عليه السلام ولم يعهد روايته عنه بلا واسطة والتعبير بروي وإن صح أن يكون مع الواسطة لكن مراد المصنف غير هذا كما هو دأبه.

(٥) هذا الخبر والسابق يدلان على الاجتزاء بالبقرة عن سبعة، سواء كانوا من أهل بيت واحد أو لم يكونوا وقد حمل على الضرورة لما روى الكليني في الصحيح ج ٢ ص ٢٩٦ عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: «سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن قوم غلت عليهم الأضاحي وهم متمتعون وهم مترافعون وليسوا بأهل بيت واحد، وقد اجتمعوا في مسيرهم، ومضربهم واحد، ألهم أن يذبحوا بقرة؟ فقال: لأحب ذلك الأمن ضرورة، وظاهره كراهة الاكتفاء بالواحد في غير الضرورة، وقال العلامة المجلسي: اختلف الأصحاب فيه فقال الشيخ في موضع من الخلاف: الهدى الواجب لا يجزى إلا واحد عن واحد. وعليه الأكثر، وقال في النهاية والمبسوط وموضع من الخلاف يجزى الواحد عند الضرورة عن خمسة وعن سبعة وعن سبعين، وقال المفيد: تجزى البقرة عن خمسة إذا كانوا أهل بيت ونحوه قال ابن



وروي أن الجزور يجزى عن عشرة نفر متفرقين وإذا عزت الأضاحي أجزاء شاة عن سبعين<sup>(١)</sup>.

ولا يجوز في الأضاحي من البدن إلا الثني وهو الذي تم له خمس سنين ودخل في السادسة ، ويجزى من المعز والبقر الثني وهو الذي تم له سنة ودخل في الثانية ، ويجزى من الضأن الجذع لسنة<sup>(٢)</sup>.

→ بابويه ، وقال سار : تجزى البقرة عن خمسة وأطلق ، والمسألة محل اشكال وان كان القول بأجزاء البقرة عن خمسة غير بعيد كماقواء بعض المحققين ، ويمكن حمل هذا الخبر على المستحب بعد ذبح الهدى الواجب وان كان بعيداً .

(١) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٠٦ في القوي عن السكوني عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : « البقرة الجذعة تجزى عن ثلاثة من أهل بيت واحد و المسنة تجزى عن سبعة نفر متفرقين ، والجزور تجزى عن عشرة متفرقين ، وفي الموثق كالصحيح عن سودة القطان وعلي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : « قلنا له جعلنا فداك عزت الأضاحي علينا بمكة أفيجزى اثنين أن يشتركا في شاة ؟ فقال : نعم وعن سبعين » .

(٢) هذا الكلام بلفظه في الشرايع وأفتى به وقال السيد - رحمه الله - في المدارك : مذهب الأصحاب أنه لا يجزى في الهدى من غير الضأن إلا الثني ، أما الضأن فلا يجزى إلا الجذع وواقنا على ذلك أكثر العامة ، وقال بعضهم : لا يجزى إلا الثني من كل شيء ، وقال آخرون يجزى الجذع من الكل إلا المعز والمستند فيما ذكره الأصحاب ما رواه الشيخ في الصحيح عن ابن سنان قال : « سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يجزى من الضأن الجذع ولا يجزى من المعز إلا الثني ، وفي الصحيح عن عيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام - رفعه - عن علي عليه السلام أنه كان يقول : « الثنية من الأبل والثنية من البقر والثنية من المعز و الجذع من الضأن » . وفي الصحيح عن حماد بن عثمان قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يجزى من أسنان الغنم في الهدى ، فقال : الجذع من الضأن ، قلت : فالمعز ؟ قال : لا يجوز الجذع من المعز ، قلت : ولم ؟ قال : لان الجذع من الضأن يلحق والجذع من المعز لا يلحق » .



٣٠٥٥ ١١ - وسئل الصادق عليه السلام « عن قول الله عز وجل : « فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر » قال : القانع هو الذي يقنع بما تعطيه ، والمعتر الذي يعتربك ، <sup>(١)</sup> .

٣٠٥٦ ١٢ - و « كان علي بن الحسين وأبو جعفر عليهما السلام يتصدقان بثلاث على جيرانهم وبثلاث على السوّال ، وبثلاث يمسكانه لأهل البيت ، <sup>(٢)</sup> .

٣٠٥٧ ١٣ - و « كره أبو عبد الله عليه السلام أن يطعم المشرك من لحوم الأضاحي » ، <sup>(٣)</sup>

٣٠٥٨ ١٤ - وقال الصادق عليه السلام : « كنّا ننهى الناس عن إخراج لحوم الأضاحي من منى بعد ثلاث لقلة اللحم وكثرة الناس ، فأما اليوم فقد كثر اللحم وقلّ الناس فلا بأس باخراجه » ، <sup>(٤)</sup> .

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٥٠٠ والشيخ في الصحيح عن معاوية بن عمار وزادا بعد قوله « يعتربك » ، والسائل : الذي يسألك في يديه . والبائس هو الفقير . والاعتراء طلب المعروف ، وفي الصحاح المعتر : الذي يتعرض للمسألة ولا يسأل ، وفي المصباح : المتعرض للسؤال من غير طلب .

(٢) روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٤٩٩ في القوي كالصحيح عن أبي الصباح الكناني قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضاحي ، فقال : كان علي بن الحسين وأبو جعفر عليهما السلام يتصدقان - الحديث ، والسؤال - ككفار - جمع سائل .

(٣) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٨٥ في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره أن يطعم - الحديث ، قيل : الأولى اعتبار الإيمان في المستحق حملاً على الزكاة وإن كان في تعينه نظر ، و روى الشيخ في الصحيح عن صفوان عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام « أن علي بن الحسين عليهما السلام كان يطعم من ذبيحته الحرورية ، قلت : وهو يعلم أنهم حرورية ؟ قال : نعم ، وحمل على النقية أو على التضحية المستحبة لكن الحمل على النقية بعيد وأما الحمل على المستحبة فلا ضرورة له وإن القضايا الشخصية تقصر عن معارضة النصوص ، ويمكن أن يكون فعله عليه السلام لبيان الجواز أولنا ليف قلوبهم .

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٥٠٠ في الحسن كالصحيح بلفظ آخر .



- ولا بأس باخراج الجلد والسنام من الحرم ، ولا يجوز إخراج اللحم منه .<sup>(١)</sup>
- ٣٠٥٩ ١٥ - وسئل الصادق عليه السلام : « عن فداء الصيد يأكل صاحبه من لحمه ؟ فقال : يأكل من أضحيتته ويتصدق بالفداء » ،<sup>(٢)</sup>
- ٣٠٦٠ ١٦ - وقال الصادق عليه السلام : « لا يضحى إلا بما يشتري في العشر » ،<sup>(٣)</sup>
- والخصى لا يجزى في الأضحية<sup>(٤)</sup>

(١) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥١١ في الصحيح عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : « سأله عن اللحم أخرج به من الحرم ، فقال : لا يخرج منه شيء إلا السنام بعد ثلاثة أيام ، وفي الموثق عن اسحاق بن عمار عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : « سأله عن الهدى أخرج شيء منه عن الحرم ؟ فقال : الجلد والسنام والشيء ينتفع به ، قلت : انه بلغنا عن أبيك أنه قال : لا يخرج من الهدى المضمون شيئاً ، قال ، بل يخرج بالشيء ينتفع به ، وزاد فيه في رواية أحمد بن محمد : ولا يخرج شيء من اللحم من الحرم » .

(٢) رواه الكليني ج ٢ ص ٥٠٠ في الحسن كالصحيح عن الحلبي عنه عليه السلام .

(٣) لم أجده مسنداً ولعل ذلك لاجل أن لا يصير مرثى لما رواه الكليني ج ٢ ص ٥٢٢ في القوى عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال : « قلت : جعلت فداك كان عندي كبش سمين لاضحى به فلما أخذته وأضجمته نظرت الى فرحمته و رققت عليه ثم انى ذبحته قال : فقال لى : ما كنت أحب لك أن تفعل ، لا تريين شيئاً من هذا ثم تذبحه ، فيبدل على كراهة التضحية بمارباه الانسان كما ذكره الاصحاب .

(٤) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٠٥ في الصحيح عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنه « سئل عن الأضحية ، فقال : أقرن فحل - الى أن قال : « سأله أضحى بالخصى ؟ فقال : لا ، وفي آخر عنه قال : « سأله عليه السلام عن الأضحية بالخصى ، فقال لا ، . وفي الصحيح عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : « سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الرجل يشتري الهدى فلما ذبحه اذا هو خصى محبوب ولم يكن يعلم أن الخصى لا يجزى في الهدى هل يجزيه أم يعيده ؟ قال : لا يجزيه إلا أن يكون لاقوة به عليه ، . وفي الصحيح عنه قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري الكبش فيجده خصياً مجبواً ؟ قال : ان كان صاحبه موسراً فليشتر مكانه ، .



وذبح رسول الله ﷺ عن نسائه البقر (١).  
 وإذا اشترى الرجل أضحية فماتت قبل أن يذبحها فقد أجزأت عنه (٢).  
 وإن اشترى الرجل أضحية فسروقت فإن اشترى مكانها فهو أفضل ، فإن لم  
 يشتري فليس عليه شيء (٣).  
 ويجوز أن ينتفع بجلدها أو يشتري به متاع أو يدبغ فيجعل منه جراب أو  
 مصلى ، وإن تصدق به فهو أفضل (٤).

(١) روى الكليني ج ٤ ص ٤٩١ في الصحيح عن معاوية بن عمار قال : قال أبو-  
 عبدالله عليه السلام : « إذا رميت الجمرة فاشتره ديك إن كان من البدن أو من البقر والافاجعل  
 كبشاً سميناً فحلاً فإن لم تجد فموجوء من الضأن ، فإن لم تجد فتيساً فحلاً ، فإن لم تجد مما  
 استيسر عليك ، و عظم شعائر الله عزوجل ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله ذبح عن أمهات  
 المؤمنين بقرة بقرة ونحر بدنة » .

(٢) روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٠٨ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى  
 في كتابه عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام « في رجل اشترى شاة فسروقت  
 منه أو هلكت ؟ فقال : إن كان أوثقها في رحله فضاعت فقد أجزأت عنه » .

(٣) روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٤٩٣ في الصحيح عن معاوية بن عمار قال :  
 « سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل اشترى أضحية فماتت أو سروقت قبل أن يذبحها ،  
 فقال : لا بأس وإن أبدلها فهو أفضل وإن لم يشتري فليس عليه شيء ، وفي المقنعة ( ص ٧١ )  
 قال : « سئل عليه السلام عن رجل اشترى أضحية فسروقت منه ، فقال : إن اشترى مكانها فهو  
 أفضل ، وإن لم يشتري مكانها فلا شيء عليه » .

(٤) في الكافي ج ٤ ص ٥٠١ وفي رواية معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال :  
 « ينتفع بجلد الأضحية ويشتري به المتاع وإن تصدق به فهو أفضل - الخ » وروى الشيخ في  
 التهذيب ج ١ ص ٥١١ في الصحيح عن معاوية بن عمار قال « سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الإهاب ؟  
 فقال : تصدق به أو تجمله مصلى تنتفع به في البيت ولا تعطه الجزارين وقال : نهى رسول الله  
 صلى الله عليه وآله أن يعطى جلالها وجلودها وقلائدها الجزارين ، وأمره أن يتصدق بها » . ←



وإذا نسي الرجل أن يذبح بمنى حتى زار البيت فاشترى بمكة ثم نحرها فلا بأس قد أجزأ عنه <sup>(١)</sup> .

٣٠٦١ ١٧ - وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام « عن الرجل يشتري الضحية عوراء فلا يعلم إلا بعد شرائها هل تجزي عنه ؟ قال : نعم إلا أن يكون هدياً فإنه لا يجوز [أن يكون] ناقصاً » <sup>(٢)</sup> .

٣٠٦٢ ١٨ - وسئل أبو جعفر عليه السلام « عن هرمة قد سقطت ثناياها هل تجزي في الأضحية ؟ فقال : لا بأس أن يضحي بها » <sup>(٣)</sup> .

٣٠٦٣ ١٩ - وقال علي عليه السلام : « لا يضحي عمن في البطن » <sup>(٤)</sup> .

٣٠٦٤ ٢٠ - وروى جميل <sup>(٥)</sup> عن أبي عبدالله عليه السلام « في الأضحية يكسر قرنها ، قال : إذا كان القرن الداخل صحيحاً فهي تجزي » .

وسمعت شيخنا محمد بن الحسن - رضي الله عنه - يقول : سمعت محمد بن الحسن الصفار - رضي الله عنه - يقول : إذا ذهب من القرن الداخل ثلثاه وبقي ثلثه فلا بأس

→ وروى في الصحيح عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال : « سأله عن جلود الاضاحي هل يصلح لمن يضحي أن يجعلها جراباً ؟ قال : لا يصلح أن يجعلها جراباً إلا أن يتصدق بثمنها » وفي قرب الاسناد ص ١٠٦ مثله .

(١) روى الكليني ج ٢ ص ٥٠٥ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله

عليه السلام « في رجل نسي أن يذبح بمنى حتى زار البيت - إلى آخر الكلام بلفظه » .

(٢) يدل على عدم اجزاء المعيوب بالعيب الظاهر في الهدى بخلاف الهزال فإنه قد

يخفى كما سيجيء ، وفي حسنة معاوية بن عمار المروية في الكافي ج ٢ ص ٤٩٠ عن أبي

عبدالله عليه السلام « في رجل يشتري هدياً وكان به عيب - عور أو غيره - فقال : ان كان نقد

ثمنه فقد أجزأ عنه ، وان لم يكن نقد ثمنه رده واشترى غيره - الخ » .

(٣) روى نحوه الكليني في الصحيح عز عيسى بن القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام

بزيادة راجع ج ٢ ص ٤٩٢ .

(٤) يدل بمفهومه على استحباب التضحية بمن ولدحياً ويدل عليه العمومات . (م ت)

(٥) الطريق إليه صحيح ورواه الكليني في الحسن كالصحيح كالشيخ على الظاهر .



بأن يضحي به <sup>(١)</sup> .

٣٠٦٥ ٢١ - وروى عن عبدالله بن عمر <sup>(٢)</sup> قال : « كنّا بمكة فأصابنا غلاء في الأضاحي فاشترينا بدينار ثمّ بدينارين ، ثمّ بلغت سبعة ، ثمّ لم نجد بقليل ولا كثير ، فوقع هشام المكاريء إلى أبي الحسن عليه السلام بذلك ، فوقع إليه انظروا الثمن الأوّل والثاني والثالث فاجمعوه ثمّ تصدّقوا بمثل ثلثه » <sup>(٣)</sup> .

٣٠٦٦ ٢٢ - وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : « لا يضحي بشيء من الدواجن » <sup>(٤)</sup> .

٣٠٦٧ ٢٣ - وسأل عليّ بن جعفر أخاء موسى بن جعفر عليه السلام « عن الأضحية يخطيء الذي يذبحها فيسمّي غير صاحبها أتجزئ عن صاحب الأضحية ؟ قال : نعم إنّما له مانوى » <sup>(٥)</sup> .

وذبح رسول الله ﷺ كبشاً أقرن ، ينظر في سواد ، ويمشي في سواد <sup>(٦)</sup> .

(١) قال في الدروس - على المحكي - : ولا يجزئ مكسور القرن الداخل وان بقي ثلثه خلافاً للصفار - انتهى . وقال المولى المجلسي : الظاهر أنه وصل الى الصفار خبر بذلك ولهذا اعتمد الصدوقان عليه .

(٢) عبدالله بن عمر مجهول .

(٣) في الكافي والتهذيب مثله ، وعليه عمل الاصحاب ، وروى أنه يخلف ثمنه عند من يشتري له ويذبح عنه طول ذى الحجة و سيجىء .

(٤) الدواجن هي الشاة التي يملفها الناس في بيوتهم ، وكذلك الناقة والحمامة و أشباههما ، والظاهر أن المراد هنا النعم المرباة ، وحمل على الكراهة .

(٥) يدل على أن الاعتبار النية لا اللفظ ويمكن الاستدلال به على لزوم النية في العبادات مطلقاً وان كان المورد خاصاً . (م ت)

(٦) روى الشيخ في الصحيح ج ١ ص ٥٠٥ من التهذيب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضحي بكبش أقرن فحل ينظر في سواد ، ويمشي في سواد » وقال في المنتقى : لم أقف فيما يحضرنى من كتب اللغة على تفسير لمافى الحديث . نعم ذكر العلامة في المنتهى أن الاقرن معروف وهو ماله قرنان ، وقوله ←



٣٠٦٨ - ٢٤ - وقال علي عليه السلام : « إذا اشترى الرجل البدنة عجفاء فلا تجزي عنه وإن اشتراها سمينة فوجدها عجفاء أجزأت عنه ، وفي هدي المتمتع مثل ذلك » <sup>(١)</sup> .

٣٠٦٩ - ٢٥ - وسأل محمد الحلبي عليه السلام أبا عبد الله عليه السلام « عن النفر تجزيهم البقرة ؟ فقال : أما في الهدي فلا ، وأما في الأضحية فنعم ، ويجزي الهدي عن الأضحية » <sup>(٢)</sup> .

٣٠٧٠ - ٢٦ - وروى البرزطي عليه السلام ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن سعيد بن يسار قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن من اشترى شاة ولم يعرف بها ، فقال : لا بأس عرف بها »

→ « ينظر في سواد - الخ ، اختلف في تفسيره قال ابن الاثير في النهاية : في الحديث « انه ضحى بكبش يطأ في سواد ، وينظر في سواد ، ويبرك في سواد ، أي أسود القوائم والمرابض والمحاجز - انتهى ، والمراد بالمحاجز الاوساط فان الحجرة معقد الازار وهذا المعنى اختيار ابن ادريس ، وقيل : السواد كناية عن المرعى و النبت فانه يطلق عليه ذلك لفة والمعنى حينئذ كان يرعى وينظر ويبرك في خضرة ، وقيل : كونه من عظمه وشحمه ينظر في شحمه ويمشي في فيه ويبرك في ظل شحمه .

(١) في الاشعثيات ص ٧٣ مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام من أيه عن علي عليهما السلام قال : « من اشترى بدنة وهو يراها حسنة فوجدها عجفاء أجزأت عنه ومن اشتراها سمينة فوجدها عجفاء لم يجزعه » وهو كماترى ، و روى الكليني في الحسن كالصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « اذا اشترى الرجل البدنة مهزولة فوجدها سمينة فقد أجزأت عنه وان اشتراها مهزولة فوجدها مهزولة فانها لا تجزي عنه » وقال العلامة المجلسي : تفصيل القول فيه أنه لو اشتراها مهزولة فبانت كذلك فلا يجزي ولو بانت سمينة قبل الذبح فلا ريب في الاجزاء ، ولو بانت سمينة بعد الذبح فذهب الاكثر الى الاجزاء ، وقال ابن أبي عقيل : ولو اشتراها على أنها سمينة فبانت مهزولة بعد الذبح فهو مجز ، ولو بانت مهزولة قبله ، فقبل بالاجزاء والمشهور عدمه ولعل الخبر باطلاقه يشمل .

(٢) في الشرايع « يجزي الهدي عن الأضحية ، والجمع بينها أفضل ، وفي التهذيب ج ١ ص ٥١٤ « والهدي يجزي عن الفرض وعن الأضحية على طريق التطوع روى ذلك محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : « يجزيه في الأضحية هديه » وفي نسخة « يجزيك من الأضحية هديك » .



أو لم يعرف بها ، <sup>(١)</sup> .

### باب ٢٨٧

## الهدى يعطب أو يهلك قبل أن يبلغ محله وما جاء في الأكل منه

٣٠٧١ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل ساق بدنة فنتجت قال : ينحرها وينحر ولدها ، وإن كان الهدى مضموناً <sup>(٢)</sup> فهلك اشترى مكانها ومكان ولدها » .

٣٠٧٢ ٢ - وروى منصور بن حازم <sup>(٣)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام « في الرجل يضل هديه فيجده رجل آخر فينحره ، فقال : إن كان نحره بمنى فقد أجزأ عن صاحبه » .

(١) قال في المقننة « لا يجوز أن يضحي الابن قد عرف به ، وهو الذي أحضر عشية عرفة بعرفة » وقال الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٠٤ : روى ذلك الحسين بن سعيد عن حماد ابن عيسى ، عن شعيب ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا يضحي الابن قد عرف به » ثم روى نحوه عن البرزطي وقال : لا ينافي هذا ما رواه عبد الله بن مسكان عن سعيد بن يسار و ذكر خبر المتن وقال : هذا الخبر محمول على أنه إذا لم يعرف بها المشتري وذكر البائع أنه قد عرف بها فإنه يصدق في ذلك و يجزى عنه و الذي يدل على ذلك ما رواه الحسين بن سعيد عن صفوان عن سعيد بن يسار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « أنا نشترى الغنم بمنى ولسانندري عرف بها أم لا ، فقال . انهم لا يكذبون ، لا عليك ضح بها » قال في المدارك قوله « لا يجوز أن يضحي الابن قد عرف به » المشهور أن ذلك على الاستحباب بل قال التذكرة : ويستحب أن يكون ماعرف به وهو الذي أحضر عرفة عشية عرفة اجماعاً ، وقال المفيد في المقننة « لا يجوز أن يضحي - الخ ، وظاهره أن ذلك على الوجوب ، لكن قال في المنتهى « إن الظاهر أنه أراد تأكيد الاستحباب . ويكفي في ثبوت التعريف أخبار البائع بذلك لصحبة سعيد بن يسار . (٢) كالكفارات والنذور .

(٣) الطريق إليه فيه محمد بن علي ماجيلويه ولم يوثق صريحاً و رواه الكليني ج ٤ ص ٤٩٥ في الحسن كالصحيح والشيخ في الصحيح .



- الذي ضلّ عنه<sup>(١)</sup> ، وإن كان نحره في غير منى لم يجز عن صاحبه .
- ٣٠٧٣ ٣ - وروى عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا عُرِف بالهدي ثم ضلّ بعد ذلك فقد أجزأ »<sup>(٢)</sup>.
- ٣٠٧٤ ٤ - وروى عن حفص بن البختري<sup>(٣)</sup> قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « رجل ساق الهدي فعطب<sup>(٤)</sup> في موضع لا يقدر على من يتصدق به عليه ، ولا يعلم أنه هدي ، فقال : ينحره ويكتب كتاباً يضعه عليه ليعلم من مرّ به أنه صدقة »<sup>(٥)</sup>.
- ٣٠٧٥ ٥ - وروى القاسم بن محمد ، عن عليّ بن أبي حمزة<sup>(٦)</sup> قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ساق بدنة فانكسرت قبل أن تبلغ محلّها أو عرض لها موت أو هلاك ، قال : يذكيها إن قدر على ذلك ويلطخ نعلها التي قلدت بها حتى يعلم من مرّ

(١) حمل على ما إذا ذبحه عن صاحبه فلو ذبحه عن نفسه لا يجزى عن أحدهما كما صرح به الشيخ وجمع من الأصحاب ودلت عليه رسالة جميل المروية في الكافي ج ٤ ص ٢٩٥ عن أحدهما عليهما السلام « في رجل اشترى هدياً فنحره فمر به رجل فعرفه فقال : هذه بدنتي ضلت منى بالأمس وشهد له رجلان بذلك ، فقال : له لحمها ولا يجزى عن واحد منهما - الحديث ، وإطلاق النص وكلام الأصحاب يقتضي عدم الفرق بين أن يكون الهدي متبرعاً أو واجباً بنذر أو كفارة أو للتمتع ، وفي الدروس لو ضل هدي التمتع فذبح عن صاحبه قيل : لا يجزى لعدم تعيينه وكذا لو عطب سواء كان في الحل أو الحرم ، بلغ محلّه أم لا ، والأصح الأجزاء لرواية سماعة « إذا تلفت شاة المتعة أو سرقت أجزأت مالم يفرط » ، وفي رواية ابن حازم « لو ضل وذبحه غيره أجزأ » .

(٢) يدل على أن حضور الهدي بعرفات كاف في الأجزاء وحمل على المستحب (م ت) أو على هدي القران . والطريق إلى عبد الرحمن صحيح في الخلاصة ، وفيه أحمد بن محمد ابن يحيى المطار ولم يوثق صريحاً .

(٣) الطريق إليه صحيح وهو ثقة كما في الخلاصة .

(٤) أي صار بحيث لا يقدر على المشي . (مراد)

(٥) فيه دلالة على جواز العمل بالكتابة ، وقال المولى المجلسي : يدل على جواز

الاكتفاء بالنظر في حلية اللحم المطروح .

(٦) هما واقفيان والثاني ضعيف ، ورواه المصنف في الملل بسند صحيح .



بها أنها قد ذكيت فيأكل من لحمها إن أراد ، فإن كان الهدى مضموناً فإن عليه أن يعيده ، يبتاع مكان الهدى إذا انكسر أو هلك - والمضمون الواجب عليه في نذر أو غيره - فإن لم يكن مضموناً وإنما هو شيء تطوَّع به فليس عليه أن يبتاع مكانه إلا أن يشاء أن يتطوَّع .

٣٠٧٦ ٦ - وروى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : « سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل اشترى هدياً لمتعته فأنى به منزله فربطه ثم انحلَّ فهلك هل يجزيه أو يعيد ؟ قال : لا يجزيه إلا أن يكون لا قوة به عليه » <sup>(١)</sup> .

٣٠٧٧ ٧ - وروى ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : « سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل اشترى كبشاً فهلك منه ، قال : يشتري مكانه آخر ، قلت : فإن اشترى مكانه ثم وجد الأول ، قال : إن كانا جميعاً قائمين فليذبح الأول وليبيع الآخر وإن شاء ذبحه وإن كان قد ذبح الآخر فليذبح الأول معه » <sup>(٢)</sup> .

٣٠٧٨ ٨ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إذا أصاب الرجل بدنة ضالة <sup>(٣)</sup> فلينحرها ويعلم أنها بدنة » <sup>(٤)</sup> .

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٤٩٤ في الصحيح وظاهره الاجزاء مع تعذر البذل وهو مخالف للمشهور ، ويمكن حمله على الانتقال الى الصوم . (المرأة)

(٢) حمل على الاستحباب الا أن يكون الاول منذوراً أو اذا أشعره لما روى الشيخ في الصحيح عن الحلبي قال : « سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يشتري البدنة ثم تضل قبل أن يشمرها ويقلدها فلا يجدها حتى يأتى منى فينحر فيجد هديه ، قال : ان لم يكن قد أشمرها فهي من ماله ان شاء نحرها وان شاء باعها وان كان أشمرها نحرها » .

(٣) أى منقطعة ، لا يمكنها الحركة .

(٤) أى فلينحرها عن صاحبها ويسمها بعلامة الذبيحة كالكتابة أو لطنخ السنام بالدم ليعلم من مربها أنها بدنة ، والظاهر لزوم الحفظ والتعريف مع الامكان لما روى الكليني في الصحيح ج ٤ ص ٤٩٤ والشيخ واللفظ له عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : « اذا وجد الرجل هدياً ضالاً فليعرفه يوم النحر والثاني والثالث ثم يذبحه عشية الثالث - الحديث ، و قطع به فى المنتهى .



٣٠٧٩ ٩ - وروى العلاء ، عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال : « سألته عن الهدى الواجب إن أصابه كسر أو عطب أبيع به ؟ وإن باعه ما يصنع بثمنه ؟ قال : إن باعه فليصدق بثمنه ويهدي هدياً آخر » <sup>(١)</sup> .

٣٠٨٠ ١٠ - وفي رواية حماد ، عن حريز في حديث يقول في آخره : « إن الهدى المضمون لا يأكل منه إذا عطب فإن أكل منه غرم » <sup>(٢)</sup> .

### باب ٢٨٨

#### الذبيح والنحر وما يقال عند الذبيحة

٣٠٨١- ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « النحر في اللبة » <sup>(٣)</sup>

(١) رواه الشيخ ج ١ ص ٥٠٨ في الصحيح مع زيادة هكذا وقال : سألت عن الهدى الواجب إذا أصابه كسر أو عطب أبيع به صاحبه ويستعين بثمنه في هدى ؟ قال : لا يبيع به ، فإن باعه فليصدق بثمنه وليهد هدياً آخر ، ورواه الكليني في الحسن كالصحيح ج ٤ ص ٤٩٢ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا قال : « سألت عن الهدى الواجب إذا أصابه كسر أو عطب أبيع به صاحبه ويستعين بثمنه على هدى آخر ؟ قال : يبيع به ويتصدق بثمنه ويهدي هدياً آخر » وقال في الدروس : ولو كسر جاز بيعه فيتصدق بثمنه أو يقيم بدله ندباً ولو كان الهدى واجباً وجب البدل ، وفي رواية الحلبي يتصدق بثمنه ويهدي بدله ، وقال في المدارك ص ٣٩٨ مورد الرواية الهدى الواجب ومقتضاه أنه إذا بيع يتصدق بثمنه ويقيم بدله وجوباً ، وأما الهدى المنبرع به فلم أقف على جواز بيعه وأفضلية التصديق بثمنه وإقامة بدله على رواية تدل عليه والاصح تعين ذبحه مع المعجز عن الوصول و تعليمه بما يدل على أنه هدى سواء كان عجزه بواسطة الكسر أو غيره .

(٢) روى الكليني ج ٤ ص ٥٠٠ بإسناده عن أبي بصير قال : « سألت عن رجل أهدى هدياً فانكسر ، فقال : إن كان مضموناً - والمضمون ما كان في يمين يعني نذر أو جزاء - فعليه فداؤه ، قلت : أياكل منه ؟ فقال : لا إنما هو للمساكين فإن لم يكن مضموناً فليس عليه شيء ، قلت : أياكل منه ؟ قال : يأكل منه ، وروى أيضاً « أنه يأكل منه مضموناً كان أو غير مضمون » وقال في المدارك : ربما يجمع بحمل المنع على الكراهة أو بحمل المضمون على غير الفداء والمنذور ، بل على ما لزم بالسياق والاشعار والتقليد .

(٣) اللبة - بالفتح والتشديد - : المنحر وموضع القلادة ، و النحر في الابل والذبيح

في البقر والغنم .



والذبيح في الحلق ، .

٣٠٨٢ ٢ - وقال الصادق عليه السلام : « كل منحور مذبح حرام ، وكل مذبح منحور حرام »<sup>(١)</sup> .

٣٠٨٣ ٣ - وروى الحلبي عنه عليه السلام أنه قال : « لا يذبح لك اليهودي ولا النصراني أضحيته ، وإن كانت امرأة فلتذبح لنفسها وتستقبل القبلة »<sup>(٢)</sup> وتقول : وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً<sup>(٣)</sup> اللهم منك ولك ، .

٣٠٨٤ ٤ - وروى عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « فاذكروا اسم الله عليها صواف » قال : ذلك حين تصف للنحر<sup>(٤)</sup> ، وتربط يديها ما بين الخف إلى الركبة ، فوجوب جنوبها إذا وقعت إلى الأرض<sup>(٥)</sup> .

٣٠٨٥ ٥ - وسأله أبو الصباح الكناني « كيف تنحر البدنة ؟ قال : تنحروها وهي قائمة من قبل اليمين »<sup>(٦)</sup> .

٣٠٨٦ ٦ - وروى معاوية بن عمار عنه عليه السلام أنه قال : « إذا اشتريت هديك فاستقبل

(١) أي كل ما يجب نحره لو ذبح بدل النحر فهو حرام وكذا العكس . (سلطان)

(٢) « فلتذبح لنفسها ، أي فلتذبح جوازاً لنفسها لا غيرها كراهة ، وتستقبل القبلة ،

أي بالذبيحة أو معها ، وكأنه الخطاب ويمكن الغيبة .

(٣) يمكن أن يكون على سبيل الاختصار يعني إلى آخر الآيات لموافق الخبر السابق

تحت ٣٠٤٦ والآتي تحت رقم ٣٠٨٤ والمجزي ذلك والزائد فضل ، وقوله « منك » أي هذه النعمة منك ، وذلك ، أي لا غيرك .

(٤) في القاموس : صفت الأبل قوائمها فهي صافة وصواف وفي التنزيل « فاذكروا اسم الله

عليها صواف » أي مصفوفة ، فواعل بمعنى مفاعل ، وقيل مصطفة .

(٥) الوجوب بمعنى السقوط ، وفسروا وجوب الجنوب بما في الخبر لكن مراحوا بأنه

كناية عن خروج الروح وهو المشهور بين الأصحاب والاحوط في العمل . (المرأة)

(٦) أي الذي ينحرها يقف من جانبها اليمين ويطعنها في موضع النحر . (سلطان)



به القبلة<sup>(١)</sup> وانحره أو اذبحه وقل: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم منك ولك، بسم الله، والله أكبر، اللهم تقبل مني، ثم أمر السكّين ولا تنزعها حتى تموت<sup>(٢)</sup>».

## باب ٢٨٩

### نتائج البدنة وحلابها وركوبها

٣٠٨٧ ١ - روى حماد، عن حريز أن أبا عبد الله عليه السلام قال: «كان علي عليه السلام إذا ساق البدنة ومر على المشاة حملهم على بدنة، وإن ضلت راحلة رجل ومعه بدنة ركبها غير مضر ولا مثقل».

٣٠٨٨ ٢ - وسأل يعقوب بن شعيب أبا عبد الله عليه السلام: «عن الرجل أيركب هديته إن احتاج إليه؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يركبها غير مجهد ولا متعب<sup>(٣)</sup>».

٣٠٨٩ ٣ - وروى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي عليه السلام يحلب البدنة ويحمل عليها غير مضر<sup>(٤)</sup>».

٣٠٩٠ ٤ - وروى أبو بصير عنه عليه السلام: «في قول الله عز وجل: «لكم فيها منافع إلى أجل مسمى» قال: إن احتاج إلى ظهرها ركبها من غير أن يعنف عليها وإن كان لها

(١) ظاهره جعل الذبيحة مقابلة للقبلة وربما يفهم منه استقبال الذابح أيضاً وقال العلامة: المجلسي: فيه نظر.

(٢) أي لا تقطع رقبتها، وقال بعض الشارحين: أي لا تقطع نخاعها قبل موتها والنخاع هو الخيط الأبيض الذي في جوف القفار ممتداً من الرقبة إلى أصل الذنب، وفي الوافي: نخع الذبيحة جاوز منتهى الذبح فأصاب نخاعها.

(٣) بأن يركبها قليلاً ولا يركب معه غيره ولا يحمل عليها فوق طاقتها و يرفق بها.

(م ت)

(٤) أي غير مضر في الحلب والحمل، وفي بعض النسخ «غير مصر» بالمهملة.



لبن حلبها حلاباً لا ينهكها»<sup>(١)</sup>.

### باب ٢٩٠

#### بلوغ الهدى محلّه

٣٠٩١ ١ - روى علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا اشترى الرجل هديه و قمطه في بيته فقد بلغ محلّه فإن شاء فليحلق »<sup>(٢)</sup>.

### باب ٢٩١

#### الرجل يوصى من يذبح عنه ويلقى هو شعره بمكة

٣٠٩٢ ١ - روى ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « الرجل يوصى من يذبح عنه ويلقى هو شعره بمكة ، فقال : ليس لدأن يلقي شعره إلا بمنى »<sup>(٣)</sup>.

### باب ٢٩٢

#### تقديم المناسك وتأخيرها

٣٠٩٣ ١ - روى ابن أبي عمير<sup>(٤)</sup> ، عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

(١) العنف - مثلثة العين - : ضد الرفق ، ونهلك الضرع نهكاً : استوفى جميع ما فيه كما في القاموس ، والخبر كسابقه يدل على جواز ركوب الهدى ما لم يضربه ، والشرب مالم يضرب بولده .

(٢) في القاموس قمطه يقمطه : شدّ يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد - انتهى ، و يدل على جواز الحلق بعد شراء الهدى وربطه في منزله كما هو الظاهر من قوله « لا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله » وبه قال الشيخ في جملة من كتبه ، والمشهور عدم جوازه قبل الذبح والنحر .

(٣) قال المحقق : يجب أن يحلق بمنى فلو رحل رجع فحلق بها ، فإن لم يتمكن حلق أوقصر مكانه وبعث بشعره ليدفن بها ولولم يتمكن لم يكن عليه شيء .

(٤) طريق المصنف الى محمد بن أبي عمير صحيح ورواه الكليني في الحسن كالمجيب



« سألته عن الرجل يزور البيت قبل أن يحلق؟ قال : لا ينبغي إلا أن يكون ناسياً ، ثم قال : إن رسول الله ﷺ أتاه أناس يوم النحر ، فقال بعضهم : يا رسول الله حلقت قبل أن أذبح ، وقال بعضهم : حلقت قبل أن أرمي ، فلم يتركوا شيئاً كان ينبغي لهم أن يقدّموه إلا أخرروه ، ولا شيئاً كان ينبغي لهم أن يؤخروه إلا قدّموه ، فقال : لا حرج<sup>(١)</sup> . »

٣٠٩٤ ٢ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام : « في رجل نسي أن يذبح بمنى حتى زار البيت فاشترى بمكة ، ثم نخرها ، قال : لا بأس قد أجزأ عنه . »

### باب ٢٩٣

❦ ( فيمن نسي أو جهل أن يقصر أو يحلق حتى ارتحل من منى ) ❦

٣٠٩٥ ١ - روى علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل جهل أن يقصر من شعره أو يحلقه حتى ارتحل من منى ، قال : فليرجع إلى منى حتى يلقى شعره بها حلقاً كان أو تقصيراً ، وعلى الصّورة الحلق<sup>(٢)</sup> . »

(١) فيه دلالة على ما ذهب إليه الشيخ في الخلاف وابن أبي عقيل وأبو الصلاح وابن ادریس من أن ترتيب مناسك منى مستحب لا واجب ، واختاره العلامة في المختلف على ما هو المحكى عنه ، ويفهم من كلام الشهيد الثاني الميل إليه ، وذهب الشيخ في المبسوط والاستبصار إلى وجوب الترتيب وإليه ذهب أكثر المتأخرين فلو قدم بعضها على بعض أثم ولا إعادة ، قال في المدارك : لا ريب في حصول الأثم بناء على القول بوجوب الترتيب وإنما الكلام في الإعادة وعدمها فالاستحباب قاطعون بعدم وجوب الإعادة وأسندته في المنتهى إلى علمائنا مستدلاً عليه بصحیحة جميل وما في معناها ، وهو مشكل لأنها محمولة على الناسي والجاهل عند القائلين بالوجوب ولو قيل بتناولها للعامة لدلت على عدم وجوب الترتيب والمسألة محل تردد - انتهى وقال في المنتهى : هذا كما يتناول مناسك منى كذلك يتناول مناسك منى مع الطواف .

(٢) يدل على أنه لا بد للجاهل أن يرجع إلى منى للحلق والتقصير ، ولعله محمول على الامكان ويدل على تعيين الحلق على الصّورة وحمل في المشهور على تأكيد الاستحباب ، وقال الشيخ بتعيينه على الصّورة وعلى الملبد . ( المرأة )



وروي أنه يحلق بمكة ويحمل شعره إلى منى<sup>(١)</sup>.

٣٠٩٦ ٢ - و كان رسول الله ﷺ يوم النحر يحلق رأسه ويقلم أظفاره ويأخذ من شاربته ومن أطراف لحيته<sup>(٢)</sup>.

## باب ٢٩٤

### ما يحل للمتمتع والمفرد إذا ذبح وحلق قبل أن يزور البيت

٣٠٩٧ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا ذبح الرجل وحلق فقد أحل من كل شيء أحرم منه إلا النساء والطيب ، فإذا زار البيت وطاف وسمى بين الصفا والمروة فقد أحل من كل شيء أحرم منه إلا النساء ، فإذا طاف طواف النساء فقد أحل من كل شيء أحرم منه إلا الصيد »<sup>(٣)</sup>.

٣٠٩٨ ٢ - وروى علي بن النعمان<sup>(٤)</sup> ، عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألت عن رجل رمى الجمار وذبح وحلق رأسه ألبس قميصاً وقلنسوة قبل أن يزور البيت ؟ فقال : إن كان متمتعاً فلا<sup>(٥)</sup> ، وإن كان مفرداً للحج فنعم ».

(١) أصل الخبر كما رواه الكليني ج ٤ ص ٥٠٣ في الحسن كالصحيح عن حفص البختری الثقة عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا « في رجل يحلق رأسه بمكة » قال : يرد الشعر إلى منى ، ولا يخفى اختلاف المفهومين .

(٢) رواه الكليني مسنداً في الكافي ج ٤ ص ٥٠٢ عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٣) المراد بالصيد هنا الحرمي لا الاحرامى كما هو واضح ، لكن أفتى ابن الجنيد بخلافه ويؤيده ظاهر بعض الروايات التي تدل على أنه لا يجوز للمحرم الصيد الا بعد النفر الثاني ، وفي شرح اللمعة . الاقوى حل الاحرام من الصيد بطواف النساء .

(٤) الطريق الى علي بن النعمان صحيح كما في الخلاصة و سعيد الاعرج لم يوثق وله أصل عنه علي بن النعمان وصفوان بن يحيى .

(٥) لعله محمول على الكراهة فلا ينافى ما سبق . ( سلطان )



وقد روي أنه يجوز له أن يضع الحناء على رأسه ، إنما يكره السك و ضربه <sup>(١)</sup> إن الحناء ليس بطيب ، ويجوز أن يغطي رأسه لأن حلقه له أعظم من تغطيته إياه <sup>(٢)</sup> .

## باب ٢٩٥

### ما يجب من الصوم على المتمتع إذا لم يجد ثمن الهدى

روي عن الأئمة عليهم السلام أن المتمتع إذا وجد الهدى ولم يجد الثمن صام ثلاثة أيّام في الحج يوماً قبل التروية ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، وسبعة أيّام إذا رجع إلى أهله تلك عشرة كاملة لجزاء الهدى ، فإن فاته صوم هذه الثلاثة الأيّام تسحر ليلة الحصة <sup>(٣)</sup> وهي ليلة النفر وأصبح صائماً وصام يومين من بعد ، فإن فاته صوم هذه الثلاثة الأيّام حتى يخرج وليس له مقام صام هذه الثلاثة في الطريق إن شاء وإن شاء صام العشرة في أهله ويفصل بين الثلاثة والسبعة بيوم وإن شاء صامها متتابعة <sup>(٤)</sup> .

(١) السك - بالضم - : نوع من الطيب ، وضربه أي نحوه .

(٢) في الكافي ج ٤ ص ٥٠٥ في الصحيح عن سعيد بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتمتع إذا حلق رأسه قبل أن يزور البيت يطليه بالحناء ؟ قال : نعم الحناء والثياب والطيب وكل شيء إلا النساء - ردّها على مرتين أو ثلاثة - ، وقال : سألت أبا الحسن عليه السلام عنها فقال : نعم الحناء والثياب والطيب وكل شيء إلا النساء ، وفي الموثق عن يونس ابن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : المتمتع يغطي رأسه إذا حلق ، فقال : يا بني حلق رأسه أعظم من تغطيته إياه ، .

(٣) أي يأكل السحور أو يخرج في السحر ليحوز له صوم اليوم .

(٤) روى الكليني ج ٤ ص ٥٠٦ بسند فيه ارسال لا يضر بصحة السند كما نقلنا تحقيقه في هامش الكافي وكذا رواه الشيخ عن رفاعه بن موسى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتمتع لا يجد الهدى ، قال : يصوم قبل التروية بيوم ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، قلت فانه قدم يوم التروية ؟ قال : يصوم ثلاثة أيّام بعد التشريق ، قلت : لم يقيم عليه جماله قال : يصوم يوم الحصة وبعده يومين ، قال : قلت : وما الحصة ؟ قال : يوم نفره ، قلت : يصوم وهو مسافر ؟ قال : ←



ولا يجوز له أن يصوم أيام التشريق <sup>(١)</sup> ، فإن النبي ﷺ بعث بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورك <sup>(٢)</sup> فأمره أن يتخلل الفساطيط وينادي في الناس أيام منى ألا تصوموا فإنها أيام أكل وشرب وبعل <sup>(٣)</sup> .

→ نعم أليس هو يوم عرفة مسافراً ، أنا أهل بيت نقول ذلك لقول الله عز وجل : « فصيام ثلاثة أيام في الحج ، يقول في ذي الحجة » ، وفي الصحيح عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن متمتع لم يجدهدياً قال : يصوم ثلاثة أيام في الحج يوماً قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة ، قال : قلت فإن فاتته ذلك ؟ قال : يتسحر ليلة الحصة و يصوم ذلك اليوم ، ويومين بعده ، قلت : فإن لم يقم عليه جماله يصومها في الطريق ؟ قال : ان شاء صامها في الطريق وان شاء اذا رجع الى أهله » . وفي الموثق كالصحيح كالشيخ عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام أنه قال : « من لم يجدهدياً وأحب أن يقدم الثلاثة الايام في أول العشرة فلا بأس » . ويستفاد مما تقدم جواز صيام اليوم الثالث عشر في هذه الصورة ولا بأس به فيخص المنع من صيام أيام التشريق بغيرها لتخصيص منع الصيام في السفر بغير الثلاثة الايام كما قاله الفيض - رحمه الله - في الوافي . وفي الشرايع « ولو فاتته يوم التروية أخره الى بعد النفر » وقال في المدارك : بل الاظهر جواز يوم النفر وهو الثالث عشر ويسمى يوم الحصة كما اختاره الشيخ في النهاية وابنا بابويه وابن ادریس للاخبار الكثيرة وان كان الافضل التأخير الى بعد أيام التشريق كما يدل عليه صحيحة رفاعه وقد ظهر من الروايات أن يوم الحصة هو الثالث من أيام التشريق ونقل عن الشيخ في المبسوط أنه جعل ليلة التحصيب ليلة الرابع ، والظاهر أن مراده الرابع من يوم النحر لصراحة الاخبار ، وربما يظهر من كلام أهل اللغة أنه اليوم الرابع عشر ، ولا عبرة به .

(١) أي بمنى وما تقدم من أنه يصوم يوم الثالث فمحمول على من نفر في الثاني عشر . (م ت)  
(٢) الاورك من الابل مالونه لون الرماد .

(٣) روى المؤلف في معاني الاخبار ص ٣٠٠ مسنداً عن عمرو بن جميع ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : « بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورك فأمره أن ينادي في الناس أيام منى ألا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل وشرب وبعل - والبعل : النكاح وملاعبة الرجل أهله - » ، وروى الشيخ في الصحيح نحوه في التهذيب ج ١ ص ٥١٢ .



ومن جهل صيام ثلاثة أيّام في الحجّ صامها بمكة إن أقام بها ، وإن لم يقم صامها في الطريق أو بالمدينة إن شاء ، فإذا رجع إلى أهله صام السبعة الأيّام <sup>(١)</sup> .  
فإذا مات قبل أن يرجع إلى أهله ويصوم السبعة فليس على وليّه القضاء <sup>(٢)</sup> .  
٣٠٩٩ ١ - وروى صفوان <sup>(٣)</sup> ، عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
« من مات ولم يكن له هدي لم تمتعه فليصم عنه وليّه » .

قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : هذا على الاستحباب لأعلى الوجوب وهو إذا لم يصم الثلاثة في الحجّ أيضاً <sup>(٤)</sup> .

(١) روى الشيخ في الصحيح ج ١ ص ٥١٣ عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان متمتعاً فلم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله ، فإن فاتته ذلك وكان له مقام بعد الصدر صام ثلاثة أيام بمكة ، وإن لم يكن له مقام صام في الطريق أو في أهله ، وقوله « في الطريق » قيد بما إذا لم يخرج ذوالحجة فإذا خرج وجب عليه الهدى من قابل لما رواه الكليني ج ٤ ص ٥٠٩ في الحسن كالصحيح عن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من لم يصم في ذى الحجة حتى يهل هلال المحرم فعليه دم شاة وليس له صوم ويذبحه بمنى » .

(٢) روى الكليني ج ٤ ص ٥٠٩ في الحسن كالصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه « سئل عن رجل يتمتع بالعمرة إلى الحج ولم يكن له هدي فصام ثلاثة أيام في الحج ثم مات بعد ما رجع إلى أهله قبل أن يصوم السبعة الأيام أعلى وليه أن يقضى عنه ؟ قال : ما أرى عليه قضاء » وقال العلامة المجلسي : ذهب أكثر المتأخرين إلى قضاء الجميع وذهب الشيخ وجماعة إلى وجوب قضاء الثلاثة فقط لهذا الخبر ، وحمل في المنتهى على ما إذا مات قبل التمكن من الصيام ، وربما ظهر من كلام الصدوق استحباب قضاء الثلاثة أيضاً وهو ضعيف .  
(٣) يعني صفوان بن يحيى والطريق إليه حسن ورواه الكليني ج ٤ ص ٥٠٩ في الصحيح عن معاوية بن عمار .

(٤) كأنه حمل عليه قوله عليه السلام في صحيح الحلبي « ما أرى عليه قضاء » وهو عام وإن كان المورد خاصاً والمشهور وجوب الثلاثة دون السبعة بحمل الوجوب على الثلاثة والعدم على السبعة . ( م ت )



٣١٠٠ ٢ - وروي عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : « سألته عن رجل تمتع فلم يجد ما يهدي فصام ثلاثة أيام ، فلما قضى نسكه بدا له أن يقيم سنة ، قال : فليُنظر منهل أهل بلده <sup>(١)</sup> فإذا ظن أنهم قد دخلوا بلدهم فليصم السبعة الأيام <sup>(٢)</sup> »  
 ٣١٠١ ٣ - وفي رواية معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام : « أنه إن كان له مقام بمكة فأراد أن يصوم السبعة ترك الصيام بقدر سيره إلى أهله أو شهراً ثم صام <sup>(٣)</sup> » .  
 وإن لم يصم الثلاثة الأيام فوجد بعد النفر ثمن هدى فإنه يصوم الثلاثة لأن أيام الذبيح قد مضت <sup>(٤)</sup> .

٣١٠٢ ٤ - وقد روى زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « من لم يجد ثمن

(١) المنهل : المشرب والموضع الذي فيه الدشرب والمورد وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفر مناهل لان فيها الماء . وفي الكافي « ينتظر مقدم أهل بلده » .

(٢) المشهور بين الاصحاب أن المقيم بمكة ينتظر أقل الامر من مضي الشهر و من مدة وصوله الى أهله على تقدير الرجوع . ( المرأة )

(٣) قال في المدارك : من وجب عليه صوم السبعة بدل الهدى اذا أقام بمكة انتظر لسيامها مضي مدة يمكن أن يصل فيها الى بلده ان لم يزد تلك المدة على شهر فاذا زادت على ذلك كفى مضي الشهر ، ومبدء الشهر من انقضاء أيام التشريق .

(٤) روى الكليني ج ٤ ص ٥٠٩ في الموثق كالصحيح عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : « سألته عن رجل تمتع فلم يجد ما يهدي [به] حتى اذا كان يوم النفر وجد ثمن شاء أذبح أو يصوم ؟ قال : بل يصوم فان أيام الذبيح قد مضت ، وهو خلاف المشهور وحمله الشيخ في الاستبصار ج ٢ ص ٢٦٠ على من لم يجد الهدى ولا ثمنه وصام الثلاثة الايام ثم وجد ثمن الهدى فعليه أن يصوم السبعة . وقال الشهيد في الدروس : مكان هدى المتمتع منى و زمانه يوم النحر فان فات أجزاء في ذي الحجة ، وفي رواية أبي بصير تقييده بما قبل يوم النفر و حملت على من صام ثم وجد ويشكل بأنه احداث قول ثالث الا أن يبني على جواز صيامه في التشريق - انتهى ، والمشهور جواز المضي في الصوم لمن لم يجد الهدى وصام و وجدها بعد صوم الثلاثة وقالوا : الهدى أفضل ، واستقر العلامة في القواعد وجوب الهدى اذا وجده في وقت الذبيح ، وقال ابن ادریس بسقوط الهدى بمجرد التلبس بالصوم وان لم يتم الثلاثة .



الهدى فأحب أن يصوم الثلاثة الأيام في العشر الآخر فلا بأس بذلك ، <sup>(١)</sup> .  
 ٣١٠٣ ٥ - وسأل يحيى الأزرق <sup>(٢)</sup> أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل دخل يوم التروية  
 متمتعاً وليس له هدي فصام يوم التروية ويوم عرفة ، فقال : يصوم يوماً آخر بعد  
 أيام التشريق بيوم <sup>(٣)</sup> قال : وسألته عن متمتع كان معه ثمن هدي وهو يجد بمثل  
 الذي معه هدياً فلم يزل يتوانى ويؤخر ذلك <sup>(٤)</sup> حتى كان آخر أيام التشريق ونقلت  
 الغنم فلم يقدر أن يشتري بالذي معه هدياً ، قال : يصوم ثلاثة أيام بعد أيام التشريق ، <sup>(٥)</sup>  
 ٣١٠٤ ٦ - وروى عبد الرحمن بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : « الصبي يصوم  
 عنه وليه إذا لم يجد هدياً » <sup>(٦)</sup> .

- (١) يدل على جواز التأخير إلى الآخر اختياراً .  
 (٢) طريق المصنف إليه حسن كالصحيح بابراهيم بن هاشم ، وروى الشيخ صدر الخبر  
 في التهذيب ج ١ ص ٥١٢ في الصحيح والكليني ج ٤ ص ٥٠٨ ذيله في الصحيح عن يحيى وهو  
 يحيى بن عبد الرحمن الأزرق ثقة كوفي من أصحاب الكاظم عليه السلام وفي المشيخة يحيى بن  
 حسان ولعله نسبة إلى الجد .  
 (٣) يدل على حصول التتابع الواجب بصيام اليومين إذا كان الفاصل العيد وأيام التشريق  
 (م) وقال في المدارك : أما وجوب التتابع في الثلاثة في غير هذه الصورة - وهي غير ما إذا كان  
 الثالث العيد - فقال في المنتهى : انه يجمع عليه بين الأصحاب . وانما الكلام في استثناء هذه  
 الصورة فان الروايات الواردة بذلك ضعيفة الاسناد وفي مقابلها أخبار كثيرة دالة على خلاف  
 ما تضمنته وهي أقوى منها اسناداً وأوضح دلالة لكن نقل العلامة في المختلف الاجماع على الاستثناء  
 فان تم فهو الحجة والا فللنظر فيه مجال ، ونقل عن ابن حمزة أنه استثنى أيضاً ما إذا أفطر  
 يوم عرفة لضعفه عن الدعاء وقد صام يومين قبله ونفى عنه البأس في المختلف وهو بعيد - انتهى  
 أقول : قوله - قدس سره - « ان الروايات الواردة بذلك ضعيفة الاسناد » منها خبر المتن وقد  
 عرفت أن سنده في هذا الكتاب حسن كالصحيح وفي الكافي والتهذيب صحيح .  
 (٤) قوله « وهو يجد مثل الذي معه » أي يجد بقدر الثمن الذي معه هدياً يشتريه بهذا  
 الثمن . وقوله « يؤخر ذلك » بمنزلة التفسير لقوله « يتوانى » . (مراد)  
 (٥) أي متتابعاً لما تقدم وروى الشيخ في القوي عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه  
 السلام قال : « لا تصوم الثلاثة الايام متفرقة » (التهذيب ج ١ ص ٥١٢) .  
 (٦) تقدم نحوه تحت رقم ٢٨٩٦ عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام ، وقال  
 الفاضل التفرشي : ظاهره ان الولي لم يجد هدياً من ماله .



٣١٠٥ ٧ - وروي عن عمران الحلبي أنه قال : « سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يصوم الثلاثة الأيام التي على المتمتع إذا لم يجد الهدي حتى يقدم إلى أهله قال : يبعث بدم ، <sup>(١)</sup> .

### باب ٢٩٦

#### ما يجب على المتمتع إذا وجد ثمن الهدي ولم يجد الهدي

قال أبي - رضي الله عنه - في رسالته إلى : « إن وجدت ثمن الهدي ولم تجد الهدي فخلف الثمن عند رجل من أهل مكة ليشتري لك في ذي الحجة ويذبحه عنك ، فإن مضت ذو الحجة ولم يشتراخره إلى قابل ذي الحجة لأن أيام الذبح قد مضت. <sup>(٢)</sup> »

---

(١) قال الشيخ في الاستبصار ج ٢ ص ٢٨٣ : انه يبعث بدم اذا خرج ذوالحجة ولم يصم وانما يجوز له صيام الثلاثة الايام مادام في ذى الحجة - انتهى ، و يستفاد من هذه الرواية أنه لا فرق في ذلك بين أن يكون تأخير الصوم عن ذى الحجة لعذر أو لغيره كما قاله صاحب المدارك .

(٢) روى الكليني ج ٥ ص ٥٠٨ في الحسن كالصحيح عن حماد ، عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام « في متمتع يجد الثمن ولا يجد الفم قال : يخلف الثمن عند بعض أهل مكة ويأمر من يشتري له ويذبح عنه وهو يجزى عنه ، فان مضى ذوالحجة آخر ذلك الى قابل من ذى - الحجة ، ، وفي التهذيب ج ١ ص ٢٥٧ في الصحيح عن البرزطي عن النضر بن قراوش قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تمنع بالعمرة الى الحج فوجب عليه النسك فطلبه فلم يصبه وهو موسر حسن الحال وهو يضعف عن الصيام فما ينبغي له أن يصنع ؟ قال يدفع ثمن النسك الى من يذبحه بمكة ان كان يريد المضى الى أهله وليذبح في ذى الحجة ، فقلت : فانه دفعه الى من يذبحه عنه فلم يصب في ذى الحجة نسكاً وأصابه بعد ذلك ، قال : لا يذبحه عنه الا في ذى الحجة ولو أخره الى قابل ، وما تعارضه من اختيار الصوم في ذى الحجة وان أصاب الثمن فيها فمحمولة على التخيير أو على أنه وجد الثمن بعد صيام الثلاثة أو بعد التلبس بالصيام .



## باب ٢٩٧

## المحصور والمصدود (١)

٣١٠٦ ١ - روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : «المحصور غير المصدود ، وقال : المحصور هو المريض ، والمصدود هو الذي يردُّه المشركون» <sup>(٢)</sup> كما ردُّوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه ليس من مرض ، والمصدود تحلُّ له النساء والمحصور لا تحلُّ له النساء ، <sup>(٣)</sup> .

وإذا قرن الرجل الحجَّ والعمره فأحصر بعث هدياً مع هديه <sup>(٤)</sup> ولا يحلُّ حتى يبلغ الهدي محله ، فإذا بلغ محله أحلَّ وانصرف إلى منزله وعليه الحجُّ من قابل ولا يقرب النساء ، وإذا بعث بهديه مع أصحابه فعليه أن يتعبد لهم لذلك يوماً فإذا كان ذلك اليوم فقد وفي فإن اختلفوا في الميعاد لم يضرَّه إن شاء الله تعالى <sup>(٥)</sup> .

(١) المحصور هو الممنوع بعد الاحرام عن الوصول والاتمام بالمرض ، والمصدود هو الممنوع بعد الاحرام من مكة أو الموقفين بالعدو .

(٢) لعله كناية عن العدو ، وخصوص ذكر المشركين من باب التمثيل .

(٣) أى بعد الذبيح والتقصر والحلق ، والخبر رواه الشيخ والكليني ج ٤ ص ٣٦٩ فى الصحيح مع زيادة ورواه المصنف فى معانى الاخبار ص ٢٢٢ باسناده عن ابن أبى عمير وصفوان ابن يحيى رفعاه الى أبى عبد الله عليه السلام كما فى المتن بدون الزيادة .

(٤) اختلف الأصحاب فى أنه هل يكفى هدى السياق عن هدى التحلل أم لا فذهب ابن بابويه وجمع من الأصحاب الى عدم الاكتفاء والمشهور الاكتفاء ، ففى الدروس : قال ابن بابويه لا يجزى هدى السياق عن هدى التحلل وأطلق معظم التداخل .

(٥) روى المصنف فى المقنع ص ٧٧ عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أحصر فى الحج قال : فليبعث بهديه إذا كان مع أصحابه ، ومحلّه منى يوم النحر إذا كان فى حج وإن كان فى عمره نحر بمكة فانما عليه أن يعدهم لذلك يوماً ، فإذا كان ذلك اليوم فقد وفى ، فإن اختلفوا فى الميعاد لم يضره إن شاء الله ، ورواه الشيخ فى الموثق ج ١ ص ٥٦٨ من التهذيب عن زرعة . وقوله «وعليه الحج من قابل» أى وجوباً إن كان واجباً عليه وندباً إن كان ندباً ، لكن يجب طواف النساء لتحليلها .



٣١٠٧ ٢ - وقال الصادق عليه السلام : « المحصور والمضطر ينحران بدنتيهما في المكان الذي يضطران فيه » <sup>(١)</sup> .

٣١٠٨ ٣ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام : « في المحصور ولم يسق الهدى ، قال : ينسك ويرجع ، قيل : فان لم يجد هدباً ؟ قال : يصوم » <sup>(٢)</sup> .

و إذا تمتع رجل بالعمرة إلى الحج فحبسه سلطان جائر بمكة فلم يطلق عنه إلى يوم النحر فإن عليه أن يلحق الناس بجمع ، ثم ينصرف إلى منى فيرمي ويذبح ويحلق ولا شيء عليه ، فإن خلى عنه يوم النحر فهو مصدود عن الحج إن كان دخل مكة متمتعاً بالعمرة إلى الحج فليطف بالبيت أسبوعاً ويسعى أسبوعاً ويحلق رأسه ويذبح شاة ، وإن كان دخل مكة مفرداً للحج فليس عليه ذبح ولا شيء عليه <sup>(٣)</sup> .

(١) لعل المراد بالمضطر هنا المصدود وحكمه واضح ، وأما المحصور ففيه اشكال من حيث وجوب بعث الهدى عليه كما هو المشهور ولا يحل حتى يبلغ الهدى محله ، ويمكن حمله على عدم امكان البعث أو على التخيير كما هو مذهب ابن الجنيد فانه خير المحصور بين البعث والذبح حيث حصر ، وقال سائر : المتطوع ينحر حيث يحصر ويتحلل حتى من النساء والمفترض يبعث ولا يتحلل من النساء . (سلطان)

(٢) أى يذبح أو ينحر هناك ويرجع ، وفي الكافي « فان لم يجد ثمن هدى صام » والخبر يدل على أن الصوم في المحصور بدل من الهدى مع العجز عنه وهو خلاف المشهور ، وفي المدارك : المعروف من مذهب الاصحاب أنه لا بدل لهدى التحلل فلو عجز عنه وعن ثمنه بقى على احرامه ونقل عن ابن الجنيد أنه حكم بالتحلل بمجرد النية عند عدم الهدى ، نعم ورد بعض الروايات في بدلية الصوم في هدى الاحصار كحسنة معاوية بن عمار وهي مجملة المتن .

(٣) روى الكليني في الموثق كالمصحيح عن الفضل بن يونس عن أبي الحسن عليه السلام قال : « سألت عن رجل عرض له سلطان فأخذه ظالماً له يوم عرفة قبل أن يعرف فبعث به إلى مكة فحبسه فلما كان يوم النحر خلى سبيله كيف يصنع ؟ قال : يلحق فيتف بجمع ثم ينصرف إلى منى فيرمي ويذبح ويحلق ولا شيء عليه ، قلت : فان خلى عنه يوم النحر كيف يصنع ؟ قال : هذا مصدود عن الحج ان كان دخل مكة متمتعاً بالعمرة إلى الحج فليطف بالبيت أسبوعاً ثم يسى أسبوعاً ويحلق رأسه ويذبح شاة ، فان كان مفرداً للحج فليس عليه ذبح ولا شيء عليه » .



٣١٠٩ - ٤ - وروى رفاعه بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج الحسين عليه السلام معتمراً وقد ساق بدنة حتى انتهى إلى المسقى فبرسم <sup>(١)</sup> فحلق رأسه ونحرها مكانه ثم أقبل حتى جاء ففرض الباب ، فقال علي عليه السلام : ابني ورب الكعبة افتحوا له وكانوا قد حموا له الماء فأكب عليه فشرب ، ثم اعتمر بعد <sup>(٢)</sup> .  
والمحصور لا تحل له النساء حتى يطوف بالمبيت ويسعى بين الصفا والمروة <sup>(٣)</sup> .  
والقارن إذا أُحصر وقد اشترط وقال : فحلني حيث حبستني فلا يبعث بهديه ولا يتمتع من قابل ولكن يدخل في مثل ما خرج منه <sup>(٤)</sup> .

→ و لزوم الهدى على من صد عن التمتع حتى فاته الموقفان خلاف المشهور ، و حكى عن الشيخ أنه نقل في الخلاف قولاً بوجود الدم على فائت الحج . و ظاهر الخبر عدم لزوم العمرة لو فات عنه الأفراد للتحلل و هو خلاف ما عليه الأصحاب .

(١) البرسام - بالكسر - علة شديدة ، برسم الرجل فهو مبرسم أى أصيب بالبرسام .  
(٢) روى الكليني ج ٤ ص ٣٦٩ في الصحيح في ذيل حديث رواء عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام «فان الحسين بن علي صلوات الله عليهما خرج معتمراً فمرض في الطريق فبلغ علياً عليه السلام ذلك وهو في المدينة ، فخرج في طلبه فأدركه بالسقى وهو مريض بها ، فقال : يا بني ما تشكى ؟ فقال : أشتكى رأسي ، فدعا علي عليه السلام ببدة فنحرها وحلق رأسه وردد إلى المدينة ، فلما برأ من وجهه اعتمر ، قلت : رأيت حين برء من وجهه قبل أن يخرج إلى العمرة حلت له النساء ؟ قال : لا تحلل له النساء حتى يطوف بالمبيت وبالصفا والمروة ، قلت : فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديبية حلت له النساء ولم يطوف بالمبيت ؟ قال : ليسا سواء . كان النبي صلى الله عليه وآله مصدوداً والحسين عليه السلام محصوراً ، .

(٣) كما في ذيل صحيحة معاوية بن عمار التي تقدمت .

(٤) قوله «فلا يبعث بهديه» أى لا حاجة إلى البعث بل يذبح هناك وهذا فائدة الاشتراط ، وروى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٦٨ في الصحيح عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وعن فضالة عن ابن أبي عمير عن رفاعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنهما قالاهما «القارن يحصر وقد قال واشترط فحلني حيث حبستني ، قال : يبعث بهديه ، قلنا : هل يتمتع في قابل ؟ قال : لا ولكن يدخل في مثل ما خرج منه» والمشهور استحباب القضاء «قارن» إلا إذا كان واجباً عليه ←



٣١١٠ ٥ - وسأل حمزة بن حمران أبا عبد الله عليه السلام د عن الذي يقول : حلني حيث حبستني ، فقال : هو حلٌ حيث حبسه الله عز وجل ، قال أولم يقل <sup>(١)</sup> ولا يسقط الاشتراط عنه الحج من قابل ، <sup>(٢)</sup> .

### باب ٢٩٨

#### الرجل يبعث بالهدي ويقم في أهله

٣١١١ ١ - روي عن معاوية بن عمار قال : د سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبعث بالهدي تطوعاً وليس بواجب <sup>(٣)</sup> فقال : يواعد أصحابه يوماً فيقلّدونه <sup>(٤)</sup> فإذا كان تلك الساعة اجتنب ما يجتنبه المحرم إلى يوم النحر ، فإذا كان يوم النحر أجزأ عنه <sup>(٥)</sup> ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين صدّه المشركون يوم الحديبية نحر وأحلّ ورجع

→ بالنذر وشبهه ، وفي المحكى عن المنتهى قال : ونحن نحمل هذه الرواية على الاستحباب أو على أنه قد كان القران متعيناً عليه لانه اذا لم يكن واجباً لم يجب القضاء فعدم وجوب الكيفية أولى . وقال في المدارك وهو حسن والقول بوجوب الاتيان بما كان واجباً عليه والتخير في المندوب لابن ادریس وجماعة وقوته ظاهرة .

(١) أى سواء قال باللفظ أونوى ، قال سلطان العلماء : يمكن أن يراد بذلك أن القول ليس له دخل بل الاعتداد بالقصد .

(٢) أى ان كان الحج واجباً عليه لا يسقط بالاشتراط .

(٣) أى يبعث بالهدي للقران أو التمتع على تقدير ان كان يحج قارناً أو تمتعاً تطوعاً

وليس بواجب عليه بالنذر وشبهه أو الكفارة أو القضاء . (م ت)

(٤) أى يقلّدون الهدى الذى بعثه الرجل فيعلقون فى عنقه النمل فى ذلك اليوم الموعود

فبصير ذلك بمنزلة احرام الرجل بالتقليد . (مراد)

(٥) أى أجزأ عن حجه وأجزأ الاجتناب ولا يلزم الاجتناب الى يوم النفر الاول والثانى

لان أركان الحج يمكن حصولها يوم النحر فالاولى أن يكون المنتهى منتهى اليوم (م ت)

أقول : والخبر فى الكافى ج ٤ ص ٥٤٠ الى هنا ، ورواه الشيخ - رحمه الله - فى التهذيب ج ١

ص ٥٦٨ بتمامه . وروى أيضاً فى الصحيح عن الحلبي قال : د سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يبعث

بهديه مع قوم يساق وواعدهم يوماً يقلّدون فيه هديهم ويحرمون ، فقال : يحرم عليه ما يحرم ←



إلى المدينة ، (١) .

٣١١٢ ٢ - وقال الصادق عليه السلام : « ما يمنع أحدكم من أن يحج كل سنة ؟ فقيل له لا يبلغ ذلك أموالنا ، فقال : أما يقدر أحدكم إذا خرج أخوه أن يبعث معه بثمان أضحية ويأمره أن يطوف عنها أسبوعاً بالبيت ويذبح عنه فإذا كان يوم عرفة لبس ثيابه ونهياً وأتى المسجد فلا يزال في الدعاء حتى تغرب الشمس ، (٢) .

→ على المحرم في اليوم الذي واعدهم فيه حتى يبلغ الهدى محله ، قلت : رأيت ان اختلفوا في الميعاد وأبطؤوا في المسير عليه وهو يحتاج أن يحل هو في اليوم الذي واعدهم فيه قال : ليس عليه جناح أن يحل في اليوم الذي واعدهم فيه ، وروى الكليني في القوي نحوه عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي الشرايع « روى أن باعث الهدى تطوعاً يواعد أصحابه وقتاً لذبحه أو نحره ثم يجتنب ما يجتنبه المحرم ، فإذا كان وقت المواعدة أحل لكن لا يلبي ولو أتى بما يحرم على المحرم كفر استحباً ، وقال في المدارك : ذكر الشارح أن ملابسة تروك الاحرام بعد المواعدة أو الاشعار مكروه لا محرم ، ويشكل بان مقتضى روايتي الحلبي وأبي الصباح التحريم ولا معارض لهما ، وأما ما ذكره من استحباب التكفير بملابسة ما يوجب على المحرم فلم أقف له على مستند ، وغاية ما استفاد من صحيفة هارون بن خارجة ( يعني ما يأتي في الهامش ) أن من لبس ثيابه للتقية كفر ببقرة ، وهي مختصة باللبس ومع ذلك فحملها على الاستحباب يتوقف على وجود معارض .

(١) لعله تعليل للاجزاء عنه بان رسول الله (ص) فعل بالحديبية وأجزأ عنه فبعثه ونحره يوم النحر بمكة أو منى أجزأ بطريق أولى . (سلطان)

(٢) قيل : مقتضى هذا الخبر مناهير لمقتضى الخبر الاول ، وقال الفاضل التفرشي : هذا الطريقة اخرى لادراك ثواب الحج قريبة من الطريق الاولى ولا منافات بين الحديثين - انتهى وروى الكليني ج ٤ ص ٥٤٠ في الصحيح عن هارون بن خارجة قال : « ان مراداً بعث بيده وأمر أن تقلد و تشمر في يوم كذا وكذا ، فقلت له : انما ينبغي أن لا يلبس الثياب فبعثني الى أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة فقلت له : ان مراداً صنع كذا وكذا وانه لا يستطيع أن يترك الثياب لمكان زياد فقال : مره أن يلبس الثياب وليذبح بقرة يوم الاضحى عن نفسه ، وكان زياد والياً في الكوفة وكان مراد يتردد اليه ويتقى منه .



## باب ٢٩٩

## نواذر الحج

- ٣١١٣ ١ - روي عن بكير بن أعين ، عن أخيه زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « جعلني الله فداك أسألك في الحج منذ أربعين عاماً فتفتيني »<sup>(١)</sup> ، فقال : يا زرارة بيت يحج قبل آدم عليه السلام بألفي عام<sup>(٢)</sup> تريد أن تفنى مسائله في أربعين عاماً .
- ٣١١٤ ٢ - وقال الصادق عليه السلام : « أودية الحرم تسيل في الحل ، وأودية الحل لا تسيل في الحرم »<sup>(٣)</sup> .

وروي عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت أنه قال : لو لا جعفر بن محمد ما علم الناس مناسك حجهم .

- ٣١١٥ ٣ - وذكر الماء عند الصادق عليه السلام في طريق مكة وثقله قال : « الماء لا ينقل إلا أن ينفرد به الجمل فلا يكون عليه غير الماء »<sup>(٤)</sup> .

(١) أي أسألك مع أيك أو كان سأل عنه عليه السلام في زمان أبيه أيضاً والا فالظاهر أنه كان في زمان امامته عليه السلام اربعا وثلاثين سنة أو على المبالغة والتجوز ، وقوله « في الحج » أي عن مسائله منذ أربعين عاماً فتفتيني وما يفنى مسائله . (م ت)

(٢) أي كان يحجه الملائكة أو مع بنى الجان . (م ت)

(٣) لعل المراد انه تعالى رفعه صورة كما رفعه معنى . والخبر رواه الكليني ج ٤ ص ٥٤٠ باسناده عن أصرم بن حوشب وهو عامي موثق له كتاب ، ولعله مخصوص بما اذا جرى السيل من غير عمل فلا ينافي جريان الماء من عرفات الى مكة .

(٤) رواه الكليني ج ٤ ص ٥٤٢ بسند فيه ارسال . ولعل المراد أن الماء لا يبقى ثقله ولا يحس به اذا كان في حمل البعير مع غيره من الاحمال فينبغي أن لا ينفرد به البعير (مراد) وقال سلطان العلماء : أي لا ينبغي اكثر حمله وثقله على الجمل مزيداً على سائر ما حمله فانه ظلم عليه ، نعم لو انفرد بحمله فلا بأس ، وقال العلامة المجلسي : لعله محمول على المياه القليلة التي تشرب في الطريق وما يعلق على الاحمال منها .



٣١١٦ ٤ - و كان عليٌّ عليه السلام يكره الحجَّ والعمره على الا بل الجلاّلات ، <sup>(١)</sup> .

٣١١٧ ٥ - وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : « إذا كان أيام الموسم بعث الله تبارك الله تعالى ملائكة في صور الآدميين يشترّون متاع الحاجَّ والتجار ، قيل : ما يصنعون به ؟ قال : يلقونه في البحر » <sup>(٢)</sup> .

وروي عن محمد بن عثمان العمريّ - رضي الله عنه - أنّه قال : والله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنة يرى الناس ويعرفهم ويروونه ولا يعرفونه .

وروي عن عبدالله بن جعفر الحميريّ أنّه قال : سألت محمد بن عثمان العمريّ - رضي الله عنه - فقلت له : رأيت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : « اللهمّ انجز لي ما وعدتني » قال محمد بن عثمان - رضي الله عنه وأرضاه - : ورأيت صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : « اللهمّ انتقم لي من أعدائك » .

٣١١٨ ٦ - وروي عن داود الرقيّ قال : « دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ولي على رجل مال قد خفت نواه <sup>(٣)</sup> فشكوت ذلك إليه ، فقال لي : إذا صرت بمكة فطف عن عبدالمطلب طوافاً ، وصلّ عنه ركعتين ، وطف عن أبي طالب طوافاً ، وصلّ عنه ركعتين ، وطف عن عبدالله طوافاً ، وصلّ عنه ركعتين ، وطف عن آمنة [ أمّ محمد ] طوافاً وصلّ عنها ركعتين ، وطف عن فاطمة بنت أسد طوافاً ، وصلّ عنها ركعتين ، ثمّ ادع الله عزّ وجلّ أن يردّ عليك مالك ، قال : ففعلت ذلك ثمّ خرجت من باب الصفا فإذا غريمي

(١) مروي في الكافي ج ٤ ص ٥٤٣ في الموثق عن اسحاق بن عمار عن جعفر عن آباءه

عليهم السلام .

(٢) رواه الكليني ج ٤ ص ٥٤٧ عن أحمد بن محمد ، عن علي بن ابراهيم التيملي

عن ابن اسباط ، عن رجل من أصحابنا ، وعلي بن ابراهيم التيملي مجهول الحال وليس له عنوان في كتب الرجال والتيملي المعروف هو الحسن بن علي بن فضال فاصح فيدل على كون الملائكة أجسام لطيفة يمكنهم التشكل بشكل الادميين وأنه يمكن لنير النبي والوصي أن يراهم ولا يعرفهم وعلى استحباب التجارة بمنى ومكة وإن أمكن المناقشة فيه كما قاله العلامة المجلسي .

(٣) توى - يتوى توى - المال : هلك وضاع وتلف .



- واقف ، يقول : يا داود حبستني تعال فاقبض مالك ، <sup>(١)</sup> .
- ٣١١٩ ٧ - و قال أبو عبدالله عليه السلام و أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : « من سهى عن السعي حتى يصير من السعي على بعضه أو كله ، ثم ذكر فلا يصرف وجهه منصرفاً ولكن يرجع القهقري إلى المكان الذي يجب منه السعي » <sup>(٢)</sup> .
- ٣١٢٠ ٨ - وروى سعد بن سعد الأشعري عن الرضا عليه السلام قال : قلت : « المحرم يشتري الجواري أو يبيع ؟ فقال : نعم » <sup>(٣)</sup> .
- ٣١٢١ ٩ - وفي رواية حريز عن أبي عبدالله عليه السلام « في رجل قدم مكة في وقت العصر ، فقال : يبدأ بالعصر ثم يطوف » <sup>(٤)</sup> .
- ٣١٢٢ ١٠ - وروى السكوني باسناده قال : قال علي عليه السلام « في امرأة نذرت أن تطوف على أربع ، فقال : تطوف أسبوعاً ليديها وأسبوعاً لرجليها » <sup>(٥)</sup> .
- ٣١٢٣ ١١ - وقيل للصادق عليه السلام : « رجل في ثوبه دم مما لا يجوز الصلاة في مثله

(١) الخبر رواه الكليني ج ٤ ص ٥٤٤ بسند مجهول ، ويدل على استحباب الطواف عن الموتى لاسيما الاكابر ، ويدل على ايمان هؤلاء المذكورين كما هو مذهب الامامية وعلى جلاله مقامهم ورفعة شأنهم ، وكذا يدل على أن الطواف عنهم يوجب استجابة الدعاء وتيسر الامور .

- (٢) يدل على أنهم نسي الهولة رجع القهقري ولم نطلع على سنده وعمل به الاصحاب (م) أقول : ورواه الشيخ في التهذيب ج ١ ب ٥٧٦ هكذا مرسلاً .
- (٣) رواه الكليني ج ٤ ص ٣٧٣ في الصحيح وعليه الفتوى .
- (٤) الطريق صحيح ويدل على تقديم اليومية على الطواف . (م)

(٥) الطريق الى السكوني فيه النوفلي ولم يوثق ورواه الكليني ج ٤ ص ٤٢٩ بسند مجهول وعمل به الشيخ وجماعة في الرجل والمرأة وقالوا بوجوب الطوافين ، وقال ابن ادریس ببطان النذر ، وفي المنتهى بالبطان في الرجل والتوقف في المرأة لورود النص فيها ، ولا يبعد القول بوجوب طواف واحد على الهيئة الشرعية لان عقاد النذر في أصل الطواف وعدمه في الهيئة لمرجوحيتها ولم أر من قال به هنا وان قيل في نظائره . (المرأة)



- فطاف في ثوبه ، فقال : أجزاء الطواف فيه ثم ينزعه ويصلي في ثوب طاهر ، <sup>(١)</sup>
- ٣١٢٤ ١٢ - وقال الصادق عليه السلام : « دع الطواف وأنت تشتهيبه » <sup>(٢)</sup> .
- ٣١٢٥ ١٣ - وقال الهيثم بن عروة التميمي <sup>(٣)</sup> : « لا يبي عبد الله عليه السلام وإنني حملت امرأتي ثم طفت بها وكانت مريضة وإنني طفت بها بالبית في طواف الفريضة وبالصفا والمروة واحتسبت بذلك لنفسي فهل يجزييني ؟ فقال : نعم » .
- ٣١٢٦ ١٤ - وروى أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : « إن أصحابنا يروون أن حلق الرأس في غير حج ولا عمرة مثله ، فقال :

(١) رواه الشيخ في التهذيب ج ٦ ص ٤٨٢ في الصحيح عن البزنطي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام والمشهور اشتراط طهارة الثوب والبدن في الطواف الواجب والمندوب وذهب بعض الأصحاب إلى المفوهنا عما يعنى عنه في الصلاة ، ونقل عن ابن الجنيد وابن حمزة أنهما كرها الطواف في الثوب النجس ، وقال في المدارك : هنا مسائل :

الاول من طاف وعلى ثوبه أو بدنه نجاسة لم ينف عنها مع العلم بها يبطل طوافه وهو موضع وفاق من القائلين باعتبار طهارة الثوب والجسد .

الثانية من لم يعلم بالنجاسة حتى فرغ من طوافه كان طوافه صحيحاً ، وهو مذهب الأصحاب لأعلم فيه مخالفاً .

الثالثة من لم يعلم بالنجاسة ثم علم في أثناء الطواف وجب عليه إزالة النجاسة وإتمام الطواف ، وإطلاق عبارة المحقق يقتضى عدم الفرق بين أن يقع العلم بعد اكمال أربعة أشواط أو قبل ذلك ، وجزم الشهيدان بوجوب الاستيناف ان توقفت الإزالة على فعل يستدعى قطع الطواف ولما يكمل أربعة أشواط نظراً إلى ثبوت ذلك مع الحدث في أثناء الطواف ، ولوقيل بوجوب الاستيناف مطلقاً مع الإخلال بالموالة الواجبة بدليل الناسى وغيره ، أمكن لقصور الروايتين المتضمنتين للبناء من حيث السند والاحتياط في البناء والاكمال ثم الاستيناف مطلقاً .

(٢) أى لا يتبالغ في كثرة حيث تمله فتطوف من غير نشاط ، ورواه الكليني ج ٤ ص ٤٢٩

في الصحيح عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن بعض أصحابنا عنه عليه السلام .

(٣) هو ثقة وتقدم الخبر مع بيانه تحت رقم ٢٨٣٦ في باب نواذر الطواف بنحو آخر

و رواه الكليني ج ٤ ص ٤٢٨ نحوه في الصحيح عنه .



كان أبو الحسن عليه السلام إذا قضى نسكه عدل إلى قرية يقال لها ساية فحلق، <sup>(١)</sup>  
 ٣١٢٧ ١٥ - وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال : « حلق الرأس في غير حج ولا عمرة  
 مثله لأعدائكم وجمال لكم »، <sup>(٢)</sup>.

٣١٢٨ ١٦ - وروى محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
 « من ركب زاملة <sup>(٣)</sup> ثم وقع منها فمات دخل النار »، <sup>(٤)</sup>.

قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - كان الناس يركبون الزّوامل فإذا  
 أراد أحدهم النزول وقع عن راحلته من غير أن يتعلّق بشيء من الرّاحل فنهوا عن  
 ذلك لئلاّ يسقط أحدهم متعمداً فيموت فيكون قاتل نفسه ويستوجب بذلك دخول  
 النار ، فهذا معنى الحديث ، وذلك أن الناس في أيام النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات  
 الله عليهم كانوا يركبون الزّوامل فلا يُمْنَعون ولا يُنْكَر عليهم ذلك .

٣١٢٩ ١٧ - وأما الحديث الذي روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « من ركب  
 زاملة فليوص »، <sup>(٥)</sup>.

فليس ينهي عن ركوب الزّاملة ، وإنما هو أمر بالاحتراز من السقوط وهذا  
 مثل قول القائل : من خرج إلى الحجّ أو إلى الجهاد في سبيل الله فليوص ، ولم يكن  
 فيما مضى إلاّ الزّوامل وإنما المحامل محدثة ، ولم تعرف فيما مضى .

(١) قوله « مثله » أي قبيح كالعقوبة والنكال ، ألا يكون إلا في العقوبة كما في حلق رأس  
 الزاني ، فقال عليه السلام : لو كان مثله لما فعله أبو الحسن موسى عليه السلام مع أنه كان  
 دأبه أن يحلق رأسه بعد المراجعة عن مكة في قرية يقال لها : ساية مع قربها من مكة . (هت)  
 (٢) تقدم تحت رقم ٢٨٨ وللمؤلف بيان له هناك .

(٣) الزاملة : ما يحمل عليه المطايا سواء كان من الأبل أو من غيره ، وفي النهاية  
 الزاملة : البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع .

(٤) ربما يحمل على ما إذا استكراه للحمل لالركوب .

(٥) رواه الكليني ج ٢ ص ٥٢٢ عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب  
 ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام وفيه « من ركب راحلة  
 فليوص » .



٣١٣٠ ١٨ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن رجل أفرد الحج فلما دخل مكة طاف بالبيت ثم أتى أصحابه وهم يقصرون فقصر معهم ثم ذكر بعد ما قصر أنه مفرد للحج ، فقال : ليس عليه شيء إذا صلى فليجدد التلبية » <sup>(١)</sup> .

٣١٣١ ١٩ - وروى عن علي بن يقطين قال : « سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن رجل يعطي خمسة نفر حجة واحدة ، يخرج فيها واحد منهم ألهم أجر ؟ قال : نعم لكل واحد منهم أجر حاج . قال : فقلت : فأيتهم أعظم أجراً ؟ فقال : الذي نابه الحر والبرد » <sup>(٢)</sup> ، و إن كان ضرورة لم يجز ذلك عنهم ، والحج لمن حج .

٣١٣٢ ٢٠ - وروى عن منصور بن حازم قال : « سألت سلمة بن محرز أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال : إنني طفت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أتيت منى فوفقت على أهلي ولم أطف طواف النساء ، فقال : بشئ ما صنعت فجهلني ، فقلت : ابتليت فقال : لاشيء عليك » <sup>(٣)</sup> .

٣١٣٣ ٢١ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « أمرتم بالحج والعمرة فلا تبالوا بأيتهما بدأتما » <sup>(٤)</sup> .

(١) يدل على وجوب تجديد التلبية لو فعل ذلك ناسياً وتقدم .

(٢) الى هنا تقدم بلفظ آخر باب فضائل الحج تحت رقم ٢٢٤١ مع بيانه وروى الكليني نحوه في الكافي ج ٤ ص ٣١٢ الى قوله « والبرد ، ويحتمل قريباً أن يكون الباقي من كلام المؤلف .

(٣) تقدم وقوله « فجهلني » أي نسبني الى الجهل وقال : ان فعلك هذا وقع بسبب الجهالة ويمكن أن يراد بالابتلاء توجه ضرر لا يندفع الا بالجماع ، وأن يراد به الفقر وعجزه عن البدنة (مراد) أقول : روى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٥٨٥ في الموثق كالصحيح عن زرارة قال : « سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل وقع على امرأته قبل أن يطوف طواف النساء قال : عليه جزور سمينة ، قلت : رجل قبل امرأته وقد طاف طواف النساء ولم تطف هي ، قال : عليه دم يهرقه من عنده . وعليه الفتوى .

(٤) يمكن أن يكون التخيير بالنظر الى من يجب عليه أحدهما أو وقع تقية أو اخباراً بأنكم لا تبالون وان كان الواجب على المجاور تقديم الحج وعلى غيره تقديم العمرة وما ذكره المصنف أيضاً حسن . (م ت)



قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : يعني العمرة المفردة فأما العمرة التي يتمتع بها إلى الحج فلا يجوز إلا أن يبدأ بها قبل الحج ، ولا يجوز أن يبدأ بالحج قبلها إلا أن لا يدرك المتمتع ليلة عرفة فيبدأ بالحج ثم يعتمر من بعده .

٣١٣٤ ٢٢ - وقال الصادق عليه السلام : « أول ما يظهر القائم عليه السلام من العدل أن ينادي مناديه أن يسلم أصحاب النافلة لأصحاب الفريضة الحجر الأسود والطواف بالبيت ، <sup>(١)</sup> »

٣١٣٥ ٢٣ - وروي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « مقام يوم قبل الحج أفضل من مقام يومين بعد الحج » ، <sup>(٢)</sup> .

وقد أخرجت هذه النوادر مسندة مع غيرها من النوادر في كتاب جامع نوادر الحج .

## باب ٣٠٠

### سياق مناسك الحج

إذا أردت الخروج إلى الحج فاجمع أهلك وصل ركعتين <sup>(١)</sup> ومجد الله كثيراً وصل على محمد وآله ، وقل : « اللهم إني أستودعك اليوم ديني ونفسي ومالي وأهلي وولدي وجيراني ، وأهل حزائني <sup>(٢)</sup> » الشاهد منا والغائب وجميع ما أنعمت به علي ،

(١) رواه الكليني ج ٤ ص ٢٢٧ مسنداً عن البرزطي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام ويدل على استحباب عدم مزاحمة من يطوف مستحياً لمن يطوف واجباً في استلام الحجر وفي أصل الطواف إذا كان الطائف كثيراً . (م ت)

(٢) أي بمكة ، ولعل وجه ذلك أنه حينئذ أمم محرم باحرام العمرة أو مرتبط باحرام الحج (مراد) وقال سلطان العلماء : لعله لاجل التلبس بالاحرام وما في حكمه - انتهى ، أقول : روى الكليني ج ٤ ص ٢٣٠ في الصحيح عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « طواف في العشر أفضل من سبعين طوافاً في الحج ، يعني بالعشر عشر ذي الحجة .

(٣) راجع الكافي ج ٤ ص ٢٨٣ .

(٤) الحزاة - بضم المهملة والتخفيف - : عيال الرجل الذين يحزنه أمرهم .



اللهم اجعلنا في كنفك ومنعك وعيادك وعزك<sup>(١)</sup> ، عز جارك<sup>(١)</sup> وجل ثناؤك ، وأمتنع عائذك ، ولا إله غيرك ، توكلت على الحي الذي لا يموت ، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولي من الدُّل وكبره تكبيراً ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً .

فإذا خرجت من منزل فقل : « بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم إني أعوذ بك من وَعْثاء السفر وكآبة المنقلب<sup>(٢)</sup> وسوء المنظر في الأهل والمال والولد ، اللهم إني أسألك في سفري هذا السرور والعمل بما يرضيك عني ، اللهم أقطع عني بعده ومشقته وأصحبني فيه واخلفني في أهلي بخير<sup>(٣)</sup> .  
فإذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل : « الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وعلمنا القرآن ، ومن علينا بمحمد ﷺ ، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين ، اللهم أنت الحامل على الظهر ، والمستعان على الأمر ، وأنت صاحب السفر ، والخليفة في الأهل والمال والولد<sup>(٤)</sup> ، اللهم أنت عضدي وناصري .

فإذا مضت بك راحلتك فقل في طريقك : « خرجت بحول الله وقوته بغير حول مني وقوة ولكن بحول الله وقوته ، برئت إليك يارب من الحول والقوة ، اللهم إني أسألك بركة سفري هذا وبركة أهله ، اللهم إني أسألك من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً تسوقه إليّ و أنا خائض في عافية بقوتك وقدرتك ، اللهم إني سرت في سفري هذا بلا ثقة مني بغيرك ولا رجاء لسواك فأرزقني في ذلك شكرك وعافيتك

(١) أي عزم أجرتة من أن يظلمه ظالم .

(٢) وعْثاء السفر : مشقته ، وكآبة المنقلب : الرجوع من السفر بالغم والحزن

والانكسار .

(٣) أي كن عوضي في أهلي في إيصال الخيرات إليهم ومنع السوء عنهم .

(٤) هاتان الصفتان مما لا يجتمعان في واحد سوى الله تعالى وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، اللهم أنت صاحب السفر وأنت الخليفة في الأهل ولا يجمعهما غيرك لأن المستخلف لا يكون مستصحباً والمستصحب لا يكون مستخلفاً .



وَوَفَّقَنِي لَطَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا ، <sup>(١)</sup> .

وعليك في طريقك بتقوى الله تعالى وإيثار طاعته واجتناب معصيته واستعمال مكارم الأخلاق والأفعال ، وحسن الخلق ، وحسن الصحابة لمن صحبك ، وكظم الغيظ وأكثر من تلاوة القرآن وذكر الله عز وجل والدعاء .

فإذا بلغت أحد المواقيت التي وقتها رسول الله ﷺ ، فإنه عليه السلام وقت لأهل العراق العميق وأوله المسلخ ووسطه غمرة وآخره ذات عرق وأوله أفضل ، ووقت لأهل الطائف قرن المنازل ، ووقت لأهل اليمن يلملم ولأهل الشام المهيعة وهي الجحفة ولأهل المدينة ذا الحليفة وهي مسجد الشجرة ، فاغتسل بعد أن تقلم أظفرك وتأخذ من شاربك وتمتف إبطيك وتتنور .

وقل إذا اغتسلت : « بسم الله وبالله اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وأمناً من كل خوف ، وشفاء من كل داء وسقم ، اللهم طهرني وطهر لي قلبي وشرح لي صدري ، وأجر على لساني محبتك ومدحتك والثناء عليك فإنه لا قوة لي إلا بك ، وقد علمت أن قوام ديني التسليم لأمرك والاتباع لسنة نبيك صلواتك عليه وآله ، ثم البس ثوبي إحرامك وقل : « الحمد لله الذي رزقني ما أوري به عورتي وأؤدي به فرضي وأعبد فيه ربي وأنتهي فيه إلى ما أمرني ، الحمد لله الذي قصده فبلغني وأردته فأعانني ، وقبلني ولم يقطع بي ، ووجهه أردت فسلمني ، فهو حصني وكهفي وحرزي وظهري وملأني وملجأني ومنجائي وذخري وعدتي في شدتي ورخائي » .

وصل للأحرام ست ركعات وتوجه في الأولى منها واقراً في كل ركعتين في الأولى الحمد وقل هو الله أحد ، وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون وتنت في الثانية من كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ، وتسلم في كل ركعتين . وإن شئت صليت ركعتين للأحرام على ما وصفت .

وأفضل الساعات للإحرام عند زوال الشمس فلا يضر كفي أي الساعات أحرمت عند طلوع الشمس وعند غروبها <sup>(٢)</sup> . وإن كان وقت صلاة فريضة فصل هذه الركعات

(١) حتى ترضى بالواجبات وبعد الرضا بالمندوبات والنوافل . (مت)

(٢) في الكافي ج ٣ ص ٢٨٨ في الصحيح عن معاوية بن عمار قال : « سمعت أبا عبد الله »



قبل الفريضة ثم صلّ الفريضة وأحرم في دبرها ليكون أفضل ، فإذا فرغت من صلاتك فاحمد الله عزّ وجلّ و اثن عليه بما هو أهله وصلّ على نبيّه محمد وآله و سلم ، ثم قل :  
 « اللهم إني أسألك أن تجعلني ممن استجاب لك وآمن بوعدك واتباع أمرك فأنني عبدك وفي قبضتك ، لا أوفي إلا ما وقيت ولا آخذ إلا ما أعطيت ، اللهم إني أريد ما أمرت به من التمتّع بالعمرة إلى الحجّ على كتابك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله ، فإن عرض لي عارض يحبسني فحلّني حيث حبستني لقدرك الذي قدّرت عليّ »  
 اللهم وإن لم يكن حجة فعمرة أحرم لك شعري وبشري و لحمي و دمي و عظامي و مخي و عصبى من النساء والطيب أبتغي بذلك وجهك الكريم والدّار الآخرة ،<sup>(١)</sup> و يجزيك أن تقول هذا مرّة واحدة حين تحرّم.

### التلبية

ثم لبّ بالتلبّيات الأربع سرّاً<sup>(٢)</sup> وهي المفروضات<sup>(٣)</sup> تقول « لبّيك اللهم لبّيك لبّيك لا شريك لك لبّيك ، إن الحمد والنّعمة لك ، والملك لا شريك لك ، هذه الأربع مفروضات ، ثم قم فامض هنيئة فاذا استوت بك الأرض راكباً كنت أو ماشياً فأعلن التلبية وارفع صوتك بها ، وإن كنت أخذت على طريق المدينة وأحرمت من مسجد

→ عليه السلام يقول : خمس صلوات لا تترك على كل حال : إذا طفت بالبيت وإذا أردت أن تحرّم وصلاة الكسوف و إذا نسيت فصل إذا ذكرت وصلاة الجنازة ، وفي الموثق عن أبي بصير عنه عليه السلام قال : « خمس صلوات تصلين في كل وقت : صلاة الكسوف ، والصلاة على الميت ، وصلاة الاحرام ، والصلاة التي تفوت ، وصلاة الطواف من الفجر الى طلوع الشمس وبعدها العصر الى الليل ، .

(١) تقدم مسنداً راجع ص ٣١٨ الى ٣٢٧ .

(٢) كما هو المشهور بين الاصحاب من أن التلبية بمنزلة التكبيره للاحرام في وجوب المقارنة وحملوا ماورد في الاخبار الصحيحة في التأخير الى البداء وغيرها على التلبية جهراً فالاحوط أن يلبي سرّاً بعد النية ويجهر بها بعده في المواضع التي تقدمت . (م)  
 (٣) يظهر منه أنه يقول بوجوب الزيادة وتقدم الكلام فيه .



الشجرة قلباً سرّاً بهذه التلبيات الأربع المفروضات حتى تأتى البيداء و تبلغ الميل الذي على يسار الطريق ، فإذا بلغت فرفع صوتك بالتلبية ولا تجز الميل إلا ملبياً و تقول : « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ تَبْدَى وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ دَاعِياً إِلَى دَارِ السَّلَامِ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ غَفَّارِ الذُّنُوبِ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ إِلَيْكَ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ذَا النُّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ كَشَّافِ الْكُرْبِ الْعِظَامِ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا كَرِيمَ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ هَذِهِ عُمْرَةٌ مَتَعَةٌ إِلَى الْحَجِّ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ تَلْبِيَةً تَامِهَا وَبَلَغَهَا عَلَيْكَ لَبَّيْكَ » .

تقول هذا في دبر كل صلاة مكتوبة أو نافلة وحين ينهض بك بعيرك ، أو علوت شرفاً ، أو هبطت وادياً ، أو لقيت راكباً ، أو استيقظت من منامك ، أو ركبت أو نزلت و بالأسحار ، وإن تركت بعض التلبية فلا يضرُّك غير أنها أفضل إلا المفروضات فلا تترك منها شيئاً ، وأكثر من « ذى المعارج » .

فإذا بلغت الحرم فاغتسل من بئر ميمون<sup>(١)</sup> أو من فحٍّ وإن اغتسلت في منزلك بمكة فلا بأس ، وقل عند دخول الحرم : « اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمَنْزِلَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ » وَأُذِّنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تَوَكُّلْ رَجُلًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ،

(١) روى الكليني ج ٤ ص ٤٠٠ بإسناده القوي عن عجلان أبي صالح قال : قال أبو-

عبدالله عليه السلام : « إذا انتهيت إلى بئر ميمون أو بئر عبدالصمد فاغتسل واخلع نعليك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار ، وفي الحسن كالصحيح عن الحلبي قال : « أمرنا أبو عبدالله عليه السلام أن نغتسل من فح قبل أن ندخل مكة ، . وبئر ميمون بمكة عندها قبر أبي جعفر المنصور . وفح بئر قريبة من مكة على نحو فرسخ عندها كانت واقعة فح حيث استشهد الحسين ابن علي بن الحسين عليهما السلام مع جماعة من أهل البيت في أيام الهادي العباسي .



اللهم وإنني أرجو أن أكون ممن أجاب دعوتك ، وقد جئت من شقة بعيدة ومن فج عميق سامعاً لندائك ومستجيباً لك ، مطيعاً لأمرك ، وكل ذلك بفضلِكَ عليّ وإحسانِكَ إليّ فلك الحمد على ما وفقّنتني له ، أبتغي بذلك الزلفَةَ عندَكَ ، والقُرْبَةَ إليكَ ، والمنزلة لديك ، والمغفرة لذنوبي ، والتوبة عليّ منها بمنّكَ ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد وحرّم بدني على النار ، وآمنّي من عذابك وعقابك برحمتك [يا أرحم الراحمين] .

فإذا نظرت إلى بيوت مكّة فاقطع التلبية ، وحدّها عقبة المدينتين أو بحدائهما <sup>(١)</sup> .

و من أخذ على طريق المدينة قطع التلبية إذا نظر إلى عريش مكّة وهي عقبة ذي طوى وعليك بالتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح والصلاة على النبي [محمد] وآله .

### دخول مكّة

فإذا أردت دخول مكّة فاجهد أن تدخلها على غسل بسكينة ووقار <sup>(٢)</sup> .

### دخول المسجد الحرام

فإذا أردت أن تدخل المسجد الحرام فادخل من باب بني شيبه حافياً ، وأدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى ، وعليك السكينة والوقار فإنه من دخله بخشوع غفر له ، وقل وأنت على باب المسجد : «السلام عليك أيّها النبي» ورحمة الله وبركاته بسم الله وبالله ومن الله وما شاء الله ، والسلام على رسول الله وآله ، والسلام على إبراهيم وآله ، والسلام على أنبياء الله ورسله ، والحمد لله ربّ العالمين ، <sup>(٣)</sup> .

### النظر إلى الكعبة

فإذا دخلت المسجد فانظر إلى الكعبة و قل : « الحمد لله الذي عظّمك وشرّفك وكرّمك وجعلك مثابةً للناس وأمناً مباركاً وهدى للعالمين » .

(١) كما في خبر معاوية بن عمار في الكافي ج ٢ ص ٣٩٩ .

(٢) كما تقدّم في خبر عجلان آنفاً .

(٣) راجع صحيحة معاوية بن عمار المروية في الكافي ج ٢ ص ٢٠١ .



### النظر الى الحجر الأسود

ثم انظر إلى الحجر الأسود واستقبله بوجهك وقل : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، ويميت ويحيي وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم صل على محمد وآل محمد<sup>(١)</sup> ، وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، و سلام على جميع النبيين والمرسلين والحمد لله رب العالمين ، اللهم إني أومن بوعدك ، وأصدق رسلك ، وأتبع كتابك .

### استلام الحجر الاسود

ثم استلم الحجر الأسود وقبّله في كل شوط ، فان لم تقدر عليه فافتح به واختم به ، فان لم تقدر عليه فامسحه بيدك اليمنى وقبلها ، فان لم تقدر عليه فأشر إليه بيدك وقبلها وقل : «أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ، آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت و اللآت والعزى وعبادة الشيطان وعبادة الأوثان وعبادة كل نذ يدعى من دون الله عز وجل»<sup>(٢)</sup>.

### الطواف

ثم طف بالبيت سبعة أشواط و قبل الحجر في كل شوط وقارب بين خطاك ، فإذا بلغت باب البيت فقل : «سألك فقيرك مسكينك بيابك فتصدق عليه بالجنة اللهم البيت بيتك ، والحرم حرمك ، والعبد عبدك ، وهذا مقام العائذ المستجير

(١) كما روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام راجع الكافي ج ٤ ص ٤٠٣ .

(٢) راجع الكافي ج ٤ ص ٤٠٤ وقال في الدروس : يستحب استلام الحجر بيطنه وبدنه أجمع ، فان تعذر فبيده فان تعذر أشار إليه بيده يفعل ذلك في ابتداء الطواف وفي كل شوط ، ويستحب تقبيله ، وأوجه السار ، ولولم يتمكن من تقبيله استلمه بيده ثم قبلها ويستحب وضع الخد عليه وليكن ذلك في كل شوط وأقله الفتح والختم . (المرآة)



بك من النار ، فأعتقني و والدي و أهلي وولدي وإخواني المؤمنين من النار ، يا جواد يا كريم .

فاذا بلغت مقابل الميزاب فقل : « اللهم أعتنق رقبتني من النار ، و وسع عليّ من الرزق الحلال ، وادراً عنّي شرّ فسقه العرب والعجم وشرّ فسقه الجنّ والانس »<sup>(١)</sup> و تقول وأنت تجوز : « اللهم إني إليك فقير ، و إني منك خائف ومستجير فلا تبدّل اسمي ، ولا تغيّر جسمي »<sup>(٢)</sup>.

### القول في الطّواف

و تقول في طوافك : « اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشي به على طلل الماء كما يمشي به على جدد الأرض »<sup>(٣)</sup> ، وأسألك باسمك المخزون المكنون عندك ، وأسألك باسمك الأعظم الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت ، و إذا سئلت به أعطيت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي - كذا و كذا - .

فاذا بلغت الركن اليماني فالتزمه و قبله<sup>(٤)</sup> وصلّ على النبيّ محمد و آلّه في كلّ شوط .

(١) في الكافي ج ٢ ص ٢٠٧ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « كان على بن الحسين عليهما السلام إذا بلغ الحجر قبل أن يبلغ الميزاب يرفع رأسه ثم يقول : اللهم أدخلني الجنة برحمتك - وهو ينظر الى الميزاب - وأجرني برحمتك من النار وعافني من السقم وأوسع علي من الرزق الحلال وادراً عنّي شرفسقة الجن والانس وشرّ فسقة العرب والعجم .

(٢) كما في ذيل صحيحة معاوية بن عمار في الكافي ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٣) الطلل - بالطاء المهملة - محرّكة - : الظهر ، و مشي على طلل الماء أي على ظهره .

(القاموس) والجدد - محرّكة - : الارض الغليظة المستوية ، والي هنا رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٢٠٦ من حديث معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام .

(٤) كما في خبر زيد الشحام قال : « كنت أطوف مع أبي عبدالله عليه السلام وكان اذا انتهى

الى الحجر مسح يده وقبله واذا انتهى الى الركن اليماني التزمه ، فقالت : جعلت فداك تمسح الحجر بيدك وتلتزم اليماني ؟ فقال : قال رسول الله (ص) : ما أتيت الركن اليماني الا وجدت -



## \*( القول بين الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود )\*

و قل بين هذين الركنين : « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة و قنا برحمتك عذاب النار »<sup>(١)</sup> .

### الوقوف بالمستجار

فإذا كنت في الشوط السابع فقف بالمستجار - وهو مؤخر الكعبة مما يلي الركن اليماني بحذاء باب الكعبة - فابسط يديك على البيت وألزم خدك و بطنك بالبيت و قل : « اللهم البيت بيتك ، والعبد عبدك ، وهذا مقام العائذ بك من النار ، اللهم إني حللت بفنائك فاجعل قرأى مغفرتك ، وهب لي ما بيني وبينك ، واستوهبني من خلقك ، وادع بما شئت ثم أقر لربك بذنوبك و قل « اللهم من قبلك الروح والراحة والفرح والعافية ، اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي و اغفر لي ما اطلعت عليه مني وخفي على خلقك ، أستجير بالله من النار ، وتكثر لنفسك من الدعاء ثم استلم الركن اليماني ثم استلم الركن الذي فيه الحجر الأسود<sup>(٢)</sup> و قبله واختم به وإن لم تستطع

→ جبرئيل قد سبقني إليه يلتزمه ، . وبإسناده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : « كان رسول الله (ص) لا يستلم الا الركن الاسود واليماني ثم يقبلهما ويضع خده عليهما ورايت أبي يفعله ، .

(١) كما في ذيل صحيح معاوية بن عمار في الكافي ج ٤ ص ٤٠٧ ، وفي صحيح عبد الله بن منان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يستحب أن تقول بين الركن والحجر « اللهم آتنا في الدنيا - ثم ذكر نحوه ، .

(٢) روى الكليني ج ٤ ص ٢١١ في الصحيح عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إذا فرغت من طوافك وبلغت مؤخر الكعبة - وهو بحذاء المستجار دون الركن اليماني بقليل - فابسط يديك على البيت والصق بطنك و خدك بالبيت و قل : « اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وهذا مكان العائذ بك من النار ، ثم أقر لربك بما عملت فانه ليس من عبد مؤمن يقر لربه بذنوبه في هذا المكان الاغفر الله له ان شاء الله ، وتقول : « اللهم من قبلك الروح والفرح والعافية ، اللهم ان عملي ضعيف فضاعفه لي واغفر لي ما اطلعت عليه مني وخفي على خلقك ، ثم تستجير بالله من النار و تخبر لنفسك من الدعاء ، ثم استلم الركن اليماني ، ثم ائت الحجر الاسود ، .



ذلك فلا يضرك غير أنه لابد من أن تفتح بالحجر الأسود وتختتم به وتقول : « اللهم قنّعني بما رزقتني ، و بارك لي فيما آتيتني » .

### مقام ابراهيم عليه السلام

ثم أتت مقام إبراهيم عليه السلام فصل فيه ركعتين واجعله أمامك <sup>(١)</sup> وأقرأ في الأولى منهما الحمد وقل هو الله أحد ، وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون ، ثم تشهد وسلم واحمد الله واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله ، واسأل الله تعالى أن يتقبله منك وأن لا يجعله آخر العهد منك ، فهاتان الركعتان هما الفريضة وليس يكره لك أن تصليهما في أي الساعات شئت عند طلوع الشمس وعند غروبها ، فإنما وقتها عند فراغك من الطواف ما لم يكن وقت صلاة مكتوبة ، فإن كان وقت صلاة مكتوبة فابدأ بها ثم صل ركعتي الطواف ، فإذا فرغت من الركعتين فقل : « الحمد لله بمحامده كلها على نعمائه كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما يحب ربي ويرضى ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وتقبل مني ، وطهر قلبي وزك عملي » ، واجتهد في الدعاء واسأل الله عز وجل أن يتقبل منك ، ثم أتت الحجر الأسود واستلمه وقبله أو امسحه بيدك ، أو أشر إليه وقل ما قلته أولاً فإنه لابد من ذلك <sup>(٢)</sup> .

### الشرب من ماء زمزم

فان قدرت أن تشرب من ماء زمزم قبل أن تخرج إلى الصفا فافعل وتقول حين تشرب : « اللهم اجعله علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاء من كل داء وسقم » <sup>(٣)</sup> إنك قادر يا رب العالمين .

(١) في الكافي ج ٤ ص ٢٣٠ في صحيحة معاوية بن عمار « اذا فرغت من طوافك فأت

مقام ابراهيم عليه السلام فصل ركعتين واجعله أماماً وأقرأ - الخ .

(٢) راجع الكافي ج ٤ ص ٢٣٠ صحيحة معاوية بن عمار .

(٣) في الكافي ذيل صحيحة معاوية بن عمار قال : « ان قدرت أن تشرب - ثم ساق الى هنا

وقال بعد ذلك - : « قال : وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حين نظر الى زمزم : لولا أن أشق على أمتي لأخذت منه ذنوباً أو ذنوبين » . والذنوب الدلو العظيم .



## الخروج الى الصفا

ثم أخرج إلى الصفا وقم عليه حتى تنظر إلى البيت وتستقبل الركن الذي فيه الحجر واحد الله عز وجل واثن عليه واذكر من آلائه وحسن ما صنع إليك ما قدرت عليه ثم قل : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » ثلاث مرات وتقول : « اللهم أني أسألك العفو والعافية واليقين في الدنيا والآخرة » ثلاث مرات ، وتقول : « اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » ثلاث مرات ، وتقول : الحمد لله - مائة مرة - والله أكبر - مائة مرة - وسبحان الله - مائة مرة - ولا إله إلا الله - مائة مرة - وأستغفر الله وأنوب إليه - مائة مرة - . وصل على محمد وآل محمد - مائة مرة - <sup>(١)</sup> ، وتقول : « يا من لا يخيب سائله ولا ينفد نائله صل على محمد وآل محمد ، وأعذني من النار برحمتك » وادع لنفسك ما أحببت ، وليكن وقوفك على الصفا أوّل مرة أطول من غيرها .

(١) في الكافي ج ٢ ص ٤٣١ في الصحيح عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام « ثم أخرج إلى الصفا من الباب الذي خرج منه رسول الله (ص) ، وهو الباب الذي يقابل الحجر الأسود حتى تقطع الوادي وعليك السكينة والوقار فاصعد على الصفا حتى تنظر إلى البيت وتستقبل الركن الذي فيه الحجر الأسود واحمد الله واثن عليه ثم اذكر من آلائه وبلائه وحسن ما صنع اليك ما قدرت على ذكره ، ثم كبر الله سبعاً واحمده سبعاً وهللله سبعاً ، وقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير - ثلاث مرات - ثم صل على النبي (ص) وقل : الله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما أولانا ، والحمد لله الحي القيوم ، والحمد لله الحي الدائم - ثلاث مرات - وقل : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، لانعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون - ثلاث مرات - اللهم اني أسألك - إلى قوله - وقنا عذاب النار ثلاث مرات ، ثم كبر الله مائة مرة وهلل مائة مرة واحمد مائة مرة وسبح مائة مرة ، وتقول : « لا إله إلا الله وحده ، انجز وعده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد وحده وحده ، اللهم بارك لي في الموت وفي ما بعد الموت اللهم اني أعوذ بك من ظلمة القبر ووحشته اللهم أظلني في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك ، .



ثم انحدر وقف على المرقاة الرابعة حيال الكعبة وقل : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وفتنته وغرْبته ووحشته و ظلمته وضيقة وضنكه ، اللهم أظلني في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك » .

ثم انحدر عن المرقاة وأنت كاشف عن ظهرِكَ وقل : « يارب العفو ، يا من أمر بالعفو ، يا من هو أولى بالعفو ، يا من يثيب على العفو ، العفو العفو العفو ، يا جواد يا كريم يا قريب يا بعيد أردد علي نعمتك ، واستعملني بطاعتك ومرضاتك ، ثم امش عليك السكينة والوقار حتى تصير إلى المنارة وهي طرف المسعى فاسع ملء فروجك<sup>(١)</sup> وقل : « بسم الله والله أكبر ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، اللهم اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم ، إنك أنت الأعز الأكرم<sup>(٢)</sup> واهدني للتي هي أقوم ، اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي ، وتقبل مني ، اللهم لك سعيي وبك حولي وقوتي ، فتقبل عملي يا من يقبل عمل المتقين ، فإذا جزت زقاق العطارين فاقطع الهرولة وامش على سكون ووقار وقل : « يا ذا المن والطول والكرم والنعماء والجود صل على محمد وآل محمد واغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا كريم » .

فإذا أتيت المروة فاصعد عليها وقم حتى يبدولك البيت وادع كما دعوت على الصفا واسأل الله عز وجل حوائجك وقل في دعائك : « يا من أمر بالعفو ، يا من يجزي على العفو ، يا من دل على العفو ، يا من زين العفو ، يا من يثيب على العفو يا من يحب العفو ، يا من يعطي على العفو ، يا من يعفو على العفو ، يا رب العفو العفو العفو » وتضرع إلى الله عز وجل وابك ، فإن لم تقدر على البكاء فتباك واجهد أن تخرج من عينيك الدُموع ولو مثل رأس الذئباب ، واجتهد في الدعاء ، ثم انحدر عن المروة إلى الصفا وأنت تمشي ، فإذا بلغت زقاق العطارين فاسع ملء فروجك إلى المنارة الأولى التي تلي الصفا ، فإذا بلغت فاقطع الهرولة وامش حتى

(١) يعني أسرع في مسيرك ، جمع فرج وهو ما بين الرجلين ، يقال للفرس ملافرجه و

فروجه إذا عدى وأسرع وبه سمي فرج الرجل والمرأة لأنه ما بين الرجلين . (الوافي)

(٢) راجع الكافي ج ٤ ص ٤٣٤ حسنة معاوية بن عمار .



تأني الصفا وقم عليه<sup>(١)</sup> ، واستقبل البيت بوجهك وقل مثل ما قلته في الدفعة الأولى ، [ثم انحدر إلى المروة فافعل ما كنت فعلته ، وقل مثل ما كنت قلته في الدفعة الأولى] حتى تأني المروة ، فطف بين الصفا والمروة سبعة أشواط يكون وقوفك على الصفا أربعاً وعلى المروة أربعاً والسعي بينهما سبعاً تبدأ بالصفا وتختتم بالمروة .

ومن ترك الهرولة في السعي حتى صار في بعض المكان لم يحوّل وجهه ورجع الفهقرى حتى يبلغ الموضع الذي ترك معه الهرولة ، ثم يهرول منه إلى الموضع الذي ينبغي له أن يقطعها فيه إن شاء الله تعالى .

### التقصير

فإذا فرغت من سعيك فانزل من المروة وقصّر من شعر رأسك من جوانبه ومن حاجبيك ومن لحيّتك وخذ من شاربك وقلم أظفارك وأبق منها لحجّك ، فإذا فعلت ذلك فقد أحللت من كلّ شيء أحرمت منه ، ويجوز لك أن تطوف بالبيت تطوّعاً ما شئت ، ولا بأس أن تصلي ركعتي طواف التطوّع حيث شئت من المسجد وإنما لا يجوز أن تصلي ركعتي طواف الفريضة إلا عند المقام<sup>(٢)</sup> .

فإذا كان يوم التروية فاغتسل والبس ثوبيك ، وادخل المسجد الحرام حافياً ، وعليك السكينة والوقار فطف بالبيت أسبوعاً تطوّعاً ، وإن شئت فصلّ ركعتين لطوافك

(١) روى الكليني عن سماعة في الموثق قال : سأله عن السعي بين الصفا والمروة ، قال : إذا انتهيت إلى الدار التي على يمينك عند أول الوادي فاسع حتى تنتهي إلى أول زقاق عن يمينك بعد ما تجاوز الوادي إلى المروة فإذا انتهيت إليه فكف عن السعي وامش مشياً ، وإذا جئت من عند المروة فابده من عند الزقاق الذي وصفت لك ، فإذا انتهيت إلى الباب الذي من قبل الصفا بعد ما تجاوز الوادي فكف عن السعي وامش مشياً ، فانما السعي على الرجال وليس على النساء سعي ، يعني بالسعي السرعة دون العدو .

(٢) في الكافي ج ٤ ص ٤٢٤ عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال : ولا ينبغي أن تصلي ركعتي طواف الفريضة إلا عند مقام إبراهيم عليه السلام ، فاما التطوع فحيث شئت من المسجد ، وقوله ولا ينبغي ، ظاهره الكراهة وحمل في المشهور على الحرمة . (المرأة)



عند مقام إبراهيم عليه السلام أو في الحجر ، واقعد حتى تزول الشمس ، فإذا زالت الشمس فصل ست ركعات قبل الفريضة ، ثم صل الفريضة واقعد الإحرام في دبر الظهر وإن شئت في دبر العصر بالحج مفرداً تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما بينهما وما تحتهن ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، اللهم إني أسألك أن تجعلني ممن استجاب لك وآمن بوعدك واتبع كتابك وأمرك فإني عبدك وفي قبضتك لا أوفي إلا ما وقيت ، ولا آخذ إلا ما أعطيت ، اللهم إني أريد ما أمرت به من الحج على كتابك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله فقومني على ما ضعفت عنه وبسره لي وتقبله مني وتسلم مني مناسكي في سر منك وعافية واجعلني من وفدك وحجاج بيتك الذين رضيت عنهم وارتضيت وسميت وكتبت ، اللهم ارزقني قضاء مناسكي في سر منك وعافية وأعني عليه وتقبله مني ، اللهم وإن عرض لي عارض يحبسني فحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت علي وأصرف عني سوء القضاء وسوء القدر أحرم لك وجهي وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخني وعظامي وعصبي من النساء والطيب والثياب أريد بذلك وجهك الكريم والدأرا الآخرة ، ثم لب سرّاً بالتلبيات الأربع المفروضات إن شئت قائماً ، وإن شئت قاعداً ، وإن شئت على باب المسجد وأنت خارج عنه مستقبل الحجر الأسود ، تقول : « لبيك اللهم لبيك لبيك ، لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » ثم توجه عليك السكينة والوقار بالتسبيح والتهليل وذكر الله عز وجل ، فإذا بلغت الرقطاء دون الردم وهو ملتقى الطريقين حتى تشرف على الأبطح فارفع صوتك بالتلبية حتى تأتي مني <sup>(١)</sup> .

(١) روى الكليني ج ٤ ص ٤٥٤ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه

السلام قال : « إذا كان يوم التروية ان شاء الله فاغسل والبس ثوبيك وادخل المسجد حافياً وعليك

السكينة والوقار ، ثم صل ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام أو في الحجر ثم اقعد حتى تزول

الشمس وصل المكتوبة ، ثم قل في دبر صلاتك كما قلت حين أحرمت من الشجرة فأحرم بالحج ←



ولبّ مثل ما لبّيت في العمرة وأكثر من « ذي المearج » ، فإنّ رسول الله ﷺ كان يكثر منها ، وتقول وأنت متوجّه إلى منى : « اللهمّ إيتاك أرجو ، وإيتاك أدعو » فليغنني أمني ، وأصلح لي عملي .

فإذا أتيت منى فقل : « الحمد لله الذي أقدمنيها صالحاً في عافية وبلغني هذا المكان ، اللهمّ وهذه منى وهي ممّا مننت به عليّ أوليائك من المناسك فأسألك أن تصلي عليّ محمد وآل محمد وأن تمنّ عليّ فيها بما مننت عليّ أوليائك وأهل طاعتك ، فإنما أنا عبدك وفي قبضتك » ثمّ صلّ بها المغرب والعشاء الآخرة والفجر في مسجد الخيف <sup>(١)</sup> ، ولتكن صلاتك فيه عند المنارة التي في وسط المسجد وعلى ثلاثين ذراعاً من جميع جوانبها فذاك مسجد النبي ﷺ ومصلى الأنبياء الذين صلّوا فيه قبله عليهم السلام ، وما كان خارجاً من ثلاثين ذراعاً حولها من كلّ جانب فليس من

→ ثم امض و عليك السكينة والوقار ، فإذا انتهيت إلى الرفضاء ( وفي التهذيب الرقطاء ) دون الردم قلب ، فإذا انتهيت إلى الردم وأشرفت على الإبط فارفع صوتك بالتلبية حتى تأتي منى . وفي رواية أبي بصير « اغتسل والبس ثوبيك ثم أتت المسجد الحرام فصل فيه ست ركعات قبل أن تحرّم وتدعوا لله وتسأله العون ، تقول : « اللهم اني أريد الحج فيسره لي وحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت عليّ ، وتقول : « أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي من النساء والطيب والثياب أريد بذلك وجهك والدار الآخرة وحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت عليّ ثم تلب من المسجد الحرام كما لبّيت حين أحرمت - الخ ، وفي الصحيح عن عمرو بن حريث الصيرفي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « من أين أهل بالحج ؟ فقال : ان شئت من رحلك وان شئت من الكعبة وان شئت من الطريق » .

(١) روى الكليني ج ٤ ص ٤٦١ في الصحيح عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إذا انتهيت إلى منى فقل : « اللهم هذه منى وهي ممّا مننت بها علينا من المناسك فأسألك أن تمنّ علينا بما مننت به عليّ أنبيائك ، فإنما أنا عبدك وفي قبضتك » ثم تصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر ، والامام يصلي بها الظهر لايسعه الا ذلك وموسع عليك أن تصلي بغيرها ان لم تقدر ثم تدركهم بعرفات ، قال : وحد منى من العقبة إلى وادي محسر .



المسجد <sup>(١)</sup> .

## الغدق الى عرفات (٢)

ثم امض إلى عرفات وقل وأنت متوجه إليها : « اللهم إليك صمدت ، وإيتاك اعتمدت ، ووجهك أردت ، وقولك صدقت ، وأمرك اتبعت ، أسألك أن تبارك لي في أجلي <sup>(٣)</sup> ، وأن تقضي لي حاجتي وأن تجعلني ممن تباهي به اليوم من هو أفضل مني ، ثم تلب وأنت ماراً إلى عرفات ، ولا تخرج من منى قبل طلوع الفجر بوجه <sup>(٤)</sup> .

فإذا أتيت إلى عرفات فاضرب خباءك بنمرة قريباً من المسجد فإن تم ضرب النبي ﷺ خباءه وقبته ، فإذا زالت الشمس يوم عرفة فاقطع التلبية <sup>(٥)</sup> واغتسل وصل بها الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين ، وإنما تتمتع في الصلاة وتجمع بينهما

(١) روى الكليني ج ٤ ص ٥١٩ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « صل في مسجد الخيف وهو مسجد منى وكان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله على عهد عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها إلى القبلة نحواً من ثلاثين ذراعاً وعن يمينها وعن يسارها وخلفها نحواً من ذلك ، فقال : فتحر ذلك فإن استطعت أن يكون مصلاك فيه فافعل فإنه قد صلى فيه ألف نبي ، وإنما سمي الخيف لأنه مرتفع عن الوادي وما ارتفع عنه يسمى خيفاً » .

(٢) يعني المضي في الفداء إليها .

(٣) كذا وهو الصواب .

(٤) تقدم أن المستحب أن لا تخرج إلا بعد طلوع الشمس ويجوز التقديم للمشاة والخائف من الزحام وغيرهما من أصحاب الأعذار . (م)

(٥) روى الكليني ج ٤ ص ٤٦٢ في الصحيح عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : « الحاج يقطع التلبية يوم عرفة زوال الشمس ، وفي الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام : « قطع رسول الله صلى الله عليه وآله التلبية حين زاغت الشمس يوم عرفة ، وكان على بن الحسين عليهما السلام يقطع التلبية إذا زاغت الشمس يوم عرفة ، قال أبو عبد الله عليه السلام : فإذا قطعت التلبية فعليك بالتهليل والتحميد والتمجيد والثناء على الله عز وجل » .



لتفرغ للدُّعاء فإنه يوم دعاء ومسألة <sup>(١)</sup> .

ثم أتت الموقف وعليك السكينة والوقار ، فقف بسفح الجبل <sup>(٢)</sup> في ميسرته وادع بدعاء الموقف <sup>(٣)</sup> وادع لأبيك كثيراً واستوهبهما من ربك عز وجل ، ولا تقف إلا وأنت على طهر وقد اغتسلت ولا تفض منها حتى تغيب الشمس ، فإنك إن أفضت قبل غروبها لزمك دم شاة <sup>(٤)</sup> .

### دعاء الموقِف

٣١٣٦ ١ - روى زرعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا أتيت الموقف فاستقبل البيت وسبح الله تعالى مائة مرة ، وكبر الله تعالى مائة مرة ، وتقول : « ما شاء الله لا قوة إلا بالله » مائة مرة ، وتقول : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، ويحيي ويميت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير » مائة مرة ، ثم تقرأ عشر آيات من أول سورة البقرة ، ثم تقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات ، وتقرأ آية الكرسي حتى تفرغ منها ، ثم تقرأ آية السخرة

(١) في الكافي ج ٤ ص ٤٦١ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا غدوت إلى عرفة فقل وأنت متوجه إليها : « اللهم اليك صمدت ، وإياك اعتمدت ، ووجهك أردت ، فأسألك أن تبارك لي في رحلتى ، وأن تقضى لى حاجتى ، وأن تجعلنى اليوم ممن تباهى به من هو أفضل منى ، ثم تلب وأنت غاد إلى عرفات ، فإذا انتهيت إلى عرفات فاضرب خباك بنمرة - ونمرة هى بطن عرنة دون الموقف ودون عرفة - فإذا زالت الشمس يوم عرفة فاغتسل وصل الظهر والعصر بأذان واحد واقامتين ، وانما تعجل العصر ويجمع بينهما لتفرغ نفسك للدعاء فإنه يوم دعاء ومسألة .

(٢) أى المواضع السوية تحته ولا تقف فوقه ولا على التلال كما تقدم (م) وفى رواية مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « عرفات كلها موقف وأفضل الموقف سفح الجبل ، وفى الكافي ج ٤ ص ٤٦٣ فى الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قف فى ميسرة الجبل فان رسول الله صلى الله عليه وآله وقف بعرفات فى ميسرة الجبل - الخبر .

(٣) راجع الكافي ج ٤ ص ٤٦٤ وفيه دعاء غير ما يأتى عن زرعة عن أبي بصير .

(٤) تقدم أخبار فى أن عليه بدنة وهو أحوط راجع ص ٤٦٧ الهامش الرابع .



« إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً - إلى آخرها ، ثم تقرأ : قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس حتى تفرغ منهما ، ثم تحمد الله عز وجل على كل نعمة أنعم عليك وتذكر أنعمه واحدة واحدة ما أحصيت منها ، وتحمده على ما أنعم عليك من أهل أو مال ، وتحمد الله عز وجل على ما أبلاك وتقول : « اللهم لك الحمد على نعمائك التي لا تحصى يعدد ولا تكفى بعمل » وتحمده بكل آية ذكر فيها الحمد لنفسه في القرآن وتسبحه بكل تسبيح ذكر به نفسه في القرآن ، وتكبره بكل تكبير كبر به نفسه في القرآن ، وتهلله بكل تهليل هلل به نفسه في القرآن ، وتصلي على محمد وآل محمد وتكثر منه وتجتهد فيه ، وتدعو الله عز وجل بكل اسم سمى به نفسه في القرآن وبكل اسم تحسنه ، وتدعوه بأسمائه التي في آخر الحشر ، وتقول : « أسألك يا الله يا رحمن بكل اسم هولك وأسألك بقوةك وقدرتك وعزتك ، وبجميع ما أحاط به علمك ، وبجميعك وبأركانك كلها ، وبحق رسولك صلواتك عليه وآله وباسمك الأكبر الأكبر ، وباسمك العظيم الذي من دعاك به كان حقاً عليك أن تجيبه وباسمك الأعظم الأعظم الذي من دعاك به كان حقاً عليك أن لا تردّه وأن تعطيه ما سألت أن تغفر لي جميع ذنوبي في جميع علمك في » ، وتسأل الله تعالى حاجتك كلها من أمر الآخرة والدنيا ، وترغب إليه في الوفاة في المستقبل وفي كل عام ، وتسأل الله الجنة سبعين مرة ، وتتوب إليه سبعين مرة وليكن من دعائك « اللهم فكّني من النار وأوسع عليّ من رزقك الحلال الطيب ، وادراً عني شرّ فسقة الجنّ والنس ، وشرّ فسقة العرب والعجم » .

فإن نفذ هذا الدعاء ولم تغرب الشمس فأعده من أوّله إلى آخره ولا تملّ من الدعاء والتضرّع والمسألة .

٣١٣٧ ٢ - وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله لملي عليه السلام : ألا أعلمك دعاء يوم عرفة وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء ؟ فقال عليّ عليه السلام : بلى يا رسول الله ، قال : فتقول : « لا إله إلا الله وحده



لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، ويميت ويحيي ، وهو حي لا يموت بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم لك الحمد أنت تقول وخير ما يقول القائلون ، اللهم لك صلاتي ودينني ومحياي ومماتي ، ولك ترائي وبك حولي ومنك قوتي ، اللهم إني أعوذ بك من الفقر ومن وسواس الصدر ومن شتات الأمر ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ، اللهم إني أسألك من خير ما تأتي به الرِّيح وأعوذ بك من شر ما تأتي به الرِّيح ، وأسألك خير الليل وخير النهار .

٣١٣٨ - ٣ - وفي رواية عبد الله بن سنان : « اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي [نوراً] وفي بصري نوراً وفي لحمي ودمي وعظامي وعروقي ومفاصلي ومقعدي ومقامي ومدخلي ومخرجي نوراً ، وأعظم لي نوراً يارب يوم ألقاك إنيك على كل شيء قدير . » قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : هذا الدعاء تام كاف لموقف عرفة وقد أخرجت دعاء جامعاً لموقف عرفة في كتاب دعاء الموقف فمن أحب أن يدعو به دعا به إن شاء الله تعالى .

### الإفاضة من عرفات

فاذا غربت الشمس يوم عرفة فامش وعليك السكينة والوقار ، وأفض بالاستغفار فإن الله عز وجل يقول : « ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم » ، (١).

٣١٣٩ - ٤ - وروى زرعة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إذا غربت الشمس يوم عرفة فقل : « اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا الموقف وارزقنيه أبداً ما أبقيتني ، واقلبني اليوم مفلحاً منجحاً مستجاباً لي ، مرحوماً مغفوراً لي بأفضل ما ينقلب به اليوم أحدٌ من وفدك وحجاج بيتك الحرام ، واجعلني اليوم من أكرم وفدك عليك ، وأعطني أفضل ما أعطيت أحداً منهم من الخير والبركة [والعافية] والرحمة والرضوان والمغفرة ، وبارك لي فيما أرجع إليه من أهل أومال أو قليل أو كثير وبارك لهم في » ، (٢).

(١) كفاي خبر معاوية بن عمار في الكافي ج ٢ ص ٢٦٧ .

(٢) الخبر الى هنا في التهذيب ج ١ ص ٢٩٩ باب الإفاضة من عرفات .



فإذا أفضت فاقتصد في السير وعليك بالدعة واترك الوجيف<sup>(١)</sup> الذي يصنعه كثير من الناس في الجبال والأودية ، فإن رسول الله ﷺ كان يكفُّ ناقته حتى تبلغ رأسها الورك ويأمر بالدعة ؛ وسنته السنة التي تتبع<sup>(٢)</sup> .

فإذا انتهيت إلى الكئيب الأحمر وهو عن يمين الطريق فقل : « اللهم ارحم موقفي ، وبارك لي في عملي ، وسلِّم لي ديني ، وتقبَّل مناسكي » .

فإذا أتيت مُزدلفة وهي جمع فانزل في بطن الوادي عن يمين الطريق قريباً من المشعر الحرام ، فإن لم تجد فيه موضعاً فلا تجاوز الحياض التي عند وادي مُحَسَّر فإنها فصل ما بين جمع ومِنَى ، وصل المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ثم صل نوافل المغرب بعد العشاء ، ولا تصل المغرب ليلة النحر إلا بالمزدلفة ، وإن ذهب رُبْع الليل إلى ثلثه وبِتْ بمزدلفة ، وإيكن من دعائك فيها<sup>(٣)</sup> « اللهم هذه جمع فاجمع لي فيها جوامع الخير كله ، اللهم لا تؤيسني من الخير الذي سألتك أن تجمععه لي في قلبي وعرفني ما عرفت أوليائك في منزلي هذا وهب لي جوامع الخير واليسر كله ، وإن استطعت أن لاتنام تلك الليلة فافعل ، فإن أبواب السماء لاتغلق لأصوات المؤمنين لها<sup>(٤)</sup> دويٌّ

(١) الوجيف : الاضطراب والسرعة في المشي .

(٢) الورك : مافوق الفخذ ، وهي مؤنثة . والدعة : الخفض والسعة والسير اللين والسكينة والوقار .

(٣) روى الكليني ج ٤ ص ٤٦٩ في الحسن كالصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : « لاتصل المغرب حتى تأتي جمعاً فتصل بها المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين ، وانزل بطن الوادي عن يمين الطريق قريباً من المشعر ، ويستحب للصورة أن يقف على المشعر الحرام ويطأه برجله ولا يجاوز الحياض ليلة المزدلفة ، وتقول : « اللهم هذه جمع ، اللهم اني أسألك أن يجمع لي فيها جوامع الخير ، اللهم لا تؤيسني من الخير الذي سألتك أن تجمععه لي في قلبي وأطلب اليك أن تعرفني ما عرفت أوليائك في منزلي هذا ، وأن تقيني جوامع البشر ، وإن استطعت أن تحيي تلك الليلة فافعل فانه بلغنا أن أبواب السماء لاتغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين ، لهم دوي كدوي النحل يقول الله جل ثناؤه ، أنا ربكم وأنتم عبادي أدينم حتى وحق على أن أستجيب - إلى آخر ما في المتن ، . (٤) أي للأصوات



كَدَوِيَّ النَّحْلَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : د أَنَارِبَكُمْ وَأَنْتُمْ عِبَادِي يَا عِبَادِي أَدَّيْتُمْ حَقِّي وَحَقُّ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكُمْ ، فَيَحْطُ تِلْكَ اللَّيْلَةُ عَمَّنْ أَرَادَ أَنْ يَحْطُ عَنْهُ [ذُنُوبُهُ] وَيَغْفِرَ ذُنُوبَهُ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ .

### أخذ حصي الجمار من جمع

وخذ حصي الجمار من جمع ، وإن شئت أخذتها من رحلك بمنى ، ولا تأخذ من حصي الجمار الذي قد رمي ، ولا تكسر الأحجار كما يفعل عوام الناس ، ولا بأس أن تأخذ حصي الجمار من حيث شئت من الحرم إلا من المسجد الحرام ومسجد الخيف وتكون منقطة كحليّة مثل الأنملة أو مثل حصي الخذف <sup>(١)</sup> و اغسلها وهي سبعون حصاة وشدّها في طرف ثوبك واحتفظ بها . <sup>(٢)</sup>

### الوقوف بالمشرع الحرام

فإذا طلع الفجر فصلّ الغداة وقف بها بسفح الجبل <sup>(٣)</sup> . و يستحبّ للصّورة أن يطاء المشرع برجله أو براحله إن كان راكباً قال الله تعالى : د فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ، وَلِيَكُنْ وَقُوفُكُمْ وَأَنْتَ عَلَى غَسَلٍ <sup>(٤)</sup> وقل : د اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، وَ رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَ رَبَّ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَزَمْزَمَ ، وَ رَبَّ الْأَيْتَامِ الْمَعْلُومَاتِ فَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فِسْقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَ

(١) تقدم الكلام والخبار في ذلك .

(٢) قال المولى المجلسي : أما الغسل والشّد فلم نطلع على خبر يدلّ عليهما والظاهر أنه رآه في خبر كما هو دأبهم .

(٣) هو الوقوف الواجب الذي هو ركن ويجب النية عند طلوع الصبح بأن يقف في المشرع إلى طلوع الشمس .

(٤) الظاهر أنه فهم الغسل من لفظ الطهر في رواية ابن عمار والظاهر أن المراد به الطهر من الحدث بأن لا يكون محدثاً بالحدث الأصفر والأكبر ، لكن الغسل مستحب لكونه يوم الاضحى . (مت)



شرّ فسقة العرب والعجم ، اللهم أنت خير مطلوب إليه وخير مدعوٍّ وخير مسؤول ولكلّ وافد جائزة فاجعل جائزتي في موطني هذا أن تقيّلني عثرتي ، وتقبل معذرتي ، وتتجاوز عن خطيئتي ، وتجعل التقوى من الدنيا زادي ، وتقلّبي مفلحاً ، منجحاً ، مستجاباً لي بأفضل ما يرجع به أحدٌ من وفدك وحجّاج بيتك الحرام ،<sup>(١)</sup> وادع الله عزّ وجلّ كثيراً لنفسك ولوالديك ولذك وأهلك ومالك وإخوانك المؤمنين والمؤمنات فإنّه موطن شريف عظيم والوقوف فيه فريضة ، فإذا طلعت الشمس فاعترف لله عزّ وجلّ بذنوبك سبع مرّات واسأله التوبة سبع مرّات ، وإذا كثرت الناس بجمع وضافت عليهم ارفعوا إلى المأزمين .

### الافاضة من المشعر الحرام

فإذا طلعت الشمس على جبل ثبير ورأت الأبل مواضع أخفافها فأفض ، وإياك أن تفيض منها قبل طلوع الشمس فيلزمك دم شاة<sup>(٢)</sup> وأفض عليك السكينة والوقار ، واقصد في مشيك إن كنت راجلاً ، وفي مسيرك إن كنت راكباً ، وعليك بالاستغفار فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : « ثمّ أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا

(١) روى الكليني ج ٤ ص ٤٦٩ في الصحيح عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « أصبح على طهر بعد ما صلى الفجر فقف ان شئت قريباً من الجبل وان شئت حيث شئت ، فاذا وقفت فاحمد الله واثن عليه واذكر من آلائه وبلائه ما قدرت عليه ، وصل على النبي صلى الله عليه وآله وليكن من قولك اللهم رب المشعر الحرام فك رقبتي من النار ، وأوسع على من رزقك الحلال ، وادراً عنى شرفسقة الجن والانس ، اللهم أنت خير مطلوب اليه وخير مدعو وخير مسؤول ، ولكل وافد جائزة فاجعل جائزتي في موطني هذا أن تقيّلني عثرتي وتقبل معذرتي وأن تجاوز عن خطيئتي ثم اجعل التقوى من الدنيا زادي ، ثم أفض حين تشرق لك ثبير وترى الأبل موضع أخفافها . وما اشتمل عليه من الطهارة والوقوف والذكر والدعاء فالمشهور استحبابها وانما الواجب النية والكون بها ما بين الطلوعين .

(٢) تقدّم، وتقدّم أيضاً استحباب الافاضة قبله بقليل ولكن لا يجاوز وادي محسر حتى

تطلع الشمس ، وتقدم لزوم الدم وغيره (م) أقول : ثبير جبل بين مكة ومنى على يمين الداخل منها الى مكة . (المصباح المنير) .



الله إن الله غفورٌ رحيم ، ويكره المقام عند المشعر بعد الإفاضة <sup>(١)</sup>.

فإذا انتهيت إلى وادي مُحَسَّر - وهو وادعظيم بين جمع ومني وهو الذي إلى مني أقرب - فاسع فيه مقدار مائة خطوة وإن كنت راكباً فحرك را حلتك قليلاً وقل : « رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم » كما قلت في المسعى بمكة ، وكان رسول الله ﷺ يحرك ناقته فيه ويقول : « اللهم سلم عهدي ، و اقبل توبتي ، وأجب دعوتي ، واخلفني فيمن تركت بعدي <sup>(٢)</sup> » .

ومن ترك السعي في وادي محسر فعليه أن يرجع حتى يسعى فيه ، فمن لم يعرف موضعه سأل الناس عنه <sup>(٣)</sup> ، ثم امض إلى مني .

### الرجوع إلى مني ورمي الجمار

فإذا أتيت رحلك بمنى فاقصد إلى جمرة العقبة وهي القصوى وأنت على طهر <sup>(٤)</sup>

(١) أي بعد افاضة الناس . (مراد)

(٢) روى الكليني ج ٣ ص ٤٧١ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : « إذا مررت بوادي محسر - وهو واد عظيم بين جمع ومني وهو إلى مني أقرب - فاسع فيه حتى تجاوزه فان رسول الله صلى الله عليه وآله حرك ناقته وقال : « اللهم سلم لي عهدي و اقبل توبتي وأجب دعوتي واخلفني فيمن ترك بعدي » .

(٣) روى الكليني ج ٤ ص ٤٧٠ في الحسن كالصحيح عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري

وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام « أنه قال لبعض ولده : هل سمعت في وادي محسر ، فقال : لا ، قال : فأمره أن يرجع حتى يسعى ، قال : فقال له ابنه : لأعرفه ، فقال له : سل الناس » .

(٤) روى الكليني ج ٤ ص ٤٨٢ في الصحيح عن محمد بن مسلم قال : « سألت أبا جعفر

عليه السلام عن الجمار ، فقال : لا ترم الاوأنت على طهر ، وحمل على تأكد الاستحباب اذا أمكن وتيسر ، وهذا قول العلماء أجمع سوى المفيد والمرتضى وابن الجنيد - رحمهم الله - فانهم ذهبوا إلى الوجوب ، ويؤيد الاستحباب ما رواه الشيخ في التهذيب بإسناده القوي عن حميد بن مسعود قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رمي الجمار على غير ظهور ؟ قال : الجمار عندنا مثل الصفا والمروة حيطان ان طفت بينهما على غير ظهور لم يضرك والظهر أحب إلى فلا تدعه وأنت قادر عليه ، وروى الكليني في الحسن كالصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سأله عن الفسل اذا رمي الجمار ، فقال : ربما فعلت وأما السنة فلا ولكن من الحر والعرق » .



وأخرج مما معك من حصى الجمار سبع حصيات ، وتقف في وسط الوادي مستقبل القبلة ، يكون بينك وبين الجمرة عشر خطوات أو خمس عشرة خطوة و تقول و أنت مستقبل القبلة <sup>(١)</sup> و الحصى في كفك اليسرى « اللهم هذه حصياتي فأحصهن لي و ارفعهن في عملي » ثم تتناول منها واحدة واحدة وترمي الجمرة من قبل وجهها ولا ترميها من أعلاها ، وتقول مع كل حصاة إذا رميتها : « الله أكبر ، اللهم ادحر عني الشيطان وجنوده ، اللهم اجعله حجاً مبروراً ، وعملاً مقبولاً ، وسعيّاً مشكوراً ، و ذنباً مغفوراً ، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك وعلى سنة نبيك محمد ﷺ <sup>(٢)</sup> ، حتى ترميها بسبع حصيات ، ويجوز أن تكبر مع كل حصاة ترميها تكبيرة <sup>(٣)</sup> فإن سقطت منك حصاة في الجمرة أوفي طريقك فخذ مكانها من تحت رجليك ولا تأخذ من حصى-

(١) الظاهر أن هذا من سهو النساخ أو المصنف إذ لا يمكن الاستقبال مع الرمي من الأسفل والظاهر من كلام الشهيد في الدروس أنه حمل الاستقبال للقبلة في كلام ابن بابويه على الاستقبال في حال الدعاء لاحالة الرمي فقال : « فيوافق المشهور الا في الدعاء ، ( سلطان ) وفي الشرايع و في جمرة العقبة يستقبلها ويستدبر القبلة ، والمراد كونه مقابلاً لها عالياً عليها إذ ليس لها وجه خاص يتحقق به الاستقبال . وفي نسخة مصححة عندي صححها بالحك والاصلاح « مستدبر القبلة ، وجعل ما في المتن نسخة .

(٢) روى الكليني ج ٤ ص ٤٧٨ في الحسن كالصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « خذ حصى الجمار ثم ائت الجمرة القصوى التي عند العقبة فارمها من قبل وجهها ولا ترميها من أعلاها وتقول - والحصى في يدك - : « اللهم هؤلاء حصياتي فأحصهن لي و ارفعهن في عملي ، ثم ترمي وتقول مع كل حصاة « الله أكبر ، اللهم ادحر عني الشيطان ، اللهم تصديقاً بكتابك وعلى سنة نبيك ( ص ) اللهم اجعله حجاً مبروراً ، وعملاً مقبولاً ، وسعيّاً مشكوراً ، و ذنباً مغفوراً ، وليكن فيما بينك وبين الجمرة قدر عشرة أذرع أو خمسة عشر ذراعاً ، فإذا أتيت رحلك ورجعت من الرمي قل . « اللهم بك وثقت و عليك توكلت فنعم الرب ونعم المولى و نعم النصير ، قال : ويستحب أن يرمي الجمار على طهر .

(٣) في الكافي ج ٤ ص ٤٨١ في الصحيح عن يعقوب بن شبيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت : « ما أقول : إذا رميت ؟ فقال : كبر مع كل حصاة .



الجمار الذي قد رمى بها<sup>(١)</sup> وإذا رميت جرة العقبة حلّ لك كل شيء إلا النساء والطيب<sup>(٢)</sup> وترمي يوم الثاني والثالث والرابع في كل يوم بأحدى وعشرين حصاة ، و ترمي إلى الجمرة الأولى بسبع حصيات وتقف عندها وتدعو ، و إلى الجمرة الثانية بسبع حصيات وتقف عندها وتدعو ، و إلى الجمرة الثالثة بسبع حصيات ولا تقف عندها ، فإذا رجعت من رمي الجمار يوم النحر إلى رحلك بمنى فقل : « اللهم بك وثقت ، وعليك توكلت ، فنعّم الرب أنت ، ونعم المولى ونعم النصير<sup>(٣)</sup> » .

### الذبح

واشتر هديك إن كان من البدن أو من البقر أو من الغنم وإلا فاجعله كبشاً سميناً فحلاً ، فإن لم تجد فحلاً فموجوءاً من الضأن<sup>(٤)</sup> فإن لم تجد فتيساً فحلاً ، وإن لم تجد فما تيسر لك ، وعظم شعائر الله عز وجل فإنها من تقوى القلوب ، ولا تعط الجزار جلودها ولا فلائدها ولا جلالها ولكن تصدق بها ، ولا تعط السلاخ منها شيئاً<sup>(٥)</sup> .

(١) تقدّم الاخبار والكلام فيه .

(٢) هذا خلاف المشهور من أنه يحلّ بعد الحلق ، بل خلاف ما أفتى به المصنف سابقاً بنقل رواية معاوية بن عمار أن الحلّ المذكور يحصل بعد الذبح ونسب في المدارك إلى المصنف مخالفة المشهور في هذه المسألة وقال : وقال ابن بابويه : أنه يتحلّل بالرّمي إلا من الطيب والنساء ولا يخفى أنه يناهى ما روى سابقاً عن معاوية بن عمار أن التحلل يحصل بالذبح والحلق فإنه - رحمه الله - يفتى بما يروى في هذا الكتاب .

(٣) تقدّم آنفاً في خبر معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٤) في الكافي ج ٢ ص ٢٩١ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، « إذا رميت الجمرة فاشتر هديك - الخ ، والموجوء هو الذي وجئت خصيتاه . والتيس : الذكر من المعز .

(٥) في الكافي ج ٢ ص ٥٠١ في الحسن كالصحيح عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يعطى الجزار من جلود الهدى وأجلالها شيئاً » . و عن معاوية بن عمار عنه عليه السلام قال : « نحر رسول الله صلى الله عليه وآله بدنة ولم يعط الجزارين جلدها ولا فلائدها ولا جلالها ، ولكن تصدق به ، ولا تعط السلاخ منها شيئاً » ←



فإذا اشتريت هديك فاستقبل القبلة و انحره أو اذبحه وقل : « وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ، إن صلواتي ونسكي ومخياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم منك ولك بسم الله والله أكبر ، اللهم تقبل مني ، ثم اذبح ولا تنزع حتى يموت ويبرد ثم كل وتصدق وأطعم وأهد إلى من شئت ، ثم اخلق رأسك <sup>(١)</sup> .

وقد ذكرت الأضاحي في هذا الكتاب وأنا أعيد ذكرها لا بد من إعادته في هذا الموضع .

لا يجوز في الأضاحي من البدن إلا الثني وهو الذي تم له خمس سنين و دخل في السادسة ، ويجزي من البقر والمعز الثني وهو الذي تم له سنة ودخل في الثانية ، ويجزي من الضأن الجذع لسنة ، وتجزي البقرة عن سبعة نفر بالأمصار ، و بمنى عن واحد <sup>(٢)</sup> ، والبدنة تجزي عن سبعة ، والجزور تجزي عن عشرة متفرقين ، والكبش يجزي عن الرجل وعن أهل بيته ، وإذا عزت الأضاحي أجزأت شاة عن سبعين <sup>(٣)</sup> .

### الحلق

وإذا أردت أن تحلق رأسك فاستقبل القبلة وابدأ بالناصية واحلق رأسك إلى العظمين النابتين من الصدغين قبالة وتد الأذنين <sup>(٤)</sup> فإذا خلقت ، فقل : « اللهم أعطني

→ ولكن أعطه من غير ذلك ، والجلال جمع جل وقد يجمع على جلال أيضاً ، وقال في الدروس : يستحب الصدقة بجلودها وجلالها وقلائدها تأسيماً بالنبي صلى الله عليه وآله ، ويكره بيع الجلود واعطاؤها الجزار أجرة لصدقة .

(١) تقدم الكلام والخبار فيه ص ٥٠٣ و ٥٠٤ .

(٢) كما تقدم راجع ص ٤٩١ و ٤٩٢ .

(٣) راجع ص ٤٩٢ الهامش .

(٤) في الكافي في الصحيح عن غياث بن ابراهيم عن جعفر عن آبائه عن علي عليهم السلام

قال : « السنة في الحلق أن يبلغ العظمين ، والظاهر أن المراد به منتهى الرأس لا بيان انتهاء الحلق اليه ويحمل كلام المصنف أيضاً عليه .



مكل شجرة نوراً يوم القيامة<sup>(١)</sup>، وأدفن شَعْرَكَ بِمِنَى<sup>(٢)</sup>.

### زيارة البيت

وَزُرَّ الْبَيْتَ يَوْمَ النُّحْرَاءِ مِنَ الْغَدِ وَأَنْتَ عَلَى غَسَلٍ وَلَا تُوَخِّرْ أَنْ تَزُورَهُ مِنْ يَوْمِكَ  
أَوْ مِنَ الْغَدِ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِمَنْ تَمْتَنِعُ أَنْ يُوَخِّرَهُ وَمَوْسِعٌ لِلْمُفْرَدِ أَنْ يُوَخِّرَهُ ، وَقُلْ فِي طَرِيقِكَ  
وَأَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الزَّيَّارَةِ مِنْ تَعَجِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا قَدَرْتَ  
عَلَيْهِ ، فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْمَسْجِدِ فَقُمْ عَلَيْهِ وَقُلْ : « اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى نَسْكِى وَسَلِّمْ لِي  
وَسَلِّمْ لِي مِنْهُ ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَلِيلِ الذَّلِيلِ الْمَعْتَرِفِ بِذَنْبِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَأَنْ  
تُرْجِعَنِي بِحَاجَتِي ، اللَّهُمَّ إِنِّى عَبْدُكَ ، وَالْبَلَدُ بِلَدِكَ ، وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ ، جِئْتُ أَطْلُبُ  
رَحْمَتَكَ وَأُبْتَغِي مَرْضَانَكَ<sup>(٣)</sup> مُتَّبِعاً لِأَمْرِكَ ، رَاضِياً بِقُدْرِكَ ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ  
الْمُطِيعِ لِأَمْرِكَ ، الْمَشْفُوقِ مِنْ عَذَابِكَ ، الْخَائِفِ لِعِقَابِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَلْقِيَنِي عَفْوَكَ<sup>(٤)</sup> وَ  
تَجِيرَنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ » .

### اتيان الحجر الأسود

ثُمَّ تَأْتِي الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَتَسْتَلِمُهُ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَاْمَسَحْهُ بِيَدِكَ وَقَبَّلْ يَدَكَ ، فَإِنْ  
لَمْ تَسْتَطِعْ فَاسْتَقْبِلْهُ وَأَشْرِ إِلَيْهِ بِيَدِكَ وَقَبَّلْهَا وَكَبِّرْ وَقُلْ مِثْلَ مَا قُلْتَ يَوْمَ طَفْتَ بِالْبَيْتِ يَوْمَ  
قَدِمْتَ مَكَّةَ ، وَطَفَّ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ كَمَا وَصَفْتَ لَكَ ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقْرَأُ فِيهِمَا فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَقُلْ يَا أَيُّهَا  
الْكَافِرُونَ ، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبِّلْهُ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَوْ اسْتَلِمْهُ وَكَبِّرْ<sup>(٥)</sup> .

(١) روى الشيخ فى التهذيب مسنداً عن معاوية بن عمار عن أبى جعفر عليه السلام قال :  
« أمر الحلاق أن يضع موسى على قرنه الايمن ثم أمره أن يحلق وسمى هو وقال : « اللهم  
أعطني بكل شجرة نوراً يوم القيامة » .

(٢) فى الكافى ج ٤ ص ٥٠٢ باسناده عن أبى شبل عن أبى عبد الله عليه السلام قال :  
« ان المؤمن اذا حلق رأسه بمنى ثم دفنه جاء يوم القيامة و كل شجرة لها لسان طلق تلبى باسم  
صاحبها » .

(٣) فى بعض النسخ « و أبتغى طاعتك » .

(٤) فى بعض النسخ « تلبغنى عفوك » .

(٥) فى الكافى ج ٤ ص ٥١١ فى الحسن كالصحيح عن الحلبي عن أبى عبد الله



## الخروج الى الصفا

ثم اخرج إلى الصفا واصنع عليه كما صنعت يوم قدمت مكة ، وطُفَ بينهما سبعة أشواط ، تبدأ بالصفا وتختتم بالمروة ، فإذا فعلت ذلك فقد أحللت من كل شيء أحرمت منه إلا النساء<sup>(١)</sup>.

## طواف النساء

ثم ارجع إلى البيت وطف به أسبوعاً وهو طواف النساء ، ثم صل ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام أو حيث شئت من المسجد<sup>(٢)</sup> وقد حل لك النساء و[قد] فرغت من

→ عليه السلام قال : ينبغي للمتمتع أن يزور البيت يوم النحر أو من ليلته ولا يؤخر ذلك ، . و في الصحيح عن معاوية بن عمار عنه عليه السلام في زيارة البيت يوم النحر ، قال : زره فان شغلت فلا يضرك أن تزور البيت من الغد ولا تؤخره أن تزور من يومك فانه يكره للمتمتع أن يؤخره ، وموسع للمفرد أن يؤخره ، فاذا أتيت البيت يوم النحر فقم على باب المسجد قلت : اللهم أعني على نسكك و سلمني له وسلمه لي ، أسألك مسألة العليل الذليل المعترف بذنبه أن تغفر لي ذنوبي وأن ترجمني بحاجتي ، اللهم اني عبدك ، والبلد بلدك ، و البيت بيتك جئت أطلب رحمتك ، وأؤم طاعتك ، متبعاً لأمرك ، راضياً بقدرك ، أسألك مسألة المضطر اليك ، المطيع لأمرك ، المشفق من عذابك ، الخائف لعقوبتك أن تبلغني عفوك وتجبرني من النار برحمتك ، ثم تأتى الحجر الاسود فتسلمه وتقبله ، فان لم تستطع فاستلمه بيدك وقبل يدك ، فان لم تستطع فاستقبله وكبر وقل كما قلت حين طفت بالبيت يوم قدمت مكة ، ثم طف بالبيت سبعة أشواط كما وصفت لك يوم قدمت مكة ، ثم صل عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين تقرأ فيهما بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ، ثم ارجع الى الحجر الاسود فقبله ان استطعت واستقبله وكبر ، ثم اخرج الى الصفا فاصعد عليه و اصنع كما صنعت يوم دخلت مكة ، ثم أت المروة فاصعد عليهما وطف بينهما سبعة أشواط تبدأ بالصفا وتختتم بالمروة ، فاذا فعلت ذلك فقد أحللت من كل شيء أحرمت منه الا النساء ، ثم ارجع الى البيت وطف به اسبوعاً آخر ثم صل ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام ، ثم أحللت من كل شيء و فرغت من حجك كله وكل شيء أحرمت منه ، .

(١) هذا خلاف المشهور فإن المحلل الثاني على المشهور هو طواف الزيارة .

(٢) وجوب صلاة ركعتي الفريضة خلف المقام أو الى أحد جانبيه بحيث لا يتباعد عنه ←



حجك كله إلا رمى الجمار وأحللت من كل شيء أحرمت منه .

### الرجوع الى منى

ولا تبت ليالى التشريق إلا بمنى ، فإن بت في غيرها فعليك دم شاة لكل ليلة وإن خرجت أول الليل من منى فلا ينتصف الليل إلا وأنت بمنى ، أوقد خرجت من مكة إلا أن تكون في شغل من طوافك وسعيك وأصبحت بمكة فلا شيء عليك وإن خرجت بعد نصف الليل فلا يضرك أن تصبح في غيرها<sup>(١)</sup> .

### رمى الجمار

و ارم الجمار في كل يوم بعد طلوع الشمس إلى الزوال و كلما قرب من الزوال فهو أفضل<sup>(٢)</sup> .

→ عرفاً مع الاختيار قول معظم الاصحاب ، وقال الشيخ في الخلاف : يستحب فعلهما خلف المقام فان لم يفعل وفعل في غيره أجزأ ، ونقل عن أبي الصلاح أنه جعل محلها المسجد الحرام مطلقاً و وافقه ابن بابويه في ركعتي طواف النساء خاصة وهما مدفوعان بالاخبار المستفيضة المتضمنة لوجوب ايقاعهما خلف المقام أو عنده السليمة من المعارضة ، وهذا الحكم مختص بصلاة طواف الفريضة أما النافلة فيجوز فعلها حيث شاء من المسجد للاصل و اختصاص الروايات المتضمنة للصلاة خلف المقام بطواف الفريضة ولما رواه الشيخ - رحمه الله - عن زيارة عن أحدهما عليهما السلام قال : لا ينبغي أن يعلى ركعتي طواف الفريضة الا عند مقام ابراهيم عليه السلام فأما التطوع فحيث شئت من المسجد . (المدارك)

(١) روى الكليني ج ٢ ص ٥١٢ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تبت ليالى التشريق الا بمنى ، فان بت في غيرها فعليك دم ، و ان خرجت أول الليل فلا ينتصف لك الليل الا وأنت بمنى الا أن يكون شغلك بنسكك أوقد خرجت من مكة و ان خرجت نصف الليل فلا يضرك أن تصبح بغيرها ، قال : وسألته عن رجل زار عشاء فلم يزل في طوافه ودعائه وفي السعي بين الصفا والمروة حتى يطلع الفجر ؟ قال : ليس عليه شيء كان في طاعة الله .

(٢) وقت الرمي ما بين طلوع الشمس الى غروبها كما هو ظاهر النصوص و المشهور

بين الاصحاب ، وذهب اليه الشيخ في النهاية والمبسوط وقال في الخلاف : لا يجوز الرمي ←



و قد رويت رخصة من أوّل النهار إلى آخره<sup>(١)</sup> .

و قل ما قلت يوم رميت جمرة العقبة وابدأ بالجمرة الأولى و أرمها بسبع حصيات من قبل وجهها ولا ترمها من أعلاها ، ثمّ قف على يسار الطريق و الحمد لله عزّ وجلّ و اثن عليه وصلّ على النبيّ و آله ، ثمّ تقدّم قليلاً و ادع الله عزّ وجلّ و اسأله أن يتقبّل منك ، ثمّ تقدّم قليلاً و ادع الله ثمّ تقدّم قليلاً ثمّ افعل ذلك عند الوسطى ترميها بسبع حصيات و اصنع كما صنعت في الأولى و تقف عندها و تدعو ، ثمّ امض إلى الثالثة و عليك السكينة و الوقار و ارمها بسبع حصيات و لا تقف عندها .

### التكبير أيام التشريق

والتكبير في الأضحية<sup>(٢)</sup> من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع<sup>(٣)</sup> يكون ذلك في خمس عشرة صلاة و ذلك بمنى ، و بالأمصار في دبر عشر صلوات من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث<sup>(٤)</sup> ، و التكبير أن تقول : « الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر ، و لله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا ، و الحمد لله على ما ابلانا ، والله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام » .

→ أيام التشريق الأبعد الزوال واختاره ابن زهرة ، وقال ابن حمزة : وقت الرمي طول النهار و الفضل في الرمي عند الزوال ، و به قال ابن ادريس وقال في المدارك المعتمد الاول .

(١) راجع التهذيب ج ١ ص ٥٢١ والاستبصار ج ٢ ص ٢٩٦ والكافي ج ٤ ص ٤٨١ .

(٢) المشهور استحباب هذا التكبير وقال ابن الجنيد والسيد بالوجوب وما ورد في

الاخبار بلفظ الوجوب محمول على تأكد الاستحباب . (٣) كذا .

(٤) روى الكليني ج ٤ ص ٥١٦ في الحسن كالصحيح عن محمد بن مسلم قال :

« سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « واذكروا الله في أيام معدودات » ،

قال : التكبير في أيام التشريق من صلاة الظهر من يوم النحر إلى صلاة الفجر من يوم الثالث

وفي الأمصار عشر صلوات - الخ ، وفي الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : « التكبير أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر (كذا في جميع نسخه

وفي التهذيب « إلى صلاة الفجر ، وهو الصواب ) من آخر أيام التشريق إن أنت أقمت

بمنى وإن أنت خرجت فليس عليك التكبير والتكبير أن تقول : « الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله »



## النَّفَرُ مِنْ مِّنَى

فَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَنْفِرَ مِنْ مِّنَى يَوْمِ الرَّابِعِ <sup>(١)</sup> مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ نَفَرْتَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا عَلَيْكَ أَيُّ سَاعَةٍ نَفَرْتَ وَرَمِيتَ قَبْلَ الزَّوَالِ أَوْ بَعْدَهُ ، فَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَنْفِرَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ فَانْفِرْ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَنْفِرَ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَإِنْ أَنْتَ أَقَمْتَ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مِّنَى وَوَجِبَ عَلَيْكَ الْمَقَامُ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَهُوَ النَّفَرُ الْآخِرُ ، وَأَفْضَى إِلَى مَكَّةَ مَهْلًا وَمُمَجَّدًا وَدَاعِيًا فَإِذَا بَلَغْتَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَسْجِدُ الْحَصْبَاءِ دَخَلْتَهُ وَاسْتَلْقَيْتَ فِيهِ عَلَى قَفَاكَ بِقَدَرِ مَا تَسْتَرِيحُ <sup>(٢)</sup> . وَمَنْ نَفَرَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْصُبَ <sup>(٣)</sup> .

→ لا إله إلا الله وأكبر ، الله أكبر ، والله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا ، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام ، والحمد لله على ما أبلانا ، وفي الحسن كالصحيح عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : « التكبير في أيام التشريق في دبر الصلوات ، فقال : التكبير بمنى في دبر خمسة عشر صلاة وفي سائر الأمصار في دبر عشر صلوات وأول التكبير في دبر صلاة الظهر يوم النحر يقول فيه : « الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر ، الله أكبر ، والله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا ، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام ، وإنما جعل في سائر الأمصار في دبر عشر صلوات لأنه إذا نفر الناس في النفر الأول أمسك أهل الأمصار عن التكبير و كبر أهل منى ما داموا بمنى إلى النفر الأخير ، وقال العلامة المجلسي : الأولى في كيفية التكبير اتباع هذا الخبر المعتبر وإن كان خلاف ما ذكره الأكثر . ( ١ ) كذا .

( ٢ ) روى الكليني ج ٤ ص ٥٢٠ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا أردت أن تنفر في يومين فليس لك أن تنفر حتى تزول الشمس وإن تأخرت إلى آخر أيام التشريق وهو يوم النفر الأخير فلا عليك أي ساعة نفرت ورميت قبل الزوال أو بعده ، فإذا نفرت وانتهيت إلى الحصبة وهي البطحاء فشئت أن تنزل قليلاً فإن أبا عبد الله عليه السلام قال : كان أبي ينزلها ثم يحمل فيدخل مكة من غير أن ينام بها ، وفيه في الحسن كالصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من تعجل في يومين فلا ينفر حتى تزول الشمس فإن أدركه المساء بات ولم ينفر ، .

( ٣ ) ذلك لأن التحصيب كما تقدم عن الدروس ليس من سنن الحج إنما هو فعل مستحب اقتداء بالنبي صلى الله عليه وآله وروى أنه صلى الله عليه وآله نزل بمسجد الحصبة بالابطح في النفر الأخير .



## دخول مكة

ثم ادخل مكة وعليك السكينة والوقار وقد فرغت من كل شيء لزمك في حج وعمره وابتع بدرهم تمرأ وتصدق به ليكون كفارة لما دخل عليك في إحرامك مما لانعلم<sup>(١)</sup>.

## دخول الكعبة

وإن أحببت أن تدخل الكعبة فادخلها وإن شئت لم تدخلها<sup>(٢)</sup> إلا أن تكون صرورة فلا بد لك من دخولها<sup>(٣)</sup> واغتسل قبل أن تدخلها وقل إذا دخلتها «اللهم إنك قلت في كتابك: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا»، فأمني من عذابك عذاب النار، ثم صل بين الأسطوانتين على البلاطة الحمراء ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد وحم السجدة وفي الثانية الحمد وعدد آياتها من القرآن، وتصلّي في زواياه وتقول: «اللهم من تهيأ أو تعبأ أو أعد أو استعد أو فاد إلى مخلوق رجاء رفته ونوافله وجوائزه فإليك بإسدي<sup>(٤)</sup>

(١) روى الكليني ج ٢ ص ٥٣٣ في الحسن كالصحيح عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي: وعن معاوية بن عمار وحفص عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «ينبغي للحاج إذا قضى نسكه وأراد أن يخرج أن يبتاع بدرهم تمرأ يتصدق به فيكون كفارة لما لعله دخل عليه في حجه من حك أو قملة سقطت أو نحو ذلك، وبسند مرسل عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا أردت أن تخرج من مكة فاشتر بدرهم تمرأ فتصدق به قبضة قبضة، فيكون لكل ما كان منك في إحرامك وما كان منك بمكة».

(٢) روى الكليني ج ٤ ص ٥٢٧ في الموثق كالصحيح عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: «سألت عن دخول الكعبة، قال: الدخول فيها دخول في رحمة الله، والخروج منها خروج من الذنوب، معصوم فيما بقي من عمره، مغفور له ما سلف من ذنوبه».

(٣) المراد تأكيد الاستحباب له، روى الكليني ج ٤ ص ٤٦٩ عن أبان بن عثمان، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يستحب للمروءة أن يطأ المشعر الحرام، وأن يدخل البيت».

(٤) روى الكليني في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: —



تهبتي وتعبتي وإعدادي واستعدادي رجاء رِفْدِكَ ونوافلك وجائزتك فلا تخيب اليوم  
رَجائي ، يا من لا يخيب عليه سائل ، ولا ينقصه نائل ، ولا يبلغ مدحته قائل ، فإني لم  
آنك بعمل صالح قدّمته ، ولا شفاعة مخلوق رجوتها ، لكنني أُنيتك مقررّاً بالظلم و  
الإساءة على نفسي ، أُنيتك بلا حجة ولا عذر ، فأسألك يا من هو كذلك أن تعطيني  
مُنيتي وتقبلني برحمتك ولا تردني محروماً ولا خائباً يا عظيم يا عظيم يا عظيم أرجوك  
للعظيم أسألك يا عظيم أن تغفر لي الذنب العظيم ، فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا  
العظيم ، ولا تدخلها بحذاء ولا خف ولا تبرق فيها ولا تمتخط .

### وداع البيت

وإذا أردت وداع البيت فطف به أسبوعاً ، وصل ركعتين حيث أحببت من  
الحرم و أنت الحطيم - والحطيم ما بين باب الكعبة والحجر الأسود - فتعلق بأستار  
الكعبة وأنت قائم واحمد الله عز وجل وأثن عليه وصل على النبي ﷺ ثم قل اللهم  
إنني عبدك و ابن عبدك ، ابن أمّتك ، حملته على دوابك وسيّرتة في بلادك وأقدمته للمسجد  
الحرام ، اللهم و قد كان في أُملي ورجائي أن تغفر لي فإن كنت يا رب قد فعلت ذلك  
فازدد عني رضا وقرّ بني إليك زلفي ، وإن لم تكن فعلت يا رب ذلك فمن الآن فاغفر  
لي قبل أن تنأى داري عن بيتك غير راغب عنه ولا مستبدل به ، هذا أو انصرافي إن  
كنت قد أذنت لي ، اللهم فاحفظني من بين يدي ومن خلفي ومن تحتي ومن فوقي و  
عن يميني وعن شمالي حتى تقدمني أهلي صالحاً ، فإذا أقدمتني أهلي فلا تمخل مني  
وأكفني مؤونة عيالي و مؤونة خلقك ،<sup>(١)</sup> .

→ إذا أردت دخول الكعبة فاغتسل قبل أن تدخلها ولا تدخلها بحذاء وتقول إذا دخلت اللهم  
انك قلت د ومن دخله كان آمناً ، فأمنى من عذاب النار ، ثم تصلي ركعتين بين الاسطوانتين  
على الرخامة الحمراء تقرأ في الركعة الاولى حم السجدة وفي الثانية عدد آياتها من القرآن  
وتصلي في زواياه وتقول : اللهم من تهياً أو تبعاً أو أعد أو استعد لوفادة الى مخلوق رجاء  
رفده ونوافله وفواضله فإليك ياسيدى - الى آخر ما في المتن .

(١) راجع الكافي ج ٤ ص ٥٣٠ في باب وداع البيت صحيحة معاوية بن عمار عن أبي

عبدالله عليه السلام .



فإذا بلغت باب الحنّاطين<sup>(١)</sup> فاستقبل الكعبة بوجهك وخرّ ساجداً واسأل الله عزّ وجلّ أن يتقبله منك ولا يجعله آخر العهد منك ثمّ تقول وأنت مارٌّ : « آئبون تائبون حامدون لربّنا شاكرون ، إلى الله راغبون ، وإلى الله راجعون ، وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل »<sup>(٢)</sup> .

### باب ٣٠١

#### الابتداء بمكة والانتهاء بالمدينة

٣١٤٠ - ١ - روى هشام بن المثنى<sup>(٣)</sup> ، عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال له : « ابدأوا بمكة واختموا بنا »<sup>(٤)</sup> .

٣١٤١ - ٢ - وروى عمر بن أذينة<sup>(٥)</sup> ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثمّ يأتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم »<sup>(٦)</sup> .

٣١٤٢ - ٣ - وسأل بعض أصحابنا أبا جعفر عليه السلام<sup>(٧)</sup> فقال له : « ابدأ بمكة أو

(١) ذكر الشهيد في الدروس أن هذا الباب بازاء الركن الشامي وأنه باب بني جمع قبيلة من قريش سمى بذلك لبيع الحنطة عنده وقبل لبيع الحنوط (المدارك) وقال الفاضل التفرشي : ولا يكاد يوجد من يعرف موضع هذا الباب لان المسجد زيد فيه .

(٢) في الكافي في ذيل صحيحة ابن عمار التي اشرنا اليه ثم ائت زمزم فاشرب من مائها ثم اخرج وقل : « آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون الى ربنا ، راغبون الى الله ، راجعون ان شاء الله » ، وقوله : « آئبون » خبر مبتدأ محذوف أي نحن آئبون .

(٣) وكذا في الكافي ، وفي الرجال هاشم بن المثنى الحنّاط وهو ثقة والسدير ممدوح والطريق في الكافي حسن كالصحيح .

(٤) يدلّ على استحباب تأخير الزيارة عن الحج ولعله مخصوص بمن لا ينتهي طريقهم الى المدينة كاهل العراق ، كما يأتي في حديث صفوان .

(٥) الطريق اليه صحيح وهو ثقة من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام .

(٦) ظاهره لقاءهم حياً ويحتمل شموله للزيارة بعد الموت أيضاً . (المرآة)

(٧) المراد أبو جعفر الثاني لما رواه الكليني ج ٤ ص ٥٥٠ عن علي بن محمد ،

عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عنه عليه السلام فالسائل هو البرقي .



بالمدينة ؟ فقال [له] : ابدأ بمكة واختم بالمدينة فإنه أفضل .

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : هذه الأخبار إنما وردت فيمن يملك الاختيار ويقدر على أن يبدأ بأيتهما شاء من مكة أو المدينة ، فأما من يؤخذ به على أحد الطريقين فاحتاج إلى الأخذ فيه شاء أو أبى فلا خيار له في ذلك ، فإن أخذ به على طريق المدينة بدأ بها وكان ذلك أفضل له لأنه لا يجوز له أن يدع دخول المدينة وزيارة قبر النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام بها وإتيان المشاهد انتظاراً لرجوعه ، وربما لم يرجع أو اخترم دون ذلك<sup>(١)</sup> ، والأفضل له أن يبدأ بالمدينة ، وهذا معنى حديث ٣١٤٣ ٤ - صفوان ، عن العيص بن القاسم قال : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجاج من الكوفة يبدؤون بالمدينة أفضل أو بمكة ؟ فقال : بالمدينة » .

### الصلاة في مسجد غدير خم

فإذا انتهيت إلى مسجد غدير خم فأدخله وصل فيه ما بدا لك .

٣١٤٤ ٥ - فإن أحمد بن محمد بن أبي نصر روى عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « يستحب الصلاة في مسجد الغدير لأن النبي ﷺ أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله فيه الحق » .

٣١٤٥ ٦ - وروى صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : « سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاة في مسجد غدير خم بالنهار وأنا مسافر ، فقال : صل فيه فإن فيه فضلاً ، وقد كان أبي عليه السلام يأمر بذلك » .

٣١٤٦ ٧ - وروى عن حسان الجمال<sup>(٢)</sup> قال : « حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر في ميسرة المسجد فقال : خالك موضع قدم رسول الله ﷺ حيث قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ثم نظر إلى الجانب

(١) أي مات قبل ذلك ، وفي القاموس و اخترم فلان عنا - مبنياً للمفعول - : مات ، و اخترمته المنية أخذته .

(٢) هو ثقة ولم يذكر المصنف طريقه إليه ورواه الكليني في الصحيح عنه ج ٤ ص ٥٦٦ .



الآخر فقال : ذاك موضع فسقاط المنافقين وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح ، فلما رأوه رافعاً يده قال بعضهم : انظروا إلى عينييه تدوران كأنهما عينا مجنون ، فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية « وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين » .

### نزول معرس النبي صلى الله عليه وآله

٣١٤٧ ٨ - روى معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إذا انصرفت من مكة إلى المدينة وانتهيت إلى ذي الحليفة وأنت راجع إلى المدينة من مكة فأت معرس النبي صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup> فإن كنت في وقت صلاة مكتوبة أو نافلة فصل ، وإن كان غير وقت صلاة فانزل فيه قليلاً فإن النبي صلى الله عليه وآله قد كان يعرس فيه ويصلي فيه » .

٣١٤٨ ٩ - وروى علي بن مهزيار ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : « جعلت فداك أن جمالنا مرّ بنا ولم ينزل المعرس ، فقال : لا بد أن ترجعوا إليه فرجعنا إليه » <sup>(٢)</sup> .

٣١٤٩ ١٠ - وسأل العيص بن القاسم أبا عبد الله عليه السلام « عن الغسل في المعرس فقال : ليس عليك فيه غسل ، والتعريس هو أن يصلي فيه ويضطجع فيه ليلاً مرّ به أو نهاراً » <sup>(٣)</sup>

(١) قال الجوهري : التعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون ، وأعرسوا لفة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس - انتهى ، والمراد النزول في مسجد النبي (ص) الذي عرس به وهو على فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة ، وفي المراصد : المعرس : مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة وهو منهل أهل المدينة كان رسول الله عليه السلام يعرس فيه ثم يرحل .

(٢) في بعض النسخ والكافي « فرجعت إليه » والخبر يدل على تأكد الاستحباب ، وفي الكافي ج ٤ ص ٥٦٥ في الصحيح عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا « أنه لم يعرس فأمره الرضا عليه السلام أن ينصرف فيعرس » . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : أجمع الأصحاب على استحباب النزول والصلاة في معرس النبي (ص) تأسيّاً به ، ويستفاد من الأخبار أن التعريس إنما يستحب في العود من مكة إلى المدينة .

(٣) يدل على عدم استحباب الغسل وعلى استحباب التعريس أي وقت كان . (م)



## باب ٣٠٢

## تحريم المدينة وفضلها

- ٣١٥٠ ١ - روى زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : « حرّم رسول الله ﷺ المدينة ما بين لابتيها صيدها ، وحرّم عليه السلام ما حولها بريداً في بريد أن يختلّ خلاها أو يعضد شجرها إلا عودي الناضح » <sup>(١)</sup> .
- ٣١٥١ ٢ - وروى « أن » لابتيها ما أحاطت به الحرار » <sup>(٢)</sup> .
- ٣١٥٢ ٣ - وروى في خبر آخر : « أن » ما بين لابتيها ما بين الصورين إلى الثنية <sup>(٣)</sup> ، والذي حرّمه من الشجر ما بين ظلّ عائر إلى فيء وعير وهو الذي حرّم وليس

(١) لابنا المدينة: حرّتها اللتان تكتنفان بهامن الشرق والغرب ، والخلي مقصورة: الرطب من النبات واحده خلا ، أو كل بقلة قلعها ، واختلا جزءه أو نزعها ، و يختلّ خلاها أى يجرعشها ، و يعضد أى يقطع ، و عودا الناضح ما يستقى عليهما الماء ، و الناضح الأبل يستقى به ، و اختلف في هذا الحكم فذهب جماعة من أصحابنا الى أنه لا يجوز قطع شجر هذه المحدودة ولاقتل صيدها ، وقال في المدارك : أسنده في المنتهى الى علمائنا ، وقيل بالكراهة و هو اختيار المحقق بل هو الأشهر و ربما قيل بتحريم قطع الشجر وكراهة الصيد ، وقال العلامة المجلسي : المعتمد الاول ، و أنكر أبو حنيفة تحريم الصيد و حرمة الشافعي ومالك .

(٢) رواه الكليني ج ٤ ص ٥٦٤ و الشيخ في الصحيح عن ابن مسكان ، عن الحسن الصبقل عن أبي عبد الله عليه السلام ، والحرار جمع حرة : ارض ذات حجارة سود . و سيأتي الكلام فيها .

(٣) رواه الكليني في ذيل صحيحة ابن مسكان ، و « الصورين » ثنية الصور - بالفتح ثم السكون - موضع في أقصى بقيع الفرقد مما يلي طريق بني قريظة ، و الثنية - بتشديد الباء - هو اسم موضع ثنية مشرفة على المدينة و في الاصل كل عقبة في جبل مسلوكة ، وللمدينة ثنيتان احديهما ثنية مدران - بكسر الميم - : موضع في طريق تبوك من المدينة في شمالها الغربي فيه مسجد للنبي عليه السلام . و اخرى ثنية الوداع و هو ثنية مشرفة على المدينة في جنوبها الغربي يطؤها من يريد مكة .



سيدها كصيد مكة ، يؤكل هذا ، ولا يؤكل ذاك <sup>(١)</sup> .

- ٣١٥٣ ٤ - وروى أبو بصير <sup>(٢)</sup> عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « حدُّ ما حرم رسول الله ﷺ من المدينة من رباب <sup>(٣)</sup> إلى واقم والعريض ، والنقب <sup>(٤)</sup> من قبل مكة » .
- ٣١٥٤ ٥ - وفي رواية عبدالله بن سنان <sup>(٥)</sup> عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « يحرم من

(١) في الكافي ج ٤ ص ٥٦٤ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان مكة حرم الله حرما ابراهيم عليه السلام ، و ان المدينة حرمى ما بين لابتيها حرم ، لا يعضد شجرها و هو ما بين ظل عاتر الى ظل وعير ، و ليس سيدها كصيد مكة يؤكل هذا ولا يؤكل ذلك ، و قيل المراد بالظل و النقيء أصل الجبل الذي منه الظل والنقيء . ولكن تقدم شرح ذلك مفصلا في المجلد الاول ص ٤٤٨ ، وقوله « يؤكل ، يومى الى الكراهة كما لا يخفى .

(٢) الظاهر هو ليث المرادى و لم يذكر المصنف طريقه اليه و يشتهر كثيرا ، و رواه الكليني ج ٤ ص ٥٦٤ في الصحيح عن ابن مسكان عنه .

(٣) كذا وهو بفتح الراء و تخفيف الباء الموحدة الاولى : جبل بين المدينة و فيد على طريق كان يسلك قديما . وفي الكافي « ذباب » - بضم المعجمة - وهو جبل بالمدينة .

(٤) واقم - بالقاف - : أطم من أطام المدينة في شرقها عند منازل بنى عبد الاشهل الى جانبه حرة نسبت اليه ، والاطم الحصن . والعريض - مصفرا - واد في شرقى المدينة قرب وادى قناة ، والنقب في غربى المدينة قرب وادى عقيق يقال : نقب المدينة و قد سلكه النبي صلى الله عليه وآله في مسيره الى بدر قال ابن هشام قال ابن اسحاق « فسلك صلى الله عليه وآله طريقه من المدينة الى مكة على نقب المدينة ثم على العقيق ثم على ذى الحليفة ثم على اولات الجيش - أو ذات الجيش - ثم على تربان ثم على ملل - الخ ، و الجار في قوله عليه السلام « من قبل مكة » متعلق بالآخر ، و يحتمل أن يكون المريض معطوفاً على واقم لان كلاهما في الجهة الشرقى ، والنقب في الجهة الغربى . و ان أردت أن تكون على بصيرة من الامر راجع الخريطة التقريبية للمدينة المنورة التى نشرت مع كتاب قصص الانبياء طبع مكتبتنا .

(٥) طريق المصنف اليه صحيح و هو ثقة كما فى الخلاصة .



صيد المدينة ما صيد بين الحرتين ،<sup>(١)</sup> .

٣١٥٥ ٦ - وسأله يونس بن يعقوب قال : « يحرم عليّ في حرم رسول الله ﷺ ما يحرم عليّ في حرم الله تعالى ؟ قال : لا ،<sup>(٢)</sup> .

٣١٥٦ ٧ - وروى أبان ، عن أبي العباس - يعني الفضل بن عبد الملك - قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام « حرم رسول الله ﷺ المدينة ؟ فقال : نعم حرم بريداً في بريد عضاها ، قلت : صيدها ؟ قال : لا ، يكذب الناس ،<sup>(٣)</sup> .

(١) الحرتان هما حرة واقم التي كانت في مشرق المدينة ممتدة من الشمال الى الجنوب دون وادي العريض ، و حرة وبرة التي كانت في مغربها وهي أيضاً ممتدة من الشمال الى الجنوب دون وادي عقيق ، و يستفاد من هذا الخبر الفرق بين صيد حرم مكة و صيد حرم المدينة لان صيد مكة يحرم في جميع الحرم و ليس كذلك في حرم المدينة لان الذي يحرم منها هو القدر المخصوص و هو ما بين الحرتين فقط .

(٢) يدل على عدم المساواة في جميع الاحكام ولا ينافي مساواته لها في بعض الاحكام كالصيد و قطع الحشيش و الشجر ، أو يحمل الحرمة على الكراهة الشديدة كما ذهب اليه جماعة و في المدارك : قال العلامة في المنتهى : « حرم المدينة يفارق حرم مكة في أمور أحدها أنه لا كفارة فيما يقتل فيه من صيد أو قطع شجر ، الثاني أنه يباح من شجر المدينة ما تدعو الحاجة اليه من الحشيش للعلف ، الثالث أنه لا يجب دخولها الا بالاحرام ، الرابع أن من أدخل صيداً الى المدينة لم يجب ارساله . انتهى كلامه - رحمه الله - ، و هو جيد لمطابقة ما ذكر لمقتضى الاصل و ان أمكن المناقشة في جواز الاحتشاش .

(٣) العِضَاء - بكسر العين المهملة ، والضاد المعجمة و بعد الالف هاء - : جمع عضاة وهي شجرة الخمط ، و قيل : بل كل شجرة ذات شوك ، و قيل : ما عظم منها ، قال الجوهرى في باب الهاء فصل العين المهملة : العضاء : كل شجر يعظم وله شوك ، و في باب الياء فصل الفين المعجمة : الفضى : شجر - انتهى ، و قال صاحب المنتقى : قد ضبطت في الكافي و التهذيب بالفين المعجمة ولا يخلو من نظراذ ظاهر أن المراد ههنا مطلق الشجر ، والفضى شجر مخصوص - انتهى ، أقول : روى مسلم بإسناده عن عامر بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : « انى أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاها ، أو يقتل صيدها ، وهكذا رواه البغوى في المصابيح ، وقوله ولا يكذب الناس ، قال الفيض - رحمه الله - يحتمل -



٣١٥٧ ٨ - ولمّا دخل رسول الله ﷺ المدينة قال : « اللهم حبّب إلينا المدينة كما حبّبت إلينا مكة أو أشدّ » ، وبارك في صاعها ومدّها ، وانقل حماها ووبأها إلى الجحفة ، <sup>(١)</sup> .

٣١٥٨ ٩ - وروي أن الصادق عليه السلام ذكر الدّجال فقال : « لا يبقى منها سهل إلّا وطئه إلامكة والمدينة فإنّ على كلّ نقب من أنقابها ملك يحفظهما من الطاعون والدّجال » <sup>(٢)</sup> والله الموفق .

→ معنيين أحدهما أن يكون « لا » ، كلاماً برأسه ، و« يكذب الناس » ، كلاماً آخر على حدة من الكذب ، و الثاني أن يكونا كلاماً واحداً من التكذيب على سبيل التقيّة فإن العامة روت في التحريم رواية - انتهى ، وقال الشيخ : التكذيب إنّما هو للتعظيم بل لا يحرم إلا ما بين الحرتين .

(١) روى البغوي في مصابيح السنة ج ١ ص ١٨٧ عن عائشة قالت : « لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر و بلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : اللهم حبب إلينا المدينة - وساق كما في المتن - » ، و رواه البخاري و مسلم أيضاً ، و في اللغات الجحفة - بضم الجيم و سكون الحاء موضع بين مكة والمدينة و كان ساكنوها يومئذ اليهود ، وقال النووي : فيه دليل للدعاء على الكفار بالأمراض والاسقام والهلاك ، و فيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلادهم والبركة فيها و كشف الضر و الشدائد عنهم و هذا مذهب العلماء كافة . وفي هذا الحديث علم من أعلام نبوة نبيّنا (ص) فإن الجحفة من يومئذ مجتنبية ولا يشرب أحد من مائها الا حمّ - انتهى ، وقال المنذرى في الترغيب : يقال للجحفة قديماً « مهيعة » بفتح الميم و اسكان الهاء و فتح الياء ، و هي اسم لقرية قديمة كانت بميقات الحج الشامي على اثنين وثلاثين ميلاً من مكة ، فلما اخرج المعاليق بنى عيبل اخوة عاد من يشرب نزلوها فجاءهم سيل الجحاف - بضم الجيم - فجحفهم و ذهب بهم فسميت حينئذ الجحفة .

(٢) رواه الشيخ ج ٢ ص ٥ من التهذيب في الموثق كالصحيح ، و أخرجه مسلم في صحيحه باب صيانة المدينة في كتاب الحج عن أبي هريرة هكذا قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « على أنقاب المدينة ملائكة ، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال » .



## باب ٣٠٣

ما جاء فيمن حجّ ولم يزر النبيّ صلى الله عليه وآله  
وفيمن مات بمكة أو المدينة

٣١٥٩ ١ - روى محمد بن سليمان الدّيلمى ، عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمى <sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال رسول الله ﷺ : من أتى مكة حاجاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة ، ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة ، ومن مات في أحد الحرمين مكة و المدينة لم يُعرض ولم يحاسب ومات مهاجراً إلى الله عزّ وجلّ وحُشر يوم القيامة مع أصحاب بدر » .

## ❖ ( اتيان المدينة ) ❖

إذا دخلت المدينة <sup>(٢)</sup> فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ، ثمّ أئت قبر -

(١) كذا في جميع النسخ ، و في الكافي « عن أبي حجر الأسلمى ، و في التهذيب نقلاً عن محمد بن يعقوب « عن أبي يحيى الأسلمى ، و لعل الصواب ما في التهذيب إلا أن فيه سقطاً والصواب « ابن أبي يحيى ، و هو نسبة إلى الجد والظاهر أن الرجل هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمى المذكور في رجال العامة كنيته أبو اسحاق و ضعفه جماعة منهم وقالوا كان كذاباً قديراً رافضياً وفي المحكي عن الشافعي قال : انه ثقة ، وأنت خير بأن تضعيف القوم بعض الرواة كثيراً ما يكون من جهة الرفض أو التشيع فلا عبرة به ، و بالجملة توفي إبراهيم ١٨٤ أو ١٩١ على اختلاف .

(٢) رواه الكليني ج ٤ ص ٥٥٠ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام : و اعلم - أيّدك الله - أن جماعة قليلة من العامة ينكرون علينا زيارة المشاهد لاسيما مشاهد الفترة الطاهرة والدعاء عندها والصلاة فيها والتوسل والتبرك بها قال استاذنا الاميني - رضوان الله تعالى عليه - في كتابه الفدير الاغر : قد جرت السيرة المطردة من صدر الاسلام منذ عهد الصحابة الاولين والتابعين لهم باحسان على زيارة قبور ضمنت في كنفها نبياً مرسلأ ، أو اماماً طاهراً ، أو ولياً صالحاً أو عظيماً من عظماء الدين وفي مقدمها قبر النبي الاقدس صلى الله عليه وآله . و كانت الصلاة لديها ، والدعاء عندها ، والتبرك والتوسل بها ، والتقرب الى الله و ابتغاء



النبي صلى الله عليه وآله وادخل المسجد من باب جبرئيل عليه السلام ، فاذا دخلت فسلم على رسول الله ﷺ ثم قم عند الأستوانة المقدّمة من جانب القبر من عند زاوية القبر وأنت مستقبل القبلة ، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر فإنّه موضع رأس النبي ﷺ ، ثمّ تقول : « أشهد أن لا إله إلا الله

→ الزلفة لديه باتيان تلك المشاهد من المتسالم عليه بين فرق المسلمين من دون أى تكبير من أحادهم وأى غميرة من أحد منهم على اختلاف مذاهبهم حتى ولد الدهر ابن تيمية الحرّاني ، فجاء كالمغمور مستهتراً يهذى ولا يبالي ، فتره وأنكر تلك السنّة الجارية سنة الله التي لا تبدل لها ولن تجد لسنة الله تحويلاً ، وخالف هاتيك السيرة المتبعة وشذ عن تلك الآداب الاسلاميّة الحميدة ، وشدّد النكير عليها بلسان بذي وبيان قافه وجوه خارجة عن نطاق العقل السليم ، بعيداً عن أدب العلم ، أدب الكتابة ، أدب العفة ، وأفتى بحرمة شدّ الرّحال لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وعده السفر لأجل ذلك سفر معصية لا تقصر فيه الصلاة ، فخالفه أعلام عصره ورجالات قومه فقابلوه بالطعن الشديد فأفرد هذا بالوقعية عليه تأليفاً حافلاً (كشفاه السقام في زيارة خير الانام للسبكي) و(الدرة المضيئة في الردّ على ابن تيمية) له أيضاً ، والمقالة المرضيّة لقاضي القضاة المالكيّة تقي الدين أبي عبدالله الاخنائي ، ونجم المهدي ورجم المقتدى للفخر ابن المعلم القرشي ، ودفع الشبه لتقي الدين الحصني ، والتحفّة المختارة في الرد على منكر الزيارة لتاج الدين الفاكهاني ، وتأليف أبي عبدالله محمد بن عبد المجيد الفاسي . وجاء ذلك يزيّف آراءه ومعتقداته في طي تأليفه القيمة كالصواعق الالهية في الرد على الوهابية للشيخ سليمان بن عبد الوهاب في الرد على أخيه محمد بن عبد الوهاب النجدي ، والفناوى الحديثة لابن حجر ، والمواهب الدنيّة للقسطلاني ، وشرحه للزرقاني . وهناك آخر يترجمه بمجره و بجره ويعرفه للملاء ببدعه و ضلالاته .

ثمّ قال : وقد أصدر الشاميون فتياً بتكفيره وعرضت الفتيا هذه على قاضي القضاة بمصر البدر بن جماعة فكتب على ظاهر الفتوى الحمد لله هذا المنقول باطنها جواب عن السؤال عن قول ابن تيمية : انّ زيارة الانبياء و الصالحين بدعة و ما ذكره من نحو ذلك و من أنه لا يرخص بالسفر لزيارة الانبياء ، باطل مردود عليه ، وقد نقل جماعة من العلماء أن زيارة النبي صلى الله عليه وآله فضيلة و سنة مجمع عليها ، وهذا المفتى المذكور - يعني ابن تيمية - ينبغي أن يزجر عن مثل هذه الفتاوى الباطلة عند الائمة والعلماء ويمنع من الفتاوى القريبة ، و يحبس اذا لم يمتنع من ذلك و يشهر أمره ليحتفظ الناس من الاقتداء به ، راجع الفدير



وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، وأشهد أنك رسول الله ، وأشهد أنك محمد بن عبد الله<sup>(١)</sup> ، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وجاهدت في سبيل الله ، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأدّيت الذي عليك من الحق ، وأنت قد رؤفت بالمؤمنين وغلظت على الكافرين فبلغ الله بك أشرف محل المكرمات ، الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلالة ، اللهم اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المفرّين وعبادك الصالحين وأنبيائك المرسلين وأهل السماوات والأرضين ومن سبّح لك يا رب العالمين من الأولين والآخريين على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك ونجيبك وحبيبك وصفيك وخاصتك وصفوتك من بريتك وخيرتك من خلقك ، اللهم وأعطه الدرجة والوسيلة من الجنة وابعنه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون ، اللهم إنك قلت وقولك الحق : « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً » وإنني أتيت نبيك مستغفراً تائباً من ذنوبي ، يا رسول الله إنني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي .

وإن كانت لك حاجة فاجعل النبي ﷺ خلف كتفك واستقبل القبلة وارفع يديك وسل حاجتك فإنك حريٌّ أن تقضى لك إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup> .

ثم قل وأنت مسند ظهرك إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض ممّا يلي القبر وأنت مسند إليه مستقبل القبلة : اللهم إليك ألبأت أمري وإلى قبر محمد عبدك ورسولك صلواتك عليه وآله أسندت ظهري والقبلة التي رضيت لمحمد ﷺ استقبلت ، اللهم

(١) أي المبشر به في كتب الله وعلى لسان أنبيائه عليهم السلام . (المرآة)

(٢) إلى هنا تمام الخبر وقال المولى المجلسي - رحمه الله - : استدبار النبي (ص) وإن

كان خلاف الأدب لكن لا بأس به إذا كان التوجه إلى الله تعالى ، وقال العلامة المجلسي (ره) يحتمل أن يكون المراد الاستدبار فيما بين القبر والمنبر بأن لا يكون استدباراً حقيقياً كما يدل عليه بعض القرائن فالمراد بالقبر في الثاني الجدار الذي أدير على القبر فإنه المكشوف والقبر مستور ، والله يعلم .



إني أصبحت لأملك لنفسي خير ما أرجو لها ، ولا أدفع عنها شرّ ما أخطر عليها ،  
وأصبحت لأمر بيدك ، فلا فقير أفقر مني إني لما أنزلت إليّ من خير فقير ، اللهم  
ارددني منك بخير ، لا راداً لفضلك ، اللهم إني أعوذ بك من أن تبدّل اسمي ، وأن  
تغيّر جسمي ، أو تزيل نعمتك عني ، اللهم زيني بالتقوى ، وجمّلني بالنعمة ، و  
اغمرني بالعافية ، وارزقني شكرك ،<sup>(١)</sup>.

### اتيان المنبر

ثم أتت المنبر فامسح عينيك ووجهك برمانتيه فانه يقال : إنه شفاء للعين ، وقم  
عنده واحمد الله واثن عليه وسل حاجتك .

٣١٦٠ ٢ - فإن رسول الله ﷺ قال : « ما بين قبري ومنبري روضة من رياض  
الجنة وإن منبري على ترعة من ترع الجنة » . - قوائم المنبر ربت في الجنة ، والترعة  
هي الباب الصغير .

ثم أتت مقام النبي ﷺ فصلّ عنده ما بدالك ، ومتى دخلت المسجد فصلّ على  
النبي ﷺ وكذلك إذا خرجت<sup>(٢)</sup>.

(١) روى الكليني ج ٤ ص ٥٥١ باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن  
أبيه عن جده عليهم السلام قال : « كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقف على قبر النبي  
صلى الله عليه وآله فيسلم عليه ويشهد له بالبلاغ ويدعوا بما حضره ، ثم يسند ظهره الى المروة  
الخضراء الدقيقة العرض مما يلي القبر ويلتزم بالقبر ويسند ظهره الى القبر ويستقبل القبلة و  
يقول اللهم - الخ ، الا أن فيه « ألجأت ظهري ، وقال الفيض (ره) لعل ما في الفقيه أصوب ، وفيه أيضاً  
« اللهم كرمني بالتقوى ، مكان اللهم زيني بالتقوى ، وفيه وفي بعض نسخ الفقيه « وارزقني  
شكر العافية ، مكان « ارزقني شكرك » . والمروة في القاموس المروحة حجارة بيض براقه توري النار  
أو أصل الحجارة وفي بعض نسخه « أو أصل الحجارة » .

(٢) روى الكليني في الصحيح عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إذا  
فرغت من الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فأت المنبر فامسحه بيدك وخذ برمانتيه  
وهما السفلاوان وامسح عينيك ووجهك به فانه يقال : انه شفاء للعين وقم عنده فاحمد الله واثن  
عليه وسل حاجتك فان رسول الله صلى الله عليه وآله : قال ما بين منبري وبينتي روضة من رياض ←



ثم أتت مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب ، فأنته كان مقامه إذا استأذن على نبي الله صلى الله عليه وآله ثم قل : «أي جواد أي كريم أي قريب أي جعيد أسألك»<sup>(١)</sup> أن ترد علي نعمتك .

و ذلك مقام لا تدعو فيه حائض فتستقبل القبلة إلا رأت الطهر ، ثم تدعو بدعاء الدّم تقول : «اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك أو تسميت به لأحد من خلقك ، أو هو مأثور في علم الغيب عندك ، وأسألك باسمك الأعظم الأعظم الأعظم ، وبكل حرف أنزلته على موسى ، وبكل حرف أنزلته على محمد صلواتك عليه وآله وعلى أنبياء الله إلا فعلت بي كذا وكذا ، والحائض تقول : «إلا أذهبت عني هذا الدّم»<sup>(٢)</sup> .

→ الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة - والترعة هي الباب الصغير - ثم تأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله فتصلي فيه ما بدا لك فإذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وآله ، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك وأكثر من الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله . وقال الفيض - رحمه الله - : الترعة - بضم المثناة الفوقانية ثم المهملتين - في الأصل هي الروضة على المكان المرتفع خاصة فإذا كانت في المطمئن فهي روضة ، قال القتيبي في معنى الحديث : ان الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة فكأنه قطعة منها ، وقيل : الترعة : الدرجة : وقيل : الباب كما في هذا الحديث ، وكان الوجه فيه أن بالعبادة هناك يتيسر دخول الجنة كما أن بالباب يتمكن من الدخول .

(١) في الكافي وأسألك أن تصلي على محمد وأهل بيته ، وأسألك - إلى آخر الدعاء .  
(٢) في الكافي ج ٤ ص ٤٥٢ في الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «إذا أشرفت المرأة على مناسكها وهي حائض فلتغتسل ولتحتش بالكرسف ولتقف هي و نسوة خلفها فيؤمن على دعائها وتقول : «اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك أو تسميت به لأحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وأسألك باسمك الأعظم الأعظم وبكل حرف أنزلته على موسى وبكل حرف أنزلته على عيسى وبكل حرف أنزلته على محمد صلى الله عليه وآله إلا أذهبت عني هذا الدّم» وإذا أرادت أن تدخل المسجد الحرام أو مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فعلت مثل ذلك ، قال : وتأتي مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فانه كان مكانه إذا استأذن على نبي الله (ص) قال : فذلك مقام لا تدعو الله فيه حائض تستقبل القبلة وتدعو بدعاء الدّم -



## الصوم بالمدينة والاعتكاف عند الأساطين

إن كان لك بالمدينة مقام ثلاثة أيام<sup>(١)</sup> صمت يوم الأربعاء وصليت ليلة الأربعاء

→ الارأت الطهران شاء الله . وباسناده عن عمر بن يزيد قال : حاضت صاحبتى وأنا بالمدينة وكان ميعاد جمالنا وابان مقامنا وخروجنا قبل أن تطهر ، ولم تقرب المسجد ولا القبر ولا المنبر ، فذكرت ذلك لابي عبدالله عليه السلام ، فقال : مرها فلتغتسل ولنأت مقام جبرئيل عليه السلام فان جبرئيل كان يجيىء فيستأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وان كان على حال لا ينبغي أن يأذن له قام فى مكانه حتى يخرج اليه وان اذن له دخل عليه ، فقلت : وأين المكان ؟ فقال : حيال الميزاب الذى اذا خرجت من الباب الذى يقال له باب فاطمة بجذاه القبر اذا رفعت رأسك بجذاه الميزاب ، والميزاب فوق رأسك والباب من وراء ظهرك وتجلس فى ذلك الموضع وتجلس معها نساء ولتدع ربها ويؤمن على دعائها ، قال : فقلت : وأى شيء تقول ؟ قال : تقول : اللهم انى أسألك بأنك أنت الله ليس كمثلك شيء أن تفعل بى كذا وكذا ، قال : فصنعت صاحبتى الذى أمرنى فظهرت . الخ ، و روى ص ٤٥٣ باسناده عن بكر بن عبدالله الأزدي قال : دقت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ان امرأة مسلمة صحبتنى حتى انتهيت الى بستان بنى عامر فحرمت عليها الصلاة فدخلها من ذاك أمر عظيم فخافت أن تذهب متعتها فأمرتنى أن أذكر ذلك لك وأسألك كيف تصنع ، فقال قل لها فلتغتسل نصف النهار وتلبس ثياباً طفافاً وتجلس فى مكان نظيف وتجلس حولها نساء يؤمن اذا دعت وتعاهد لها زوال الشمس فاذا زالت فمرها فلتدع بهذا الدعاء وليؤمن النساء على دعائها حولها كلما دعت تقول : اللهم انى أسألك بكل اسم هوك وبكل اسم تسميت به لاحد من خلقك و هو مرفوع مخزون فى علم الغيب عندك وأسألك باسمك الاعظم الاعظم الذى اذا سئلت به كان حقاً عليك أن تجيب أن تقطع عني هذا الدم ، فان انقطع الدم والادعت بهذا الدعاء الثانى قل لها فلتقل : اللهم انى أسألك بكل حرف أنزلته على محمد صلى الله عليه وآله وبكل حرف أنزلته على موسى عليه السلام وبكل حرف أنزلته على عيسى عليه السلام وبكل حرف أنزلته فى كتاب من كتبك ، وبكل دعوة دعاك بها ملك من ملائكتك أن تقطع عني هذا الدم ، فان انقطع فلم تريومها ذلك شيئاً والا فلتغتسل من الغد فى مثل تلك الساعة التى اغتسلت فيها بالامس فاذا زالت الشمس فلتصل ولتدع بالدعاء وليؤمن النسوة اذا دعت ، ففعلت ذلك المرأة فارتفع عنها الدم حتى قضت متعتها وحجها وانصرفنا راجعين ، فلما انتهينا الى بستان بنى عامر عاودها الدم ، فقلت له : أدعو بهذين الدعائين فى دبر صلاتي ؟ فقال : ادع بالاول ان أحبيت ، وأما الاخر فلا تدع به الا فى الامر الفظيع ينزل بك .

(١) روى الشيخ فى التهذيب ج ٢ ص ٦ فى الصحيح عن معاوية بن عمار عن أبى →



عند أسطوانة التوبة وهي أسطوانة أبي لبابة<sup>(١)</sup> التي ربط نفسه إليها وتقعدها يوم الأربعاء ، ثم تأتي ليلة الخميس الأسطوانة التي تليها مما يلي مقام النبي ﷺ

→ عبدالله عليه السلام قال : وان كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيام صمت أول يوم الأربعاء - واما مثل ما في المتن بادنى اختلاف في اللفظ و زاد في آخره : فانك حرى أن تقضى حاجتك ان شاء الله ، ، وقال المولى المجلسي - رحمه الله - : فيستحب الاعتكاف الشرعى بالشرائط المتقدمة ، وظاهر كلام المصنف الاعتكاف اللغوي وهو ملازمة المسجد ، وعلى أى حال يجوز الصوم في السفر بخصوص هذه الثلاثة الايام و ان قلنا بحرمة صيام النافلة فيه ، ولو تيسر أن يكون اقامته فيها في الأربعاء والخميس والجمعة كان أحسن ، وربما قيل باختصاص الصوم بهذه الثلاثة لانها مورد الروايات و هو أحوط - انتهى .

(١) هو أبو لبابة بن عبد المنذر الانصاري المدني ، واختلف في اسمه ، فقيل : رفاعه ، و قيل مبشر ، و قيل بشير ، و هو أحد النقباء وقصته معروفة في التواريخ والتفاسير ، ذيل قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ، و هي أن بنى قريظة لما حوصروا بعثوا الى رسول الله (ص) أن ابعث إلينا أبا لبابة بن عبد المنذر أخا بنى عمرو بن عوف - وكانوا حلفاء الاوس - لاستشيريه في أمرنا ، فأرسله رسول الله (ص) اليهم ، فلما رأوه قام اليه الرجال وجهش اليه النساء والصبيان يبكون في وجهه فرق لهم ، و قالوا له : يا أبا لبابة أترى أن تنزل على حكم محمد ، قال : نعم وأشار بيده الى حلقه - أنه الذبح - قال أبو لبابة : فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت أنني قد خنت الله ورسوله (ص) ثم انطلق على وجهه ولم يأت رسول الله (ص) فذهب الى المسجد وارتبط نفسه الى عمود من عمده وقال : لا أبرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي وعاهد الله أن لا أطأ بنى قريظة أبداً ، فانزل الله تعالى الآية ، فلما بلغ خبره رسول الله (ص) قال : أما انه لو جاءني لاستغفرت له فأما اذا قد فعل ما فعل فما أنا بالذي اطلقه حتى يتوب الله عليه ، فلم يزل مرتبطاً بالجذع ست ليال وتأتيه امرأته في كل وقت صلاة فتحله للصلاة ، ثم يعود فيرتبط ، ونزلت توبته ورسول الله في بيت أم سلمة قالت : سمعت رسول الله في السحر وهو يضحك ، فسألته مم تضحك أضحكك الله سنك ؟ قال : تيب على أبي لبابة ، قلت : أفلا أبشره ! قال : بلى ان شئت ، قالت : فقامت الى باب الحجرة و قلت يا أبا لبابة أبشر فقد تاب الله عليك ، فثار الناس اليه ليطلقوه ، فقال : لا والله حتى يكون رسول الله (ص) هو الذي أطلقني بيده فمر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج لصلاة الصبح وأطلقه . ووهم بعض الشراح فعد من الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك .



فتقعد عندها ليلتك ويومك ونصوم يوم الخميس ، ثم تأتي الاسطوانة التي تلي مقام النبي ﷺ و مصلاً ليلة الجمعة فتصلي عندها ليلتك ويومك و نصوم يوم الجمعة ، وإن استطعت أن لا تتكلم بشيء هذه الأيام إلا بما لا بد منه ولا تخرج من المسجد إلا لحاجة ولا تنام في ليل ولا نهار إلا القليل فافعل ، واحمد الله عز وجل يوم الجمعة واثن عليه وصل على النبي ﷺ ، ثم سل حاجتك ، ثم قل : اللهم ما كانت لي إليك من حاجة شرعت في طلبها والتماسها أولم أشرع ، سألتكها أولم أسألكها فإني أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة في قضاء حوائجي صغيرها وكبيرها .

### زيارة فاطمة بنت النبي صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعليها وبنبيها

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام ، فمنهم من روى أنها دفنت في البقيع<sup>(١)</sup> ، ومنهم من روى أنها دفنت بين القبر والمنبر وأن النبي ﷺ إنما قال : ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة لأن قبرها بين القبر والمنبر<sup>(٢)</sup> ، ومنهم من روى أنها دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد<sup>(٣)</sup> وهذا هو الصحيح عندي ، وإنني لما حججت بيت الله الحرام كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره ، فلما فرغت من زيارة رسول الله ﷺ قصدت إلى بيت فاطمة عليها السلام وهو من عند الأسطوانة التي تدخل إليها من باب جبرئيل عليه السلام إلى مؤخر الحظيرة التي فيها النبي ﷺ فقامت عند الحظيرة ويساري إليها وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي وأنا على

(١) راجع مناقب ابن شهر آشوب .

(٢) روى المصنف في معاني الاخبار ص ٢٦٧ مسنداً عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة لان قبر فاطمة صلوات الله عليها بين قبره ومنبره ، وقبرها روضة من رياض الجنة واليه ترعة من ترع الجنة .

(٣) كما تقدم تحت رقم ٦٨٥ ورواه الكليني عن البرزطي عن الرضا عليه السلام ج ١

ص ٢٦١ من الكافي .



غسل وقلت : « السّلام عليك يا بنت رسول الله ، السّلام عليك يا بنت نبي الله ، السّلام عليك يا بنت حبيب الله ، السّلام عليك يا بنت خليل الله ، السّلام عليك يا بنت ضفي الله ، السّلام عليك يا بنت أمين الله ، السّلام عليك يا بنت خير خلق الله ، السّلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله ورسله وملائكته ، السّلام عليك يا ابنة خير البرية ، السّلام عليك يا سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ، السّلام عليك يا زوجة ولي الله وخير الخلق بعد رسول الله ، السّلام عليك يا أمّ الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة ، السّلام عليك أيتها الصّديقة الشّهيدة ، السّلام عليك أيتها الرّضية المرضيّة السّلام عليك أيتها الفاضلة الزّكيّة ، السّلام عليك أيتها الحوريّة الانسيّة ، السّلام عليك أيتها التّقيّة النقيّة ، السّلام عليك أيتها المحدثّة العليمة ، السّلام عليك أيتها المظلومة المفصوبة ، السّلام عليك أيتها المضطّّهة المقهورة<sup>(١)</sup> ، السّلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته ، صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك ، أشهد أنّك مضيت على بيّنة من ربك وأنّ من سرّك فقد سرّ رسول الله ﷺ ، ومن جفاك فقد جفا رسول الله ﷺ ، ومن آذاك فقد آذى رسول الله ﷺ ، ومن وصلك فقد وصل رسول الله ﷺ ، ومن قطعك فقد قطع رسول الله ﷺ ، لأنّك بضعة منه وروحه التي بين جنبيه ، كما قال عليه أفضل سلام الله وصلواته أشهد الله ورسله وملائكته أنّي راض عمن رضيت عنه ، ساخط على من سخطت عليه ، متبرّيء ممن تبرّأت منه ، موال لمن واليت ، مُعاد لمن عاديت ، مبغض لمن أبغضت ، محبّ لمن أحببت ، وكفى بالله شهيداً وحسيباً وجازياً ومثيباً .

ثمّ قلت : « اللهمّ صلّ وسلّم على عبدك ورسولك محمد بن عبد الله خاتم النبيّين وخير الخلائق أجمعين ، وصلّ على وصيه عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المسلمين وخير الوصيّين ، وصلّ على فاطمة بنت محمد سيّدة نساء العالمين ، وصلّ على سيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين ، وصلّ على زين العابدين عليّ بن-

(١) في اللفّة أضهد وأضهد به واضطّهده : قهره وجار عليه ، وآذاه وأضرّ به بسبب المذهب



الحسين ، وصلّ على محمد بن عليّ باقر علم النبيّين ، وصلّ على الصادق عن الله جعفر ابن محمد ، وصلّ على كاظم الغيظ في الله موسى بن جعفر ، وصلّ على الرضا عليّ بن موسى ، وصلّ على التقيّ محمد بن عليّ ، وصلّ على النقيّ عليّ بن محمد ، وصلّ على الزكيّ الحسن بن عليّ ، وصلّ على الحجّة القائم ابن الحسن بن عليّ ، اللهمّ أحي به العدل ، وأمت به الجور ، وزين بطول بقائه الأرض ، وأظهر به دينك وسنة نبيّك حتّى لا يستغفى بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق واجعلنا من أعوانه وأشياعه والمقبولين في زمرة أوليائه يا ربّ العالمين ، اللهمّ صلّ على محمد وأهل بيته الذين أذهبت عنهم الرّجس وطهرتهم تطهيراً .

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : لم أجد في الأخبار شيئاً موظفاً محدوداً لزيارة الصديق عليه السلام فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسي والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل .

### اتيان المشاهد وقبور الشهداء

ولاندع أنّ تأني المشاهد كلها : مسجد قبا ، ومشربة أمّ إبراهيم ، ومسجد الفضيخ وقبور الشهداء ، ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح ، وتطوّع فيها بما أحببت من الصلاة . وإذا أتيت قبور الشهداء فقل : « السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » وإذا أتيت مسجد الفتح فقل : « يا صريخ المكروبين ويا مجيب [دعوة] المضطرينّ اكشف عني غمّي وهمّي وكرّبي كما كشفت عن نبيّك صلواتك عليه وآله همته وغمّه وكرّبه وكفّيته هول عدوّه في هذا المكان » <sup>(١)</sup> .

(١) في الكافي ج ٤ ص ٥٦٠ في الحسن كالمصحيح عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله

عليه السلام : « لاتدع اتيان المشاهد كلها مسجد قبا فانه المسجد الذي اسس على التقوى من أول يوم ، ومشربة ام ابراهيم ، ومسجد الفضيخ وقبور الشهداء ومسجد الاحزاب وهو مسجد الفتح ، قال : وبلغنا أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان اذا أتى قبور الشهداء قال : « السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » وليكن فيما تقول عند مسجد الفتح : « يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين - الى آخره » .



### توديع قبر النبي صلى الله عليه وآله ومنبره

فإذا أردت أن تخرج من المدينة فانت موضع رأس النبي ﷺ فسلم عليه ،  
ثم أمت المنبر وصلّ عنده على النبي ﷺ ما استطعت وادع لنفسك بما أحببت للدنيا  
والدنيا ، ثم ارجع إلى قبر النبي ﷺ وألزم منكبك الأيسر بالقبر قريباً من  
الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلفة عند رأس النبي ﷺ فصل ست ركعات  
أو ثمان ركعات واقراً في كل ركعة الحمد وسورة واقنت في كل ركعتين ، فإذا فرغت  
منها استقبلت رسول الله ﷺ وقلت مودعاً له ﷺ : « صلى الله عليك السلام عليك  
لا جعله الله آخر تسليمي عليك ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر نبيك  
صلواتك عليه وآله وإن توفيتني قبل ذلك فاني أشهد في مماتي على ما أشهد في حياتي  
أن لا إله إلا أنت وأنّ محمداً عبدك ورسولك » (١) .

### زيارة قبور الأئمة

الحسن بن علي بن أبي طالب ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن  
علي الباقر ، وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام بالبقيع

فاذا أتيت قبور الأئمة ﷺ بالبقيع فاجعلها بين يديك (٢) ، ثم قل : « السلام  
عليكم يا أئمة الهدى ، السلام عليكم يا أهل التقوى ، السلام عليكم يا حجج الله على  
أهل الدنيا ، السلام عليكم أيها القوامون في البرية بالقسط ، السلام عليكم يا أهل  
الصفوة ، السلام عليكم يا أهل النجوى ، أشهد أنكم قد بلغت نصحتكم وصبرتم في

(١) جمع المؤلف بين الخبرين المرويين في الكافي ج ٤ ص ٥٦٣ أحدهما عن

معاوية بن عمار والآخر عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٢) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٥٥٩ موقوفاً مرسلًا والظاهر كونه من تنمة

خبر معاوية بن عمار الذي تقدم ذكره سابقاً في الصوم بالمدينة والاعتكاف عند الاساطين كما  
يظهر من سياق الكلام في الكافي ، ورواه ابن قولويه في الكامل ص ٥٢ عن حكيم بن -

داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبد الله بن أحمد ، عن بكر بن صالح ، عن عمرو بن هاشم  
[ أو هشام ] عن بعض أصحابنا عن أحدهم [ أو أحدهما ] عليهما السلام ، ونقله العلامة المجلسي

في مزار البحار وشرحه مجملًا .



ذات الله عز وجل وكذبتم ، وأُسيء إليكم فغفرتم ، وأشهد أنكم الأئمة الراشدون<sup>(١)</sup> وأن طاعتكم مفروضة ، وأن قولكم الصدق ، وأنكم دعوتهم فلم تجابوا ، وأمرتم فلم تطاعوا ، وأنكم دعائم الدين ، وأركان الأرض ، لم تزالوا بعين الله ، ينسخكم في أصلاب المطهرين<sup>(٢)</sup> وينقلكم في أرحام المطهرات ، لم تدنسكم الجاهلية الجاهلاء ولم تشرك فيكم فتن الأهواء<sup>(٣)</sup> ، طبتهم وطاب منبتكم ، أنتم الذين من بكم علينا ديتان الدين<sup>(٤)</sup> فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا وكفارة لذنوبنا إذا اختاركم لنا ، وطيب خلقنا بما من علينا من ولايتكم ، وكنا عنده بفضلكم معترفين ، وبتصديقنا إياكم مفرين<sup>(٥)</sup> وهذا مقام من أسرف وأخطأ واستكان وأقر بما جنى ، ورجا بمقامه الخلاص ، وأن يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من النار<sup>(٦)</sup> فكونوا لي شفعاء ، فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم أهل الدنيا ، واتخذوا آيات الله هزواً ، واستكبروا عنها ، يا من هو قائم لا يسهو ودائم لا يلهو ومحيط بكل شيء ، لك المن بما وفقنتى وعرفتنى بما ائتمنتى عليه إذ صد عنه عبادك ، وجهلوا معرفتهم ، واستخفوا بحقهم ، ومالوا إلى سواهم ، فكانت المننة منك على مع أقوام خصصتهم بما خصصتنى به ، فلك الحمد إذ كنت عندك في مقامى مكتوباً ، فلا تحرمنى ما رجوت ، ولا تخيبنى فيما دعوت ، وادع لنفسك بما أحبت<sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) زاد فى الكافى والكامل ، المهديون ، وفى نسخة فى الكامل والمهتدون ، .  
 (٢) النسخ فى الاصل النقل ، ونسخت الريح آثار الدار أى غيرتها .  
 (٣) دنس ثوبه : وسخه ، ووصف الجاهلية بالجاهلاء من قبيل ليل أليل تأكيد . والفتن جمع فتنة - بالكسر - : الحيرة والضلالة .  
 (٤) الديتان : القهار والقاضى والحاكم والسائس والحاسب والمجازى الذى لا يضيع عملاً بل يجزى بالخير والشر . ( القاموس )  
 (٥) فى الكافى ، و كنا عنده مسمين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم ، .  
 (٦) الهلكى - بفتح الهاء وسكون اللام - جمع هالك .  
 (٧) الى هنا تمام الخبر الذى فى الكافى وقد أشرنا اليه .



ثمَّ صلَّ ثمان ركعات <sup>(١)</sup> في المسجد الذي هناك وتقرأ فيها ما أحببت وتسلم في كلِّ ركعتين . ويقال : إنَّه مكان صلَّت فيه فاطمة عليها السلام .

### باب ٣٠٤

#### ثواب زيارة النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين

٣١٦١ - ١ - قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام لرسول الله صلوات الله عليه : يا أبتاه ما جزاء من زارك ؟ فقال رسول الله صلوات الله عليه : يا بنيَّ من زارني حيًّا أو ميتًا أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقًّا عليَّ أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه ، <sup>(٢)</sup> .

٣١٦٢ - ٢ - وروى الحسن بن عليٍّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : « إنَّ لكلَّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته ، وإنَّ من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم ، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أثمتهم شفعاءهم يوم القيامة » <sup>(٣)</sup> .

٣١٦٣ - ٣ - وروى علي بن الحكم ، عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « ما من نبيٍّ ولا وصيٍّ يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيَّام حتَّى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء ، وإنَّما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السَّلام ، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب » <sup>(٤)</sup> .

(١) انما يصلى ثمان ركعات لان الائمة عليهم السلام هناك أربعة : المجتبى والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام فيصلى لكل منهم ركعتين .

(٢) رواه الكليني ج ٤ ص ٥٤٨ في الموثق عن عثمان بن عيسى ، عن المعلى أبي - شهاب .

(٣) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٥٦٧ . وقال الفاضل التفرشي : قوله « ان لكل امام عهداً » المراد بالعهد ما يشبه العهد فان من قال بامامة الائمة ، وبأنهم أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأن الله عز وجل فرض طاعتهم فكأنه عهد اليه أن يطيعه و يخلص له عقيدته ويزوره الى غير ذلك .

(٤) هنا شبهة مشهورة وهي أن نوح عليه السلام نقل عظام آدم عليه السلام من الماء أو -



- ٣١٦٤ ٤ - وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : « من تمام الحج لقاء الامام » <sup>(١)</sup> .  
 ٣١٦٥ ٥ - وروى صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :  
 « ما لمن زار واحداً منكم ، قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله » .

- ٣١٦٦ ٦ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « يا علي من زارني في حياتي أو بعد مماتي ، أو زارك في حياتك أو بعد مماتك ، أو زار ابنك في حياتهما أو بعد مماتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيتره معي » .

→ سر نديب الى الغرى ، وكذا موسى عليه السلام نقل عظام يوسف عليه السلام من مصر الى بيت المقدس ، ورأس الحسين عليه السلام نقل من كربلاء الى الشام ومن الشام الى النجف أو كربلاء وأن بعض أهل الكتاب كان يأخذ عظم نبي من الانبياء عليهم السلام بيده ويستسقى وكان باذن الله ينزل المطر حتى اخذ منه ذلك العظم فما نزل بعد ذلك باستسقاؤه ، وقد نظقت الاحاديث بتلك الوقايع . ووجه بامكان العود بعد تلك الايام ولا يخفى ما فيه و منافاته لتتمة الخبر .  
 واحتمل الفيض - قدس سره - في الوافي بأن يكون المراد باللحم والعظم المرفوعين المثاليين منهما أعني البرزخيين وذلك لعدم تعلقهم بهذه الاجساد العنصرية فكأنهم وهم بعد في جلايب من أبدانهم قد نفذوها وتجردوا عنها فضلاً عما بعد وفاتهم ، والدليل على ذلك من الحديث قولهم عليهم السلام « ان الله خلق أرواح شيعتنا مما خلق منه أبداننا ، فأبدانهم عليهم السلام ليست الا تلك الاجساد اللطيفة المثالية ، وأما العنصرية فكأنها أبدان الابدان - ثم أيد قوله بما تقدم من اخراج نوح (ع) عظام آدم (ع) ، وكذا خبر موسى و اخراجه عظام يوسف عليهما السلام ، وقال : فلولا أن الاجساد العنصرية منهم تبقى في الارض لما كان لاستخراج العظام ونقلها من موضع الى آخر بعد سنين مديدة معنى ، وانما يبلغونهم من بعيد السلام لانهم في الارض وهم عليهم السلام في السماء - الخ ، وقيل : لعل صدور أمثال هذا الخبر لنوع مصلحة تورية لقطع أطماع الخوارج وبنى امية وأضرابهم بالنبيش والله يعلم .

(١) تقدم أنه من قضاء التفت ، وذلك لان ابراهيم (ع) حين رفع قواعد البيت و جعل لذريته عندها مسكناً قال : « ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجمل أفئدة من الناس تهوى اليهم ، فاستجاب دعاءه وأمر الناس بالاتيان الى الحج من كل فج عميق ليتحجبوا الى ذريته .



في درجتي ، (١) .

٣١٦٧ ٧ - وروى إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « موضع قبر الحسين عليه السلام منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة » .

٣١٦٨ ٨ - وقال عليه السلام : « موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة » ، (٢)

٣١٦٩ ٩ - وقال عليه السلام : « حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربعة جوانب القبر » ، (٣) .

٣١٧٠ ١٠ - وروى إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء السابعة مختلف الملائكة » ، (٤) .

(١) رواه الكليني كالخبر السابق في الكافي ج ٤ ص ٥٧٩ بسند مرفوع .

(٢) رواه المصنف مع الخبر السابق كليهما في ثواب الاعمال ص ١٢٠ في خبر عن اسحاق بن عمار وهكذا ابن قولويه في الكامل ص ٢٧١ . وفي نسخة « نزع من نزع الجنة ، و لعله تصحيف .

(٣) رواه ابن قولويه في الكامل ص ٢٧٢ بسند مرفوع ونقله الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٢٥ عنه ، وروى عن محمد بن اسماعيل عن رواء عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « حرم الحسين فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر » ، بأن يكون من القبر إلى فرسخ حريمه من الجوانب الأربعة ، وروى الكليني ج ٤ ص ٥٨٨ والمؤلف في ثواب الاعمال ص ١١٩ في الصحيح عن اسحاق بن عمار قال : « سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معلومة من عرفها واستجار بها أجير ، فقلت : صف لي موضعها ؟ قال : امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعاً من قدامة وخمسة وعشرين ذراعاً عند رأسه وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجله وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه - الخ » ، وروى أيضاً ج ٤ ص ٥٨٨ بأسناده عن سليمان بن عمر السراج ، عن بعض أصحابنا قال : « يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً ، وجمع الشيخ وغيره بين الاخبار المختلفة الواردة في ذلك على اختلاف مراتب الفضل .

(٤) أي مجل ترددهم بالصعود والنزول كما روى المصنف في ثواب الاعمال ص ١٢١

عن ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن السراد عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « سمعته يقول : ليس ملك في السماوات والأرض الا وهم يسألون الله -



٣١٧١ ١١ - وروى صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهّان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :  
 « ربما فاتني الحجُّ فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام <sup>(١)</sup> ، قال : أحسنت يا بشير أيُّما  
 مؤمن أنى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة و  
 عشرون عمرة مبرورات متقبّلات ، و عشرون غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل ، ومن  
 أنه في يوم عيد كتبت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، وألف غزوة مع  
 نبيٍّ مرسل أو إمام عادل ، قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر إلى  
 شبه المفضب ، ثم قال : يا بشير إنَّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة  
 [عارفاً بحقه] فاغتسل بالفرات ثمَّ توجه إليه كتب الله عزَّ وجلَّ له بكلِّ خطوة حجة  
 بمناسكها - ولا أعلمه إلا قال - وعمرة » .

٣١٧٢ ١٢ - وروى عن داود الرقي قال : « سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد  
 وأبا الحسن موسى بن جعفر ، وأبا الحسن عليّ بن موسى عليه السلام وهم يقولون : « من  
 أتى قبر الحسين بن عليّ عليه السلام بعرفة قلبه الله تعالى ثلج الصدر ، <sup>(٢)</sup> .

٣١٧٣ ١٣ - وقال الصادق عليه السلام : « إنَّ الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوَّار قبر  
 الحسين بن عليّ عليه السلام عشية عرفة ، فيلله : قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال : نعم ،  
 قيل له : وكيف ذاك ؟ قال : لأنَّ في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا ، <sup>(٣)</sup> .

→ أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل و فوج يمرج ، ومثله في الكامل  
 ص ٢٧٢ .

(١) أى أعمل أعمال عرفة من الفسل والدعاء وغيرهما في يوم عوفة عند قبره  
 عليه السلام .

(٢) رواه المصنف - رحمه الله - في ثواب الاعمال مسنداً وفيه « ثلج الفؤاد » وقال  
 المولى المجلسي - رحمه الله - أى أعطاه الله تعالى يقيناً بالائمة المعصومين حتى يصبر نفسه مطمئنة  
 لا يدخلها شك ولا ريبه ، أو أذهب الله عنه غمه ، أو رجع من المحشر الى الجنة بعد زوال أهوال  
 يوم القيامة عنه ، أو الجميع . وفي بعض النسخ « أبلغ الوجه » ، والبلوج الاشراق كما في قوله  
 تعالى « يوم تبيض وجوه » .

(٣) رواه المصنف في الصحيح في ثواب الاعمال ص ١١٥ عن علي بن أسباط يرفعه الى  
 أبي عبد الله عليه السلام .



٣١٧٤ ١٤ - وقال عليه السلام : « من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام جعل ذنوبه جسراً على باب داره ، ثم عبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبره » <sup>(١)</sup> .

٣١٧٥ ١٥ - وروى علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « وكل الله عز وجل بالحسين صلوات الله عليه سبعين ألف ملك يصلون عليه في كل يوم شعناً غبراً ويدعون لمن زاره ويقولون : يا رب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم » .

٣١٧٦ ١٦ - وقال عليه السلام : « من أتى [قبر] الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبته الله عز وجل في أعلى عليين » <sup>(٢)</sup> .

٣١٧٧ ١٧ - وسأله زيد الشحام فقال له : « ما لمن زار واحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله » <sup>(٣)</sup> .

٣١٧٨ ١٨ - وقال موسى بن جعفر عليهما السلام : « أدنى ما يشاب به زائر أبي عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات إذا عرف حقه وحرمة وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » <sup>(٤)</sup> .

(١) رواه المصنف في الثواب ص ١١٦ عن شيخه ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن بعض رجاله عنه عليه السلام بلفظ آخر . وقيل قوله « جعل ذنوبه جسراً » كناية عن أنه يغفر جميع ذنوبه بحيث إذا دخل داره لم يبق له ذنب وكأنه إشارة الى أن ذنوبه التي يقع منه في المود تغفر أيضاً . وأقول : المذنب إذا توجه الى زيارة قبر الحسين عليه السلام مع عرفانه به كأنه مال الى الحق وأناب ورجع اليه وذلك بمنزلة التوبة ومن تاب غفر الله له ان شاء الله .

(٢) رواه المصنف في ثواب الاعمال ص ١١٠ بسند صحيح عن عبدالله بن مسكان الثقة عن أبي عبد الله عليه السلام ، وقوله « في أعلى عليين » أي بأن يكون ممن يسكن أعلى غرف الجنان ، أو يكتب اسمه في أعلى عليين أنه من أهل الجنة . (م)

(٣) رواه الكليني والشيخ عنه وفي معناه أخبار كثيرة .

(٤) رواه في ثواب الاعمال ص ١١١ والمراد بما تقدم من ذنبه وما تأخر اما القديم والحديث أو الأثام التي لها أثر حين الارتكاب راجع الى المرتكب فقط والتي آثارها باقية بعده في الناس نظير ما قاله المفسرون في قوله تعالى « ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم وأخر » ولعل المراد بيان كثرة الثواب من باب المبالغة .



٣١٧٩ ١٩ - وروى الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد ابن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : « مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي عليه السلام فإن زيارته تدفع الهدم والفرق والحرق وأكل السبع ، وزيارته مفترضة على من أقر للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عز وجل » .

٣١٨٠ ٢٠ - وروى هارون بن خارجه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى : يا زائري قبر الحسين ارجعوا مغفوراً لكم نوابكم على ربكم ومحمد نبيكم » <sup>(١)</sup> .

٣١٨١ ٢١ - وروى الحسين بن محمد القمي عن الرضا عليه السلام أنه قال : « من زار قبر أبي عليه السلام ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام إلا أن لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما » <sup>(٢)</sup> .

٣١٨٢ ٢٢ - وروى عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : « سألته عن زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام مثل زيارة الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم » .

٣١٨٣ ٢٣ - وروى علي بن مهزيار عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال قلت له : « جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام ؟ قال : زيارة أبي عليه السلام أفضل ، وذلك أن أبا عبدالله عليه السلام يزوره كل الناس وأبي عليه السلام لا يزوره إلا الخواص من الشيعة » <sup>(٣)</sup> .

٣١٨٤ ٢٤ - وروى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي قال : « قرأت كتاب أبي-

(١) يدل على تأكيد استحباب زيارته عليه السلام في خصوص منتصف شعبان .

(٢) يعني وإن كانا أفضل مرتبة لكنه في ثواب الزيارة متساوون .

(٣) وذلك لأن جل الشيعة يومئذ في العراق والحجاز وزيارتهم للرضا عليه السلام يستلزم تحمل المشقة العظيمة للبعد ، و الثواب على قدر المشقة ، وقيل : لأنه لا يزوره إلا الاثنا عشرى بخلاف أبي عبدالله الحسين عليه السلام فإنه يزوره جميع فرق الشيعة بل بعض العامة ، والاول أظهر .



الحسن الرضا عليه السلام : أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله تعالى ألف حجة ، قال قلت لأبي جعفر - يعني ابنه عليه السلام - ألف حجة ! قال : أي والله وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه ، <sup>(١)</sup> .

٣١٨٥ ٢٥ - وروى الحسين بن زيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : « سمعته يقول : يخرج رجل من ولد موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام فيدفن في أرض طوس وهي من خراسان ، يقتل فيها بالسّم فيدفن فيها غريباً ، فمن زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل ، <sup>(٢)</sup> .

٣١٨٦ ٢٦ - وروى البرنطقي عن الرضا عليه السلام قال : ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي إلا شفعت فيه يوم القيامة .

٣١٨٧ ٢٧ - وقال أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام : « إن بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة ، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار ، <sup>(٣)</sup> .

٣١٨٨ ٢٨ - وقال عليه السلام : « ضمنت لمن زار قبر أبي بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله عز وجل ، <sup>(٤)</sup> .

٣١٨٩ ٢٩ - وقال رسول الله ﷺ : « ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب إلا نفس الله عز وجل كربه ، ولا مذنّب إلا غفر الله له ذنوبه ، <sup>(٥)</sup> .

(١) رواه المصنف في الصحيح في ثواب الاعمال ص ١٢٣ .

(٢) فان ثواب من جاهد في سبيل الله وأنفق ماله في سبيل الله قبل فتح مكة لا يحصى كثرة كما قال الله عز وجل ولا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا ، لما في قبل الفتح من الشدة والعسر و كذلك زيارته عليه السلام . (مت)

(٣) رواه المصنف في الصحيح عن أبي هاشم الجعفري عنه عليه السلام في العيون

ص ٣٦٢ .

(٤) رواه في العيون ص ٣٦٢ باسناده عن القمي عن أبيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی

عنه عليه السلام .

(٥) رواه في العيون ص ٣٦٤ مسنداً عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه ←



٣١٩٠ - ٣٠ - وروى النعمان بن سعد ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : «سَيُقْتَلُ رجلٌ من ولدي بأرض خراسان بالسَّمْ ظُلماً اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام ، ألا فمن زاره في غربته غفر الله عز وجل له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار ، <sup>(١)</sup> .

٣١٩١ - ٣١ - وروى حمدان الديواني عن الرضا عليه السلام أنه قال : « من زارني على بُعد داري أميته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها : إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً ، وعند الصراط ، وعند الميزان ، <sup>(٢)</sup> .

٣١٩٢ - ٣٢ - وروى حمزة بن حمران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « يقتل حفتي <sup>(٣)</sup> بأرض خراسان في مدينة يقال لها : طوس ، من زاره إليها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر ، قال : قلت : جعلت فداك وما عرفان حقه ؟ قال : يعلم أنه إمام مفترض الطاعة ، غريب شهيد من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة ، <sup>(٤)</sup> .

٣١٩٣ - ٣٣ - وروى الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عليهما السلام أنه قال له رجل من أهل خراسان : يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وآله في المنام كأنه يقول لي : كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي ، واستحفظتم وديعتي ، وغيب في ثراكم نجمي ، فقال له الرضا عليه السلام : أنا المدفون في أرضكم ، وأنا بضعة من نبيكم ، وأنا الوديع والنجم ، ألا فمن زارني وهو يعرف ما

→ عن أمير المؤمنين عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله . وهذا الخبر من جملة معجزاته صلى الله عليه وآله و آله و أخباره عن المنيات : و كذا الخبر الاتي بعدم من جملة معجزات أمير المؤمنين عليه السلام و أخباره بالمنيات .

(١) رواء في العيون ص ٣٦٤ مسنداً .

(٢) مروى في العيون مسنداً ص ٣٦١ .

(٣) حفدة الرجل بناته وأولاده .

(٤) رواء في العيون ص ٣٦٥ مسنداً .



أوجب الله عز وجل من حقّي وطاعتي فأنا وآبائي شفاعؤه يوم القيامة ، ومن كنّا شفاعؤه نجى واو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والانس ، ولقد حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من رآني في منامه فقد رآني لأنّ الشيطان لا يتمثل في صورني ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة واحدة من شيعتهم وإنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة .

٣١٩٤ ٣٤ - وروي عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : « سمعت الرضا عليه السلام يقول : والله ما منّا إلّا مقتول شهيد ، فقيل له : فمن يقتلك يا ابن رسول الله ؟ قال : شرّ خلق الله في زمانى يقتلنى بالسمّ ثمّ يدفننى في دار مضيقة <sup>(١)</sup> وبلاد غربة ، ألا فمن زارنى في غربتى كتب الله عز وجلّ له أجر مائة ألف شهيد ، ومائة ألف صدّيق ، ومائة ألف حاجّ ومُعْتِمِر ، ومائة ألف مجاهد ، وحشر في زمرة منّا وجعل في الدّرجات العلوى من الجنّة رفيقنا .

٣١٩٥ ٣٥ - وروى الحسن بن عليّ بن فضال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال : « إنّ بخراسان بقعة يأتي عليها زمانٌ تصير مختلف الملائكة ، فقال : فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور ، فقيل له : يا ابن رسول الله وأيّة بقعة هذه ؟ قال : هي بأرض طوس فهي والله روضة من رياض الجنّة ، من زارنى في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تبارك وتعالى له ثواب ألف حجة مبرورة ، وألف عمرة مقبولة ، وكنت أنا وآبائي شفاعؤه يوم القيامة .

٣١٩٦ ٣٦ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله له الجنّة وحرّم جسده على النار » <sup>(٢)</sup> .

(١) كذا في الميون ص ٣٦٣ وفي بعض النسخ « دار مضيعة ، وقال المولى المجلسى

أى هوان وضاع معنوى .

(٢) رواه في الميون ص ٢٦٢ مسنداً عن محمد بن عمارة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام

عن النبي صلى الله عليه وآله .



## باب ٣٠٥

## موضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

٣١٩٧ ١ - روى صفوان بن مهران الجمال عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «سار وأنا معه في القادسية حتى أشرف على النجف فقال: هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح عليه السلام فقال: «سأوي إلى جبل يعصمني من الماء»، فأوحى الله عز وجل إليه يا جبل أيعتصم بك مني أحد، فغار في الأرض وتقطع إلى الشام، ثم قال عليه السلام: اعدل بنا، قال: فعدلت به فلم يزل سائراً حتى أتى الغري فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي عليه السلام وأنا أسوق السلام معه حتى وصل السلام إلى النبي عليه السلام، ثم خر على القبر فسلم عليه وعلا نحيبه ثم قام فصلى أربع ركعات (وفي خبر آخر: ست ركعات) وصليت معه، وقلت له: يا ابن رسول الله ما هذا القبر؟ قال: هذا القبر قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام،<sup>(١)</sup>.

## ❖ (زيارة قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه) ❖

٣١٩٨ ٢ - إذا أتيت الغري بظهر الكوفة فاغتسل وامش على سكون ووقار حتى تأتي أمير المؤمنين عليه السلام فتستقبله بوجهك. وتقول<sup>(٢)</sup>: «السلام عليك يا ولي الله

(١) اختلف العامة في موضع قبره عليه السلام، ف قيل: أنه دفن في مسجد الكوفة، وقيل الرحبة، وقيل: في الغري، وكان سبب الاختلاف أنه صلى الله عليه دفن سراً لاجل الخوارج وبنى أمية، وكان القبر مخفياً إلى مجيء الصادق عليه السلام إلى الكوفة فزاره عليهما السلام وأخبر أصحابنا بموضع القبر ولم يعرفه غير الشيعة إلى زمان هارون الرشيد لما خرج من الكوفة للصيد فذهب الأطباء إلى موضع القبر ولم يذهب الكلب والبازي في طلبها، فلما سأل المشايخ الذين كانوا هناك عن حاله أخبروه أنا سمعنا من آبائنا أنه موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام فزاره هارون وعلم الناس به واشتهر، وروى ابن طاووس في كتابه فرحة الغري أخباراً كثيرة في أن موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام هو المكان المعروف اليوم.

(٢) من هنا منقول في الكافي ج ٢ ص ٥٦٩ رواه عن عدة من أصحابنا عن سهل عن ←



أنت أوّل مظلوم ، وأوّل من غصب حقه ، صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين ، وأشهد أنك لقيت الله عزّ وجلّ ، وأنت شهيد ، عذب الله قاتلك بأنواع العذاب ، وجدّد عليه العذاب ، جئتكم عارفاً بحقّك ، مستبصراً بشأنك ، معادياً لأعدائك ومن ظلمك ، ألقى على ذلك ربّي إن شاء الله ، إن لي ذنباً كثيرة فاشفع لي عند ربك فإنّ لك عند الله تبارك و تعالى مقاماً معلوماً ، وإنّ لك عند الله جاهاً وشفاعة ، وقد قال الله عزّ وجلّ :  
ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى .

٣١٩٩ ٣ - وتقول عند أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(١)</sup> أيضاً : « الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله ومن فرض طاعته رحمة منه لي وتطوّعاً منه عليّ ، ومن عليّ بالإيمان ، الحمد لله الذي سيّرني في بلاده ، وحملني على دوابّه ، وطوى لي البعيد ،

→ محمد بن اورمة عن حدثه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ، وعن محمد بن جعفر الرازي عن المبيدي عن رجل من أصحابنا عنه عليه السلام ، ونقله ابن قولويه في كتابه كامل الزيارات ص ٢١ عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ذكره في كتابه المسمّى بالجامع . وقال العلامة الرازي - قدس سرّه - في كتابه الكبير الذريعة ج ٥ ص ٢٩ : « الجامع في الحديث ، لأبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد شيخ القميين المعروف بابن الوليد ، والمتوفى ٣٤٣ روى الشيخ الطوسي في التهذيب زيارة علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن الكتاب المترجم بالجامع تأليف أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد ، والظاهر من السيد ابن طاووس المتوفى ٦٦٢ أن « الجامع » هذا كان عنده ، قال في الاقبال في نوافل شهر رمضان : « روى عبدالله الحلبي في كتاب له وابن الوليد في جامعه » بل الظاهر من ميرزا كمالاته . العلامة المجلسي أنه كان موجوداً في عصره حيث أنه يأمر ولده بالرجوع الى هذا الكتاب في المجموعة التي مرت في ج ٣ ص ١٧٠ بعنوان « بياض الكمال » - انتهى . أقول : الظاهر من تسمية الكتاب أن كل ما فيه مأثور عن الائمة عليهم السلام والله يعلم لكن المولى المجلسي توقف في صدور جميع أخباره عن المعصوم عليه السلام فلذا قال في جميع الموارد الآتية لا بأس به لكن الاولى الزيارة المنقولة عنهم عليهم السلام .

(١) روى نحوه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٩ مسنداً عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام ، وابن قولويه في الكامل أيضاً .



ودفع عني المكروه حتى أدخلني حرم أخي نبيه وأرانيه في عافية ، الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسول الله ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله ، جاء بالحق من عنده ، وأشهد أن علياً عبداً لله وأخو رسول الله ، اللهم عبدك وزائر متقرب إليك بزيارة قبر أخي رسولك ، وعلى كل ما أتى حق لمن أتاه وزاره ، وأنت خير ما أتى وأكرم مزور فأسألك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جواد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تجعل تحفك إيتاي من زيارتي في موقفي هذا فلك رقبتي من النار ، واجعلني ممن يسارع في الخيرات ويدعوك رغباً ورهباً ، واجعلني من الخاشعين ، اللهم [إنيك] بشرتني على لسان نبيك صلواتك عليه وآله فقلت : « بشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » ، وقلت : « وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم » ، اللهم وإني بك مؤمن وبجميع أنبيائك فلا تقفني بعد معرفتهم موقفاً تفضحني به على رؤوس الخلائق بل قفني معهم وتوفني على التصديق بهم ، فإنهم عبيدك وأنت خصصتهم بكرامتك وأمرتني باتباعهم .

ثم تدنو من القبر وتقول : « السّلام من الله ، السّلام على محمد أمين الله وعلى رسوله وعزائمه وأمره ومعدن الوحي والتنزيل الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والشاهد على خلقه والسراج المنير ، والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته ، اللهم صلّ على محمد وأهل بيته المظلومين أفضل وأكمل وأرفع وأشرف ما صليت على أحد من أنبيائك ورسلك وأصفياك ، اللهم صلّ على علي أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك وأخي رسولك ووصي رسولك الذي انتجبت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدك وفصل قضائك بين خلقك والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته ، اللهم صلّ على الأئمة من ولده ، القوامين بأمرك من بعده ، المطهرين الذين ارتضيتهم أنصاراً لدينك وحفظة لسرك وشهداء على خلقك وأعلاماً لعبادك ،



وتصلي عليهم ما استطعت وتقول : «السلام على الأئمة المستودعين ، السلام على خالصة الله من خلقه ، السلام على الأئمة المتوسمين ، السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمرك ووازرُوا أولياء الله وخافوا لخوفهم ، السلام على ملائكة الله المقرَّبين .»

ثم تقول : «السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا وليَّ الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا عمود الدِّين ووارث علم الأولين والآخرين ، وصاحب الميِّسم والصراط المستقيم ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، واتبعت الرِّسول ، وتلوت الكتاب حقَّ تلاوته وجاهدت في الله حقَّ جهاده ونصحت لله ولرسوله وجُدت بنفسك صابراً محتسباً ومجاهداً عن دين الله موقياً لرسوله ، طالباً ما عند الله وراغباً فيما وعد الله عزَّ وجلَّ ومضيت للذي كنت عليه شهيداً وشاهداً ومشهوداً ، فجزاك الله عن رسوله . وعن الاسلام وأهله أفضل الجزاء ، ولعن الله من قتلَكَ ولعن الله من خالفَكَ ولعن الله من افتري عليك وظلمكَ ولعن الله من غصبكَ ومن بلغه ذلك فرضى به ، أنا إلى الله منهم بريءٌ ، لعن الله أُمَّة خالفتكَ وأُمَّة جحدتكَ وجحدت ولايتكَ وأُمَّة تظاهرت عليك وأُمَّة قتلتكَ وأُمَّة حادت عنكَ وخذلتكَ ، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبشَّ الورد المورود ، وبشَّ ورد الواردين ، وبشَّ الدِّرك المدرك ، اللهمَّ العن قتلة أنبيائك ، وقتلة أوصياء أنبيائك بجميع لعناتك : وأصلهم حرَّ نارك ، اللهمَّ العن الجوابيت والطواغيت والفراعنة واللات والعزَّى والجبت ، وكلَّ ندٍّ يدعى من دون الله ، وكلَّ مفترٍ ، اللهمَّ العنهم وأنبياءهم وأتباعهم وأولياءهم وأعوانهم ومحبيهم لعناً كثيراً ، اللهمَّ العن قتلة أمير المؤمنين - ثلاثاً - اللهمَّ العن قتلة الحسن والحسين - ثلاثاً - اللهمَّ العن قتلة الأئمة - ثلاثاً - اللهمَّ عذِّبهم عذاباً لا تعذِّب به أحداً من العالمين وضاعف عليهم عذابك كما شاقوا ولأمركَ وأعيدْ لهم عذاباً لم تحله بأحد من خلقك ، اللهمَّ وادخل على قتلة أنصار رسولك ، وقتلة أنصار أمير المؤمنين ، وعلى قتلة أنصار الحسن والحسين ، وعلى قتلة من قُتل في ولاية آل محمد أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم ، لا يخفف



عنهم من عذابها وهم فيها ملبسون ملعونون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ، قد عابنوا الندامة والخزي الطويل لقتلهم عترة أنبيائك ورسلك وأتباعهم من عبادك الصالحين ، اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية في سمائك وأرضك ، اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك وأحب إلي مستقرهم ومشاهدهم حتى تلحقني بهم ، وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

ثم اجلس عند رأسه وقل : « سلام الله وسلام ملائكته المفرق بين المسلمين لك بقلوبهم ، الناطقين بفضلك ، الشاهدين على أنك صادق أمين صدق عليك يا مولاي صلى الله على روحك وبدنك ، وأشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر أشهد لك يا ولي الله وولي رسوله بالبلاغ والأداء ، أشهد أنك جنب الله ، وأنتك باب الله ، وأنتك وجه الله الذي يؤتى منه ، وأنتك سبيل الله <sup>(١)</sup> وأنتك عبدالله وأخو رسول الله ، أتيتك وافداً لعظيم حالك ومنزلتك عند الله عز وجل وعند رسوله ، أتيتك متقرباً إلى الله عز وجل بزيارتك في خلاص نفسي ، متعوذاً بك من نار استحققتها مثلي بما جنيت على نفسي ، أتيتك انقطاعاً إليك وإلى وليك الخلف من بعدك على بركة الحق <sup>(٢)</sup> ، فقلبي لكم مسلم وأمرى لكم متبوع ونصرني لكم <sup>(٣)</sup> معدة ، وأنا عبدالله ومولاك في طاعتك ، الوافد إليك ، أتمس بذلك كمال المنزلة عند الله عز وجل ، وأنت ممن أمرني الله بصلته ، وحثني على برّه ، ودلني على فضله ، وهداني لحبه ، ورغبني في إلفاده إليه ، وألهمني طلب الحوائج عنده ، أنتم أهل بيت يسعد من تولاكم ، ولا يخيب من أناكم ، ولا يخسر من يهواكم ، ولا يسعد من عاداكم ، ولا أجد أحداً أفزع

---

(١) المراد بالجنب اما القرب فالمعنى أنت أقرب أفراد الخلق الى الله تعالى من باب تسمية الحال باسم المحل ، واما الطاعة فالمراد أن طاعتك طاعة الله عز وجل ، والمراد بالباب الذي لا يؤتى الا منه أى لا يوصل الى الله والى معرفته وعبادته الا بمتابعتك ، وكذا الكلام في الوجه والسبيل .

(٢) في بعض النسخ « على تزكية الحق » وهكذا في التهذيب .

(٣) في بعض النسخ « لك ، مكان » لكم ، في المواضع الثلاثة .



إليه خيراً لي منكم ، أتم أهل بيت الرّحمة ، ودعائم الدّين ، وأركان الأرض ، والشجرة الطيبة ، اللهم لا تخيب توجّهي إليك برسولك وآل رسولك واستشفاعي بهم ، اللهم أنت مننت عليّ بزيارة مولاي و ولايته ومعرفته ، فاجعلني ممن ينصره وينتصر به ، ومن عليّ بنصرك لدينك في الدّنيا والآخرة ، اللهم إني أحبي عليّ ما حبي عليه عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ، وأموت عليّ ما مات عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،<sup>(١)</sup>.

٣٢٠٠ ٤ - وإذا أردت أن تودّعه فقل <sup>(٢)</sup> : « السلام عليك ورحمة الله وبركاته أستودعك الله ، وأسترعيك ، وأقرأ عليك السلام ، آمناً بالله وبالرّسل وبما جاءت به ودلت عليه فاكتبنا مع الشاهدين <sup>(٣)</sup> أشهد في مماتي عليّ ما شهدت عليه في حياتي ، أشهد أنكم الأئمة واحداً بعد واحد ، وأشهد أن من قتلكم وحاربكم مشركون ، ومن ردّ عليكم في أسفل درك من الجحيم ، وأشهد أن من حاربكم لنا أعداء ونحن منهم برآء وأنهم حزب الشيطان ، اللهم إني أباك بعد الصّلاة والتسليم أن تصلي عليّ محمد وآل محمد - ونسبهم عليهم السلام - ولا تجعله آخر العهد من زيارته فإن جعلته فاحشري مع هؤلاء الأئمة المسمين ، اللهم وثبت قلوبنا بالطاعة والمناصحة والمحبة وحسن المؤازرة والتسليم .

و سبّح تسبيح الزّهراء فاطمة عليها السلام وهو سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف ، سبحان ذي الملك الفاخر المقديم ، سبحان ذي البهجة والجمال ، سبحان من تردّى بالنور والوقار ، سبحان من يرى أثر النمل في الصفا ووقع الطير في الهواء .

(١) الظاهر أن من قوله « الحمد لله الذي أكرمني - إلى هنا - ، كما يظهر من كامل

الزيارات منقول من كتاب الجامع تأليف محمد بن الحسن بن الوليد .

(٢) رواه ابن قولويه ص ٤٦ عن جامع ابن الوليد وهو رواه عن أبي الحسن الثالث

عليه السلام ، ورواه الشيخ في المصباح ص ٥١٩ إلى قوله « والتسليم » .

(٣) زادها في الكامل « اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه فان توفيتني قبل

ذلك فاني أشهد في مماتي - الخ » .



## زيارة أخرى لأمر المؤمنين عليه السلام

٣٢٠١ ٥ - تقول<sup>(١)</sup>: «السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا إمام الهدى، السلام عليك يا علم التقى، السلام عليك أيها الوصي البارّ التقى، السلام عليك يا أبا الحسن، السلام عليك يا عمود الدين، ووارث علم الأولين والآخرين وصاحب الميسم<sup>(٢)</sup> والصراط المستقيم، أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وأتبعته الرسول، وتلوت الكتاب حق تلاوته وبلغت عن الله عزّ وجلّ، ووفيت بعهد الله، وتمت بك كلمات الله، وجاهدت في الله حق جهاده، ونصحت لله ولرسوله، وجدت بنفسك صابراً ومجاهداً عن دين الله مؤمناً برسول الله، طالباً ما عند الله، راعياً فيما وعد الله، ومضيت للذي كنت عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً، فجزاك الله عن رسوله وعن الاسلام وأهله من صدق أفضل الجزاء.

كنت<sup>(٣)</sup> أوّل القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدّهم يقناً، وأخوفهم

(١) الظاهر أنه مأخوذ من كتاب اجماع المذكور ومروى عن المعصوم عليه السلام ولعله عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وذلك لأن المؤلف قال سابقاً ولم أجد في الاخبار شيئاً موظفاً محدوداً لزيارة الصديقة عليهما السلام فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها مارضيت لنفسى، فيدل بالمفهوم أن هذه الزيارات التي نقل في الكتاب كلها مأثورة عنهم عليهم السلام.

(٢) الميسم - بكسر الميم - : اسم الآلة التي يكوى بها ويعلم وأصله الراو وجمعه مياسم ومواسم، الأولى على اللفظ والثانية على الأصل.

(٣) من هنا رواه الكليني ج ١ ص ٤٥٤ مع اختلاف باسناده عن البرقي عن أحمد

ابن زيد النيشابوري قال : حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبدالملا، بن عمر عن اسيد ابن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وجاء

رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب -



لله ، وأعظمهم عناءً ، وأحوطهم على رسوله ، وأفضلهم مناقب ، وأكثرهم سوابق ، و أرفعهم درجةً ، وأشرفهم منزلةً ، وأكرمهم عليه . قويت حين ضعف أصحابه ، وبرزت حين استكانوا ، ونهضت حين وهنوا ، ولزمت منهاج رسول الله ﷺ ، كنت خليفته حقاً لم تنازع برغم المنافقين ، وغيظ الكافرين ، وكره الحاسدين ، وضغن الفاسقين ، فقامت بالأمر حين فشلوا ، ونطقت حين تمتعوا<sup>(١)</sup> ، ومضيت بنور الله إذ وقفوا ، فمن اتبعك فقد هدي ، كنت أقلهم كلاماً ، وأصوبهم منطقاً ، وأكثرهم رأياً ، وأشجعهم قلباً ، وأشدّهم يقيناً ، وأحسنهم عملاً ، وأعناهم بالأمر<sup>(٢)</sup> .

كنت للدّين يَـعْـسُوباً أوْلاً<sup>(٣)</sup> حين تفرّق النّاس ، وأخيراً حين فشلوا ، كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً ، فحملت أثقال ماعنه ضعفوا ، وحفظت ما أضاعوا ، ورعيت ما أهملوا ، وشمّرت إذا [ا]جتمعوا ، وشهدت إذ جمعوا ، وعلوت إذ هلعوا<sup>(٤)</sup> ، وصبرت إذ جزعوا ، كنت على الكافرين عذاباً صيباً ، وللمؤمنين غيثاً و خصباً ، لم تقلل حجّتك ، ولم يزغ قلبك ، ولم تضعف بصيرتك ، ولم تجبن نفسك ، و لم تهن ، كنت كالجبل لا تحركه العواصف ، ولا تزيله القواصف<sup>(٥)</sup> ، وكنت كما قال رسول الله ﷺ ضعيفاً في بدنك ، قويّاً في أمر الله ، متواضعاً في نفسك ، عظيماً عند الله عزّ وجلّ ، كبيراً في الأرض ، جليلاً عند المؤمنين ، لم يكن لأحد فيك مهمز ، ولا لقائل فيك مغمز<sup>(٦)</sup> ولا لأحد فيك مطمع ، ولا لأحد عندك هوادة<sup>(٧)</sup> الضعيف الذليل

→ البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ورحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم اسلاماً - وساق نحواً مما يكون في المتن باختلاف ، وقيل الرجل هو الخضر عليه السلام والله يعلم .

(١) التمتع في الكلام : التردد من حصر أوعى .

(٢) في الكافي : وأعرفهم بالأمور ، .

(٣) اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم وأمير النحل . ( النهاية )

(٤) الهلع : أفحش الجزع والحرص والفرع .

(٥) العاصف : الشديد ، والقاصف شديد الصوت .

(٦) الهمز : الميب والنقص ، والغمز : الطعن والالتهام .

(٧) الهوادة : الميل واللين والرفق ، وما يرجى به الصلاح بين القوم .



عندك قويٌ عزيزٌ حتى تأخذ بحقه ، والقويُّ العزيزُ عندك ضعيفٌ ذليلٌ حتى تأخذ منه الحقُّ ، والقريبُ والبعيدُ عندك في ذلك سواء ، شأنك الحقُّ والصدق والرِّفق ، وقولك حكمٌ وحتمٌ ، وأمرُك حلمٌ وحزمٌ ، ورأيك علمٌ وعزمٌ ، اعتدل بك الدِّينُ ، وسهل بك العسيرُ ، واطفئت بك النيرانُ ، وقوي بك الإيمانُ ، وثبت بك الإسلامُ والمؤمنون ، سبقتَ سبقاً بعيداً ، وأنعتبتَ من بعدك تبعاً شديداً ، فجللت عن النكال<sup>(١)</sup> ، وعظمت رزيتك في السماء ، وهدت مصيبتك الأرض ، فانا لله وإنا إليه راجعون ، رضينا عن الله قضاءه ، وسلمنا الله أمره ، فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً ، كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً ، وعلى الكافرين غلظةً وغيظاً فألحقك الله بنبية ولا حرمنا أجرَكَ ، ولا أضلنا بعدك ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ،<sup>(٢)</sup> .

وتصلي عنده ست ركعات تسلم في كل ركعتين لأن في قبره عظام آدم ، وجسد نوح<sup>(٣)</sup> وأمير المؤمنين عليه السلام فمن زار قبره فقد زار آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليه السلام فتصلي لكل زيارة ركعتين .

### زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام المقتول بكر بلا

٣٢٠٢ ٦ - قال الصادق عليه السلام<sup>(٤)</sup> : إذا أتيت أبا عبد الله الحسين عليه السلام فاغتسل على

(١) في بعض النسخ : البكاء ، . (٢) الى هناتم ما في الكافي .

(٣) يؤيد ما مر من القول ببقاء أجسادهم عليهم السلام في الأرض .

(٤) روى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٥٧٥ والشيخ عنه في التهذيب ج ٢ ص ١٩

واللفظ للكافي عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن الحسين بن ثوير قال : كنت أنا و يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبوسلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام وكان المتكلم منا يونس وكان أكبرنا سناً فقال له : جعلت فداك اني أحضر مجلس هؤلاء القوم يعني ولد العباس فما أقول ؟ فقال اذا حضرت فذكرتنا فقل : اللهم أرنا الرخاء والسرور ، فانك تأتي على ما تريد ، فقلت : جعلت فداك اني كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأى شيء أقول : فقال : قل : صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، تعبد ذلك ثلاثاً فان السلام يصل اليه من قريب ومن بعيد ، ثم قال : ←



شاطيء الفرات ثم البس ثياباً طاهرة ، ثم امش حافياً ، فإنك في حرم من حرم الله عز وجل [ وحرّم ] رسوله ﷺ ، وعليك بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله عز وجل كثيراً والصلاة على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم حتى تصير إلى باب الحائر ثم تقول : «السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليكم ياملائكة الله وزو أرقبر ابن نبي الله» ثم اخط عشر خطى ، ثم قف وكبر الله ثلاثين تكبيرة ، ثم امش إليه حتى تأتية من قبل وجهه واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفك ثم قل : «السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليك يا ثار الله في الأرض وابن ثاره ، السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والأرض ، أشهد أن دمك سكن في الخلد ، واقتسمت له أظلة العرش ، وبكى له جميع الخلائق ، وبكت له السماوات السبع والأرضون [السبع] وما فيهن وما بينهن» ، ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا ، وما يرى وما لا يرى <sup>(١)</sup> ، أشهد أنك حجة الله وابن حجته ، وأشهد أنك ثار الله وابن ثاره ، وأشهد أنك وتر الله الموتور في السماوات والأرض ، وأشهد أنك بلغت عن الله ونصحت ووفيت وأوفيت ، وجاهدت في سبيل ربك ، ومضيت للذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً وشاهداً ومشهوداً ، أنا عبد الله ومولاك وفي طاعتك ، والوافد إليك ، أتمس بذلك كمال المنزلة عند الله عز وجل ، وثبات القدم في الهجرة إليك ، والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها ، من أراد

→ ان أبا عبد الله الحسين عليه السلام لما قضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على أبي عبد الله الحسين عليه السلام الا ثلاثة أشياء لم تبك عليه ، قلت : جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء ؟ قال : لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان . قلت : جعلت فداك اني اريد أن أزوره فكيف أقول وكيف أصنع ؟ قال : اذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل - ثم ساق الى آخر الزيارة - ، والظاهر من الكافي والكامل أن قوله « جعلت فداك » أنى كثيراً ما أذكر الحسين ، يعنى قال الحسين بن ثوير الثقة فقلت له كذا وكذا لكن ظاهر التهذيب المتكلم بونس بن ظبيان .

(١) في بعض النسخ « وما نرى وما لا نرى » .







فتؤمى بيدك إلى الشهداء وتقول<sup>(١)</sup> : « السلام عليكم ، السلام عليكم ، السلام عليكم ،  
 فزتم والله ، فزتم والله ، فزتم والله ، ياليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً » .  
 ثم تدور فتجعل قبر أبي عبدالله عليه السلام بين يديك فتصل ست ركعات وقد  
 تمت زيارتك .

هذه الزيارة رواية الحسن بن راشد عن الحسين بن نويرة عن الصادق عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

### الوداع

٣٢٠٣ ٧ - من رواية يوسف الكناسي<sup>(٣)</sup> عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إذا أردت  
 أن تودعه فقل : « السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، نستودعك الله ونقرأ عليك السلام  
 آمناً بالله وبالرسول وبما جاء به ودل عليه ، واتبعنا الرسول يا رب فاكتمنا مع  
 الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد منا ومنه ، اللهم إنا نسألك أن تنفعنا بحبه  
 اللهم ابعثه مقاماً محموداً ، تنصر به دينك ، وتقتل به عدوك وتببر به<sup>(٤)</sup> من نصب  
 حرباً لآل محمد ، فإنك وعدته ذلك وأنت لا تخلف الميعاد ، السلام عليك ورحمة الله و  
 بركاته ، أشهد أنكم شهداء نجباء ، جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول-

(١) ما بين القوسين ليس في أكثر النسخ و في بعضها مكانه « ثم ائت الشهداء وقل ،  
 والظاهر أنه من زيادات النساخ لتوهمهم أن الخطاب بصيغة الجمع يكون للشهداء .

(٢) كما رواه ابن قولويه في الكامل ص ١٩٧ عن أبيه وعلى بن الحسين ، و محمد بن  
 الحسن جميعاً عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ،  
 عن الحسن بن راشد عن الحسين بن نويرة بن أبي فاختة .

(٣) في الكامل ص ٢٥٣ حدثني أبي ومحمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن  
 إبان ، عن الحسين بن سعيد ؛ وحدثني أبي وعلى بن الحسين ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن  
 عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ؛ وحدثني محمد بن الحسن  
 عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ؛ عن فضالة  
 ابن أيوب ، عن نعيم بن الوليد ، عن يوسف الكناسي وفي بعض ألفاظه اختلاف نشير إليها .  
 (٤) أي تهلك ، وأبارك أي أهلكه .



اللَّهُ ﷻ وابن رسوله كثيراً <sup>(١)</sup> ، والحمد لله الذي صدقكم وعده ، وأراكم ما تحبون  
وصلّى الله على محمد وآل محمد وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته ، اللهم لا تشغلني في الدنيا عن  
شكر نعمتك ولا باكتثار فيها فتلهيني عجائب بهجتها ، وتفتنني زهرتها <sup>(٢)</sup> ، ولا باقلا  
يضر بعلمي ضرّه ، <sup>(٣)</sup> ويملاً صدري همّه ، أعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك ،  
وبلاغاً أنال به رضاك يا أرحم الراحمين .

وقد أخرجت في كتاب الزيارات ، وفي كتاب مقتل الحسين ﷺ أنواعاً من  
الزيارات واخترت هذه لهذا الكتاب لأنها أصحّ الزيارات عندي من طريق الرواية  
وفيهما بلاغ وكفاية .

### زيارة قبور الشهداء

فاذا أردت زيارة قبور الشهداء فقل : « السلام عليكم بما صبرتم فنعمة عني  
الدّار » <sup>(٤)</sup> .

### باب ٣٠٦

#### ما يجزى من زيارة الحسين عليه السلام في حال التقية

٣٢٠٤ ١ - إذا أتيت الفرات فاغتسل والبس ثوبيك الطاهرين ، ثمّ أنت القبر  
قل : « صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا  
أبا عبد الله » وقد تمتّ زيارتك هذه في حال التقية . روى ذلك يونس بن ظبيان عن  
الصادق ﷺ .

(١) زاد هنا في الكامل « أنتم السابقون والمهاجرون والانصار ، أشهد أنكم أنصار الله  
وأنصار رسوله » .

(٢) في الكامل : « اللهم لا تشغلني في الدنيا عن ذكر نعمتك لا باكتثار تلهيني عجائب  
بهجتها وتفتنني زهرات زينتها » .

(٣) في الكامل « يضر بعلمي كده » .

(٤) راجع لزيارة عباس بن علي عليهما السلام كامل الزيارات ص ٢٥٦ .



## باب ٣٠٧

ما يقوم مقام زيارة الحسين وزيارة غيره  
من الائمة عليهم السلام لمن لا يقدر على قصده لبعده المسافة

٣٢٠٥ ١ - روى ابن أبي عمير ، عن هشام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليصعد أعلى منزله فليصل ركعتين وليؤم بالسّلام إلى قبورنا فإنّ ذلك يصل إلينا » .

٣٢٠٦ ٢ - وفي رواية حنان بن سدير عن أبيه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : « ياسدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم ؟ قلت : جعلت فداك لا ، قال : ما أجفاكم فتزوره في كل شهر ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره في كل سنة ؟ قلت : قد يكون ذلك ، قال : ياسدير ما أجفاكم للحسين عليه السلام أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى ألف ألف ملك شعث غبر ، يبكون ويزورون ولا يفترون ، وما عليك ياسدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة <sup>(١)</sup> خمس مرّات أو في كل يوم مرّة ، قلت : جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة ، فقال لي : اصعد فوق سطحك ثمّ التفت يمنة ويسرة ، ثمّ أرفع رأسك إلى السماء ثمّ تنحون نحو القبر فتقول : « السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، تكتب لك بذلك زورة والزّورة حجة وعمرة ، قال سدير : فربما فعلت ذلك في الشهر أكثر من عشرين مرّة » .

## باب ٣٠٨

فضل تربة الحسين عليه السلام وحريم قبره

٣٢٠٧ ١ - قال الصادق عليه السلام : « في طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء

(١) المراد بالجمعة الاسبوع كما هو الظاهر .



وهو الداء الأكبر ، (١) .

٣٢٠٨ ٢ - وقال عليه السلام : « إذا أكلته فقل : اللهم رب التربة المباركة ورب الوصي الذي وارته صل على محمد وآل محمد واجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء » ، (٢) .

٣٢٠٩ ٣ - وقال عليه السلام : « حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربعة جوانب القبر » ، (٣) .

٣٢١٠ ٤ - وروى إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « موضع قبر الحسين عليه السلام منديوم دفن [فيه] روضة من رياض الجنة » ، (٤) .

٣٢١١ ٥ - وقال عليه السلام : « موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة » ، (٥) .

### باب ٣٠٩

زيارة الامامين أبي الحسن موسى بن جعفر وأبي جعفر  
محمد بن علي الثاني عليهم السلام ببغداد في مقابر قريش

٣٢١٢ ١ - إذا أردت بغداد إن شاء الله فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الطاهرين وزر قبريهما وقل حين نصير إلى قبر موسى بن جعفر عليه السلام : « السلام عليك يا ولي الله » ،

---

(١) رواه ابن قولويه ص ٢٧٥ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن محمد بن سليمان البصري ، عن أبيه عنه عليه السلام ، ورواه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٢٦ عنه .

(٢) في الكامل ص ٢٨٤ عن أبيه وجماعة عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد قال : وروى لي بعض أصحابنا نسبت اسناده قال : إذا أكلته تقول .. ، .

(٣) و (٤) و (٥) كل ذلك تقدم تحت رقم ٣١٦٧ و ٣١٦٥ و ٣١٦٦ على الترتيب .



السّلام عليك يا حجة الله ، السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض <sup>(١)</sup> أتيتك زائراً عارفاً بحقّك ، معادياً لأعدائك ، موالياً لأوليائك ، فاشفع لي عند ربّك ، ثمّ سل حاجتك ثمّ تسلم على أبي جعفر عليه السلام بهذه الأحرف والنداء <sup>(٢)</sup> .

وإذا أردت زيارته عليه السلام فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيك الطاهرين وقل :  
« اللهم صلّ على محمد بن عليّ الإمام التقيّ النقيّ الرضويّ المرضيّ ، وحجّتك على من فوق الأرض ومن تحت الثرى ، صلاة كثيرة نامية زاكية مباركة متواصلة متواترة مترادفة كأفضل ما صليت على أحد من أوليائك ، والسّلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك يا نور الله ، السّلام عليك يا حجة الله ، السّلام عليك يا إمام المتّقين ، <sup>(٣)</sup> ووارث علم النبيّين ، وسلالة الوصيّين <sup>(٤)</sup> ، السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض أتيتك زائراً عارفاً بحقّك ، معادياً لأعدائك ، موالياً لأوليائك ، فاشفع لي عند ربّك ، ثمّ سل حاجتك <sup>(٥)</sup> .

(١) في الكافي ج ٢ ص ٥٧٨ و الكامل والتهذيب هنا « السّلام عليك يا من بد الله في شأنه ، و يمكن عدم كون هذه الجملة في النسخة التي نقل عنها المؤلف و إنما زيدت بعد ، أو أسقطها المصنف وهو الاظهر لانه لا يعتقد الخبر الذي نقل عن الصادق عليه السلام أنه قال ، « ما بد الله بداء كما بداله في اسماعيل ابني » فانه قال بعد نقله في كتاب التوحيد باب البداء : وقد روى لي من طريق أبي الحسين الاسدي في ذلك شيء غريب وهو أنه روى أن الصادق عليه السلام قال: « ما بد الله بداء كما بداله في اسماعيل أبي اذ أمر أباه ابراهيم بذبحه ثم فداء بذبح عظيم » .

ثم قال : في الحديث على الوجهين جميعاً عندي نظر ، الا أنني أوردته لمعنى لفظ البداء .

(٢) الزيارة رواها ابن قولويه ص ٣٠١ من الكامل ، عن محمد بن جعفر الرزاز الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام .

(٣) في بعض النسخ « امام المؤمنين » .

(٤) السلالة - بضم السين المهملة - : الولد .

(٥) مروي في الكامل ص ٣٠٢ بالسند المتقدم .



ثم صلّ في القبّة التي فيها محمد بن عليّ عليه السلام أربع ركعات بتسليمتين عند رأسه ، ركعتين لزيارة موسى عليه السلام ، وركعتين لزيارة محمد بن عليّ عليه السلام ، ولا تصلّ عند رأس موسى عليه السلام فإنّه يقابلك قبور قريش ولا يجوز اتّخاذها قبلة إن شاء الله .

### باب ٣١٠

#### زيارة قبر الرضا أبي الحسن علي بن موسى عليهما السلام بطوس

٣٢١٣ ١ - إذا أردت زيارة قبر أبي الحسن علي بن موسى عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل <sup>(١)</sup> «اللهم طهرني ، وطهر لي قلبي ، وشرح لي صدري ، وأجر علي لساني مدحتك ، والثناء عليك ، فإنّه لا قوة إلا بك ، اللهم اجعله لي طهوراً وشفاء ، وتقول حين تخرج : « بسم الله وبالله وإلى الله وإلى ابن رسول الله حسبي الله ، توكلت على الله ، اللهم إليك توجّهت ، وإليك قصدت ، وما عندك أردت . » فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل : «اللهم إليك وجّهت وجهي ، وعليك خلفت أهلي ومالي وما خوّلتني ، وبك وثقت فلا تخيبني ، يا من لا يخيب من أراحه ، ولا يضيع من حفظه صلّ على محمد وآل محمد ، واحفظني بحفظك فإنّه لا يضيع من حفظت . »

فإذا وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل : «اللهم طهرني ، وطهر لي قلبي وشرح لي صدري ، وأجر علي لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك ، فإنّه لا قوة إلا بك فقد علمت أن قوام ديني التسليم لأمرك ، والاتباع لسنة نبيك ، والشهادة على جميع خلقك ، اللهم اجعله لي شفاء ونوراً ، إنك على كل شيء قدير . » والبس أطهر ثيابك وامش حافياً ، وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل

(١) نقل هذه الزيارة الشيخ الطوسي - رحمه الله - في التهذيب ج ٢ ص ٣٠ عن كتاب الجامع لمحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد شيخ المصنف - رحمه الله - ورواها ابن قولويه ص ٣٠٩ قال : وروى عن بعضهم قال : « إذا أتيت قبر علي بن موسى عليهما السلام بطوس فاغتسل قبل خروجك من منزلك وقل حين تغتسل : اللهم طهرني - الخ . »



والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل : « بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ﷺ  
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأن علياً  
ولي الله » .

وسرحتني تقف على قبره<sup>(١)</sup> وتستقبل وجهه بوجهك ، واجعل القبلة بين كتفيك  
وقل : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،  
وأنت سيد الأولين والآخرين ، وأنت سيد الأنبياء والمرسلين ، اللهم صل على محمد  
عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك أجمعين ، صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك ، اللهم  
صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك ، الذي انتجبت به علمك  
وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين  
بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله  
وبركاته ، اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وأم السبطين الحسن  
والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، الطاهرة الطاهرة المطهرة ، التقية النقية الرضية  
الزكية ، سيدة نساء أهل الجنة أجمعين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك ، اللهم  
صل على الحسن والحسين سبطي نبيك وسيدي شباب أهل الجنة القائمين في خلقك  
والدليلين على من بعثت برسالاتك وديان الدين بعدك ، وفصلي قضائك بين خلقك  
اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك والدليل على من بعثت  
برسالاتك وديان الدين بعدك وفصل قضائك بين خلقك ، سيد العابدين ، اللهم  
صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك في أرضك باقر علم النبيين ، اللهم صل على  
جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك ، وحجتك على خلقك أجمعين ، الصادق البار  
اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ، ولسانك في خلقك ، الناطق بحكمك  
والحجة على بريتك ، اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى ، عبدك و  
ولي دينك ، القائم بعدك ، والداعي إلى دينك ودين آبائه الصادقين ، صلاة لا يقوى  
على إحصائها غيرك ، اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك ، القائم بأمرك ، والداعي

(١) في الكامل « ثم أشر على قبره ، وهو تصحيف وما في المتن صحيح .



إلى سبيلك ، اللهم صلّ على عليّ بن محمد عبدك و وليّ دينك ، اللهم صلّ على الحسن ابن عليّ العامل بأمرك ، القائم في خلقك ، وحجّتك المؤدّي عن نبيّك ، وشاهدك على خلقك ، المخصوص بكرامتك ، الدّاعي إلى طاعتك وطاعة رسولك ، صلواتك عليهم أجمعين اللهم صلّ على حجّتك ووليّك القائم في خلقك صلاة تامّة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها ، ونجعلنا معه في الدّنيا والآخرة ، اللهم إنّني أتقرّب إليك بحبّهم وأوالي وليّهم وأعادي عدوّهم ، فارزقني بهم خير الدّنيا والآخرة ، واصرف عني بهم شرّ الدّنيا والآخرة ، وأهوال يوم القيامة .

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول : « السّلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك يا حجة الله ، السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السّلام عليك يا عمود الدّين ، السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله <sup>(١)</sup> ، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السّلام عليك يا وارث محمد رسول الله ، السّلام عليك يا وارث أمير المؤمنين عليّ وليّ الله ووصيّ رسول ربّ العالمين ، السّلام عليك يا وارث فاطمة الزّهراء ، السّلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنّة ، السّلام عليك يا وارث عليّ بن الحسين سيّد العابدين ، السّلام عليك يا وارث محمد بن عليّ باقر علم الأوّلين والآخرين ، السّلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البارّ ، السّلام عليك يا وارث موسى بن جعفر ، السّلام عليك أيّها الصّدّيق الشهيد ، السّلام عليك أيّها الوصيّ البارّ النقيّ أشهد أنّك قد أقمت الصلاة ، وآتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، السّلام عليك يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته إنّّه حميد مجيد . »

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول : « اللهمّ إليك صمدت من أرضي ، وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردّني بغير قضاء حوائجي ، وارحم قلبي على قبر ابن



أخى رسولك صلواتك عليه وآله ، بأبي أنت وأمي أتيتك زائراً وافداً عائداً مما جنيت على نفسي ، واحتطبت على ظهري ، فكن لي شافعاً إلى الله يوم فقري وفاقتي ، فلك عند الله مقام محمود وأنت [عنده] وحيه .

ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول : « اللهم إني أتقرب إليك بحبهم وبولايتهم ، أتولى آخرهم بما توليت به أولهم ، وأبرأ من كل وليجة دونهم <sup>(١)</sup> اللهم العن الذين بدّلو نعمتك ، واتهموا نبيلك ، وجحدوا بآياتك ، وسخروا بامامك ، وحملوا الناس على أكتاف آل محمد ، اللهم إني أتقرب إليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يارحمي .

ثم تحوّل إلى عند رجليه وقل : « صلى الله عليك يا أبا الحسن ، صلى الله على روحك وبدنك ، صبرت وأنت الصادق المصدق ، قتل الله من قتلك بالأيدي والألسن . ثم ابتهل <sup>(٢)</sup> في اللعنة على قاتل أمير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله ﷺ ، ثم تحوّل إلى عند رأسه من خلفه وصل ركعتين وتقرأ في إحداهما الحمد ويسّ وفي الأخرى الحمد والرحمن ، وتجتهد في الدعاء والتضرّع ، وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك وأقم عند رأسه ما شئت ، ولتكن صلاتك عند القبر .

### الوداع

فاذا أردت أن تودّعه فقل : « السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته أنت لنا جنة من العذاب وهذا أوان انصرافنا عنك <sup>(٣)</sup> غير راغب عنك ، ولا مستبدل بك ، ولا مؤثر عليك ، ولا زاهد في قربك ، وقد جدت بنفسي للحدثان <sup>(٤)</sup> ،

(١) الوليعة : من تتخذه معتمداً من غير أهلك ، أى أبرأ من كل من لم يحذو حذوهم ولم يقل بامامتهم .

(٢) الابتهاال هو أن تمديدك جميعاً وأصله التضرع والمبالغة في السؤال . (النهاية)

(٣) الجنة - بضم الجيم - : كل ما وقى ، والاوان : الحين وقد يكسر . (القاموس)

(٤) جدت أى بذلت وهو من الجود ، وحدثان الدهر : نوائبه وحوادثه .



وتركت الأهل والأوطان والأولاد ، فكن لي شافعاً يوم حاجتي وفقرى وفاقتي ،  
يوم لا يغني عني حميمي <sup>(١)</sup> ولا قريبي ، يوم لا يغني عني والدي ، أسأل الله الذي  
قدّر رحيلي إليك أن ينفّس بك كربتي ، وأسأل الله الذي قدّر عليّ فراق مكانك  
أن لا يجعله آخر العهد من رجوعي ، وأسأل الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله  
لي سبباً وذخراً ، وأسأل الله الذي أراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي إيتاك  
أن يوردني حوضكم ، ويرزقني مرافقتكم في الجنان ، السّلام عليك يا صفوة الله  
[ السّلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيّين ] <sup>(٢)</sup> السّلام على أمير المؤمنين ووصيّ رسول  
ربّ العالمين ، وقائد الفرّ المحجّلين ، السّلام على الحسن والحسين سيّدي شباب أهل  
الجنة ، السّلام على الأئمة - وتسميهم **عليهم السلام** - ورحمة الله وبركاته ، السّلام على  
ملائكة الله الحافّين ، السّلام على ملائكة الله المقيمين <sup>(٣)</sup> ، المسبّحين الذين هم  
بأمره يعملون ، السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، اللهمّ لا تجعله آخر العهد من  
زيارتي إيتاء ، فإن جعلته فاحش رني معه ومع آباءه الماضين ، وإن أبقيتني ياربّ فارزقني  
زيارته أبداً ما أبقيتني إنك على كلّ شيء قدير .

وتقول : « أستودعك الله وأسترعيك وأقرأ عليك السّلام آمناً بالله وبما دعوت  
إليه ، اللهمّ فاكتبنا مع الشاهدين ، اللهمّ ارزقني حبّهم ومودّتهم أبداً [ ما أبقيتني  
السّلام على ملائكة الله وزوّار قبر ابن بنيّ الله ، السّلام منّي أبداً ] <sup>(٤)</sup> ما بقيت ودائماً  
إذا فنيت ، السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .  
فإذا خرجت من القبّة فلا تولّ وجهك عنه حتّى يغيب عن بصرك .

(١) في بعض النسخ « عني حبيبي » .

(٢) ما بين القوسين زيادة في بعض النسخ .

(٣) في بعض النسخ كما في التهذيب « المقرين » مكان (المقيمين) .

(٤) ما بين القوسين زيادة في بعض النسخ والتهذيب .



## باب ٣١١

زيارة الامامين أبي الحسن علي بن محمد وأبي محمد  
الحسن بن علي عليهم السلام بسر من رأى

٣٢١٤ ١ - إذا أردت زيارة قبريهما فاغتسل وتنظف والبس ثوبك الطاهرين فإن وصلت إلى قبريهما وإلا أومأت من عند الباب الذي على الشارع إن شاء الله و تقول<sup>(١)</sup>: «السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حجتني الله، السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض، أنيتكما عارفاً بحقكما، معادياً لأعدائكما، موالياً لأوليائكما، مؤمناً بما آمنتما به، كافراً بما كفرتما به، محققاً لما حققتما، مبطلاً لما أبطلتما، أسأل الله ربّي و ربكما أن يجعل حظي من زيارتي إيتكما الصلاة على محمد وآله، وأن يرزقني مرافقتكما في الجنان مع آبائكما الصالحين، وأسأله أن يعتق رقبتي من النار، وأن يرزقني شفاعتكما ومصاحبتكما، ولا يفرق بيني وبينكما<sup>(٢)</sup> ولا يسلبني حبكما وحب آبائكما الصالحين، وأن لا يجعله آخر العهد من زيارتكما وأن يجعل محشري معكما في الجنة برحمته، اللهم ارزقني حبهما و توفني على ملكتهما، اللهم العن ظلمي آل محمد حقهم، وانتقم منهم، اللهم العن الأولين منهم والآخرين، وضاعف عليهم العذاب الأليم، وبلغ بهم وبأشيائهم ومحبيهم و شيعتهم أسفل درك من الجحيم إنك على كل شيء قدير، اللهم عجل فرج وليك وابن وليك واجعل فرجنا مع فرجه يا أرحم الراحمين».

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك وصلّ عندهما لكل زيارة ركعتين ركعتين وإن لم تصل إليهما دخلت بعض المساجد وصلّيت لكل إمام لزيارته ركعتين وادع الله بما أحببت إن الله قريب مجيب.

(١) هذه الزيارة نقلها الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٣٢ عن كتاب المترجم بالجامع

لمحمد بن الحسن بن أحمد الوليد شيخ المصنف - رحمهم الله - وتقدم الكلام فيه ص ٥٨٧.

(٢) في بعض النسخ «ويعرف بيني وبينكما».



## باب ٣١٢

## ما يجزى من القول عند زيارة جميع الأئمة عليهم السلام

٣٢١٥ ١ - روي عن علي بن حسان قال : « سئل الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام فقال : صلوا في المساجد حوله ، ويجزى في المواضع كلها أن تقول <sup>(١)</sup> : « السلام على أولياء الله وأصفياه ، السلام على أمناء الله وأحبائه ، السلام على أنصار الله وخلفائه ، السلام على محال معرفة الله ، السلام على مساكن ذكر الله ، السلام على مظهري أمر الله ونهيه ، السلام على الدعاء إلى الله ، السلام على المستقرين في مرضات الله ، السلام على المخلصين في طاعة الله ، السلام على الأعداء على الله ، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ، ومن عاداهم فقد عادى الله ، ومن عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله ، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عز وجل ، وأشهد الله أنني سلم لمن سالمتم ، وحرب لمن حاربتم ، مؤمن بسركم وعلانياتكم ، مفوض في ذلك كله إليكم ، لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس ، وأبرأ إلى الله منهم و صلى الله على محمد وآل محمد » .

[و] هذا يجزى في الزيارات كلها ، وتكثر من الصلاة على محمد وآله الأئمة و تسميتهم واحداً واحداً بأسمائهم ، وتبرأ من أعدائهم ، وتخبر من الدعاء ما شئت لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات .

(١) في الكافي ج ٤ ص ٥٧٨ عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن علي بن حسان ، عن الرضا عليه السلام قال : « سئل أبي عن إتيان قبر الحسين عليه السلام فقال : صلوا في المساجد حوله ويجزى في المواضع كلها أن تقول : « السلام على أولياء الله - وساق إلى آخر ما في المتن بأدنى اختلاف في اللفظ ، وفي التهذيب ج ٢ ص ٣٥ عن محمد بن يعقوب بالسند المتقدم قال : « سئل الرضا عليه السلام عن إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام - الخ ، ولعل ما في الكافي تصحيف .



## زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام

٣٢١٦ ٢ - روى محمد بن إسماعيل البرمكي<sup>(١)</sup> قال : « حدثنا موسى بن عبدالله النخعي قال : قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام علمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله ، بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم ، فقال : إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين وأنت على غسل ، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل : « الله أكبر ، الله أكبر - ثلاثين مرة - ، ثم امش قليلاً ، وعليك السكينة والوقار ، وقارب بين خطاك ، ثم قف وكبّر الله عز وجل - ثلاثين مرة - ثم ادن من القبر وكبّر الله - أربعين مرة - تمام مائة تكبيرة ، ثم قل :

(١) المعروف بماحب الصومعة يكنى أبا عبدالله سكن قم وليس أصله منها ووثقه النجاشي وقال : انه ثقة مستقيم ، واعتمد على توثيقه إياه العلامة ويروى عنه محمد بن جعفر بن عون الاسدي المعروف بمحمد بن أبي عبدالله الكوفي وكان ثقة صحيح الحديث الا أنه يروى عن الضعفاء كما في فهرست النجاشي ، ويروى المصنف عنه بواسطة ثلاثة رجال من مشايخه ١ - علي بن أحمد بن موسى الدقاق ، ٢ - محمد بن أحمد السناني وهو ابن أحمد بن محمد بن سنان ، ٣ - الحسين ابن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ، وهؤلاء الثلاثة من مشايخ الاجازة ولم يذكرهم المصنف في جميع كتبه الامع الترضية واعتمد عليهم وكفى باعتماده عليهم مدحاً واجتماعهم لا يقصر عن ثقة فالطريق صحيح أو حسن كالصحيح . وأما موسى بن عبدالله النخعي وان لم يذكره الرجاليون بمدح ولا قدح لكن روايته هذه الزيارة الكاملة التي هي أكمل الزيارات الماثورة عن أهل البيت عليهم السلام تعطينا خبراً بأن الرجل كان من المخلصين لهم والمتفانين في محبتهم بل صاحب أسرارهم عليهم السلام فالسند حسن كالصحيح ويؤيده اعتماد السدوق - ره - عليه حيث قال في مقدمة هذا الكتاب لم أقصد فيه قصد المصنفين في إيراد جميع ما روه ، بل قصدت إلى إيراد ما أفنى به وأحكم بصحته وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربي - تقدر ذكره وتعال قدرته - وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليه المرجع ، ثم اعلم أن المؤلف روى هذه الزيارة في العيون ص ٣٧٥ عن علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن عبدالله الوراق والحسين بن ابراهيم المكتب جميعاً عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي وأبي الحسين الاسدي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن موسى بن عمران النخعي ولعل عمران تصحيف عبدالله أو يكون نسبة إلى أحد أجداده والعلم عند الله وفي التهذيب كما في الفقيه .



«السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرِّسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرِّحمة وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم، وأولياء النعم، وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب الإيمان، وأمناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وعترة خيرة رب العالمين، ورحمة الله وبركاته، السلام على أئمة الهدى، ومصابيح الدُّجى وأعلام النقي، وذوي النُّهى، وأولي الحجى، وكهف الوري<sup>(١)</sup>، وورثة الانبياء، والمثل الأعلى، والدُّعوة الحسنی<sup>(٢)</sup>، وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى، ورحمة الله وبركاته<sup>(٣)</sup>، السلام على محال معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله وحفظة سرِّ الله، وحملة كتاب الله، وأوصياء نبيِّ الله، وذريَّة رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته، السلام على الدُّعاة إلى الله، والأدلاء على مرضات الله، والمستقرِّين في أمر الله<sup>(٤)</sup> والتَّامين في محبة الله<sup>(٥)</sup>، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين لأمر الله ونهيه، وعباده المكرمين، الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، ورحمة الله وبركاته، السلام على الأئمة الدُّعاة، والقادة الهداة، والسادة الولاة، والذَّادة الحماة، وأهل

(١) الدجى جمع الدجية : الظلمة أوهى مع غيم ، والمعنى انكم الهادون للناس من ظلمة الشرك والكفر والضلالة الى نور الايمان والطاعة . والاعلام جمع العلم : العلامة والمنار ، والنهى جمع النهية وهى العقل لانها تنهى عن القبائح وذلك لانهم أولى العقول الكاملة ، والحجى - كالى - : العقل والفتنة ، وكهف الوري، أى ملجأ الخلائق فى الدين و الدنيا والاخرة .  
(٢) يمكن أن يكون المراد أنهم حصلوا بدعاء ابراهيم وغيره من الانبياء عليهم السلام كما قال النبي صلى الله عليه وآله «أنا دعوة أبى ابراهيم عليه السلام» .

(٣) بالرفع عطف على السلام ، ويمكن أن يقرأ - بالكسر - عطفاً على الجمل السابقة أى أتم رحمة تعالى وبركاته لكنه بعيد.

(٤) فى بعض النسخ «المستوفرين فى أمر الله» أى الساعين فى الايتمار بأوامره الواجبة والمندوبة مطلقاً ، أوفى أمر الامامة ، وما فى المتن أظهر . (م ت)

(٥) أى مراتبها الثلاث من محبة الذات لذاته سبحانه وتعالى وصفاته الحسنی ولافعله

الكاملة . ( م ت )



الذكر ، وأولي الأمر<sup>(١)</sup> ، وبقية الله وخيرته وحزبه ، وعيبة علمه ، وحجته وصراطه ونوره ، ورحمة الله وبركاته ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، وأشهد أن محمداً عبده المنتجب ورسوله المرتضى ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وأشهد أنكم الأئمة الرأشدون المهديون المعصومون المكرّمون المقرّبون المتّقون الصادقون المصطفون المطيعون لله ، القوّامون بأمره ، العاملون بإرادته ، الفائزون بكرامته ، اصطفاكم بعلمه ، وارتضاكم لغيره<sup>(٢)</sup> ، واختاركم لسرّه ، واجتباكم بقدرته ، وأعزّكم بهداه ، وخصّكم ببرهانه ، وانتجبكم بنوره ، وأبتدكم بروحه ، ورضيكم خلفاء في أرضه ، وحججاً على بريته ، وأحصاراً لدينه وحفظة لسرّه ، وخزنة لعلمه ، ومستودعاً لحكمته ، وتراجمة لوحيه ، وأركاناً لتوحيده ، وشهداء على خلقه ، وأعلاماً لعباده ، ومناراً في بلاده ، وأدلاء على صراطه ، عصمكم الله من الزّلل ، وآمنكم من الفتن ، وطهركم من الدّنس ، وأذهب عنكم الرّجس [ أهل البيت ] وطهركم تطهيراً ، فعظّمتم جلاله ، وأكبرتم شأنه ، ومجدّتم

(١) القادة جمع القائد والهداة جمع الهادي والمراد أنتم الذين قال الله سبحانه «وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا» والسادة جمع السيد وهو الأفضل الأكرم ، والولاة جمع الموالى فانهم عليهم السلام يقودون السالكين الى الله والاولى بالتصرف في الخلق من أنفسهم كما في قوله تعالى «النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم» وقوله «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» وقول النبى (ص) «من كنت مولاه فهذا على مولاه» . والذادة جمع الذائد من الذود بمعنى الدفع ، والحماة جمع الحامى ، فانهم حماة الدين يدفعون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين أو يدفعون عن شيعتهم الاراء الفاسدة والمذاهب الباطلة ، وأهل الذكر الذين قال الله سبحانه «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» والذكر اما القرآن فهم أهله أو الرسول فهم عترته . «وأولى الامر» الذين قال الله تعالى «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم» .

(٢) كما في قوله تعالى «فلا يظهر على غيبه أحداً الا من ارتضى من رسول» و«من» فى

قوله «من رسول» غير بيانية أى من ارتضاء الرسول للصاياة والامامة بأمر الله تعالى .



كرمه ، وأدمنتكم ذكره ووكدتم ميثاقه<sup>(١)</sup> ، وأحكمتم عقد طاعته ، ونصحتكم له في السرِّ والعلاية ، ودعوتكم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وبذلتكم أنفسكم في مرضاته وصبرتم على ما أصابكم في جنبه<sup>(٢)</sup> ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر ، وجاهدتم في الله حقَّ جهادٍ حتى أعلنتم دعوته ، وبينتم فرائضه وأقمتم حدوده ، ونشرتكم شرائع أحكامه<sup>(٣)</sup> ، وسننتم سنته ، وصرتكم في ذلك منه إلى الرِّضا ، وسلمتم له القضاء ، وصدقتم من رسله من مضى ، فالرَّأغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق ، والمقتصِر في حقكم زاهق<sup>(٤)</sup> والحقُّ معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهلُه ومعدنه ، وميراث النبوة عندكم ، وإيتاب الخلق إليكم وحسابهم عليكم<sup>(٥)</sup> وفصل الخطاب عندكم ، وآيات الله لديكم ، وعزائمه فيكم<sup>(٦)</sup> ونوره وبرهانه عندكم

(١) في بعض النسخ «وذكرتم ميثاقه» . والادمان الادامة ، أي كنتم مداومين على ذكره ومواظبين عليه .

(٢) أي في أمره ورضاه وقربه ، وفي بعض النسخ «في حبه» .

(٣) في بعض النسخ «فسرتكم شرايع أحكامه» . وقوله «وسننتم سنته» أي بينتم والمراد سنة الله ، أو المعنى سلكتم طريقه وفي اللغة سن الطريق سارها .

(٤) المارق : الخارج يعني من رغب عن طريقكم خرج من الدين ومن لزمها لحق بكم ، والزاهق : الباطل والهالك .

(٥) أي رجوعهم لاخذ المسائل والأحكام من الحلال والحرام إليكم في الدنيا . وحسابهم عليكم في الآخرة كما قال الله تعالى «إن البنايا بهم ثم أن علينا حسابهم» أي إلى أوليائنا المأمورين بذلك بقرينة الجمع .

(٦) فصل الخطاب هو الذي يفصل بين الحق والباطل ، وقوله «عزائمه فيكم» قال المولى المجلسي أي الجد والصبر والصدع بالحق ، أو كنتم تأخذون بالعزائم دون الرخص ، أو الواجبات اللازمة غير المرخص في تركها من الاعتقاد بامامتهم وعصمتهم ووجوب متابعتهم ومولاتهم بالآيات والخبار المتواترة ، أو الأقسام التي أقسم الله تعالى بها في القرآن كالشمس والقمر والضحى بكم أو لكم ، أو السور المزائم أو آياتها فيكم ، أو قبول الواجبات اللازمة بمتابعتكم ، أو الوفاء بالمواثيق والعهود الإلهية في متابعتكم . (م ت)



وأمره إليكم ، من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ، ومن أحبكم فقد أحب الله ، ومن أبغضكم فقد أبغض الله ، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله ، أنتم الصراط الأقوم ، وشهداء دارالفناء ، وشفعاء دار البقاء ، والرَّحمة الموصولة ، والآية المخزونة والأمانة المحفوظة ، والباب المبتلى به الناس ، من أتاكم نجى ، ومن لم يأتكم هلك إلى الله تدعون ، وعليه تدلون ، وبه تؤمنون ، وله تسلمون ، وبأمره تعملون ، وإلى سبيله ترشدون ، وبقوله تحكمون ، سعد من والاكم ، وهلك من عاداكم ، وخاب من جحدكم ، وضلّ من فارقكم ، وفاز من تمسك بكم ، وأمن من لجأ إليكم ، وسلم من صدّقكم ، وهُدِيَ من اعتصم بكم ، من اتبعكم فالجنة مأواه ، ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ، ومن حاربكم مشرك ، ومن ردّ عليكم في أسفل درك من الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي <sup>(١)</sup> وأنّ أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة ، طابت وطهرت بعضها من بعض ، خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرشه محفّين حتّى منّ علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، وجعل صلواتنا عليكم ، وما خصّنا به <sup>(٢)</sup> من ولايتكم طيباً لخلقنا ، وطهارة لا نفسنا وتركنا لنا ، وكفارة لذنوبنا ، فكنتا عنده مسلمين بفضلكم <sup>(٣)</sup> ، ومعرفين بتصديقنا إيتاكم ، فبلغ الله بكم أشرف محلّ المكرّمين ، وأعلى منازل المقرّبين ، وأرفع درجات المرسلين ، حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ، ولا يسبقه سابق ، ولا يطمع في إدراكه طامع ، حتّى لا يبقّى ملك مقرّب ، ولا نبيّ مرسل ، ولا صدّيق ولا شهيد ، ولا عالم ولا جاهل ، ولا دنيّ ولا فاضل ، ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ، ولا جبار عنيد ، ولا شيطان مريد ، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلّا عرفّهم جلاله أمركم وعظم خطرهم

(١) يعنى أن هذا الحكم أى وجوب المتابعة أو كل واحد من المذكورات سابق لكم فيما مضى من الأزمنة، وجار لكم فيما يأتى .

(٢) مفعول ثان لجعل، أو يكون عطفاً على «من علينا» وهو أظهر .

(٣) فى بعض النسخ «مسمين» وهو الوافق بالباء .



وكبر شأنكم ، وتماز نوركم ، وصدق مقاعدكم <sup>(١)</sup> وثبات مقامكم ، وشرف محلكم ومنزلتكم عنده ، وكرامتكم عليه ، وخاصتكم لديه ، وقرب منزلتكم منه ، بأبي أتم وأمي وأهلي ومالي وأسرني <sup>(٢)</sup> ، أشهد الله وأشهدكم أنني مؤمنٌ بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به ، مستبصرٌ بشأنكم وبضلالة من خالفكم ، مواليٌ لكم ولأوليائكم ، مبغضٌ لأعدائكم ومُعاديهم ، سلم لمن سالمكم [و] حرب لمن حاربكم محققٌ لما حققتم ، مبطلٌ لما أبطلتم ، مطيعٌ لكم ، عارفٌ بحقكم ، مفرٌ بفضلكم ، محتملٌ لعلمكم ، محتجبٌ بذمتكم <sup>(٣)</sup> معترفٌ بكم ، ومؤمنٌ بأبيابكم ، مصدقٌ برجعتكم ، منتظرٌ لأمركم ، مرتقبٌ لدولتكم ، آخذٌ بقولكم ، عاملٌ بأمركم ، مسنجيرٌ بكم ، زائرٌ لكم ، لائذٌ عائذٌ بقبوركم ، مستشفعٌ إلى الله عز وجل بكم ، ومتقربٌ بكم إليه ، ومقدمٌ مكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأُموري مؤمنٌ بسرّكم وعلايتكم ، وشاهدكم وغائبكم ، وأوّلكم وآخركم ، ومفوضٌ في ذلك كله إليكم <sup>(٤)</sup> ومسلمٌ فيه معكم ، وقلبي لكم سلم <sup>(٥)</sup> ، ورأيي لكم تبع ، ونصري لكم معدّة ، حتى يحيي الله دينه بكم ويردّكم في أبنائه ، ويظهركم لعدله ، ويمكّنكم في أرضه ، فمعكم معكم لا مع عدوكم <sup>(٦)</sup> آمنت بكم ، وتوليت آخركم بما توليت به أوّلكم ، وبرئت إلى الله عز وجل من أعدائكم ، ومن الجبت والطاغوت ، والشياطين وحزبهم الظالمين لكم ، الجاحدين لحقكم ، والمارقين من ولايتكم ، والغاصبين لارثكم

(١) الخطر : القدر والمنزلة ، والمقاعد : المراتب والمعنى أنكم صادقون في هذه المرتبة وأنها حقكم كما في قوله تعالى « في مقعد صدق عند مليك مقتدر » .

(٢) الاسرة - بالضم - : عشيرة الرجل ورهطه الادنون .

(٣) أي مستتراً أو داخل في الداخلين تحت أمانكم ، والذمة : العهد والامان والحق

والحرمة .

(٤) أي أعتقد الجميع بقولكم ، « ومسلمٌ فيه معكم » أي كما سلمتم الله تعالى أوامره عارفين أياها فأنا أيضاً مسلم وان لم يصل عقلي إليها .

(٥) في بعض النسخ « فقلبي لكم مسلم » من باب التفعيل .

(٦) في بعض النسخ « لا مع غيركم » .



الشاكرين فيكم ، المنحرفين عنكم ، ومن كلِّ وليجة دونكم ، وكلِّ مطاع سواكم ، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار ، فنبئتني الله أبداً ما حَيَّيت على موالائكم ومحبتكم ودينكم ، ووفقتني لطاعتكم ، ورزقني شفاعتكم ، وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتهم إليه ، وجعلني ممن يقتصر آثاركم ، ويسلك سبيلكم ، ويهتدي بهداكم ، ويحشر في زمرتكم ، ويكرُّ في رجعتكم ، ويملك في دولتكم ، ويشرف في عافيتكم ، ويمكن في أيتامكم ، وتقرُّ عينه غداً برؤيتكم ، بأبي أنتم وأُمِّي ونفسي وأهلي ومالي ، من أراد الله بدأ بكم ، ومن وحده قبل عنكم ، ومن قصده توجه بكم<sup>(١)</sup> موالِيَّ لا أُحصى ثناءكم<sup>(٢)</sup> ولا أبلغ من الممدوح كنهكم ، ومن الوصف قدركم ، وأنتم نور الأخيار ، وهداة الأبرار ، وحجج الجبار ، بكم فتح الله وبكم يختم<sup>(٣)</sup> وبكم ينزل الغيث ، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه<sup>(٤)</sup> وبكم ينفس الهم ويكشف الضر ، وعندكم ما نزلت به رسله ، وهبطت به ملائكته ، وإلى جدِّكم بعث الروح الأمين ( وان كانت الزيارة لامير المؤمنين عليه السلام فقل : دوالي أخيك بعث الروح الأمين ، )

آتاكم الله مالم يؤت أحداً من العالمين ، طاطا كلُّ شريف لشرفكم ، وبخع كلُّ

(١) أى كل من يقول بتوحيد الله على وجهه يقبل قولكم ، فان البرهان كما يدل على التوحيد يدل على وجوب نصب الامام من عند الله الحكيم . أو المعنى على ما قاله بعض الشراح أن من قال أو اعتقد بالتوحيد الصحيح أخذ عنكم لان كثيراً ممن يدعى العلم فى الصدر الاول كان يقول بالتشبيه والتجسيم دون أن يعلم فساد اعتقاده حتى أن جماعة كثيرة منهم يقولون بإمكان الرؤية فى الدنيا وما كانوا يفهمون وجود موجود غير جسمانى ولا يتعللون روحانياً مجرداً أصلاً فتعليمهم عليهم السلام اياهم بمرفون التوحيد .

(٢) د موالى ، منادى ، ود لا احصى ثناءكم ، لانه لا يمكن لنا أن نعرف جميع كمالاتهم المعنوية .

(٣) أى بكم فتح الله الولاية الكبرى فى الاسلام وبكم يختم .

(٤) د بكم ينزل الغيث ، أى من أجلكم ينزل الله الغيث لعباده وهكذا من أجلكم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض والا د لو يؤخذ الله الناس بظلم ما ترك على ظهرها من دابة .



متكبر لطااعتكم<sup>(١)</sup> ، وخضع كل جبار لفضلكم ، وذل كل شيء لكم ، وأشرقت الأرض بنوركم<sup>(٢)</sup> وفاز الفائزون بولايتكم ، بكم يسلك إلى الرضوان ، وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن ، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي ، ذكركم في الذكراكرين وأسماءكم في الأسماء ، وأجسادكم في الأجساد ، وأرواحكم في الأرواح ، وأنفسكم في النفوس ، وآثاركم في الآثار ، وقبوركم في القبور ، فما أحلى أسماءكم<sup>(٣)</sup> وأكرم أنفسكم ، وأعظم شأنكم وأجل خطركم وأوفى عهدكم ، كلامكم نور ، وأمركم رشد ، ووصيتكم التقوى ، وفعلكم الخير وعادتكم الإحسان ، وسجيتكم الكرم ، وشأنكم الحق والصدق والرّفق ، وقولكم حكم وحتم ، ورأيكم علم وحلم وحزم ، إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه ، بأبي أنتم وأمي ونفسي كيف أصف حسن ثنائكم ، وأحصى جميل بلائكم ، وبكم أخرجنا الله من الذل وفرّج عنا غمرات الكروب ، وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار ، بأبي أنتم وأمي ونفسي ، بموالائكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من ديانا ، وبموالائكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالائكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة ، والدّرجات الرّقيّة ، والمقام المحمود ، والمقام المعلوم عند الله عز وجل ، والجاه العظيم ، والشأن الكبير ، والشفاعة المقبولة ، ربنا آمنابما أنزلت واتبعنا الرّسول فاكذبنا مع الشاهدين ، ربنا لاترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا ، يا ولي الله إن بيني وبين الله عز وجل ذنوباً لا يأتي عليها<sup>(٤)</sup> إلا رضاكم ، فبحق من ائتمنكم على سرّه ، واسترعاكم أمر خلقه ، وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي ، وكنتم شفعاي

(١) البخوع - بالموحدة والخاء المعجمة والعين المهملة - : الخضوع والاقرار.

(٢) أي بنور وجودكم وهدايتكم وتعاليمكم الناس .

(٣) أي وإن كان بحسب الظاهر ذكركم مذكوراً بين الذاكرين ولكن لا نسبة ولا ربط

بين ذكركم وذكر غيركم فما أحلى أسماءكم وكذا البواقي (م) وقال الفاضل التفرشي : لعل الخبر محذوف أي أحسن الذكر وكذا في نظائره بقرينة قوله بعد ذلك «فما أحلى أسماءكم» .

(٤) أي لا يهلكها ولا يمحوها . وأتى عليه الدهر أي أهلكه .



فأنسى لكم مطيع ، من أطاعكم فقد أطاع الله ، ومن عصاكم فقد عصى الله ، ومن أحبكم فقد أحب الله ، ومن أبغضكم فقد أبغض الله ، اللهم إني لو وجدت شفعا أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعا لي ، فبحقهم الذي أوجب لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم ، إنك أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم [ تسليماً ] كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

### الوداع

إذا أردت الانصراف فقل: « السلام عليكم سلام مودع لاسم ولا قال ولا مال<sup>(١)</sup> ورحمة الله وبركاته عليكم يا أهل بيت النبوة ، إنه حميد مجيد ، سلام ولي لكم غير راغب عنكم ، ولا مستبدل بكم ، ولا مؤثر عليكم ، ولا منحرف عنكم ، ولا زاهد في قربكم ، لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم ، وإتيان مشاهدكم ، والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم ، وأوردني حوضكم ، وجعلني في حزبكم ، وأرضاكم عنى ومكننى في دولتكم ، وأحيانى في رجعتكم ، ومكننى في أيتامكم ، وشكر سعيى بكم وغفر ذنبى بشفاعتكم ، وأقال عثرنى بمحبتكم ، وأعلى كعبي بموالائكم ، وشرقتنى بطاعتكم ، وأعزنى بهداكم ، وجعلنى ممن انقلب مفلحاً منجحاً غانماً سالماً معافاً غنياً فائزاً برضوان الله وفضله وكفايته بأفضل ما ينقلب به أحد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ، ورزقنى الله العود ثم العود أبداً ما أبقانى ربى ، بذية صادقة وإيمان وتقوى وإخبات ، ورزق واسع حلال طيب ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم ، وأوجب لى المغفرة والرحمة والخير والبركة والفوز والنور والإيمان ، وحسن الإجابة كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم ، الموجبين طاعتهم ، الراغبين في زيارتهم ، المتفرق بين إليك وإليهم ، بأبى أئمت وأمتى ونفسي وأهلى

(١) سم الشيء - كفرح - : مل من الملاة ، ومنه قوله « مال » .



ومالي اجعلوني في همكم<sup>(١)</sup> وصيرونى في حزبكم ، وأدخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام ، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته ، وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

### باب ٣١٣

#### الحقوق

٣٢١٧ ١ - روى إسماعيل بن الفضل ، عن ثابت بن دينار<sup>(٢)</sup> عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال :  
« حقّ الله الأكبر<sup>(٣)</sup> عليك أن تعبده ولا تشرك به شيئاً ، فإذا فعلت ذلك

(١) أى فيمن تهتمون به فى الشفاعة فى الدنيا والاخرة .

(٢) هو أبو حمزة الثمالى و السند قوى .

(٣) رواه المصنف فى الخصال أبواب الخمسين عن شيخه على بن أحمد بن موسى - رضى الله عنه - عن حماد بن أبي عبد الله الكوفى ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى ، قال : حدثنا خيران بن داهر ، عن أحمد بن على بن سليمان الجبلى ، عن أبيه ، عن محمد ابن على ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي حمزة الثمالى قال : هذه رسالة على بن الحسين (ع) الى بعض أصحابه : اعلم أن الله عز وجل عليك حقوقاً محيطية بك فى كل حركة تحرّكها أو سكنة سكنتها ، أو حال حلتها ، أو منزلة نزلتها ، أو جارية قلبتها ، أو آلة تصرف فيها .

فأكبر حقوق الله تبارك وتعالى عليك ما أوجب عليك لنفسه من حق الذى هو أصل الحقوق . ثم ما أوجب الله عز وجل عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف جوارحك ، فجعل عز وجل لسانك عليك حقاً ، ولسمعك عليك حقاً ، ولبصرك عليك حقاً ، وليدك عليك حقاً ، ولرجلك عليك حقاً ، ولبطنك عليك حقاً ، ولفرجك عليك حقاً فهذه الجوارح السبع التى بها تكون الافعال . ثم جعل عز وجل لافعالك عليك حقوقاً فجعل لصلاتك عليك حقاً ولصومك عليك حقاً ، ولصدقتك عليك حقاً ، ولهديك عليك حقاً ، ولافمالك عليك حقوقاً .

ثم يخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوى الحقوق الواجبة عليك ، فأوجبها عليك حقوق أئمتك ، ثم حقوق رعيّتك ، ثم حقوق رحمتك ، فهذه حقوق تتشعب منها حقوق ، فحقوق أئمتك ثلاثة أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ، ثم حق سائسك بالعلم ، ثم حق سائسك بالملك ، وكل سائس امام . وحقوق رعيّتك ثلاثة أوجبها عليك حق رعيّتك بالسلطان ثم حق ←



بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة .  
 وحقُّ نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزَّ وجلَّ .  
 وحقُّ اللسان إكرامه عن الخنى <sup>(١)</sup> ، وتعويد الخير ، وترك الفضول التي لا  
 فائدة لها ، والبرُّ بالناس وحسن القول فيهم .

وحقُّ السمع تنزيهه عن سماع الغيبة ، وسماع ما لا يحلُّ سماعه .  
 وحقُّ البصر أن تغضه عما لا يحلُّ لك وتعتبر بالنظر به .  
 وحقُّ يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحلُّ لك .  
 وحقُّ رجلك أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحلُّ لك ، فبهما تقف على الصراط  
 فاطر أن لا تزلَّ بك فتردى في النار .

وحقُّ بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ، ولا تزيد على الشبع .  
 وحقُّ فرجك أن تحصنه عن الزنا ، وتحفظه من أن ينظر إليه .  
 وحقُّ الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله عزَّ وجلَّ ، وأنت فيها قائم بين يدي

→ رعبتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم ، ثم حق رعبتك بالملك من الازواج و ماملكت الايمان ،  
 وحقوق رعبتك كثيرة متصلة بقدرات اتصال الرحم في القرابة ، وأوجبها عليك حق امك ، ثم حق أبيك  
 ثم حق ولدك ، ثم حق أخيك ، ثم الاقرب فالاقرب والاولى فالاولى ، ثم حق مولاك المنعم  
 عليك ، ثم حق مولاك الجارية نغمته عليك ، ثم حق ذوى المعروف لديك ، ثم حق مؤذنتك لصلاتك  
 ثم حق امامك في صلاتك ، ثم حق جلسك ، ثم حق جارك ، ثم حق صاحبك ، ثم حق شريكك  
 ثم حق مالك ، ثم حق غريمك الذى تطالبه ، ثم حق غريمك الذى يطالبك ، ثم حق خليطك  
 ثم حق خصمك المدعى عليك ، ثم حق خصمك الذى تدعى عليه ، ثم حق مستشيرك ، ثم حق  
 المشير عليك ، ثم حق مستنصحك ، ثم حق الناصح لك ، ثم حق من هو أكبر منك ، ثم حق  
 من هو أصغر منك ، ثم حق سائلك ، ثم حق من سألته ، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة  
 بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد ، ثم حق أهل ملتك عليك ، ثم حق أهل ذمتك ، ثم الحقوق  
 الجارية بقدر ملل الاحوال وتصرف الاسباب . فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه  
 من حقوقه ووفقه لذلك وسدده .

فأما حق الله الأكبر عليك - الى آخر الحديث .  
 (١) الخنى - محركة - : الفحش فى الكلام .



الله عز وجل ، فإذا علمت ذلك فمت مقام العبد الذليل الحقيق الرأغب الرأهب  
الرأجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار ،  
وتقبل عليها بقلبك ، وتقيمها بحدودها وحقوقها .

وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك ، وفرار إليه من ذنوبك ، وفيه  
قبول نوبتك ، وقضاء الفرض الذي أوجبه الله تعالى عليك .

وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعتك  
وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار ، فإن تركت الصوم خرفت ستر الله عليك .

وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك ، ووديعة التي لا تحتاج إلى  
الإشهاد عليها ، وكنت <sup>(١)</sup> لما تستودعه سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانية ، وتعلم  
أنها تدفع عنك البلايا والأسقام في الدنيا ، وتدفع عنك النار في الآخرة .

وحق الهدى أن تريد به الله عز وجل <sup>(٢)</sup> ولا تريد به خلقه ، ولا تريد به إلا  
التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه .

وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنة وأنه مبتليّ فيك بما جعله الله  
عز وجل له عليك من السلطان ، وأنّ عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك إلى  
التهلكة ، وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء .

وحق سائسك بالعلم التعظيم له ، والتوفير لمجلسه ، وحسن الاستماع إليه ،  
والإقبال عليه ، وأن لا ترفع عليه صوتك ، ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون  
هو الذي يجيب ، ولا تحدث في مجلسه أحداً ، ولا تغتاب عنده أحداً ، وأن تدفع عنه  
إذا ذكر عندك بسوء ، وأن تستر عيوبه ، وتظهر مناقبه ، ولا تجالس له عدوّاً ، ولا  
تعادي له وليّاً ، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله عز وجل بأنك قصدته ، و  
تعلمت علمه لله جل وعز اسمه لا للناس .

وأما حق سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عز وجل

(١) في الخصال : فإذا علمت ذلك كنت - الخ ، .

(٢) في الخصال : أن تريد به وجه الله عز وجل ، .



فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

وأما حق رعيته بالسّطان فإن تعلم أنهم صاروا رعيته لضعفهم وقوتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم ، وتغفر لهم جهلهم ، ولا تعاجلهم بالعقوبة ، وتشكر الله عز وجل على ما آتاك من القوة عليهم .

وأما حق رعيته بالعلم فإن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلك قيماً لهم فيما آتاك من العلم ، وفتح لك من خزائنه ، فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم<sup>(١)</sup> ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله ، وإن أنت منعت الناس علمك أخرجت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهاه ، ويسقط من القلوب محلّك .

وأما حق الزّوجة فإن تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكناً ونساً فتعلم أن ذلك نعمة من الله عز وجل عليك فتكرمها ، وترفق بها ، وإن كان حقك عليها أوجب فإن لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرك ، وتطعمها وتكسوها ، وإذا جهلت عفوت عنها .

وأما حق مملوكك فإن تعلم أنه خلق ربك وابن أبيك وأُمك ، ولحمك ودمك لم تملكه لأنك صنعته دون الله ، ولا خلقت شيئاً من جوارحه ، ولا أخرجت له رزقاً ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ، ثم سخّره لك ، وائتمنك عليه ، واستودعك إياه ليحفظ لك ما تأتبه من خير إليه ، فأحسن إليه كما أحسن الله إليك ، وإن كرهته استبدلت به ، ولم تعذب خلق الله عز وجل ، ولا قوة إلا بالله .

وأما حق أُمك فإن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحدٌ أحداً ، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحدٌ أحداً ، ووقتك بجميع جوارحها ، ولم تبال أن تجوع وتطعمك ، وتعطش وتسقيك ، وتعري وتكسوك ، وتضحى وتظلك ، وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحرّ والبرد لتكون لها ، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه .

(١) الخرق - بالضم و التحريك - : ضد الرفق وأن لا يحسن الرجل العمل .



وأما حقُّ أبيك فإن تعلم أنه أصلك فإنك لولاه لم تكن <sup>(١)</sup> فمهما رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ، ولا قوة إلا بالله .

وأما حقُّ ولدك فإن تعلم أنه منك ، ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره ، وأنتك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة على طاعته ، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الاحسان إليه ، معاقب على الإساءة إليه .

وأما حقُّ أخيك فإن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذ سلاحاً على معصية الله <sup>(٢)</sup> ولاعدة للظلم لخلق الله ، ولا تدع نصرته على عدوه <sup>(٣)</sup> والنصيحة له ، فإن أطاع الله تعالى وإلا فليكن الله أكرم عليك منه ، ولا قوة إلا بالله .

وأما حقُّ مولاك المنعم عليك فإن تعلم أنه أنفق فيك ماله ، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها ، فأطلقك من أسر الملكة ، وفك عنك قيد العبودية ، وأخرجك من السجن ، ومملك نفسك ، وفرغك لعبادة ربك ، وتعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك وموتك ، وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك ، ولا قوة إلا بالله .

وأما حقُّ مولاك الذي أنعمت عليه فإن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة إليه ، وحجاباً لك من النار ، وأن ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة لما أنفقت من مالك ، وفي الآجل الجنة .

وأما حقُّ ذي المعروف عليك فإن تشكره و تذكر معروفه ، وتكسبه <sup>(٤)</sup> المقالة

(١) في الخصال : فانه لولاه لم تكن ، .

(٢) أى لاتجعلهم عوناً لك على المعصية بالجور والغلبة على أعدائك ، أو بالاجتماع معهم بالغبية وأمثالها و يؤيده قوله : ولا عدة ، أى مهياة وان احتمل التأكيد . (م ت)

(٣) اذا كان الحق معه . (م ت)

(٤) أى تذكر معروفه عند الناس حتى يذكر بالمعروف فكأنك جعلت كسبه ، والكسب

بمعنى الجمع أيضاً .



الحسنة ، وتخلص له الدُّعاء فيما بينك وبين الله عزَّ وجلَّ ، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانية ، ثمَّ إنَّ قدرته على مكافأته يوماً كافئته .  
وأما حقُّ المؤمنِ فأن تعلم أنَّه مذكَّرُك ربَّك عزَّ وجلَّ ، وداع لك إلى حفظك ، وعونك على قضاء فرض الله عليك فاشكر على ذلك شكرًا للمحسن إليك .  
وأما حقُّ إمامك في صلاتك فأن تعلم أنَّه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربِّك عزَّ وجلَّ ، وتكلَّم عنك ولم تتكلَّم عنه ، ودعالك ولم تدع له ، وكفاك هول المقام بين يدي الله عزَّ وجلَّ ، فإن كان نقص كان عليه دونك ، وإن كان تماماً كنت شريكه ، ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه ، وصلاتك بصلاته ، فتشكر له على قدر ذلك .

وأما حقُّ جليسك فأن تلين له جانبك ، وتنصفه في مجازاة اللفظ<sup>(١)</sup> ، ولا تقوم من مجلسك إلاَّ بإذنه ، ومن تجلس إليه يجوز له القيام عنك بغير إذنك ؛ و تنسى زلَّاته ، وتحفظ خيراته ، ولا تسمعه إلاَّ خيراً .

وأما حقُّ جارك فحفظه غائباً وإكرامه شاهداً ، ونصرته إذا كان مظلوماً ، ولا تتبع له عورة<sup>(٢)</sup> فإن علمت عليه سوءاً سترته عليه ، وإن علمت أنَّه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ، ولا تسلمه عند شديدة ، وتقبل عثرته . وتغفر ذنبه ، وتعاشره معاشرة كريمة ، ولا قوَّة إلاَّ الله .

وأما حقُّ الصاحب فأن تصحبه بالفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ، ولا تدعه يسبق إلى مكرمة ، فإن سبق كافئته ، وتودَّه كما يودُّك ، وترجره عما بهم به من معصية<sup>(٣)</sup> وكن عليه رحمة ، ولا تكن عليه عذاباً ، ولا قوَّة إلاَّ بالله .

وأما حقُّ الشريك فأن غاب كفيته ، وإن حضر رعيته ، ولا تحكم دون حكمه

(١) أى ان تواضع لك بالكلمات الحسنة فتواضع بمثلها ولا تتكلم معه الا بما تريد أن

يتكلم معك وان حصل لك خطأ فتداركه . (مت)

(٢) أى لا تجسس عيوبه .

(٣) من قوله : «ولا تدعه» الى هنا ليس فى الخصال .



ولا برأيك دون مناظرتك ، وتحفظ عليه ماله ، ولا تخنه فيما عزَّ أوهان من أمر ،  
فإنَّ يدالله تبارك وتعالى على الشريكين مالم يتخاونا ، ولا قوة إلا بالله .

وأما حق مالك فإن لا تأخذه إلا من حله ، ولا تنفقه إلا في وجهه ، ولا تؤثر  
على نفسك من لا يحمذك ، فاعمل به بطاعة ربك ، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة  
مع النبعة ، ولا قوة إلا بالله .

وأما حق غريمك الذي يطالبك فإن كنت موسراً أعطيته ، وإن كنت معسراً  
أرضيته بحسن القول ، ورددته عن نفسك ردّاً لطيفاً<sup>(١)</sup> .

وأما حق الخليل أن<sup>(٢)</sup> لا تغرّه ، ولا تغشّه ، ولا تخدعه ، وتتقي الله تبارك  
وتعالى في أمره .

وأما حق الخصم المدعى عليك فإن كان ما يدعى عليك حقاً كنت شاهده  
على نفسك ، ولم تظلمه وأوفيته حقه ، وإن كان ما يدعى باطلاً رفقت به ، ولم تأت  
في أمره غير الرّفق ؛ ولم تسخط ربك في أمره ، ولا قوة إلا بالله .

وأما حق خصمك الذي تدعى عليه فإن كنت محققاً في دعواك أجملت مقاولته ؛  
ولم تجحد حقه ، وإن كنت مبطلاً في دعواك اتقيت الله عز وجل ، وتبت إليه ، وتركت  
الدعوى .

وأما حق المستشير فإن علمت أن له رأياً حسناً أشرت عليه ، وإن لم تعلم له  
أرشدته إلى من يعلم .

وحق المشير عليك أن لا تشمه فيما لا يوافقك من رأيه ، وإن وافقك حمدت  
الله عز وجل .

وحق المستنصح أن تؤدّي إليه النصيحة ، وليكن مذهبك الرّحمة له  
والرّفق به .

(١) ليس في النسخ ولا في الخصال ولا في تحف العقول حق الغريم الذي تطالبه و

الظاهر أنه سقط من الجميع أوزيد من النساخ في أول الخبر .

(٢) كذا في النسخ والظاهر أن الصواب «فإن» لأن جواب «أما» يذكر مع الفاء .



وحقُّ الناصح أن تُلین له جناحك ، وتصفي إليه بسمعك ، فإن أنى بالصواب حمدت الله عزَّ وجلَّ ، وإن لم يوافق رحمته ولم تشمه ، وعلمت أنه أخطأ ولم تؤاخذ به ، بذلك إلا أن يكون مستحقاً للثمة ، فلا تعباً بشيء من أمره على حال ، ولا قوة إلا بالله .

وحقُّ الكبير توفيره لسنه وإجلاله لتقدُّمه في الإسلام قبلك ، وترك مقابله عند الخصام ، ولا نسبفه إلى طريق ، ولا تتقدَّمه ولا تستجبه له ، وإن جهل عليك احتملته وأكرمه لحقِّ الإسلام وحرمة .

وحقُّ الصغير رحمته في تعليمه ، والعفو عنه والستر عليه ، والرفق به والمعونة له<sup>(١)</sup> .

وحقُّ السائل إعطاؤه على قدر حاجته .

وحقُّ المسؤول إن أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضلته ، وإن منع فاقبل عذره .

و حقُّ من سرَّك لله تعالى أن تحمد الله تعالى أو لا ثم تشكره .

وحقُّ من أساءك أن تعفو عنه ، وإن علمت أن العفو يضر انتصرت ، قال الله تبارك وتعالى : « ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل » .

وحقُّ أهل ملكك إضمار السلامة والرحمة لهم ، والرفق بمسيئتهم وتألفهم واستصلاحهم ، وشكر محسنهم وكف الأذى عنهم ، وتحبُّ لهم ما تحبُّ لنفسك ، وتكره لهم ما تكره لنفسك ، وأن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك ، وشبانهم بمنزلة إخوتك وعجائزهم بمنزلة أمك ، والصغار بمنزلة أولادك .

وحقُّ الذمَّة<sup>(٢)</sup> أن تقبل منهم ما قبل الله عزَّ وجلَّ منهم ، ولا تظلمهم ما وفوا

(١) في تحف العقول هكذا « وأما حق الصغير فرحمته و تقيفه و تعليمه و العفو عنه

والستر عليه والرفق به ، والستر على جرائم حدائته فانه سبب للتوبة ، والمداراة له ، وترك

مما حكته ، فان ذلك أدنى لرشده ، . (٢) أى حق أهل الذمة .



لله عز وجل<sup>(١)</sup> بمعهده.

### باب ٣١٤

#### الفروض على الجوارح

٣٢١٨ ١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٢)</sup> في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه : « يا بني لا تقل ما لا تعلم ، بل لا تقل كل ما تعلم ، فإن الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتاج بها عليك يوم القيامة ويسألك عنها ، وذكرها وعظها وحذرها وأدبها ولم يتركها سدى ، فقال الله عز وجل : « ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً » ، وقال عز وجل : « إذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم » ، ثم استعبدتها بطاعته فقال عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » ، فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح ، وقال عز وجل : « وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً » ، يعني بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والإبهامين ، وقال عز وجل : « وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم » ، يعني بالجلود الفروج .

ثم خص كل جارحة من جوارحك بفرض ونص عليها ، ففرض على السمع أن لا تصفي به إلى المعاصي فقال عز وجل : « وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم » ، وقال عز وجل : « وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره » ، ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال : « وإما ينسيتك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » ، وقال عز وجل : « فبشر

(١) اعلم أن هذه الرسالة بنماها منقولة في تحف العقول لحسن بن علي بن شعبة

الحراني مع زيادات في بيان كل حق وقد أشرت إليها في حق الصغير فقط .

(٢) رواه المصنف في الحسن كالمصحيح عن حماد بن عيسى عن ذكره عن أبي عبد الله

عليه السلام كما نص عليه في المشيخة .



عبادهم الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنها ولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب ، وقال عز وجل : « وإذا مروا باللغو مروا كراماً » ، وقال عز وجل : « والذين إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه ، فهذا ما فرض الله عز وجل على السمع و هو عمله .

وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله عز وجل عليه فقال عز من قائل : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ، فحرم أن ينظر أحد إلى فرج غيره . وفرض على اللسان الإقرار والتعبير عن القلب بما عقد عليه فقال عز وجل : « قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا - الآية ، وقال عز وجل : « وقولوا للناس حسناً » <sup>(١)</sup> . وفرض على القلب وهو أمير الجوارح الذي به تعقل وتفهم وتصدر عن أمره ورأيه فقال عز وجل : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان - الآية ، وقال تعالى حين أخبر عن قوم أعطوا الإيمان بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال تعالى : « الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم » ، وقال عز وجل : « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » ، وقال عز وجل : « وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » .

وفرض على اليدين أن لا تمدّهما إلى ما حرم الله عز وجل عليك وأن تستعملهما بطاعته فقال عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين » ، وقال عز وجل : « فاذا لقيتم الذين كفروا ف ضرب الرقاب » .

وفرض على الرجلين أن تنقلهما في طاعته وأن لا تمش بهما مشية عاص فقال عز وجل : « ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً » ، وقال عز وجل : « اليوم نختم على أفواههم ونكلمنا أيديهم ونشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون » ، فأخبر عنها أنها تشهد

(١) يدل على وجوب الإقرار بالاعتقادات ، ولا يدل على اشتراط الإيمان به كما قاله

بعض ، نعم يشترط عدم الإنكار باللسان لقوله تعالى « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم » . (مت)



على صاحبها يوم القيامة ، فهذا ما فرض الله تبارك وتعالى على جوارحك فانتق الله يا بني واستعملها بطاعته ورضوانه ، وإيتاك أن يراك الله تعالى عند معصيته أو يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين ، عليك بقراءة القرآن والعمل بمافيهِ ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وأمره ونهيه والتهجد به <sup>(١)</sup> وتلاوته في ليلك و نهارك فانه عهد من الله تبارك وتعالى إلى خلقه فهو واجب على كل مسلم أن ينظر كل يوم في عهده ولو خمسين آية ، واعلم أن درجات الجنة على عدد آيات القرآن فاذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن : اقرأ وارق ، فليكون في الجنة بعد النبئين والصدّيقين أرفع درجة منه ، <sup>(٢)</sup> .

والوصية طويلة أخذنا منها موضع الحاجة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

ثم الجزء الثاني من كتاب من لا يحضره الفقيه تصنيف الشيخ الامام السعيد الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي [ تزيل الرئي ] قدس الله روحه ونور ضريحه ، ويتلوه [ في ] الجزء الثالث أبواب القضايا والاحكام والحمد لله وحده ، والصلاة على من لا نبي بعده .

~~~~~

(١) هجد أي نام ، وتهجد : سهر ، و منه قيل لصلاة الليل التهجد . (المصاح)

(٢) سنجدى البقية في المجلد الرابع باب النواذر آخر أبواب الكتاب ان شاء الله .

الى هنا تمت تعاليفنا على هذا الجزء والحمد لله رب العالمين ، ونسأله أن يفرج عنا الهم ويكشف الهم لثلاثين بئسما عنهما عن قروضه واستعمال سننه .



## فهرس الموضوعات

### كتاب الزكاة

- ٣ - علة وجوب الزكاة .
- ٩ - ما جاء في مانع الزكاة .
- ١٣ - ما جاء في تارك الزكاة وقد وجبت له .
- ١٣ - من استحيى من أخذ الزكاة يعطى على وجه آخر .
- ١٣ - الأصناف التي تجب عليها الزكاة .
- ١٤ - نصاب النقدين : الذهب والفضة إذا كانا مسكوكين .
- ١٥ - زكاة مال التجارة وأحكامها .
- ١٥ - عدم وجوب الزكاة في السبائك والحلي والنقير .
- ١٩ - جواز اشتراء الرجل مملوكاً من زكاة ماله فيعتقه .
- ١٩ - جواز اشتراء الأب من الزكاة وإعتاقه .
- ٢٠ - زكاة مال الغائب والوديعة والقرض .
- ٢٢ - زكاة الأنعام وأحكامها .
- ٢٥ - أسنان الابل .
- ٢٥ - الأسنان التي تؤخذ في الصدقة .
- ٢٦ - زكاة البقر والغنم .
- ٢٧ - أدب المصدق .
- ٢٩ - ضمان المزكّي ونقل الزكاة .
- ٢٩ - احتساب ما يأخذه السلطان من الزكاة .
- ٣٢ - جواز إعطاء القيمة وتبديل الفريضة .



٣٢ - أصناف المستحقين للزكاة .

٣٥ - زكاة الغلات .

٣٥ - الحج من مال الزكاة .

٣٦ - زكاة مال المملوك والمكاتب .

٣٧ - مال بني هاشم من الزكاة .

٣٨ - نواذر الزكاة .

### كتاب الخمس

٣٩ - خمس المعادن ، وما يخرج من البحر من الجواهر والرصاص والصفرو غيرها .

٤٠ - ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة .

٤٠ - خمس الكنز وما يخرج من الأرض .

٤١ - مانع الخمس وقد وجب عليه .

٤٢ - الخمس بعد المؤونة .

٤٣ - أيما ذمتي اشترى أرضاً من مسلم فعليه الخمس .

٤٣ - تشديد الأمر في الخمس .

٤٤ - غناء الامام عن أموال الناس وماله فيها .

٤٤ - تحليل الخمس لشيعتهم ، وتشديد هم الامر فيه .

٤٥ - الانفال والفىء ومصرفهما .

٤٦ - حق الحصاد والجذاذ .

٤٨ - الحق المعلوم والماعون .

٤٨ - الخراج والجزية .

٥٤ - فضل المعروف .

٥٨ - ثواب القرض .

٥٨ - ثواب إنظار المعسر .



- ٥٩ - ثواب تحليل الميت .
- ٦٠ - استدامة النعمة باحتمال المؤونة .
- ٦١ - فضل السخاء والجود .
- ٦٢ - البخل والشح وذمهما .
- ٦٤ - فضل القصد .
- ٦٤ - فضل سقي الماء .
- ٦٥ - ثواب اصطناع المعروف إلى العلوية .
- ٦٦ - فضل الصدقة واستحبابها والترغيب إليها .
- ٦٧ - فضل صدقة السر ، و أفضل الصدقة .
- ٦٨ - التوسيع على العيال والنهي عن تضيقهم .
- ٦٩ - حق السائل وأدب الاعطاء .
- ٧٠ - حرمة السؤال من غير حاجة .
- ٧١ - فضل الاستغناء عن الناس .
- ٧١ - كراهة المن للمعطي .
- ٧٢ - ثواب صلة الامام عليه السلام .
- ٧٣ - من لم يقدر على صلته عليه السلام فليصل صالحه شيعةهم .

### كتاب الصوم

- ٧٣ - علة فرض الصيام .
- ٧٤ - فضل الصيام وما بني عليه الاسلام .
- ٧٤ - ثواب الصائم .
- ٧٧ - وجوه الصوم من الواجب والحرام وما كان صاحبه بالخيار، وصوم التأديب والاباحة .
- ٨١ - صوم السنة ، والايتام والشهور التي يستحب فيها الصوم .
- ٨٥ - صوم التطوع ونوابه من الايتام المتفرقة .



- ٩١ - ثواب صوم رجب .
- ٩٢ - ثواب صوم شعبان .
- ٩٤ - فضل شهر رمضان وثواب صيامه .
- ١٠٠ - القول عند رؤية هلال شهر رمضان .
- ١٠٢ - ما يقال في أوّل يوم من شهر رمضان .
- ١٠٦ - القول عند الإفطار كلّ ليلة من شهر رمضان .
- ١٠٧ - آداب الصائم ، وما ينقض صومه وما لا ينقضه .
- ١١٥ - ما يجب على من أفطر أو جامع في شهر رمضان .
- ١١٨ - حكم الناسي والغالط .
- ١١٩ - حكم الصائم يصبح جنباً أو يحتلم نهاراً .
- ١٢٢ - الحدّ الذي يؤخذ فيه الصبيان بالصوم .
- ١٢٣ - الصوم للرؤية ، والفطر للرؤية .
- ١٢٤ - الشهود للرؤية وعلامة دخول الشهر .
- ١٢٦ - صوم يوم الشك .
- ١٢٨ - الرّجل يسلم وقد مضى بعض شهر رمضان .
- ١٢٩ - الوقت الذي يحلّ فيه الإفطار وتجب فيه الصلاة .
- ١٣٠ - الوقت الذي يحرم فيه الأكل والشرب على الصائم .
- ١٣٢ - حدّ المرض الذي يفطر صاحبه .
- ١٣٣ - العاجز عن الصيام كالشيخ والشيخة وذو العتاش .
- ١٣٤ - ثواب من فطر صائماً .
- ١٣٥ - ثواب السحور والنهي عن تركه .
- ١٣٦ - عدم جواز التطوُّع بالصيام لمن عليه شيء من الفرض .
- ١٣٧ - الصلوات في شهر رمضان والتراويح .



- ١٣٩ - ماجاء في كراهية السفر في شهر رمضان .
- ١٤٠ - صوم المسافر وجوب التقصير عليه .
- ١٤٢ - صوم التطوع في السفر .
- ١٤٤ - صوم الحائض والمستحاضة .
- ١٤٧ - كيفية قضاء صوم شهر رمضان وأحكامه .
- ١٥٢ - قضاء الصوم عن الميت .
- ١٥٤ - فدية صوم النذر .
- ١٥٤ - صوم الاذن .
- ١٥٥ - الفصل في الليالي المخصوصة في شهر رمضان .
- ١٥٨ - ليلة القدر والعمل الصالح فيها .
- ١٦١ - أدعية ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان .
- ١٦٤ - وداع شهر رمضان ودعاؤه .
- ١٦٧ - التكبير ليلة الفطر ويومه .
- ١٦٨ - إذا لم يثبت الهلال في الليل ويثبت في النهار يوم العيد كيف يصنع .
- ١٦٩ - باب الثوادر .
- ١٧٠ - اختلاف الروايات في عدد أيام شهر رمضان .
- ١٧٢ - حرمة صوم الوصال ، وصوم الدهر ومعناها .
- ١٧٤ - بعض أحكام العيد .
- ١٧٥ - وجوب الفطرة .
- ١٧٥ - من تجب عليه الفطرة ومن لا تجب .
- ١٧٦ - كمية زكاة الفطرة وجنسها .
- ١٧٦ - من لم يجد الحنطة كيف يصنع .
- ١٨٠ - التمر أفضل ما يعطى .



١٨٠ - مستحق الفطرة .

١٨١ - عدم جواز اعطاء الفطرة لواجبي النفقة .

١٨١ - وقت أداء زكاة الفطرة .

١٨٣ - حمل الفطرة إلى الامام عليه السلام .

١٨٤ - الاعتكاف وأحكامه .

### كتاب الحج

١٩٠ - علل الحج والمشاعر والمناسك وفضل الكعبة والحرم وخصائصهما .

٢٠١ - فضائل الحج وثواب الحاج والمعتمر وثواب الطواف والسعي .

٢٠٧ - ثواب من أقام بمكة سنة .

٢٠٨ - فضل ماء زمزم .

٢١٠ - مسجد الخيف وفضل الصلاة فيه .

٢١٠ - فضل الموقفين والوقوف بهما .

٢١٢ - ليلة عرفة وفضلها .

٢١٣ - الاضحية وفضلها .

٢١٤ - فضل أيتام التشريق ورمي الجمار .

٢١٥ - فضل خلق الرأس بمنى والتقصير .

٢١٦ - ثواب من حج حجة الاسلام ومن حج ثلاث حجج .

٢١٦ - ثواب من حج بثلاثة نفر من المؤمنين .

٢١٧ - ثواب من حج أربع حجج أو خمس أو عشر أو عشرين أو أربعين أو خمسين أو أزيد .

٢١٨ - إدمان الحج ومعناه وثوابه .

٢١٨ - الحج ركباً للموسر أفضل منه ما شياً .

٢٢٠ - استحباب نية الرجوع لمن حج وكراهة نية عدم العود .

٢٢١ - الرجل ذي دين يستدين ويحج .



- ٢٢١ - النهي عن منع الناس عن حج التطوع .
- ٢٢٢ - ثواب من يحج عن آخر ، والتبرع بالحج .
- ٢٢٣ - ما يقول من يحج عن غيره أو يطوف .
- ٢٢٤ - الحج أفضل من عتق سبعين رقبة .
- ٢٢٥ - ثواب الانفاق في الحج ، وهدية الحاج .
- ٢٢٦ - ثواب من ختم القرآن بمكة .
- ٢٢٧ - تسبيحة بمكة تعدل إنفاق مثل خراج العراقين .
- ٢٢٧ - ثواب المجاورين بمكة وأفضلية الرجوع ويأتي تحت رقم ٢٣٣٨ .
- ٢٢٨ - ثواب النائم بمكة والساجد بها ، ومن أخطأ الأذى عن طريقها .
- ٢٢٨ - تعظيم القادم من الحج وتهنئته .
- ٢٢٩ - من مات في طريق مكة ذاهباً أو جائياً ومن مات محرماً .
- ٢٢٩ - من دفن في الحرم أو مات في أحد الحرمين أو بينهما .
- حج الانبياء والمرسلين عليهم السلام
- ٢٢٩ - حج آدم عليه السلام للبيت وتهنئة جبرئيل عليه السلام له .
- ٢٣٠ - طول سفينة نوح وطوافها بالبيت .
- ٢٣٠ - من هو الذبيح إسماعيل أو إسحاق؟ ومحل الذبيح .
- ٢٣١ - حدود مسجد الحرام التي حدتها إبراهيم عليه السلام .
- ٢٣٢ - حج إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وذبحه إياه ، وبناء البيت .
- ٢٣٥ - حج موسى وسليمان عليهما السلام .
- ٢٣٥ - أول من بني البيت آدم عليه السلام .
- ٢٣٦ - حج نبينا ﷺ وتزول المتعة .
- ٢٣٨ - عدد حجج رسول الله ﷺ وعمره .
- ٢٤١ - ابتداء الكعبة وفضلها وفضل الحرم .



- ٢٤٨ - من أراد الكعبة بسوء ، وقصة أصحاب الفيل والحججاج .
- ٢٥١ - الألحاد في الحرم والجنايات .
- ٢٥٢ - إظهار السلاح بمكة .
- ٢٥٢ - حكم الانتفاع بثياب الكعبة .
- ٢٥٣ - كراهة أخذ تراب البيت وحصاه أو حرمنه .
- ٢٥٤ - كراهة المقام بمكة ، وحكم شجر الحرم .
- ٢٥٦ - لفطة الحرم ، وأسماء مكة .
- ٢٥٧ - تحريم صيد الحرم وكفارته .
- ٢٦٠ - أحكام صيد الحرم وذبحه والأكل منه .
- ٢٦٤ - ما يجوز أن يذبح في الحرم ويخرج به منه .
- ٢٦٥ - ما جاء في السفر إلى الحج وغيره من الطاعات .
- ٢٦٦ - السفر وأوقانه المستحبة والمكروهة .
- ٢٦٩ - استحباب افتتاح السفر بالصدقة .
- ٢٧٠ - استحباب حمل العصا في السفر .
- ٢٧١ - استحباب صلاة ركعتين للمسافر عند الخروج .
- ٢٧١ - ما يستحب للمسافر من الدعاء عند خروجه .
- ٢٧٢ - القول عند الركوب والدعاء له .
- ٢٧٣ - ذكر الله عز وجل والدعاء في المسير .
- ٢٧٤ - أدب المسافر في المسير وما يجب عليه من حسن الخلق .
- ٢٧٥ - تشييع المسافر وتوديعه والدعاء له .
- ٢٧٦ - ما يقول من خرج وحده في السفر ، وكراهة الوحدة فيه .
- ٢٧٨ - استحباب اتخاذ الرفيق في السفر وحقوق الصحبة .
- ٢٨٠ - الهداء والشعر في السفر ، وحفظ النفقة واتخاذ السفرة فيه .
- ٢٨١ - كراهة اتخاذ السفرة لزيارة قبر الحسين عليه السلام .



- ٢٨١ - الزاد في السفر واستحباب اللوز والسكر والسويق المحمض والمحلى .
- ٢٨٢ - نصحية أبي ذرّ الناس عند الكعبة، ونصحية لقمان لابنه .
- ٢٨٢ - حمل الآلات والسلاح في السفر .
- ٢٨٣ - الخيل وارتباطها وأول من ركبها .
- ٢٨٤ - حقّ الدابة على صاحبها .
- ٢٨٨ - مالم تبهم عنه البهائم .
- ٢٨٨ - ثواب النفقة على الخيل .
- ٢٨٩ - علة الرقعتين في باطن يدي الدابة .
- ٢٨٩ - حسن القيام على الدواب .
- ٢٩٠ - ما جاء في الإبل .
- ٢٩٢ - وجوب العدل على الجمل وترك ضربه واجتناب ظلمه .
- ٢٩٣ - جواز التناوب في ركوب الدابة .
- ٢٩٣ - ثواب من أعان مؤمناً مسافراً .
- ٢٩٣ - المروءة في السفر ، وارتياذ المنازل والأمكنة المكروهة للنزول .
- ٢٩٥ - المشي في السفر .
- ٢٩٦ - آداب المسافر .
- ٢٩٨ - دعاء الضالّ عن الطريق .
- ٢٩٨ - القول عند نزول المنزل والقول عند دخول مدينة أو قرية .
- ٢٩٩ - الموت في الغربة ، وتهنئة القادم من الحج ، وثواب معانقته .
- ٣٠٠ - باب نوادر السفر .
- ٣٠١ - استحباب توفير الشعر للحجّ والعمرة .
- ٣٠٢ - - موافقت الاحرام وحكم تأخير الاحرام أو تقدّمه من الميقات .
- ٣٠٧ - التهيؤ للاحرام وما يجوز فعله قبل التلبية وما لا يجوز .
- ٣١٢ - وجوه الحاج وأحكامهم .



- ٣١٧ - فرائض الحج ، وحكم من حج بمال حرام .
- ٣١٨ - عقد الاحرام وشرطه ونقضه والصلاه له .
- ٣٢٣ - الاشعار والتقليد .
- ٣٢٥ - التلبية وأحكامها ومتى تقطع .
- ٣٢٨ - ما يجب على المحرم اجتنابه من الرفث والفسوق والجدال .
- ٣٣٤ - لباس المحرم وما يجوز وما لا يجوز فيه .
- ٣٤٧ - ما يجوز للمحرم إتيانه واستعماله وما لا يجوز له .
- ٣٥٠ - الطيب للمحرم .
- ٣٥٢ - الظلال للمحرم .
- ٣٥٥ - تغطية الرأس للمحرم .
- ٣٥٦ - المحرم يقص ظفراً أو شعراً .
- ٣٦١ - المحرم يتزوج أو يشهد نكاح المحلّين .
- ٣٦٣ - ما يجوز للمحرم قتله .
- ٣٦٤ - ما يجب على المحرم من أنواع ما يصيب من الصيد .
- ٣٧٥ - تقصير المتمتع وحلقه وإحلاله ، وحكم من نسي التقصير حتى يواقع أهله .
- ٣٧٨ - المتمتع يخرج من مكة ويرجع .
- ٣٨٠ - إحرام الحائض والمستحاضة .
- ٣٨٤ - الوقت الذي اذا أدركه الانسان يكون مدركاً للمتمتع .
- ٣٨٦ - الوقت الذي متى أدركه الانسان كان مدركاً للحج .
- ٣٨٧ - تقديم طواف الحج و طواف النساء قبل السعي والخروج إلى منى .
- ٣٨٨ - تأخير طواف الزيارة .
- ٣٨٩ - حكم من نسي طواف النساء .
- ٣٩١ - انقضاء مشي الماشي .
- ٣٩٢ - حكم من قطع عليه الطواف بصلاة وغيرها .



- ٣٩٥ - السهو في الطواف .
- ٣٩٨ - حكم من اختصر شوطاً في الحجر .
- ٣٩٩ - ما جاء في الطواف خلف المقام .
- ٣٩٩ - من قضى شيئاً من المناسك على غير وضوء .
- ٤٠١ - ما جاء في طواف الأُغلف .
- ٤٠١ - القران بين الأسابيع .
- ٤٠٢ - طواف المريض والمحمول من غير علة .
- ٤٠٤ - حكم من بدأ بالسعي قبل الطواف أو طاف وأختر السعي .
- ٤٠٦ - الطواف عن الغير من غير علة .
- ٤٠٧ - السهو في أصل ركعتي الطواف وحكم الجاهل .
- ٤٠٩ - نواذر الطواف .
- ٤١٣ - السهو في السعي بين الصفا والمروة .
- ٤١٦ - السعي راكباً والجلوس بين الصفا والمروة .
- ٤١٧ - حكم من قطع عليه السعي لصلاة أو غيرها .
- ٤١٨ - استطاعة السبيل إلى الحج .
- ٤١٩ - ترك الحج .
- ٤٢٠ - الاجبار على الحج وعلى زيارة النبي ﷺ .
- ٤٢١ - دفع الحج إلى من يخرج فيها .
- ٤٢٤ - حكم الصرورة في النيابة عن الغير .
- ٤٢٨ - حج الجمال والأجير .
- ٤٢٨ - من يموت وعليه حجة الاسلام وحجة في نذر .
- ٤٢٩ - ما جاء في الحج قبل المعرفة .
- ٤٣٠ - ما جاء في حج المجتاز .
- ٤٣٠ - حج المملوك والمملوكة .



- ٤٣٢ - ما يجزى عن المعتق عشيّة عرفة من حجة الاسلام .
- ٤٣٣ - حجّ الصبيان وما يجب على وليّهم ومن أين يجردوا .
- ٤٣٤ - الاستدانة للحجّ ، وحجّ من عليه دين .
- ٤٣٧ - حجّ المرأة إذا لم يأذن لها زوجها حجة الاسلام أو حجة تطوّع .
- ٤٣٨ - حجّ المرأة مع غير ذي محرم أو وليّ .
- ٤٣٩ - حجّ المرأة في العدة .
- ٤٤٠ - الحاجّ يموت في الطريق .
- ٤٤١ - ما يقضى عن الميت من حجة الاسلام أوصى أو لم يوص .
- ٤٤٣ - الرّجل يوصى بحجة فيجعلها وصيته في نسمة .
- ٤٤٣ - الحجّ عن أمّ الولد إذا ماتت .
- ٤٤٣ - إذا أوصى أن يحجّ عنه ثلاثة رجال يجوز للموصى أن يأخذ لنفسه حجة .
- ٤٤٤ - من يأخذ حجة فلا تكفيه .
- ٤٤٤ - من أوصى في الحجّ بدون الكفاية .
- ٤٤٥ - الحجّ من الوديعة .
- ٤٤٦ - الرّجل يموت وما يدري ابنه حجّ أو لا .
- ٤٤٦ - المتمتع عن أبيه .
- ٤٤٧ - تسويف الحجّ .
- ٤٤٨ - العمرة في أشهر الحجّ .
- ٤٥١ - إهلال العمرة المبتولة وإحلالها ونسكها .
- ٤٥٣ - العمرة في شهر رمضان ورجب وغيرهما .
- ٤٥٤ - مواقيت العمرة من مكّة وقطع تلبية المعتمر .
- ٤٥٦ - أشهر الحجّ ، وأشهر السياحة ، والأشهر الحرم .
- ٤٥٨ - العمرة في كلّ شهر وفي أقلّ ما يكون .
- ٤٥٩ - ما يقول الرّجل إذا حجّ عن غيره أو طاف عنه .



- ٤٦٠ - الرّجل يحجّ عن الرّجل أو يشركه في حجّه أو يطوف عنه .
- ٤٦٢ - التعجيل قبل التروية إلى منى .
- ٤٦٣ - حدود منى وعرفات وجمع .
- ٤٦٤ - التقصير في الطريق إلى عرفات .
- ٤٦٥ - اسم الجبل الذي يقف عليه الناس بعرفة .
- ٤٦٦ - كراهة المقام عند المشعر بعد الإفاضة .
- ٤٦٨ - السعي في وادي محسر .
- ٤٦٩ - ما جاء فيمن جهل الوقوف بالمشعر .
- ٤٧٠ - من رخص له التعجيل من المزدلفة قبل الفجر .
- ٤٧١ - ما جاء فيمن فاتته الحجّ .
- ٤٧٣ - أخذ حصى الجمار من الحرم وغيره .
- ٤٧٤ - ما جاء فيمن خالف الرّمي أو زاد أو نقص .
- ٤٧٦ - الذين اطلق لهم الرّمي بالليل .
- ٤٧٦ - الرّمي عن العليل والصبيان .
- ٤٧٧ - ما جاء فيمن بات ليالي منى بمكة .
- ٤٧٩ - إتيان مكة بعد الزيارة للطواف .
- ٤٧٩ - النفر الأوّل والأخير .
- ٤٨٢ - نزول الحصبة .
- ٤٨٣ - قضاء التفث ومعناه .
- ٤٨٤ - أيام النحر .
- ٤٨٨ - معنى الحجّ الأكبر والأصغر .
- ٤٨٨ - الأضاحي وعلى من تجب وآدابها .
- ٤٩٩ - الهدي يعطى أو يهلك قبل أن يبلغ محله والأكل منه .



- ٥٠٢ - أحكام الذّبح والنحر وما يقال عند الذّبيحة .
- ٥٠٣ - نتائج البدنة وحلابها وركوبها .
- ٥٠٤ - بلوغ الهدي محله .
- ٥٠٥ - الرّجل يوصي من يذبح عنه ويلقى هو شعره بمكة .
- ٥٠٥ - تقديم المناسك وتأخيرها .
- ٥٠٦ - فيمن نسي أو جهل أن يقصر أو يحلق حتى ارتحل من منى .
- ٥٠٧ - ما يحلّ للمتمتع والمفرد إذا ذبح وحلق قبل أن يزور البيت .
- ٥٠٨ - ما يجب من الصوم على المتمتع إذا لم يجد ثمن الهدي .
- ٥١٣ - ما يجب على المتمتع إذا وجد ثمن الهدي ولم يجد الهدي .
- ٥١٤ - المحصور والمصدود .
- ٥١٧ - الرّجل يبعث بالهدي ويقيم في أهله .
- ٥١٩ - نواذر الحجّ
- ٥٢٠ - كراهة الحجّ على الأبل الجالات .
- ٥٢٠ - إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنة .
- ٥٢٠ - من كان له على رجل مال وخاف تواء يطوف عن هؤلاء .
- ٥٢١ - من سهى عن السعي حتى يصير على بعضه أو كله .
- ٥٢١ - جواز اشتراء المحرم الجوّاري .
- ٥٢١ - من قدم مكة في وقت العصر فليبدأ بالصلاة .
- ٥٢١ - امرأة نذرت أن تطوف على أربع كيف تصنع .
- ٥٢٢ - من طاف وفي ثوبه دم ممّا لا يجوز الصلاة فيه وهو لا يعلم .
- ٥٢٢ - استحباب حلق الرأس في غير الحجّ والعمرة أو جوازه .
- ٥٢٣ - ركوب الزاملة .



- ٥٢٤ - حكم من أفرد الحج وقصر مع المقصرين نسياناً .  
 ٥٢٤ - من أتى أهله قبل طواف النساء .  
 ٥٢٥ - أول ما يظهر القائم ﷺ تخلية المطاف و الحجر الأسود لمن طاف وجوباً .  
 ٥٢٥ - المقام بمكة يوم ما قبل الحج أفضل من يومين بعده .

### سياق مناسك الحج

- ٥٢٥ - الأذعية التي يستحب للحاج إذا أراد الخروج .  
 ٥٢٨ - التلبية ومستحباتها وواجباتها .  
 ٥٣٠ - دخول مكة وآدابه .  
 ٥٣٠ - دخول مسجد الحرام وآدابه .  
 ٥٣٠ - النظر إلى الكعبة ودعاؤه .  
 ٥٣١ - النظر إلى الحجر الأسود ودعاؤه .  
 ٥٣١ - استلام الحجر الأسود .  
 ٥٣١ - الطواف وتقبيل الحجر .  
 ٥٣٢ - القول في الطواف .  
 ٥٣٣ - القول بين الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود .  
 ٥٣٣ - الوقوف بالمستجار .  
 ٥٣٤ - مقام إبراهيم ﷺ .  
 ٥٣٤ - الشرب من ماء زمزم .  
 ٥٣٥ - الخروج إلى الصفا .  
 ٥٣٧ - التفسير .  
 ٥٤٠ - الغدو إلى عرفات .  
 ٥٤١ - دعاء الموقف .



- ٥٤٣ - الافاضة من عرفات .
- ٥٤٥ - أخذ حصي الجمار من جمع .
- ٥٤٥ - الوقوف بالمشعر الحرام .
- ٥٤٦ - الافاضة من المشعر الحرام .
- ٥٤٧ - الرجوع الى منى ورمي الجمار .
- ٥٤٩ - الذّبح وأحكامه .
- ٥٥٠ - الحلق وسننه .
- ٥٥١ - زيارة البيت .
- ٥٥١ - إتيان الحجر الأسود .
- ٥٥٢ - الخروج إلى الصفا للسعي .
- ٥٥٢ - طواف النساء .
- ٥٥٣ - الرجوع إلى منى .
- ٥٥٣ - رمي الجمار .
- ٥٥٤ - التكبير أيام التشريق .
- ٥٥٥ - النفر من منى .
- ٥٥٦ - دخول مكة ودخول الكعبة .
- ٥٥٧ - وداع البيت .

### الزيارات

- ٥٥٨ - الابتداء بمكة والختم بالمدينة .
- ٥٥٩ - الصلاة في مسجد غدير خم .
- ٥٦٠ - نزول معرّس النبي ﷺ .
- ٥٦١ - تحريم المدينة وفضلها .



- ٥٦٥ -- ما جاء فيمن حجّ ولم يزر النبي ﷺ .
- ٥٦٥ -- إتيان المدينة .
- ٥٦٨ -- إتيان المنبر .
- ٥٧٠ -- الصوم بالمدينة والاعتكاف عند الأساطين .
- ٥٧٢ -- زيارة فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ عليها و على أبيها السلام .
- ٥٧٤ -- إتيان المشاهد وقبور الشهداء .
- ٥٧٥ -- توديع قبر النبي ﷺ ومنبره .
- ٥٧٥ -- زيارة أئمة البقيع عليهم السلام .
- ٥٧٧ -- ثواب زيارة النبي ﷺ والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين .
- ٥٨٦ -- موضع قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .
- ٥٨٦ -- زيارة قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه .
- ٥٩٢ -- زيارة أخرى لأمر المؤمنين عليهم السلام .
- ٥٩٤ -- زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام .
- ٥٩٦ -- زيارة عليّ بن الحسين عليهما السلام المقتول بكر بلاء .
- ٥٩٧ -- زيارة وداع الحسين عليه السلام .
- ٥٩٨ -- زيارة قبور الشهداء .
- ٥٩٨ -- زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام في حال التقبة .
- ٥٩٩ -- زيارة جميع الأئمة عليهم السلام من بعيد .
- ٥٩٩ -- فضل تربة الحسين عليه السلام .
- ٦٠٠ -- زيارة الامامين موسى بن جعفر و محمد بن عليّ عليهما السلام ببغداد .
- ٦٠٢ -- زيارة أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام .



- ٦٠٥ - زيارة وداع علي بن موسى عليه السلام .
- ٦٠٧ - زيارة العسكريين عليه السلام بسر من رأي .
- ٦٠٨ - ما يجزي من القول عند زيارة جميع الأئمة عليهم السلام .
- ٦٠٨ - زيارة الوداع لهم عليهم السلام .
- ٦٠٩ - الزّيارة الجامعة .
- ٦١٨ - الوداع
- ٦١٨ - باب الحقوق
- ٦٢٦ - الفروض على جميع الجوارح .





الحمد لله، وصلى الله على محمدٍ نبيِّ الله، وعلى آله آل الله

لقد قامت مؤسستنا - بفضل الله ومنه - بنشاطاتٍ واسعة في مجال نشر المعرفة وإحياء التراث العلمي الإسلامي، فإلى رواد العلم سردها، سائلين الباري عزّ شأنه قبول الأعمال والوصول إلى درجة الكمال، إنّه سميعٌ متعال.

- ١- أصول الفقه (٤ أجزاء): للشيخ المظفر.
- ٢- الأُمالي: للشيخ المفيد.
- ٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: للسيد محسن الخراساني.
- ٤- بحوث في الملل والنحل (٦ أجزاء): للشيخ جعفر السبحاني.
- ٥- بداية الحكمة: للعلامة الطباطبائي.
- ٦- بداية المعارف (جزءان): للسيد محسن الخراساني.
- ٧- التمهيد في علوم القرآن (٦ أجزاء): للشيخ محمد هادي معرفة.
- ٨- التوحيد: للشيخ الصدوق.
- ٩- جامع الأثر: للسيد حسن آل طه.
- ١٠- الخصال (جزءان): للشيخ الصدوق.
- ١١- الخلاف (٦ أجزاء): للشيخ الطوسي.
- ١٢- دروس في علم الأصول (جزءان): للشهيد الصدر.
- ١٣- الذخيرة: للسيد المرتضى.
- ١٤- رجال النجاشي: للنجاشي.
- ١٥- الرسائل التوحيدية: للعلامة الطباطبائي.



- ١٦- الرسائل العشر: للشيخ الطوسي.
- ١٧- رسالة في صلاة الجمعة: للشهيد الثاني.
- ١٨- صيانة القرآن من التحريف: للشيخ محمد هادي معرفة.
- ١٩- العدل الإلهي: للشهيد المطهري.
- ٢٠- العروة الوثقى (٦ أجزاء): للسيد الطباطبائي.
- ٢١- العقائد الجعفرية: للشيخ الطوسي.
- ٢٢- فرائد الأصول: للشيخ الأنصاري.
- ٢٣- الفوائد المدنية: للمحدث الأسترآبادي.
- ٢٤- قاموس الرجال: للشيخ التستري.
- ٢٥- كشف اللثام (١١ جزء): للفاضل الهندي.
- ٢٦- كمال الدين وتمام النعمة (جزءان): للشيخ الصدوق.
- ٢٧- كنز الدقائق (١١ جزء): للميرزا محمد المشهدي.
- ٢٨- مجمع الفائدة والبرهان (١٤ جزء): للمحقق الأردبيلي.
- ٢٩- مخالفة الوهابية للقرآن: عمر عبدالسلام.
- ٣٠- مختلف الشيعة (٩ أجزاء): للعلامة الحلي.
- ٣١- مستدرک سفينة البحار (١٠ أجزاء): للشيخ عليّ النمازي الشاهرودي.
- ٣٢- معاني الأخبار: للشيخ الصدوق.
- ٣٣- مفاهيم القرآن (جزءان): للشيخ جعفر السبحاني.
- ٣٤- المقنعة: للشيخ المفيد.
- ٣٥- منازل الآخرة: للمحدث القمي.
- ٣٦- المنطق: للشيخ المظفر.
- ٣٧- مَنْ هو المهديّ عليه السلام: للشيخ أبو طالب التجليل التبريزي.
- ٣٨- الميزان (٢٠ جزء): للعلامة الطباطبائي.
- ٣٩- الوهابية في الميزان: للشيخ جعفر السبحاني.